

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد الحادي عشر
القسم الأول
٥٣٢٥ - ٥٠٠١

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
يعاينها سعد بن عبد الرحمن الرشيد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

ح) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الإباني ، محمد ناصر الدين

مطبعة الأبحاث فضيحة والمرضعة وأثرها على: في الأمة - بالرياض.

٥٢٠ ص ، ١٧،٥ X ٢٥ سم

رقمك : X-٨٧-٨٢-٩٩٦ (مجموعة)

٥-٧١-٨٥٨-٩٩٦ (مج ١١، ج ١)

١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف ١- العنون

٢٢/٤٣١٨

نوي ٢٢٢،٩

رقم الإيداع : ٢٢/٤٣١٨

رقمك : X-٨٧-٨٢-٩٩٦ (مجموعة)

٥-٧١-٨٥٨-٩٩٦ (مج ١١، ج ١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٢٥

فاكس : ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب. ٣٢٨١

الرياض الرمزالبريدي ١١٤٧١

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :

فهذا هو المجلد الحادي عشر من « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وأثرها السيئ في الأمة » : يُخْرَجُ إلى عالم المطبوعات ليرى التور بعد عشرات السنين ، يخرج إلى قرائه ومُنْتَظِرِيهِ وراغبيهِ بثبات الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مجالات الشريعة المختلفة ؛ من العقائد ، والآداب والأخلاق ، والأحكام ، وغير ذلك مما سيراه كلُّ مُحِبِّ لِلْعِلْمِ وَأَهْلِهِ ، يخرج ليلحق بأمثاله من المجلدات السابقة ؛ ليكون المسلم على بينة من أمر دينه ، فلا ينسب إلى نبيه ﷺ ما لم يقله ، فيقع تحت وعيد قوله ﷺ : « كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع » ، أو تحت وعيد قوله الآخر : « من كذب علي متعمداً ؛ فليتبوأ مقعده من النار » ، وحتى لا يقع المسلم في الضلال والبدعة ، ويصرف جهده ووقته فيما لم يشرعه الله ورسوله ، وهو يحسب أنه يُحْسِنُ صُنْعاً !!

وسيرى القارئ الكريم تحت أحاديث هذا المجلد - كسابقه - الكثير والكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثية ، والردود العلمية القوية ، والفوائد والتنبيهات الخفية ؛ كل في مكانه ومناسبته ، وتُخَذُ أمثلة على ذلك الأحاديث : (٥٠١٩ ، ٥٠١٦ ، ٥٠٢٠ ، ٥٠٢٣ ، ٥٠٢٥ ، ٥٠٢٦ ، ٥٠٢٨ ، ٥٠٣٥ ، ٥٠٤٨ ، ٥٠٤٩ ، ٥٠٦٦ ، ٥٠٨٣ ، ٥٠٨٦ ، ٥٠٩٥ ، ٥٠٩٦ ، ٥١٠٧ ، ٥١١٨ ، ٥١٢٠ ، ٥١٢٦ ، ٥١٢٨ ، ٥١٣٥ ، ٥١٤٢ ، ٥١٤٨ ، ٥١٥١ ، ٥١٥٤ ، ٥١٥٥ ، ٥١٥٨ ، ٥١٧٢ ، ٥١٧٣ ، ٥١٨٢ ، ٥١٨٦ ، ٥١٩١ ، ٥١٩٩ ، ٥٢٠٤ ، ٥٢٠٦ ، ٥٢١٧ ، ٥٢٢١ ، ٥٢٢٨ ، ٥٢٣٥ ، ٥٢٤٠ ، ٥٢٥١ ، ٥٢٥٤ ، ٥٢٧٧ ، ٥٢٩٠ ، ٥٢٩٦ ، ٥٣٠٥ ، ٥٣١١ ، ٥٣٢٠ ، ٥٣٢٦ ، ٥٣٢٧ ، ٥٣٥٥ ، ٥٣٦١ ، ٥٣٧١ ، ٥٣٧٥ ، ٥٣٩٧ ، ٥٤١٢ ، ٥٤٢٠ ، ٥٤٢٣ ، ٥٤٣٣ ، ٥٤٤٥ ، ٥٤٥٥ ، ٥٤٥٨ ، ٥٤٦٠ ، ٥٤٦١ ، ٥٤٦٤ ، ٥٤٦٩ ، ٥٤٧٣ ، ٥٤٨٤ ، ٥٤٩٩) .

وطبيعة الحال ؛ فإن هذا المجلد - كسابقه - لم يُراجِعْهُ الشيخُ المراجعة الأخيرة لهيئته للطباعة ، ولو فعل لزاد وأفاد ، ومن ذلك - بل أهمه - أننا وجدنا عدداً من الأحاديث لم

يُثَبِّتُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - الْحُكْمَ الْمُخْتَصَرَ قَبْلَ التَّخْرِيجِ - كَعَادَتِهِ - ، فَوَضَعْنَا الْحُكْمَ الْمُنَاسِبَ عَلَيْهَا مِنْ خِلَالِ دِرَاسَةِ الشَّيْخِ لَطَرَفِهِ وَتَحْقِيقِهِ ، مَعَ الرَّجُوعِ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِنَا طُلَّابِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ ، وَالْيَكْ أَرْقَامَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا : (٥٠٠١ ، ٥٠٠٩ ، ٥٠٢٠ ، ٥٠٢٤ ، ٥٠٣٩ ، ٥٠٤٠ ، ٥٠٤٤ ، ٥١٤٦ ، ٥١٥٠ ، ٥١٥٢ ، ٥١٥٥ ، ٥١٥٧ ، ٥١٦٢ ، ٥١٦٦ ، ٥١٨٧ ، ٥٢١٧ ، ٥٢١٩ ، ٥٢٣٠ ، ٥٢٤٢ ، ٥٢٥٣ ، ٥٢٥٧ ، ٥٢٦٠ ، ٥٢٦٤ ، ٥٢٦٦ ، ٥٢٦٨ ، ٥٢٨٧ ، ٥٢٨٨ ، ٥٢٩١ ، ٥٢٩٥ ، ٥٣٠٦ ، ٥٣٠٨ ، ٥٣٠٩ ، ٥٣١١ ، ٥٣١٤ ، ٥٣١٨ ، ٥٣٤٥ ، ٥٣٤٩ ، ٥٣٥٧ ، ٥٣٦٤ ، ٥٣٧٦ ، ٥٣٨٥ ، ٥٣٩٠ ، ٥٣٩٢ ، ٥٤١٠ ، ٥٤١٢ ، ٥٤١٥ ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٧٣ ، ٥٤٧٩ ، ٥٤٨٩ ، ٥٤٩٠ ، ٥٤٩٨) .

وَهُنَاكَ حَدِيثٌ قَدْ قَدْ بَحَثْنَاهُ ؛ نَظراً لِرَجُوعِ الشَّيْخِ - رَحِمَهُ اللهُ - عَنْ تَضْعِيفِهِ ، وَتَخْرِيجِهِ إِثْبَاطاً فِي « الصَّحِيحَةِ » ، وَهُوَ الْحَدِيثُ (٥٢٠٩) ، وَأَخْرَجْنَا هُنَاكَ ، لَكِنْ لَمْ نَرِ حَدِيثَهُ ؛ لِأَنَّ فِيهِ هُنَا فَوَائِدَ زَوَائِدَ عَلَى مَا هُنَاكَ ، وَهُوَ الْحَدِيثُ (٥٠٠٤) .

وَوَجَدْنَا - أَيْضاً - بَعْضَ الْأَحَادِيثِ أَخَذَتْ الرِّقْمَ الْمَكْرُورَ قَبْلَهَا ، فَفَصَّلْنَا اللَّاحِقَ عَنِ السَّابِقِ بِوَضْعِ [م /] بَعْدَ الرِّقْمِ الْمَكْرُورِ ، وَلَمْ نَعْدِلِ الْأَرْقَامَ ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ - رَحِمَهُ اللهُ - كَانَ يُحِيلُ عَلَيْهَا فِي كُتُبِهِ الْأُخْرَى ، فَتَسِيرَ عَلَى الْبَاحِثِ تَرْكُهَا كَمَا هِيَ ، وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ هِيَ : (٥١٤٣ ، ٥١٤١ ، ٥١٤٢) .

وَقَدْ وَجَدْنَا - أَيْضاً - قَفْراً فِي تَرْقِيمِ الْأَحَادِيثِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، نَتَجَّ عَنْهَا سُقُوطٌ ثَلَاثَةٌ أَرْقَامَ ، وَهِيَ : (٥١٧٨ ، ٥٢٧٨ ، ٥٢٩٢) .

وَأَخِيرًا ؛ لَا يَفُوتُنَا التَّوَجُّهُ بِالشُّكْرِ إِلَى كُلِّ مَنْ كَانَتْ لَهُ يَدٌ فِي إِنْجَازِ هَذَا الْعَمَلِ الْعَظِيمِ فِي جَمِيعِ مَرَاكِبِهِ ؛ بِمَا فِيهِ عَمَلُ الْفَهَارِسِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَى نَحْوِ مَا كَانَتْ تُصَنِّعُ فِي حَيَاةِ الشَّيْخِ - رَحِمَهُ اللهُ - ؛ فَجَزَاهُمْ اللهُ خَيْرًا ، وَشَكَرَهُمْ .

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

الناشر

٢٦ من جمادى الآخرة ١٤٢٢ هـ

٥٠٠١ - (من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتَه ، وأحسنَ عقباه ، وجعلَ له خلفاً صالحاً يرضاهُ) .

ضعيف - رواه الطبري (ج ٣ رقم : ٢٣٢٩ ص ٢٢٣) قال : حدثني المنى قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ ؛ قال : أخبر الله أن المؤمن إذا سلم الأمر إلى الله ورجع واسترجع عند المصيبة ؛ كتب له ثلاث خصال من الخير : الصلاة من الله ، والرحمة ، وتحقيق سبيل الهدى . وقال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس ؛ فإنه لم يسمع منه ، ولم يره ؛ كما قال الخافظ وغيره من المتقدمين والمتأخرين .

والأخرى : الضعف في ابن أبي طلحة نفسه ؛ فقد تكلم فيه بعض الأئمة ؛ فقال أحمد :

« له أشياء منكرات » . وقال يعقوب بن سفيان :

« ضعيف الحديث منكر » .

ورثقه العجلي وغيره . وقال الخافظ :

« صدوق يخطئ ، أرسل عن ابن عباس » .

وجزم بضعفه الهيثمي ؛ كما يأتي .

وعبد الله بن صالح فيه ضعف أيضاً ؛ كما تقدّم مراراً .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٢ / ٣٣١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه علي بن أبي طلحة ؛ وهو ضعيف » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٦٩) إلى ضعف الحديث ،

وقال :

« وفي رواية له (يعني : الطبراني) قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت أمتي

شيئاً لم يُعْطَهُ أحد من الأمم عند المصيبة : ﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ » .

قلت : ويبيّن علته الهيثمي فقال : (٢ / ٣٣٠) :

« وفيه محمد بن خالد الطحان ؛ وهو ضعيف » .

وكذا جزم بضعفه الحافظ في « التقریب » .

وحديث الترجمة ؛ أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٢٥٥ /

١٣٠٢٧) ، والسلفي في « الأربعين » (٩ / ١ - حديث ٢٨) من الوجه المذكور .

وحديث الطحان الضعيف ؛ عند الطبراني (١٢ / ٤٠ / ١٢٤١١) .

٥٠٠٢ - (من حفر قبراً ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة ، ومن غسل ميتاً ؛

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ومن كفّن ميتاً ؛ كساه الله من حُللِ

الكرامة ، ومن عزى حزيناً ؛ ألبسه الله التّقوى وصلّى على روحه في

الأرواح ، ومن عزى مُصاباً ؛ كساه الله حُلّتَين من حُللِ الجنة ، لا تقوم

لهما الدّنيا ، ومن أتبع جنازةً حتى يُقضى دَفَنُها ؛ كتبت له ثلاثة قراريط ؛

القيراطُ منها أعظمُ من جَبَلِ أُحُدٍ ، ومن كَفَلِ يَتِيمًا أو أرملةً ؛ أظَلَّهُ اللهُ في ظِلِّهِ وأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٩ / ١٣٥ / ٩٢٨٨ - ط) ، (١ / ٧٨ - من ترتيبه) عن الخليل بن مُرَّةَ عن إسماعيل بن إبراهيم عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الخليل بن مُرَّةَ ؛ فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ وغيره . وذكره ابن حبان في « الضعفاء » وقال :

« يروي عن جماعة من البصريين والمدنيين من المجاهيل » .

قلت : وشيخه إسماعيل بن إبراهيم لم أتقن من هو ، ولا أستبعد أنه الذي في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ١٥٥) :

« إسماعيل بن إبراهيم السلمي ، ويقال : الشيباني . روى عن ابن عباس . روى عنه يعقوب بن خالد ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة . وبعض الرواة يقول : إبراهيم بن إسماعيل ؛ يعد في المدنيين » .

قلت : وعليه ، فلا أستبعد - أيضاً - أن يكون أحد المدنيين المجاهيل الذين أشار إليهم ابن حبان في كلمته السابقة . وقال الذهبي :

« لا يُدرى من ذا ؟ » . ونقل في « التهذيب » عن أبي حاتم أنه قال فيه :

« مجهول » . ولم أره في كتاب ابنه . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٣ / ٢١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الخليل بن مرة ؛ وفيه كلام » .

ومن طريقه أخرج طرفه الأول منه : ابن شاهين في « الترغيب » (١ / ٣١٠)
بلفظ :

« من حفر قبراً ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة ، وأجرى له مثل أجره إلى يوم
القيامة » .

٥٠٠٣ - (من أتى جنازة في أهلها ؛ فله قيراط ، فإن اتبعها ؛ فله
قيراط ، [فإن صلى عليها ؛ فله قيراط] ، فإن انتظرها حتى تُدفن ؛ فله
قيراط) .

منكر . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٩٠) قال : حدثنا عبد الله بن
محمد بن الحجاج الصواف : ثنا معدي بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عن
أبي هريرة مرفوعاً به . حدثنا محمد بن المثني : ثنا معدي به . وقال :

« لا نعلم رواه إلا معدي » .

قلت : قال أبو زرعة :

« واهي الحديث ، يحدث عن ابن عجلان بمناكير » . وقال ابن حبان :

« يروي المقلوبات عن الثقات ، والممزقات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به
إذا انفرد » .

وضعهفه آخرون ، وشذ الترمذي فصحه حديثه .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٣٠) :

« رواه البزار ، وفيه معدي بن سليمان ، صحح له الترمذي ووثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه أبو زرعة والنسائي ، وبقيت رجاله رجال (الصحيح) ! »

فأقول : لم أجد من صرح بتوثيقه من أئمة الجرح والتعديل ، ولم يذكره عن أبي حاتم فيه إلا قوله : « شيخ » ، وهذا ليس صريحاً في التوثيق ، بل هو يدل على عدم الضعف المطلق ؛ كما قال الذهبي في مقدمة « الميزان » ، والحافظ تبعاً له في « اللسان » ؛ ونفي الضعف المطلق لا يستلزم أنه موثق عنده كما هو ظاهر .

وكانه لذلك جزم الحافظ في « التقريب » بأنه : « ضعيف » . وقال في « زوائد البزار » :

« قلت : جعل فيه ثلاثة قراريط ، فلم يتابع عليه ، وقد وضعفه غير واحد » .

قلت : وجعلها أربعة في رواية عنه ذكرها الذهبي في ترجمته من « الميزان » ؛ ولعلها في « ضعفاء ابن حبان » من رواية عبيد الله بن يوسف الجبيري عنه بلفظ :

« من أودن بجنازة فأتى أهلها فعرّاهم ؛ كتب له قيراط ، فإن شئعها ؛ كتب له قيراطان ، فإن صلى عليها ؛ كتب له ثلاثة قراريط ، فإن انتظر دفنها ؛ كتب له أربعة قراريط ، والقيراط مثل أحد » .

ثم رأيت عند ابن حبان (٤٠ / ٣) .

والحديث في « الصحيحين » وغيرهما من طرق كثيرة عن أبي هريرة نحوه ؛ دون ذكر القيراط الثالث والرابع ، وكذلك رواه جمع آخر من الصحابة ، وقد خرجت أحاديثهم في « أحكام الجنائز » (ص ٦٨ - ٦٩) .

وقد تكلم الحافظ الناجي في « العجالة » (ق ٢٢٠ / ٢ - ٢٢١ / ١) على

الحديث بإسهاب ، وقال :

« والأفة من معدي » . ثم قال :

« وبالجملة ؛ فهذا اللفظ منكر مخالف للأحاديث المشهورة . وقد بينت أن القيراطين إنما يحصلان بمجموع الصلاة والدفن ، وأن الصلاة دون الدفن يحصل بها قيراط واحد » .

٥١٠٤ - (لما افتتح ﷺ مكة رنَّ إبليسُ رنةً اجتمعت إليه جنوده ، فقال : اياُسُوا أن ترتدَّ أمةٌ محمدَ على الشُّركِ بعدَ يومكم هذا ، ولكن افتنُّوهم في دينهم ، وأفتنُّوا فيهم النَّوحَ) ^(١) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٥٦ - ٢ / ١٥٧ - ١ / ١) من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ... فذكره .

قلت : وهذا الإسناد ضعيف ؛ فإن ابن أبي المغيرة هذا - وإن كان قد وثق كما يأتي عن الهيثمي - ؛ فقد قال ابن منده :

« ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير » .

وهو الذي روى عنه مُطَرِّف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ ؛ قال :

« علمه » . قال ابن منده :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن : « نقل إلى « الصحيحة » . ا. هـ . وهو في « صحيح الترغيب » (٣٥٢٦) ، و « الصحيحة » (٣٤٦٧) ؛ وما هنا فيه فوائد زوائد . (الناشر) .

« لم يتابع عليه » . قال الذهبي عقبه :

« قلت : قد روى عمار الدّهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

كرسيه : موضع قدمه ، والعرش لا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ » .

قلت : يشير إلى أن ما رواه ابن أبي المغيرة عن سعيد عن ابن عباس منكر .

وقال الحافظ فيه :

« صدوق يهيم » .

وأشار الهيثمي إلى تليينه بقوله (٣ / ١٣) : « رواه الطبراني في « الكبير »

ورجاله موثقون » .

وتساهل المنذري - مع وهم في العزو - فقال (٤ / ١٧٧) :

« رواه أحمد بإسناد حسن » !

ومن طريق الطبراني : أخرجه الضياء في « المختارة » (١٣ / ٥٩ / ١) .

٥٠٠٥ - (لا تصلي الملائكة على نائحة ، ولا على مُرثية) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٢) من طريق سليمان بن داود (وهو

الطيالسي) وهذا في « مسنده » (٢٤٥٧) : حدثنا عمران : حدثنا قتادة عن أبي

مُرَاية عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وأبو مُرَاية ؛ اسمه : عبد الله بن عمرو العجلي . قال ابن أبي حاتم (٢ /

١١٨ / ٢) :

« روى عن سلمان وأبي موسى الأشعري وعمران بن حصين . روى عنه قتادة

وأسلم العجلي . وفي « تعجيل المنفعة » (٥١٩ / ١٣٩٢) :

« قال أبو سعيد : كان قليل الحديث . وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال الهيثمي (٣ / ١٣) :

« رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وفيه أبو مرانة (!) ؛ ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : ولي عليه ملاحظتان :

الأولى : قوله : « أبو مرانة » تصحيف ؛ فإن كان منه ؛ فقوله : « ولم أجد من وثقه » في محله ، وإن كان الأصل « أبو مراية » فصحفه الناسخ أو الطابع ؛ فقوله المذكور في غير محله ؛ لتوثيق ابن حبان إياه ، وعادته أن يحتج بتوثيقه ؛ خلافاً للذهبي والعقلاني وغيرهما من النقاد ؛ فإن القاعدة عندهم عدم الاعتداد بتوثيق ابن حبان ؛ لأنه يوثق المجهولين ، كما سبق التنبيه على هذا مراراً وتكراراً .

والأخرى : قوله : « وبقية رجاله ثقات » ؛ فإن هذا الإطلاق يوهم أن ليس فيهم من تكلم فيه ، والأمر على خلافه ؛ فإن عمران هذا - وهو ابن دأور أبو العوام القطان البصري - فيه كلام من قبل حفظه ؛ أشار إليه الحافظ بقوله في « التقریب » : « صدوق بهم » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف ؛ لجهالة حال أبي مراية ، وللكلام المشار إليه في عمران . والله أعلم .

وأما الحافظ المنذري فقال : (٤ / ١٧٧) :

« رواه أحمد ، وإسناده حسن إن شاء الله » !!

٥٠٠٦ - (إن هذه التَّوَائِحَ يُجْعَلْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفِّينَ فِي جَهَنَّمَ ؛ صَفٌّ عَنْ يَمِينِهِمْ ، وَصَفٌّ عَنْ يَسَارِهِمْ ، فَيَنْبَحُونَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ كَمَا تَبْحُجُ الْكِلَابُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٧٧ / ١ - زوائده) عن سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن يحيى إلا سليمان » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ كما يشعر بذلك قول البخاري :

« منكر الحديث » ، كما رواه عنه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ١٥٨) ، وساق له أحاديث مما أنكر عليه : ثم قال :

« وعامة ما يرويه عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه » .

وساق له الذهبي - فيما أنكر عليه - هذا الحديث أيضاً . ولذلك أشار المنذري (٤ / ١٧٧) إلى تضعيف الحديث . وقال الهيثمي (٣ / ١٤) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف » .

٥٠٠٧ - (لَيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي الْجَنَازَةِ نَصِيبٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٨٧ - زوائد) عن أبي غسان : ثنا الصَّبَّاحُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمْعَةَ ، وَقَالَ : . . . فَذَكَرَهُ .

وقال الهيثمي في « مختصر الزوائد » (١ / ٣٤٨) :

« الصباح ضعيف » .

كذا قال ! ويأتي بيان ما فيه ، وتعقبه الخافظ هناك بقوله :

« قلت : وجابر : هو الجُعْفِيُّ ؛ أشد ضعفاً منه » .

قلت : وقد اتفقا على تضعيف الصباح هذا ، ولم أعرفه ، وإلى ذلك يشير

الهيثمي نفسه بقوله في « المجموع » (٣ / ١٣) :

« رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » ، وفيه الصباح أبو عبد الله ، ولم أجد

من ذكره » !

قلت : والشطر الأول من الحديث يرويه محمد بن الحسن بن عطية عن أبيه

عن جده عن أبي سعيد الخدري قال :

لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة .

أخرجه أحمد (٣ / ٦٥) ، وأبو داود (٣١٢٨) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن بن عطية وأبوه عطية - وهو ابن سعد

العرفي - ضعيفان .

٥٠٠٨ - (في قول الله عز وجل : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً

محموداً ﴾ . قال : يُجَلِّسُهُ فيما بينه وبين جبريل ، وَيَشْفَعُ لَأُمَّتِهِ ، فذلك

المقام المحمود) .

باطل . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٦٣ / ٢) عن أبي صالح

عبد الله بن صالح : حدثني ابن لهيعة عن عطاء بن دينار الهنلي عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين الهذلي وسعيد ، قال الخافظ :

« صدوق ؛ إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة » .

والأخرى : ضعف ابن لهيعة . وقال الهيثمي (٧ / ٥١) .

« رواه الطبراني ، وفيه ابن لهيعة ؛ وهو ضعيف إذا لم يتابع . وعطاء بن دينار ؛

قيل : لم يسمع من سعيد بن جبير » .

٥٠٠٩ - (تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب

مثل الثرس ، فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء ، ثم ينادي

مناد : يا أيها الناس ! فيقبل الناس بعضهم على بعض : هل سمعتم ؟

فمنهم من يقول : نعم ، ومنهم من يشك ، ثم ينادي الثانية : يا أيها الناس !

فيقول الناس : هل سمعتم ؟ فيقولون : نعم ، ثم ينادي : يا أيها الناس :

﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ ، قال : فوالذي نفسي بيده ! إن الرجلين

ليَنشُران الثوبَ فما يطويانه أو يتبايعانه أبداً ، وإن الرجلَ ليمدُّر حوضه

فما يسقي فيه شيئاً ، وإن الرجلَ ليحلبُ ناقته فما يشره أبداً ، ويشغل

الناس) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٥٣٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ /

٣٢٥ / ٨٩٩) من طريق أبي بكر بن عياش عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة

ابن شعبة عن كعب بن علقمة عن ابن حُجيرة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الخاكم :

« صحيح الإسناد على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي !!

وأقول : كلا ، وذلك لأمرين :

الأول : أن ابن عياش لم يحتج به مسلم ؛ على ضعف في حفظه .

والآخر : أن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة لم يخرج له مسلم أصلاً ؛ على جهالته ، وهو محمد بن يزيد بن أبي زياد ، هكذا ساق نسبة الحافظ المزني في ترجمة شيخه كعب بن علقمة التوخمي المصري ، وترجمة الرازي عنه أبي بكر بن عياش ، وزاد في ترجمته هو نفسه :

« الثقفى الفلطينى ويقال : الكوفى ، نزيل مصر ، مولى المغيرة بن شعبة ، وهو صاحب حديث الصور » ، وذكر أن أبا حاتم قال فيه (٤ / ١ / ١٢٦) :

« مجهول » . وصح له الترمذي حديث :

« كفارة النذر كفارة اليمين » .

وزاد الحافظ في « تهذيبه » عن الدارقطني أنه قال فيه أيضاً :

« مجهول » ؛ واعتمده الذهبي في « المغني » !

قلت : ومن هذا التحقيق تعرف خطأ موافقته للحاكم في قوله :

« صحيح على شرط مسلم » ! وقول المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٩١) :

« رواه الطبراني بإسناد جيد ، رواه ثقات مشهورون » ! وقول الهيثمي (١٠ /

(٣٣١) :

« رواه الطبراني ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة ؛ وهو ثقة ! »

ونحوه سكوت الحافظ عنه في « الفتح » (١٣ / ٨٨) !

بقي شيء واحد ، وهو أن راوي الحديث - محمد بن عبد الله مولى المغيرة - ؛
- فيما يبدو - هو غير محمد بن يزيد بن أبي زياد المجهول .

فأقول : إن كان الأمر كذلك ؛ فهو مجهول العين ؛ لأنه لم يذكره أحد من أئمة الجرح والتعديل - هذا فيما علمت - ، لكن الظاهر عندي أنه هو نفسه ، وعليه ؛ فعبد الله لا بد أن يكون جده المكنى في « التهذيب » بأبي زياد ، فهو محمد بن يزيد بن أبي زياد عبد الله . والله أعلم .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن ابن حجرية ؛ فقال ابن أبي الدنيا في « كتاب الأحوال » (ق ٢ / ٢) : حدثنا هارون بن سفيان : حدثنا محمد بن عمر : حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ . وهشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن حجرية به .

قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات ، وكذلك الإسناد الأول عن فضالة بن عبيد ؛ لكن مدارهما على محمد بن عمر ، وهو الواقدي ، وهو متروك شديد الضعف ؛ فلا يصلح للاستشهاد به .

لكن الشطر الثاني من الحديث له شاهد قوي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وزاد البخاري خصلة رابعة بلفظ :

« ولتقوم الساعة ؛ وقد رفع أكلته إلى فيه ، فلا يطعمها » . وهو رواية لابن حبان (٦٨٠٧) .

وهو قطعة من حديث طويل ماق السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » طرفه الأخير منه بدءاً من قوله : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها . . . » ؛ وعزاه للشيخين وابن ماجه ، وفيه تساهل كبير ! فإن ابن ماجه ليس له منه إلا طلوع الشمس من مغربها (رقم ٤٠٦٨) ؛ وهذا رواه أحمد أيضاً (٢ / ٢٣١) ، فكان عزوه إليه أولى .

ومسلم وإن كان أخرج هذا القدر أيضاً (١ / ٩٥) ؛ فإنه ليس عنده الخصلة الرابعة المذكورة !

٥٠١٠ - (يبعثُ اللهُ يومَ القيامةِ ناساً في صورِ الدَّرِّ ، يطوُّهم الناسُ بأقدامِهِم ، فيُقالُ : ما بالُ هؤلاءِ في صورِ الدَّرِّ ؟ ! فيقالُ : هؤلاءِ المتكبرون في الدنيا) .

موضوع . أخرجه البزار في « مسنده » (٣١٤ - زوائده) عن القاسم بن عبد الله - يعني : العمري - عن محمد بن المتكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته العمري هذا ؛ قال الحافظ في « التقریب » :

« متروك ، رماه أحمد بالكذب » .

قلت : وكذلك كذبه ابن معين . ولفظ أحمد :

« كان يكذب ويضع الحديث » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٩٤) إلى تضعيف الحديث .
وقال الهيثمي (١٠ / ٢٣٤) :

« رواه البزار ؛ وفيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك » .

ويغني عنه حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ :

« يُحَسَّرُ المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال ؛ يغشاهم الذل من كل مكان ؛ يساقون إلى سجن في جهنم يقال له : (بُؤْسٌ) ، تعلوهم نار الأنيار ، يقون من عصارة أهل النار ؛ طينة الخبال » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ، والترمذي - وحسنه - ، وهو مخرج في « المشكاة » (٥١١٢) .

٥٠١١ - (إنَّ العَارَ والتَّخْزِيَةَ يبلغُ من ابنِ آدمَ في المقامِ بينَ يدي اللهِ ما يتمنى العبدُ أن يُؤمَّرَ به إلى النارِ ويتحولَ من ذلك المقامِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٦٢) من طريق الحارث بن سريج الخوارزمي ؛ نا معتمر ؛ ثنا الفضل بن عيسى ؛ ثنا محمد بن المنكدر أن جابر بن عبد الله حدثه أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره في جملة أحاديث ساقها للفضل هذا . ثم قال :

« وله غير ما ذكرت من الحديث ، والضعف بيِّن على ما يرويه » .

وأعله الذهبي بالحارث بن سريج أيضاً ، فقال :

« واه » .

وأقول : ولكنه قد تورع ، فأخرجه الحاكم (٥٧٧ / ٤) من طريق عبد الوهاب ابن عطاء : أنبأ الفضل بن عيسى الرقاشي به نحوه ، ولفظه :

« إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول : يا رب ! لإرسالك بي إلى النار أيسر علي مما ألقى ، وإنه ليعلم ما فيها من شدة العذاب » . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : الفضل واه » .

وأورده الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٣٦) بلفظ :

« إن العرق . . . » والباقي مثله إلا أنه قال : « بما أجد » . ثم قال :

« رواه البزار ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف جداً » .

ولقد وهم المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٩٥ - ١٩٦) في متن هذا الحديث ، فإنه ساقه بلفظ البزار المذكور ، وقال :

« رواه البزار ، والحاكم من حديث الفضل بن عيسى ، وهو واه . . . ! »

وقد عرفت أن لفظ الحاكم يختلف عن لفظ البزار ؛ فوجب التنبيه عليه ، ولعل هذا الاختلاف في متنه - وبخاصة في لفظة : « العار » و : « العرق » - ؛ إنما هو من الرقاشي نفسه ، وليس من بعض رواته أو مخرجه .

٥٠١٢ - (إنه يكونُ للوالدينِ على ولدهما دينٌ ، فإذا كانَ يومُ
القيامةِ يتعلقانِ به . فيقولُ : أنا ولدُكما ! فيودَّانِ أو يتمنَّيانِ لو كانَ أكثرُ
من ذلك !) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠ / ٢١٩ / ١٠٥٢٦) : حدثنا
أحمد بن عمرو البزار : ثنا عمرو بن مخلد : نا يحيى بن زكريا الأنصاري : نا
هارون بن عنترة عن زاذان قال :

دخلت على عبد الله بن مسعود وقد سبق إلي مجلسه أصحاب الخنز والديباج ،
فقلت : أدنيت الناس وأقصيتني ؟ ! فقال : ادن ، فأدناني حتى أقعدني على
بساطه ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ البزار - وهو صاحب « المسند » المعروف به - ؛ قال
الدارقطني :

« ثقة يخطئ كثيراً » .

وشيخه عمرو بن مخلد ؛ لم أجد له ترجمة .

ومثله شيخه الأنصاري .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٠٢) إلى تضعيفه . وقال
الهيثمي (١٠ / ٣٥٥) :

« رواه الطبراني عن عمرو بن مخلد عن يحيى بن زكريا الأنصاري ، ولم
أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا ؛ على ضعف في بعضهم » .

وأخرجه المروزي في « زوائد الزهد » (١٤١٦) من طريق عيسى بن يونس عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب : أخبرنا زاذان أبو عمر به نحوه أتم منه . لكنه أوقفه .

قلت : وعيسى بن يونس - وهو الفخاخوري الرملي - صدوق ، وقد خالف يحيى ابن زكريا الأنصاري في إسناده ومثته .

أما الإسناد ؛ فإنه أدخل بين هارون وزاذان : عبد الله بن السائب - وهو الكندي - وهو ثقة ، ثم إنه أوقفه .

وأما المتن ؛ فليس فيه : « فيقول : أنا ولدكما . . . » إلخ . والله أعلم .

٥٠١٣ - (يوضعُ للأنبياءِ منابرٌ من ذهبٍ يجلسونَ عليها ، ويبقى منبري لا أجلسُ عليه - أو قال : لا أقعدُ عليه - قائماً بين يدي ربي ، منتصباً بأمتي ؛ مخافةً أن يُبعثَ بي إلى الجنةِ وتبقى أمتي بعدي ، فأقولُ : يا ربّ ! أمتي أمتي ! فيقولُ الله تعالى : يا محمد ! ما تريدُ أن أصنعَ بأمتك ؟ فأقولُ : يا ربّ ! عَجِّلْ حسابهم ؛ فيُدعى بهم ، فيُحاسبونَ ، فمنهم من يدخلُ الجنةَ برحمةِ الله ، ومنهم من يدخلُ الجنةَ بشفاعتي ، فما أزالُ أشفعُ حتى أعطى صِكاكاً برجالٍ قد بُعثَ بهم إلى النارِ ، حتى إن مالكاَ خازنَ النارِ ليقولُ : يا محمد ! ما تركتَ لغضبِ ربك من أمتك من نقمةٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٩٧ / ٢) و « الأوسط » (٣ / ٤٤٦ - ٤٤٧) من طريق محمد بن ثابت البُناني عن عبيد الله بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل أئبناي هذا ؛ فإنهم اتفقوا على تضعيفه ، بل قال البخاري :

« فيه نظر » . ففيه إشارة إلى أنه شديد الضعف عنده متروك .

فقول المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٢٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والبيهقي في « البعث » ، وليس في إسنادهما من ترك !! »

قلت : فهو غير مسلم على إطلاقه ، مع أنه غير كاشف عن علته . وخير منه في ذلك قول الهيثمي (١٠ / ٣٨٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه محمد بن ثابت البناني ؛ وهو ضعيف » .

٥٠١٤ - (إن الهدية يُطلبُ بها وجهُ الرسول وقضاءُ الحاجة ، وإن الصدقة يُبتغى بها وجهُ الله) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المسند » (٢ / ١٦ / ١) : نا أبو بكر ابن عياش عن يحيى بن هاني قال : أخبرني أبو حذيفة عن عبد الملك بن محمد عن عبد الرحمن بن علقمة قال :

قدم على النبي ﷺ وقد ثَقِيف ، فأهدوا إليه هدية . فقال :

« هدية أم صدقة ؟ » . قالوا : هدية ، فقال : . . . فذكره . قالوا :

لا ؛ بل هدية ، فقبلها منهم . فشغلوه عن الظهر حتى صلاها مع العصر .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جهالة أبي حذيفة وشيخه عبد الملك بن محمد - وهو ابن نُسَيْر الكوفي - ، قال الحافظ في كل منهما :

« مجهول » .

وعبد الرحمن بن علقمة مختلف في صحبته ؛ قال الحافظ :

« يقال : له صحبة . وذكره ابن حبان في « الثقات » » .

والحديث عزاه الحافظ في « الإصابة » (١٧٢ / ٤) للنسائي وإسحاق بن راهويه ويحيى الحماني وأبي داود الطيالسي في « مسانيدهم » !

ومن الوجه المذكور : أخرجه عبد الباقي بن قانع في « معجم الصحابة » .

٥٠١٥ - (إِيَّاكُمْ وَالسَّرِيَّةَ الَّتِي إِنْ لَقِيتُمْ قَرَّتْ ، وَإِنْ غَنِمْتُمْ غَلَّتْ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « مسنده » (١ / ٥ / ٢) ، ومن طريقه ابن ماجه (٢٨٢٩) : نا زيد بن الحُبَاب عن ابن لهيعة قال : نا يزيد بن أبي حبيب عن لهيعة بن عقبة قال : سمعت أبا الورد صاحب النبي ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

وأبوه لهيعة بن عقبة ؛ روى عنه جمع غير يزيد بن أبي حبيب ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الأزدي :

« حديثه ليس بالقائم » . وقال ابن القطان :

« مجهول الحال » . وخص ذلك الحافظ فقال :

« مستور » .

٥٠١٦ - (إذا هممت بأمرٍ ؛ فعليك بالتؤدة حتى يأتيك الله بالخروج من أمرِكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « مسنده » (٢ / ٧٢ - ١ / ٧٣) :

أبو معاوية قال : نا سعد بن سعيد عن الزهري عن رجل من بني قال :

دخلت مع أبي علي النبي ﷺ فانتجاه دوني ، فقلت : يا أبة ! أي شيء قال لك رسول الله ﷺ ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ؛ لسوء حفظ سعد بن سعيد - وهو أخو يحيى

ابن سعيد الأنصاري - ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، سيع الحفظ » .

(تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث التي لم يطلع عليها الحافظ السيوطي ،

ولذلك لم يورده في كتابه « الجامع الكبير » !

٥٠١٧ - (من تعلم علماً لغير الله ، أو أراد به غير الله ؛ فليتبوأ

مقعدَه من النار) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ١٠٩) ، والنسائي في « الكبرى - كتاب

العلم - نسخة تطوان » ، وابن ماجه (٢٥٨) ، والأصبهاني في « الترغيب »

(١ / ٣٧٧) من طريق محمد بن عبَّاد الهنَّائي : حدثنا علي بن المبارك عن أيوب

السُّخْتِيَّانِي عن خالد بن دُرَيْك عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه » !

قلت : وفي تحسينه نظر ؛ بينه الحافظ المنذري في « الترغيب » (١ / ٦٩)
فقال - بعد عزوه للمذكورين إلا النسائي - :

« خالد بن ذرّيك لم يسمع من ابن عمر ، ورجال إسنادهما ثقات » .

٥٠١٨ - (ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم ، فتصيبه الشمس حتى
تغرب ؛ إلا غربت بخطاياها) .

منكر . أخرجه ابن أبي شيبة في « المسند » (٢ / ٧٥ / ١) : ابن فضيل عن
يزيد عن عاصم بن عبيد الله عن فلان عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ لسوء حفظ عاصم بن عبيد الله ، وهو العمري .

ونحوه يزيد ، وهو ابن أبي زياد الهاشمي مولا هم .

وخالفه عاصم بن عمر بن حفص ؛ فرواه عن عاصم بن عبيد الله عن
عبد الله بن عامر بن ربيعة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ :

« ما من محرم يضحى لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس ؛ إلا غابت بذنوبه ؛
فعاد كما ولدته أمه » .

أخرجه ابن ماجه (٢٩٢٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٢٢٩) ،
والبيهقي (٥ / ٤٣) ، وأحمد (٣ / ٢٧٣) .

وابن حفص هذا ضعيف أيضاً .

وتابعه مفيان الثوري ؛ لكن خالفه في صحابته فقال : عن عاصم بن

عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب عنه .

وسفيان ثقة ؛ لكن ابن القاسم هذا ليس بالمشهور ؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه (١١٠ / ٢ / ٢) .

وزواه من طريق عاصم أيضاً فقال : وحدثني عاصم بن عبيد الله به .

أخرجه البيهقي ، وكذا الطبراني ؛ كما في « المجمع » (٢٢٤ / ٣) ، وقال :

« وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ؛ لضعف عاصم ، واضطراب الرواة عنه في إسناده ومثته . وقد أشار المنذري في « الترغيب » إلى تضعيفه .

٥٠١٩ - (أيثا مُسَلِّم دعا بها - يعني : دعوة يونس عليه السلام - في مرضه أربعين مرة ، فمات في مرضه ذلك ؛ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَإِنْ بَرَّأ بَرَّأ) وقد عَقِرَ له جميعُ ذنوبه) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم في « المستدرک » (١ / ٥٠٥ - ٥٠٦) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني : ثنا أحمد بن عمرو بن بكر التَّكْكِي : حدثني أبي عن محمد بن زيد عن سعيد بن المسيَّب عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« هل أدلكم على اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به

أعطى ؟ ! الدعوة التي دعا بها يؤنسُ حيث ناداه في الظلمات الثلاث : ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ .

فقال رجل : يا رسول الله ! هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« ألا تسمع قول الله عز وجل : ﴿ فتجييناه من الغم وكذلك تنجي المؤمنين ﴾ ؟ ! » ، وقال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبي ، ولعله لوضوح علته ؛ فإن عمرو بن بكر الكسكي ضعيف جداً ؛ قال الذهبي :

« واه ، أحاديثه شبه موضوعة » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

قلت : وابنه أحمد لم أجده ، ويغلب على الظن أنه محرف من (إبراهيم) ؛ فإن له ابناً بهذا الاسم ، ففي « الميزان » :

« إبراهيم بن عمرو بن بكر الكسكي ، قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة . وأبوه أيضاً لا شيء » . زاد في « اللسان » :

« قال ابن حبان : لست أدري هو الجاني على أبيه ، أو أبوه كان يخصصه بالموضوعات ؟ ! » .

قلت : فهو أفة هذا الحديث أو أبوه .

وأما محمد بن الحسن بن قتيبة العقلاني ؛ فهو ثقة ؛ كما قال الدارقطني ، كما رواه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ١٢٠ - ٢ / ١٢١) ، ولم يذكر له وفاة ، وكناه بأبي العباس ، وكذا السمعاني في « الأنساب » (٢ / ٣٩٠) .

فما وقع في ترجمته في مقدمة « موارد الظمان » أنه أبو بكر : وهم ! وكذلك مغايرته بين المترجم وبين محمد بن قتيبة اللخمي ، فإنهما واحد .

ثم إن السمعاني أفاد أنه توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة .

ثم إن الحديث قد صحح عن سعد بن أبي وقاص بدون حديث الترجمة ؛ فانظر « الترغيب » (٢ / ٢٧٥) مع تعليقي عليه .

٥٠٢٠ - (ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرّات : رضيتُ بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ نبياً ؛ إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧٨ / ٩ و ١٠ / ٢٤٠) ، وفي « المسند » (٢ / ١٠ / ٢) ، وعنه ابن ماجه (٣٨٧٠) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد » (٤٧١) ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » (٤ / ١٦٨١ / ٣٠١٠) : نا محمد بن بشر قال : نا مسعر قال : حدثني أبو عقيل عن سابق عن أبي سلام خادم النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان : الجهالة ، والاضطراب :

١ - أما الجهالة ؛ فهي جهالة سابق هذا - وهو ابن ناجية - ؛ قال الذهبي في

« الميزان » :

« ما روى عنه سوى هاشم بن بلال » .

قلت : وهو أبو عقيل ؛ كما سبق ، فهو مجهول العين ، وقد كنت قلت في تعليقي على « الكلم الطيب » (ص ٣٤ - الطبعة الثانية) : إنه مجهول الحال ؛ فقد رجعت عنه ، ولعل السبب في ذلك أنني اعتمدت يومئذٍ على قول الحافظ في « التقريب » : إنه مقبول ! ولم أرجع إلى ترجمته في « التهذيب » لأتبين أنه لم يرو عنه سوى هاشم هذا ، فتنبه !

وهاشم بن بلال - هو أبو عقيل - ؛ وهو ثقة ؛ من رجال مسلم .

٢ - وأما الاضطراب ؛ فهو أن شعبة خالف مسعراً في إسناده فقال : سمعت أبا عقيل يحدث عن سابق بن ناجية عن أبي سلام قال :

كنا قعوداً في مسجد حمص ؛ إذ مر رجل فقالوا : هذا خدام رسول الله ﷺ ، قال : فنهضت فسأته ، فقلت : حَدَّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَدَاوَلْهُ الرِّجَالُ فِيمَا بَيْنَهُمْ . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من مسلم يقول ثلاث مرات حين يسي أوحين يصبح . . . » الحديث .

أخرجه أحمد (٥ / ٣٦٧) ، وأبو داود (٥٠٧٢) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (رقم ٤) من طرقٍ عن شعبة به .

ثم قال أحمد : ثنا عفان : ثنا شعبة به ؛ إلا أنه قال : عن أبي سلام الجراء رجل من أهل دمشق قال : كنا قعوداً . . . إلخ .

وأخرجه الخاكم (١ / ٥١٨) من طريق أحمد الأولى ، ومن طريق وهب بن جرير : ثنا شعبة به ؛ إلا أنه قال : سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال يحدث عن أبي

سلام سابق بن ناجية قال : ... فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهذا وهم من وجهين :

الأول : أنه أوهم أن رواية أحمد بهذا الإسناد ، وليس كذلك كما رأيت ، والظاهر أنه ساقه بلفظ رواية وهب بن جرير ، ولم يتنبه أن رواية أحمد مخالفة لها ؛ وبيانه في الوجه التالي :

والآخر : أنه أسقط من الإسناد سابقاً شيخ أبي عقيل ، وسمى أبا سلام سابق ابن ناجية ، وإنما هو شيخ أبي عقيل ، كما في رواية محمد بن جعفر وحفص بن عمر عن شعبة .

وتابعه عليها مسعر ، وإن خالفه في جعل أبي سلام خادماً للنبي ﷺ ، وإنما هو عن أبي سلام عن خادماً للنبي ﷺ .

وتابعه في ذلك كله هشيم عن هاشم بن بلال به .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٢٤) ، والنسائي أيضاً (ولعله في « الكبرى ») ، والبيهقي : كما في « الإصابة » للمحافظ رحمه الله ؛ وقال :

« وعلى هذا ؛ فأبو سلام رواه عن الخادم ، والخادم مبهم ، وقد أخرج أبو داود في « العلم » من طريق شعبة حديثاً آخر قال فيه : عن شعبة بهذا السند عن أبي سلام عن رجل خدماً للنبي ﷺ . وقد وقع في هذا السند خطأ آخر بيته في ترجمة (سابق) من حرف السين من القسم الأخير . وحديث شعبة في هذا هو

المحفوظ . وأبو سلام المذكور هو مطور الحبشي ، وهو تابعي .

قلت : الجزم بأنه مطور ، يدفعه رواية عفان المتقدمة عن شعبة ، ففيها أنه أبو سلام البراء ، فعمل الحافظ لم يقف عليها ، أو على الأقل لم يستحضرها عند تحريره لهذا البحث ، ثم إنني لم أجذله ترجمة في المصادر التي بين يدي الآن ، فهي علة أخرى في هذا الإسناد .

وأما قوله : « وحديث شعبة هو المحفوظ » ؛ فمما لا شك فيه ، خلافاً لابن عبد البر ؛ فإنه صوّب رواية مسعر المتقدمة ، وقد علمت أنها جعلت أبا سلام خادماً للنبي ﷺ ! وهو وهم في ذلك ، وما يدل ذلك عليه قوله عقب التصويب المذكور :

« وكذلك رواه هشيم وشعبة عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام » .

فإن رواية هشيم هي مثل رواية شعبة عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ ؛ كما تقدم . ثم قال ابن عبد البر :

« ورواه وكيع عن مسعر فأخطأ في إسناده ، فجعله عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلامة عن سابق خادم النبي ﷺ . وكذلك قال في أبي سلام : أبو سلامة ، فقد أخطأ أيضاً » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف لا تقوم به حجة ؛ لجهالة سابق بن ناجية ، وشيخه أبي سلام ، واضطراب الرواة في إسناده على أبي عقيل على الوجوه المتقدمة ، وإن كان الراجح منها رواية شعبة ؛ ففيها الجهالة في الموضعين المذكورين . والله أعلم .

وقد رواه سعيد بن المرزبان عن أبي سلمة عن ثوبان مرفوعاً بلفظ :

« من قال حين يمسي : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً ؛ كان حقاً على الله أن يرضيه » .

رواه الترمذي (٣٣٨٦) ؛ وقال :

« حسن غريب » !

لكن ابن المزيان هذا مدلس ، بل ضعفه البخاري وغيره تضعيفاً شديداً وتركوه ، ومن المحتمل أنه تلقاه عن سابق بن ناجية المجهول ثم دله ، وقال - وهماً منه أو قصداً وتديباً - : « عن أبي سلمة » ، بدل : (أبي سلام) ، و : « عن ثوبان » بدل : « عن خادم النبي عليه الصلاة والسلام » .

ولذلك ؛ لم أذهب في تعليقي على « الكلم الطيب » إلى تقوية الحديث بمجموع الطريقتين ، مع ما بين متنيهما من الاختلاف في اللفظ كما هو ظاهر بأدنى تأمل .

وقد جاء ذكره في « صحيح الكلم الطيب » برقم (٢٣) سهواً مني ، أرجو الله أن يغفره لي ، فيرجى حذفه .

وقد يشتبه به حديث آخر مختصر جداً عن أبي سعيد الخدري ؛ مخرج في « الصحيحة » (٣٣٤) ؛ كما وقع لبعض الطلبة ، فليتنبه له .

وقد جاء هذا الورد في حديث آخر مقيداً بالصباح فقط ، وبأجر آخر ، وهو في « الصحيحة » (٢٦٨٦) ، ولعل هذا الحديث الصحيح - والذي قبله - هو الذي حمل الحافظ العقلاني على قوله في حديث الترجمة :

« حديث حسن » ! ثم قلده من قلده من المعاصرين ؛ كالشيخ عبد القادر أرناؤوط في تعليقه على « الوايل الصيب » (ص ٥٧) ! !

ومن تخريجنا لهذا الحديث ؛ تعلم خطأ قول النووي في « الأذكار » - بعد أن
ضعف ابن المرزبان المتقدم ، وذكر تحسين الترمذي لحديثه - :

« فعمله صح عنده من طريق آخر ، وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة
عن رجل خدّم النبي ﷺ عن النبي ﷺ بلفظه ، فثبت أصل الحديث ، والله
الحمد !! »

قلت : ووجه الخطأ من وجوه :

الأول : أنه ليس للحديث بلفظ ابن المرزبان طريق آخر ؛ إلا طريق خادم النبي
ﷺ ، ولفظه يختلف عن هذا بعض الشيء ؛ كما ترى .

الثاني : أن هذه الطريق ضعيفة أيضاً ؛ لما فيها من الجهالة والاضطراب .

الثالث : أن قوله : « بأسانيد جيدة » ؛ لا يصح من ناحيتين :

الأولى : أن مدار تلك الأسانيد على سابق بن ناجية .

والأخرى : أنه مجهول ، واضطرب عليه كما سبق ؛ فأنى لإسناده الجودة ؟ !

ثم وقفت على وجه آخر من الاضطراب : فرواه ابن قانع في « معجم الصحابة »
في ترجمة « سابق خادم النبي ﷺ » من طريق مصعب بن المقدم : نا مسعر عن
أبي عقيل عن أبي سلام عن سابق خادم رسول الله ﷺ قال : ... فذكره موقوفاً
عليه لم يرفعه إلى النبي ﷺ .

وقلبه أيضاً فجعل سابقاً شيخ أبي سلام ؛ وإنما هو شيخ أبي عقيل كما تقدم
في رواية ابن بشر وغيره عن مسعر .

ولعل هذه الرواية عمدة خليفة بن خياط في إيراده (سابقاً) هذا في « الصحابة » ، وهو وهم ! كما صرح بذلك الحافظ في القسم الرابع من « الإصابة » .
قلت : ولعل الوهم من مصعب هذا ؛ فإنه كثير الخطأ ؛ كما في « التقريب » .
والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « معجم الشيوخ » لابن جُمَيْع (٢٩٦) رواه من طريق علي بن حرب الطائي : حدثنا عبد الرحمن الزجاج عن أبي سعد - هو البقال - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ به ، وزاد :
« وهو ثان رجله قبل أن يكلم أحداً : رضيت . . . » .

قلت : وأبو سعد البقال : هو سعيد بن المرزبان ، وهو متروك ؛ كما تقدم . وهذه الزيادة منكرة جداً ؛ لم تذكر في شيء من الروايات المتقدمة ، وكأن الراوي اختلط عليه هذا الحديث بحديث آخر فيه هذه الزيادة ، لكن بعد صلاة الفجر يقول : « لا إله إلا الله . . . » ؛ جاء ذلك من حديث أبي ذر وأبي أمامة ، فانظر « الترغيب » (١ / ١٦٦ و ١ / ١٦٨ - ٦ - الطبعة المنيرية) .

ولعل ذلك من عبد الرحمن الزجاج - وهو ابن الحسن أبو مسعود الموصللي الزجاج - ؛ فقد قال الذهبي في « المغني » :
« قال أبو حاتم : لا يحتج به » .

٥٠٢١ - (من صام الأربعاء والخميس ؛ كتبت له براءة من النار) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٣٥٢ - ١٣٥٤) : حدثنا سويد بن سعيد : نا بقية بن الوليد عن أبي بكر قال : حدثني محمد بن يزيد عن

حنش الصنعاني عن ابن عباس مرفوعاً .

ثم رواه بهذا الإسناد عن أبي بكر عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ملل بالعلل :

الأولى : سويد بن سعيد ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي ؛ فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

الثانية : عننة بقرية بن الوليد ؛ فإنه مدلس .

الثالثة : ضعف أبي بكر واحتلاطه ، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مرجم

الشامي ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، وكان قد سُرِق بيته فاختلط » .

الرابعة : اضطراب أبي بكر في إسناده كما ترى ؛ ففي الرواية الأولى قال :

حدثني محمد بن يزيد عن حنش الصنعاني عن ابن عباس ، وفي الأخرى قال :
عن زيد بن أسلم عن ابن عمر . . . واضطرابه فيه مما يؤكد ضعفه .

والحديث أورده المنذري في « الترغيب » (٢ / ٨٦) من رواية أبي يعلى عن

ابن عباس وحده ، وأشار إلى ضعفه . وأورده الهيثمي (٣ / ١٩٨) من روايته عنه

وعن ابن عمر وقال في كل منها :

« وفيه أبو بكر بن أبي مرجم ، وهو ضعيف » .

٥٠٢٢ . (لو أن غَرَباً من جهنم وُضِع في الأرض ؛ لأذى مَنْ في المشرق) .

منكر . أخرجه ابن عدي (ق ٤٥ / ١) عن عثمان بن يحيى القرقساني : ثنا يحيى بن سلام الإفريقي : حدثنا تمام بن نجيح عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« تمام بن نجيح عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وهو غير ثقة » .

قلت : وضعفه الأكترون ، بل قال البخاري :

« فيه نظر » . وقال ابن حبان :

« روى أشياء موضوعة عن الثقات ؛ كأنه المتعمد لها » .

قلت : ولذلك ؛ جزم الخافظ في « التقريب » بأنه ضعيف ؛ وسبقه الذهبي في « الكاشف » .

والحسن - وهو البصري - ؛ مدلس وقد عنعنه .

ويحيى بن سلام ؛ قال ابن عدي (٤٢٤ / ٢) :

« بصري كان بأفريقية ؛ وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .

قلت : وقد وثق ، فانظر ترجمته في « اللسان » .

وأما عثمان بن يحيى القرقساني ؛ فلم أجد من وثقه ، وقد قال السمعاني :

« حدث عنه أحمد بن يحيى بن الأزهر السجستاني ؛ مات سنة ٢٤٨ » .

والحديث أورده الذهبي في ترجمة غام في جملة ما أنكر عليه .

ورواه الطبراني من طريقه بأتم منه ولفظه :

« لو أن غرباً من جهنم جعل في وسط الأرض ؛ لأذى تشن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ، ولو أن شرزة من شرر جهنم بالشرق لوجد حرها من المغرب » . وقال المنذري (٤ / ٢٢٧) :

« رواه الطبراني ، وفي إسناده احتمال للتحسين ! »

كذا قال ؛ ويرده ما سبق من البيان ، وقول الهيثمي (١٠ / ٣٨٧) :

« . . . وفيه تمام بن نجيح ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيه رجاله أحسن حالاً من تمام » .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة النار » (ق ٥ / ٢) من طريق مبشر بن إسماعيل - حلي - قال : حدثنا تمام بن نجيح به مثل لفظ الطبراني ؛ إلا أنه قال :

« لأذاب » بدل : « لأذى » .

ومبشر بن إسماعيل ثقة ؛ من رجال الشيخين ، فالعلة من تمام ، إن سلم من عننة البصري .

ومن هذه الطريق : أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢١٢ / ٢ / ٣٨٢٣) ؛ وقال :

« لم يروه عن الحسن إلا تمام بن نجيح » .

وروى منه الشطر الثاني : الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٨٩ - ١٩٠) .

٥٠٢٣ - (إنَّ في جهنم لَوَادِيًا تَسْتَعِينُ جَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعٌ مِثَّةٌ مَرَّةً ، أَعَدَّ ذَلِكَ الْوَادِي لِلْمُرَاتِينِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ : لحامل كتاب الله ، وللمصدِّق في غير ذات الله ، وللحاجِّ إلى بيت الله ، وللخارج في سبيل الله) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٧٧ / ٢) : حدثنا يحيى بن عبد الله بن عبدويته : حدثني أبي : نا عبد الوهاب بن عطاء عن يونس عن الحسن عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير يحيى بن عبد الله بن عبدويه وأبيه ، وقد ترجمهما الخطيب (١٠ / ٣٨ و ١٤ / ٩٢٩) ؛ ولم يذكر فيهما شيئاً ؛ سوى أنه ساق لهما حديثاً آخر بهذا الإسناد ؛ أخرجه من طريق الطبراني ، وهذا في « الكبير » أيضاً ، وكذا في « الصغير » (ص ٢٤٤) ؛ وقال :

« لم يروه عن يونس إلا عبد الوهاب ، تفرد به يحيى بن عبد الله عن أبيه » .
وقال المنذري في « الترغيب » (١ / ٣٣) بعد أن ساق الحديث :

« رفعه غريب ، ولعله موقوف » .

قلت : وقد روي من حديث أبي هريرة مرفوعاً به دون قوله :

« لحامل كتاب الله . . . إلخ ؛ وزاد :

« بأعمالهم ، وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء » .

أخرجه ابن ماجه (٢٥٦) ، والترمذي (٢ / ٦٢) - دون الزيادة - ، والعقيلي في

« الضعفاء » (ص ٢٠١) ، وأبو الشيخ في « التوبيخ » (١٩٤ / ١٦٢) من طريق
عمار بن سيف الضبي عن أبي معان البصري عن ابن سيرين عنه . وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب ! »

كذا قال ! ولعل قوله : « حسن » زيادة من بعض النساخ ؛ فإن المنذري نقل في
« الترغيب » (١ / ٣٣ / ٤ / ٢٢٩) عن الترمذي أنه قال :

« حديث غريب » فقط ، وهذا هو اللائق بحال إسناده ؛ كما أبان عنه
العقيلي بقوله :

« وهذا إسناده فيه ضعف ، وأبو معان هذا مجهول » . وقال الذهبي في
ترجمته :

« لا يعرف ، تفرد عنه عمار بن سيف » . وقال الحافظ :

« مجهول » .

قلت : وعمار بن سيف ؛ فيه ضعف ؛ لغفلته ؛ قال الحافظ :

« ضعيف الحديث ، وكان عابداً » .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٦٨) من حديث أبي هريرة
مرفوعاً مع الزيادة بلفظ :

« وإن أبغض الخلق إلى الله عز وجل : قارئ يزور العُمل » . وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه بكير بن شهاب الدامغاني ، وهو
ضعيف » .

قلت : أخرجه ابن عدي (ق ٢٧ / ١) من طريق رواد بن الجراح أبي عصام العقلائي عن بكير الدامغاني عن محمد بن سيرين به نحوه . وقال :
« بكير ؛ منكر الحديث » .

ثم رواه من طريق أخرى عن رواد عن أبي الحسن الحنظلي عن بكير به . قال :
« فزاد في الإسناد : « أبي الحسن الحنظلي » ؛ وهذا أشبه من الذي قبله ؛ لأن
هذا الحديث منكر ، وإذا كان حديثاً منكراً فيرويه مجهول ، وأبو الحسن الحنظلي
مجهول » .

وقد روي الحديث بلفظ آخر عن أبي هريرة ؛ وسيأتي إن شاء الله برقم (٥١٥٢) ؛
وروي عن علي ، وهو الآتي بعده هنا .

(تنبيهان) :

١ - أبو معان : بالنون ، هذا هو الصواب ، ووقع في « ابن ماجه » : « أبو معاذ »
بالذال ! وعليه جرئت في التعليق على « المشكاة » (٢٧٥) ، وهو وهم ؛ فليعلم .

٢ - على الرغم من تصريح العقيلي بتضعيف إسناد الحديث وتجهيل راويه ؛
فقد أورده المعلق عليه الدكتور القلعجي في « الأحاديث الصحيحة » التي فهرسها
في آخر « العقيلي » (٥٠٩ / ٤) !!

٥٠٢٤ - (تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزْنِ ، أَوْ وَادِي الْحَزْنِ . قِيلَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا جُبُّ الْحَزْنِ أَوْ وَادِي الْحَزْنِ ؟ قَالَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، تَعَوَّدُ
مِنْ جَهَنَّمَ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ، أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْقَرَاءِ الْمَرَاتِينَ ، وَإِنْ مِنْ شَرَارِ
الْقَرَاءِ مَنْ يَزُودُ الْأَمْرَاءَ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٠١) ، وابن عدي (ق ٢١٠ / ١) ، وتمام في « الفوائد » (٧٩ / ٢) من طريق أبي بكر الداهري عن سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« وأبو بكر هذا حدث بأحاديث لا أصل لها ، ويحيل على الثقات ، من ذلك هذا الحديث » . وقال ابن عدي :

« هذا الحديث عن الثوري باطل ، ليس يرويه عنه غير أبي بكر الداهري ، وهو منكر الحديث » . وقال أحمد ، وابن المديني :

« ليس بشيء » . وقال ابن معين ، والنسائي :

« ليس بثقة » . وقال الجوزجاني :

« كذاب ، وبعض الناس قد مشاه وقواه ، فلم يلتفت إليه » . وقال أبو نعيم الأصبهاني :

« يروي عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات » . وقال يعقوب بن شيبه :

« متروك ؛ يتكلمون فيه » .

قلت : فالحديث ضعيف الإسناد جداً ، فلا أدري - بعد هذا - كيف حسنه المنذري بقوله (٢٢٩ / ٤) :

« رواه البيهقي بإسناد حسن » ؟ !

وإني لأستبعد جداً أن يكون عند البيهقي من غير طريق الداهري المتقدم ، مع قول ابن عدي :

«لا يرويه غيره» .

فالظاهر أنه من أوهام المنذري أو تساهله ! والله أعلم .

ثم وقفت على إسناد البيهقي في كتاب «البعث والنشور» (٢٦٤ / ٥٣٠) ؛
فإذا هو من طريق محمد بن نوح السعدي - يعني : النيسابوري - : ثنا يحيى بن
اليمان ؛ ثنا سفيان الثوري به دون قوله : « وإن من شرار . . . » .

وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن اليمان - وإن كان صدوقاً - فقد كان يخطئ
كثيراً ، وتغيّر ؛ كما قال الخافظ .

ومحمد بن نوح هذا ؛ لم أتبينه .

وأبو إسحاق ؛ هو السبيعي ؛ مدلس مختلط .

٥٠٢٥ - (يُدْعَى أَحَدُهُمْ ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ
سِتُّونَ ذِرَاعاً ، وَيُبَيِّضُ وَجْهَهُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَأُ ،
فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَيُرَوِّدُهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ! انْتَنَا بِهِذَا ،
وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ : أَبْشِرُوا ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ
هَذَا . قَالَ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُسَوِّدُ وَجْهَهُ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً
عَلَى صُورَةِ آدَمَ ؛ فَيَلْبَسُ تَاجاً ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ
هَذَا ، اللَّهُمَّ ! لَا تَأْتِنَا بِهِذَا . قَالَ : فَيَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ! اخْزِهِ . فَيَقُولُ :
أَبْعَدْكُمْ اللَّهُ ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا)^(١) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١٩٣ / ٢) ، وابن حبان (٢٥٨٨) ، والبيزار في

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٤٨٢٧) » . (الناشر) .

« منده » من طريق السُّدِّيِّ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : في قول الله : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ ، قال : . . . فذكره ، والسياق للترمذي ، وقال :

« حديث حسن غريب . والسدي اسمه : إسماعيل بن عبد الرحمن » .

قلت : وهو ثقة من رجال مسلم ؛ لكن العلة من أبيه - وهو عبد الرحمن بن أبي كريمة - ؛ قال الذهبي :

« ما روى عنه سوى ولده » .

قلت : فهو مجهول العين . وقول الخافظ في « التقريب » :

« مجهول الحال » !

لعله سبق قلم ؛ فإن مجهول الحال هو الذي روى عنه اثنان فصاعداً ، وهذا لم يرو عنه غير ابنه إسماعيل ؛ كما سبق عن الذهبي ، وهو ظاهر كلام الخافظ في « التهذيب » ؛ حيث لم يذكر له راوياً غير ابنه .

وعليه ؛ فتحسين الترمذي لإسناده غير حسن ، لا سيما وقد أشار إلى أنه لا يروى إلا من هذه الطريق ، وذلك بقوله :

« غريب » ؛ وهو ما صرح به البزار عقبه ، فقال :

« لا يروى إلا من هذا الوجه » ، كما في « تفسير الخافظ ابن كثير » (٥ / ٢٠٨ - منار) ، ولم يعزه الخافظ إلا إليه ، فضاته أنه عند الترمذي وابن حبان ؛ وذلك بما يتعجب منه . ولكن الكمال لله وحده .

وقد عزاه المنذري في « الترغيب » (٢٣٨ / ٤) إليهما ؛ وزاد :

« والبيهقي » ؛ يعني : في « كتاب البعث » .

(فائدة) : المراد هنا بـ (الإمام) : هو كتاب الأعمال . ولهذا قال تعالى :

﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتى كتابه يمينه فأولئك يقروون كتابهم ﴾ ؛ أي : من فرحته وسروره بما فيه من العمل الصالح ؛ يقرأه ويحب قراءته .

ورجح الحافظ ابن كثير ؛ خلافاً لابن جرير ؛ فإنه قال - بعد أن ذكر هذا القول وغيره - :

« والأولى قول من قال : معنى ذلك : يوم ندعو كل أناس بإمامهم الذي كانوا يقتدون به ويأتمون به في الدنيا ؛ لأنّ الأغلب من استعمال العرب (الإمام) : فيما ائتم واقتدي به » .

قال ابن كثير :

« وقال بعض السلف : هذا أكبر شرف لأصحاب الحديث ؛ لأن إمامهم النبي ﷺ » .

٥٠٢٦ - (إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة ، فإذا وضع الخوان قدأتم ولي من الأولياء ؛ جاء الطير فسقط عليه ، فانتفض ؛ فخرج من كل ريشة لون ألد من الشهد ، وألين من الزبد ، وأحلى من العسل ، ثم يطير) .

ضعيف . أخرجه ابن مردويه في « ثلاثة مجالس من الأمالي » (١٩٠ - ١٩١) :

حدثنا محمد بن الحسن بن الفرج المقرئ الأنباري : نا مسلم بن عيسى بن مسلم الصقار : نا عبد الله بن داود الحزبي : نا الأعمش عن شقيق عن علقمة قال :

خطبنا عبد الله يوماً ، فقال في خطبته : ﴿ متكئين على قرش بطائنها من إستبرق ﴾ ، فقال : هذه البطائن ، فكيف لو رأيتم الظواهر ؟ ! ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته مسلم بن عيسى هذا ؛ قال الدارقطني :

« متروك » ؛ كما في « الميزان » . وقد اتهمه في « التلخيص » بوضع حديث في فضل فاطمة رضي الله عنها يأتي بعد هذا .

لكن حديث الترجمة أورده المنذري (٤ / ٢٦٠) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً وقال :

« رواه ابن أبي الدنيا ، وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن ! »

أقول : وما أظنه بحسن ؛ لا سيما وقد صدره المنذري بصيغة التعميرض « روي » ؛ مشيراً إلى تضعيفه ، والله أعلم .

ثم تأكد ظني ؛ فقد رأيت في « الزهد » لهناد ، و « صفة الجنة » لأبي نعيم (٢ / ١٨١) من طريق عبید الله بن الوليد عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به .

قلت : وعطية وعبید الله بن الوليد ضعيفان .

(تنبيه) : قول ابن مسعود : هذه البطائن ، فكيف لو رأيتم الظواهر . قد صح عنه من طريق أخرى ؛ يرويه سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عنه به .

أخرجه ابن جرير (٢٧ / ٨٦) ، والحاكم (٢ / ٤٧٥) ، وعنه البيهقي في « البعث » (٣٣٩ / ١٨٣) . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي !!

قلت : وذلك من أوهامهما ؛ فإن هبيرة هذا لم يخرج له الشيخان ، وهو لا بأس به ؛ كما في « التقريب » .

٥٠٢٧ - (أناني جبريلُ عليه الصلاة والسلام يسفرُ جَلَّةً من الجنة ؛ فأكلتها ليلةَ أُسْرِي بي ، فَعَلِقْتُ خديجةً بفاطمة ، فكنتُ إذا اشتقتُ إلى رائحةِ الجنةِ ؛ شَمِمْتُ رُقْبَةَ فاطمة) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٦) من طريق مسلم بن عيسى الصفار السُّكْرِي : ثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبِي : ثنا شهاب بن حرب عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن سعد بن مالك مرفوعاً . وقال :

« هذا حديث غريب الإسناد والمتن ، وشهاب بن حرب مجهول ، والباقون من رواه ثقات » ؛ وتعقبه الذهبي بقوله :

« هذا كذب جلي ؛ لأن فاطمة وُلدت قبل النبوة ، فضلاً عن الإسراء ، وهو من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخُرَيْبِي عن شهاب » .

قلت : ولم أر في الرواة شهاب بن حرب . فأنه أعلم .

ومضى للصفار حديث آخر برقم (٢١٦٦) من روايته عن الخُرَيْبِي بسند آخر .

٥٠٢٨ - (ما من عبدٍ يدخلُ الجنةَ ؛ إلا جلسَ عند رأسِهِ وعندَ رجلِهِ
ثنانٍ من المحورِ العينِ ؛ يُغْتَيَانِهِ بأحسنِ صوتٍ سمعتهُ الجنُّ والإنسُ ،
وليسَ بمزَاميرِ الشيطانِ ، ولكن بتحميدِ اللهِ وتقديسه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١١٣ / ٧٤٧٨) ،
وعنه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥ / ٢٨٦ / ٢) ، والبيهقي في « البعث »
(٤٢١) عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي : ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك
عن أبيه عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً .

وذكره ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ٥) من رواية جعفر الفريابي^(١)
- ولعله عند ابن أبي الدنيا أو البيهقي - : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن : حدثنا
خالد بن يزيد بن أبي مالك . . . ، وقال المنذري (٤ / ٢٦٦) :

« رواه الطبراني ، والبيهقي » . وقال الهيثمي (١٠ / ٤١٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » !

قلت : ليس فيهم من لا يعرف ، بل كلهم ثقات ؛ سوى واحد ، فهو معروف
بالضعف ، بل الضعف الشديد ، وهو خالد هذا - وهو الدمشقي - ؛ قال الحافظ :

« ضعيف - مع كونه كان فقيهاً - ، وقد اتهمه ابن معين » .

وأبوه يزيد - وهو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك - صدوق ربما وهم .

ومن أجل ذلك ؛ أشار المنذري إلى تضعيف الحديث .

وقد صح بعضه موقوفاً ؛ فقد ذكره ابن القيم (٢ / ٣) من رواية جعفر

(١) وهي التي عند الطبراني - (الناشر) .

الفريابي : حدثنا سعد بن حفص : حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم
عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

إن في الجنة نهراً طول الجنة ، حافته العذاري قياماً متقابلات ، يغنين بأصوات
حتى يسمعها الخلائق ، ما يرون في الجنة لذة مثلها ، فقلنا : يا أبا هريرة ! وما ذاك
الغناء ؟ قال : إن شاء الله التسيب والتحميد والتقديس ، وثناءً على الرب عز
وجل .

هكذا رواه موقرفاً . وعزاه المنذري (٤ / ٢٦٧) للبيهقي ؛ وهو في « البعث »
(٢١٣ / ٤٢٥) .

قلت : وإسناده جيد ، ورجاله ثقات رجال « الصحيح » ؛ غير أبي عبد الرحيم -
واسمه خالد بن أبي يزيد الحراني - ، وهو ثقة . وأشار المنذري لتقويته .

وقد صح مرفوعاً أنهم يغنين بغير ذلك ، فراجع « صحيح الجامع الصغير
وزيادته » رقم (١٥٥٧) و (١٥٩٨) .

ثم رأيت تخريج الحديث لأخيها الفاضل علي رضا في تعليقه على كتاب أبي
نعيم « صفة الجنة » (٣ / ٢٧٢ - ٢٧٣) ؛ صدره بقوله : « حسن » ! ثم انتقد
بحق كلمة الهيثمي المتقدمة ، وتكلم على رواية الطبراني واحداً بعد واحد ، ولكنه
سقط من قلمه أن يترجم لخالد بن يزيد بن أبي مالك - علة الحديث - ، ومن غرائبه
الدالة على السقط المشار إليه أنه بعد أن ترجم للراوي عنه - سليمان بن عبد
الرحمن - بقول الذهبي :

« مُتَّفِقٌ ثَقَّةٌ ، ولكنه مكثّر عن الضعفاء » ؛ قال عقبه مباشرة :

« وأبوه : يزيد بن عبد الرحمن ؛ صدوق ربما وهم » .

قلت : ويزيد هذا : هو أبو خالد - العلة - ، فغفل عن ترجمته ، وبالتالي عن سوء حاله ، وبناءً على ذلك حسنه ! ثم أيده بقول العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٥٣٧) :

« [أخرجه] الطبراني بإسناد حسن » !

وهذا من أوهامه رحمه الله ، التي قلده فيها المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (٤ / ٤٤٧) !!

٥٠٢٩ - (إذا دخل أهل الجنة الجنة ، فيشاقق الإخوان بعضهم إلى بعض ، فيسيرُ سريرُ هذا إلى سريرِ هذا ، وسريرُ هذا إلى سريرِ هذا ، حتى يجتمعوا جميعاً ، فيتكئُ هذا ، ويتكئُ هذا ، فيقولُ أحدهما لصاحبه : تعلمُ متى غفر الله لنا ؟ فيقول صاحبه : نعم ، يوم كنا في موضع كذا وكذا ، فدعونا الله ؛ فغفر لنا) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٤٩ - ١٥٠) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (٣ / ١١١٩ / ٦١٠) ، وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » (٧٦ / ٢٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر في « التاريخ » (٧ / ١٤٣ / ٢) ، والبيزار في « منده » (٤ / ٢١١ / ٣٥٥٣) ، والبيهقي في « البعث » (٢٢١ / ٤٤٣) عن سعيد بن دينار الدمشقي : ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك به مرفوعاً . وقال البيزار :

« تفرد به أنس بهذا الإسناد » .

قلت : وفيه علل :

الأولى : عنعنة الحسن - وهو البصري - ؛ فإنه مدلس .

الثانية : الربيع بن صبيح ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

الثالثة : سعيد بن دينار الدمشقي ؛ فإنه مجهول ؛ كما في « الميزان » ، وبه

أعله العقيلي ، فقال :

« لا يتابع على حديثه هذا ، ولا يعرف إلا به ، وليس معروف في النقل » .

وبهذين أعله الهيثمي ، فقال (١٠ / ٤٢١) :

« رواه البزار ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير سعيد بن دينار ، والربيع بن

صبيح ؛ وهما ضعيفان ، وقد وثقا » .

وقد أشار المنذري (٤ / ٢٦٩) إلى تضعيف الحديث ، وعزاه إلى ابن أبي

الدنيا أيضاً .

وساق إسناده ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ١٨) ساكتاً عليه !

٥٠٣٠ - (إنَّ في الجنة شجرة ، الورقة منها تُفطِّي جزيرة العرب ،

أعلى الشجرة كمثوة لأهل الجنة ، وأسفل الشجرة خيلٌ بُلُقٌ ، سُروجُها

زُمرَّدٌ أخضرٌ ، وَلَجْمُها دُرٌّ أبيضٌ ، لا تروثُ ولا تبولُ ، لها أجنحةٌ ، تطيرُ

بأولياءِ الله حيث يشاؤون ، فيقولُ مَنْ دون تلك الشجرة : يا ربِّ ! إمَّ نالَ

هؤلاءِ هذا ؟ فيقولُ الله تعالى : كانوا يصومونَ وأنتم تفتطرون ، وكانوا

يصلُّونَ وأنتم تنامونَ ، وكانوا يتصدقونَ وأنتم تبخلونَ ، وكانوا يجاهدونَ

وأنتم تقعدون .

من ترك الحجَّ لحاجة من حوائج الناس ؛ لم تُقضى له تلك الحاجة حتى ينظرَ إلى المُخْلِفين قَدُمُوا ، ومن أنفقَ مالاَ فيما يرضي الله ، فَظَنُّ أَنْ لا يخلف الله عليه ؛ لم يمتَّ حتى ينفقَ أضعافه فيما يسخط الله ، ومن ترك معونة أخيه المسلم فيما يُوجِرُ عليه ؛ لم يمت حتى يبتلى بمعونة من يَأثم فيه ولا يُوجِرُ عليه) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٥ / ١٣٦) في ترجمة أحمد ابن محمد أبي حنث السقطي : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب : أخبرنا الحسن ابن موسى : حدثنا ابن لهيعة : حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

ورواه الذهبي من طريق الخطيب في ترجمة السقطي المذكور ، وقال :

« نكرة لا يعرف ، وأتى بخبر موضوع . . . » فذكره .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

قلت : ويحتمل عندي أنه هو أحمد بن محمد بن حسين السقطي المتقدم في « الميزان » قبل هذا بنحو عشرين ترجمة ؛ فإنه من طبقتة ، قال فيه :

« روى عن يحيى بن معين . ذكروا أنه وضع حديثاً على يحيى عن عبد الرزاق . . . » .

والحديث ؛ أورده المنذري (١ / ٢١٤ - ٢١٥ / ٤ / ٢٦٩) من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً نحوه ؛ دون قضية الحج وما بعدها ، وقال :

« رواه ابن أبي الدنيا » .

قلت : يعني في « صفة الجنة » له ، وأشار إلى ضعفه .

وقد ساق إسناده ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ٢٠) ، فقال :

« قال ابن أبي الدنيا : حدثنا الفضل بن جعفر بن حسن : حدثنا أبي عن الحسن بن علي عن علي قال : . . . فذكره مرفوعاً .

والفضل هذا وأبوه ؛ لم أعرفهما ، ولعله وقع في اسمهما تحريف ما !

ثم رأيت في « تاريخ الخطيب » (١٢ / ٣٦٤) :

« الفضل بن جعفر بن عبد الله بن الزبير كان أبو سهل ؛ المعروف بـ (ابن أبي يحيى) مولى العباس بن عبد المطلب ، وهو أخو العباس ويحيى » .

ثم سمى من حدث عنهم ، وليس منهم أبوه ! ثم قال :

« روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا . . . وكان ثقة » .

فالظاهر أنه هذا ، فيكون قوله في اسم جده : (حسن) محرفاً ، أو سقط قبله شيء . والله أعلم .

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (٣ / ١٠٨٨ - ١٠٨٩ / ٥٨٨) من طريق أخرى عن عبد الحميد بن أبي رواد عن أبيه قال : حدثني من أصدق عن زيد بن علي عن أبيه عن ابن أبي طالب به مثل حديث ابن أبي الدنيا .

وعبد الحميد هذا فيه ضعف .

وشيوخ أبيه لم يُسَمَّ ، ويحتمل أن يكون مُتَّهماً ؛ فقد أخرجه ابن الجوزي في

« الموضوعات » (٢٥٥ / ٣) من طريق الخطيب - قلت : وليس في « التاريخ » -
بسند عن محمد بن مروان الكوفي عن سعد بن طريف عن زيد بن علي عن
أبيه عن علي بن أبي طالب به . وقال ابن الجوزي :

« موضوع ، وفيه ثلاث آفات :

إحداهن : إرساله ؛ فإن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب .

والثانية : محمد بن مروان - وهو السدي الصغير - ؛ قال ابن غير : كذاب . وقال
أبو حاتم الرازي : متروك الحديث .

والثالثة : أظهر ، وهو سعد بن طريف ، وهو المتهم به ؛ قال ابن حبان : كان يضع
الحديث على الفور .

وأخرج أبو نعيم في « صفة الجنة » (٣ / ٢٣٨ / ٤٠٧) من طريق سيف بن
محمد الثوري : ثنا سعد بن طريف به مختصراً مثل حديث أبي سعيد الخدري
أوله فقط ، دون قوله : « فيقول مَنْ دون تلك الشجرة . . . » .

قلت : وسيف بن محمد الثوري ؛ قال أحمد :

« كذاب يضع الحديث » ؛ كما في « المغني » .

٥٠٣١ - (مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ ؛ فَتَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ
قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ؛ غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ ، وَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤٨٨ / ٢) عن ابن عقيل عن
ابن عمه عن عقبه بن عامر :

أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فجلس رسول الله ﷺ يوماً

يحدث أصحابه ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جهالة ابن عم ابن عقيل ؛ وإليه أشار الهيثمي بقوله (٢ / ٢٣٦) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه » .

وأشار المنذري (١ / ٢٣٦) إلى تضعيف الحديث .

وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير ابن عقيل - وهو عبد الله بن محمد ابن عقيل - ، وهو صدوق في حديثه لين ؛ كما في « التقريب » .

٥٠٣٢ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ فقهه في الدين ، وألهمه رشدهً) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البزار (ص ٢١ - زوائده) : حدثنا الفضل بن سهل : ثنا أحمد بن محمد بن أيوب : ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لا نعلم روي عن عبد الله إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ورجاله موثقون ؛ كما قال الهيثمي (١ / ١٢١) ، وفي كلامه إشارة إلى أن في بعضهم شيئاً ، وهو - عندي - أحمد بن محمد بن أيوب ؛ فقد قال أبو حاتم :

« روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكراً » . ومثله قول ابن عدي :

« حدث عن أبي بكر بالمناكير » .

قلت : وهذا منها ؛ فقد قال الذهبي في ترجمته :

« صدوق ، وله ما ينكر ، فمن ذلك ما ساقه ابن عدي أنه روى عن أبي بكر

ابن عياش . . . « فذكره .

قلت : وقول المنذري في « الترغيب » (١ / ٥١) :

« رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به » !

ففيه نظر من وجهين :

الأول : ما عرفته من النكارة .

والآخر : أن الطبراني ليس عنده قوله : « وألهمه رُشدَه » ؛ وهو موضع النكارة ؛ فقد قال في « كبيره » (٣ / ٧٨ / ١) ، (١٠ / ٢٤٢ / ١٠٤٤٥ - ط) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : نا أحمد بن محمد بن أيوب - صاحب المغازي - : نا أبو بكر بن عياش . . . فذكره دون الزيادة .

وخالف أبا بكر في إسناده زائدة فقال : عن الأعمش عن نعيم بن مسلمة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : . . . فذكره موقوفاً عليه دون الزيادة .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٢ / ١) ، (٩ / ١٦٤ / ٨٧٥٦) .

وجملة القول ؛ أن الحديث بهذه الزيادة منكر ، وأما بدونها فهو صحيح ، جاء عن جمع من الصحابة ؛ منهم معاوية رضي الله عنه في « الصحيحين » وغيرهما ، وهو منخرج في « الصحيحة » (١١٩٤) .

٥٠٣٣ - (ليسَ منا من لم يوقرِ الكبيرَ ، ويرحمِ الصغيرَ ، ويأمرُ بالمعروفِ ، ويثبته عن المنكرِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « مسنده » (١ / ٢٥٧) : ثنا عثمان بن محمد -

قال عبد الله بن أحمد : وسمعتُه أنا من عثمان بن محمد - : ثنا جرير عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير ليث - وهو ابن أبي سليم - ، وهو ضعيف مختلط .

وقد سقط من الإسناد عند ابن حبان ، فصار ظاهر الصحة ، فقال في « صحيحه » (١٩١٣ - موارد) : أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع : حدثنا عثمان بن أبي شيبة : حدثنا جرير عن عكرمة ، وعن أبي بشر عن عكرمة به .

قلت : ولا أدري عن هذا السقط ؟ ! ومثله زيادة : (أبي بشر) في الإسناد ؟ ! وأخرجه الترمذي (١ / ٣٥٠) من طريق يزيد بن هارون عن شريك عن ليث عن عكرمة به . وقال :

« حديث حسن غريب » !

كذا قال ! وشريك ضعيف أيضاً ؛ وقد أسقط من الإسناد عبد الملك بن سعيد ؛ خلافاً لجرير - وهو ابن عبد الحميد - ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

والحديث أشار إليه الحاكم في « المستدرک » (١ / ٦٢) ، وقال :

« وإنما تركته ؛ لأن راويه ليث بن أبي سليم » .

وهو صحيح بدون زيادة : « ويأمر بالمعروف . . . » ؛ فإنه قد جاء من حديث ابن عمرو وغيره ، وهو منخرج في « التعليق الرغيب » (١ / ٦٧) .

٥٠٣٤ - (إنما الأمور ثلاثة : أمرٌ تبين لك رشدُه ؛ فاتبعه ، وأمرٌ تبين لك غيُه ؛ فاجتنبه ، وأمرٌ اختلف فيه ؛ فردّه إلى عالمه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٩٧ / ٢) وابن عبد البر في « الجامع » (٢ / ٢٤) - وسقط من إسناده رجال - عن موسى بن خلف العمي عن أبي المقدم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي ﷺ :

« أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال : . . . » فذكره . وليس عند ابن عبد البر ذكر عيسى عليه السلام ، وقال المنذري (١ / ٨٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به ! »

كذا قال ! ونحوه قول الهيثمي (١ / ١٥٧) :

« . . . ورجاله موثقون ! »

وكلا القولين خطأ - وبخاصة الأول - ؛ فإن أبا المقدم هذا ؛ اسمه هشام بن زياد القرشي المدني ، وهو مجمع على تضعيفه ، وتركه جماعة . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال الحافظ في « التقریب » :

« متروك » .

ومن طريقه أخرجه الهروي في « ذم الكلام » (٢ / ٦٠) .

ومن عادة الهيثمي إذا قال في إسناد ما : « ورجاله موثقون » ؛ أنه يعني أن في روايته من وثقوثاً ضعيفاً لا يُعْتَدُّ به ، وهذا لم يوثقه أحد ، فاعله اختلط عليه بأبي المقدم الكوفي الحداد ؛ فإنه من طبقة هذا ؛ وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وضعفه الدارقطني . وقال الحافظ :

« صدوق بهم » .

وغالب الظن أن المنذري توهم أنه هذا ، وإلا ؛ فما أظنه يتاهل هذا التساهل الشديد فيقول : « لا بأس بإسناده » ؛ وهو يعلم أنه القرشي المدني المتروك !

ومن هذا البيان ؛ يتضح أن الحديث شديد الضعف ، وأن إيراد الشيخ الغماري إياه في « كنزه » الذي ادعى في مقدمته أنه ليس فيه حديث ضعيف ؛ إنما جاءه من تقليده لغيره ، وعدم رجوعه إلى الأصول وتطبيق قواعد علم الحديث على الأسانيد . ومثله المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ١٨٤) ؛ فإنهم حسوه ؛ تقليداً للمنذري ، وجهلاً منهم بمراد الهشمي ، والله المستعان !

٥٠٣٥ - (لا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتَيْهِمَا يَتَحَدَّثَانِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَمُقَّتُ عَلَى ذَلِكَ) .

ضعيف الإسناد^(١) . أخرجه أبو داود (٤ / ١) ، والنسائي في « الكبرى » (١ / ٢٠ / ٤١ ، ٤٢ - هندية) ، وابن ماجه (١ / ١٤٢) ، والحاكم (١ / ١٥٧ - ١٥٨) ، والبيهقي (١ / ٩٩) من طرق عن عكرمة بن عمار عن يحيى ابن أبي كثير عن هلال بن عياض (وقال بعضهم : عياض بن هلال على القلب ، وبعضهم : عياض بن عبد الله) قال : ثنا أبو سعيد الخدري مرفوعاً . قال أبو داود :

« لم يسنده إلا عكرمة^(٢) » . قال المنذري في « مختصره » :

(١) هذا هو حكم الشيخ - رحمه الله - قديماً ، ثم صححه في بحث قيم له في « الصحيحة » (رقم ٣١٢٠) ، وأورده في « صحيح الترغيب » (رقم ١٥٥ - ط : الجديدة) ، وأشار إلى ذلك في آخر سطر من هذا التخريج ، حيث كتبه مؤخرًا جدًا . (الناشر) .

(٢) وقد أشار بذلك إلى ضعف الحديث ؛ فقد قال الأجرى عنه : « عكرمة بن عمار ثقة ، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب » . (الناشر) .

« وعكرمة هذا - الذي أشار إليه أبو داود - : هو أبو عمار عكرمة بن عمار العجلي اليمامي ، وقد احتج به مسلم في « صحيحه » ، وضعف بعض الحفاظ حديث عكرمة هذا عن يحيى بن أبي كثير ، وقد أخرج مسلم حديثه عن يحيى ابن أبي كثير ، واستشهد البخاري بحديثه عن يحيى بن أبي كثير !

والحق : أن عكرمة هذا لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن في غير روايته عن ابن أبي كثير ؛ قال الحفاظ في « التقريب » :

« صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب » .

وقد أبعده المنذري الشُّجعة ؛ فلم يَحْمُ حول علة الحديث الحقيقية ؛ خلاف موقفه في « الترغيب » ؛ حيث أصاب كَيْد الحقيقة ، حين قال - بعد أن عزاه لأبي داود وابن ماجه وابن خزيمة في « صحيحه » - :

« روه كلهم من رواية هلال بن عياض - أو عياض بن هلال - عن أبي سعيد ، وعياض هذا روى له أصحاب « السنن » ، ولا أعرفه بجرح ولا بعدالة ، وهو في عداد المجهولين » . وقال الحفاظ في « التقريب » :

« مجهول » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف ، ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير » .

ومنه ؛ تعلم أن موافقةَ الذهبي الحَاكِمَ على قوله : « إنه حديث صحيح الإسناد » ! وهم ، فلا يغتر به !

وللحديث علة أخرى ؛ وهي الاضطراب ؛ كما سبقت الإشارة إليه في التخريج ؛

وإن كان البيهقي روى عن ابن خزيمة أن الصحيح في اسم الراوي عن أبي سعيد :
عياض بن هلال ، قال ابن خزيمة :

« وأحسب الوهم فيه من عكرمة بن عمار حين قال : عن هلال بن عياض » .
فتعقبه ابن التركماني في « الجوهر النقي » بقوله :

« قلت : كيف يتعين أن يكون الوهم عن عكرمة ، وهو مذكور في هذا السند
الذي هو فيه على الصحيح ؟ بل يحتمل أن يكون الوهم من غيره ، وقد ذكر
صاحب « الإمام » أن أبان بن يزيد رواه أيضاً عن يحيى بن أبي كثير فقال : هلال
ابن عياض ، فتابع أبان عكرمة على ذلك ، وابن القطان أحال الاضطراب في اسمه
على يحيى بن أبي كثير ، ثم ذكر البيهقي عن أبي داود أنه قال : لم يسنده إلا
عكرمة بن عمار » .

قلت : تقدم قريباً أن أبان تابعه ، ثم إن البيهقي أخرج الحديث عن ابن أبي
كثير عن النبي ﷺ مرسلأ .

وبقي فيه علل لم يذكرها ، منها : أنه سكت عن عكرمة هنا ، وتكلم فيه كثيراً
في (باب مس الفرج بظهر الكف) ، وفي باب (الكسر بالماء) . ومنها : أن راوي
الحديث عن أبي سعيد الخدري لا يعرف ، ولا يحصل من أمره شيء . ومنها :
الاضطراب في متن الحديث ؛ كما هو مبين في كتاب ابن القطان .

وأخرجه النسائي من حديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن أبي هريرة .

والحديث المرسل : عند البيهقي (١٠٠/١) من طريق الوليد عن الأوزاعي
عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله ﷺ مرسلأ .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف ؛ لاضطراب عكرمة فيه عن يحيى ، ولجهالة تابعيه ؛ إلا في رواية النسائي عن عكرمة ؛ فمضى تابعيه أبا سلمة ، وهو ثقة من رجال الستة ؛ لكن هذا من اضطراب عكرمة ، فلا حجة فيه ، وقد رجح المرسل أبو حاتم ، فراجعته في « ضعيف أبي داود » (رقم ٣) .

ورواية النسائي عن عكرمة : أخرجها في « السنن الكبرى » (١ / ١٩ / ٤٠ - هندية) ، (١ / ٧٠ / ٣١) ، وكذا الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٢ - ٣٣ - مصورة الجامعة الإسلامية) (٢ / ١٥٤ / ١٢٨٦) عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة ؛ كلاهما عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرئ : ثنا جدي عبيد بن عقيل : ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه . وقال الطبراني :

« لم يروه بهذا الإسناد إلا عبيد ، ورواه الثوري عن عكرمة بن عمار عن عياض بن هلال عن أبي سعيد الخدري » .

قلت : عبيد بن عقيل صدوق ، وكذلك من دونه ، وكذا من فوقه ، لكن العلة اضطراب عكرمة بن عمار فيه ، مع مخالفة الأوزاعي إياه ، حيث أرسله كما سبق . ثم وجدت له طريقاً ؛ فانظر « الصحيحة » (٣١٢٠) .

٥٠٣٦ - (لا يُسْبَغُ عَيْدُ الْوُضُوءِ ؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ) .

منكر . أخرجه البزار (ص ٣٤ - زوائده) عن خالد بن مخلد : ثنا إسحاق ابن حازم : سمعت محمد بن كعب : حدثني حُمَرَان قال :

دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة ، فجثته بماء ؛
فغسل وجهه ويديه ، فقلت : حسبك ؛ قد أسبغت الوضوء والليله شديدة البرد ،
فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره ، وقال :

« لا تعلم أسند محمد بن كعب عن حمران إلا هذا » .

قلت : وكلاهما ثقة من رجال الشيخين .

واسحاق بن حازم ثقة أيضاً .

وخالد بن مخلد - وإن كان من رجال « الصحيحين » - ؛ فقد تكلم فيه جماعة ،
وساق له ابن عدي عشرة أحاديث استنكرها ، وقد ساق بعضها الذهبي في
« الميزان » ؛ أحدها بما أخرجه البخاري في « صحيحه » ، وقال الذهبي فيه :

« ولولا هيبة « الجامع الصحيح » لعدده في منكرات خالد بن مخلد . . . » .

قلت : وأرى أنا أن هذا الحديث من منكراته ؛ فإن الحديث في « الصحيحين »
وغيرهما من طرق عن حمران به نحوه ، وليس فيه قوله : « . . . وما تأخر » .

وعلى هذا ؛ فقول المنذري (٩٥ / ١) :

« رواه البزار بإسناد حسن » ؛ وقول الهيثمي (٢٣٧ / ١) :

« رواه البزار ، ورجاله موثقون ، والحديث حسن إن شاء الله » !! ومثله قول

الحافظ ابن رجب في « اختيار الأئمة » (ص ١٥ - ١٦) :

« وإسناده لا بأس به » !!

إنما هو جرياً منهم جميعاً على ظاهر الإسناد ، دون النظر إلى ما في متنه من

النكارة التي ذكرتها . وقول الهيثمي أبعد عن الصواب ؛ لأنه صرح بتحسين متن الحديث وسنده ؛ فتنبهه !

وقد أشار إلى ما ذكرت الحافظ ابن حجر في « الخصال المكفرة » بعد أن عزاه لابن أبي شيبعة في « المصنف » - ولم أره فيه - ، و « المسند » ، وإلى أبي بكر المروزي ، والبيزار ، فقال (ص ١٤ - ١٥) :

« وأصل الحديث في « الصحيحين » ، لكن ليس فيه : « وما تأخر » . »

وخفي هذا على المعلق الدمشقي عليه ؛ فقال :

« له شواهد كثيرة في الأصول الستة وغيرها باختلاف بعض ألفاظه » !!

قلت : فلم يتنبه لإشارة الحافظ المذكورة ، فضلاً عن أنه لم يعلم أن تلك الشواهد ضد الحديث ، وليست له ؛ لأنها كلها ليست فيها الزيادة !

٥٠٣٧ - (يدُ الرحمن فوقَ رأسِ المؤذّنِ ، وإنّه ليُغفَرُ له مدَى صوتِهِ
أين بلغ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢٥ / ٢ - زوائد المعجمين)
عن عمر بن حفص العبدي عن ثابت عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ثابت إلا عمر » .

قلت : قال الهيثمي (١ / ٣٢٦) :

« وقد أجمعوا على ضعفه » . وقال أحمد :

« تركنا حديثه وحرقناه » . وقال النسائي وغيره :

«متروك» .

لكن الشطر الثاني من الحديث صحيح ؛ لأنه ورد عن جمع من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة والبراء بن عازب وغيرهم ، وأحاديثهم منخرجة في « صحيح أبي داود » رقم (٥٢٨) .

٥٠٣٨ - (لو أقسمتُ ؛ لبررتُ ؛ إنَّ أحبَّ عبادِ اللهِ إلى اللهِ : لرُعاةُ الشمسِ والقمرِ - يعني : المؤذنين - ؛ وإنهم ليُعرفون يومَ القيامةِ بطولِ أعناقهم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٥ - زوائده) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ٩٩) عن جُنادة بن مروان الأزدي الحمصي : ثنا الحارث بن النعمان : سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الحارث بن النعمان - وهو ابن أخت سعيد بن جبير ؛ كما صرحت به رواية الطبراني - ؛ وهو متفق على ضعفه ، بل قال البخاري :
« منكر الحديث » .

والأخرى : جنادة بن مروان ؛ قال الذهبي :

« اتهمه أبو حاتم » .

وبهذا أعله الهيثمي (١ / ٣٢٦ - ٣٢٧) ، وفي ذلك بعض النظر ؛ فإن نص أبي حاتم عند ابنه (١ / ١ / ٥١٦) :

« ليس بقوي ، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر : أنه رأى في

شارب النبي ﷺ بياضاً بحيال شفتيه .

قال الحافظ في « اللسان » - متعباً على الذهبي ما ذكره من الاتهام - :

« قلت : أراد أبو حاتم بقوله : « كذب » : أخطأ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ وأخرج له هو والحاكم في « الصحيح » » .

قلت : فإعلال الحديث بشيخه الحارث أولى ؛ كما لا يخفى .

والحديث ما أشار المنذري (١ / ١٠٩) إلى تضعيفه .

والجملة الأخيرة من الحديث ؛ عزاه الحافظ لابن حبان ، فقال في « التلخيص » (١ / ٢٠٨) :

« وفي « صحيح ابن حبان » من حديث أبي هريرة : « يُعْرَفُونَ بِطَوْلِ أَعْنَاقِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » زاد السراج : « لقولهم : لا إله إلا الله » . وفيه عن ابن أبي أوفى : « إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة ؛ لذكر الله » !
قلت : فيه ما يأتي :

أولاً : ما عزاه لابن حبان وهم ؛ فإن لفظه : « المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » (١٦٦٨) ؛ وهكذا رواد هو (١٦٦٧) ، ومسلم (٥٢ / ٥) ، والسراج في « منده » (ق ٢٣ / ٢) وغيرهما عن معاوية رضي الله عنه .

ثانياً : زيادة السراج المذكورة منكراً عندي ؛ وفي سندها جهالة ، وقد تقدم تخريجه .

ثالثاً : حديث : « إن خيار عباد الله . . . » حسن لغيره ؛ كما تبين لي أخيراً في « الصحيحة » (٣٤٤٠) .

٥٠٣٩ - (من بنى بيتاً يُعبدُ الله فيه من مال حلال ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة من درٍّ وياقوت) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٩ / ١) :
حدثنا محمد بن النضر الأزدي : ثنا سعيد بن سليمان : ثنا سليمان بن داود
اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وأخرجه البزار في « مسنده » (ص ٤٦ - زوائده) : حدثنا محمد بن مسكين :
ثنا سعيد بن سليمان به ؛ دون قوله : « من در وياقوت » . وقال الطبراني :
« لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد » .

قلت : وهو النشيطي ؛ ضعيف ؛ لكن شيخه اليمامي أضعف منه ؛ فقد قال فيه
البخاري :

« منكر الحديث » . وذكره العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٩٧) ، وساق له
هذا الحديث من طريق ثالث عن سعيد بن سليمان ، ثم ساقه من طريق أخرى عن
أبان العطار : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمود بن عمرو عن أبي هريرة نحوه
موقوفاً . وقال :
« هذا أولى » .

وقال الخافظ في ترجمة اليمامي من « اللسان » - بعد أن ساق الحديث - :
« والمستغرب منه قوله : « من در وياقوت » ؛ فإن للحديث طريقاً جيدة ليس
هذا فيها » .

قلت : وكأنه يشير إلى رواية أبان العطار المتقدمة ، ولكنها موقوفة ؛ كما سبق .

وقد وجدت له طريقاً آخر مرفوعاً مختصراً ؛ يرويه المشي بن الصباح عن عطاء
ابن أبي رباح عن المهرز بن أبي هريرة عن أبيه بلفظ :

« من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » .

أخرجه الطبراني أيضاً ؛ وقال :

« تفرد به المشي » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لكنه بهذا اللفظ صحيح ؛ له شواهد كثيرة صحيحة ،
بعضها في « الصحيحين » ، وهي مخرجة عندي في « الروض النضير » تحت رقم
(٨٨٣) .

ورواه المشي أيضاً عن عطاء عن عائشة مرفوعاً بلفظه المتقدم ؛ لكنه زاد فيه :

« لا يريد به رياء ولا سمعة^(١) » .

وهو منكر أيضاً ؛ أخرجه الطبراني في « الأوسط » عنه .

وتابعه عنده كثير بن عبد الرحمن عن عطاء به دون الزيادة ؛ وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا كثير » .

قلت : وهو كثير بن أبي كثير العامري ، وهو ضعيف ؛ لكن لفظه هو الصحيح ؛
لشواهد التي سبقت الإشارة إليها .

٥٠٤٠ - (كان في بني إسرائيل أخوان ملكان على مدينتين ، وكان
أحدهما باراً برحمه ، عادلاً على رعيتيه ، وكان الآخر عاقاً برحمه ، جائراً

(١) انظره السلسلة الصحيحة ، (٣٣٩٩) للشيخ - رحمه الله - . (الناشر) .

على رعيته ، وكان في عصرهما نبي ، فأوحى الله إلى ذلك النبي : إنه قد بقي من عمر هذا البارِّ ثلاثُ سنين ، وبقي من عمر العاقِّ ثلاثون سنةً ، فأخبر النبي رعيّة هذا ورعيّة هذا ، فأحزن ذلك رعية العادل ، وأحزن ذلك رعيّة الجائر ، ففرّقوا بين الأمهات والأطفال ، وتركوا الطعامَ والشُّرابَ ، وخرجوا إلى الصَّحراءِ يدعون الله تعالى أن يتَّعهم بالعادل ، ويُرزِلَ عنهم الجائر ؛ فأقاموا ثلاثاً ، فأوحى الله إلى ذلك النبي : أن أخبر عبادي أنني قد رحمتهم ، وأجبتُ دعاءهم ، فجعلتُ ما بقي من عُمر البارِّ لذلك الجائر ، وما بقي من عُمر الجائر لهذا البارِّ . فرجعوا إلى بيوتهم ، وماتَ العاقُّ لتمامِ ثلاثِ سنين ، وبقي العادلُ فيهم ثلاثين سنةً ، ثم تلا رسولُ الله ﷺ : ﴿ وما يُعَمَّرُ من مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمرِهِ إلا في كتاب إنَّ ذلك على الله يسيرٌ ﴾ .

ضعيف . رواه أبو الحسن بن معروف ، والخطيب ، وابن عساكر عن عبد الصمد ابن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده مرفوعاً ؛ كما في « الجامع الكبير » للسيوطي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن عبد الصمد هذا ليس بحجة ؛ كما تقدم في حديث آخر له برقم (٢٨٩٨) .

٥٠٤١ - (انكحوا إلى الأكفاء ، وأنكحوهم ، واختاروا لنطفكم ، وإياكم والزنج ؛ فإنه خلق مشوءة) .

باطل بهذا التمام . أخرجه الدارقطني في « سننه » (٤١٥) من طريق أبي أمية بن يعلى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه ؛ فيه أبو أمية بن يعلى ، قال الذهبي في « الميزان »
- وتبعه الحافظ في « اللسان » - :

« ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : لا تحمل الرواية عنه إلا للخواص » .

قلت : والحديث أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٠٤) من هذا الوجه ؛
ثم قال :

« قال أبي : هذا حديث باطل ، لا يحتمل هشام بن عروة هذا . قلت : فمن
هو ؟ قال : من رواه . قلت : ما حال أبي أمية بن يعلى ؟ قال : ضعيف الحديث » .
ثم قال (١ / ٤٠٧) :

« سمعت أبي وأبا زرعة وذكرنا حديث هشام بن عروة ... [يعني : هذا
الحديث] فقلا جميعاً : لا يصح هذا الحديث » .

قلت : لكن الطرف الأول منه قد جاء من طرق أخرى عن هشام ، ومن طريق
آخر عن عائشة ، ومن حديث ابن عمر ؛ ولذلك ؛ خرجته في « الصحيحة »
(١٠٦٧) .

٥٠٤٢ - (هذه الحشوشُ محتضرةٌ ، فإذا دخل أحدكم الخلاء ؛
فليقل : بسم الله)^(١) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٣٢) ، وابن
السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٩) من طريق قطن بن نسير : حدثنا
عدي بن أبي عمارة الذارع قال : سمعت قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً به . وزاد

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : لا تقدم برقم (٤٧٣٨) . (الناشر) .

العقلي :

« . . اللهم ! إني أعوذ بك من أخيث وأخبائث والشيطان الرجيم » . وقال :

« عدي هذا بصري ، في حديثه اضطراب ، قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عنه ؛ قلت : كيف هو ؟ قال : شيخ » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« ومن أغلاطه : أنه روى عن قتادة عن أنس في القول عند دخول الخلاء ، وإنما رواه قتادة عن التُّصْرِبِ بن أنس عن زيد بن أرقم . وقيل : عن النضر بن أنس عن أبيه . والأول أصح » .

قلت : وقد سبقه إلى هذا الشرح البيهقي ، وبينت وجهه في كتابي الآخر (١٠٧٠) ، وذكرت هناك أن لقتادة فيه إسناداً آخر عن زيد بن أرقم ، وأن كلاً منهما صحيح ، فراجعه إن شئت .

ثم إن عدياً هذا قد أخطأ في متن الحديث أيضاً ، فزاد في أوله : « بسم الله » ، وفي آخره : « والشيطان الرجيم » ! ومن أجل هذه الزيادة أوردته هنا ، وإلا فهو بدونها صحيح ، كما رواه شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، كما خرجته هناك .

نعم ؛ في التسمية عند دخول الخلاء حديث آخر صحيح ، وهو منخرج عندي في « إرواء الغليل » برقم (٥٠) .

٥٠٤٣ - (من دخل على قوم لطعام لم يُدْعَ إليه ، فأكل شيئاً ؛ أكل حراماً) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/١٣٣/١) عن بقية بن الوليد عن يحيى بن خالد عن زُوح بن القاسم عن المقبري عن عمروة عن عائشة مرفوعاً .

وقال :

« لم يروه عن روح إلا يحيى ؛ تفرد به بقية » .

قلت : وهو ثقة ؛ ولكنه مدلس وقد عنعنه .

وشيخه يحيى بن خالد مجهول ؛ كما قال ابن عدي ؛ وساق له هذا الحديث ،

وقال :

« إنه منكر » . وقال الذهبي :

« باطل » .

ومن طريقه رواه البزار ، وابن عدي بلفظ :

« . . . لم يُدْعَ له ؛ دخل فاسقاً ، وأكل حراماً » .

واقْتَصَرَ الهَيْثَمِيُّ (٤ / ٥٥) عَلَى إِعْلَالِهِ بِيَحْيَى هَذَا فَقَطْ ؛ وَهُوَ قَصُورٌ ؛ لِمَا

عَلِمْتَ مِنْ عَنَعْنَةِ بَقِيَّةِ .

لَكِنْ أَخْرَجَهُ الدُّوْلَابِيُّ فِي « الْكُنَى » (١ / ١٨٠) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ

الْحِجَازِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَالِدِ أَبُو زَكْرِيَا بِهِ .

قلت : فصرح فيه بقية بالتحديث ؛ لكن أحمد بن الفرغ ضعفه محمد بن

عوف الطائي ، وقال ابن عدي :

« لا يحتج به » ؛ فلا قيمة لتصريحه المذكور .

وقد خولف في إسناده ؛ فقال الطيالسي في « مسنده » (ص ٣٠٦ - رقم

(٢٣٣٧) : ثنا اليمان أبو حذيفة عن طلحة بن أبي عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وهذا إسناد ضعيف ؛ اليمان هذا - وهو ابن المغيرة - ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في « التقريب » .

وشيخه طلحة بن أبي عثمان لم أعرفه ! وفي « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٤٨٣) :

« طلحة بن عثمان ، رجل من الحجابة . روى عن المقبري . روى عنه روح بن القاسم » .

قلت : فلعله هذا ، وتكون أداة الكنية (أبي) مقحمة من الناسخ .

ويحتمل أنه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي المتروك . والله أعلم .

وأخرج أبو داود (٢ / ١٣٦) من طريق أبان بن طارق عن نافع قال : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره بلفظ :

« . . . ومن دخل على غير دعوة ؛ دخل سارقاً ، وخرج مُغيَراً » .

وأبان هذا مجهول الحال ؛ كما في « التقريب » . وفي « الميزان » :

« قال ابن عدي : هذا حديث منكر ، لا يعرف إلا به . وقال أبو زرعة : مجهول » .

ومن طريقه أخرجه البزار ؛ كما في « المجمع » ؛ وقال :

« وهو ضعيف » !

كذا قال ! والصواب أنه مجهول ؛ فإنه لم يضعفه أحد .

ثم إن في الحديث جملة في أوله صحيحة ؛ وقد خرجته في الكتاب الآخر (١٠٨٥) .

٥٠٤٣ / م - (من صلى الفجر - أو قال : الغداة - ، فقعده في مَقْعَدِهِ ، فلم يَلُغْ بشيءٍ من أمر الدنيا ، يذُكُرُ الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات ؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ؛ لا ذنب له) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسند عائشة » (٧ / ٣٢٩ / ٤٣٦٥) من طريق طَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : سمعت عَمْرَةَ تقول : سمعت أم المؤمنين تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الطيب هذا ؛ قال الدارقطني :

« بصري ضعيف » .

وأورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٧) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان والطبراني !

وتساهل ابن حبان في التوثيق معروف ، وكان الطبراني جرى في ذلك على سننه !

ولعله لذلك أشار المنذري في « الترغيب » (١ / ١٦٦) إلى تضعيف حديثه هذا .

والمعروف في أحاديث الجلوس بعد صلاة الغداة والصلاة بعد طلوع الشمس : أن له أجر حجة وعمره ، فقوله :

« خرج من ذنوبه . . . » إلخ ؛ منكر عندي ، والله أعلم .

(تنبيه) : الطيب بن سليمان ؛ كذا وقع في « المسند » : (سليمان) ، وهو كذلك في « الميزان » و « اللسان » .

وفي نسخة من « الميزان » : (سلمان) ؛ وهو الصواب - والله أعلم - ؛ لمطابقته لما في « الجرح » ؛ و « ثقات ابن حبان » (٦ / ٤٩٣) ، و « سؤالات البرقاني للإمام الدارقطني » ؛ كما حققته في ترجمته من كتابي الجديد : « تيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان » يسر الله لي إتمامه بمنه وكرمه .

والحديث ؛ قال المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٣٧٠) :

« حسن ، قال الهيثمي . . . ! »

٥٠٤٤ - (من أم قوماً ؛ فليستق الله ، وليعلم أنه ضامنٌ مسؤلٌ لما ضمنَ ، وإن أحسنَ ؛ كان له من الأجرِ مثلُ أجر من صلى خلقه من غير أن ينتقصَ من أجورهم شيئاً ، وما كان من نقصٍ ؛ فهو عليه) .

ضعيف - أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٠ / ١) من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدم ؛ ثنا يوسف بن الحجاج - هو البلدي - عن المعارك بن عباد عن يحيى بن أبي الفضل عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أبي الجوزاء إلا يحيى ، ولا عنه إلا المعارك ، تفرد به يوسف » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه عطل :

الأولى : يحيى بن أبي الفضل ؛ لم أجده له ترجمة ، وقد أورده ابن حجر في « التهذيب » في شيوخ معارك بن عباد ، وكذا المزني في « تهذيبه » ؛ لكن وقع فيه :

(يحيى بن الفضل) .

الثانية : المعارك بن عباد ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » ، وقال :
« ضعفه الدارقطني وغيره » .

ولذلك ؛ جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف .

الثالثة : يوسف بن الحجاج ؛ لم أجد له ترجمة أيضاً ، وقد ذكره المزي في الرواة عن المعارك ونسبه : « البلدي » ، ولم يورده السمعاني في هذه النسبة ، ولا ياقوت في « معجم البلدان » ، مما يشعر بأنه غير مشهور ولا معروف . والله تعالى أعلم .

والحديث ؛ قال في « مجمع الزوائد » (٢ / ٦٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه معارك بن عباد ؛ ضعفه أحمد والبخاري وأبو زرعة والدارقطني وغيره ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . »

قلت : وقال ابن حبان :

« يخطئ ويهم » .

فلو نقله الهيثمي عنه لأصاب ؛ فإنه يلتقي حينئذٍ قوله مع أقوال المضعفين ؛ كما لا يخفى .

نعم ؛ قد صح من الحديث قوله : « الإمام ضامن » وقوله : « إن أحسن فله ؛ ولا فعلية » ؛ ثبت ذلك من حديث أبي هريرة ، وعقبة بن عامر ، وهما منخرجان في « صحيح أبي داود » (٥٣٠ ، ٥٩٣) .

٥٠٤٥ - (تَزَاحَمُوا تَرَاحَمُوا) .

لا أعرف له أصلاً . وقد اشتهر عند بعض أئمة مساجد دمشق اليوم !

ولعل أصله ما أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٢ / ٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ١١٤) من طريق مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

« استووا تستوي قلوبكم ، وتماشوا تراحموا » . قال سريج (ابن يونس ، أحد رواة) :

« تماشوا » ؛ يعني : ازدحموا في الصلاة .

وقال غيره : « تماشوا » : تواصلوا .

وقال الطبراني :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سريج » .

قلت : وهو ثقة ؛ لكن مجالداً ليس بالقوي .

وأضعف منه الحارث - وهو الأعور - ، وبه أعلى الهيثمي فقال (٢ / ٩٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف » .

٥٠٤٦ - (من ترك الصَّفَّ الأوَّلَ مخافةً أن يؤذي أحداً ؛ أضعف الله

له أجر الصَّفِّ الأوَّلِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٣ / ١) من طريق الوليد

ابن الفضل العنزيّ: ثنا نوح بن أبي مريم عن زيد العميّ عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الوليد . »

قلت : وهو متهم بالوضع ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . » وقال الحاكم ، وأبو نعيم ، وأبو سعيد النقاش :

« روى عن الكوفيين الموضوعات . »

قلت : ولم يعرفه أبو حاتم ؛ فقال ابنه (٤ / ٢ / ١٣) عنه :

« وهو مجهول ! »

وشيخه نوح بن أبي مريم أشهر منه بالوضع ، وبه أعله الهيثمي ؛ لكنه قال (٢ / ٩٥ - ٩٦) :

« وهو ضعيف !! »

وزيد العمي ضعيف .

والحديث أشار المنذري (١ / ١٧٤) إلى تضعيفه ؛ فقصر !!

والحديث سرقه بعض الضعفاء ؛ فقال الحكيم الترمذي في « الرياضة » (٣٦٧ - ٣٦٨) : حدثنا الفضل بن محمد : حدثنا زُرَيْقُ بْنُ الْوَرْدِ الرَّقِّيُّ : حدثنا سلم بن سالم بن (كذا) عبد الغفار بن ميمون عن عبد الملك الجوزي به مرفوعاً .

قلت : والفضل بن محمد هذا ؛ الظاهر أنه الباهلي الانطاكي الأحذب العطار ؛
قال ابن عدي :

« كتبنا عنه بأنطاكية ، حدثنا بأحاديث لم نكتبها عن غيره ، ووصل أحاديث ،
يسرق أحاديث ، وزاد في المتون » ، وقال :

« له أحاديث لا يتابعه الثقات عليها » . وقال الدارقطني وابن عدي :
« كذاب » .

ومن فوقه لم أعرفهم .

ويحتمل أن سلم بن سالم بن عبد الغفار . . . إلخ ؛ خطأ من الناسخ ،
والصواب : سلم بن سالم عن عبد الغفار بن ميمون ، فإن يكن كذلك ؛ فسلم بن
سالم معروف ؛ وهو البلخي الزاهد ؛ ضعفه ابن معين وغيره .

٥٠٤٧ - (مَنْ سَدَّ فُرْجَةَ فِي الصَّفِّ غُفِرَ لَهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار في : مسنده « (ص ٥٨ - زوائده) : حدثنا عبد الرحمن
ابن الأسود بن مأمول الورّاق : ثنا يحيى بن السّكن : ثنا أبو العوّام - وأظنه صدقة
ابن أبي سهل - عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ عن أبيه مرفوعاً . وقال :
« لم نسمعه إلا من عبد الرحمن ، وكان من أفاضل الناس » .

قلت : هو من شيوخ الترمذي والنسائي وغيرهما ؛ مات بعد الأربعين ومشتين ،
وجزم الحافظ في « التقريب » بأنه ثقة ؛ مع أنه لم يحك توثيقه في « التهذيب »
عن أحد !

وشيخه يحيى بن السكن ؛ قال الذهبي :

« ليس بالقوي ، وضعفه صالح جزرة » !

قلت : كلام صالح فيه يدل على أنه أسوأ من ذلك ؛ فقد روى الخطيب في ترجمة يحيى من « التاريخ » (١٤ / ١٤٦) عنه أنه قال فيه :

« بصري ، كان يكون بالرقعة ، وكان أبو الوليد يقول : هو يكذب ، وهو شيخ مقارب ، كان يكون بالرقعة وبيغداد » .

ثم روى الخطيب أيضاً عنه - أعني : صالحاً - أنه قال :

« لا يسوى فلأ » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! ولعله عمدة المنذري (١ / ١٧٥) في قوله - وإن تبعه الهيثمي (٢ / ٩١) - :

« رواه البزار بإسناد حسن » !

وأما أبو العوام ؛ فليس هو صدقة بن أبي سهل ؛ كما ظنه الظان - وأظنه البزار نفسه - ؛ وإنما هو عمران القطان ؛ فقد ذكره الخطيب في شيوخ يحيى بن السكن ، وهو صدوق بهم .

وبما تقدم بيانه ؛ تعلم تاهل المنذري وكذا الهيثمي في قولهما السابق أنفاً .

وفي فضل سد الفرج حديث آخر من رواية عائشة رضي الله عنها ، بعض

أسانيد صححة ، وقد خرجته في « الصحيحة » (١٨٩٢ ، ٢٥٣٢) .

٥٠٤٨ - (إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ سَمُّوا دِينَهُمْ ، وهم قوم حُسدٌ ، ولم يحسُدوا المسلمين على أفضل من ثلاث : على ردِّ السَّلام ، وإقامة الصَّفوف ، وقولِهِم خلفَ إمامِهِم في المكتوبة : آمين) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٨ / ١) :
حدثنا عمرو بن إسحاق : ثنا أبي : ثنا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزُّبيدي : ثنا عيسى بن يزيد أن طاووساً أبا عبد الرحمن حدثه أن مُنبهاً أبا وهب حدثه يرده إلى معاذ :

أن النبي ﷺ جلس في بيت من بيوت أزواجه ، وعنده عائشة ، فدخل عليه نفر من اليهود فقالوا : السام عليك يا محمد ! قال :

« وعليكم » . فجلسوا فتحدثوا ، وقد فهمت عائشة تحميتهم التي حيَّوا بها النبي ﷺ ، فاستجمعت غضباً وتصبَّرت ، فلم تملك غيظها فقالت : بل السام عليكم وغضب الله ولعنته ، بهذا تحيون نبي الله ﷺ ! ثم خرجوا ، فقال لها النبي ﷺ :

« ما حملك على ما قلتِ ؟ ! » . قالت : أو لم تسمع كيف حيَّوك يا رسول الله ؟ ! والله ما ملكت نفسي حين سمعت تحميتهم إياك ، فقال لها النبي ﷺ :

« كيف رأيتِ رددتُ عليهم ؟ إن اليهود قَوْمٌ . . . » الحديث . وقال :

« لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم مُنبهاً أبا وهب أسند غير هذا الحديث » .

قلت : وهو حديث غريب بهذا السياق ، وله علل :

الأولى : منبه هذا ؛ فإنه غير معروف ، وقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤١٨)
من رواية طاوس هذه ، وأشار إلى أنه لا يعلم أحداً روى عنه ؛ فهو مجهول العين .

الثانية : عيسى بن يزيد مجهول أيضاً ؛ أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٩١) ،
وقال :

« . . . الشامي ، سمع طاوساً . روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي » .

الثالثة : عمرو بن الحارث - وهو الزبيدي الحمصي - ؛ قال الذهبي :

« تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم : زَبْرِيْق ، ومولاة له اسمها علوة ؛ فهو
غير معروف العدالة ، وزَبْرِيْق ضعيف » .

الرابعة : إسحاق والد عمرو - وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، بن
زَبْرِيْق - ؛ ضعفه الذهبي كما رأيت آنفاً ، وقال الحافظ :

« صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » .

الخامسة : ولده عمرو ؛ فلم أجد له ترجمة .

قلت : ومن هذا التخريج ؛ يتبين للمقارئ الكريم مبلغ تساهل الحافظ المنذري
(١ / ١٧٨) - وإن تبعه الهيثمي (٢ / ١١٢ - ١١٣) - في قوله :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن !! وقلده الثلاثة (١ / ٣٩٧) !!

ثم إن المنذري وهم فيه وهماً آخر ؛ حيث جعله من حديث عائشة ؛ فإنه
- بعد أن ساق حديثها من رواية ابن ماجه ورواية أحمد - قال :

« ورواه الطبراني . . . » إلخ كلامه المتقدم ! وإنما هو من حديث معاذ كما رأيت ، وكذلك ذكره الهيثمي .

وحديث عائشة المشار إليه ؛ قد رواه ابن خزيمة بنحو حديث معاذ ، لكن ليس فيه ذكر إقامة الصفوف . وكذلك رواه أنس بن مالك ، وقد خرجتهما في « الصحيحة » (٦٩١ ، ٦٩٢) .

لكنني وجدت حديثها طريقاً أخرى فيه الزيادة المذكورة ، أخرجه أبو بكر المعذل في « اثنا عشر مجلساً » (٢ / ٨) من طريق سليمان بن عبد الجبار : ثنا منصور ابن أبي نؤيرة : ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« إن اليهود يحدون أمتي على ثلاث خصال : تحية أهل الجنة ، والصلاة في الصف كما تصف الملائكة ، وأمين جعلها الله على ألسنتهم » .

وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير منصور بن أبي نؤيرة ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (١٧٩ / ١ / ٤) ، وقال :

« . . . العلاف ، روى عن أبي بكر بن عياش ، أدركه أبي » .

فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول عنده .

وقال البخاري في « التاريخ » (٣٤٩ / ٧) :

« روى عنه أبو الأزهر ، سمع القاسم بن محمد » !

كذا وقع فيه ! وقد نظر فيه محققه ؛ فراجعه ؛ وذكر أن ابن حبان أورده في الطبقة الرابعة بروايته عن الحسن بن صالح وأبي بكر بن عياش ، روى عنه محمد

ابن سفيان بن أبي الزرد .

وأما سليمان بن عبد الجبار ؛ فهو سامرائي ، كتب عنه أبو حاتم بها ، وقال أحمد فيه :

« صدوق » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف بهذا السياق والتمام ، ووجه صحيح ، ويحتمل أن يكون منه الزيادة المذكورة ؛ والله أعلم .

لا سيما ولها شاهد من حديث أنس ، تقدم تخريجه برقم (١٥١٦) .

٥٠٤٩ - (أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب ؟ !) .

ضعيف شاذ بهذا اللفظ . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٥٠٤ - موارد و ٢٢٨٠ - الإحسان) ، والطبراني في « الأوسط » (٥ / ١٣٢ / ٤٢٥١) من طريق الربيع بن ثعلب : حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن محمد بن ميرة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به . وقال الطبراني : « تفرد به الربيع » .

قلت : والربيع بن ثعلب ثقة صالح ؛ له ترجمة في « الجرح والتعديل » (٣ / ٤٥٦ / ٢٠٦٠) ، وفي « تاريخ بغداد » (٨ / ٤١٨) .

وأبو إسماعيل المؤدب اسمه إبراهيم بن سليمان بن رزين الأزدني ؛ مختلف فيه ؛ قال الذهبي :

« وهو مشهور بكنيته ، ضعفه يحيى بن معين مرة ، وقال أخرى : ليس بذلك .
وقال هو وأحمد : ليس به بأس ، ووثقه الدارقطني » . وقال الحافظ :
« صدوق يغرب » .

ومحمد بن ميرة : هو محمد بن أبي حفصة البصري ؛ مختلف فيه أيضاً ؛
فوثقه ابن معين وأبو داود . وقال ابن معين في رواية :
« صويلح ، ليس بالقوي » . وقال النسائي :
« ضعيف » . وقال ابن حبان في « الثقات » :
« يخطئ » . وقال ابن المديني :

« ليس به بأس » . وقال ابن عدي في « الضعفاء » (ق ٣٧٢ / ١) :
« وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم » . وقال الحافظ :
« صدوق يخطئ » .

قلت : وقد خالفه جمع من الثقات - كشعبة وإخمادين وغيرهم - ، فرووه
بلفظ : « . . . رأس حمار » . أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « صحيح
أبي داود » برقم (٦٣٤) ، و « الإرواء » (٥١٠) .
فهذا هو المحفوظ ، ولفظ الترجمة شاذ أو منكر ؛ أخطأ فيه محمد بن ميرة
هذا ، أو الراوي عنه .

ومن هذا التحقيق ؛ تعلم خطأ قول المنذري (١٨٠ / ١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد » ؛ ونحوه قول الهيثمي (٧٨ / ٢) :

«رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات ؛ خلا شيخ الطبراني العباس
ابن الربيع بن ثعلب ؛ فإني لم أجد من ترجمه » .

قلت : ترجمه الخطيب (١٢ / ١٤٩ - ١٥٠) ، وذكر وفاته سنة (٢٩١) ، ولم
يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً .

لكن تابعه - عند ابن حبان - الهيثم بن خلف الذوري ؛ ترجمه الخطيب أيضاً
(١٤ / ٦٣) ، وروى عن الإسماعيلي أنه أحد الأثبات .

وقد وجدت للمحدث طريقاً أخرى ؛ أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٢٥)
من طريق يوسف بن عدي ؛ ثنا معمر بن سليمان عن زيد بن حبان عن مسعر عن
محمد بن زياد به . وقال :

« هذا من غرائب حديث مسعر ، ذاك ربه القدماء قديماً ؛ من حديث يوسف
ابن عدي ، وأنه من مفاريدده ، رواه غير واحد من المتأخرين عن جماعة عن مسعر ،
فروى من حديث وكيع ، ومحمد بن عبد الوهاب الثقات ، وعبد الرحمن بن
مصعب الكوفي بأسانيد لا قوام لها ما وهمت فيه الضعاف عن قريب » .

قلت : ومن هؤلاء الضعاف ؛ زيد بن حبان في الطريق الأولى ؛ فقال الدارقطني :

« ضعيف الحديث ، لا يثبت حديثه عن مسعر » . وقال العقيلي :

« حدث عن مسعر بحديث لا يتابع عليه » . وقال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ ، تغير بآخره » .

قلت : فمثله لا يحتج بحديثه ؛ لا سيما مع المخالفة لأحاديث الثقات .

نعم ؛ قد صح الحديث موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه قال :

ما يُؤمَّنُ أحدكمُ - إذا رفع رأسه في الصلاة قبل الإمام - أن يعود رأسه رأس كلب ؟ !

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٢٧٣ / ٢٧٥٢) ، والطبراني في « الكبير » (٩ / ٢٧٤ / ٩١٧٤ - ٩١٧٥) من طريقين عن زياد بن قياض عن تميم ابن سلمة عنه .

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

ثم استدركت فقلت : إنه منقطع ؛ فإن تيمماً هذا لم يدرك ابن مسعود ؛ بين وفاتيهما نحو سبعين سنة ، فلعل هذا الحديث الموقوف هو أصل هذا الحديث المرفوع ، اختلط على بعض رواه الضعفاء ، فتوهم أن المرفوع لفظه هذا الموقوف ، فرفعه إلى النبي ﷺ توهماً ، وإنما المحفوظ عنه ﷺ مرفوعاً بلفظ :

« . . . رأس حمار » ، كما تقدم ، وهو رواية لابن حبان (٢٢٧٩) .

ولعل الحافظ ابن حجر يشير إليها بقوله الآتي - والله أعلم - ؛ فقد جاء في حاشية « الموارد » ما نصه :

« بهامش الأصل : من خط شيخ الإسلام ابن حجر : بل بلفظ : . . . رأس حمار » .

وبهذا اللفظ الصحيح : أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ١٨٥ ، ٣٥٨)^(١) ،

(١) هذه طريق مسعر السابقة التي رواها أبو نعيم في « الحلية » ، وطريقه هنا باللفظ الثابت على خلاف الطريق المخرجة سابقاً . (الناشر) .

٥٤٧ و ٤٤٧ / ٦ و ٩٦ / ٨ و ١١٨ / ٩) من طرق كثيرة عن محمد بن زياد ؛
وبعضها عن معمر بن كدام عنه .

٥٠٥٠ - (ما بال أقوام يُتلى عليهم كتابُ الله ؛ فلا يدرون ما يُتلى مما
تُرك ؟! هكذا خرجت عظمةُ الله من قلوبِ بني إسرائيل ؛ فشهدتُ
أبدانهم ، وغابت قلوبهم ، ولا يقبلُ الله من عبدٍ عملاً حتى يشهد بقلبه
مع بدنه) .

ضعيف . أخرجه ابن نصر في « كتاب الصلاة » (ق ٢٨ / ٢ - ٢٩ / ١) :
حدثنا يحيى بن يحيى : نا يحيى بن سليم عن عثمان بن أبي دهرش قال :
بلغني أن رسول الله ﷺ صلى صلاة جهر فيها بالقراءة ، فلما فرغ من صلاته
قال :

« يا فلان ! هل أسقطت من هذه السورة شيئاً ؟ » قال : لا أدري يا رسول الله !
قال : فسأل آخر ؟ فقال : لا أدري يا رسول الله ! قال :
« هل فيكم أبي ؟ » . قالوا : نعم يا رسول الله ! قال :
« يا أبي ! هل أسقطت من هذه السورة من شيء ؟ » . قال : نعم يا رسول الله !
آية كذا وكذا . فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان بن أبي دهرش ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ /
١٤٩) :

« روى عنه ابن عيينة ، ويحيى بن سليم الطائفي ، وابن المبارك » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال .

ويحيى بن سليم - وهو الطائفي - سيئ الحفظ ، وقد خولف في إسناده ؛ فقال ابن نصر عقبه : حدثنا صدقة بن الفضل قال : أخبرنا ابن عيينة عن عثمان بن أبي دهرش عن رجل من آل الحكم بن أبي العاص قال :

صلى رسول الله ﷺ صلاة جهر فيها . . . فذكر الحديث .

قلت : وابن عيينة ثقة حافظ ؛ فروايته أصح ، وفيها أن ابن أبي دهرش تلقاه عن رجل من آل الحكم لم يُسمَّه ، والظاهر أنه لم يعرفه .

فهو علة الحديث ؛ والظاهر أنه تابعي ؛ فهو - مع الجهالة - مرسل .

والحديث ؛ أورده المنذري (١ / ١٨٥) من الطريق الأولى ، وقال :

« رواه محمد بن نصر المروزي في « كتاب الصلاة » هكذا مرسلأ ، ووصله أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » بأبي بن كعب ، والمرسل أصح ! »

قلت : أخرجه الديلمي (٣ / ٥٤ / ١) من طريق [أحمد بن محمد التُّسوي : حدثنا أحمد بن إبراهيم الصيدلاني : حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن . . . عن أبي بن كعب] ^(١) .

٥٠٥١ - (هاتان الركعتانِ فيهما رَغَبُ الدَّهْرِ ؛ يعني : سُنَّةُ الفَجْرِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٠٣ / ٢) ^(٢) عن يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن ليث بن أبي سُليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

(١) ما بين المعكوفتين أثبتناه من حاشية « الفردوس بمأثور الخطاب » (٤ / ١١٤) . (الناشر) .

(٢) وهو نور المطبوع (١٢ / ٣٠٩ / ١٣٤٩٣) ، وفي « الأوسط » (١٨٦) . (الناشر) .

« قل هو الله أحد » تعدل ثلث القرآن ، و « قل يا أيها الكافرون » تعدل ربيع القرآن » ؛ وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر ، وقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث بن أبي سليم ضعيف ؛ وكان اختلط .

وعبيد الله بن زحر ضعيف . وخالفه عبد الواحد بن زياد فقال : عن ليث قال : حدثني أبو محمد قال :

رافقت ابن عمر شهراً ، فسمعتهم في الركعتين قبل صلاة الصبح يقرأ . . . الحديث نحوه مرفوعاً دون حديث الترجمة .

أخرجه أبو يعلى (١٠ / ٨٣ / ٥٧٢٠) .

وقد عرفت أن مدار الحديث على ليث ، وهو ضعيف ، وأن إسناد الطبراني أشد ضعفاً . وقد وهم فيه المنذري والهيثمي ، فقال الأول منهما (١ / ٢٠٢) :

« رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، والطبراني في « الكبير » - واللفظ له - !

وقال الهيثمي (٢ / ٢١٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وأبو يعلى بنحوه ؛ وقال : عن أبي محمد عن ابن عمر . وقال الطبراني : عن مجاهد عن ابن عمر ، ورجال أبي يعلى ثقات !

قلت : كيف ذلك ؛ وفيه - كالطبراني - ليث بن أبي سليم كما عرفت ؟ !

نعم ؛ الحديث باستثناء حديث الترجمة حديث صحيح ؛ لشواهده الكثيرة ، وقد خرجت منه : « قل يا أيها الكافرون » تعدل ربيع القرآن « في « الصحيحة » (٥٨٦) ، وخرجت هناك بعض شواهده ، فراجعه .

٥٠٥٢ - (كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ نَصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :
يا رسولَ الله ! أراك تستحبُّ الصَّلَاةَ هذه الساعةَ ؟ ! قال : تُفْتَحُ فِيهَا
أبوابُ السماءِ ، وينظرُ اللهُ تبارك وتعالى بالرحمةِ إلى خلقه ، وهي صَلَاةٌ
كان يحافظُ عليها آدمُ ، ونوحُ ، وإبراهيمُ ، وموسى ، وعيسى) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٧٦ - زوائده) عن عُثْبَةَ بْنِ السُّكَنِ
الحمصي : ثنا الأوزاعي : أخبرني صالح بن جُبَيْرٍ : حدثني أبو أسماء الرُّحْبِيُّ :
حدثني ثوبان مرفوعاً به . وقال :

« لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ثوبان بهذا الإسناد » .

قلت : وهو واهٍ جداً ؛ وعلته عتبه هذا ؛ قال الدارقطني :

« متروك الحديث » . وقال البيهقي :

« واهٍ ، منسوب إلى الوضع » . وقال القرابي :

« روى عن الأوزاعي أحاديث لم يتابع عليها » . وقال ابن حبان :

« يخطئ ويخالف » .

٥٠٥٣ - (مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ؛ كَأَنَّمَا تَهَجَّدَ بِهِنَّ مِنْ
لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَ العِشَاءِ ؛ كُنُ كَمَثَلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٦ / ٢) عن ناهض بن
سالم الباهلي : ثنا عمار أبو هاشم عن الربيع بن لوط عن عمه البراء بن عازب
مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الربيع إلا عمار » .

قلت : وعمار : هو ابن عمارة أبو هاشم الزعفراني ؛ وهو ثقة . وكذا الربيع بن لوط ؛ لكن ذكر الحافظ في ترجمة عمار أن بينه وبين ابن لوط رجلاً سماه ؛ لكن في النسخة سقط ، فيراجع له أصله « تهذيب الكمال » للمزي .

وناهض بن سالم الباهلي ؛ لم أجده ترجمته .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٢ / ٢٢١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه ناهض بن سالم الباهلي وغيره ، ولم أجد من ذكرهم » !!

وغير الباهلي لم أدر المعنى به ؛ إلا أن يكون شيخ الطبراني ؛ فقد قال : حدثنا محمد بن علي الصائغ ؛ ثنا سعيد بن منصور ؛ ثنا ناهض بن سالم الباهلي . . .

لكن الهيثمي ليس من عاداته الكلام على شيوخ الطبراني المجهولين أو المستورين الذين لم يرد لهم ذكر في « الميزان » مثلاً . والله أعلم .

وقد روي الحديث بإسناد أسوأ حالاً من هذا ، ويأتي قريباً إن شاء الله تعالى برقم (٥٠٥٨) .

والجملة الأولى من الحديث قد رويت عن ابن مسعود موقوفاً عليه قال :

ليس شيء يعدك صلاة الليل من صلاة النهار ؛ إلا أربعاً قبل الظهر ، وفضلهن على صلاة النهار ؛ كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٣٥ / ١) عن بشر بن الوليد الكندي ؛ ثنا شريك عن أبي إسحاق عن الأسود ومرة ومسروق قالوا : قال عبد الله : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق : هو السبيعي ، وكان اختلط ، وهو مدلس .

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - سين الحفظ .

والكندي فقيه مشهور ، ولكنه متكلم فيه ؛ كما تراه مبسوطاً في « اللسان » .

وقال المنذري (١ / ٢٠٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وهو موقوف لا بأس به » !!

كذا قال ! ونحوه قول الهيثمي (٢ / ٢٢١) :

« . . وفيه بشر بن الوليد الكندي ، وثقه جماعة ، وفيه كلام ، وبقيه رجاله

رجال (الصحيح) » !!

كذا قال ! وشريك - مع ضعفه - لم يُحتج به في « الصحيح » ، وإنما أخرج له

مسلم متابعة ؛ كما في « الميزان » ؛ فتنبه .

وروى النائي في « سننه » (٤٩٥٤ - ٤٩٥٥) من طريق أيمن مولى ابن الزبير

(وفي الموضع الثاني : ابن عمر) عن تبيع عن كعب قال :

من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم شهد صلاة العتمة في جماعة ، ثم صلى إليها

أربعاً مثلها ، يقرأ فيها ، ويتم ركوعها وسجودها ؛ كان له من الأجر مثل ليلة القدر .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به ؛ إن كان هذا هو ابن عبيد الحيشي .

ولكنه مقطوع موقوف على كعب - وهو كعب الأحبار - ، ولو أنه رفع الحديث لم

يكن حجة ؛ لأنه في هذه الحالة يكون مرسلأ ، فكيف وقد أوقفه ؟ !

٥٠٥٤ - (صلاةُ الهَجِيرِ مثلُ صلاةِ الليلِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٦ / ٢) : حدثنا المقدم بن داود : نا ذؤيب : نا سليمان بن سالم عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

فسألت عبد الرحمن بن حميد عن (الهجير) ؟ فقال : إذا زالت الشمس .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ثلاث عطل :

الأولى : سليمان بن سالم هذا - وهو أبو أيوب المدني مولى عبد الرحمن بن حميد - ؛ كذا ترجمه البخاري في « التاريخ » (٧ / ١٨) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١١٩) ، وقال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : شيخ » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

قلت : وقد روى عنه جمع ، فالعلة من دونه .

الثانية : ذؤيب - وهو ابن عمّامة السهمي - قال الذهبي :

« ضعفه الدارقطني ، ولم يُهَذَر » . وقال في ترجمة المقدم الآتي :

« وذؤيب ضعيف » . لكن قال أبو زرعة :

« هو صدوق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

الثالثة : المقدم بن داود ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن يونس وغيره :

« تكلموا فيه » .

وضعفه الدارقطني . وقال مسلمة بن قاسم :

« رواياته لا بأس بها » .

ومن هذا التحقيق ؛ يتبين تساهل الهيثمي في قوله (٢ / ٢٢١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ؛ ورجاله موثقون ! »

فإن المقدم هذا لم يوثقه أحد ! وقول مسلمة : « رواياته لا بأس بها » ؛ ليس صريحاً في التوثيق مع تصريح غيره بتضعيفه .

على أن قول الهيثمي : « .. موثقون » ؛ فيه إشعار منه بأن توثيق من وثقهم ليس قوياً . فتأمل !

وقال المنذري (١ / ٢٠٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي سنده لين » .

٥٠٥٥ - (من حافظ على أربع ركعات قبل العصر ؛ بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٧٠٢) عن يحيى بن سليم قال : سمعت محمد بن سعد المؤذن عن عبد الله بن عتبة قال : سمعت أم

حبيبة بنت أبي سفيان تقول : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن عنبسة ، ومحمد بن سعد المؤذن ؛ لم أعرفهما .

ويحيى بن سليم - وهو الطائفي - فيه ضعف من قبل حفظه .

والحديث ؛ أعله المنذري (١ / ٢٠٤) - ثم الهيثمي (٢ / ٢٢٢) - بالمؤذن ، فقال فيه الأول منهما :

« لا يدري من هو ؟ » . وقال الآخر :

« لم أعرفه » .

٥٠٥٦ - (من صَلَّى أربع ركعات قبل العصر ؛ لم تَمَسَّهُ النارُ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٧٠) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٧ / ١) - والسياق له - من طريق حجاج بن نصير : ثنا اليمان ابن المغيرة العبدي عن عبد الكريم بن أبي أمية عن مجاهد أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

جئت ورسول الله ﷺ قاعد في أناس من أصحابه ؛ منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأدركت آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول : ... فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حجاج » .

قلت : وهو ضعيف كان يقبل التلقين .

وشيخه اليمان بن المغيرة ضعيف أيضاً .

ومثله عبد الكرم بن أبي أمية .

فهو إسناد مسلسل بالضعفاء . فالعجب من الهيثمي حيث أعله بضعف ابن أبي أمية فقط ! وأفاد أنه في « كبير الطبراني » مختصراً بلفظ :

« ... حرّمه الله على النار » !!

قلت : وكذلك رواه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٠٥) مختصراً من طريقين آخرين عن اليمان بن مغيرة به ؛ إلا أنه وقع فيه : « عبد الله بن عمر » ، وقال :

« تفرد به اليمان عن عبد الكرم » .

وكذلك أخرجه الطبراني في « الكبير »^(١) من حديث أم سلمة مرفوعاً بزيادة :

قلت : يا رسول الله ! قد رأيتك تصلي وتدع ؟ ! قال :

« لست كأحدكم » . قال الهيثمي :

« وفيه نافع بن مهران وغيره ، ولم أجد من ذكرهم » .

قلت : ولذلك أشار المنذري إلى تضعيفه .

٥٠٥٧ - (لا تزال أمتي يصلّون هذه الأربع ركعات قبل العصر ؛ حتى

تمشي على الأرض مغفوراً لها مغفرة حثماً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٧ / ١) من طريق

عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي : ثنا عبد الملك بن هارون بن عنبرة

(١) وهو في المطبوع منه (٢٣ / ٢٨١ / ٦١١) . (انشر) .

عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو موضوع ؛ أفته عبد الملك بن هارون ؛ فقد كذبه يحيى والسعدي وغيرهما . وقال ابن حبان :

« يضع الحديث » . وقال صالح بن محمد :

« عامة حديثه كذب » . وقال الحاكم في « المدخل » :

« روى عن أبيه أحاديث موضوعة » .

قلت : والراوي عنه عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي ؛ لم أعرفه .

واقصر الهيثمي (٢ / ٢٢٢) على إعلال الحديث بعبد الملك وقال :

« وهو متروك » . وقال المنذري (١ / ٢٠٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وهو غريب » .

قلت : ورواه الخطيب (١٤ / ٣٠٨) من طريق يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن كركا الخياط ؛ حدثنا أحمد بن يعقوب البصري ؛ حدثنا هُثَيْم - في رَحْبَة عبید الله بن المهدي - ؛ حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« من صلى أربع ركعات قبل صلاة العصر ؛ غفر الله له مغفرة عَزْمًا » .

أورده في ترجمة يوسف هذا ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو أفته ، أو شيخه أحمد بن يعقوب البصري ؛ فإني لم أجد من ذكره .

ومن فوقه ثقات من رجال « الصحيحين » .

ثم رأيت لعبد الوهاب - الذي في إسناد الطبراني - متابعاً ، أخرجه السلفي في « آخر مجلس من أمالي أبي مطيع المصري » (ق ٦٤ / ٢) عن محمد بن يوسف العائدي : ثنا عبد الملك بن هارون بن عنثرة به نحوه بلفظ :

« . . . دخل الجنة ألبتة » .

٥٠٥٨ - (أربع قبل الظهر : كعدلهن بعد العشاء ، وأربع بعد العشاء : كعدلهن من ليلة القدر) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٨ / ٢) عن يحيى ابن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن ابن جحادة إلا يحيى » .

قلت : وهو متهم بالوضع ؛ قال أبو حاتم :

« يفتعل الحديث » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وضعه سائر الأئمة . وشد عنهم أبو علي بن السكن فقال :

« صالح الحديث ! »

والحديث أعله الهيثمي (٢ / ٢٣٠) به (يحيى) هذا ، فقال :

« وهو ضعيف جداً » .

وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث (٢٠٥ / ١) .

وقد روي الحديث بإسناد خير من هذا من حديث البراء بن عازب ؛ وقد مضى
برقم (٥٠٥٣) .

٥٠٥٩ - (من صَلَّى صلاةَ القَدَاةِ ، فجلسَ في مصلاه حتَّى تطلَعَ
الشمسُ ؛ كان له حِجَاباً من النَّارِ - أو قَالَ : سِتْرًا من النَّارِ -) ^(١) .

موضوع . أخرجه الحافظ أبو محمد القاري في « حديثه » (١ / ١٩٦ / ٢) ،
وابن عدي (ق ١٧٣ / ١) عن خالد العُمري : ثنا سفيان الثوري عن سعد بن طريف
عن عُمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن علي يقول : . . . فذكره . وقال :

« غريب ، تفرد بروايته خالد بن يزيد العمري عن الثوري » .

قلت : العمري كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وساق له في « الميزان » و « اللسان » بعض موضوعاته .

لكن فوقه سعد بن طريف ؛ وهو قريب منه ؛ فقد اتفقوا على تضعيفه . وقال
ابن معين :

« لا يحل لأحد أن يروي عنه » . وقال النسائي والدارقطني :

« متروك الحديث » . وقال ابن عدي :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « ثم تبين أنه تقدم تخريجه بأتم ما هنا برقم
(٢٢٨٩) » . (الناشر) .

« وهو يَبِينُ الضعفَ جداً » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

قلت : فهو علة الحديث ؛ لأن العمري قد تابعه أبو معاوية عن سعد به .

أخرجه ابن عدي .

ولذلك ؛ أخرج الحديث في ترجمة سعد .

وأشار إلى ما ذكرته قول الحافظ أبي محمد عقبه :

« ورواه العلاء بن راشد عن سعد بن طريف به » .

ثم إن عمير بن مأمون ؛ قال الدارقطني :

« لا شيء » .

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » (١ / ١٦٥) من رواية البيهقي عن

الحسن بن علي نحوه . وقال في آخره :

« وأخذ الحسن بجلده فمده . رواه البيهقي » ؛ وصدده بقوله : « روي » ؛ مشيراً

به إلى ضعفه .

٥٠٦٠ - (من صَلَّى العِشاءَ في جماعةٍ ، وصَلَّى أربعَ رَكَعاتٍ قَبْلَ أنْ

يُخْرَجَ مِنَ المَسْجِدِ ؛ كانَ كَعَدَلِ لَيْلَةِ القَدْرِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٢ / ١) : حدثنا محمد

ابن الفضل السَّقَطِي : ثنا مهدي بن حفص : ثنا إسحاق الأزرق عن أبي حنيفة

عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن عمر إلا محارب ، ولا عنه إلا أبو حنيفة ؛ تفرد به إسحاق » .

قلت : وهو ابن يوسف الواسطي ؛ وهو ثقة ، وكذلك سائر رجال الإسناد ؛ غير أبي حنيفة رحمه الله ؛ فإن الأئمة قد ضعفوه ؛ كما تقدم بيان ذلك مبسوطاً بما لا تراه في كتاب تحت الحديث (٤٥٨) . ولذلك ؛ قال الحافظ العراقي :

« لم يصح » ؛ كما نقله الشوكاني (٣ / ١٦) .

وقد أشار إلى تضعيف أبي حنيفة الحافظ الهشمي بقوله عقب الحديث :

« رواه الطبراني في « الكبير » ؛ وفيه من ضَعْف [في] الحديث » .

وكانه لم يتجرأ على الإفصاح باسمه ؛ اتقاءً منه لشر متعصبة الحنفية في زمانه ، كفانا الله شر التعصب وأهله !!

وسائر رجال الحديث مترجمون في « التهذيب » ؛ غير السَّقَطِي ، فترجمته في « تاريخ بغداد » (٣ / ١٥٣) ؛ قال الخطيب :

« وكان ثقة ، وذكره الذارقطني فقال : « صدوق » . مات سنة ثمان وثمانين ومئتين » .

وروي الحديث بلفظ :

« من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة ، قرأ في الركعتين الأوليين : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، وفي الأخيرين : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ و ﴿ ألم تنزيل ﴾ ؛ كَتَبَ له كأربع ركعات من ليلة القدر » .

أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٦٠ - المكتبة الأثرية) من طريق أبي

فروة عن سالم الأقطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : أبو فروة ؛ اسمه يزيد بن سنان بن يزيد الجزري الرهاوي .

وهو ضعيف ، وتركه النسائي .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير »^(١) .

لكن الحديث قد صح موقوفاً عن جمع من الصحابة ؛ دون قوله : « قبل أن

يخرج من المسجد » ؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٧٢ / ١) ،

وابن نصر أيضاً عن عبد الله بن عمرو قال :

من صلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات ؛ كُنَّ كعد لهن من ليلة القدر .

قلت : وإسناده صحيح .

ثم أخرج ابن أبي شيبة مثله عن عائشة ؛ وابن معمر ، وكعب بن مافع ،

ومجاهد ، وعبد الرحمن بن الأسود موقوفاً عليهم .

والأسانيد إليهم كلهم صحيحة - باستثناء كعب - ، وهي وإن كانت موقوفة ؛

فلها حكم الرفع ؛ لأنها لا تقال بالرأي ؛ كما هو ظاهر .

٥٠٦١ - (كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ ؛ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَأَوْتَرَ بِسُجْدَةٍ ،

ثُمَّ نَامَ حَتَّى يَصَلِّيَ - بَعْدُ - صَلَاتَهُ بِاللَّيْلِ) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ٤) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ٢٠٣ -

٢٠٤) من طريق منصور بن سلمة أبي سلمة الخزاعي ؛ ثنا عبد الرحمن بن أبي

(١) وهو في المطبوع منه (١٢ / ٣٤٦ / ١٢٢٤٠) . (الناشر) .

الموالي قال : أخبرني نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير نافع بن ثابت ، وهو حفيد عبد الله بن الزبير ، ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٥٧) برواية آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال :

« مات في المدينة سنة خمس وخمسين ومئة ، وهو ابن ثلاث وسبعين » .

قلت : فأفاد أن ولادته كانت سنة (٨٢) ، وعليه ؛ فهو لم يدرك جده عبد الله بن الزبير ؛ فإنه مات قبله بثمان سنين ، فهو منقطع ، وبه أعله الهيثمي فقال (٢ / ٢٧٢) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ؛ وفيه نافع بن ثابت ، وثابت : هو ابن عبد الله بن الزبير ، ولم يدركه ، وإنما روى عن أبيه ثابت » .

قلت : والحديث - مع ضعفه وانقطاعه - ؛ فإنه منكر عندي ؛ لأن المعروف من حديث عائشة وابن عباس وغيرهما عن النبي ﷺ : إنما هو إيتاره بعد صلاة الليل . وفي هذا خلافه ، فهو منكر .

٥٠٦٢ - (إذا وضعت جنبك على الفراش ، وقرأت فاتحة الكتاب و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ؛ فقد أمنت من كل شيء إلا الموت) .

ضعيف . أخرجه البزار من حديث أنس مرفوعاً . وقال المنذري (٣ / ١٣٩ / ١) :

« ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا غسان بن عبيد » ا

قلت : وكذا قال الهيثمي (١٠ / ١٢١) ؛ إلا أنه بين حال غسان هذا ؛ فقال :

« وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان » .

وإليه أشار الحافظ ابن حجر بقوله في « بدل الماعون في فضل الطاعون » (ق

: (١ / ٣٦)

« وفي سنده راوٍ ضعيف » .

٥٠٦٣ - (من بات ليلةً في خيفةٍ من الطعام والشراب يصلي ؛ تدألت
حواله الحور العين حتى يصبح) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٣٩ / ١) عن
أصرم بن حوشب : نا عبد الله بن إبراهيم عن عباد بن منصور عن عكرمة عن
ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ مسلسل بالضعفاء والمتروكين :

أولاً : عباد بن منصور ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بأخرة » .

ثانياً : عبد الله بن إبراهيم ؛ الظاهر أنه أبو محمد الغفاري المدني ، وهو
متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع ؛ كما في « التقريب » .

قلت : وقال الحاكم :

« روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يروونها غيره » .

ثالثاً : أصرم بن حوشب ؛ قال يحيى :

« كذاب خبيث » . وقال البخاري ومسلم والنسائي وأبو حاتم :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » . وقال الحاكم والنقاش :

« يروي الموضوعات » .

قلت : إن سلم من شيخه ؛ فهو أفة هذا الحديث ، وبه أعله الهيثمي (٢ / ٢٥٥) ، وقال :

« وهو متروك » .

وأشار المنذري (١ / ٢١٩) إلى تضعيف الحديث ، ولو أنه حذفه من كتابه لأصاب .

٥٠٦٤ - (مَا خَيَّبَ اللَّهُ امْرَأً قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٦١ / ٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٢٩ - ١٣٠) عن بشر بن يحيى المروزي : ثنا فضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً . وقالوا :

« لم يروه عن الشعبي إلا ليث ، ولا عنه إلا فضيل ، تفرد به بشر » .

قلت : وهو مجهول الحال ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٧٠) :

« سمع منه أبي بالرِّي وهو حاج ، وسمعته يقول : كان صاحب رأي » .

وليث بن أبي سليم ضعيف ، كما تقدم مراراً . وبه أعله الهيثمي فقال (٢ /

(٢٥٤) :

« رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْأَوْسَطِ » ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، وَفِيهِ كَلَامٌ ، وَهُوَ ثِقَةٌ مَدْلَسٌ ! »

أقول : ووصفه إياه بأنه ثقة مدلس وهم ظاهر مزدوج ؛ فإن أحداً من الأئمة لم يطلق عليه أنه ثقة ، ولا وصفه أحد بالتدليس ، بل هو مجمع على تضعيفه ؛ لولا ما روى أبو داود قال : سألت يحيى عن ليث ؛ فقال :

« لَا بَأْسَ بِهِ ! وَهُوَ مُخَالَفٌ لِمَا رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ مِنَ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ ؛ لِمُوَافَقَتِهِ لِسَائِرِ أَقْوَالِ الْأَئِمَّةِ الْمُضْعَفَةِ لَهُ . »

ومن الوهم أيضاً ؛ قول المنذري (١ / ٢١٩) :

« رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْأَوْسَطِ » ؛ وَفِي إِسْنَادِهِ بَقِيَّةٌ ! »

فإن بقية لا علاقة له بهذا الحديث البتة .

٥٠٦٥ - (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ : الضُّحَى ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ : أَيُّنَ الَّذِينَ كَانُوا يُدِيمُونَ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى ؟ هَذَا بِأَيْكُمْ ، فَادْخُلُوا بِرَحْمَةِ اللَّهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٩ / ١) من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لَمْ يَرَوْهُ عَنْ يَحْيَى إِلَّا سَلِيمَانٌ . »

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الهيثمي (٢ / ٢٣٩) .

والحديث؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (٢٣٧ / ١) !

٥٠٦٦ - (أَلَا أَهَبُ لَكَ ؟ ! أَلَا أَبَشِّرُكَ ؟ ! أَلَا أَمْنَحُكَ ؟ ! أَلَا أَتَحِفُّكَ ؟

! قال : نعم يا رسول الله ! قال : تصلي أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة بـ ﴿ الحمد ﴾ وسورة ، ثم تقول بعد القراءة - وأنت قائم قبل الركوع - :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، خمس عشرة مرة ، ثم تركع ، فتقولهن عشراً تمام هذه الركعة قبل أن تبدئ بالركعة الثانية ، تفعل في الثلاث ركعات كما وصفت لك ، حتى تتم أربع ركعات) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه الحاكم (٣١٩ / ١) : حدثنا أبو علي الحسين بن علي الخافظ - إملاءً من أصل كتابه - : ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار - بمصر - : ثنا إسحاق بن كامل : ثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد ابن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال :

وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : . . . فَذَكَرَهُ . وَقَالَ :

« هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ لَا غِبَارَ عَلَيْهِ !! »

كذا قال ! وواقفه الذهبي ! وهذا عجيب ؛ فإن أحمد بن داود هذا أورده الذهبي نفسه في « الميزان » وقال :

« كذبه الدارقطني وغيره ، ومن أكاذيبه . . . » . ثم ساق له حديثين موضوعين غير هذا . وقال ابن حبان وابن طاهر :

« كان يضع الحديث » !

ولذلك ؛ تعقب الحاكم المنذري بقوله في « الترغيب » (١ / ٢٣٨) :

« وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحراني ثم المصري ؛ تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، وكذبه الدارقطني » .

قلت : وقوله : « وشيخه أحمد . . . » وهم ؛ كما نبه عليه الحافظ الناجي ، وحكيته عنه في « التعليق الرغيب » ؛ فإنما هو شيخ شيخه أبي علي الحافظ ؛ كما تقدم .

والحديث قد روي عن جمع من الصحابة ؛ أشهرهم ابن عباس ، وأبو رافع ، وابن عمرو ، بآم من هذا ، وليس فيها : « ولا قوة إلا بالله » ، فهي زيادة منكرة .

وفيهما : أن في كل ركعة خمساً وسبعين تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة ، خلافاً لهذا ، ففيه خمس وعشرون فقط ؛ وقد خرجت الأحاديث المشار إليها في « صحيح أبي داود » (١١٧٣ ، ١١٧٤) .

وفيهما أيضاً : أن المخاطب بهذا الحديث إنما هو العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ . نعم ؛ في رواية لأبي داود (١١٧٥) من طريق عروة بن رويم : حدثني الأنصاري : أن رسول الله ﷺ قال لجعفر . . . بهذا الحديث ، فذكر نحوه ؛ أي : نحو حديث ابن عمرو الذي في « السنن » قبله . وفي سنده جهالة كما بينته في « صحيح أبي داود » (١١٧٥) .

فإذا ثبت هذا ؛ ففيه دليل على أنه ﷺ خاطب جعفرًا بمثل ما خاطب به عمه العباس . والله أعلم .

ونحو حديث الترجمة في النكارة : ما أخرجه الطبراني في « الأوسط »
(١ / ٦٤ / ١) من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عبد القدوس بن
حبيب عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال له :

« يا غلام ! ألا أحبوك ؟ ! ألا أتحنك ؟ ! ألا أعطيك ؟ ! » . قال : قلت : بلى
- بأبي أنت وأمي - يا رسول الله ! قال : فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال ، فقال :
« أربع ركعات تصليهن . . . » فذكره مثل حديث أبي رافع وغيره ؛ لكنه زاد في
آخره :

« فإذا فرغت ؛ قلت بعد التشهد وقبل التسليم : اللهم ! إني أسألك توفيق أهل
الهدى ، وأعمال أهل اليقين . . . » إلخ الدعاء ، وفي آخره :
« فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس ! غفر الله لك ذنوبك ؛ صغيرها وكبيرها ،
وقديمها وحديثها ، وسرها وعلايتها ، وعمدها وخطأها » .

قلت : وإسناده ضعيف جداً ؛ عبد القدوس بن حبيب متروك متهم بالوضع .
وموسى بن جعفر : هو الأنصاري ، لا يعرف ؛ كما قال الذهبي ، وأقره الحافظ .
وأعله الهيثمي (٢ / ٢٨٢) بابن حبيب ، فقال :
« وهو متروك » .

ثم أخرجه الطبراني من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن
جَحَادَة عن أبي الجوزاء قال :

قال لي ابن عباس : يا أبا الجوزاء ! ألا أحبوك ؟ ! ألا أتحنك ؟ ! ألا أعطيك ؟ !
قلت : بلى . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من صلى أربع ركعات . . . » فذكر نحوه ، وزاد فيه :

« من صلاههن ؛ غُفِرَ له كل ذنب كان أو هو كائناً . » وقال الطبراني :

« لم يروه عن محمد بن جحادة إلا يحيى . »

قلت : وهو ضعيف جداً . بل قال أبو حاتم :

« يقتل الحديث . » وقال ابن معين :

« كذاب خبيث عدو الله . » وقول الهيثمي فيه :

« وهو ضعيف ! »

فيه تساهل كبير .

٥٠٦٧ - (إنَّ يومَ الجمعةِ وليلةَ الجمعةِ أربعٌ وعشرونَ ساعةً ؛ ليس فيها

ساعةٌ إلا والله فيها ستُّ مئةٍ عتيقٍ من النَّارِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى (٢ / ٨٨٢) من طريق عوام البصري عن

عبد الواحد بن زيد عن ثابت عن أنس مرفوعاً . قال :

ثم خرجنا من عنده فدخلنا على الحسن ، فذكرنا له حديث ثابت ، فقال :

سمعت ، وزاد فيه :

« كلهم قد استوجب النار . »

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته عبد الواحد بن زيد - وهو البصري الزاهد - ؛

قال البخاري :

« عبد الواحد صاحب الحسن ؛ تركوه » .

وعوام البصري ؛ أظنه الذي في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢٣ / ٣) :

« عوام بن المقطع ؛ رجل من كلب ، يعد في البصريين ، سمع أباه ، روى عنه بكر بن معبد ، سمعت أبي يقول ذلك : ويقول : هما مجهولان » .

واعلم أنه وقع في نسختنا من « أبي يعلى » تحريف في بعض الرواة الذين تحت عوام البصري ، وصورته هكذا : حدثنا عبد الله بن عبد الصمد ثابت (!) عبد الصمد بن علي عن عوام البصري . . .

وعبد الله بن عبد الصمد شيخ أبي يعلى : هو عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش - واسمه علي الموصلي الأسدي - ، وهو ثقة مات سنة (٢٥٥) ، وقد روى عن جمع منهم أبوه ، وعليه ؛ فمن المحتمل احتمالاً قوياً أن قوله في النسخة : « ثابت » محرف ، وصوابه : « ثنا أبي » أو نحوه ^(١) . ويؤيده قول الهيثمي (٢ / ١٦٥) :

« رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خدّاش عن أم (!) عوام البصري ، ولم أجد من ترجمها » !!

وعبد الصمد بن أبي خدّاش : هو والد عبد الله بن عبد الصمد كما علمت ، ولم أجد له ترجمة .

(١) ثم تأكدت من التصويب المذكور ؛ لموافقته لما في « مسند أبي يعلى » المطبوع (٦ / ٢٠٦ / ٣٤٨٤) ، ولـ « المقصد العلي » (١ / ١٦٠ / ٣٥٨) .
وفيها : (عوام البصري) بحذف أداة الكنية : (أم) .

وأم عوام ؛ كذا وقع في « المجمع » ! وأظن أن أداة الكنية (أم) مقحمة من بعض النسخ . والله أعلم .

ثم إن الهيثمي ذهل عن العلة القادحة فيمن فوق من لم يعرفها ؛ وهو عبد الواحد بن زيد المتروك !

وأشار المنذري (١ / ٢٥٠) إلى تضعيف الحديث ، وقال :

« ورواه البيهقي باختصار ، ولفظه : « لله في كل جمعة ست مئة ألف عتيق من النار » . . . » .

٥٠٦٨ - (الزكاة قنطرة الإسلام) .

ضعيف . أخرجه ابن شاهين في (الخامس) من « الأفراد » (ق ٣٤ / ٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٨٤ / ٢) وابن عدي في « الكامل » (٢٠٤ / ١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ١٧ / ٢) ، وعبد الغني المقدسي في « السنن » من طريق الطبراني ؛ كلهم عن بقية بن الوليد عن الضحاک بن حمرة عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي الدرداء مرفوعاً . وقال ابن شاهين :

« حديث غريب ، لا أعلم حدث به عن الضحاک بن حمرة إلا بقية » . ونحوه قول الطبراني :

« لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بقية » .

قلت : وهو ثقة ؛ ولكنه مدلس وقد عنعنه .

لكن شيخه الضحاک بن حمرة - بضم المهملة - ضعيف ؛ كما جزم به في

« التقریب » ؛ فأعلاله به أولى ، وفيه توثيق لـين ؛ أشار إليه الهيثمي بقوله
(٦٢ / ٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، و « الأوسط » ، ورجاله موثقون ؛ إلا أن بقية
مدلس ، وهو ثقة » .

وأما قول المنذري (٢٦٣ / ١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، و « الكبير » ، وفيه ابن لهيعة ، والبيهقي ؛ وفيه
بقية بن الوليد » !

ففيه ما هو مخالف لحال إسناده عند جميع مخرجيه ، فلعل قوله : « وفيه ابن
لهيعة » مقحم من بعض النسخ ؛ فإنه لا ذكر لابن لهيعة عند أحدهم ، لا سيما
وقد صرحوا بأن بقية تفرد به .

والحديث ؛ قال الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على « تفسير البيضاوي »
(ق ٢ / ١٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، والبيهقي في « شعب الإيمان » مرفوعاً ، وسنده
ضعيف » .

ثم رأيت الحافظ ابن حجر أعله في أول كتابه « تخريج أحاديث الكشاف »
باب حمرة ؛ وجزم بضعفه .

٥٠٦٩ - (ما خالطت الصدقة - أو قال : الزكاة - مالا ؛ إلا أفدته) .

ضعيف . أخرجه الجزار (ص ٩٤ - زوائده) عن عثمان بن عبد الرحمن

الجُمَحِيِّ : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير الجُمَحِيِّ هذا ، وهو متفق على تضعيفه ، ولذلك ؛ قال الهيثمي في « زوائد البزار » - أو الحافظ - :
« قلت : إسناده لين » .

قلت : وأشار إلى ذلك المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٧٠) .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٦٤) :

« رواه البزار ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحِيُّ ؛ قال أبو حاتم : يُكْتَبُ حديثه ولا يحتج به » .

قلت : وقد انكشفت لي علة أخرى ، وهي أن أحد رواته أخطأ في اسم الجُمَحِيِّ هذا ، وإنما هو محمد بن عثمان ، فقال الحميدي : ثنا محمد بن عثمان ابن صفوان الجُمَحِيُّ قال : ثنا هشام بن عروة به .

وكذلك رواه جمع ؛ منهم الإمام أحمد كما في « شعب البيهقي » (٢٢ باب ق ١٨٤ / ١) ؛ وابن عدي ، وقال :

« ومحمد بن عثمان يعرف بهذا الحديث ، ولا أعلم أنه رواه عن هشام بن عروة غيره » .

قلت : فإذا كان تفرد به محمد بن عثمان عن هشام ؛ فمن رواه عن عثمان بن عبد الرحمن فقد وهم ، وأظنه من مخرجه البزار نفسه ؛ فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه كما هو معلوم ؛ وقد خرجت رواية الحميدي وغيره في « تخريج أحاديث مشكلة الفقر » (رقم ٦٣) .

٥٠٧٠ - (ظَهَرَتْ لَهُمُ الصَّلَاةُ فَقَبِلُوهَا ، وَخَفِيَتْ لَهُمُ الزَّكَاةُ فَأَكَلُوهَا ،
أُولَئِكَ هُمُ الْمُنَافِقُونَ) .

موضوع . أخرجه البزار (ص ٩٤) : حدثنا قتيبة : ثنا عبد الله - هو ابن
إبراهيم الغفاري - : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمَرَ
مرفوعاً . وقال :

« لم يتابع عليه عبد الله بن إبراهيم ، وهو ضعيف » !

قلت : كذا قال ! وتبعه الهيثمي فقال (٦٤ / ٣) أيضاً :

« وهو ضعيف » !

قلت : وهو شر من ذلك بكثير ؛ فقد اتهمه ابن حبان وغيره بوضع الحديث ،
كما تقدم مراراً تحت أحاديث كثيرة منها الحديث (٩٢) .

ونحوه شيخه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فانظر الحديث (٢٥ ، ٣٣٣) .

٥٠٧١ - (إِنَّ فِي النَّارِ حَجْرًا يُقَالُ لَهُ : (وَبَيْلٌ) ؛ يَصْعَدُ عَلَيْهِ الْعُرَفَاءُ
وَيَنْزِلُونَ فِيهِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٩٦ - زوائده) من طريق أسد
ابن موسى : ثنا خالد بن سليمان الزيات - رجل من أهل العراق - : ثنا هاشم
ابن موسى : ثنا بُكَيْرُ بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً . وقال :

« لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن سعد » . وقال الحافظ العقلائي :

« إسناده ضعيف » .

قلت : وهو كما قال ؛ فإن هاشم بن موسى وخالد بن سليمان ؛ لم أر من ترجمهما . ولذلك ؛ أشار المنذري (١ / ٢٨٠) إلى تضعيف الحديث . وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٨٩) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم ! »

وعزوه إياه لأبي يعلى سبق قلم ، أو سهو من الناسخ ؛ فليس الحديث في « مسند أبي يعلى » ، ولم يعزه المنذري إلا لليزار .

٥٠٧٢ - (طووسى له إن لم يكن عريفاً) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ٩٨٢) : حدثنا محمد : نا مبارك : نا عبد العزيز عن أنس :

أن النبي ﷺ مرت به جنازة ، فقال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير مبارك - وهو ابن سحيم البصري مولى عبد العزيز بن صهيب - ، وهو متروك بإجماعهم .

والظاهر أنه التيس على المنذري بغيره ، فقال (١ / ٢٨٠) :

« رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى ! »

وكذا التيس أمره على الهيثمي فقال (٣ / ٨٩) :

« رواه أبو يعلى عن محمد ؛ ولم ينسبه فلم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات ! »

قلت : وكأنهما ظنا أنه مبارك بن حسان السلمي ، أو مبارك بن فضالة مولى

زيد بن الخطاب ، وكلاهما بصري من هذه الطبقة ، يرويان عن الحسن البصري وغيره ! وليس كذلك ؛ فقد نسب أبو يعلى في حديث قبل هذا بحديث فقال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي : نا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب : نا عبد العزيز : نا أنس . . . ثم ساق بهذا الإسناد حديثاً ثانياً ، ونسب فيه شيخه محمداً كما نسبه في الأول . ثم ساق به هذا الحديث الثالث ، ولكنه لم ينسبه كما رأيت ، وهو هو كما هي عادة أصحاب « المسانيد » ؛ مما هو معروف عند العارفين بهذا العلم الشريف ، فلا أدري كيف لم يتنبه الهيثمي لذلك ، كما لم يتنبه هو والمنذري لكون المبارك في إسناد هذا الحديث هو مولى عبد العزيز الذي في الإسناد الأول !

٥٠٧٣ - (ما الذي يُعطي من سعةٍ بأعظم أجراً من الذي يقبلُ من

حاجة) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخلية » (٢٤٥ / ٨) عن يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريحٍ عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عائذ هذا ؛ قال أبو حاتم :

« في حديثه ضعف » . وقال ابن طاهر :

« ليس بشيء » .

ويوسف بن أسباط ؛ ضعيف أيضاً .

والحديث ؛ قال الهيثمي (١٠١ / ٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عائذ بن شريح ؛ وهو ضعيف » .

وذكره بنحوه من حديث ابن عمر ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه مصعب بن سعيد ، وهو ضعيف » .

قلت : هو أبو خيثمة المصيصي ؛ قال ابن عدي :

« يحدث عن الثقات بالناكير ، والضعف على رواياته بين » .

قلت : وساق له الذهبي أحاديث منها ، ثم قال :

« قلت : ما هذه إلا مناكير وبلايا » .

٥٠٧٤ - (ما نقصت صدقة من مال قط ، وما مدُّ عبدٌ يده بصدقة ؛

إلا ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ، ولا فتح عبدٌ باب مسألة له عنها غنى ؛ إلا فتح الله عليه باب فقر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٩ / ٢) : حدثنا

محمد بن أبان الأصبهاني : نا الحسين بن محمد بن شيبان الواسطي : نا يزيد بن

هارون : نا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس رفعه

قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير يزيد بن أبي زياد

- وهو الهاشمي مولا هم - ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلقن » .

ومثله شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - ، قال الحافظ :

« صدوق ، يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً

فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع .

فهو أو شيخه علة الحديث . وأما قول الهيثمي (١١٠ / ٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه من لم أعرفه » !!

قلت : فلا أتري وجهه ؛ فكلهم من رجال « التهذيب » ؛ غير محمد بن أبان الأصبهاني ؛ فلعله الذي عناه بقوله : « لم أعرفه » ؛ وَحَقُّ له ذلك ؛ فإن ترجمته عزيزة ؛ فقد ترجمه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » ، ثم أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٢٤) ، وهو ثقة كثير الحديث ؛ مات سنة ثنتين - وقال أبو نعيم : ثلاث - وتسعين ومئتين .

والحديث ؛ أشار المنذري (٢ / ٢٠) إلى تضعيفه .

ثم إنني إنما خرجته من أجل الجملة الوسطى منه ، وإلا ؛ فإثاره ثابت في أحاديث صحيحة ؛ فالجملة الأولى في حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« ما نقصت صدقة من مال . . . » الحديث ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٣٢٨) ، و « الإرواء » (٢٢٠٠)^(١) .

والجملة الأخيرة ؛ جاءت في حديث لابن عباس ، قواه المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة خرجته هناك برقم (٢٢٣١ ، ٢٥٤٣) .

(١) وهو في « صحيح الترغيب » (٨٥٨ - المعارف) . (الناشر) .

٥٠٧٥ - (من صام الأيام في الحج ، ولم يجد هدياً إذا استمتع ؛ فهو ما بين إحرام أحدكم إلى يوم عرفة ؛ فهو آخرهن) .

متكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٩٤ / ٢) : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة : حدثنا أبي عن أبيه : حدثني النعمان بن المنذر قال : زعم سالم بن عبد الله عن أبيه ، وزعم عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أحمد هذا - وهو البتلهيّ الدمشقي - ؛ قال الذهبي :

« عن أبيه ، له مناكير ، قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر ، وحدث عنه أبو الجهم الشعرائي ببواطيل » ؛ ثم ساق له حديثين باطلين .

قلت : وقد غمز منه ابن حبان كما يأتي قريباً .

وقال أبو عوانة في « صحيحه » - بعد أن روى عنه - :

« سألتني أبو حاتم : ما كتبت بالشام - قدمتي الثالثة - ؟ فأخبرته بكتبي مئة حديث لأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، كلها عن أبيه . فسأه ذلك ؛ وقال : سمعت أن أحمد يقول : لم أسمع من أبي شيئاً . فقلت : لا يقول : حدثني أبي ، وإنما يقول : عن أبيه إجازة » .

أقول : قد قال في هذا الحديث : « حدثني أبي » ، وكذلك قال في حديثين آخرين قبله في « المعجم الكبير » ؛ فهذا قد يدل على كذبه ؛ لأن الإمام الطبراني حافظ ثقة ، وقد صرح عنه بالتحديث ، ولا ينافيه قول الإسفراييني : « إنما كان

يقول : عن أبيه إجازة « ؛ فإنه يروي ما وقع له - وهو حافظ ثقة أيضاً - ؛ فالظاهر أنه كان يحدث تارة هكذا ، وتارة هكذا ! ولعل تصريحه بالتحديث لم يكن كذباً مقصوداً منه ؛ فقد قال أبو أحمد الحاكم :

« الغالب علي أنني سمعت أبا الجهم - وسأته عن حال أحمد بن محمد - ؛ فقال :

قد كان كبير ؛ فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن » .

أي : أنه اختلط في آخره ؛ فلعله في هذه الحالة صرح بالتحديث . والله أعلم .

وأبوه محمد بن يحيى بن حمزة ؛ قال ابن حبان :

« هو ثقة في نفسه ، يُتقى من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى

ابن حمزة وأخوه عبيد ؛ فإنهما كانا بدخلان عليه كل شيء » .

قال الحافظ في « اللسان » عقبه :

« قلت : وقد تقدم في ترجمة أحمد أن محمداً هذا كان قد اختلط » !

قلت : وهذا وهم من الحافظ رحمه الله ! فالذي اختلط إنما هو أحمد كما رأيت .

ومثل هذا ؛ قول الهيثمي في تخريجه لهذا الحديث في « المجمع » (٢ / ٢٣٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه حمزة بن واقد ، ولم أجد من ترجمه » !

قلت : ليس له ذكر في رواية الحديث ، ولا علاقة له بهذا الحديث ، وإنما هو من

رواية ابنه يحيى بن حمزة ؛ حدثني النعمان ؛ فإنه من رواية أحمد بن محمد بن

يحيى بن حمزة ؛ حدثني أبي (يعني : محمد بن يحيى بن حمزة) عن أبيه

(يعني : يحيى بن حمزة) ؛ حدثني النعمان بن المنذر . . .

وليحيى بن حمزة حديث آخر ، يرويه عن النعمان بن المنذر : عند الطبراني في « معجمه » (٣ / ٢٠١ / ٢) .

فالحديث حديثه وليس حديث أبيه .

٥٠٧٦ - (أحذركم الدجالين الثالث . فقال ابن مسعود : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! قد أخبرتنا عن الدجال الأعور ، وعن أكذب الكذابين ؛ فمن الثالث ؟ فقال : رجل يخرج في قوم ؛ أولهم مشبور ، وآخرهم مشبور ، عليهم اللعنة دائبة في فتنة الجارفة ، وهو الدجال الأليس ؛ يأكل عباد الله) .

منكر بكرة . أخرجه الحاكم (٤ / ٥١٣) عن صالح بن عمر بن شعيب قال : سمعت جدي شعيب بن عمر الأزرق قال :

حججنا فمررنا بطريق المنكر ، وكان الناس إذ ذاك يأخذون فيه ، فضلنا الطريق ، قال : فبينما نحن كذلك ؛ إذ نحن بأعرابي كأنما نبع علينا من الأرض ، فقال : يا شيخ ! تدري أين أنت ؟ قلت : لا . قال : أنت بالربائب ، وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغلب ، وهذا قبر كليب وأخيه مهلهل . قال : فدلنا على الطريق ، ثم قال : ها هنا رجل له من النبي ﷺ صحبة ، هل لكم فيه ؟ قال : فقلت : نعم ، قال : فذهب بنا إلى شيخ معصوب الحاجبين بعصابة في قبة آدم . فقلنا له : من أنت ؟ قال : أنا العداء بن خالد ، فارس الصحبا (!) في الجاهلية ، قال : فقلنا له : حدثنا رحمك الله عن النبي ﷺ بحديث ؟ قال : كنا عند النبي ﷺ ؛ إذ قام قومة له كأنه مفرج ، ثم رجع ؛ فقال : . . . فذكره . وقال :

« قال محمد : وهو أبعد الناس من شيبه » . وقال الحاكم :

« رواه الإمام ابن خزيمة ولم يضعفه » !

وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : شعيب مجهول ، والحديث منكر بمره » .

قلت : أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٣٥٠) ، وقال :

« روى عن جدته أم صالح عن عائشة ، روى عنه معلى بن أسد » .

وكذا في « تاريخ البخاري » (٢ / ٢ / ٢٢٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا

تعديلاً .

قلت : ومن العجائب أن الذهبي - مع حكمه عليه بالجهالة هنا في « التلخيص » -

لم يورده في « الميزان » مطلقاً ، ولم يستدركه عليه الحافظ في « اللسان » !!

ومثله صالح بن عمر بن شعيب لم يورده أيضاً ، لا هما ولا اللذان قبلهما .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٣٣٤) مع اختلاف في بعض

الأحرف ؛ وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

٥٠٧٧ - (أظللُّ الله عبداً - في ظلِّه يوم لا ظلُّ إلا ظلُّه - أنظر مُعْبِراً ،

أو ترك لغارم) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١ / ٧٣)

عن العباس بن الفضل الأنصاري عن هشام بن زياد القرشي عن أبيه عن
مُحَجِّنِ مولى عثمان عن عثمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل :

الأولى : مُحَجِّنِ مولى عثمان ؛ قال الذهبي :

« قال البخاري : لم يصح حديثه » . وتبعه ابن عدي .

قلت : وهو في عداد المجهولين ، وإن أوردته ابن حبان في « الثقات » ، وقال :

« روى عنه أهل المدينة » ! فقد تعقبه الحافظ بقوله في « التعجيل » (ص ٣٩٥) :

« قلت : الراوي عنه ضعيف ، ولم يذكروا عنه راوياً غيره » .

الثانية : زياد القرشي ؛ قال أبو حاتم :

« حديثه ليس بالمرضي » . قال الحافظ في « التعجيل » (ص ١٤١ - ١٤٢) :

« قلت : أظنه والد أبي المقدم هشام بن زياد ، وقد لئنه البخاري . وقال

العقيلي : ليس بالمرضي . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : ابنه ضعيف » .

الثالثة : ابنه هشام بن زياد القرشي - وهو أبو المقدم المدني - ؛ قال الحافظ في

« التقريب » :

« متروك » .

الرابعة : العباس بن الفضل الأنصاري ؛ قال الحافظ :

« متروك ، واتهمه أبو زرعة » .

قلت : ونحوه قول أحمد - فيما رواه ابنه عبد الله - قال :

« لم يسمع منه أبي ، ونهاني أن أكتب عن رجل عنه » .

قال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله تعالى - :

« فالمعجب لعبد الله أن يخرج حديثه في « زيادات المسند » بعد نهى أبيه » .

قلت : لعله نسي !

٥٠٧٨ - (اذْهَبْ بِضَعْفَاتِنَا وَنَسَاتِنَا ؛ فَلْيُصَلُّوا الصُّبْحَ بِيَمِينِي ؛ وَلْيَرْمُوا
جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ قَبْلَ أَنْ يُصَيِّبَهُمْ دَفْعَةُ النَّاسِ ؛ قَالَهُ لِلْعَبَّاسِ) .

منكر . أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٤١٢) عن إسماعيل بن
عبد الملك بن أبي الصَّفِير عن عطاء قال : أخبرني ابن عباس أن رسول الله ﷺ
قال للعباس ليلة المزدلفة : . . . فذكره . قال :

فكان عطاء يفعلُه بعدما كَبُرَ وَضَعُفًا .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ علته ابن أبي الصَّفِير هذا ، أورده ابن حبان في
« المجروحين » (١ / ١١٠) ، وقال :

« تركه ابن مهدي ، وضعفه ابن معين ، سيئ الحفظ ، رديء العزم ، يقلب ما
يروى » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الوهم » .

قلت : ومع ذلك سكت الحافظ في « الفتح » (٣ / ٤١٥) على هذا الحديث
مع ما فيه من الضعف الظاهر ، فدل هذا وأمثاله على أنه ينبغي أن ينظر إلى ما

سكت عنه فيه بتحفظ ، ولا يبادر إلى القول بتحسينه ؛ كما اشتهر عنه ؛ أن ما سكت عليه في « الفتح » فهو حسن ؛ فتأمل !

ومثل هذا الحديث في النكارة : ما رواه شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال :

كنت فيمن بعث به النبي ﷺ يوم النحر ، فرمينا الجمرة مع الفجر .
أخرجه الطحاوي أيضاً .

قلت : وشعبة هذا ؛ قال فيه الحافظ :

« صدوق سيب الحفظ » . وقال ابن حبان (٢٥٧ / ١) :

« بروي عن ابن عباس ما لا أصل له ، كأنه ابن عباس آخر ، قال مالك : لم يكن بثقة » .

قلت : وبما يدل على نكارة هذين الحديثين : أن المحفوظ عن ابن عباس من طرق عنه : أن النبي ﷺ قال لعلمان عبد المطلب :

« لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس » .

وهو حديث صحيح ، وقد حسنه الحافظ ، وقد خرجته في « الإرواء » (١٠٧٦) .

على أن حديث الترجمة ليس صريحاً في الرمي قبل طلوع الشمس كما هو ظاهر ، وينحوه أجاب عنه الطحاوي فراجع .

٥٠٧٩ - (من كَذَبَ عَلِيَّ وَالِدِيهِ أَوْ عَلِيًّا ؛ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٣١٤) عن إسماعيل بن عياش : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن مُحَيْرِيز عن أبيه عن أوس بن أوس رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أورده في ترجمة عبد الرحمن هذا - وهو الجمحي القرشي - ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويظهر أنه مجهول ؛ فإن أباه عبد الله ابن محيريز - مع ثقته وفضله - لم يذكروا ابنه هذا في الرواة عنه ! وهو مكّي نزل الشام وسكن بيت المقدس ؛ ولا وجدت أحداً غير البخاري ذكر عبد الرحمن هذا .

وإسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين ، ولعل روايته لهذا الحديث من هذا القبيل . والله أعلم .

والحديث ؛ أخرجه ابن عساكر أيضاً في « تاريخ دمشق » (١٠ / ١٥ / ٢) من الوجه المذكور بلفظ :

« ... على نبيه أو على عينيه أو على والديه ... » والباقي مثله .

٥٠٨٠ - (من كَذَبَ عَلِيًّا ؛ وَقِي الشَّفَاعَةَ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٣٧١) من طريق مُعَرَّف ابن واصل : حدثنا يعقوب بن أبي سارة عن عبد الرحمن عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أورده في ترجمة عبد الرحمن هذا ، ولم ينسبه ؛ عما يشعر أنه مجهول .

وفي « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٣٠٥ - ٣٠٦) رواية آخرون بهذا الاسم ؛ لم

ينسبوا ، رووا كلهم عن أنس ، ليس فيهم موثق .

ويعقوب بن أبي سارة لم أعرفه . وفي شيخ معرف بن واصل من « التهذيب » (١٠ / ٢٢٩) : يعقوب بن أبي نباتة ، ولم أعرفه أيضاً .

٥٠٨١ - (أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حُمْسًا ، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ

قَبْلِي :

أما واحدة ؛ فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان ؛ نظر الله إليهم ، ومن نظر الله إليه ؛ لم يعذبه أبداً .

وأما الثانية ؛ فإنهم يمسون وخلوف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك .

وأما الثالثة ؛ فإن الملائكة تستغفر لهم في ليالهم ونهارهم .

وأما الرابعة ؛ فإن الله يأمر جنته : أن استعدي وتزني لعبادي ، فيوشك أن يذهب عنهم نصب الدنيا وأذاها ، ويصيرون إلى رحمتي وكرامتي .

وأما الخامسة ؛ فإذا كان آخر ليلة ؛ غفر الله لهم جميعاً .

فقال قائل : هي ليلة القدر يا رسول الله ؟ قال : لا ، ألم تر إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم ؟ !) .

ضعيف . أخرجه الحسن بن سفيان في « الأربعين » (ق ٧٠ / ١) ، وكذا عبد الخالق الشحامى في « أربعينه » (ق ٣١ / ٢) ، وابن عساكر في « فضل

رمضان « (ق ٣ / ١) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ٦٥ / ١) عن الهيثم بن أبي الخواريزي عن زيد العمي عن أبي نصره عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زيد العمي - وهو ابن الخواريزي أبو الخواريزي ، العمي - ضعيف ؛ كما قال الخافظ في « التقريب » . وقال ابن عدي :

« عامة ما يرويه ضعيف ، على أن شعبة قد روى عنه ، ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه » . واتهمه ابن حبان ، فقال :

« يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصول لها ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، وكان يحيى يمرض القول فيه ، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ، ولا أكتبه إلا للاعتبار » .

قلت : والهيثم بن أبي الخواريزي ؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي .

والحديث ؛ قال المنذري (٢ / ٦٥ - ٦٦) :

« رواه البيهقي ، وإسناده مقارب ، أصلح مما قبله » !

قلت : ويشير إلى ما ذكره من رواية أحمد ، والبخاري ، والبيهقي ، وأبي الشيخ في « كتاب الشواب » عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه ؛ ولم يذكر الخصلة الأولى ، وذكر بدليها :

« وتصفد فيه مردة الشياطين ، فلا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره » .

قلت : وأشار المنذري إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله : « روي » .

وعلمته : أنه من رواية هشام بن أبي هشام عن محمد بن الأسود عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

هكذا أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٢) ، والبزار (٩٦٣ - كشف) ، وكذا ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٨٧ - هند - المكتبة الأثرية) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٤ / ١٤٢) ، والباقرقاني في « أماليه » (رقم ٨ - نسختي) ، وأبو نعيم في « حديث محمد بن يونس الكندي » (ق ٢٧ / ١) ، والمخلص في « القوائد المتقاة » (٤ / ١٧٦) ، والدينوري كما في « المنتقى من المجالسة » (ق ٢٦٠ / ١ - ٢) ، وابن عاكر في « فضل رمضان » (ق ٣ / ١) ، وأبو اليمن ابن عاكر في « أحاديث رمضان » (ق ٣٧ / ١) .

وكتب الخافظ محمد بن عبد الله بن الحب على هامش « فضل رمضان » :

« هو في ناسع « أمالي زرقويه » ، والثالث من « مسند الحارث بن أبي أسامة » . . . » .

قلت : هو في « زوائده » (ق ٤٠ / ١) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته هشام هذا - وهو ابن زياد بن أبي يزيد القرشي أبو المقدام - ضعفوه ، واتهمه ابن حبان ، وقال الخافظ :
« متروك » .

ومحمد بن الأسود : هو محمد بن محمد بن الأسود ؛ كذلك وقع عند بعض مخرجي الحديث ، وهو من بني زهرة ، وأمه من ولد سعد ، قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٨٧) :

« روى عن خاله عامر بن سعد ، روى عنه عبد الله بن عون » .

قلت : فهو عندي مجهول . وقال الحافظ :

« مستور » .

٥٠٨٢ - (أظلكم شهركم هذا بمحلف رسول الله ﷺ : ما مرَّ
بالمؤمنين شهرٌ خيرٌ لهم منه ، ولا بالمنافقين شهرٌ شرٌّ لهم منه ، إنَّ الله عزَّ
وجلَّ ليكتب أجْرَه ونوافله من قبل أن يُدخِلَهُ ، ويكتب إضره وشقاءه من
قبل أن يُدخِلَهُ ، وذلك أنَّ المؤمنَ يُعدُّ فيه القوة للعبادة من النفقة ، ويُعدُّ
المنافقُ أتباعَ عُفلةِ الناسِ وأتباعَ عوراتِهِمْ ، فهو غنمٌ للمؤمنِ ، يفتنمه
الفاجرُ) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١٨٨٤) ، وأحمد (٢ /
٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٥٢٤) ، عن كثير بن زيد : حدثني عمرو بن تميم عن أبيه أنه سمع أبا
هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن خزيمة :

« عمرو بن تميم ؛ هذا يقال له : مولى بني رمانة ، مدني » !

قلت : كذا وقع : « رمانة » بالراء المهمله . وفي « تاريخ البخاري » (٣ / ٢ /
٣١٨) : « زمانة » ، وكذا في « التعجيل » (ص ٣٠٥) نقلاً عن البخاري . وقال
ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٢٢) :

« مولى بني مازن » .

ولعل الصواب ما في « التاريخ » : وإليه جنح الحافظ .

ثم إن الرجل مجهول ، ونقل الذهبي عن البخاري أنه قال :

« في حديثه نظر » . وفي نقل « التعجيل » عنه :

« فيه نظر » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » !

وأما أبوه تميم ؛ فلم أجد له ترجمة . نعم ؛ في « التعجيل » :

« تميم بن يزيد مولى بني زغبة عن رجل ، له صحبة . وعنه عثمان بن حكيم . مجهول . قلت : أخرج له ابن خزيمة في « صحيحه » حديثاً في فضل رمضان . . . » .

قلت : تميم بن يزيد ؛ أورده البخاري ، ثم ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأستبعد أن يكون هو والد عمرو هذا ؛ لأنهما قد ترجما لعمرو ، فلو كان هو ؛ لذكرنا أنه روى عنه ابنه عمرو أيضاً . والله أعلم .

وفي « اللسان » :

« تميم بن عويم الهذلي . روى محمد بن سليمان بن مشمول عن عمرو بن تميم ابن عويم عن أبيه عن جده . . . (فذكر حديثاً) قال شيخ شيخنا العلاني : لا أعرف عمراً ولا تميماً . . . ومحمد بن سليمان ضعفوه . انتهى .

وفي الرواة : عمرو بن تميم مدني ؛ روى عن أبيه عن أبي هريرة . روى عنه كثير ابن زيد ؛ فإن يكن هو ؛ فقد ارتفعت جهالة عينه » .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (٣ / ١٤٠ - ١٤١) باختصار من أوله ، ثم قال :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الأوسط » عن تميم مولى ابن (كذا) رمانة ،

ولم أجد من ترجمه « !

٥٠٨٣ - (من قام رمضان إيماناً واحتساباً ؛ عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه .
ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ؛ عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

شاذ بزيادة : « وما تأخر » . أخرجه النسائي في « الكبرى » (ق ٧٣ / ٢ -
مخطوطة الظاهرية) : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سفيان عن
الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا إسناده رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير ابن يزيد هذا
- وهو القرشي العدوي مولى آل عمر بن أبي عبد الرحمن المقرئ المكي - ، وهو ثقة
بلا خلاف نعلمه ؛ وإنما حكمت على هذه الزيادة بالشذوذ للأسباب الآتية :

أولاً : مخالفة ابن يزيد لكل من روى الحديث من الثقات الحفاظ المشهورين
عن سفيان - وهو ابن عيينة - ؛ فإن أحداً منهم لم يأت بها عنه ، وهم جمع :

١ - الإمام أحمد ؛ فإنه قال في « المسند » (٢ / ٣٤١) : ثنا سفيان عن
الزهري به دون الزيادة . وقال : سمعته أربع مرات من سفيان ، وقال مرة :

« من صام رمضان » .

قلت : يعني : مكان : « من قام رمضان » ؛ وهي رواية كثيرين من يأتي ذكره .

٢ - الإمام الشافعي ؛ قال (رقم ٦٦٤ - ترتيبه) : حدثنا سفيان بن عيينة به
دون الشطر الثاني . ومن طريق الشافعي : أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار »
(٢ / ١٢١) .

- ٣ - الإمام الحميدي ؛ فقال في « مسنده » (٩٥٠ ، ١٠٠٧) : ثنا سفيان به .
- ٤ - علي بن المديني ؛ فقال البخاري (١ / ٥٠٠) : حدثني علي بن عبد الله قال : حدثنا سفيان قال : حفظناه - وأما حفظ - من الزهري به .
- ٥ - ٦ - مخلد بن خالد ، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ؛ أخرجه عنهما أبو داود ؛ فقال (١٣٧٢) : حدثنا مَخْلَدُ بن خالد وابن أبي خلف قالا : ثنا سفيان به .
- ٧ - عمرو بن علي الفلاس الحافظ ؛ فقال ابن خزيمة في « صحيحه » (١٨٩٤) : حدثنا عمرو بن علي : نا سفيان به دون الشطر الثاني . لكنه أخرج هذا القدر بالإسناد نفسه في مكان آخر برقم (٢٢٠٢) .
- ٨ - إسحاق بن راهويه الإمام ؛ قال ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٨١ - الأثرية) : حدثنا إسحاق ؛ أخبرنا سفيان به دون الشطر الأول . وقد أخرجه بتمامه من طريق يحيى عن أبي سلمة ؛ كما يأتي .
- وأخرجه النسائي في « الصغرى » (١ / ٣٠٨) و « الكبرى » (ق ٧٣ / ٢) عن إسحاق أيضاً بالشطر الأول دون الثاني .
- ٩ - قتيبة بن سعيد ؛ فقال النسائي في « الكبرى » : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان به ؛ إلا أنه قال : « من صام رمضان . . . » ، وهكذا هو في « الصغرى » ؛ لكن ليس فيه الشطر الثاني . وقال فيه : أخبرنا قتيبة ومحمد بن عبد الله بن يزيد قالا : حدثنا سفيان به ؛ إلا أنه قال :
- « من صام رمضان - وفي حديث قتيبة : من قام شهر رمضان . . . » والباقي مثله سواء .

وإني لألاحظ فرقا واختلافاً بيّناً بين رواية قتيبة في « الكبرى » و « الصغرى » وبين روايته في « الصغرى » المقرونة مع رواية ابن يزيد ؛ ففي هذه التصريح بأن لفظ حديث قتيبة : « من قام شهر رمضان » ، وفي تلك أنه قال : « من صام رمضان » !

والصواب عندي من هذا الاختلاف هو أن لفظ قتيبة : « من صام . . . » لاتفاق « الصغرى » و « الكبرى » عليه من جهة ، ولأن رواية ابن يزيد قد أفردها في « الكبرى » ، وهي بلفظ : « من قام . . . » من جهة أخرى ، وهو لفظ حديث الترجمة ، وإنما سبب هذا الوهم أنه لما جمع رواية ابن قتيبة وابن يزيد في « الصغرى » في سياق واحد ، وأراد أن يُبيّن الفرق بين لفظيهما ؛ وهِمَّ ، فأعطى لفظ هذا لهذا ، وبالعكس .

لكن ؛ يشكل على هذا : أن ابن الجارود أخرجه أيضاً في « المنتقى » (٤٠٤) عن ابن يزيد المقرئ بلفظ قتيبة بن سعيد فقال : حدثنا ابن المقرئ قال : ثنا سفيان بلفظ : « من صام رمضان . . . » الحديث بتمامه !

فلعل ابن يزيد لم يضبط هذا اللفظ ، فكان يرويه تارة هكذا ، وتارة هكذا ، أو أن كلاً من اللفظين صحيح ، فكان يروي هذا تارة ، وهذا تارة . والله أعلم .

وهنا مشكلة أخرى ، وهي أن الحافظ المنذري قال في « الترغيب » (٦٤ / ٢) - بعد أن عزا الحديث للشيخين وغيرهما ، ومنهم النسائي - قال :

« قال النسائي : وفي حديث قتيبة : « وما تأخر . . . » !

فأقول : ليست هذه الزيادة في « صغرى النسائي » مطلقاً ، لا عن قتيبة ولا عن غيره ؛ نعم ؛ هي في « كبراه » ، مضروباً عليها في حديث قتيبة ، ومثبتة في

رواية ابن يزيد المقرئ كما تراه في حديث الترجمة ؛ ولكن فيها فوقها إشارة التضييب (ص) ؛ وهي تعني - في الاصطلاح - أن الكلمة ثابتة في رواية الكتاب ، وأن فيها شيئاً من الفساد لفظاً أو معنى . قال السيوطي في « التدريس » (ص ٢٩٩) :

« فيشار بذلك إلى الخلل الاصل ، وأن الرواية ثابتة به ؛ لاحتمال أن يأتي من يظهر له فيه وجه صحيح » .

والذي يظهر لي : أن المقصود بها هنا الإشارة إلى شذوذ هذه الزيادة ؛ لعدم ورودها في رواية أولئك الحفاظ الذين ذكرناهم ، وقد يتيسر لنا الوقوف على غيرهم فيما بعد .

ولا فرق عندي في ذلك بين أن تكون الزيادة من قتيبة بن سعيد كما ذكر المنذري وغيره كما يأتي ، أو من محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ؛ فإن الخطأ ليس لازماً لأحدهما دون الآخر ، أو دون غيرهما ؛ فقد قال المنذري بعد كلامه السابق :

« انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفیان ، وهو ثقة ثبت ، وإسناده على شرط (الصحيح) » !

وقد أشار الحفاظ إلى الرد عليه في دعواه التفرد ؛ فقال - بعد أن ذكر الزيادة من رواية النائي عن قتيبة - (٩٩ / ٤) :

« وتابعه حامد بن يحيى عن سفیان . أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » واستنكره ؛ وليس بمنكر ؛ فقد تابعه قتيبة كما ترى ، وهشام بن عمار ؛ وهو في الجزء الثاني عشر من « فوائده » ، والحسين بن الحسن المرزوي ؛ أخرجه في « كتاب

الصيام» له ، ويوسف بن يعقوب النجاشي ؛ أخرجه أبو بكر بن المقرئ في « فوائده » ؛ كلهم عن سفيان . والمشهور عن الزهري بدونها .

قلت : الذين لم يذكروها عن سفيان أكثر عدداً ، وأقوى ضبطاً وحفظاً ، فلا جرم أن أعرض عن إخراجها الشيخان وغيرهما من ألف في « الصحيح » ؛ فهذا وحده يكفي لعدم اطمئنان النفس لثبوتها عن سفيان ؛ فضلاً عن النبي ﷺ ، فكيف إذا انضم إلى ذلك الأسباب الآتية :

ثانياً : لقد تابع سفيان في الشطر الأول جماعة من الثقات الحفاظ في روايته عن الزهري ، فلم يأت أحد منهم عنه بهذه الزيادة ، وإليك ذكر من وقفنا عليه منهم :

١ - مالك عن ابن شهاب به دون الزيادة .

أخرجه في « الموطأ » (١ / ١١٣ / ٢) ، وعنه أبو داود (١٣٧١) ، والنسائي في « الصغيرى » (١ / ٣٠٨) ، و « الكبرى » (ق ٧٣ / ٢) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٤ / ٢٥٨ / ٧٧١٩) .

٢ - معمر بن راشد الأزدي عن الزهري به دونها .

أخرجه عبد الرزاق (٧٧١٩) ، وعنه مسلم (٢ / ١٧٧) ، والنسائي في « كتابيه » ، وكذا أبو داود (١٣٧١) ، والترمذي (١ / ١٥٤) - وقال : « حسن صحيح » - ، وأحمد (٢ / ٢٨١) ؛ كلهم عن عبد الرزاق .

وتابعه عبد الأعلى عند أحمد .

٣ - عَقِيلُ بن خالد الأَيْلِيُّ عن ابن شهاب به .

أخرجه البخاري (١ / ٤٩٩ - أوربا) .

٤ - يونس الأيلي عن ابن شهاب به .

أخرجه النسائي في « كتابيه » .

٥ - صالح بن كيسان عن ابن شهاب به .

أخرجه أيضاً في « كتابيه » .

٦ - شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به .

أخرجه أيضاً فيهما .

٧ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن ابن شهاب به .

أخرجه الإمام أحمد (٢ / ٢٨٩) .

٨ - سليمان بن كثير عن الزهري به .

علقه البخاري ، ووصله الذهلي في « الزهريات » .

٩ - الأوزاعي عن الزهري به .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (ق ٧٤ / ١) .

قلت : فهؤلاء تسعة من الثقات الحفاظ لم يأت أحد منهم بتلك الزيادة ، فدل على شذوذ من خالفهم بذكرها ، وقد وافقهم سفيان بن عيينة في رواية الثمانية الأولين من الثقات الحفاظ ، فالأخذ بروايته الموافقة لهؤلاء التسعة أولى من الأخذ برواية من شذ عنهم . ويزداد هذا الترجيح قوة بالسبب الآتي :

ثالثاً : لقد تابع الزهري عن أبي سلمة ثلاثة من الشقات ، كلهم لم يذكروا
الزيادة - إلا أحدهم فقد اختلف عليه فيها ، والمفوض عنه عدم ذكرها - وهم :

١ - يحيى بن أبي كثير قال : ثنا أبو سلمة به .

أخرجه البخاري (١ / ١٧ ، ٤٧٤) ، ومسلم (٢ / ١٧٧) ، والنسائي في
« الكبرى » (١ / ٧٣ ، ١ / ٧٤) ، والدارمي (٢ / ٢٦) ، والطيالسي (٢٣٦٠) ،
وأحمد (٢ / ٤٠٨ ، ٤٢٣) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٥٢) والبيهقي
(٤ / ٣٠٦) .

٢ - يحيى بن سعيد عن أبي سلمة به .

أخرجه النسائي (١ / ٣٠٨) ، وابن ماجه (١٦٤١) ، وأحمد (٢ / ٢٣٢ ،
٤٧٣) .

٣ - محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة به .

أخرجه ابن ماجه (١٣٢٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ١٢١) ،
وأحمد (٢ / ٥٠٣) من طرق عنه .

وخالفهم حماد بن سلمة فقال : أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
أن رسول الله ﷺ - قال حماد وثابت عن الحسن عن النبي ﷺ - قال : . . . فذكر
الشرط الأول منه بلفظ : « من صام . . . » ، وزاد : « . . . وما تأخر » !

أخرجه أحمد (٢ / ٣٨٥) .

قلت : وهذه زيادة شاذة بل منكرة ؛ لمخالفة حماد لرواية الجماعة عن محمد بن
عمرو ، ولكل من روى الحديث في كل الطبقات بما سبق ويأتي ، لا سيما وحماد

ابن سلمة فيه كلام في روايته عن غير ثابت . وروايته عنه هنا مرسله ؛ لأنه رواها عن الحسن - وهو البصري - ؛ فلا تقوم بها حجة ؛ لا سيما مع المخالفة .

قلت : فلحماد بن سلمة فيه إسنادان :

أ - عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

ب - عن ثابت عن الحسن مرسلأ . وهكذا ذكره في « الفتح » (٤ / ٢١٨) .

هذه هي الحقيقة ؛ خلافاً لقول المنذري - عقب كلامه السابق - :

« ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن ؛ إلا أن حماداً شك في وصله أو إرساله » !

قلت : فلم يشك حماد ، وإنما انتقل من إسناد موصول إلى إسناد آخر مرسل . أقول هذا بياناً للحقيقة ، وإن كان لا حجة في شيء من ذلك ؛ لما ذكرته قريباً .

ومنه ؛ تعلم أن تحمين المنذري لإسناده - وإن تبعه عليه الحافظ العراقي في « التقريب - بشرحه طرح التشريب » (٤ / ١٦٠) ، وسكت عليه الحافظ في « الفتح » - ؛ كل ذلك ليس بحسن ؛ لأنهم نظروا إلى الإسناد نظرة مجردة عن النظر في الأسانيد الأخرى التي بها يمكن الكشف عن العلل ؛ لا سيما ما كان منها خفياً ، كما فعلنا هنا . والله الموفق .

رابعاً : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قد تابعه جماعة أيضاً على روايته عن أبي هريرة بدون الزيادة ؛ وهم :

١ - حُمَيْدُ بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . . . بالشطر الأول منه .

أخرجه البخاري (١ / ١٧ ، ٤٩٩) ، ومسلم (٢ / ١٧٦) ، والنسائي في « كتابيه » ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٢٠٣) ، وعبد الرزاق في « مصنفه » (٧٧٢٠) ، وابن نصر (ص ١٥١) ، وأحمد (٢ / ٤٨٦) ؛ كلهم عن مالك عن ابن شهاب عنه .

٢ - الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بالشرط الثاني دون الزيادة .

أخرجه مسلم (٢ / ١٧٧) ، والنسائي في « الكبرى » ، والبيهقي (٤ / ٣٠٧) - وعزاه للبخاري أيضاً ! ولم أره فيه ، ولا عزاه إليه الحافظ العراقي في « طرح التثريب » (٤ / ١٦١) ، ومن قبله المنذري في « الترغيب » (٢ / ٧٢) . -

٣ - إسحاق بن عبد الله مولى زائدة قال :

لقي أبو هريرة كعب الأحبار فقال : كيف تجدون رمضان في كتاب الله ؟ قال كعب : بل كيف سمعت صاحبك يقول فيه ؟ قال : سمعته يقول فيه : . . . فذكر الشطر الأول منه دون الزيادة .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٢ / ١٢٠ - ١٢١) ، وإسناده حسن .

خامساً : أن أبا هريرة رضي الله عنه قد تابعه جمع من الصحابة بدون الزيادة أيضاً ، وهم :

١ - عائشة رضي الله عنها مرفوعاً بالشرطين .

أخرجه النسائي في « كتابيه » من طريقين عن الزهري : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته بالشرط الأول ، ومن أحدهما بالشرط الآخر .

وإسناده صحيح .

٢ - عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً بهما نحوه .

أخرجه النسائي ، وابن نصر (ص ١٥١) ، وابن ماجه (١٣٢٨) ، والطيالسي (٢٢٤) ، وأحمد (١ / ١٩١ ، ١٩٤ - ١٩٥) من طريق النضر بن شيبان قال :
لقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقلت : حدثني بحديث سمعته من أبيك يذكره
في شهر رمضان . قال : نعم : حدثني أبي . . . وقال النسائي :

« هذا خطأ ، والصواب : أبو سلمة عن أبي هريرة » .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير النضر هذا ؛ فإنه لئِن الحديث ، وقد صرح بسمع
أبي سلمة من أبيه ، وذلك بما اتفقوا - أو كادوا - على نفيه ؛ فقال أحمد وابن
المديني وجماعة :

« حديثه عن أبيه مرسل » .

قلت : وقد خالفه يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة عن
عبد الرحمن بن عوف به .

أخرجه الطحاوي ؛ وقال :

« هكذا روى هذا الحديث : مالكُ بن أنس ويونس عن الزهري ، وأما ابن عيينة
فرواه عن الزهري بخلاف ذلك » .

ثم ساقه من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، كما
تقدم من طرق كثيرة ؛ منها : مالك ويونس .

فالظاهر أنه روي عن مالك كرواية يونس هذه ، وأنا لا أستبعد أن تكون هاتان

الروايتان ثابتين عن الزهري ، فقد لاحظت - فيما تقدم - أن له أسانيد عدة في هذا الحديث ؛ ألخصها لك الآن :

أ - عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ب - عن حميد بن عبد الرحمن عنه .

ج - عن عروة عن عائشة .

د - عن أبي سلمة أيضاً عن أبيه عبد الرحمن بن عوف .

ومثل هذه الأسانيد في الحديث الواحد للزهري تحتل منه ؛ نظراً لحفظه وإتقانه ، إذا كان الراوي عنه ثقة حافظاً .

٣ - أبو سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« من صام رمضان ، وعرف حدوده ، وتحفظ بما ينبغي له أن يتحفظ ؛ كَفَّر ما قبله » .

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٨٧٩ - موارد) ، والبيهقي في « السنن » (٣٠٤ / ٤) ، وأحمد (٥٥ / ٣) ، وأبو يعلى (١٠٥٨) ، والخطيب في « التاريخ » (٣٩٢ / ٨) من طريق عبد الله بن قُرَيْط عن عطاء بن يسار عنه .

وابن قريظ هذا ؛ فيه جهالة ؛ كما بينته في « التعليق الرغيب » (٦٥ / ٢) .
وسائر رجاله ثقات .

٤ - عبادة بن الصامت مرفوعاً بالشرط الثاني دون الزيادة .

أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٨٢) : حدثنا إسحاق : أخبرنا بقية ابن الوليد : حدثني يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، وإسحاق : هو ابن راهويه الإمام .

لكن خالفه من هو مثله في الحفظ والضبط ، فقال أحمد (٥ / ٣٢٤) : ثنا حيوة بن شريح : ثنا بقية . . . به ، فزاد في آخره :

« وما تأخر » . وقال ابن كثير في « التفسير » (٤ / ٥٣١) :

« إسناده حسن » !

قلت : كلا ؛ فإنه منقطع ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« لم يصح سماع خالد من عبادة بن الصامت » .

ولعل الإمام أحمد رحمه الله قد أشار إلى هذا ؛ بإيراده الحديث عقب حديث آخر من طريق حيوة بن شريح وغيره بسنده المذكور ، لكنه قال : عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت : قَبِيْنْ خالد وعبادة شخصان !

وللمحدث طريق أخرى ، وقد وقع فيها من الاختلاف ما وقع في الأولى ، فأخرجه أحمد (٥ / ٣٢٤) من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن عمر بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت به دون الزيادة .

ثم أخرجه (٥ / ٣١٨) من طريق سعيد بن مسلمة - يعني : ابن أبي الحسام - و (٥ / ٣٢١) من طريق زهير بن محمد ؛ كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل بها .

وابن سلمة و زهير - وإن كان فيهما كلام - ؛ فإن مما لا شك فيه أن أحدهما يشد من عضد الآخر ؛ فالنفس تطمئن للأخذ بما زاد على عبيد الله بن عمرو - وهو الرقي الثقة - .

ولكن ابن عقيل نفسه فيه ضعف من قبل حفظه ، فالظاهر أن هذا الاختلاف منه ، فهو الذي كان يذكر هذه الزيادة تارة ، ولا يذكرها أخرى ، وكل من أولئك الثلاثة حدثت بما سمع منه ، وفي هذه الحالة لا يحتج به ؛ لاضطرابه في هذه الزيادة ، ومخالفته بها جميع روايات الحديث المحفوظة على ما سبق بيانه مفصلاً .

على أن شيخه عمر بن عبد الرحمن غير معروف ؛ فقد أورده البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ١٧١) ، وابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢٠) برواية ابن عقيل هذه عنه عن عبادة ؛ ولم يذكرها فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجملة القول : أن حديث عبادة هذا ليس له إسناد ثابت ، فالأول منقطع ، والآخر فيه ذلك المجهول . وقد غفل عن هذه الحقيقة الخافض العراقي في « طرح التثريب » (٤ / ١٦٣) ؛ حين وقف عند ابن عقيل قائلاً :

« وحديثه حسن » ! دون أن ينظر إلى ما بيناه من الانقطاع والجهالة . ومثل ذلك صنيع الهيثمي (٣ / ١٨٥) ، ونحوه قول الحافظ ابن حجر (٤ / ٩٩) :

« حديث عبادة عند الإمام أحمد من وجهين ، وإسناده حسن » !

ومثل هذه الأقوال من هؤلاء الأئمة كان حملني بُرْهة من الزمن على تحسين هذه الزيادة في حديث عبادة ، وتصحيحها في حديث أبي هريرة ، ورمزت بذلك لها على نسختي من « الترغيب » التي كنت أدرس منها على الإخوان ما كان من الأحاديث الثابتة ، والآن - وقد يسر الله لي جمع طرق الحديث وسردها على وجه

يكشف لكل طالب علم بصير أن الزيادة المذكورة لا تصح بوجه من الوجوه -؛ فقد رجعت عن الرمز المذكور إلى التضعيف . والله ولي التوفيق ، هو حسي ، عليه توكلت ، وإليه أنيب !

٥٠٨٤ - (من زَوْجِ كَرِيْمَتِهِ من فاسقٍ ؛ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا)^(١) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٣٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٦٠) من طريق الحسن بن محمد البلخي عن حميد عن أنس مرفوعاً . وقال :

« حديث باطل ، وإنما هو من كلام الشعبي ، والبلخي يروي عن الثقات الأشياء الموضوعة والأحاديث المقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه بحال . »

وكذا قال الذهبي ، وتبعه السيوطي في « اللآلئ » (٢ / ١٦٣) .

وقد مضى له حديث آخر برقم (٨٣٠) ، ويأتي له ثالث بعده .

٥٠٨٥ - (إِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ ؛ فَلَهَا أَجْرُ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَائِمَةِ الْمُخْتَبِتِ الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا ضَرَبَهَا الطَّلُقُ ؛ فَلَا يَدْرِي أَحَدًا مِنَ الْخَلَائِقِ مَا لَهَا مِنَ الْأَجْرِ ، فَإِذَا وَضَعَتْ ؛ فَلَهَا بِكُلِّ وَضْعَةٍ عَتَقُ نَسَمَةٍ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٣٣) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٧٤) من طريق ابن عدي ، وهذا في « كامله » (ق ٩٠ / ١) ؛ كلاهما عن الحسن بن محمد البلخي : حدثنا عوف الأعرابي عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال ابن حبان :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « راجع معجمي » . (الناشر) .

« هذا الحديث لا أصل له » ؛ واتهم به البلخي هذا وسبق كلامه فيه أنفاً .
وقال ابن عدي :

« هذا منكر ، والحسن ليس بمعروف ، منكر الحديث عن الثقات » .

ولم يتكلم السيوطي في « اللاكبي » (٢ / ١٧٥) على الحديث بشيء ، فلا أدري ؛ أسقط كلامه عليه من الناسخ ، أم أنه أقر ابن الجوزي على وضعه ؟ والأول هو الأقرب عندي . والله أعلم .

٥٠٨٦ - (كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَ شَعْبَانَ ؟ قَالَ :

إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ عَلَيَّ كُلَّ نَفْسٍ مَنِيئَتَهُ تِلْكَ السَّنَةَ ، فَأَحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجَلِي وَأَنَا صَائِمٌ) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٢٠١) : حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ : نا مسلم بن خالد بن طريف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عائشة حدثتهم : أن النبي ﷺ كان . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : مسلم بن خالد - وهو الزنجي - ؛ كما جزم به الهيثمي (٣ / ١٩٢) ،
وقال :

« وفيه كلام ، وقد وثق » .

قلت : ساق له الذهبي أحاديث أنكرت عليه في « الميزان » ، وختم ترجمته

بقوله :

« فهذه الأحاديث وأمثالها يُرَدُّ بها قوة الرجل ويضعف » .

فلا جرم قال فيه الإمام البخاري في « تاريخه » (٤ / ١ / ٢٦٠) :

« منكر الحديث » .

والأخرى : سويد بن سعيد ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش

فيه ابن معين القول » .

ومع هذا كله ؛ حسن إسناده المنذري ، فقال (٢ / ٧٩) :

« رواه أبو يعلى ، وهو غريب ، وإسناده حسن » !

وسكت عنه الحافظ في « الفتح » (٤ / ١٨٧) !

(تنبيه) : « ابن طريف » ، هكذا وقع في « المسند » أوفي « تهذيب

التهذيب » :

« مسلم بن خالد بن فروة ، ويقال : ابن الخزومي » كذا في الأصل بياض

قدر كلمة ، فلعل الأصل : « طريف » . لكن قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٨٣) :

« وهو ابن خالد بن سعيد بن جرجة . . . » ! فالله أعلم .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى ، ولكنها لا تساوي شيئاً ؛ يرويه إسماعيل

ابن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن

عائشة به .

أخرجه المحاملي في « الثاني من الأمالي » (ق ٢٠١ / ٢) .

وإسماعيل هذا ضعيف جداً ؛ قال البخاري وأبو حاتم والدارقطني :

« منكر الحديث » .

لكن الجملة الأولى من حديث الترجمة صحيحة من حديث يحيى بن أبي

كثير : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن : حدثني عائشة قالت :

ما كان رسول الله ﷺ يصوم من أشهر السنة أكثر من صيامه من شعبان ، كان يصومه كله .

أخرجه ابن خزيمة (٢٠٧٨) ، وأحمد (٦ / ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩) من طرق عن يحيى به .

وأخرجه البخاري (٣ / ١٨٦ - فتح) ؛ لكن دون قوله : كان يصومه كله . وكذا رواه مسلم (٣ / ١٦١) .

قلت : وهي زيادة محفوظة عن يحيى . وقد تابعه محمد بن عمرو : ثنا أبو سلمة به بلفظ :

كان يصوم شعبان إلا قليلاً ، بل كان يصومه كله .

أخرجه أحمد (٦ / ١٤٣ ، ١٦٥) .

ويشهد لها رواية عبد الله بن أبي قيس أنه سمع عائشة تقول :

كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه : شعبان ، ثم يصله برمضان .

أخرجه ابن خزيمة (٢٠٧٧) ، وأحمد (٦ / ١٨٨) ، وغيرهما بإسناد

صحيح .

(تنبيه) : عزا الزيادة المذكورة : المنذري في « الترغيب » (٢ / ٨٠) لرواية البخاري ومسلم ! وذلك من أوهامه رحمه الله .

ويقابله أن الحافظ لما ذكرها في « الفتح » ؛ لم يخرجها مطلقاً ! وتبعه على ذلك البدر العيني في « عمدة القاري » (٥ / ٣١١) !

٥٠٨٧ - (من قال : الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته ،
والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته ، والحمد لله الذي خضع كل شيء
لملكه ، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته ؛ فقالها يطلب بها ما
عنده ؛ كتب الله له بها ألف حسنة ، ورفع له بها ألف درجة ، ووكل به
سبعين ألف ملك ، يستغفرون له إلى يوم القيامة) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٦ / ١) عن يحيى
ابن عبد الله البابلتي : نا أيوب بن نهيك قال : سمعت مجاهداً يقول : سمعت
ابن عمر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : أيوب بن نهيك ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٥٩) :

« سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث . وسمعت أبا زرعة يقول : لا أحدث
عنه ؛ ولم يقرأ علينا حديثه ، وقال : هو منكر الحديث » . وقال الأزدي :

« متروك » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ؛ ولكنه قال :

« يخطئ » ! قال الحافظ في « اللسان » :

« ومن مناكيره عن مجاهد . . . فإق هذا الحديث من رواية ابن عساكر في « تاريخه » ! وفاته أنه في « المعجم » ، ثم قال :
« ويحيى ضعيف ؛ لكنه لا يحتمل هذا » .

قلت : يشير إلى أن ابن نهيك أشد ضعفاً من يحيى البابلتي ؛ وهذا من رجال « التهذيب » ؛ وجزم الحافظ بضعفه في « التقريب » . وأما الذهبي فقال في « المغني » :
« تركوه » .

وهو العلة الثانية .

٥٠٨٨ - (من صام يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة ، ثم تصدق يوم الجمعة بما قل من ماله أو كثر ؛ غفر له كل ذنب عمله ، حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٩٧ / ١) : حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني : نا يحيى بن عبد الله البابلتي : نا أيوب بن نهيك قال : سمعت محمد بن قيس المدني ^{رحم} أبا حازم يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

وأخرجه الحافظ عبد الغني المقدسي في جزء له عنوانه « الجزء الثالث والسبعون » (ق ١ / ٢ - بخطه) من طريق أخرى عن أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني به ؛ إلا أنه قال : . . . سمعت محمد بن قيس المدني : ثنا أبو حازم

قال : سمعت ابن عمر . . .

قلت : فهذا خلاف ما في « الطبراني » ، وليس هو خطأ من الناسخ ، بل هكذا الرواية عنده ، وقد أشار إلى ذلك الناسخ بكتبه لفظه : « صح » بين : « المدني » و : « أبا حازم » . ويؤكد أن الطبراني ساق عقبه ثلاثة أحاديث أخرى بإسناده المذكور بلفظ : . . . سمعت محمد بن قيس المدني يقول : سمعت ابن عمر يقول . . . فأسقط منه : « أبا حازم » .

ولم نجد في الرواة من يسمي محمد بن قيس المدني أبا حازم ، سمع ابن عمر !
ولذلك ؛ قال الهيثمي (٣ / ١٩٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ؛ ولم أجد من ترجمه » !
قلت : وأنا أظن أن الصواب رواية المقدسي : سمعت محمد بن قيس المدني :
ثنا أبو حازم قال : سمعت ابن عمر . . .

فإن محمد بن قيس المدني معروف من أتباع التابعين ، وهو قاص عمر بن عبد العزيز ؛ وهو ثقة من رجال مسلم .

وأبو حازم - من هذه الطبقة - جماعة ، والذي يروي منهم عن ابن عمر -
سماعاً - : سلمان الأشجعي الكوفي ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

وقد يتبادر إلى الذهن أنه سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني القاص ؛
مولى الأسود بن سفيان الخزومي ، وله رواية عن ابن عمر ! ولكنهم صرحوا أنه لم
يسمع منه ، وهنا قد صرح بالسماع منه ، فليس به .

فإن قيل : فهذا الاختلاف بين رواية الطبراني ورواية المقدسي في تابعي

الحديث ؛ ممن هو ؟

قلت : لا يتعدى ذلك أيوب بن نهيك أو البائلتي .

لكن من المحتمل أن يكون من أبي شعيب الحراني ؛ فإنه - مع كونه ثقة ، وله ترجمة حسنة في « تاريخ بغداد » (٩ / ٤٣٥) - ؛ فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ وقال :

« يخطئ ويهم » .

قلت : فمن المحتمل أن يكون هو الذي اضطرب في إسناده ، فرواه مرة هكذا ، ومرة هكذا . والله أعلم .

وجملة القول : أن أفة هذا الحديث ؛ إنما هو أيوب بن نهيك ، وقد عرفت حاله من الحديث الذي قبله .

ثم رأيت الحديث قد روي عنه على وجه آخر من طريق عبد الله بن واقد قال :

حدثني أيوب بن نهيك - مولى معد بن أبي وقاص - عن عطاء عن ابن عمر به .

أخرجه البيهقي في « السنن » (٤ / ٢٩٥) وقال :

« عبد الله بن واقد غير قوي ، وثقه بعض الحفاظ ، وضعفه بعضهم . ورواه يحيى البائلتي عن أيوب بن نهيك عن محمد بن قيس عن أبي حازم عن ابن عمر . والبائلتي ضعيف . وروي في صوم الأربعاء والخميس والجمعة من أوجه آخر أضعف من هذا عن أنس » .

قلت : حديث أنس سيأتي - بإذن الله تعالى - برقم (٥١٩٣ ، ٥١٩٤) .

٥٠٨٩ - (من مثل بذي روح ثم لم يتب ؛ مثل الله به يوم القيامة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١١٥ ، ٩٢ / ٢) من ثلاث طرق عن شريك عن معاوية بن إسحاق عن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن (وفي الطريقتين : أراه) ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير شريك بن عبد الله القاضي ؛ فإنه وإن كان من رجال مسلم ؛ فإنه لم يحتج به ، وإنما روى له متابعة ؛ كما نص عليه الحافظ الذهبي في آخر ترجمته من « الميزان » ، ومن قبله الحافظ المنذري في آخر كتابه « الترغيب » وحكى اختلاف العلماء فيه . ولخص أقوالهم الحافظ ابن حجر في « التقریب » ، فقال :

« صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » .

ومن ذلك ؛ تعلم تاهل المنذري - في تخريجه الحديث - بقوله (٦ / ٢) :

« رواه أحمد ؛ ورواته ثقات مشهورون » ! ونحوه قول الهيثمي (٣ / ٣٢) -

وتبعه الشيخ الساعاتي في « الفتح الرباني » (٢٩ / ١٦) - :

« رواه أحمد ، ورجالته ثقات » !

والحفوظ عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« لعن الله من مثل بالخيلان » .

أخرجه الشيخان ، وأحمد (١٣ / ١٣ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١٤١) ،

وغيرهم .

٥٠٩٠ - (العُمَرَتَانِ تُكْفَرَانِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ
- أَوْ قَالَ : جِزَاءٌ - إِلَّا الْجَنَّةُ ، وَمَا سَبَّحَ الْحَاجُّ مِنْ تَسْبِيحَةٍ ، وَلَا هَلَّلَ مِنْ
تَهْلِيلَةٍ ، وَلَا كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ ؛ إِلَّا بُشِّرَ بِهَا تَبَشِيرَةً) .

منكر بالشرط الثاني . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ١٣٤ / ١)
عن أبي مروان عبد الملك بن محمد القاضي : نا عبد الله بن زيدان البجلي : نا
الحسن بن علي : أخبرنا سليمان بن حرب : نا حماد بن زيد عن أيوب السُّخْتِيَّانِي
عن عبيد الله بن عمر - قال : ثم لقيت عبيد الله بن عمر فحدثني - عن سُمَيٍّ عن
أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده من الحسن بن علي - وهو الخلال الحلواني - فمن
فوقه ؛ كلهم ثقات رجال الشيخين .

أما من دونهم ؛ فلم أعرفهما ، ولعل المناوي أشار إليهما حين قال - وقد عزاه
السيوطي للبيهقي في « شعب الإيمان » - :

« فيه من لم أعرفهم ، ولم أرهم في كتب الرجال » .

قلت : فأحد المشار إليهما : هو أفة الشرط المذكور ، وإلا ؛ فالشرط الأول منه
صحيح ، رواه جماعة من الثقات عن سمي به ؛ ومنهم عبيد الله بن عمر المذكور
في إسناده الحديث - وهو العمري المصغر - :

فقال الطيالسي في « منده » (٢٤٢٥) : حدثنا العمري عن سُمَيٍّ به ؛ دون
الشرط الثاني . وكذلك أخرجه مسلم (١٠٧ / ٤) : حدثنا ابن نمير : حدثنا أبي :
حدثنا عبيد الله به ، وتابعه :

١ - مالك عن سمي به .

أخرجه في « الموطأ » (١ / ٣٤٦ / ٦٥) ، وعنه البخاري (٤ / ٤٧٦ - فتح) ،
ومسلم أيضاً ، والنسائي (٢ / ٤) ، وابن ماجه (٢٨٨٨) ، والبيهقي (٥ / ٢٦١) ،
وأحمد (٢ / ٤٦٢) كلهم عن مالك به .

٢ - وتابعه سهيل عن سمي به .

أخرجه مسلم ، والنسائي ، والطيالسي (٢٤٢٣) .

٣ - وسفيان الثوري عنه .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥ / ٣ / ٨٧٩٨) ، ومسلم ، وأحمد
(٢ / ٤٦١) ، والترمذي (١ / ١٧٥ - ١٧٦) . وقال :

« حديث حسن صحيح »

٤ - وسفيان بن عيينة عنه .

فقال أحمد (٢ / ٢٤٦) ، والحميدي (١٠٠٣) : ثنا سفيان : ثنا سمي به .

وأخرجه مسلم ، وابن الجارود في « المتقى » (٥٠٢) من طرق عن ابن عيينة به .

٥ - ومحمد بن عجلان عن سمي به .

أخرجه البيهقي .

قلت : فهؤلاء خمسة متابعون ثقات لعبيد الله العمري ، كلهم لم يذكروا الشطر
الثاني من حديث الترجمة . وكذلك الطيالسي وابن غير في روايتهما عن العمري
لم يذكروها كما رأيت ؛ فلا شك في نكازته وعدم ثبوته .

فالعجب من المنذري ؛ كيف ذكر في « الترغيب » (٢ / ١٠٦) هذه الزيادة من رواية الأصبهاني ساكناً عليها ؟ ! فذلك هو الذي حملني على تحقيق القول فيها وإثبات نكارتها وأنا في صدد المرحلة التي قبل الأخيرة من إنجاز مشروعي : « صحيح الترغيب والترهيب » ، و « ضعيف الترغيب والترهيب » .

٥٠٩١ - (الحاج يشفعُ في أربع مئة أهل بيت - أو قال : من أهل بيته - ، ويخرجُ من ذنوبه كيومَ ولدتهُ أمُّه) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البزار في « مسنده » (١١٥٤ - كشف) عن عبد الله بن عيسى - رجل من أهل اليمن - عن سلمة بن وهّرام عن رجل عن أبي موسى رفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ملل بالعلل :

الأولى : الرجل الذي لم يُسمَّ . وبه أعله المنذري (٢ / ١٠٨) ، والهيثمي (٢ / ٢١١) .

الثانية : سلمة بن وهّرام ؛ مختلف فيه ، فوثقه بعضهم ، وضعفه آخرون .

الثالثة : عبد الله بن عيسى - وهو الجندري اليمني - ؛ ذكره العقيلي في « الضعفاء » ؛ وساق له حديثاً آخر في الحج ، مضى برقم (٥٤٢) ، وقال : « إسناد مجهول ، فيه نظر » .

وأما الشطر الثاني ؛ فقد صح من حديث أبي هريرة بلفظ :

« من حج لله فلم يرفث ولم يفسق ؛ رجع كيوم ولدته أمه » .

أخرجه الشيخان وغيرهما ؛ وهو في « مختصر البخاري » برقم (٧٥٦) .

٥٠٩٢ - (إِنَّ أَدَمَ أَتَى الْبَيْتَ أَلْفَ آتِيَةٍ - لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ فِيهِنَّ - مِنَ الْهِنْدِ عَلَى رَجْلَيْهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (ق ١٧٦ / ١) ، ورقم ٢٧٩٢ - المطبوعة) عن القاسم بن عبد الرحمن : ثنا أبو حازم - وهو نبتل مولى ابن عباس - عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« في القلب من القاسم بن عبد الرحمن شيء » .

قلت : وهو الأنصاري ؛ قال ابن معين :

« ضعيف جداً » ؛ كما في « الميزان » وساق له في « اللسان » هذا الحديث ونقل كلام ابن خزيمة المذكور فيه وأقره . وقال المنذري (٢ / ١٠٨) :

« القاسم هذا واه » .

وأما أبو حازم نبتل ؛ فهو ثقة ؛ كما رواه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٥٠٨) عن أحمد .

ومن هذا التخريج ؛ يتبين جهل المعلقين الثلاثة على « ترغيب المنذري » ، بل ونظائرهم بالتحقيق والعلم ! فإنهم قالوا في تخريج الحديث (٢ / ١١٣) :

« ضعيف ، رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ؛ وانظر : « ميزان الاعتدال » (٣ / ٣٧٤) - ترجمة القاسم بن عبد الرحمن : !

كذا قالوا ! هداهم الله وعرفهم أنفسهم . وفيه جهالات :

أولاً : اقتصارهم على قولهم : « ضعيف ! والصواب : « ضعيف جداً » ؛ لقول

ابن معين الصريح بذلك .

ثانياً : أعادوا قول المنذري : « رواه ابن خزيمة في « صحيحه » . . . » دون بيان منهم لمكان الحديث منه بالجزء والصفحة ؛ كما يقتضيه أصول التخريج .

ثالثاً : لم يعبأوا بقول المنذري في الراوي : « هذا واهٍ » ؛ الذي يستلزم شدة ضعف الحديث .

رابعاً : أحالوا في ترجمة الراوي على « الميزان » ؛ وفي الصفحة التي أشاروا إليها أربع تراجم باسم (القاسم بن عبد الرحمن) ؛ أحدهم ثقة ، والثاني ضعيف ، والثالث ضعيف جداً - وهو هذا - ، والرابع مجهول ! ولجهلهم بالمراد منهم في هذا الحديث ؛ أطلقوا ولم ينسبوه ! فماذا أفادوا القراء بتعليقهم هذا ؟ !

نعم لقد كشفوا به - وبأمثاله - عن جهلهم وظلمهم وتعديهم على هذا العلم .
هداهم الله تعالى !

٥٠٩٣ - (إنَّ للكعبة لساناً وشفيتين ، ولقد اشتكتُ إلى الله فقالتُ :
يا ربِّ ! قلِّ عُوَّادي ، وقلِّ زُوَّاري ! فأوحَى اللهُ عزَّ وجلَّ : إني خالقُ بشرًا
خُشعاً سُجِّداً ، يَحِنُّونَ إليكِ كما تحنُّ الحمامةُ إلى بيضِها) .

باطل . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١٠ / ٢) ، وابن عدي من طريق سهل بن قريش : حدثني أبي : ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا سهل » .

كذا في مسودتي ، ولعله سقط منها أو من الأصل : « عن أبيه » أو نحو ذلك ^(١) !

وسهل هذا ؛ قال الذهبي :

« وهو بصري ؛ غمزه ابن حبان وابن عدي ، وكذبه الأزدي » . وقال ابن عدي :
« منكر الحديث » .

وساق له بهذا الإسناد حديثين آخرين ؛ وقال :

« ليس له غيرها ، وهي باطلة ؛ متونها وأسانيدها إلا الثالث . . . » .
وأبوه قرين ؛ لم أجد له ترجمة .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٢٠٨ / ٣) .

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه سهل بن قرين ؛ وهو ضعيف » .

٥٠٩٤ - (إن داودَ النبيَّ قالَ : إلهي ! ما لعبادكَ عليكَ إذا همُّ زاروكَ
في بيتك ؟ قالَ : إنَّ لكلَّ زائرٍ على المزورِ حقاً ؛ يا داودُ ! إنَّ لهم عليَّ أنْ
أعافِيهم في الدُّنيا ، وأغفرَ لهم إذا لقيتهم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١٠ / ٢) عن محمد بن
حمزة الرقي عن الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن ابن أبي عن أبي ذر
مرفوعاً .

(١) في المطبوع (٦٠٦٣ - المعارف) قرين بن سهل بن قرين ؛ حديثي أبي . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ملسل بالضعفاء :

الأول : الوضين بن عطاء ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

الثاني : الخليل بن مرة ؛ ضعفه الجمهور ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث » ، ولذلك ؛ جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » .

الثالث : محمد بن حمزة الرقي ؛ قال الذهبي :

« منكر الحديث » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يروي عن الخليل ؛ وهو

ضعيف » .

قلت : وبه أعله الهيثمي ، فقال (٣ / ٢٠٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن حمزة الرقي ؛ وهو

ضعيف » .

٥٠٩٥ - (ما راحَ مُسْلِمٌ في سبيلِ اللهِ مجاهداً ، أو حاجاً مُهِللاً أو

مليئياً ؛ إلا غربتِ الشمسُ بذنوبِهِ ، وخرجَ منها) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٩٦ / ٦١٦١) : حدثنا

محمد بن حنيفة الواسطي قال : حدثنا أحمد بن الفرج الجوري قال : حدثنا

حفص بن أبي داود عن الهيثم بن حبيب عن محمد بن المنكدر عن سهل بن

سعد الساعدي مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الهيثم بن حبيب إلا حفص بن أبي داود ، تفرد به أحمد بن الفرغ » .

قلت : وهو الجشمي المقرئ ؛ كما في إسناد حديث قبله في « الأوسط » ، وكذا ترجمه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ٣٤١) ، وساق له حديثاً آخر عن أبي أمامة ، فيه كذاب ، وقد تقدم برقم (٣٤٥) ، ثم روى عن ابن بكير الحافظ أنه قال :

« أحمد بن الفرغ الجشمي ضعيف » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

لكن شيخه حفص بن أبي داود مثله ، أو أسوأ حالاً منه ، وهو (حفص بن سليمان الأسدي أبو عمرو البزاز الكوفي الغاضري) صاحب عاصم بن أبي النجود ؛ فقد ذكره في الرواة عن الهيثم بن حبيب ، وذكر الحافظ في ترجمة (الجوري) من « التبصير » (١ / ٣٦٩) أنه روى عن حفص الغاضري ؛ وهو متروك الحديث - مع إمامته في القراءة - ؛ كما قال في « التقریب » .

ولم يعرفه الهيثمي - وربما معه غيره - فقال في « المجموع » (٣ / ٢٠٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه من لم أعرفه » !

وأقره الثلاثة الجهلة (٢ / ١١٨) !!

ويمكن أن يكون الهيثمي عنى بقوله المذكور (أحمد بن الفرغ الجوري) أيضاً ؛ فإن ترجمته عزيزة كما رأيت .

وأما شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي ؛ فليس من عادته أن يتكلم

فيهم إلا نادراً . وقال فيه الدارقطني :

« ليس بالقوي » ؛ كما في « التاريخ » (٢ / ٢٩٦) ، و « الميزان » ، و « اللسان » .

لكنه قد تويع من قِبَلِ أحمد بن محمد بن تميم الواسطي : أخبرنا أحمد - يعني : ابن الفرج الفارسي - : حدثنا حفص بن أبي داود به .

أخرجه الخطيب (٤ / ٤٠٢) في ترجمة (الواسطي) هذا ، وذكر أنه روى عنه المُعَافَى بن زكريا الجريري ، وأبو القاسم بن الشلاج ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(تنبيه) : الهيثم بن حبيب المذكور في إسناده الحديث : هو الصيرفي الكوفي ، وهو ثقة من أتباع التابعين ، وهو غير (الهيثم بن حبيب) الذي اتهمه الذهبي بخبر باطل في المهدي ، هذا متأخر عن الأول ، وهو متروك ، وقد ميّز بينهما الحافظ في « التهذيب » - تبعاً لأصله - ، وفي « التقريب » ، ثم نسي فجعلهما واحداً في « اللسان » ! كما بينته في « تيسير الانتفاع » .

٥٠٩٦ - (من خرج في هذا الوجه - الحجّ أو عُصْرَةَ - فمات ! لم يُعْرَضْ ولم يحاسب ، وقيل له : ادْخُلِ الْجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١١ / ٢) : حدثنا محمد ابن أحمد : ثنا محمد بن صالح العدوي : ثنا حسين بن علي الجعفي عن جعفر بن بُرْقَانَ : حدثني الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الزهري إلا جعفر ، تفرد به حسين » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين - وكذا من فوقه ؛ إلا ابن بركان ؛ فإن البخاري لم يخرج له ، ثم هو متكلم فيه في روايته عن الزهري ، وهذه منها ؛ فقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، يهم في حديث الزهري » .

وقد جاء في حاشية « مجمع الزوائد » (٢٠٨ / ٣) ما نصه :

« فائدة : هو من رواية جعفر بن بركان عن الزهري ، وهو ضعيف في الزهري خاصة ، وذكر الطبراني أن جعفرأ انفراد به » .

قلت : وأظنه من تعليقات الحافظ ابن حجر على « المجمع » .

ويحتمل عندي أن يكون الهم ليس من جعفر ، وإنما من دونه ، فإنني لم أعرف محمد بن أحمد هذا شيخ الطبراني ، ولا شيخه محمد بن صالح العدوي ؛ بل وجدت الثقة قد خالفه في إسناده ؛ فقال أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١١٣٣) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢١٥ - ٢١٦) : حدثنا الحسن بن حماد : نا حسين - يعني : الجعفي - عن ابن الكمّك عن عائذ عن عطاء عن عائشة به . وزاد :

قالت : وقال رسول الله ﷺ :

« إن الله يباهي بالطائفين » .

والحسن بن حماد : هو الحضرمي البغدادي ، أو الضبي الكوفي الصيرفي ، وكلاهما روى عنه أبو يعلى ، وكلاهما ثقة .

وقد تابعه الحسن بن أبي الربيع : ثنا حسين بن علي الجعفي به .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٦٢) .

وابن أبي الربيع : هو ابن يحيى بن الجعد الجرجاني ، وهو ثقة أيضاً .

فهذان ثقتان خالفا العدوي في إسناده ، فلم يذكر فيه : جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة . فالوهم ليس من جعفر ؛ إذ لم يثبت أن هذا مما حدث به ، وإنما هو من العدوي أو الراوي عنه ، والحديث إنما هو عن الجعفي عن ابن السماك عن عائذ عن عطاء عنها .

وقد تابعه عبد الحميد بن صالح : عند ابن الأعرابي في « معجمه » (ق ١٧٢ /

٢) ، ويحيى بن أيوب العابد : عند الخطيب في « التاريخ » (٥ / ٣٦٩) ؛ كلاهما عن محمد بن صبيح بن السمّاك به .

فالحديث - إذن - حديث ابن السماك عن عائذ .

وابن السماك صدوق متكلم فيه ؛ لكنه لم يتفرد به ، فتابعه يحيى بن يمان : عند العقيلي (٣٤٢) ، وابن عدي (ق ٢٥٥ / ٢) ، وتّمّام في « الفوائد » (ق ٢٠٥ / ١) .

وتابعه محمد بن الحسن الهمداني : عند الدارقطني في « سننه » (ص ٢٨٨) ؛ كلاهما عن عائذ بن نُسَيْر به .

فالحديث قد دارت طرقه على عائذ ، وقد صرح أبو نعيم (٨ / ٢١٦) أنه لم يروه عن عطاء إلا عائذ . وبه صرح ابن عدي قبله ، فقال :

« لا يرويه غير عائد ، وهو غير محفوظ » . وقال العقيلي :

« هو منكر الحديث ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ولكن روى أحاديث مناكير . وفي رواية عنه قال : حديثه ضعيف » .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٤١٧) ، وأعله بعائد هذا .

وتعقبه السيوطي وغيره بأنه لم يهتم بكذب ، وساق له بعض الشواهد التي لا تاوي شيئاً لشدة ضعفها ! فيبقى الحديث في مرتبة الضعف .

وقد أشار إلى تضعيفه : المنذريُّ في « الترغيب » (٢ / ١١٢) . وقال الهيثمي (٣ / ٢٠٨) :

« رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » ؛ وفي إسناده الطبراني محمد بن صالح العدوي ، ولم أجد من ذكره ، وبقيت رجاله رجال « الصحيح » (١) ، وإسناده أبي يعلى فيه عائد بن نسير ، وهو ضعيف » !

قلت : والزيادة المتقدمة : « إن الله يباهي بالطائفين » ؛ رواها غير أبي يعلى ، وقد سبق تخريجها برقم (٣١١٤) ؛ ونبهت هناك على أن (نسير) ضيطة بالنون والسين المهملة ؛ خلافاً لمن وهم .

وقد روي الحديث عن ابن السماك بلفظ آخر وهو :^(١)

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث عائشة من رواية مُدْرِكِ بْنِ قَرْعَةَ عن

(١) سقط نص الحديث من قلم النسخ - رحمه الله - . (الناشر) .

محمد بن مسلم عنها .

أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (٢ / ١٩٨) .

ومدرّك هذا لم أجده .

ومحمد بن مسلم ؛ الظاهر أنه أبو الزبير ؛ فقد ذكروا له رواية عن عائشة ، ولكنه

مجلس .

والحديث ؛ صححه الدكتور القلعجي في فهرس الأحاديث الصحيحة الذي وضعه في آخر « ضعفاء العقيلي » (ص ٥٢٢) ؛ وذلك ؛ لأن العقيلي ذكره عقب حديث عائشة من طريق أخرى ضعيفة عن عطاء مرسلأ ، وقال :

« هذا أولى » ؛ فما أجهله بهذا العلم !! وما أجرأه على الخوض فيما لا يعلم !!

٥٠٩٧ - (من بَلَغَ الثَّمَانِينَ من هذه الأُمَّة ؛ لم يُعْرَضْ ولم يُحَاسَبْ ،

وقيل : ادْخُلِ الجَنَّةَ) (١) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢١٥) ؛ حدثنا أبو عبد الله

محمد بن سلمة العاصري الفقيه ؛ ثنا عبد الرحمن بن عبد الله محمد بن

المقري ؛ ثنا علي بن حرب ؛ ثنا حسين الجعفي عن محمد بن السماك عن عائذ

ابن نُسَير عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا عائذ ، ولا عنه إلا ابن السماك » .

قلت ؛ وفيه ضعف .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن ؛ الحديث الذي بعده ؛ « من طاف ... نفل

إلى » الصحيحة (٢٧٢٥) ، (الناشر) .

وعائد أسوأ منه ؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

وقد رواه جمع عن ابن السماك باللفظ السابق ، فهو بهذا اللفظ منكر ؛ لتفرد هذه الطريق به .

وعلي بن حرب - وهو الطائي الموصلبي ؛ وإن كان ثقة - ؛ فاللذان دونه لم أعرفهما .

٥٠٩٨ - (يا عكراشُ ! كُلْ من حيثُ شِئْتَ ؛ فَإِنَّهُ من غيرِ لونٍ واحدٍ) .

ضعيف : رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٩٧ - ٩٨) : حدثنا إسماعيل القاضي : نا أبو الهذيل العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سُوَيْبَةَ المِنَقَرِيُّ : حدثني عبيد الله بن عكراش : حدثني أبي قال :

بعثني بنو مُرَّة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ ، فقدمت عليه المدينة ، فوجدته جالساً مع المهاجرين والأنصار ، فأتيته بإبل كأنها عروق الأَرطى ، فقال :

« مَنْ الرجلُ ؟ » ، فقلت : عكراش بن ذُوَيْب ، قال :

« ارفع في النسب » ، فقلت : ابن حَرْقُوص بن جَعْدَة بن عمرو بن النَّزَال بن مُرَّة بن عبيد ، وهذه صدقات بني مُرَّة بن عبيد ، فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال :

« هذه إبل قومي ؛ هذه صدقات قومي » . ثم أمر بها رسول الله ﷺ أَنْ تُوسَمَ بِمِيسَمِ إبل الصدقة وتضم إليها ، ثم أخذ بيدي ، فانطلق بي إلى منزل أم سلمة زوج النبي ﷺ فقال :

« هل من طعام ؟ » ، فَأَتَيْنَا بِجَفْنَةٍ كَثِيرَةِ الشَّرِيدِ وَالْوَدْرَ فَأَقْبَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَجَعَلَتْ أُخْبَطُ فِي نَوَاحِيهَا ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيَسْرَى عَلَى يَدِي الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ :

« يَا عَكَرَاشُ ! كُلِّ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ؛ فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ » ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِطَبْقٍ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنْ رَطْبِ أَوْ تَمْرٍ - شَكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَكَرَاشٍ رَطْباً كَانَ أَوْ تَمراً - ، فَجَعَلَتْ أَكَلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ ، وَجَالَتْ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّبْقِ ، ثُمَّ قَالَ : . . . (فَذَكَرَ الْحَدِيثَ) ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِبِلَلٍ كَفِيهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

« يَا عَكَرَاشُ ! هَكَذَا الْوَضُوءُ ، مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ » .

وكذا رواه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٨٣ - ١٨٤) ، والترمذي - مختصراً - (١٩٤٩) ، وكذا ابن ماجه (٣٢٧٤) . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل » .

قلت : وفي ترجمته أورده ابن حبان ، وقال فيه :

« كان ينفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها » . وقال في عبيد الله بن عكراش (٢ / ٦٤) :

« منكر الحديث جداً ، فلا أدري المناكير في حديثه وقعت من جهته أو من العلاء بن الفضل ؟ ومن أيهما كان ؛ فهو غير محتج به على الأحوال » .

والحديث قد تقدم تخريجه - مختصراً - تحت الحديث (١١٢٧) من هذه « السلسلة » .

٥٠٩٩ - (لِيُدْرِكََنَّ الدَّجَّالُ قَوْمًا مِثْلَكُمْ أَوْ خَيْرًا مِنْكُمْ) ثلاث مرات) ، وَلَنْ يُخْزِيَّ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا أَوْلَاهَا ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا (١) .

ضعيف . أخرجه الخاكم (٤١ / ٣) عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بن نَفِيرٍ عن أبيه قال :

لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قُتِلَ يوم مؤتة ؛ قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » !

قلت : وكأنه توهم أن جبير بن نفيير صحابي ، ولعل السبب أنه أدرك زمان النبي ﷺ ، وروى عنه وعن أبي بكر الصديق ؛ ولكن مرسلًا ؛ كما في « التهذيب » . وقال أبو حاتم :

« ثقة ، من كبار تابعي أهل الشام القدماء » .

وإنما الصحبة لأبيه ، ولذلك تعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ذا مرسل ، وهو خبر منكر » .

٥١٠٠ - (زَيْنِي شَعَرَ الْحُسَيْنِ ، وَتَصَدَّقِي بِوِزْنِهِ فِضَّةً ، وَأَعْطِي الْقَابِلَةَ رَجُلًا الْعَقِيْقَةَ) .

منكر . أخرجه الخاكم (١٧٩ / ٣) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٣٠٤ / ٩) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي : ثنا حسين بن زيد العلوي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « تكرر يأتي برقم (٥٢١١) » . (الناشر) .

أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة رضي الله عنها ، فقال : . . . تذكره . وقال
الحاكم :

« صحيح الإسناد » !

قلت : ورده الذهبي بقوله :

« قلت : لا » .

وأقول : وله علتان :

الأولى : ضعف حسين بن زيد ؛ فقد أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أبو حاتم : تَعْرِفُ وَتُكْرَهُ » .

والأخرى : المخالفة في السند والمتن ؛ وقد أشار إليها البيهقي بقوله عقب
الحديث :

« كذا قال ، وروى الحميدي عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه :
أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أعطى القابلة رجل العقيقة . ورواه حفص بن
غيث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلأ ؛ في أن يبعثوا إلى
القابلة منها برجل » .

قلت : فقد خالف الحميدي سعيد بن عبد الرحمن المخزومي في الإسناد
والمتن .

أما الإسناد ؛ فإنه لم يذكر فيه : عن جده عن علي ؛ فهو مرسل ، بل معضل .

وأما المتن ؛ فإنه أوقفه على علي وجعله من فعله ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ .

ولعل هذا الاختلاف إنما هو من العلوي نفسه - وهو ما يدل على ضعفه - ؛ فقد تابعه على إرساله حفص بن غياث ؛ كما رأيت فيما علقه البيهقي ، وقد وصله في مكان آخر (٣٠٢ / ٩) من طريق أبي داود في « المراسيل » عن محمد بن العلاء عن حفص به مراسلاً ؛ ولفظه :

« أن النبي ﷺ قال في العقيقة التي عقتها فاطمة عن الحسن والحسين عليهما السلام : أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل ، وكلوا وأطعموا ، ولا تكسروا منها عظماً » .

وكذلك رواه الخلال من طريق أخرى عن حفص به مراسلاً ؛ كما نقله ابن القيم في « تحفة المودود في أحكام المولود » (ص ٢٧ - هندية) ، ولم يسق منه إلا الشطر الأخير المتعلق برجل العقيقة .

والتواقع أنني ما أخرجت الحديث هنا إلا من أجل الشطر المذكور وإلا ، فطرفه الأول ثابت ؛ لوروده في عدة أحاديث يقوي بعضها بعضاً ، أقواها حديث عبد الله ابن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع قال :

لما ولدت فاطمة حسناً رضي الله عنهما قالت . . . قال ﷺ :

« احلقتي شعره ، وتصدقتي بوزنه من الورق على الأوقاض أو على المساكين » - يعني : أهل الصفة - ؛ ففعلت ذلك : فلما ولدت حسيناً ؛ فعلت مثل ذلك .

أخرجه البيهقي ؛ وأحمد (٦ / ٣٩٠ ، ٣٩٢) .

قلت : وإسناده حسن . وقال الهيثمي (٤ / ٥٧) :

« رواه أحمد ؛ والطبراني في « الكبير » ، وهو حديث حسن » .

وفي الباب عن أنس بن مالك ، وعبدالله بن عباس ، وعلي بن أبي طالب ؛ وهي مخرجة في « المجمع » (٤ / ٥٧ ، ٥٩) .

وقد روى مالك في « الموطأ » (٢ / ٤٥) عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه قال :

وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم ، فتصدقت بزنة ذلك فضة .

وعن محمد بن علي بن الحسين أنه قال : . . . فذكره ؛ دون ذكر زينب وأم كلثوم .

٥١٠١ - (الحمد لله الذي أطعمني الخمير ، وألبسني الحرير ، وزوجني خديجة ، وكننت لها عاشقاً) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ١٨٢) عن سهل بن سليمان الثبلي - بواسط - : ثنا منصور بن المهاجر : ثنا محمد بن الحجاج : ثنا سفيان بن حسين عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم ، وتبعه الذهبي ! فأخطأ خطأ فاحشاً ؛ فإنه - مع إرساله - موضوع ؛ أنته محمد بن الحجاج هذا ؛ وهو اللخمي الواسطي ، المترجم في « الميزان » وغيره بأنه كذاب خبيث ، وضع حديث الهريسة المتقدم برقم (٦٩٠) ، ولا أدري كيف خفي حاله على الذهبي مع شهرة هذا الكذاب ، وكونه واسطياً ، وشيخه ومن دونه كلهم واسطيون ؟ ! ففي ذلك ما يكفي لدلالة الحافظ مثله على تحديد شخصيته ، وأنه ليس غيره من شاركه في اسمه واسم أبيه !

ومفیان بن حسین ثقة من رجال الشيخين ؛ لكنهم ضعفوه في روايته عن الزهري ، ولذلك ؛ لم يخرجاه عنه شيئاً .

على أن متن الحديث باطل عندي ؛ فإنني أكاد أقطع بأنه يستحيل أن يحمده النبي ﷺ ربه على أن ألبسه الحرير ، وهو القائل :

« من لبس الحرير في الدنيا ؛ فلن يلبسه في الآخرة » . أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٨٤) ، وغيره من الأحاديث الصحيحة المحرمة لبس الحرير على الرجال .

٥١٠٢ - (من طافَ بالبيتِ خمسينَ مرَّةً ؛ خرجَ من ذنوبِهِ كيَّومِ ولدته أمُّهُ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ١٦٤) ، والمخلص في « الفوائد » (ق ١٨٤ / ٢) ، وعنه ابن الجوزي في « منهاج القاصدين » (١ / ٥٦ / ١) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (ق ١٣٢ / ١) عن مفیان بن وكيع : حدثنا يحيى ابن يمان عن شريك عن أبي إسحاق عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي - مضعفاً - :

« حديث غريب ؛ سألت محمداً - يعني : البخاري - عن هذا الحديث ؟ فقال : إنما يروى هذا عن ابن عباس قوله » .

قلت : وهو ملسل بالعلل :

الأولى : أبو إسحاق - وهو المسيبي - ، وهو مدلس ، وكان اختلط .

الثانية : شريك - وهو ابن عبدالله القاضي - ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » .

الثالثة : يحيى بن بيان ؛ قال الحافظ :

« صدوق عابد ، يخطئ كثيراً ، وقد تغير » .

الرابعة : سفيان بن وكيع ؛ قال الحافظ :

« كان صدوقاً ؛ إلا أنه ابتلي بوزّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنُصِحَ ، فلم يُقَبَلْ ، فسقط حديثه » .

(تنبيه) : حكى الناجي في « العجالة » (ق ١٣٢ / ٢) عن المحب الطبري أن الحديث رواه الطبراني بلفظ :

« خمسين أسبوعاً » ! وقد راجعته في « مسند ابن عباس » من « المعجم الكبير » للطبراني (ج ٣ ق ٧٤ - ١٨٧) ؛ فلم أعر عليه ! فإله أعلم .

أما الموقف الذي أشار إليه البخاري ؛ فلم أراه الآن ، وما أراه يصح أيضاً .

٥١٠٣ - (ما وسعني أرضي ولا سمائي ، ووسعني قلبُ عبدي المؤمن ، النقيّ التقيّ الوادع اللين) .

لا أصل له ! وإنما هو من الإسرائيليات ؛ كما صرح بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في مواضع من كتبه ؛ ففي « مجموعة الفتاوى » (١٨ / ١٢٢ ، ٣٧٦) :

« هذا مذكور في الإسرائيليات ، ليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ ، ومعناه : وسع قلبه الإيمان بي ومحبتني ومعرفتي .

وإلا ؛ فمن قال : إن ذات الله تحمل في قلوب الناس ؛ فهو أكفر من النصارى

الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده .

وأقره الحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » (ص ٣٧٣) ، ومن قبله الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١٣ / ٣) ؛ فقال - وقد ذكره الغزالي بقوله : « وفي الخبر » :-

« لم أر له أصلاً . »

وإذا عرفت هذا ؛ فقول شيخ الإسلام في مكان آخر (٢ / ٣٨٤) :

« وفي حديث مأثور : « ما وسعني أرضي ولا سمائي . . . » فذكره بتمامه ؛ فهو ما ينبغي أن لا يؤخذ على ظاهره ؛ ولعل ذلك كان منه قبل أن يتحقق من أنه لا أصل له . والله أعلم .

ويغني عن حديث الترجمة - في معناه الذي فسره به ابن تيمية - قوله ﷺ :

« إن لله تعالى أنيةً من أهل الأرض ، وأنيةً ربكم قلوب عباده الصالحين ، وأحبها إليه أليها وأرقها . »

أخرجه الطبراني وغيره بسند حسن ؛ كما بينته في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (١٦٩١) .

٥١٠٤ - (ما من مُسلم يقفُ عشيةً عرفةً بالموقف ، فيستقبلُ القبلةَ بوجهه ، ثم يقولُ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ) مئة مرة) ، ثم يقولُ : ﴿ قل هو الله أحدٌ ﴾ (مئة مرة) ، ثم يقولُ : اللهم ! صلِّ على محمدٍ ، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ ، إنك حميدٌ مجيدٌ ، وعلى سامعهم (مئة مرة) ؛

إلا قال الله تعالى : يا ملائكتي ! ما جزاء عبدي هذا ؟ سُبْحَنِي وهَلَّلَنِي ،
وكَبَّرَنِي وعَظَّمَنِي ، وَعَرَّفَنِي ، وَأَثَّنِي عَلَيَّ ، وَصَلَّى عَلَيَّ نَبِيِّ ؟ ! ؛ اشهدوا
ملائكتي ! أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ، وَشَفَعْتُهُ فِي نَفْسِهِ ، وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي
هَذَا ؛ لَشَفَعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ كُلِّهِمْ .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « جزء فضل عرفة » (٤ / ٢ - ٥ / ١) من
طريق البيهقي ، بسنده عن عبد الرحمن بن محمد الطَّلْحِي : ثنا عبد الرحمن بن
محمد الحاربي عن محمد بن سُوقَةَ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
مرفوعاً . وقال البيهقي :

« هذا متن غريب ، وليس في إسناده من يُنسَبُ إلى الوضع » . وقال الحافظ
ابن حجر في « أماليه » : كما في « اللآلي » (٢ / ٧٠) :

« رواته كلهم موثقون ؛ إلا الطلحي ؛ فإنه مجهول » !

قلت : لم أر من وصفه بالجهالة ، وأنا أظنه الذي في « الجرح والتعديل » (٢ /
٢٨١) :

« عبد الرحمن بن محمد بن طلحة بن مصرف . روى عن أبيه . روى عنه
يحيى بن آدم . سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بالقوي » .

ونقله عنه - باختصار - الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

وقد تابعه أحمد بن ناصح : حدثنا الحاربي به نحوه .

أخرجه الديلمي ، وابن النجار من طريقين عنه به .

وأحمد بن ناصح - وهو المصيصي - صدوق ، فبرئت ذمة الطَّلْحِي منه . وقد

أشار إلى ذلك أحد رواته عند ابن النجار - وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن مهران
البغدادي الحافظ - ، فقال عقبه :

« تفرد به الحاربي عن محمد بن سوقة » .

قلت : والحاربي - وإن كان أخرج له الشيخان - ؛ فقد قال أحمد :

« كان يدلس » . وقد عنعنه في رواية البيهقي عن الطلحي ، وكذا في رواية
ابن النجار عن ابن ناصح ، بخلاف رواية الديلمي عنه ؛ فقد صرح فيها
بالتحديث ، وكذلك في نقل السيوطي للحديث عن البيهقي .

فإن كان محفوظاً ؛ فالحديث ثابت . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « الشعب » (٣ / ٤٦٣ / ٤٠٧٤) من طريق الطلحي
عن الحاربي معتمناً ؛ فهي العلة .

٥١٠٥ - (يا مالك يوم الدين ! إياك نعبدُ وإياك نستعينُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٨١٦٣) ، وابن السني في
« عمل اليوم والليلة » (٣٢٩) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » (ص ١٦٤) عن
عبد السلام بن هاشم قال : ثنا حنبل عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فلقى العدو ، فسمعته يقول : ... (فذكره) .
فلقد رأيت الرجال تصرع ؛ تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حنبل هذا - وهو ابن عبد الله - مجهول ؛ كما قال
ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٠٤) عن أبيه ؛ وتبعه الذهبي .

وأما ابن حبان؛ فذكره في « الثقات » (٣ / ٥٣) !

وعبد السلام بن هاشم؛ أورده الذهبي في « الضعفاء »، وقال:

« قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال الفلاس: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه ».

وبه أعله الهيثمي، فقال في « المجمع » (٥ / ٣٧٨):

« رواه الطبراني في « الأوسط »، وفيه عبد السلام بن هاشم؛ وهو ضعيف ».

والحديث؛ أورده شيخ الإسلام في بعض رسائله مشيراً لضعفه دون أن يعزوه لأحد، ولذلك؛ بادرت إلى تخريجه، وبيان علته المؤكدة لضعفه. والحمد لله على توفيقه.

٥١٠٦ - (لو يعلمُ أهلُ الجَمْعِ مِن حَلْوَا؛ لا سَتَبَشْرُوا بِالْفَضْلِ بَعْدِ الْمُقْفَرَةِ) .

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢ / ٨٢ و ٢ / ٣١٤) و (٢ / ٢٨٨ - ط)، وابن دوست في « الأمالي » (ق ١ / ١١٧)، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٧٧ / ٤١١٣) عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رُوَاد قال: ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عُمارة عن الحكم بن عُثَيْبَةَ عن طاوس عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ ونحن بنى يقول: . . . فذكره.

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٠٦ / ٢ و ١١ / ٥٣ / ١١٠٢٢ - ط) من طريق يزيد بن قُبَيْس، والرئيس أبو القاسم بن الجراح في « ستة مجالس من الأمالي » (ق ٢ / ١٨٦) من طريق إسحاق بن حاتم العلاف قال: نا عبد المجيد

ابن عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ به ؛ إلا أنهما لم يذكر في إسناده : الحسن بن عمار .

قلت : ولعل ذلك من عبد المجيد ؛ فإن يزيد بن قبيس ثقة من رجال « التهذيب » .

وكذلك العلاف ثقة ؛ كما في « تاريخ بغداد » (٦ / ٣١٥) .

وأما عبد المجيد ؛ ففيه كلام كثير ، وقد قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .

قلت : فالظاهر أنه - لسوء حفظه - كان يضطرب في إسناده ، فتارة يثبت فيه

الحسن بن عمار ، وتارة يسقطه .

والحديث حديث ابن عمار ، ويدل عليه أمران :

الأول : أنه تابعه على إثباته : أبو مطيع البلخي ؛ فقال الطبراني (١١٠٢١) :

حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني : نا محمد بن أبي يعقوب الكرمانني :

نا أبو مطيع قاضي بلخ عن الحسن - يعني : ابن عمار - عن الحكم به .

وأبو مطيع : هو الحكم بن عبد الله الخراساني الفقيه الحنفي ، وهو - وإن كان

ضعيفاً - فيشهد له الأمر الآتي :

الثاني : أن ابن عدي ساق الحديث في ترجمة الحسن بن عمار ، وقد أطلال

فيها جداً ، وختمها بقوله :

« هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . وقال الحافظ :

« متروك » .

قلت : فهو علة الحديث .

ولا أدري كيف خفي هذا على الحافظ الهيثمي ؛ فقال (٣ / ٢٧٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده من لم أعرفه !! »

٥١٠٧ - (إن استطعت أن تعملَ لله بالرضا مع اليقينِ فافعلْ ، وإن لم تستطعْ ؛ فإن في الصبرِ على ما يُكرهُ خيراً كثيراً) .

ضعيف . أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في « رسالة التوبة » (ص ٢٥٠ - جامع الرسائل) مشيراً لضعفه بتصديقه إياه بقوله : « روي . . . » ؛ وعلق عليه محققه صديقنا الدكتور محمد رشاد سالم بقوله :

« قال العراقي عن هذا الحديث في تعليقه على « الإحياء » (١٢ / ٣٤) :
« الترمذي من حديث ابن عباس » ، ولم أستطع معرفة مكان الحديث !! »

قلت : أورده الغزالي في « الإحياء » في موضعين :

الأول : في « رياضة النفس » (٣ / ٥١) بلفظ :

« اعبد الله في الرضا ، فإن لم تستطع ؛ ففي الصبرِ على ما تكره خيراً كثيراً . »

فقال الحافظ العراقي في « تخريجه » (٣ / ٥١ - طبع الحلبي ، ق ١٠٩ / ١ - مخطوطة الظاهرية) :

« الطبراني في « الكبير » !! »

والآخر : في « الصبر والشكر » (٤ / ٥٤) بلفظ :

« في الصبرِ على ما تكره خيراً كثيراً . »

فقال الحافظ العراقي (٤ / ٥٤ - ط ، ق ١٤٤ / ١ - مخطوطة) :

« الترمذي من حديث ابن عباس ، وقد تقدم » !!

فأقول - وبالله التوفيق - :

حديث الترجمة واللفظان اللذان ذكرهما الغزالي ؛ كل ذلك طرف من حديث ابن عباس المعروف الذي أوله :

« يا غلام ! احفظ الله يحفظك . . . » الحديث ؛ أخرجه أحمد ، والترمذي ، وأبو يعلى ، والطبراني في « الكبير » وغيرهم من طرق عن ابن عباس مرفوعاً - يزيد بعضهم على بعض - ، وقد ذكرها الحافظ ابن رجب في شرحه للمحدث في « جامع العلوم والحكم » (ص ١٣٢ - ١٤٠) دون أن يخرجها ، وقد خرجت أنا طائفة منها في « تخريج السنة لابن أبي عاصم » (٣١٦ - ٣١٨) .

وقد ذكر ابن رجب (ص ١٤٠) أن حديث الترجمة في رواية عمر مولى غفرة وغيره عن ابن عباس .

قلت : ورواية عمر هذا ؛ أخرجها هناد في « الزهد » (١ / ٣٠٤ / ٥٣٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٢٠٣ / ١٠٠٠٠) ، وهي عند الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢٦ / ٢) أيضاً عن عكرمة عن ابن عباس ، لكن ليس فيها عند الطبراني حديث الترجمة . وإنما وجدته في رواية أخرى عن ابن عباس ؛ أخرجها الحاكم (٣ / ٥٤١) بإسناد منقطع ، وفيه إلى ذلك راوٍ متروك ، وآخر مختلف فيه ؛ كما قال الذهبي .

وأخرجه أبو نعيم في « الخلية » (١ / ٣١٤) من طريق الحجاج بن أرفصة عن رجلين سماهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به ، وفيه :

« فاعمل لله تعالى بالرضا واليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً » .

والحجاج بن فُرَافِصَةَ ؛ ضعيف ؛ قال الحافظ :

« صدوق عابد بهم » .

ومن طريقه : أخرجه أحمد (١ / ٣٠٧) ؛ ولكنه أعضله ؛ فقال : عنه ، رفعه إلى ابن عباس . . . فذكره مقتصراً على الشطر الثاني من حديث الترجمة .

والحديث له شاهد ؛ أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٤ / ١٢٥) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً وفيه :

« اعبد الله بالصبر مع اليقين » .

وإسناده ضعيف جداً ؛ كما بينته في « تخريج السنة » (٣١٨) .

وجملة القول : أن حديث الترجمة من حديث ابن عباس ضعيف ؛ كما أشار إليه ابن تيمية رحمة الله عليه ؛ لأن طريقه كلها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، ولشدة ضعف شاهده .

وأن عزوه لرواية الترمذي وهم ، وإنما روى أصله ، وليس فيه حديث الترجمة .

وكذلك عزوه لرواية الطبراني ؛ إلا أن يعني أنه رواه من غير طريق ابن عباس ، كأبي سعيد الخدري مثلاً ، فذلك من الممكن . والله أعلم .

وقد روي من حديث سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله ابن عباس :

« يا غلام ! ألا أعلمك . . . » الحديث ؛ وفيه حديث الترجمة .

ذكره أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٤١٦ - مصورة
الجامعة الإسلامية) من طريق ابن أبي الدنيا : حدثنا أبو سعد المدني : نا أبو بكر
ابن شيبه الخزامي : نا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن المطلب : نا زهرة بن عمرو
عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زهرة بن عمرو ؛ أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٦١٥)
من رواية ثقتين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو سعيد بن المطلب ؛ مقبول عند الخافظ .

وأبو بكر بن شيبه الخزامي ؛ صدوق يخطئ .

وأبو سعد المدني ؛ لم أعرفه .

٥١٠٨ - (من سرق وأخاف السبيل ؛ فاقطع يده بسرقتيه ، ورجله
بإخافته ، ومن قتل ؛ فاقتله ، ومن قتل وأخاف السبيل واستحل الفرج
الحرام ؛ فاضلته) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (١٠ / ٢٧٦ / ١١٨٥٤)
عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب : أن عبد الملك بن
مروان كتب إلى أنس بن مالك يسأله عن هذه الآية (١) ، فكتب إليه أنس يخبره
أن هذه الآية نزلت في أولئك النفر العرنيين ، وهم من بجيلة ، قال أنس : فارتدوا
عن الإسلام ، وقتلوا الراعي ، وساقوا الإبل ، وأخافوا السبيل ، وأصابوا الفرج

(١) يعني : قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأرجلهم من خلافٍ أَوْ يُنْفَخُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ . (الناشر) .

الحرام - قال أنس : فسأل رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام عن القضاء فيمن حارب ؛ فقال : ... فذكره . وقال :

« في إسناده نظر » . ونحوه قول ابن كثير (٢ / ٥١) :

« إن صح سنده » .

وتبعه صديق حسن خان ، فقال في « نيل المرام من تفسير آيات الأحكام » (ص ٢١٠) - تبعاً للشوكاني في « فتح القدير » (٢ / ٣٤) - :

« وهذا - مع ما فيه من النكارة الشديدة - لا يدري كيف صحته » .

قلت : وهو ظاهر الضعف ، وله علتان :

الأولى : ضعف ابن لهيعة ؛ فإنه سيئ الحفظ ؛ إلا فيما رواه عنه العبادة .

واحتجاج الشيخ أحمد شاكر به مطلقاً ؛ بما لا وجه له عندي ، بل مخالف لما عليه الأئمة النقاد من قبلنا كابن حجر وغيره .

والأخرى : تدليس الوليد بن مسلم ؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية ، وقد عنعن في الإسناد كله كما ترى .

وأما قول صديقنا الأستاذ محمود شاكر في تعليقه على « التفسير » :

« ثم إن يزيد بن أبي حبيب لم يدرك أن يسمع من أنس ، ولم يُذكر أنه سمع

منه » !

قلت : فهو إعلال عجيب غريب ؛ فإنه إذا كان لم يدرك أن يسمع من أنس ،

فما فائدة قوله : « ولم يذكر أنه سمع منه » ؛ فإن هذا إنما يقال إذا أدركه ، وكان

يمكنه السماع منه وكان موصوفاً بالتدليس ! وهذا وذاك من النفي منفي بالنسبة ليزيد بن أبي حبيب ؛ فإنه مات سنة ثمان وعشرين ومئة ، وقد قارب الثمانين ؛ كما قال المحافظ في « التقريب » ، وابن حبان نحوه في « الثقات » (٢ / ٢٩٥) ، وقد توفي أنس رضي الله عنه سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ، ومعنى هذا أنه أدرك من حياة أنس نحو خمس وثلاثين سنة ، فكيف يقال :

« لم يدرك أن يسمع من أنس » ؟ ! ثم هولم يوصف بالتدليس ؛ فما معنى أن يقال فيه :

« ولم يذكر أنه سمع منه » ؟ ! فالمعاصرة كافية في مثله لإثبات الاتصال عند الجمهور ، كما هو معلوم .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، وعننة الوليد .

ولذلك ؛ فلا يصح الاستدلال به على ما ذهب إليه الجمهور من أن أية المحاربة منزلة على أحوال ؛ نحو ما في هذا الحديث من التفصيل .

وذهب آخرون إلى أن (أو) فيها للتخيير ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نكاح ﴾ ونحوها من الآيات ؛ وهو الظاهر .

وقد ذهب إليه الشوكاني وصديق حسن خان ، وهو قول ابن عباس - في رواية - ، وسعيد بن المسيب ، ومجاهد ، وعطاء ، وغيرهم ؛ وحكي عن الإمام مالك . والله أعلم .

ثم رأيت الإمام الشافعي قد أخرج الحديث في « مسنده » (ص ١١١ - طبع المطبوعات العلمية) : أخبرنا إبراهيم عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس

موقوفاً عليه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم - وهو ابن أبي يحيى الأسلمي - متروك .

وصالح مولى التوأمة ضعيف .

٥١٠٩ - (من قال : جزى الله عنا مُحَمَّدًا بما هو أهله ؛ أتعبنا سبعين كاتباً ألف صباح)^(١) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤٩ - مصورة الجامعة الإسلامية) قال : حدثنا ابن رشددين : ثنا هانئ بن المتوكل : ثنا معاوية بن صالح عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عكرمة إلا جعفر ، ولا عنه إلا معاوية ، تفرد به هانئ » .

قلت : قال ابن حبان :

« كان تُدخَلُ عليه المناكير ، وكثرت ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال ، فمن مناكيره ... » .

قلت : فاق له أحاديث ، هذا أحدها .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني في « الكبير » أيضاً (٣ / ١٢٤ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٣٠) .

وأشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٨٢) إلى تضعيف الحديث . وقال

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « سبق تخريجه برقم (١٠٧٧) » . (الناشر) .

الهيثمي (١٠ / ١٦٣) :

« هانئ ضعيف » .

٥١١٠ - (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ [الْجُمُعَةِ] أَلْفَ مَرَّةٍ ؛ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن سَمْعُون فِي « الْأَمَالِي » (١ / ١٧٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّينَوْرِيِّ ؛ نَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبِ القُشَيْرِيِّ ؛ نَا الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعاً .

ومن هذا الوجه : أخرجه ابن شاهين فِي « التَّارِخِ وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ » (ق ٢ / ٢٦١) ؛ وَاليه عزاه المنذري (٢ / ٢٨١) مشيراً إلى تضعيفه .

قلت : وعلة : الحكم بن عطية ؛ فإنه ضعيف ؛ كما في « التقریب » .

والدينوري شر منه ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ؛ أتى ببلايا » .

لكن رواه الأصبهاني فِي « تَرْغِيبِهِ » (ص ٢٣٤ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن سنان القزاز البصري ؛ نَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبِ بِهِ .

ومحمد بن عبد الله بن محمد ؛ لم أعرفه ، ولعل الأصل : « ... » عن محمد بن سنان ؛ فإن محمد بن سنان القزاز البصري معروف ، وهو ضعيف . والله أعلم .

وقال السخاوي في « القول البديع » (ص ٩٥) :

« رواه ابن شاهين في « ترغيبه » وغيره ، وابن بَشْكُوَال من طريقه ، وابن سمعون في « أماليه » ؛ وهو عند الديلمي من طريق أبي الشيخ الحافظ ، وأخرجه الضياء في « المختارة » وقال :

« لا أعرفه إلا من حديث الحُكَم بن عطية ، قال الدارقطني : حدث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها . وقال أحمد : لا بأس به ؛ إلا أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة . قال : وروي عن يحيى بن معين أنه قال : هو ثقة » .

قلت (السخاوي) : وقد رواه غير الحُكَم ، وأخرجه أبو الشيخ من طريق حاتم ابن ميمون عن ثابت ؛ ولفظه :

« لم يمت حتى يبشر بالجنة » .

وبالجملة ؛ فهو حديث منكر : كما قاله شيخنا » .

يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله .

وقال في مكان آخر (١٤٥) :

« أخرجه ابن شاهين بسند ضعيف » .

قلت : وسقط الحديث من مطبوعة « المختارة » ، وليس فيه ترجمة لـ (الحُكَم ابن عطية) عن ثابت عن أنس . فالظاهر أنها كانت قصاصة من القصاصات التي كان يلحقها بمكانها ، وقد شاهدت منها الشيء الكثير في نسخة الظاهرية ، وهي بخط المؤلف رحمه الله ، وهذه ربما ضاعت أو لم تُصَوَّر .

٥١١١ - (من قرأ سورة ﴿ يس ﴾ في ليلة الجمعة ؛ غفر له) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٤٤ - مصورة الجامعة) من طريق زيد بن الحريش : نا الأغلّب بن تميم : نا أيوب ويونس عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أفته الأغلّب بن تميم قال ابن حبان (١ / ١٦٦) :

« منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه » .

وضعه آخرون .

وزيد بن الحريش قال ابن حبان في « الثقات » :

« ربما أخطأ » . وقال ابن القطان :

« مجهول الحال » .

قلت : ومن طريقه أخرجه ابن أنسني في « اليوم والليلة » (رقم ٦٦٨) وابن

عدي في « الكامل » (١ / ٤١٦) دون ذكر ليلة الجمعة وقالوا :

« في يوم وليلة ابتغاء وجه الله غفر له » .

وهو منخرج في « الروض النضير » : (١١٤٦) .

٥١١٢ - (مَنْ قَرَأَ ﴿ حم ﴾ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؛

بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٤٤ -

مصورة الجامعة الإسلامية) عن حفص بن عمر المازني : نا فضال بن جبير عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فضال بن جبير ؛ قال ابن حبان :

« لا يجوز الاحتجاج به بحال ، يروي أحاديث لا أصل لها » .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (٢ / ١٦٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف جداً » .

وحفص بن عمر المازني لا يعرف ؛ كما في « اللسان » .

٥١١٣ - (أُنْحَبُونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيِّكُمْ بِظِلِّ مَنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟ !) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأومط » (٢ / ٢٣٥ - مصورة الجامعة الإسلامية) عن أحمد بن عبدة الضبي : ثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود : ثنا عمي منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أبي حازم الأنصاري قال :

أُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ يَنْطَعُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، فَقِيلَ : اسْتَظِلَّ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ !
فَقَالَ : ... فَذَكَرَهُ . وَقَالَ :

« لم يروه عن الأعمش إلا منصور ، ولا عنه إلا ابن أخيه الحسن ، تفرد به أحمد » .

قلت : وهو ثقة من شيوخ مسلم ؛ لكن العلة من شيخه الحسن بن صالح بن أبي الأسود ؛ فإنه غير معروف ؛ قال الذهبي :

« زائغ حائد عن الحق ؛ قاله الأزدي » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره على قاعدته في « الثقات » ، وقال :

« روى عنه أحمد بن عبدة الضبي » !

ومن فوقه ثقات ؛ غير أبي حازم الأنصاري ؛ فإنه مختلف في صحبته ، وقد أخرج حديثه هذا أبو داود في « المراسيل » ، كأنه يشير إلى أنه لم تثبت عنده صحبته ، ولم أره ذكراً في حديث آخر إلا الحديث الآتي ، وهو في كل منهما لم يصرح بما يدل على صحبته ، ولا الراوي عنه ذكر ذلك ، على أن الإسناد إليه غير ثابت ؛ كما رأيت .

وروي عنه بالسند المتقدم قال :

٥١١٤ - (كان [بني] يوم بدرٍ في الظلِّ ، وأصحابه يقاتلون في الشمس ، فأتاه جبريلُ عليه السلام فقال : أنت في الظلِّ ، وأصحابك يقاتلون في الشمس ؟! فتحوَّل إلى الشمسِ) .

منكر . أخرجه ابن الأثير في « أمدة الغاية » (٥ / ١٢٦) من طريق الحسن ابن سفيان : أخبرنا أحمد بن عبدة : أخبرنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود بإسناده المتقدم في الحديث الذي قبله . وقال :

« أخرجه أبو نعيم ، وأبو موسى » .

٥١١٥ - (الشهداء ثلاثة : رجلٌ خرج بنفسه وماله مُحْتَباً في سبيلِ الله ، لا يريدُ أن يقاتلَ ، ولا يقتلَ ، يكثرُ سوادَ المسلمينَ ، فإن ماتَ أو قُتلَ

غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا ، وَأَجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيُؤَمِّنُ مِنَ الْفَرَعِ ، وَيَزُوجُ
مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكِرَامَةِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ
وَالْخُلْدِ .

والثاني : خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يَرِيدُ أَنْ يَقْتَلَ وَلَا يُقْتَلَ ، فَإِنْ
مَاتَ أَوْ قُتِلَ ؛ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ .

والثالثُ : خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يَرِيدُ أَنْ يَقْتَلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ
أَوْ قُتِلَ ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِراً سَيْفَهُ وَاضِعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَالنَّاسُ جَائِثُونَ
عَلَى الرُّكْبِ يَقُولُونَ : أَلَا أَفْسَحُوا لَنَا ؛ فَإِنَّا قَدْ بَدَلْنَا دِمَاءَنَا لِلَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ قَالَ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ أَوْ لِنَبِيِّ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ ؛ لَزَحَلَ لَهُمُ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ لَمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ ، حَتَّى يُؤْتُوا
مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ
النَّاسِ ، لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ ، وَلَا يَقِيمُونَ فِي الْبَرْزَخِ ، وَلَا تَفْرَعُهُمُ
الصَّيْحَةُ ، وَلَا يَهْمُهُمُ الْحِسَابُ ؛ وَلَا الْمِيزَانَ ، وَلَا الصِّرَاطَ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ
يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئاً إِلَّا أُعْطَوْهُ ، وَلَا يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ
إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ ، وَيُعْطَوْنَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحْبَبُوا ، وَيَنْبُوذُونَ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ
أَحْبَبُوا) .

موضوع . أخرجه البيهقي في " مسنده " (ص ١٨٥ - ١٨٦ - زوائده) : حدثنا
سَلْمَةُ بن شَيْبَةَ . فيما أحسب . - ثنا محمد بن معاوية : ثنا مسلم بن خالد عن

شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الطريق ، ومحمد بن معاوية حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وأحسب هذا أتى منه » .

قال العقلائي - عقبه - :

« قال الشيخ (يعني : الهيثمي) : وإن كان هو النيسابوري ؛ فهو متروك .

قلت : هو هو » .

وأقول : صدق الحافظ - رحمه الله - . وقد تردد فيه الهيثمي في « مجمع

الزوائد » أيضاً ، ولكنه وقع في وهم آخر ؛ فإنه قال (٥ / ٢٩٢) :

« رواه البزار ، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية ، فإن كان النيسابوري ؛ فهو

متروك . وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف وقد وثق » !

قلت : محمد بن معاوية ؛ إنما هو شيخ شيخ البزار - وهو سلمة بن شبيب - ،

وكان هذا مستملئ شيخه محمد بن معاوية ، وهذا من القرائن التي حملت الحافظ

ابن حجر على الجزم بأنه هو صاحب الحديث .

ومنها عندي قول البزار فيه :

« حدث بأحاديث لم يتابع عليها » ؛ وقد قال هذا في - ابن معاوية - جماعة

من الأئمة ، منهم : البخاري وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم ، ولم يقل ذلك أحد

من الأئمة في غيره من الرواة عن يسمي محمد بن معاوية .

ثم إنه متهم بالكذب ؛ فقد قال فيه ابن معين :

« كذاب » . وكذا قال الدارقطني وأبو الطاهر المدني ، وزادا :

« يضع الحديث » .

قلت : ولوائح الوضع عندي ظاهرة على حديثه هذا ؛ بل إن قوله في الرجل الأول :

« غفرت له ذنوبه كلها » باطل ؛ لمخالفته للحديث الصحيح :

« يغفر للشهيد كل ذنب إلا الذنوب » . رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج عندي في أماكن ؛ فراجع « صحيح الجامع » (٧٩٧٥) . ولهذا ؛ فاقصر المنذري (٢ / ١٩٣) على الإشارة لتضعيفه مع استغرابه غريب ؛ فإنه قال :

« رواه البزار والبيهقي والأصبهاني ، وهو حديث غريب » !

٥١١٦ - (إنَّ من العِلْمِ كهيئَةِ المَكْتُونِ ، لا يعرفه إلا العُلَمَاءُ بالله ، فإذا نطقوا به ؛ لم ينكره إلا أهل الغيرة بالله عز وجل) .

منكر . أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في « الأربعين في أخلاق الصوفية » (ق ٨ / ٢) : أنا حامد بن عبد الله الهروي : نا نصر بن محمد بن الحارث البوزجاني ؛ نا عبد السلام بن صالح : نا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ؛ أفته عبد السلام بن صالح - وهو أبو الصلت الهروي - ، وقد كذبه العقيلي وابن طاهر ، وأتهم بوضع أحاديث ، منها : « أنا مدينة العلم وعلي بابها » ؛ وقد تقدم برقم (٢٩٥٥) .

وذكرنا هناك شيئاً من أقوال الأئمة فيه ، وأقوال ابن معين المتناقضة حوله ،
والجمع بينها ؛ فراجعها إن شئت .

ومن دونه لم أعرفهما .

وأما أبو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية في زمانه ؛ فهو متهم أيضاً ؛ قال
الذهبي :

« تكلموا فيه ، وليس بعمدة ؛ قال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف القطان
النيسابوري ^(١) : « [كان غير ثقة ، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً ، فلما
مات الحاكم أبو عبد الله بن البيع ؛ حدث عن الأصم بـ « تاريخ يحيى بن معين »
وبأشياء كثيرة سواه . قال : و [^(٢) كان يضع الأحاديث للصوفية » ، وفي القلب مما
ينفرد به » .

والحديث ؛ أورده السيوطي في رسالته : « تأييد الحقيقة العلية » (ق ٣ / ١) ^(٣)
من رواية الطبرسي في « ترغيبه » من طريق نصر بن أحمد البوزجاني به .

وقال السيوطي :

« هذا إسناد ضعيف ، عبد السلام بن صالح : هو أبو الصلت الهروي ، من
رجال ابن ماجه ؛ كان رجلاً صاخاً ؛ لكنه شيعي . . . فالخاص أن حديثه في
مرتبة الضعيف الذي ليس بالموضوع » .

قلت : وكذلك جزم بضعف إسناده : الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء »

(١) له ترجمة جيدة في « تاريخ بغداد » (٣ / ٤١١) . (الناشر) .

(٢) زيادة من « التاريخ » (٢ / ٢٤٨) . (الناشر) .

(٣) مخطوطة الظاهرية (٤٥٣٠ - عام) . (الناشر) .

(١ / ١٩) ، بعد أن عزاه له « أربعين المسلمي » . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في « مجموعة الفتاوى » (١٣ / ٢٥٩ - ٢٦٠) :

« ليس إسناده ثابتاً باتفاق أهل المعرفة » .

٥١١٧ - (أربعة من كُنَّ فيه ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة ، وكان في نور الله الأعظم ، من كانت عصمته : لا إله إلا الله ، وإذا أصاب حسنة قال : الحمد لله ، وإذا أصاب ذنباً قال : أستغفر الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٧١) عن هارون بن مسلم عن أبي علي اللهبني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته أبو علي اللهبني - واسمه علي بن أبي علي - ؛ قال السمعاني (١ / ٤٨٧) - وكانه نقله عن ابن حبان - :

« عداه في أهل المدينة ، يروي عن الثقات الموضوعات ، وعن الأثبات المقلوبات ؛ لا يجوز الاحتجاج به . روى عنه أبو مصعب » . وفي « اللسان » عن الحاكم :

« يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة ، يرويها عنه الثقات » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وهارون بن مسلم ؛ لم أعرفه .

والحديث ؛ تقدم بنحوه في هذا الكتاب (٢٧٣٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٥١١٨ - (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ؛ فَقَدْ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ؛ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ ، لَا يَتَّبِعُنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَ مَع مَنْ وَجَدَ ، وَلَا يَجْهَلُ مَع مَنْ جَهَلَ وَفِي جَوْفِهِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٥٥٢) ، وعنه البيهقي في « الأسماء » (٢٦٣ - ٢٦٤) وفي « الشعب » (٢ / ٥٢٢ / ٢٥٩١) عن يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِيِّ : ثنا عمرو بن الربيع بن طارق : ثنا يحيى بن أيوب : ثنا خالد بن يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه نظر عندي ، ذلك ؛ لأن ثعلبة هذا - الذي روى عن ابن عمرو - ؛ هو ثعلبة أبو الكنود الحَمْرَاوِيُّ ؛ فقد أورده هكذا ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٦٣) من روايته عن عبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وأبي موسى الغافقي . وعنه خالد بن يزيد ، وسليمان بن أبي زينب . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ إلا أنه وقع عنده :

« ثعلبة بن أبي الكنود » !! والصواب إسقاط لفظة : (ابن) ؛ فإنه وقع هكذا في « تاريخ البخاري » (١ / ٢ / ١٧٥) ، و « كنى الدُّولابي » (٢ / ٩١) ، و « ثقات ابن حبان » (٣ / ٢٧) . ووقع في ترجمة (خالد بن يزيد المصري) من « تهذيب المزي » :

« روى عن أبي الكنود ثعلبة بن أبي حكيم الحَمْرَاوِي » .

قلت : فلعل (أبو حكيم) هو كنية وُلد ثعلبة ، واسمه : (يزيد) ؛ كما وقع في إسناد هذا الحديث - إن كان محفوظاً - ؛ فإن (يحيى بن عثمان بن صالح السهمي) فيه كلام .

فإن صح ذلك ؛ فهو غير (ثعلبة بن يزيد الحَمَاني الكوفي) الذي روى عن علي ، وعنه حبيب بن أبي ثابت وجمع ، وهو من رجال « التهذيب » ؛ فقد فرّق بينهما : البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان .

والحَمَراوي دون الحَمَاني في الشهرة ، ولم أر من وثقه غير ابن حبان (٤ / ٩٩) . نعم ؛ روى عنه ثقتان - مع تابعيه - ؛ فهو مجهول الحال عندي ، وهو علة الحديث إن سلم من ابن صالح . والله أعلم .

على أنه قد روي الحديث موقوفاً على ابن عمرو : أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (٧ - ٨) بإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين عن ثعلبة هذا به .

قلت : ولعل هذا الموقوف هو الصواب ؛ فقد أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٢٧٥ - ٢٧٦) ، وابن أبي شيبة (١٠ / ٤٦٧ / ١٠٠٢) - مختصراً - عن إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الله بن عمرو موقوفاً نحوه .

وخالفهما : ابن نصر في « قيام الليل » (٧٢) ، والطبراني ، ومن طريقه يوسف بن عبد الهادي في « هداية الإنسان » (ق ١٣٥ / ٢) ؛ فرووه عن إسماعيل بن رافع به مرفوعاً . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني ، وفيه إسماعيل بن رافع ، وهو متروك » .

قلت : ومن طريقه أخرج الجملة الأولى منه : الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (ق ٢٣ / ١) ؛ لكنه قال : عن رجل عن عبد الله بن عمرو موقوفاً !

والصواب رواية الوقف ؛ فقد وجدت له طريقاً آخر موقوفاً ؛ فقال أبو عبيد في

« فضائل القرآن » (٥٣ / ٨ - ٩) : حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال : ... فذكره نحوه .

وهذا إسناد حسن ؛ على الخلاف المعروف في (عبد الله بن صالح) ؛ وهو أبو صالح كاتب الليث .

وأبو يحيى : هو مصدع الأعرج المَعْرَب ، وهو صدوق ؛ كما قال الذهبي ، ومن رجال مسلم .

وسكت عنه المعلق على « الفضائل » فأحسن ؛ لأنه ليس من فرسان هذا المجال ، ولقد صدق من قال : (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ؛ بخلاف غيره من المعتدين على هذا العلم ، كأمثال المعلقين الثلاثة على الطبعة الجديدة لكتاب المنذري « الترغيب والترهيب » تصحيحاً وتضعيفاً ! والله المستعان .

٥١١٩ - (اهجري المعاصي ؛ فإنها أفضل الهجرة ، وحافظي على الفرائض ؛ فإنها أفضل الجهاد ، وأكثر من ذكر الله ؛ فإنك لا تأتين بشيء أحب إليه من كثرة ذكره) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥ / ١٢٩ / ٣١٣) و « الأوسط » (٧ / ٣٧٦ و ٤٢١ / ٦٧٣١ و ٦٨١٨) من طرق عن هشام بن عمار : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني : حدثني مرقع عن أم سليم أم أنس ابن مالك :

أنها قالت : يا رسول الله ! أوصني ؟ قال : ... فذكره . وقال :

« لا يروى عن أم سليم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

قلت : وهو صدوق ؛ ولكنه كبير فصار يتلقن .

واسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ؛ ضعفه الجمهور . وقال البخاري :

« فيه نظر » . وأما الطبراني فقال :

« من ثقات المدنيين » !!

قلت : فكأنه لم يتبين له حاله ! ولذلك ؛ جزم بتضعيفه الهيثمي ، فقال

(١٠ / ٧٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن

نسطاس ؛ وهو ضعيف » .

ومن ذلك ؛ تعلم خطأ قول المنذري (٢ / ٢٣١) :

« رواه الطبراني بإسناد جيد » !

وفي رواية عنها نحوه بلفظ :

« . . . واذكري الله كثيراً ؛ فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به » .

رواه الطبراني في « الكبير » (٢٥ / ١٤٩ / ٢٥٩) من طريق محمد بن

إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس . . . وكلاهما ذكرهما ابن

أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً . ويونس لم يرو عنه غير الأنصاري ؛

فهو مجهول .

وبقية رجاله ثقات ؛ كما قال الهيثمي .

وأم أنس في هذا الطريق ؛ هي غير أم أنس بن مالك ؛ كما استظهره الحافظ في

« الإصابة » ، وسبقه إلى ذلك الطبراني ؛ فإنه قال تحت ترجمة (أم أنس الأنصارية) :

« وليست بأم أنس بن مالك ! »

ومن الغريب أنه قال مثله في الموضع الثاني (٦٨١٨) من الطريق الأولى ؛ طريق (ابن نسطاس) ، فقال :

« لا يروى عن أم أنس الأنصارية - وليست بأم سليم أم أنس بن مالك ؛ هذه امرأة أخرى - إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام بن عمار ! »

وهو أورده في « مسند أم سليم أم أنس » من « معجمه الكبير » كما تقدم ، وقد وقع التصريح بذلك في الموضع الأول من « الأوسط » (٦٧٣١) !!

ولم يظهر لي ما استظهره الحافظ تبعاً للطبراني من التعدد ، لا سيما وشيخه الهيثمي مال في كتابه « مجمع البحرين » (٧ / ٣٢٠) إلى أنها أم سليم أم أنس ؛ والله أعلم .

٥١٢٠ - (من أكثر ذكر الله ؛ فقد برئ من الشقاق) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٤٧١ / ٦٩٢٧) و « الصغير » (ص ٢٠٣ - هندية) ، وابن شاهين في « الترغيب » (ق ٢٨٥ / ١) ، وأبو محمد الخلدي في « الفوائد المنتخبة » (ق ٣ / ١ / ٢) ، والأزدي محمد بن الحسين في « أحاديث منتقاة » (ق ٢ / ١ - ٢) ، وأبو موسى المدني في « اللطائف » (ق ٨١ / ٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤١٥ / ٥٧٦) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٣٢١ / ٧٣١) من طرق عن مؤتمل بن

إسماعيل : ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن سهيل إلا حماد ، تفرد به مؤمل » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لسوء حفظه وكثرة خطئه .

وقام الدليل على خطئه في إسناده ورفعه ؛ فقال علي بن الجعد : حدثني حماد ابن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن كعب قال : ... فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه البيهقي (٥٧٧) ، وقال :

« وهو أصح من رواية مؤمل » .

وغفل عن هذا كله ؛ السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٧٥٤) ؛ فقال :

« رواه ابن شاهين في « الترغيب في الذكر » ، ورجاله ثقات » !

(تنبيه) : لقد وهم في هذا الحديث رجال :

١ - الحافظ المنذري ؛ فإنه أورده في كتابه « الترغيب » (٢ / ٢٣١ / ٢٧)

بلفظ :

« من لم يذكر الله ؛ فقد برئ من الإيمان » . وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » ، وهو حديث غريب » !!

قلت : ولا أصل له فيهما بهذا اللفظ ، ولا عند أحد من ذكرنا .

٢ - الحافظ الهيثمي ؛ فإنه قلده في « مجمع الزوائد » (٧٩ / ١٠) في عزوه
ولفظه ! وكذلك فعل في « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » (ق ١٣٤ / ١ -
المصورة و ٧ / ٣١٩ / ٤٥٢١ - ط) ؛ لكن وقع في المطبوعة :

« من لا يكثر . . . ! »

٣ - وقلدهما السيوطي في « الدر المنثور » (٥ / ٢٠٥) ؛ لكنه عزاه لـ « الأوسط »
فقط .

٤ - غفل المعلق على مطبوعة « مجمع البحرين » في تعليقه عليه - وقد عزاه
لمصورة « الأوسط » - ؛ أن لفظه فيه مخالف للفظ « المجمع » ؛ وكأنه أخذ بخطأ من
ذكرنا !

وقد كنت أوردت هذا اللفظ قديماً في « المجلد الثاني » برقم (٨٩٠) ،
وحكمت عليه بالوضع ؛ تبعاً للحافظ ابن حجر ، ونقلت هناك كلام المنذري
المتقدم ، وأتبعته بتخريج الهيثمي إياه ، وإعلاله بشيخ الطبراني (محمد بن سهل
ابن المهاجر) ، وتعقب الحافظ إياه ، وجزمه بأنه مجهول ، وحديثه موضوع ؛ فراجع
إن شئت .

وكان ذلك قبل طبع « المعجم الأوسط » ، أما وقد طبع ، ووقفنا فيه على لفظه
المذكور أعلاه ، والذي رواه الجماعة مع الطبراني ؛ فقد تبين أن اللفظ الآخر موضوع
لا أصل له ، وأنه لا وجه لإعلاله بإبن المهاجر ؛ لأن لفظه متابع عليه من الطرق
التي سبقت الإشارة إليها .

٥ - ومن الطبيعي جداً أن يغفل أيضاً عما تقدم المعلقون الثلاثة ؛ بل وأن يتحبطوا
في نقل كلام العلماء ، فقالوا في تعليقه على « الترغيب » (٢ / ٣٧٥ - ٣٧٦) :

« ضعيف ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ كذا / ٧٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » عن شيخه محمد بن سهل بن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل ، وفي « الميزان » (٣ / ٥٧٦) : محمد بن سهل عن مؤمل بن إسماعيل ؛ يروي الموضوعات . فإن كان هو ابن المهاجر ؛ فهو ضعيف ، وإن كان غيره ؛ فالحديث حسن . وانظر : « لان الميزان » (٥ / ١٩٥) ! !

فتأمل أيها القارئ ! فيما نقلوه عن الهيثمي ؛ فلجهلهم حتى بالكتابة ؛ خلطوا معه كلام الذهبي بما قرنوا به من الإشارة إلى الجزء والصفحة في أثناء كلام الهيثمي ، ولم يميزوا بينهما صراحة أو إشارة ! بحيث لم يعد القارئ يمكنه أن يعرف أن قوله : « فالحديث حسن » ؛ قول الهيثمي إلا إذا رجع إلى كلامه في « المجمع » ! وإذا رجع إلى المجلد (٤) الذي أشاروا إليه ؛ فلا يجد الحديث فيه ؛ لأنه خطأ ، صوابه (١٠) ! وتصحيح ما صنعوا حذف ما قرنوا من إشارة الجزء والصفحة .

ثم إنهم كتموا عن القراء تعليق الحافظ ابن حجر على كلام الهيثمي بأن الحديث موضوع ؛ لكي لا يتعارض مع قولهم بأنه : « ضعيف » ! وهكذا ؛ فليكن التحقيق ! !

وقد كنت نقلت تعقيب الحافظ في المكان الذي سبقته الإشارة إليه من المجلد الثاني .

٥١٢١ - (إنَّ الله يقولُ : يا ابنَ آدمَ ! إنَّك إذا ذكرتني شكرتني ، وإذا نسيتني كفرتني) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (مصورة الجامعة الإسلامية ٤ /

(٤٣٣) من طريق حجاج بن محمد عن أبي بكر الهذلي عن عامر الشعبي أن أبا هريرة حدثه مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الشعبي إلا أبو بكر ، تفرد به حجاج » .

قلت : وهو المصيصي ؛ ثقة من رجال الشيخين ؛ لكنه اختلط في آخر عمره .

وشيخه أبو بكر الهذلي متروك الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٥١٢٢ - (من قال إحدى عشرة مرة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أحداً صمداً ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ؛ كتب الله له ألفي ألف حسنة ، ومن زاد زاد الله عز وجل) .

موضوع . أخرجه عبد بن حميد في « منده » (ق ٧٦ / ١) ، والمحاملي في « الأماشي » (٤٤٠ / ٥٢٣) ، وابن البنا في « فضل التهليل » (ق ١٩٨ / ١) عن أبي الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً .

قلت : وهكذا أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٦٤ / ٢) ؛ إلا أنه أدخل بين أبي الورقاء وابن أبي أوفى ؛ ابن المنكدر . وقال :

« أبو الورقاء - مع ضعفه - يكتب حديثه » !

كذا قال ! وهو أسوأ من ذلك ؛ فقد ضعفه أحمد وغيره جداً ، وقال ابن أبي حاتم (٨٤ / ٢ / ٣) عن أبيه :

« أحاديثه عن ابن أبي أوفى بواضيل ، لا تكاد ترى لها أصلاً ، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى ، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب ؛ لم يحنت » .

ولذلك ؛ قال الحافظ في « التتريب » :

« متروك ؛ اتهموه » .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (١٠ / ٨٥) - من رواية الطبراني ؛ دون قوله :
« إحدى عشرة مرة » ، و دون قوله : « ومن زاد . . . » إلخ - ، وقال :

« وفيه فائد أبو الوراق ، وهو متروك » .

وكذلك أورده المنذري (٢ / ٢٤٢) ، وأشار لضعفه .

وقال الناجي - بعدما أشار إلى رواية الطبراني - :

« ورواه ابن جرير الطبري في « كتاب أداب النفوس » من حديث جابر نحوه
غير مقيد بعدد ، وزاد في آخره : « ومن زاد زاده الله » . . . » .

قلت : ثم وقفت على حديث جابر في « تاريخ ابن عساكر » (١١ / ٦٤) ؛
أخرجه من طريق عُبيس بن ميمون عن مَطَرِ الوَرَّاقِ عن أبي نصره عن جابر
مرفوعاً بتمامه ؛ وفيه الزيادة والعدد أيضاً ؛ إلا أنه جعله قبيل الزيادة .

قلت : ومطر الوراق ضعيف .

لكن عبيس بن ميمون ضعيف جداً ؛ قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » .

وقد روي الحديث بلفظ : « . . أربعون ألف حسنة » ؛ وسيأتي برقم (٦٣١٣) .

ورواه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٥٧) من طريق أخرى عن فائد عن جابر ؛
دون الزيادة والعدد .

٥١٢٣ - (كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ ؛ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَقُولَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، تَبَّ عَلَيَّ ، وَاعْفُرْ لِي) (يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) !
فَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ لَفْظٍ ؛ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرٍ ؛ كَانَ طَائِعاً
لَهُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٧٩ / ٢) من طريق خالد بن
يزيد العمري : ثنا داود بن قيس عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي
ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته العمري ؛ كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن
حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

قلت : وقد خالفه عبد العزيز بن عبد الله الأوسبي وأحمد بن الحسين الذهبي
قالا : ثنا داود بن قيس الفراء به نحوه ؛ دون قوله : « ثلاث مرات » .

أخرجه الحاكم (١ / ٥٣٧) ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي . وهو كما قال .

وتابعهما مسلم بن أبي مريم عن نافع بن جبير به ؛ دون الزيادة .

أخرجه الطبراني من طريق ابن عجلان عن مسلم بن أبي مريم به .

قلت : وإسناده حسن .

فالزيادة المذكورة باطلة في حديث جبير هذا . وقد أورده المنذري في « الترغيب »

(٢ / ٢٣٦) من رواية ابن أبي الدنيا بلفظ :

« إذا جلس أحدكم في مجلس ؛ فلا يبرحن منه حتى يقول ثلاث مرات . . . » فذكره .

أورده عقب رواية الحاكم المتقدمة الصحيحة ، وسكت عنه ! وما أظنه يصح إسناده ، بل لعله من طريق العمري المتقدم .

وقد جاءت أحاديث من قوله بغير وفعله في كفارة المجلس عن جمع من الصحابة ؛ منهم : أبو هريرة ، وأبو برزة ، وعائشة ، ورافع بن خديج ، وعبد الله بن جعفر ، والسائب بن يزيد ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن مسعود ، والزبير بن العوام ، وعبد الله بن عمرو ، وأحاديثهم مخرجة في « الترغيب » ، و « الجمع » (١٠ / ١٤١ - ١٤٢) ؛ وليس في شيء منها تلك الزيادة « ثلاث مرات » ؛ اللهم إلا في رواية أبي داود (٤٨٥٧) ، وابن حبان (٢٣٦٧) عن ابن عمرو به موقوفاً عليه ، وفي إسناده سعيد بن أبي هلال ؛ وهو وإن كان ثقة ؛ فقد كان اختلط . والله أعلم .

٥١٢٤ - (ما من عبدٍ قالَ : لا إله إلا اللهُ في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ ؛ إلا طَمَسَتْ ما في الصَّحِيفَةِ من السيِّئاتِ ؛ حتى تكُنَّ إلى مثلها من الحسناتِ) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ٩١٠ - ٩١١) ، وابن أبي شريح الأنصاري في « جزء بيبي » (ق ١٦٣ / ١) ، وابن شاهين في « الترغيب » (ق ٢٥٩ / ١) ، وابن البنا في « فضل التهليل » (ق ١٩٧ / ١ - ٢) عن الهدّيل

ابن إبراهيم الحِمَّاني : نا عثمان بن عبد الرحمن الزهري - من ولد سعد بن أبي وقاص - عن الزهري عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته عثمان هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه ابن معين » . وقال الهيثمي (١٠ / ٨٢) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، وهو متروك » .

وأشار المنذري (٢ / ٢٣٩) إلى تضعيف الحديث ؛ فقصر .

والهذيل بن إبراهيم الحِمَّاني - وفي « اللسان » : « أخمامي » ؛ ولعله تصحيف - ؛

قال ابن حبان في « الثقات » :

« حدثنا عنه أبو يعلى ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ؛ فإنه يروي عن

عثمان بن عبد الرحمن ، ومجاشع بن يوسف ، وصالح بن بيان الساحلي » .

٥١٢٥ - (إنَّ لله تعالى عَمُوداً تَحْتِ الْعَرْشِ ؛ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا إِلَهَ

إِلَّا اللهُ ؛ اهْتَزَّتْ ذَلِكَ الْعُمُودُ ، فيقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : اسْكُنْ . فيقولُ : يَا رَبِّ !

وكيفَ أسْكُنُ ولم تغفرْ لِقائِلِها ؟ ! قال : فيقولُ : فَإِنِّي قد غفرتُ له ، قال :

فيسْكُنُ عندَ ذاك) .

موضوع . أخرجه البزار (ص ٢٩٦) ، وابن شاهين في « الترغيب والترهيب »

(ق ٢٥٨ / ٢) ، وابن البنا في « فضل التهليل » (ق ٢٠٢ / ٢) ، وابن عاكر

في « التاريخ » (٢ / ١٢٢ / ٢) ، والضياء في « المنتقى من مجموعاته بمرو » (ق

١٠ / ١) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري : ثنا عبد الله بن

أبي بكر عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته الغفاري هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع » . وقال الهيثمي (١٠ / ٨٢) :

« رواه البزار ، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو ، وهو ضعيف جداً » .

وساق له الذهبي أحاديث بما أنكروا عليه ، هذا أحدها ، وقال في حديثين منها :

« وهما باطلان » . وفي آخر :

« فهذا غير صحيح » .

وأخرجه ابن شاهين - أيضاً - من طريق عمر بن صبيح عن مقاتل بن حيان

عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً نحوه ، وزاد في آخره :

فقال رسول الله ﷺ :

« أكثروا من هز ذلك العمود ! »

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ أفته عمر بن صبيح ؛ قال الحافظ :

« متروك ؛ كذبه ابن راهويه » .

٥١٢٦ - (من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله

الحمد ، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات - ؛ كُنَّ له كعْدَلِ عِتْقِ عَشْرِ

رِقَابٍ ، أَوْ رِقْبَةٍ) .

شاذ . أخرجه أحمد (٥ / ٤١٨) ، ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ »

(٣ / ١٢٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٠١ / ١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣٤٤) من طريق داود عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب مرفوعاً به .

قلت : وهو إسناد صحيح على شرط مسلم ؛ لولا الشك الذي في آخره .

ونحوه : ما رواه حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند به ؛ إلا أنه قال :

« كانت له كعدل محرر أو محررين » .

أخرجه الطبراني (٤ / ١٩٦ / ٤٠١٧) ، والبيهقي .

والرواية الأولى أصح ؛ لأن حماد بن سلمة في روايته عن غير ثابت البناني

غَيْرُهُ أَقْوَى مِنْهُ !

وأوهى مما مضى : ما روى حجاج بن نصير : نا شعبة عن عبد الله بن أبي

السُّفَرِ عن الشعبي به ؛ إلا أنه قال :

« . . . كُنْ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

أخرجه الطبراني .

قلت : وحجاج بن نصير ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، كان يقبل التلقين » .

والصحيح المحفوظ في هذا الحديث ؛ إنما هو بلفظ :

« . . . كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل » .

كذلك رواه أبو إسحاق الشَّيْبَانِيُّ عن عمرو بن ميمون قال : ... فذكره موقوفاً .

وعبد الله بن أبي السَّكَّرِ عن الشعبي عن ربيع بن خثيم ... بمثل ذلك .

قال : فقلت للربيع : عن سمعته ؟ قال : من عمرو بن ميمون . قال : فأتيت عمرو بن ميمون فقلت : عن سمعته ؟ قال : من ابن أبي ليلى . قال : فأتيت ابن أبي ليلى فقلت : عن سمعته ؟ قال : من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ .

أخرجه البخاري (١١ / ١٦٩ - ١٧٢ - فتح) ، ومسلم (٨ / ٦٩ - ٧٠) ، وأحمد (٥ / ٤٢٢) ، وكذا الطبراني (١ / ٢٠١ / ٢) إلا أنه وصل رواية أبي إسحاق أيضاً من طريق حُدَيْجِ بْنِ مَعَاوِيَةَ (وهو صدوق يخطئ) عنه عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب .

وقد أشار الحافظ إلى حديث الترجمة ؛ وأعله بقوله (١١ / ١٧٢) :

« وأما ذكر : « ربة » بالإفراد في حديث أبي أيوب ، فشاذاً والمحفوظ : « أربعة » .

قلت : وكذلك رواية : « محرر أو محررين » ، ورواية : « عشر رقاب » ؛ كما بينته آنفاً .

وإنما يصح عندي الرواية الأخيرة : « عشر رقاب » في حديث آخر لأبي أيوب رضي الله عنه ، مقيداً بالصبح والمساء ، وهو مخرج عندي في الكتاب الآخر (٢٥٦٣) .

وحديث الربيع بن خثيم ؛ أخرجه أيضاً يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٣ / ١٢٨ - ١٢٩) من طرق عنه ، وفي أحدها زيادة بلفظ :

« بعد الصحيح » .

وسندها صحيح ؛ لكنه لم يصرح برفعه ؛ إلا أنه في حكم المرفوع .

٥١٢٧ - (من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله

الحمد ، يحيى ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ؛ لم يسبقها عمل ، ولم تبق معها سيئة) .

ضعيف جداً . رواه الدؤلابي في « الكنى » (٢ / ٢٨) عن أبي عثمان

سليم بن عثمان قال : حدثنا محمد بن زياد قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً ؛ أبو عثمان هذا ؛ قال أبو حاتم :

« عنده عجائب ، وهو مجهول » . وقال الذهبي :

« ليس بثقة » . وقال الخافظ في « اللسان » :

« تعين توهينه » .

قلت : ولم يعرفه المنذري . فقال (٢ / ٢٤٢) :

« رواه الطبراني ، ورواه محتج بهم في « الصحيح » ، وسليم بن عثمان الطائي

ثم الفوزي ؛ يكشف حاله !

فأقول : قد فعلنا ، فتبين أنه ليس بثقة . والله أعلم .

وقال الهيثمي (١٠ / ٨٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه سليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي ، وقد ضعفه غير واحد من قِبَل حفظه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف »^(١) ، فإن وجد له راوٍ غيره اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يتأهل من جرح أو تعديل ، وذكره ابن أبي حاتم ، وقال عن أبيه : « روى عنه محمد بن عوف ، وأبو عتبة أحمد بن الفرغ ، وهو مجهول ، وعنده عجائب » . وقد روى عنه ثلاثة ، وبقيّة رجاله رجال (الصحيح) .

قلت : لم يرو عنه كبير أحد ؛ سوى محمد بن عوف الحمصي الحافظ .

وأما أبو عتبة ؛ فقد ضعفه ابن عوف المذكور ، وهو بلديه .

وأما الخبائري ؛ فمتروك ، وحسبك قول ابن حبان فيه :

« ليس بشيء » .

وسياتي له حديث آخر منكر ، برقم (٦٦١٩) .

٥١٢٨ - (من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو الحي الذي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، لا يريد بها إلا وجهه ؛ أدخله الله بها جنات النعيم) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٩٧ / ١) ، (١٢ / ٣٤٩ / ١٣٣١١) عن يحيى بن عبد الله الباقلي : نا أيوب بن نهيك قال : سمعت محمد بن قيس يقول : سمعت ابن عمر يقول : ... فذكره مرفوعاً .

(١) الذي في « الثقات » (٦ / ٤١٥) : « ليس بشيء » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وقد تقدم الكشف عن علته تحت الحديث
(٥٠٨٧) ؛ فراجعه . وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٨٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف » .

وقلده المعلقون على « الترغيب » (٢ / ٤٠١) ، وقالوا عقبه :

« وقال الناجي في « عجالة الإملاء » (ق ١٤٩) : والذي رأيته في « مجمع
الهيثمي » : « وهو حي لا يموت » وهو الأشبه . والله أعلم !!

قلت : ونقلهم هذا عن الناجي مما لا فائدة فيه ؛ سوى تسويد البياض وتكثير
السواد ؛ إلا لو أرادوا التحقيق والبرد ، وهم لا يحسنون شيئاً من ذلك ، وإلا ؛ لبادروا
لبيان أن الموجود في « المجمع » المطبوع وفي المكان الذي أشاروا إليه مطابق لما في
« الترغيب » ، ولو أرادوا زيادة في التحقيق لرجعوا إلى الأصل ؛ أعني « معجم
الطبراني الكبير » (١٢ / ٣٤٩ / ١٣٣١) ؛ ليجدوه كذلك ؛ ولو كانوا أهلاً
للتحقيق لقالوا أخيراً :

ما دام أن الحديث ضعيف عندهم ؛ فلا داعي للتدقيق في التحقيق ، على حد
المثل المعروف في بعض البلاد : « هذا الميت لا يستحق هذا العزاء » !!

٥١٢٩ - (من قال : سبحان الله وبحمده ؛ كتب له مئة ألف حسنة
وأربعة وعشرون ألف حسنة ، ومن قال : لا إله إلا الله ؛ كان له بها عهدٌ
عند الله يوم القيامة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٠٧ / ٢) ، وابن عدي في
« الكامل » (ق ٢٦٧ / ١) عن إسماعيل بن إبراهيم التَّرجُماني ؛ نا عاصر بن

يساف عن النضر بن عبّيد عن الحسن بن ذكوان عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث ضعيف ؛ النضر بن عبّيد ؛ قال الذهبي :

« شيخ ليس بعمدة ، تفرد عنه عامر بن إبراهيم الأصبهاني ، وهو النضر بن

عبد الله ؛ وقد مرّ » . وقال هناك :

« قال أبو نعيم : لم يحدث عنه غير عامر بن إبراهيم الأصبهاني » .

قلت : ذكره في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٢٩ - ٣٣٠) ، وقال :

« . . . أبو غالب ، كوفي قدم أصبهان » .

ثم ساق له ثلاثة أحاديث أخرى من رواية عامر بن إبراهيم عنه ، وهذا من

رواية عامر بن يساف عنه كما ترى ، فإما أن يكون النضر بن عبّيد هو غير النضر

ابن عبد الله ، خلافاً لما جرى عليه الذهبي ثم العقلائي ، وإما أن يكون قولهم :

« تفرد عنه عامر بن إبراهيم » خطأ ؛ فقد روى عنه عامر بن يساف أيضاً كما ترى .

وابن يساف هو عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي ؛ كما في « الكامل » ،

وقال :

« منكر الحديث عن الثقات » .

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، ثم قال :

« وهذه الأحاديث غير محفوظة ، إنما يرويها عامر بن يساف ، ومع ضعفه ؛

يكتب حديثه » .

والحسن بن ذكوان من رجال البخاري ؛ لكن فيه كلام من قبل حفظه ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله :

« صدوق يخطئ » .

وقد تابعه من هو أسوأ حالاً منه ، وهو أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر قال :

جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ يسأله ، فقال له رسول الله ﷺ :

« سل واستفهم » . فقال : يا رسول الله ! فُضِّلْتُمْ علينا بالصور والألوان والنبوة ، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنتَ به . وعمِلتَ مثلما عملتَ به ؛ إني لكائن معك في الجنة ؟ قال :

« نعم » . ثم قال النبي ﷺ :

« والذي نفسي بيده ! إنه ليُرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام » .
ثم قال رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث بتقدري وتأخير ، فقال رجل : كيف يُهَلِّكُ بعد هذا يا رسول الله ؟ ! فقال رسول الله ﷺ :

« إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ؛ لو وضع على جبل لأثقله ، فتقوم النعمة من نعم الله ، فيكاد أن يستنفذ ذلك كله ؛ إلا أن يتناول الله برحمته » .
ونزلت هذه السورة : ﴿ هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ إلى قوله : ﴿ نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ . قال الحبشي : وإن عيني لتريان ما ترى عيناك في الجنة ؟ فقال النبي ﷺ :

« نعم » . فاستبكى حتى فاضت نفسه . قال ابن عمر : لقد رأيت رسول الله ﷺ يذبله في حفرة بيده .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١٥٨١) .

قلت : وأيوب هذا ؛ ضعفه الجمهور . ولذلك ؛ جزم بضعفه الحافظ في « التقريب » . وساق له الذهبي حديثين ، أحدهما قال فيه :

« وهذا باطل » . والآخر ؛ هذا ؛ لكنه جعل مكان ابن عمر : ابن عباس ؛ ثم قال :

« هذا منكر غير صحيح » .

لكن يبدو أنه لم يتفرد بهذا السياق ؛ فقد رواه سويد بن عبد العزيز : حدثني أبو عبد الله التُّجْرَانِي عن الحسن بن ذكوان به .

أخرجه ابن عاكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٣٩٦ / ٢ و ١٨ / ١٦٤ / ١) .

وسويد بن عبد العزيز لين الحديث ؛ كما في « التقريب » . وقال الذهبي :

« بل هو واهٍ جداً » .

٥١٣٠ - (سبحانَ الله وبحمده ، سبحانَ الله العظيم ، أستغفرُ الله وأتوبُ إليه ؛ من قالها كُتِبَتْ كما قالها ، ثم غُلِّقَتْ بالعرش ، لا يحوها ذنبٌ عمِلَهُ صاحبُها ، حتى يلقى الله يومَ القيامةِ وهي مختومةٌ كما قالها) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٢٩٨ - زوائده) عن يحيى بن عمرو

ابن مالك عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى ؛ قال الذهبي :

« ضعفه أبو داود وغيره ، ورماه حماد بن زيد بالكذب » .

ثم ساق له بهذا الإسناد ثلاثة أحاديث ؛ صرح بأنها من مناكيره .

وبه اعلمه المنذري (٢ / ٢٤٤) ، ثم الهيثمي (١٠ / ٩٤) .

٥١٣١ - (إنَّ القبرَ الذي رأيتُموني أناجي فيه : قبرُ أمِّي آمنَةَ بنتِ وهبٍ ، وإني استأذنتُ ربِّي في زيارتها ، فأذن لي ، فاستأذنته في الاستغفارِ لها ؛ فلم يأذن لي ، ونزلَ عليّ : ﴿ ما كانَ للنبيِّ والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ حتى ختم الآية ، ﴿ وما كانَ استغفارُ إبراهيمَ لأبيه إلا عن موعدةٍ وعدها إياه ﴾ ؛ فأخذني ما يأخذُ الولدَ لوالديه من الرقةِ ، فذلك الذي أبكاني) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٧٩٢ - موارد) ، والحاكم (٢ / ٣٣٦) عن ابن جريج عن أيوب بن هانئ عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

خرج رسول الله ﷺ ينظر في المقابر ، وخرجنا معه ، فأمرنا ، فجلسنا ، ثم تخطى القبور ، حتى انتهى إلى قبر منها ، فاجأه طويلاً ، ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكياً ، فبكينا لبكائه ، ثم أقبل إلينا . فتلقاء عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ! ما الذي أبكاك ؛ فقد أبكانا وأفرعنا ؟ ! فجاء فجلس إلينا ، فقال :

« أفرعكم بكائي ؟ » ، فقلنا : نعم يا رسول الله ! فقال : . . . فذكره .

وقال الحاكم :

« صحيح على شرطهما » !!

قلت : ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أيوب بن هاني ضعفه ابن معين » . وقال الحافظ في « التقریب » :

« صدوق فيه لين » .

قلت : لم يرو عنه غير ابن جريج . وكأنه لذلك قال ابن عدي في « الكامل »

(ق ١٩ / ٢) :

« لا أعرفه » .

قلت : وفي الحديث نكارة ظاهرة ، وهي نزول الآيتين : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا . . . ﴾ إلى آخرهما في زيارته عليه السلام لقبر أمه ! والمحفوظ أنهما نزلتا في موت عمه أبي طالب مشركاً ، وفي ذلك أحاديث كثيرة مردها السيوطي في « الدر المنثور » (٣ / ٢٨٢ - ٢٨٤) ، وأحدها في « صحيح البخاري » (٣ / ٢٥٥ ، ٣٠٥ - ٣٠٦) ، و « صحيح مسلم » (١ / ٤٠) وغيرهما من حديث سعيد بن المسيّب عن أبيه .

نعم ؛ قد رويت القصة من حديث إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه ؛ وفيه :

« ولكن نزلت على قبر أمي ، فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعتها يوم القيامة ؛ فأبى الله أن يأذن لي ، فرحمتها ، وهي أمي : فبكيته ، ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال : ﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين

له أنه عدو لله تبرأ منه ﴿ ؛ فتبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه ، فرحمتها وهي أُمِّي . . . » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٥ / ١ - ٢) ، وابن مردويه أيضاً ؛ كما في « الدرر للسيوطي - وسكت عنه - ، وهو من عجائبه ! فإنه ساق قبله من رواية ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال :

إن النبي ﷺ أراد أن يستغفر لأبيه ، فنهاه الله عن ذلك ، قال :

« فإن إبراهيم قد استغفر لأبيه ؟ ! » ، فنزلت . . . فذكر الآية . فقال السيوطي :

« قلت : إن هذا الأثر ضعيف معلول ؟ فإن عطية ضعيف » .

قلت : فهلا بادرت إلي تضعيف الذي قبله ؟ ! وهو أولى بذلك ؛ لأن إسحاق ابن عبد الله بن كيسان ضعيف جداً ، وأباه ضعيف !

فتأمل الفرق بينه وبين الخافظ ابن كثير وقد عقب عليه بقوله :

« وهذا حديث غريب ، وسياق عجيب ، وأعرب منه وأشد نكارة : ما رواه الخطيب البغدادي في « كتاب السابق واللاحق » بسند مجهول عن عائشة في حديث فيه قصة : أن الله أحيا أمه فأمنت ، ثم عادت ، وكذلك ما رواه الهيلي في « الروض » بسند فيه جماعة مجهولون : أن الله أحيا له أباه وأمه فأما به . وقد قال الخافظ ابن دحية : هذا الحديث موضوع يرده القرآن والإجماع ؛ قال الله تعالى : ﴿ ولا الذين يموتون وهم كفار ﴾ . . . » .

وأما قوله في حديث الترجمة :

« وإنني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي ، فاستأذنته في الاستغفار لها فلم

يأذن لي » .

فهو صحيح ثابت عنه عليه السلام من رواية جمع من الصحابة رضي الله عنهم ، وقد خرجته من حديث أبي هريرة وبريدة في « أحكام الجنائز وبدعها » (ص ١٨٧ - ١٨٨) .

٥١٣٢ - (يا أبا المنذر ! قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، مئة مرة في كل يوم ؛ فإنك يومئذ أفضل الناس عملاً ؛ إلا من قال مثل ما قلت ، وأكثر من قول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فإنها سيد الاستغفار ، وإنها ممحاة للخطايا - أحسبه قال - موجهة للجنة) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢٩٦ - زوائده) : حدثنا عبّاد بن أحمد العرزمي : ثنا عمي محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جابر عن أبي مجالد عن زيد بن وهب عن أبي المنذر الجهني قال :

قلت : يا نبي الله ! علمني أفضل الكلام ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالمتروكين :

الأول : جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - ، فقد كُذِّبَ ؛ كما تقدم مراراً .

الثاني : عبد الرحمن - وهو ابن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي - ؛

قال الذهبي :

« ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي » .

قلت : الدارقطني صرح بأنه متروك كما يأتي قريباً .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » وقال :

« يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » !

الثالث : ولده محمد بن عبد الرحمن ؛ قال الذهبي :

« قال الدارقطني : متروك الحديث ؛ هو وأبوه وجده » .

قلت : وقرأت في « جزء مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة

شيوخه » (ق ٣ / ١) ^(١) :

« سمعت أبي يقول : ذكرت لأبي نعيم (يعني : الفضل بن دكين)

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ؟ فقال :

كان هؤلاء أهل بيت يتوارثون الضعف قرناً بعد قرن » .

الرابع : ابن أخيه : عبّاد بن أحمد العرزمي ؛ قال الذهبي :

« قال الدارقطني : متروك » .

قلت : وأما أبو مجالد شيخ جابر بن يزيد ؛ فلم أعرفه ، وكذا وقع في « أسد

الغابة » (٥ / ٣٠٦) ! لكن وقع في « الإصابة » (٨ / ١٨٢) :

« ابن أبي المجالد » ، ولعله الصواب ؛ ففي الرواة : عبد الله بن أبي المجالد

الكوفي ، وهو ثقة مترجم في « التهذيب » .

(١) مخطوط بخط الحافظ ابن عساكر وروايته . (الناشر) .

قلت : ومن هذا التحقيق ؛ يتبين لك تساهل المنذري (٢ / ٢٥٠) ، ثم الهيثمي (١٠ / ٨٦ و ٨٨) ؛ بإعلالهما الحديث بجابر الجعفي من رواية البزار ذاته !
وأما قول ابن عبد البر في ترجمة أبي المنذر الجهني - بعد أن ذكر طرفاً من أول الحديث في « الاستيعاب » (٤ / ١٧٦١) - :
« فذكر حديثاً حسناً في فضل الذكر » !

فهو إنما يعني حسناً في المعنى ، لا إسناداً ، وله مثل هذا غير قليل من الأمثلة ؛ ولا مجال الآن لذكرها .

٥١٢٣ - (من قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ؛ كُتِبَ له بكلِّ حرفٍ عشرُ حسَناتٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٠١ / ٢) و « الأوسط » (٧ / ٢٥٣ - ٢٥٤) : حدثنا محمد بن عيسى بن شيبه البصري : نا محمد بن منصور الطوسي : نا أبو الجواب : نا عمار بن رزيق عن فطر بن خليفة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الخراساني عن حمران قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أن عطاء الخراساني - وهو ابن أبي مسلم - ؛ ضعفه البخاري وغيره . وقال شعبة :

« كان نسياً » . ولذلك قال الحافظ :

« صدوق ، يهمل كثيراً ، ويرسل ، ويدلس » .

وأما الطوسي ؛ فليس من رجال مسلم ، ولكنه ثقة .

وأما ابن شيببة البصري ؛ فكذلك ، ولكنه لم يوثقه أحد ، وقد روى عنه النسائي أيضاً في « حديث مالك » . وقال الخافظ فيه :
« مقبول » .

قلت : ولعله قد توبع ؛ فقد قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥١) :

« رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به ! »

قلت : فإن ابن أبي الدنيا من طبقة من يروي عن الطوسي . والله أعلم .

وأما قوله : « بإسناد لا بأس به » ؛ فقد تبين لك مما سبق أن الأمر ليس كذلك ، وهذا إذا كان إسناد ابن أبي الدنيا من طريق الخراساني ، وهو ما أرجحه .
والله أعلم .

ونحو قول المنذري ما في « الجمع » (١٠ / ٩١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجالهما رجال « الصحيح » ؛

غير محمد بن منصور الطوسي ؛ وهو ثقة ! »

ومن طريقه : أخرجه أبو نعيم في « الخلية » (١٠ / ٢١٩) .

٥١٣٤ - (من قرأ في ليلة : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ ؛ كَانَ لَهُ نُورًا مِنْ (أَتَيْنَ) إِلَى (مَكَّةَ) ، حَشْوَةُ الْمَلَائِكَةِ) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٣٠٣ - زوائده) ، وأحكام (٢ / ٣٧١) عن النضر بن شعيب : حدثني أبو قرّة الأسدي قال : سمعت سعيد بن المسيب

يحدث عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به . وقال البزار :

« لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عمر بهذا الإسناد » . وقال الهيثمي - عقبه - :

« وأبو قرة ؛ تفرد عنه النضر » . وقال الحافظ - عقبه - :

« قلت : قد وثق ، وصح سماع سعيد من عمر ! »

وأقول : لم أدرِ أحداً وثقه ، وقد ترجمه الحافظ في « التهذيب » ، ولم يحك
عن أحد توثيقه ، بل قال :

« قلت : وأخرج ابن خزيمة حديثه في « صحيحه » ، وقال : لا أعرفه بعدالة
ولا جرح » .

فإن كان هناك من وثقه ؛ فهو من المتساهلين كابن حبان ، فلا جرم أن الحافظ
نفسه لم يقم وزناً لمثل هذا التوثيق ؛ فإنه قال في ترجمته من « التقريب » :
« من أهل البادية ، مجهول » .

وسبقه إلى ذلك الذهبي في « الميزان » ، وقال - تبعاً للمندري في « الترغيب »
(٢ / ٢٥٨) - :

« تفرد عنه النضر بن شميل » .

وأما الحاكم ؛ فقال عقبه :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أبو قرة فيه جهالة ، ولم يضعف » . وقال الحافظ ابن كثير - بعدما عزاه

للبيزار بإسناده - :

« غريب جداً » .

٥١٣٥ - (من قرأ آية الكرسي في دُبُرِ الصلاة المكتوبة ؛ كان في ذِمَّةِ الله إلى الصلاة الأخرى) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٣١ - ١٣٢) : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي : نا كثير بن يحيى : نا حفص بن عمر الرقاشي : نا عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهو إسناد ضعيف عندي ، وإن حسنه المنذري (٢ / ٢٦١) ، وتبعه الهيثمي (١٠ / ١٠٢) ؛ فإن حفص بن عمر الرقاشي لم أجد من ترجمه ^(١) ، وقد ذكره الحافظ في الرواة عن عبد الله بن حسن بن حسن ، وذكر أنه مولاه ، ولم ينسبه ، ولم يورده المعاني في « الأنساب » .

ويحتمل - على بُعْدِ - أن يكون الذي في « تاريخ البخاري » (١ / ٢ / ٣٦٥) ، و « المرحم والتعديل » (١ / ٢ / ١٧٧) :

« حفص بن عمر مولى علي بن أبي طالب الهاشمي . سمع علي بن حسين . روى عنه أبو علقمة الفُرَوي » .

قلت : فإن يكن هو ؛ فهو مجهول الخال .

وكثير بن يحيى ؛ هو أبو مالك البصري ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٥٨) :

(١) ذكره الشيخ المؤلف - رحمه الله - في « الإزوة » ، (٣ / ٢٤٣) . (الناشر) .

« روى عنه أبي وأبو زرعة ، سألت أبي عنه ؟ فقال : محله الصدق ، وكان يتشيع ، وقال أبو زرعة : صدوق » . لكن قال الذهبي :

« نهى عباس العنبري الناس عن الأخذ عنه » !

قلت : ولعل ذلك لتشيعة . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار » (١ / ١٥٤ / ٢)
- بعدما ساق إسناده من طريق الطبراني - :

« حديث غريب ، وفي سنده ضعف » .

لكنه قال : عن الطبراني عن محمد بن حيان بن علي المازني : ثنا كثير بن يحيى به !!

وهو في « المعجم » - كما رأيت - من روايته عن إبراهيم بن هاشم البغوي : ثنا كثير بن يحيى . . . فلعل في نسخة « النتائج » خطأ ، أو هو في مسودتي ، وليست نسخة « النتائج » في متناول يدي الآن ؛ فإنها من مخطوطات المكتبة الحمودية في المدينة المنورة .

ثم رأيت الحديث في كتاب « الدعاء » للطبراني (٢ / ٦٧٤) : حدثنا إبراهيم ابن هاشم البغوي ومحمد بن حيان المازني : ثنا كثير بن يحيى صاحب البصري . . . إلخ .

فهذا يبين أن الحافظ نقله عن كتاب الطبراني هذا ، وليس عن « المعجم الكبير » .

والحديث ؛ حسن إسناده المنذري في « الشرغيب » (٢ / ٢٦١) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٠٢) .

وقلدهما المعلق على كتاب « الدعاء » ؛ وتعقب تضعيف الحافظ المذكور بقوله :

« لم أقف على ضعف في إسناده ؛ سوى كثير بن يحيى . . . » !!

قلت : وفاته جهالة حال حفص بن عمر الرقاشي . والله أعلم .

لكن الحديث صحيح بلفظ :

« . . . لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت » .

وقد تقدم تخريجه في « الصحيحة » (٩٧٢) . فلا تغتر ببعض من يصرح بضعفه من المعاصرين ، ولا بالشيخ الغماري الذي أورد حديث الترجمة في كتابه الذي أسماه « الكنز الثمين » (رقم ٣٨٦٨) ؛ فإنه مقلد مُتَمَجِّهٌ ! بل ويزعم أنه مجدد القرن الرابع عشر !

٥١٣٦ - (من قال في دُبُرِ الصَّلَاةِ : سبحانَ الله العظيم ويحمده ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ؛ قامَ مَغْفُوراً له) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢٩٩ - زوائده) : حدثنا نصر بن علي ؛ ثنا خلف بن عقبة ؛ ثنا أبو الزهراء عن أنس مرفوعاً . وقال - هو أو الهيثمي - :

« أبو الزهراء غير معروف » .

ونحوه في « المجمع » (١٠٣ / ١٠) ؛ وزاد :

« وبقية رجاله ثقات » . وقال المنذري (٢ / ٢٦٢) :

« . . . وسنده إلى أبي الزهراء جيد ، وأبو الزهراء لا أعرفه » .

قلت : أوردته ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٣٧٥) بهذا :
الحديث ووصفه بأنه خادم أنس ، وقال :

« روى عنه خلف ^(١) بن عقبة القشيري » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد خلفاً هذا (١ / ٢ / ٣٧١) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا
تعديلاً . ولعله في « ثقات ابن حبان » ؛ لتوثيق الهيثمي وتجويد المنذري المتقدمين .
والله أعلم .

ومن الوجه المتقدم : أخرجه ابن السنني في « عمل اليوم والليلة » (ص ٣٥
رقم ١٢٩) .

٥١٣٧ - (نزلَ عَلَيْهِ جبريلُ عليه السلام فقال : يا مُحَمَّدُ ! إِنَّ سَرَّكَ
أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ ؛ فَقُلْ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ
خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا لَا مَنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ ، وَعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ
عَيْنٍ وَتَنَفُّسٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٣٧ - مصورة الجامعة
الإسلامية) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٩٥ / ٤٣٨٩) من طريقين عن
منجّاب بن الحارث : ثنا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن شريك عن بشر
ابن غالب عن علي مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به منجّاب » .

قلت : هو ثقة من رجال مسلم . وإنما العلة من شيخه علي بن الصلت

(١) الأصل : (خالد) ؛ وهو خطأ مطبعي .

العامري؛ فإنه غير معروف، فقال الهيثمي (١٠ / ٩٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط »؛ وفيه علي بن الصلت، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات » .

وعزاه المنذري (٢ / ٢٥٩) لأبي الشيخ بن حبان - أيضاً - نحوه؛ وقال :

« وفي إسنادهما علي بن الصلت العامري، لا يحضرني حاله » .

قلت : ويحتمل - على بُعد - أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣ / ١٩٠) :

« علي بن الصلت . روى عن أبي أيوب . روى عنه المسيب بن رافع » .

قلت : المسيب تابعي معروف، روى عن بعض الصحابة وكبار التابعين، فمن المستبعد أن يكون هو هذا الذي روى عنه منجاب بن الحارث، ومنجاب من الطبقة العاشرة مات سنة (٢٣١) .

وقال الناجي في « عجائبه » - تعليقا على قول المنذري السابق - :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » . وأما ابن خزيمة فقال في « صحيحه » : لا أعرفه، ولا أدري لقي أبا أيوب أم لا ؟ ! . . . قال : ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد إلا معاند أو جاهل ! »

قلت : ذكر هذا ابن خزيمة في حديث آخر معلق في « صحيحه » (٢ / ٢٢٢) من روايته عن أبي أيوب الأنصاري .

وإنما استبعدت أن يكون هو هذا؛ لأنه دون هذا في الطبقة، وتأكدت من ذلك حينما رأيت ابن حبان ذكره في طبقة التابعين من « ثقاته » (٥ / ١٦٣) ولم

ينسبه عامرياً، وكذا هو في « تاريخ البخاري »، و « الجرح والتعديل » .

ثم إن حديث ابن خزيمة وصله جماعة خرجتهم في « صحيح أبي داود »
(١١٦١) .

٥١٣٨ - (نزلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ فِي صَلَاتِكَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٩٧ / ٤٠٠٠) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٧ / ٢ رقم الحديث : ٧) من طريق خالد ابن يزيد العُمري عن ابن أبي ذئب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري :

أن رجلاً قال للنبي ﷺ : يا رسول الله ! أي الدعاء خير ؛ أدعوه به في صلاتي ؟ قال عليه السلام : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« تفرد به خالد العمري » .

قلت : وهذا موضوع ، أفته العمري ؛ كذبه أبو حاتم . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

والحديث ؛ عزاه المنذري (٢ / ٢٥٤) للبيهقي ، وأشار لضعفه !

وتبعه المعلقون الثلاثة ؛ لجهلهم بحال خالد العمري ؛ مع أنهم نقلوا عن البيهقي قوله بتفرد العمري به ، وسكتوا عنه !!

٥١٣٩ - (يا خالداً بن الوليد ! ألا أعلمك كلمات تقولهن ، [لا تقولهن] ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك ؟ ! قال : بلى يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ؛ فإنا شكوتُ ذلك إليك رجاءً هذا منك . قال : قل : أعوذُ بكلماتِ الله التامة من غضبه وعقابه وشرِّ عباده ومن همزاتِ الشياطينِ وأنَّ يحضروني) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤١ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق أبي معبد حفص بن غيلان عن الحكم بن عبد الله الأيلي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة :

حدث خالدُ بن الوليدِ رسولَ الله ﷺ عن أهوئل يراها بالليل ، حالت بينه وبين صلاة الليل ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره . قالت عائشة : فلم ألبث إلا لياليَ حتى جاء خالد بن الوليد فقال : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ؛ والذي بعثك بالحق ! ما أتممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات ؛ حتى أذهب الله عني ما كنت أجد . ما أبالي لو دخلتُ على أسدٍ في حَيْسِهِ بليلى .

قلت : وهذا إسناده موضوع ؛ أفته الحكم بن عبد الله الأيلي ؛ قال أحمد :

« أحاديثه موضوعة » . وقال أبو حاتم . وابن أبي الخوارى :

« كذاب » .

وتركه جماعة ، وضعفه آخرون ؛ فلا جرم أن أشار المنذري (٢ / ٢٦٣) إلى تضعيف الحديث . وأعله به الهيثمي فقال (١٠ / ١٢٧) :

« وفيه أحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك » .

والدعاء المذكور في حديث الترجمة ؛ قد روي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ومن حديث غيره ، فهو ثابت .

٥١٤٠ - (ما مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ؛ إِلاَّ أَعْتَقَ اللهُ رُوعَهُ مِنَ النَّارِ ، فَإِنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ ؛ أَعْتَقَ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ ، فَإِنْ قَالَهَا ثَلَاثًا ؛ أَعْتَقَ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا ؛ أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٣٥ - مصورة الجامعة الإسلامية) قال : حدثنا مقدم بن داود : ثنا أسد بن موسى : ثنا إسماعيل بن عَيَّاش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن زيد بن أرقط عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وقال :

« لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو بكر » .

قلت : وهو ضعيف مختلط . ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥٠) إلى تضعيفه . وبه أعله الهيثمي فقال (١٠ / ٨٧) :

« رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » وَ « الْأَوْسَطِ » : وَفِيهِمَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرِيَمٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ » .

قلت : والمقدم بن داود ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن يونس وغيره :

« تكلموا فيه » .

٥١٤١ - (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ ؛ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ

حسان ، ومحا عنه عَشْرَ سَيِّئَاتٍ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٣٠٧ - زوائده) ، وكذا النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦٥) ، والطبراني في « الكبير » [٢٢ / ٥١٣ / ١٩٥] من طريق سعيد بن أبي جعفر أبي الصباح عن سعيد بن عمير عن أبي بردة بن نيار مرفوعاً به . واللفظ للنسائي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة سعيد بن عمير والراوي عنه سعيد بن أبي جعفر أبي الصباح^(١) ، وأبو جعفر والد سعيد اسمه سعيد أيضاً ، وهو ثعلبي ، وقيل : تغلبي ؛ قال الذهبي :

« ضعفه الأزدي ، وقال ابن حبان (يعني في « الثقات ») :

أخذ عنه وكبح » . وقال الحافظ :

« مقبول » ؛ يعني : عند المتابعة ، وكذا قال في شيخه سعيد بن عمير ، ووثقه ابن حبان أيضاً !

وروى ابن عدي في « الكامل » (ق ١٨٢ / ٢) عن ابن معين أنه قال :

« لا أعرفه » . وقال الذهبي في ترجمته من « الميزان » :

« انفرد سعيد بن سعيد التغلبي عن سعيد بن عمير عن ابن عمر بحديث : يا علي ! أنا أخوك في الدنيا والآخرة . وهذا موضوع » .

قلت : يشير إلى أن أحدهما هو المتهم بوضعه ، فحري بإسناد يدور عليهما أن

(١) قد وثقهما الشيخ - رحمه الله - في « التصحيح » ٢ (٣٣٦٠) ، بل ونقل حديثهما هذا هناك . قلعل الشيخ أراد حذفه من هنا ونسي . ويؤيد هذا أن رقم هذا الحديث مكرر . والله أعلم . (الناشر) .

لا يوثق به .

فمن تساهل المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٧٨) : أن لا يشير إلى تضعيف الحديث ! وأسوأ من ذلك قول الهيثمي (١٠ / ١٦٢) :

« رواه البزار ، ورجاله ثقات » !

وإنما يصح من الحديث قوله :

« من صلى علي واحداً ؛ صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات ، ورفع له عشر درجات » .

وهو منخرج في « المشكاة » (٩٠٢) ؛ وانظر « الترغيب » (٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٩) .

٥١٤١ / م - (من صلى علي ؛ بلغثني صلاته ، وصليت عليه ، وكتب له سوى ذلك عشر حسنات)^(١) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤٨ - مصورة الجامعة الإسلامية) قال : حدثنا أحمد : ثنا إسحاق : ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود : ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعاً . وقال :
« لم يروه عن أبي جعفر إلا محمد بن سليمان » .

قلت : وهو صدوق ؛ كما في « التفریب » .

لكن العلة من شيخه أبي جعفر الرازي ؛ فإنه صدوق سيئ الحفظ .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق متن هذا الحديث : « راجع ترجمة إسحاق بن راهويه في

(المزني) » . (الناشر) .

وقول الهيثمي (١٠ / ١٦٢ - ١٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه راوٍ لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات » !!

فأقول : فيه أمران :

الأول : أن أبا جعفر الرازي لا يصح أن يطلق عليه أنه ثقة ؛ لأنه مختلف فيه من جهة ، ولأن الراجح فيه ما ذكرته انقاً من جهة أخرى ، وهو قول الحافظ الفسوي قديماً ، والعسقلاني حديثاً .

والآخر : أن الراوي الذي لم يعرفه - وهو إسحاق - ؛ إنما هو إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه ، أو إسحاق بن زيد الخطابي ؛ فقد ذكرهما ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٦٧) في الرواة عن محمد بن سليمان بن أبي داود الخزازي .

فإن كان الأول ؛ فهو ثقة إمام ، وهو من شيوخ الشيخين .

وإن كان الآخر ؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٢٠) برواية أبيه عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٥١٤٢ - (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَجِبْتَ لَهُ شَفَاعَتِي) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ١٠٨) ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (رقم : ٥٣) ، وكذا ابن أبي عاصم (٥٩ / ٧٨) ، والبزار (٤ / ٤٥ / ٣١٥٧) ، وابن عبد الحكم في « فتوح مصر » (ص ٢٨٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ١٣ - ١٤ / ٤٤٨٠ ، ٤٤٨١) و« الأوسط » (١ / ١٨٧ / ١ / ٣٤٢٨ - بترقيمي) من طرق عن ابن لهيعة قال :

ثنا بكر بن سواده عن زياد بن نعيم عن وفاء [بن شريح] الحضرمي عن رويغ ابن ثابت الأنصاري مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن رويغ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

قلت : هو سبيع الحفظ ؛ إلا فيما رواه عنه أحد العبادة ، ومنهم أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد : عند الطبراني في « الكبير » بالرقم الثاني بسند صحيح عنه ؛ لكن ذكر فيه (ابن هبيرة) مكان (بكر بن سواده) ، ولا يضر ؛ فإنه ثقة من رجال مسلم مثل (بكر) ، واسمه (عبد الله بن هبيرة) .

وكذلك شيخهما (زياد بن نعيم) ثقة أيضاً ، وهو (زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي) .

فالعلة : (وفاء بن شريح الحضرمي) ؛ بيض له الذهبي في « الكاشف » .
وقال الحافظ في « التقریب » :
« مقبول » .

قلت : وذلك ؛ لأنه لم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٤٩٧) ، ولم يذكر البخاري راوياً عنه غير زياد بن نعيم هذا ، وقرن معه ابن أبي حاتم وابن حبان : (بكر بن سواده) ، وساق له حديثاً من رواية عمرو بن الحارث عن بكر عن وفاء عن سهل ابن سعد .

وهو مخرج في « الصحيحة » شاهداً تحت الحديث (٢٥٩) ، وقد سقط (بكر) هذا من إسناد « الثقات » ، وهو ثابت في « صحيح ابن حبان » (١٧٨٦) .

وأنت ترى أن بكرة إنا روى في حديث الترجمة عن (وفاء) بواسطة (زياد بن نعيم) ؛ فأخشى أن يكون سقط أيضاً (زياد) هذا من إسناده حديث (سهل بن سعد) ، فإن كان كذلك ؛ فيكون (وفاء) مجهول العين ، وإلا ؛ فهو مجهول الحال . وهو - على كل الأحوال - علة هذا الحديث . والله أعلم .

تنبيهات :

١ - قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٨٢) :

« رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وبعض أسانيدهم حسن » ! يشير إلى رواية عبد الله بن يزيد المقرئ .

ونحوه في « مجمع الزوائد » للهيثمي (١٠ / ١٦٣) !

قلت : وهذا منهما اعتداد بتوثيق ابن حبان له (وفاء) ! وقد عرفت ما فيه .

٢ - وغفل الحافظ الناجي عن اعتداد المنذري المذكور ، فتعقبه بقوله في « عجلته » (ق ١٢٧ / ٢) :

« كيف يكون السند حسناً ومداره على (ابن لهيعة) ؛ وحاله مشهور ؟ ! » !!

فكان عليه أن يتنبه للاستثناء المذكور ، وأن ينبه على جهالة (وفاء) المزبور !

٣ - وتبع الهيثمي على التحسين والاعتداد المذكور : المعلق على « مجمع البحرين » (٨ / ٢٦) ؛ فإنه أقره عليه ، بل وأيده ؛ فإنه - بعد أن ذكر أن ابن لهيعة مختلط - استدرك بأن رواية (المقرئ) عنه قبل الاختلاط ، وعليه قال :

« فالحديث حسن » !

فغفل أيضاً عن جهالة (وفاء) !

٤ - (وفاء) : هذا هو الصواب بالفاء ، وكذلك هو في أكثر كتب التراجم والروايات . ووقع في « الجرح » و « الشقات » : (وفاء) بالقاف ! وهو خطأ ؛ كما حققته في « تيسير الانتفاع » .

ووقع في مصورة « الأوسط » : (رقا) ! وفي مطبوعته (٤ / ١٧٤ / ٣٣٠٩) : (ورقاء) !

٥ - سقط رفع الحديث إلى النبي ﷺ من كتاب « فضل الصلاة » لابن أبي عاصم ؛ خلافاً لكل الطرق عن ابن لهيعة ، واستظهر محققه الفاضل الأخ حمدي السلفي أنه من الناسخ . ويؤيده أنه فيه من رواية (عبد الغفار بن داود) عنه ، وهي عند البزار مرفوعة مع غيره من التابعين له ، ولذلك كنت أود لو أنه جعل قوله الصريح في الرفع : « قال رسول الله ﷺ » بين معكوفتين [] ؛ مع التنبيه على ذلك في الحاشية .

٥١٤٢ / م - (ما من أيام أحب إلى الله أن يُتعبَدَ له فيها من عشر ذي الحجة ؛ يعدلُ صيامُ كلِّ يومٍ منها بصيامِ سنةٍ ، وقيامُ كلِّ ليلةٍ منها بقيامِ ليلةِ القدرِ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الترمذي (١ / ١٤٦) ، وابن ماجه (١٧٢٨) ، وابن مخلد في « المنتقى من أحاديثه » (٢ / ٨٣ / ١) ، وأبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (١ / ٩٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (ق ١٢٩ / ١) ، والقاضي أبو يعلى في « المجالس الستة » (ق ١١٦ ، ٢ / ١٢٨ ، ١) من طريق مسعود بن واصل عن نَهَّاس بن قَهْم عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن أبي

هريرة مرفوعاً به . وقال الترمذي - مضعفاً - :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس .
وسألت محمداً (يعني : الإمام البخاري) عن هذا الحديث ؟ فلم يعرفه من غير
هذا الوجه مثل هذا ، وقد تكلم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم » .
قلت : وقد انفقوا على تضعيفه .

ونحوه مسعود بن واصل ؛ إلا أن ابن حبان أورده في « الثقات » ؛ لكنه قال :

« ربما أغرب » . ولذلك ؛ قال البغوي عقب الحديث :

« وإسناده ضعيف » .

ثم ذكر الترمذي عن البخاري أنه قال :

« قد روي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلأ شيئاً من
هذا » .

قلت : بل قد روي موصولاً ، أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ص ١٠٠ -

١٠١ / مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق إسماعيل بن بشر : نا مقاتل بن
إبراهيم : نا عثمان بن عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .

لكن مقاتلاً هذا وعثمان بن عبد الله لم أعرفهما .

ثم روى الأصبهاني من طريق حزمي بن عُمارة : حدثني هارون بن موسى قال :

سمعت الحسن يحدث عن أنس قال :

كان يقال في أيام العشر : لكل يوم ألف يوم ، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم . قال :

يعني : في الفضل .

قلت : وهذا إسناد رجاله موثقون ؛ لكن الحسن - وهو البصري - مدلس ؛ وقد عتته .

نعم ؛ قد قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٢٥) :

« رواه البيهقي والأصبهاني ، وإسناد البيهقي لا بأس به » .

فهذا صريح في المغايرة بين إسناد البيهقي وإسناد الأصبهاني ؛ فإن كان يعني أنها من غير طريق الحسن البصري ؛ فممكن ، وإلا ؛ فالإسناد لا يخلو من بأس .

واعلم أنني خرجت الحديث هنا من أجل الشطر الثاني منه ، وإلا ؛ فشطره الأول صحيح ؛ جاء من حديث ابن عباس ، وابن مسعود ، وابن عمرو ، وهو منخرج في « إرواء الغليل » (٨٩٠) .

٥١٤٣ - (ذِرْوَةُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَنَالُهُ إِلَّا أَفْضَلُهُمْ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (ق ٧٥ / ٢) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : علي بن يزيد ؛ هو الدمشقي الألهاني ، وهو ضعيف .

والأخرى : عثمان بن أبي العاتكة ؛ قال الحافظ :

« ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٧٦) إلى تضعيف الحديث .
وقال الهيثمي (٥ / ٢٧٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف » .

قلت : والحديث صحيح ؛ دون قوله : « لا يناله إلا أفضلهم » ؛ فقد أخرجه
أحمد (٥ / ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦) من طرق عن معاذ بن جبل
مرفوعاً به .

وهو عند الترمذي وغيره في قصة مسير معاذ مع النبي ﷺ ، وقوله ﷺ له :
« لقد سألتني عن عظيم . . . » الحديث بطوله ، وصححه الترمذي وغيره ، وهو
مخرج في « الإرواء » (٤١٢) وغيره .

٥١٤٤ - (كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ،
وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)^(١) .

ضعيف . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب » (ص ١٣٠ - مصورة الجامعة)
من طريق داود بن عطاء المدني : حدثني عمر بن صُهبان : حدثني صفوان بن
سُلَيْم عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عمر بن صُهبان - وهو أبو جعفر المدني - ؛ قال الحافظ :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق متن هذا الحديث . : تقدم برقم (١٥٦٢) . (الناشئ) .

« ضعيف » .

والأخرى : داود بن عطاء المدني ؛ ضعيف أيضاً .

لكنه قد توبع ؛ فقال ابن أبي عاصم في « الجهاد » (ق ٨٦ / ٢) ، والبزار (١٦٥٩ - الكشف) : حدثنا صاحب لنا كان ينسب إلى حفظ الحديث ^(١) : ثنا عمر بن سهل المازني عن عمر بن صهبان به .

قلت : وعمر بن سهل المازني فيه ضعف ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

والحديث له طرق ليس فيها : « مثل رأس الذباب . . » ، ولذلك ؛ خرجته بدونها في « الصحيحة » ، مخرجاً طرقة هناك (٢٦٧٣) .

٥١٤٥ - (إذا رجفَ قلبُ المؤمن في سبيلِ الله ؛ تحاثتْ عنه خطاياهُ كما يتحاتُّ عذقُ النَّخْلَةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٢٨٨ - ٢٨٩) ؛ و « الأوسط » (٢ / ٢٢٤ - مصورة الجامعة الإسلامية) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٦٧) عن عمرو بن حصين العُقَيْلي : ثنا عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأعمش إلا عبد العزيز ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو متروك ، كذبه الخطيب ؛ كما تقدم مراراً تحت الأرقام (٤١ ، ٣٨٢ ،

(٤٢٥) .

(١) سقى البزار شيخه (عبد الله بن شبيب) ، ولعنه الذي أبهمه ابن أبي عاصم . (الناشر) .

وقد روي موقوفاً : أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥ / ٢٨٦ ، ٢٠٣) بسند صحيح عن أبي وائل عن سلمة بن سبرة عن سلمان قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

لكن سلمة بن سبرة لا يعرف إلا بهذه الرواية ؛ فهو مجهول ، وإن وثقه ابن حبان .

٥١٤٦ - (الساعَةُ التي يُستجابُ فيها الدُّعاءُ يومَ الجمعةِ : آخرُ ساعةٍ من يومِ الجمعةِ يومَ غروبِ الشَّمسِ أغفلَ ما يكونُ الناسُ) .

موضوع . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٣٣ - ٢٣٤ / مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق محمد بن أحمد بن راشد : نا إبراهيم بن عبد الله المصيصي : نا حجاج بن محمد : نا أبو غسان محمد بن مطرف عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته المصيصي هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١١٦ - دار الوعي) :

« يُؤَيِّ الخديث ، ويسرقه ، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، يقلب حديث الزبيدي عن الزهري على الأوزاعي ، وحديث الأوزاعي على مالك ، وحديث زياد بن سعد على يعقوب بن عطاء ، وما يشبه هذا » . وقال الذهبي في أول ترجمته :

« أحد المتروكين » .

ثم ساق له أحاديث منكورة ، رواها له ابن حبان ، ثم قال في آخرها :

« قلت : هذا رجل كذاب ، قال الحاكم : أحاديثه موضوعة » .

(فائدة) : قال الحافظ - عقب ما نقلته عن ابن حبان أنفاً - :

« ومعنى تسوية الحديث : أنه يحذف من الإسناد مَنْ فيه مقال ، وهذا يطلق عليه تدليس التسوية » .

٥١٤٧ - (من طلب الدنيا بعمل الآخرة ؛ طمس وجهه ، ومحق ذكره ، وأثبت اسمه في النار) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢ / ٢٦٨ / ٢١٢٨) عن نصر بن خالد النحوي : نا همام عن إبراهيم بن الضريس عن الهيثم عن الجارود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالجهولين ؛ الهيثم فمن دونه لم أعرفهم . وقال الهيثمي (١٠ / ٢٢٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

٥١٤٨ - (من قال : لا إله إلا الله [مُخلصاً] ؛ دخل الجنة . قيل : وما إخلاصها ؟ قال : أن تحجزه عن محارم الله) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن غزوان : ثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد ابن أرقم مرفوعاً ، وقال :

« تفرد به محمد » .

قلت : وهو كذاب وضاع ؛ قال الذهبي :

« قال الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث . وقال ابن عدي : له عن ثقات الناس بواطيل » . وقال ابن عدي أيضاً :

« زوى عن شريك وحماد بن زيد أحاديث أنكرت عليه ، وهو ممن يضع الحديث » . وقال الحاكم :

« روى عن مالك وإبراهيم بن سعد أحاديث موضوعة » .

ولذلك ؛ قال الهيثمي (١ / ١٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، وهو وضاع » .

قلت : ولذلك ؛ فقد أساء الحافظ المنذري بإيراده هذا الحديث في « الترغيب » (٢ / ٢٣٨) من زواية الطبراني مقتصراً على تصديره إياه بقوله : « روي » ؛ الدال على ضعفه فقط ! وإن كان ذلك يتفق مع اصطلاحه الذي وضعه في مقدمة الكتاب ، ولكنه اصطلاح غير دقيق ؛ حيث يشمل الضعيف والموضوع ، والتفريق بينهما واجب ؛ لا سيما عند الجمهور الذي يرى العمل بالحديث الضعيف - في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب - دون الموضوع ، فتأمل !

٥١٤٩ - (إنَّ صَلَاةَ الْمَرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَ مِئَةِ صَلَاةٍ ، وَنَقِئَةُ الدِّيْنَارِ وَالدَّرْهَمِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ دِينَارٍ فِي غَيْرِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (ق ١٠١ / ٢) : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة : ثنا يحيى بن صالح عن جميع بن ثوب عن خالد

ابن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ رجاله ثقات ؛ غير جميع بن ثوب ، فهو الآفة ؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (١ / ٢١٨) :

« كان يخطئ كثيراً ، لا يحتج به إذا انفرد » .

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٦٤) من رواية البيهقي ؛ دون أن يشير إلى تضعيفه !

٥١٥٠ - (من ترك صلاة متعمداً ؛ أحبط الله عمله وبرئت منه ذمته الله ؛ حتى يرجع لله توبةً) .

ضعيف جداً بتمامه . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب » (ص ٤٧٧ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق عمرو بن عبد الغفار الفُقَيْمي عن حسن ابن عمرو الفُقَيْمي : حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن معمر أبي طوالة الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته عمرو بن عبد الغفار ؛ قال الذهبي :

« قال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال ابن عدي : أنهم بوضع الحديث » .

وذكره العقيلي والساجي والعجلي في « الضعفاء » .

وأما ابن حبان؛ فذكره في «الثقات»؛ وأخرج له الحاكم في «المستدرک»؛

وسعد بن سعيد الأنصاري؛ قال الحافظ:

«صدق مبین الحفظ».

قلت: وإنما أخرجت الحديث هنا؛ من أجل الزيادة التي في آخره:

«حتى يراجع لله توبة»، وإلا؛ فهو بدونها صحيح؛ له شواهد كثيرة، خرجت

بعضها في «الإرواء» (٢٠٢٦).

٥١٥١ - (من سلَّ سَخِيمَتَهُ على طريقٍ من طُرُقِ المسلمين؛ فعليه

لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاسِ أجمعينَ) ^(١).

ضعيف. رواه الطبراني في «الصغير» (١٦٧) و«الأوسط» (١ / ٣٣

مصورة الجامعة)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٢٣٠) من طريق محمد بن

عمرو الأنصاري عن محمد بن سيرين قال:

قال رجل لأبي هريرة أفتيتنا في كل شيء؛ يوشك أن تغتينا في الخبز! فقال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكره. وقال:

«لم يروه عن ابن سيرين إلا محمد بن عمرو، تفرد به كامل».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات؛ غير الأنصاري هذا؛ وكنيته أبو

سهل؛ فإنه ضعيف.

ومن طريقه: أخرجه الحاكم (١ / ١٨٦) وصححه، ووافقه الذهبي! فهما

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: «الروض (١١٤٢)». (الناشر).

فقد ضعفه الجمهور، وقال الذهبي نفسه في «الميزان» :

« ضعفه يحيى القطان ، وابن معين ، وذكره ابن حبان في « الشقات » ، وضعفه ابن عدي أيضاً . وقال محمد بن عبد الله بن نمير : ليس يساوي شيئاً » .

ونصُّ ابن عدي عقب الحديث :

« وله غير ما ذكرت ، وأحاديثه إفرادات ، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء » .

ولذلك ؛ قال الحافظ في « التلخيص » (١ / ١٠٥) :

« وإسناده ضعيف » .

لكن قد جاء الحديث مختصراً بلفظ :

« من آذى المسلمين في طرقهم ؛ وجبت عليه لعنتهم » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٠ / ٣٠٥٠) من طريقين عن شعيب بن بيان ؛ ثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده حسن ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٨٣) ، والهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٠٤) .

وشعيب وعمران ؛ فيهما كلام من قبل حفظهما ، لا ينزل حديثهما من مرتبة الحسن ؛ لا سيما وفي معناه أحاديث أخرى ، فانظر « الإرواء » (٦٢) .

(تنبيه) : وقع الحديث في مطبوعة « الكامل » بلفظ : « من تميل بسخينة » !

وهو من التصحيقات والأخطاء الكثيرة التي وقعت فيه من اللجنة المتخصصة !
وبإشراف الناشر ! لو أن أحداً من لا قيمة لوقته تفرد لتتبعها ؛ لكان من ذلك
مجلد . والله المستعان !

٥١٥٢ - (تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ ! قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا جُبُّ
الْحَزَنِ ؟ قَالَ : وادٍ فِي جَهَنَّمَ ، إِنْ جَهَنَّمَ تَعَوَّدَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْوَادِي
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعِ مِثْثَةِ مَرَّةٍ ، يَلْقَى فِيهِ الْفَرَارُونَ . قِيلَ : وَمَا الْفَرَارُونَ ؟ قَالَ :
الْمَرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (مصورة الجامعة الإسلامية
٤ / ٤٧٢) من طريق محمد بن ماهان : ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن
سليمان التيمي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن سليمان إلا محمد بن الفضل ، تفرد به محمد بن ماهان » .

قلت : وثقه ابن حبان والدارقطني ، وإنما الأفة من شيخه محمد بن الفضل بن
عطية ؛ فإنه متروك متهم ؛ كما تقدم مراراً . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠ /
٣٨٩) ، فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو مجمع
على ضعفه » .

وقد أخرجه الترمذي وغيره من طريق أخرى عن ابن سيرين به نحوه ، وقد
خرجته وبيئتُ علته فيما مضى برقم (٥٠٢٣) .

٥١٥٣ - (إذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ؛ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ خَالِصًا ، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ رِيَاءً ، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لِيَسْتَأْكِلُوا بِهِ النَّاسَ .

فَإِذَا جَمَعْتَهُمْ قَالَ لِلَّذِي يَسْتَأْكِلُ النَّاسَ : بِعِزَّتِي وَجَلَالِي ! مَا أَرَدْتُ بِعِبَادَتِي ؟ ! قَالَ : بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ ! أَسْتَأْكِلُ بِهِ النَّاسَ . قَالَ : لِمَ يَنْفَعُكَ مَا جَمَعْتَ شَيْئًا ؛ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ !

ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ رِيَاءً : بِعِزَّتِي وَجَلَالِي ! مَا أَرَدْتُ بِعِبَادَتِي ؟ ! قَالَ : بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ ! أَرَدْتُ بِهِ رِيَاءَ النَّاسِ . قَالَ : لِمَ يَصْعَدُ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ !

ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ خَالِصًا : بِعِزَّتِي وَجَلَالِي ! مَا أَرَدْتُ بِعِبَادَتِي ؟ ! قَالَ : بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ ! أَنْتَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي ؛ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ وَذِكْرَكَ ! قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ! انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٥) ، والأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٩) من طريق عبيد بن إسحاق العطار : ثنا قَطْرِيُّ الْحَشَّابُ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وله علتان :

الأولى : عبد الوارث هذا - وهو مولى أنس - ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٧٤) عن أبيه :

« شيخ » . وفي « الميزان » :

« ضعفه الدارقطني . وقال الترمذي عن البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : مجهول » .

والأخرى : عبيد بن إسحاق العطار ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٠١) :

« قال ابن معين : لا شيء . وقال أبي : ما رأينا إلا خيراً ، وما كان بذاك الثبت ، في حديثه بعض الإنكار » . وفي « الميزان » و « اللسان » :

« وقال ابن عدي : عامة حديثه منكر . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن الجارود : يعرف بعطار المطلقات ، والأحاديث التي يحدث بها باطلة ، وقال البخاري : منكر الحديث » .

قلت : ولذلك ؛ قال الهيثمي (١٠ / ٢٢٢) - بعدما عزاه للطبراني - :

« وفيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك » .

ومع كل ما تقدم من الضعف الشديد في الراويين ؛ صدره المنذري (١ / ٣٧) بقوله :

« وعن أنس بن مالك . . . ! »

٥١٥٤ - (يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصُحُفٍ مُخْتَمَةٍ ، فَتَنْصَبُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَلْقُوا هَذَا وَاقْبَلُوا هَذَا ! فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : وَعِزَّتِكَ ! مَا رَأَيْنَا إِلَّا خَيْرًا ! فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ هَذَا كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي ، وَإِنِّي لَا أَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا ابْتِغَيْتَ بِهِ وَجْهِي) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٥) مصورة الجامعة

الإسلامية)، والأصبهاني في «الترغيب» (ص ٣٥ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحنبلية: ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ... فذكره. وقال الطبراني:

«لم يروه عن أبي عمران إلا الحارث».

قلت: قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٨١):

«قال عبد الرحمن بن مهدي: كان من شيوخنا، وما رأيت إلا خيراً. وقال أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال أبي: يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٢٢٤):

«كان شيخاً صالحاً من أكثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا».

قلت: وضعفه آخرون، سماهم في «التهديب»، وقال:

«استشهد به البخاري متابعاً في موضعين».

ورمز له بأنه من رجال مسلم! فلا أدري أخرج له محتجاً به، أم مقروناً بغيره؟

وأياً ما كان؛ فالرجل ليس في موضع الحجة؛ لسوء حفظه. وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في «التقريب»:

«صدوق يخطئ».

ومن هذا التحقيق؛ يتبين لك ما في قول المنذري في «الترغيب» (١ / ٣٧)

من الإغماض؛ حيث قال - وتبعه الهيثمي (١٠ / ٣٥٠) -:

« رواه البزار، والطبراني بإسنادين - رواية أحدهما رواية « الصحيح » - ، والبيهقي » أ

ثم تبين لي أن في رواية الطبراني خطأ من بعض الناسخين ، وأن الراوي هو (الحارث بن غان) ، كما في رواية الأصبهاني .

وهكذا رواه البزار وغيره ؛ كما حققته فيما يأتي برقم (٦٦٣٨) ، والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

٥١٥٥ - (قليلُ الفقه خيرٌ من كثيرِ العبادة ، وكفى بالمرءِ فقهاً إذا عبَدَ الله ، وكفى بالمرءِ جهلاً إذا أعجبَ برأيه ، إنما الناسُ رجلانِ : مؤمنٌ وجاهلٌ ، فلا يؤذى المؤمنُ ، ولا يجاوزُ الجاهلُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٣٨١ / ١٢١٦) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٠ - مصورة الجامعة الإسلامية) و (٩ / ٣١٨ / ٨٦٩٣) ، وتَمَّام في « الفوائد » (ق ٢٣٦ / ٢) ، وأبو الطيب الحوراني في « جزئه » (ق ٧٠ / ١) ، وأبو نعيم في « الخلية » (٥ / ١٧٣ - ١٧٤) ، والخطيب في « الموضع » (١ / ٢٣٩) ، وابن جُمَيْع في « معجم الشيوخ » (ص ٣٦٨) من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث عن إسحاق بن أسيد عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن [ابن] رجاء إلا إسحاق : انفرد به الليث » . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث رجاء ، انفرد به إسحاق بن أسيد ، ولم يروه عن رجاء إلا ابنه » .

قلت : واسمه : عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني ، وهو حسن

الحديث عندي ؛ فإنه لم يجرح بجرح بين ؛ بل قال فيه ابن معين :

« صويلح » . وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وليس فيه إلا قول الذهبي - بعد أن ساق فيه قول أبي زرعة وابن معين فيه - :

« ويقال : تكلم فيه قتيبة » .

قلت : وهذا لو ثبت عن قتيبة ؛ لم يكن جرحاً ؛ لأنه لم يذكر سببه . ولولا ما

أشار إليه ابن معين بقوله : « صويلح » من ضعف يسير ؛ لصححت حديثه .

ولعل هذا الذي اخترته رمى إليه الحافظ بقوله في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

لكن الراوي عنه إسحاق بن أسيد ليس فيه توثيق معتبر ، وقد قال فيه ابن

عدي والحاكم :

« مجهول » .

قلت : لكنه مجهول الحال ؛ فقد روى عنه جماعة ؛ ذكرهم ابن أبي حاتم (١ /

٢١٣) ، وقال عن أبيه :

« شيخ خراساني ، ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به » . وقال الذهبي عقبه :

« قلت : حدث عنه يحيى بن أيوب والليث ، وهو جائر الحديث ، يكنى أبا

عبد الرحمن » . وقال الحافظ :

« فيه ضعف » .

ولهذا ؛ قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٥١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد ، وفيه توثيق
لئین ، ورفع هذا الحديث غريب . قال البيهقي^(١) : وَرَوَيْنَاهُ صَحِيحاً مِنْ قَوْلِ مُطَرِّفِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ثم ذكره .

وأعله الهيثمي بقول أبي حاتم المتقدم في ابن أسيد .

والحديث ؛ أخرجه ابن وهب في « مسنده » (٨ / ١٦٧ / ١) ، - ومن طريقه
الخطيب - : أخبرني الليث عن أبي عبد الرحمن الخراساني عن رجاء بن حيوة عن
أبيه به .

كذا قال : عن رجاء بن حيوة . . . ، فقال عقبه :

« كذا كان في الأصل ، والصواب عن ابن رجاء بن حيوة » .

قلت : وكذا في « التاريخ » .

(تنبيه) : وقع في « الترغيب » ، و « المجمع » : « عبد الله بن عمر » ،
والصواب : « عبد الله بن عمرو » ؛ كذلك هو في جميع المصادر التي ذكرنا .

٥١٥٦ - (من جاءه أجله وهو يطلب العلم ؛ لقي الله ولم يكن بينه
وبين التبيين إلا درجة النبوة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٩) مصورة الجامعة

(١) في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٦٤ / ١٧٠٤) . (الناشر) .

الإسلامية) ، وابن عبد البر في « الجامع » (١ / ٩٥) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ٧٨) من طريق العباس بن بَكَّار الضَّبِّي : ثنا محمد بن الجعد القرشي عن الزهري عن علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن المسيَّب عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الزهري إلا محمد بن الجعد ، تفرد به العباس » .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال الدارقطني . وساق له الذهبي أباطيل . وساق له العمقلاني خبراً آخر ، وقال :

« هذا من وضع العباس » .

قلت : هذه هي علة الحديث . وأما الهيثمي ؛ فأعله بشيخه ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (١ / ١٢٣) :

« وفيه محمد بن الجعد ، وهو متروك » !

قلت : محمد بن الجعد الذي في إسناده هذا الحديث ؛ هو القرشي ؛ كما جاء مصرحاً به في الإسناده ، وهذا غير محمد بن الجعد الذي يسمى حماداً ؛ وهو الهدلبيُّ البصري .

والأول ؛ قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٢٣) عن أبيه :

« هو شيخ بصري ، ليس بمشهور » . وأورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قال الأزدي : متروك » . ثم ساق له هذا الحديث .

وأما حماد بن الجعد ؛ فهو معروف ، ولكن بالضعف ، وهو من رجال « التهذيب » .

والمحدث علة أخرى ؛ وهي الاضطراب في إسناده ؛ فقد علقه ابن عبد البر
(١ / ٢١ / ٤٦) من حديث أبي هريرة وغيره بنحوه ، ثم قال :

« وهو مضطرب الإسناد جداً ؛ لأن منهم من يجعله عن سعيد بن المسيب عن
ابن عباس ، ومنهم من يجعله عن سعيد عن أبي هريرة وأبي ذر ، ومنهم من يرسله
عن سعيد » .

قلت : وفي إسناد مرسل سعيد : علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ، وهو
ضعيف .

وروي من حديث الحسن البصري مرسلأ نحوه .

أخرجه الدارمي (١ / ١٠٠) من طريق نصر بن القاسم عن محمد بن
إسماعيل عن عمرو بن كثير عنه .

قلت : وهذا - مع إرساله - ضعيف الإسناد ؛ نصر بن القاسم ؛ قال الذهبي :

« لا يكاد يعرف ، وعنه بشر بن ثابت فقط ، وقيل : بينهما رجل » . وقال

الحافظ :

« مجهول » .

٥١٥٧ - (علماء هذه الأمة رجلاً : رجل آتاه الله علماً ، فبذله
للناس ، ولم يأخذ عليه طمعاً ، ولم يشتر به ثمناً ؛ فذلك تستغفر له
حيثان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ، ويقدم على الله سيّداً
شريفاً ، حتى يرافق المرسلين ، ورجل آتاه الله علماً ، فبخل به عن عباد
الله ، وأخذ عليه طمعاً ، وشرى به ثمناً ؛ فذاك يلجم بلجام من نار يوم

القيامه ، ويناد مناد : هذا الذي آتاه الله علماً ، فيحل به عن عباد الله ، وأخذ عليه طمعاً ، واشترى به ثمناً ، وكذلك حتى يفرغ من الحساب) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٧٢٢٩ - بترقيمي) من طريق عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عن ابن عباس به مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وإسناده ضعيف ، وله علتان :

الأولى : شهر بن حوشب ؛ فإنه ضعيف ؛ لسوء حفظه .

والأخرى : عبد الله بن خراش ، وبه أعله المنذري ؛ وقال :

« وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم » .

وبه أعله الهيثمي أيضاً ، وزاد عليه فقال (١ / ١٢٤) :

« ضعفه البخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن عدي » .

قلت : وتوثيق ابن حبان إياه - مع تفرده به - ؛ فقد أشار إلى أن فيه شيئاً بقوله :

« ربما أخطأ » . وبالغ فيه الساجي ؛ فقال :

« ضعيف الحديث جداً ، كان يضع الحديث » . وقال محمد بن عمار الموصلي :

« كذاب » .

قلت : وجدت له طريقاً أخرى : أخرجه ابن عبد البر في « جامعه » (١ / ٢٨) ؛

وفيه خالد بن عبد الأعلى ؛ ولم أعرفه ، وفيها انقطاع أيضاً .

ثم وجدت الحافظ العراقي جزم بضعف إسناد الحديث في « تخريج الإحياء »

(٥٥ / ١) .

٥١٥٨ - (القلوبُ أربعةٌ : قلبُ أجردُ ، فيه مثلُ السَّراجِ يُزهرُ ، وقلبُ أغلفُ مربوطٌ على غِلافه ، وقلبُ منكوسٌ ، وقلبُ مُصْفَحٌ : فأما القلبُ الأجردُ ؛ فقلبُ المؤمنِ ؛ سراجُه فيه نُورُه . وأما القلبُ الأغلفُ ؛ فقلبُ الكافرِ . وأما القلبُ المنكوسُ ؛ فقلبُ المنافقِ ؛ عرَفَ ثم أنكرَ . وأما القلبُ المُصْفَحُ ؛ فقلبُ فيه إيمانٌ ونفاقٌ ، فمثلُ الإيمانِ فيه كمثلُ البَقْلةِ يمدُّها الماءُ الطَّيِّبُ ، ومثلُ النفاقِ فيه كمثلُ القُرْحَةِ ، يمدُّها القَيْحُ والدَّمُ ، فأَيُّ المَدَّتَيْنِ غَلَبَتِ الأخرى ؛ غَلَبَتِ عليه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٧ / ٣) ، والطبراني في « المعجم الصغير »

(ص ٢٢٣ - هند) ، وأبو نعيم في « الخلية » (٤ / ٣٨٥) من طريق ليث بن أبي

سليم عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد » . وقال أبو نعيم :

« ورواه جرير عن الأعمش ، فخالف ليثاً فقال : عن عمرو بن مرة عن أبي

البختري عن حذيفة ؛ وأرسله » !

قلت : كذا قال : « وأرسله » ! والظاهر أنه يعني : « فأوقفه » ؛ لأنه هكذا وصله

جمع عن الأعمش عن عمرو به موقوفاً .

أخرجه ابن أبي شيبة في « الإيمان » (رقم ٥٤ - بتحقيقي) ، وأحمد في « السنن » (١ / ٣٧٧ / ٨٢٠ - دار ابن القيم) ، والطبري في « التفسير » (١ / ٣٢٢) .

ورجاله كلهم ثقات ، ولذلك ؛ كنت قلت في التعليق على « الإيمان » :
« حديث موقوف صحيح » .

فتعقبني المعلق على « إغاثة اللهفان » بأنه منقطع بين أبي البختري - واسمه سعيد بن فيروز ؛ - لأنه لم يسمع من حذيفة ؛ كما قال أبو حاتم وغيره !

فأقول : هذا لا يرد علي ؛ لأنني لم أصحح إسناده ، وإنما صحّحتُ وقفه بالنسبة للمرفوع . على أن نسبة القول المذكور لأبي حاتم غير صحيح ؛ لأنه لم يذكر في كتابه « المراسيل » في ترجمة (أبي البختري) (ص ٥١ ، ٥٢) حذيفة في جملة الصحابة الذين لم يسمع منهم (أبو البختري) ، وإنما ذكر فيهم : (أبا سعيد الخدري) ، وكذا نقله عنه الحافظ في « التهذيب » .

نعم ؛ ذكره هذا تبعاً لأصله « تهذيب المزي » فيهم ، فيكون الإسناد منقطعاً موقوفاً ومرفوعاً ، وفي هذا علة أخرى ؛ وهي ضعف ليث بن أبي سليم ، مع مخالفته للأعمش . وبه أعلمه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ١٢٣) . فمن الغرائب - بعد هذا - قول الحافظ ابن كثير في « التفسير » (١ / ٥٦ و ٣ / ٢٩٣) - بعدما ساق إسناد أحمد - :

« وهذا إسناد جيد حسن » !!

فغفل عن ضعف ليث ، ومخالفته للأعمش ، وعن الانقطاع بين أبي البختري وأبي سعيد !

٥١٥٩ - (ما عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِ فِي دِينٍ ، وَلَفْقِيهِ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ ، وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفَقْهُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٠ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق يزيد بن عياض عن صفوان بن مئيم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن صفوان إلا يزيد » .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال الهيثمي (١ / ١٢١) . وقصر الحافظ العراقي ؛ فقال في « المغني » (١ / ٧) :

« إسناده ضعيف » . وكذلك اقتصر الحافظ المنذري في « الترغيب » (١ / ٦١) على الإشارة إلى تضعيفه ، وقال :

« رواه الدارقطني ، وألبيهقي ، وقال : المحفوظ [أن] هذا اللفظ من قول الزهري » ^(١) .

٥١٦٠ - (تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ) ^(٢) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق أحمد بن محمد بن ماهان : ثنا أبي : ثنا عباد بن كثير عن

(١) وروي من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - ، ولا يصح البتة ؛ كما بينه الشيخ - رحمه الله - في « تخريج المشكاة » (٢١٧) . (الناصر) .
(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « مضى برقم (١٦١٠) » . (الناصر) .

أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن كثير ؛ قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٢٩ - ١٣٠) :

« متروك الحديث » .

٥١٦١ - (تقعدُ الملائكةُ على أبوابِ المسجدِ يومَ الجمعةِ ، يكتبونَ مجيءَ النَّاسِ حتَّى يخرجَ الإمامُ ، فإذا خرجَ الإمامُ ؛ طُويتِ الصَّحُفُ ودُفِعَتِ الأَقْلَامُ ؛ فتقولُ الملائكةُ بعضها لبعضِ : ما حَسِبَ فلاناً وحَسِبَ فلاناً ؟ فتقولُ الملائكةُ بعضهم لبعضِ : اللهم ! إنْ كانَ مريضاً فاشْفِهِ ، وإنْ كانَ ضالًّا فاهْدِهِ ، وإنْ كانَ عائلاً فأغْنِهِ)^(١) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١٧٧١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص ٢٣٢ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق مطر الوراق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف مطر الوراق ؛ قال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف » .

قلت : ولذلك ؛ لم يحتج به الشيخان ، وإنما أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم مقروناً .

وقد روي الحديث بأتم منه من حديث ابن عباس ، ولكنه ضعيف جداً ، وهو :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « ترغيب » (١ / ٢٥٥) . (الناشر) .

٥١٦٢ - (إذا كان يومُ الجمعةِ ؛ دُفِعَ إلى ملائكةِ ألويةِ الحمدِ إلى كلِّ مسجدٍ يُجمَعُ فيه ، ويحضُرُ جبريلُ المسجدَ الحرامَ ، معَ كلِّ مَلَكٍ كتابٌ ، وجوهُهم كالقمرِ ليلةِ البدرِ ، معهمَ أقلامٌ من فضةٍ وقراطيسُ فضةٍ ، يكتبونَ الناسَ على منازلهم ؛ فمنَ جاءَ قبلَ الإمامِ ؛ كُتِبَ : من السَّابِقينَ ، ومنَ جاءَ بعدَ خروجِ الإمامِ ؛ كُتِبَ : شَهِدَ الخُطْبَةَ ، ومنَ جاءَ حتَّى تقامَ الصَّلَاةُ ، كُتِبَ : شَهِدَ الجمعةَ ، فإذا سلَّمَ الإمامُ ؛ تصفَّحَ الملكُ وجوهَ القومِ ، فإذا فَقَدَ الملكُ منهم رجلاً كان فيما خلا من السَّابِقينَ ؛ قال : يا ربَّ ! إنَّا فقدنا فلاناً ولننا تدري ما خَلَّفَهُ اليومَ ؛ فإن كنتَ قبضتَهُ فارْحَمهُ ، وإن كان مريضاً فاشْفِهِ ، وإن كان مسافراً فأخبرنا صحابتهُ . ويؤمنُ مَنْ معه مِنَ الكُتَّابِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٣٢) من طريق إسحاق بن المنذر : نا فرات بن السائب الجزري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته فرات بن السائب هذا ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي والدارقطني :

« متروك » . وقال ابن حبان (٢ / ٢٠٧) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأنبيات ، ويأتي بالعضلات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار » .

قلت : وإسحاق بن المنذر ؛ لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٣٥) جرحاً

ولا تعديلاً .

٥١٦٣ - (من أحياناً ليلتي العيدين إيماناً واحتساباً ؛ لم يمُت قلبه حين ثوتُ القلوب) .

موضوع . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب » (ص ١٠١ - مصورة الجامعة) من طريق عمر بن هارون البلخي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته البلخي هذا ؛ فإنه كذاب ؛ كما تقدم مراراً ، فانظر الحديث (٢٨٨) .

وقد رواه بقية عن ثور بن يزيد ، وقد سبق تخريجه برقم (٥٢١) ، وكنت ذكرت هناك أن بقية مدلس ، وأنه لا يبعد أن يكون شيخه الذي أسقطه من أولئك الكذابين .

فأقول الآن : فقد تعين الآن الكذاب الذي يمكن أن يكون بقية تلقاه عنه ثم دلسه ، ألا وهو البلخي هذا .

وخالفهما إبراهيم بن محمد ؛ فقال : قال ثور بن يزيد : عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء موقوفاً به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤١ / ٣٧١١) .

وإبراهيم هذا متهم .

٥١٦٤ - (أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام ؛ أن يا آدم ! حُجْ هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت . قال : وما يحدث علي يا ربّي ؟ ! قال : ما لا تدري ، وهو الموت . قال : وما الموت ؟ قال : سوف

تذوقه . قال : من استخلف^(١) في أهلي ؟ قال : اعرض ذلك على
 السماوات والأرض والجبال ؛ فعرض على السماوات فأبت ، وعرض على
 الأرض فأبت ، وعرض على الجبال فأبت ، وقبله ابنة ؛ قاتل أخيه ، فخرج
 آدم عليه السلام من أرض الهند حاجاً ، فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب ؛
 إلا صار عُمراناً بعده وقري ، حتى قدم مكة ؛ فاستقبلته الملائكة
 بالبطحاء ، فقالوا : السلام عليك يا آدم ! بر حجك ، أما إنا قد حججنا
 هذا البيت قبلك بألفي عام .

- قال أنس رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : والبيت يومئذ ياقوتة
 حمراء جوفاء ، لها بابان ، من يطوف يرى من في جوف البيت ، ومن في
 جوف البيت يرى من يطوف - ؛ فقضى آدم نسكته ؛ فأوحى الله إليه : يا
 آدم ! قضيت نسكك ؟ قال : نعم يا رب ! قال : فسل حاجتك تعط . قال :
 حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنبي ولدي . قال : أما ذنبك يا آدم ؛ فقد
 غفرناه حين وقعت بذنبك ، وأما ذنب ولدك ؛ فمن عرفني ، وأمن بي ،
 وصدق رسلي وكتابي ؛ غفرنا له ذنبه .

موضوع . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٣٤ - ٤٣٥ /
 ١٠٢١) من طريق عمران بن عبد الرحيم : نا عبد السلام بن مطهر : نا أبو هريرة
 عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته أبو هريرة هذا - واسمه نافع - ، وهو كذاب عند ابن
 معين ؛ كما تقدم في حديث آخر له موضوع برقم (٤٤٦) ، واتهمه ابن حبان

(١) الاصل : (استخلفت) ؛ وعليها ضبة ! والمثبت من « الترغيب » . (الناشر) .

أيضاً ؛ فقال في « الضعفاء والمتروكين » (٢ / ٥٨ - حلب) :

« كان من يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، كأنه أنس آخر ، ولا أعلم له سماعاً ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

ثم ساق له أحاديث كثيرة ، لوائح الوضع على بعضها ظاهرة .

وعمران بن عبد الرحيم ؛ قال السليمانى :

« فيه نظر ، هو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك رحمهما الله تعالى » .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٠٩) إلى تضعيفه ، فقصر !

ذلك ؛ لما عرفت من حال نافع وعمران ، مع أن آثار الوضع عليه بيّنة !

٥١٦٥ - (ما من عبد ولا أمة يضمن بنفقة ينفقها فيما يرضي الله ؛ إلا

أنفق أضعافها فيما يسخط الله ، وما من عبد يدع الحج لحاجة عرضت له

من حوائج الدنيا ؛ إلا رأى محققه قبل أن يقضي الله له تلك الحاجة -

يعني : حجة الإسلام - ، وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم -

قضيت أو لم تقض - ؛ إلا ابتلي بمعونة من مآثم عليه ، ولا يؤجر فيه) .

منكر . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٤٦ /

١٠٥٢ - ط) من طريق الحكم بن سليمان بن أبي يزيد الهمداني عن أبي حمزة

الشمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو حمزة الشمالي متفق على ضعفه ، بل تركه

الدارقطني وغيره . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن حبان (٢٠٦ / ١) :

« كثير الوهم في الأخبار ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به ، مع غلوه في تشييعه » .

والحديث ؛ قال المنذري (١١٠ / ٢) - بعدما عزاه للأصبهاني - :

« وفيه نكارة » .

٥١٦٦ - (المقام المحمود ، ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسية ، يثبط

كما يثبط الرّحل الجديد من تضايقه به ، وهو كسعة ما بين السماء

والأرض ، فيجاء بكم حفاة عراة عرلاً ، فيكون أول من يكسى إبراهيم ،

يقول الله : اكسوا خليلي ، فيؤتى بربطتين بيضاوتين من رباط الجنة ، ثم

أكسى على إثره ، ثم أقوم على يمين الله مقاماً يقبطني الأولون والآخرون) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الدارمي (٢٢٥ / ٢) : حدثنا محمد بن

الفضل : ثنا الصّعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أبي

وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : قيل له :

ما المقام المحمود ؟ قال : « ذاك . . . » الحديث .

وأخرجه أحمد أيضاً (٣٩٨ / ١) : ثنا عارم بن الفضل : ثنا أبو سعيد : ثنا

ابن زيد : ثنا علي بن الحكم البناني عن عثمان عن إبراهيم عن علقمة والأسود

عن ابن مسعود به نحوه ؛ دون ذكر النزول والكرسي و الأبط والسعة .

قلت : ومع هذا الاختلاف في الإسناد والمتن ؛ فمداره - كما ترى - على محمد

ابن الفضل - ولقبه عارم - ، وهو ثقة من رجال الشيخين ؛ لكنه كان اختلط ، فمن

الممكن أن يكون هذا الاختلاف منه .

ويمكن أن يكون من عثمان بن عمير؛ فإنه - مع ضعفه - مختلط مدلس؛ قال الحافظ:

« ضعيف، واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع ». قال ابن حبان (٢ / ٩٥):

« كان من اختلط؛ حتى لا يدري ما يحدث به، ولا يجوز الاحتجاج بخبره ». قلت: وقد كنت خرجت حديثين آخرين في الأبيط تحت الحديث (٨٦٦)، وذكرت عن الحافظ الذهبي أنه لا يصح فيه شيء، أحدهما من حديث ابن مسعود من طريق منقطة، وذكرت بأنني وجدته من طريق موصولة، فهي هذه. وبينت هناك أنه مما يؤكد بطلان هذا الحديث: أنه صح تفسير المقام المحمود بالشفاعة العظمى، فراجعه.

وإنما يصح من حديث الترجمة قوله ﷺ:

« يحشر الناس حفاة عراة غرلاً، فأول من يكسى إبراهيم عليه السلام »، ثم قرأ: ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيه ﴾.

أخرجه أحمد (١ / ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٥٣)، والبخاري (٨ / ٣٥٣ - فتح)، ومسلم (٨ / ١٥٧)، والترمذي (٣١٦٧) - وصححه -، والنسائي (١ / ٢٩٥)، وابن حبان (٧٢٧٣، ٧٣٠٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

٥١٦٧ - (أشهدوا هذا الحجرَ خيراً؛ فإنه يوم القيامة شافعٌ مُشَفَّعٌ، له لسانٌ وشفقتان يشهدُ لمن استلمه).

منكر بهذا اللفظ. أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١٨ / ١ -

زوائده) : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن العلاء الحمصي : ثنا إسماعيل
ابن عيَّاش : نا الوليد بن عبَّاد عن خالد الحَدَّاء عن عطاء عن عائشة مرفوعاً .
وقال :

« لم يروه عن خالد إلا الوليد » .

قلت : وهو مجهول العين ؛ قال ابن عدي (ق ٤١٠ / ١) :

« ليس بمستقيم ، ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عيَّاش ، والوليد ليس بمعروف » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » على قاعدته المعروفة !

وإسماعيل بن عيَّاش ثقة في الشاميين ، ولا يُدْرَى إذا كان الوليد بن عباد
منهم أم لا ؟ ! وقال المنذري (٢ / ١٢٣) - وتبعه الهيثمي (٣ / ٢٤٢) - :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواه ثقات ؛ إلا أن الوليد بن عباد مجهول !

قلت : وفي إطلاق التوثيق نظر من وجهين :

الأول : ما سبقت الإشارة إليه في ابن عيَّاش -

والآخر : أن شيخ الطبراني لم أجد من وثقه ؛ بل الظاهر أنه من شيوخه المقلِّين
المجهولين ؛ فإنه لم يخرج له في « المعجم الصغير » ، ولم يترجم له ابن عساكر في
« تاريخ دمشق » . والله أعلم .

واعلم أن في فضل الحجر الأسود أحاديث صحيحة ؛ لكن ليس فيها : أنه
شافع مشفع ، ولا قوله : « أشهدوا هذا الحجر خيراً » ، ومن أجل ذلك خرَّجته هنا .

٥١٦٨ - (إنَّ الخيلَ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ ، وأهله
مُعانونٌ عليها ، والمنفقُ عليها كالباسطِ يديه بالصدقةِ ، وأبوالها وأروائها
لأهلها عندَ الله يومَ القيامةِ من مِثكِ الجنةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٢٩ - ٢٣٠) ، وابن
قانع في « المعجم » من طريق سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن غريب
عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد » .

قلت : وهو أبو مهدي الحمصي ؛ قال الخافظ :

« متروك ، رماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

ومن فوقه فيهم جهالة ؛ كما أفاده الخافظ في « اللسان » عن الخافظ العلاني .
واليهم أشار الهيثمي بقوله (٥ / ٢٥٩) :

« وفيه من لم أعرفه » . وقال المنذري (٢ / ١٦١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، و « الأوسط » ، وفيه نكارة » .

قلت : وهي في قوله : « وأبوالها . . . » إلخ .

وأما ما قبله ؛ فصحيح ثابت من حديث أبي هريرة وأبي كبشة وغيرهما ،
أخرجها أبو عوانة في « مستخرجه » (٥ / ١٥ ، ١٩) وغيره ، وانظر « التعليق
الرغيب » (٢ / ١٦٠ ، ١٦١) .

(فائدة) : قال ابن حجر في « الإصابة » :

« و (غريب) بمهملة ، بوزن عظيم » .

قلت : وساق له - هو وابن عبد البر من قبله - حديثاً آخر في الخيل من رواية ابنه عبد الله عنه . وقال ابن عبد البر (٣ / ١٢٣٩) :

« ليس حديثه بالقائم » .

٥١٦٩ - (إنَّ لم تَغُلِّ أُمَّتِي ؛ لم يَقُمْ لهم عدوُّ أبداً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٣٥) قال : حدثنا موسى ابن هارون : حدثنا إسحاق بن راهويه : أنا بقية بن الوليد : حدثني محمد بن عبد الرحمن اليحصبي : حدثني أبي عن حبيب بن مسلمة قال : سمعت أبا ذر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة : هل يثبت لكم العدو حَلَبَ شاةٍ ؟ قال : نعم ، وثلاث شياهٍ عَزْرٍ ، قال أبو ذر : غَلَّثُمُ وربُّ الكعبة ! وقال :

« لا يُروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بقية » .

وهو ثقة إذا صرح بالتحديث كما فعل هنا .

لكن عبد الرحمن اليحصبي - وهو ابن عرق الحمصي - ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ولا زوى عنه غير ابنه محمد ؛ كما في « الميزان » ، فهو في عداد المجهولين ، فهو علة هذا الحديث .

فقول المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٨٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد ، ليس فيه ما يقال ؛ إلا تدليس

بقية بن الوليد؛ فقد صرح بالتحديث !

ونحوه في «المجمع» (٥ / ٣٣٨) !

أقول : فهو مردود ، وهو أثر من آثار اعتدادهما بتوثيق ابن حبان ، الذي نبهنا على تساهله في التوثيق مراراً . ولذلك ؛ لم يعتد الحافظ ابن حجر بتوثيقه لابن عرق هذا ؛ فقال فيه :

« مقبول » ؛ يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فهولين الحديث إذا تفرد ؛ كما نبه عليه في المقدمة .

وقد أشار الذهبي إلى جهالته ؛ فقال في «الميزان» :

« وعنه ابنه محمد وحده » . كما أشار إلى تليين توثيق ابن حبان إياه بقوله في «المغني» :

« وَثَّقَ » .

٥١٧٠ - (يا بنية ! قومي ، فاشهدي رزق ربك عز وجل ، ولا تكوني من الغافلين ؛ فإن الله عز وجل يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس) .

موضوع . أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (ق ٣٩ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٥ / ١ - ٢) كلاهما من طريق المِشْعَلِ بْنِ مِلْحَانَ الْقَيْسِيِّ : ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت محمد رضي الله عنها قالت :

مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبّحة ، فحرّكني برجله ، ثم قال : . . .

فذكره . وقال البيهقي :

« إسناده ضعيف » !

قلت : كيف هذا ؛ وعبد الملك بن هارون متهم بالكذب ؟ ! فقال يحيى :

« كذاب » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان (٢ / ١٣٣) :

« كان من يضع الحديث ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار » .

والمشمعل بن ملحان ؛ صدوق يخطئ ؛ كما في « التفریب » .

قلت : وقد خالفه في إسناده إسماعيل بن مَبَشَّر بن عبد الله الجوهري عن

عبد الملك بن هارون بن عنصرة عن أبيه عن جده عن علي قال :

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة . . . فذكر معناه .

رواه البيهقي .

قلت : وإسماعيل هذا ؛ لم أجد له ترجمة الآن .

والحديث ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٥) لضعفه ؛ وعزاه للبيهقي

وحده .

٥١٧١ - (من قال حين يدخل السوق : لا إله إلا الله وحده لا شريك

له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء

قدير ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا

قوة إلا بالله ؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفِي أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفِي أَلْفِ سَيِّئَةٍ ،
وَرَفَعَ لَهُ أَلْفِي أَلْفِ دَرَجَةٍ) .

موضوع . أخرجه ابن السُّنِّيُّ في « عمل اليوم والليلة » (رقم ١٨٣) من
طريق نَهْشَلِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْزَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته نهشل هذا ؛ قال ابن حبان (٥٢ / ٣) :

« كان يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يحل كتابة حديثه إلا على
جهة التعجب ، كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يرميه بالكذب » .

قلت : وقد صح الحديث من رواية ابن عمر وأبيه عمر دون الزيادة في الذكر
بعد قوله : « وهو على كل شيء قدير » ، وبلغت : « ألف ألف . . . » في كل الجمل
الثلاث ، لكن في حديث ابن عمر : « بنى له بيتاً في الجنة » بدل قوله : « ورفع
له ألف ألف درجة » ، وهو رواية في حديث عمر ؛ كما حققته في « التعليق
الرغيب على الترغيب والترهيب » (٥ / ٣)^(١) .

٥١٧٢ - (لَأَنَّ يَجْعَلَ أَحَدَكُمْ فِي فِيهِ تُرَاباً ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي
فِيهِ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٥٧ / ٢) ، وابن أبي الدنيا في « الورع » (ق
١٦٧ / ٢ و ١١٧ / ٨٤ ط) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٥٧ / ٥ /
٥٧٦٣) من طريق محمد بن إسحاق عن سعيد بن يسار مولى الحسن بن علي
عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً . وقال البيهقي :

(١) والضحاك لم يسمع من ابن عباس ؛ كما ذكر الشيخ في « الضعيفة » (٧ / ٤٠٠) . (الناشر) .

« وروى حفص بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، والأوّل أولى » .

قلت : في الإسناد الأول محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

وفي الإسناد الآخر حفص بن عبد الرحمن ، ولم أعرفه ، ولا رأيت من وصله عنه .

وقوله : « عن أبي إسحاق » ؛ لعله وهم منه [أو من بعض النسخ] ؛ فإنهم لم يذكروه في الرواة عن (سعيد بن يسار) ؛ والصواب : « ابن إسحاق » .

إذا عرفت هذا ؛ فقد أخطأ - أو تساهل - في هذا الحديث جماعة ، فلا بأس من بيان ذلك ، فأقول :

١ - المنذري ؛ فإنه قال في « الترغيب » (٣ / ١٣ / ١٢) :

« رواه أحمد بإسناد جيد » !

٢ - الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (١٠ / ٢٩٣) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير محمد بن إسحاق ؛ وقد وثق » !

قلت : فسكت عن عنعنته ، فاغتر به الجهلة الثلاثة ؛ فحسنوه في تعليقهم على « الترغيب » (٢ / ٥٣٦) .

٣ - السيوطي في « الجامع الصغير » و « الكبير » (٢ / ٦٣٦) ؛ فإنه غفل عن عزوه لأحمد ، فعزاه للبيهقي فقط ، فكان ذلك مدعاةً لوقوع شارحه وغيره في الخطأ كما يأتي .

٤ - المناوي في « فيض القدير » ؛ فإنه أعله بما ليس بعلة ، فقال - معللاً رواية البيهقي - :

« وفيه إبراهيم بن سعيد ، قال الذهبي : مجهول ، منكر الحديث . ورواه عنه أيضاً أحمد ، وابن منيع ، والديلمي » !
قلت : فيه ما يأتي :

أولاً : إبراهيم بن سعيد ليس هو الذي ضعفه الذهبي ؛ فإن هذا مدني متقدم الطبقة . وأما صاحب هذا الحديث ؛ فهو (إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي) ، وهو شيخ ابن أبي الدنيا فيه ، يرويه عن يزيد بن هارون : ثنا محمد بن إسحاق ؛ وهو ثقة من شيوخ مسلم ، وذكره في شيوخ ابن أبي الدنيا أيضاً . وقال الحافظ فيه :

« من العاشرة » ، وفي الذي قبله :

« من السابعة » . فأين هذا من هذا ؟ !

ثانياً : ظاهر كلامه يشعر بأن أحمد رواه عن هذا المجهول ! وهو وهم فاحش أيضاً ، والظاهر أيضاً أنه نقل عزوه لأحمد عن غيره ، ولم يقف هو عليه في « مسنده » ، وإلا ؛ لما وقع منه هذا الخبط والخلط ؛ فإنه رواه فيه عن (يزيد) مباشرة - وهو ابن هارون - شيخه .

ثالثاً : لو كان إبراهيم بن سعيد مجهولاً أو ضعيفاً ؛ فلا يضر ؛ فإنه متابع من الإمام أحمد كما رأيت ، وإنما العلة عنعنة ابن إسحاق كما سبق .

٥ - أحمد شاكر رحمه الله ؛ فإنه قال في تعليقه على « المسند » (١٣ / ٢٣٧) :

« إسناده صحيح » !

وهذا على ما اختاره من الإعراض عن كلام الطاعنين فيه ، وعدم الاعتداد بقاعدة : « الجرح المفسر مقدم على التعديل » ؛ وذلك بسبب أخطائه وإن قلت ، وتدليسه الذي رماه به الإمام أحمد وغيره . فقال الإمام :

« هو كثير التدليس جداً ، قيل له : فإذا قال : « أخبرني » و « حدثني » ؛ فهو ثقة ؟ قال : هو يقول : « أخبرني » ويخالف . فقيل له : أروى عنه يحيى بن سعيد ؟ قال : لا » .

وهذا جرح مفسر ، لا يجوز هدره والإعراض عنه . ولذلك ؛ كان من المقرر عند المتأخرين أن حديثه حسن بشرط التحديث ؛ فتنبه !

هذا أولاً .

ثم قال الشيخ رحمه الله :

« ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ، ونسبه للبيهقي في « الشعب » فقط . وأعله المناوي براؤ ضعيف ، فهو من وجه آخر ، غير الذي في (المسند) !
قلت : وهذا خطأ مبني على خطأ . والمعصوم من عصمه الله !

٥١٧٣ - (إني لأعلم أرضاً يقال لها : عَمَانُ ؛ يَنْضَعُ بجانبها - وفي رواية : بناحيتها - البحرُ ؛ الحَجَّةُ منها أفضلُ من حَجَّتَيْنِ من غيرها) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٣٠) قال : حدثنا يزيد : أخبرنا جرير بن حازم ، وإسحاق بن عيسى قال : ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الحرث عن الحسن بن هادية قال :

لقيت ابن عمر - قال إسحاق : - فقال لي : من أنت ؟ قلت : من أهل عُمان .
قال : من أهل عُمان ؟ قلت : نعم ، قال : أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله
ﷺ ؟ ! قلت : بلى ! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات ؛ غير الحسن بن هادية ، وقد
أورده الحافظ في « التعجيل » لهذا الحديث ، وقال :

« وعنه الزبير بن الخريت (وفي الأصل : الخريث ، وهو تصحيف) ؛ ذكره ابن
حبان في (الثقات) » .

وأورده أيضاً في « لسان الميزان » ، وقال :

« قال ابن أبي حاتم عن أبيه : لا أعرفه » .

وأما قول العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث من
« المسند » :

« إسناده صحيح ! فغير صحيح ؛ لأنه جرى على الاعتداد بتوثيق ابن
حبان ، وقد عرف عند العلماء أن توثيق ابن حبان مجروح ؛ لأنه بناه على قاهدة
له وحده ، وهي :

أن الرجل إذا روى عنه ثقة ، ولم يعرف عنه جرح ؛ فهو ثقة عنده !

وعلى ذلك بنى كتابه المعروف بـ « الثقات » ، وكذلك تجد فيه كثيراً من الجاهيل
عند الجمهور ؛ إنما أورده ابن حبان فيه لرواية ثقة عنده ، ومن العجائب أنه يقول في
بعضهم : « روى عنه مهدي بن ميمون ؛ لا أدري من هو ولا ابن من هو ؟ ! » !! انظر
ترجمة أيوب عن أبيه عن كعب بن سور من « اللسان » ، وانظر مقدمته أيضاً (١ / ١٤) .

وقد وقع الشيخ أحمد شاكر في كثير من الخطيئات في تصحيح أحاديث من « المسند » وغيره ؛ بسبب تقليده لابن حبان في هذه القاعدة الباطلة ؛ كما حققه الحافظ في المقدمة المشار إليها ، وقد حاولت إقناعه بالرجوع عن ذلك حين اجتمعت به في « المدينة المنوية » على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم بعد أداء فريضة الحج سنة ١٣٦٨ ، وأوردت له خلاصة كلام الحافظ ، والمثال الذي نقلته عنه أنفأ ، فلم يعتد بذلك ، وصرح بأنه لا ينظر إلى نقله عن ابن حبان بعين الاعتبار ؛ لأنه وقف على خطيئات له فيما ينقلد عن بعض الأئمة ، فأردت التوسط معه في الموضوع ؛ فرأيته يضيق صدره بذلك ، فلا أدري أهو من طبعه ؛ أم هو أمر عارض له لمرضه ؛ فإنه كان ملازماً فراشه في الفندق ؟ ! فأمكنك عن الكلام معه في هذه المسألة ؛ وفي نفسي حرات من قلة الاستفادة من مثل هذا الفاضل !

ومن المؤسف حقاً ؛ أن ترى جل العلماء الذين لقبتهم في مكة والمدينة ليس عندهم رحابة صدر في البحث ، بل هم يريدون أن يفرضوا آراءهم على من يباحثهم فرضاً ، سواء اقتنعوا بذلك أم لا ، ثم هم يقولون عن أنفسهم : إنهم سلفيون أو سننئون أو من أهل الحديث !

هذا ؛ وقد روي الحديث بلفظ آخر ، ومن الطريق نفسه ؛ إلا أنه عن الخريزني عن تابعي آخر ، فوجب سوقه وبيان علته ، وهو :

٥١٧٤ - (إني لأعلم أرضاً يقال لها : عُمان ؛ ينضح بناحيتها البحر ، بها حيٌّ من العرب ، لو أتاهم رسولي ؛ ما رموه بسهم ولا حجر) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٤٤) ، والحارث في « مسنده » (١٢٤ / ١ - زوائده) ، وأبو يعلى (١ / ٣٥) ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (رقم ٤ ، ٥ - بتحقيقي) - من طريق أبي يعلى وغيره - ، والعقيلي في « الضعفاء »

(ص ٣٦٩) عن جرير بن حازم : أنبأنا الزبير بن الحرث عن أبي ليبيد قال :

خرج رجل من (طاحية) مهاجراً يقال له : (بئرح بن أسد) ، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بأيام ، فرأه عمر رضي الله عنه ، فعلم أنه غريب ، فقال له : من أنت ؟ قال : من أهل (عمان) ؟ قال : نعم ، فأخذ بيده ، فأدخله على أبي بكر رضي الله عنه ، فقال : هذا من الأرض التي سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

والسياق لأحمد . وقال الضياء :

« قال أحمد : إنما هو « سمعت » . وقال يزيد (يعني : ابن هارون) : « سمعت » بالرفع » .

قلت : ولعل النصب أقرب إلى الصواب . ولفظ العقيلي صريح في ذلك ؛ فإنه قال :

فقال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما : ما سمعت النبي ﷺ يقول في أهل عمان ؟ فقال أبو بكر : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

ولفظ أبي يعلى نحوه . ولذلك ؛ أورده هو والإمام أحمد في (مسند أبي بكر رضي الله عنه) .

واسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي ليبيد - واسمه لازمة بن زبارة الأزدي البصري - ؛ وهو ثقة ؛ لكنه لم يلق أبا بكر ؛ كما قال ابن المديني ؛ بل قال ابن حبان في « الثقات » (١ / ١٩٨) :

« يروي عن علي بن أبي طالب ؛ إن كان سمع منه » .

قلت : فعلة الإسناد الانقطاع ، ولعل أبا لبيد تلقاه من طريق (بريح) صاحب القصة ؛ ولا أعرفه بجرح أو تعديل ؛ فقد أورده الحافظ في فصل : « من أدرك النبي ﷺ ولم يجتمع به ؛ سواء أسلم في حياته أم بعده » .

ثم ماق له هذا الحديث ؛ وقال :

« قال الرشاطي : قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بأيام ، وكان قد رآه . كذا قال » .

وبالجملة ؛ فلم تطمئن النفس لتصحيح هذا الحديث ؛ للانقطاع المذكور . والله سبحانه وتعالى أعلم .

نعم ؛ قد صح الشطر الثاني من الحديث ، رواه مسلم وغيره من طريق أخرى عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً بلفظ :

« لو أنك أتيت أهل عُمان ؛ ما سبوك ولا ضربوك » .

وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٧٣٠) .

٥١٧٥ - (المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادون ؛ وإن بعدت منازلهم وأبدانهم ، والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاوتون ؛ وإن اقتربت منازلهم وأبدانهم) .

موضوع . أخرجه أبو بكر المفضل في « اثنا عشر مجلساً من الأمالي » (١ / ٢) : حدثنا أبو محمد بن حيان ؛ ثنا إبراهيم بن داود ؛ ثنا التوفلي بحلب ؛ ثنا عبيد بن الصلت الخليلي ؛ ثنا علي بن الحسن الشامي ؛ ثنا سعيد بن أبي عروبة وخليد بن دعلج عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته الشامي هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء »
(١١٤ / ٢) :

« يروي عن مالك وسليمان بن بلال ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » . وقال الدارقطني :

« يكذب ، يروي عن الثقات بواطيل : مالك ، والشوري ، وابن أبي ذئب ، وغيرهم » .

وأبو محمد بن حبان : هو الخافظ المعروف بأبي الشيخ ؛ صاحب كتاب « طبقات الأصهبانيين » وغيره ، وقد أخرج هذا الحديث في « كتاب التوبخ » ؛ كما في « الترغيب » (٣ / ٢٤) ؛ وأشار لضعفه .

وأخرجه الأصهباني في « الترغيب » (٢ / ٩٩٠ / ٢٤٢٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٤٨ / ١ و ٦ / ١١٤ / ٧٦٤٨ - ط) من طريق أخرى عن علي بن الحسن به . وقال البيهقي :

« في هذا الإسناد ضعف » !

قلت : وهذا من تساهله وتسامحه في النقد ! وقلده الثلاثة المعلقون على « ترغيب المنذري » (٢ / ٥٦٣) !

٥١٧٦ - (من قال : لا إله إلا الله قبل كل شيء ، ولا إله إلا الله بعد كل شيء ، [ولا إله إلا الله يبقى ربنا ويقتى كل شيء] ؛ عوفي من الهم والحزن) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٩٣) : حدثنا محمد

ابن زكريا : نا العباس : نا أبو هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته محمد بن زكريا هذا - وهو الغلابي - ؛ كما صرح به الطبراني في حديث آخر قبله ؛ قال الدارقطني :

« يضع الحديث » . وساق له الذهبي حديثاً ظاهر الوضع ؛ وقال :

« فهذا من كذب الغلابي » .

قلت : فهو الآفة . ولقد أبعد الهيثمي التُّجعة ؛ فأعله بن فوقة ، فقال (١٠ / ١٣٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه العباس بن بكّار ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان ! »

٥١٧٧ - (مسكينٌ مسكينٌ : رجلٌ ليس له امرأة ؛ وإن كان كثيرَ المالِ ، ومسكينَةٌ مسكينَةٌ : امرأةٌ ليس لها زوجٌ ؛ وإن كانت كثيرةَ المالِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٦٢ / ١ - ٢ - زوائده) ، والواحد في « الوسيط » (٣ / ١١٤ / ٢) عن خالد بن خديش : نا محمد بن ثابت العبدي عن هارون بن رثاب عن أبي نجيج مرفوعاً . وقال الطبراني :
« لم يروه عن هارون إلا محمد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لسوء حفظه ، وقد ترجمه ابن عدي في « الكامل » (١ / ٣٢٩) ، وساق له أحاديث بما أنكر عليه ؛ ثم ختم ترجمته بقوله :
« وعامة أحاديثه مما لا يتابع عليه » .

وله ترجمة في « التهذيب » ، وجمهور من تكلم فيه ضعفه ، وقد لخص ذلك الحافظ في « التقريب » فقال :

« صدوق ، لين الحديث » .

قلت : فعلى هذا ؛ فالحديث لين ضعيف ، مع أنه مرسل ؛ لأن أبا نجيع تابعي ؛ اسمه يسار .

ومن ذلك تعلم تاهل الهيثمي في قوله (٤ / ٢٥٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات (!) ؛ إلا أن أبا نجيع لا صحبة له » .

ثم رأيت البيهقي قد أخرج الحديث في « الشعب » (٢ / ١٣٤) من طريق أخرى عن محمد بن ثابت به . وقال :

« أبو نجيع اسمه يسار ، وهو والد عبد الله بن أبي نجيع ، وهو من التابعين ، والحديث مرسل » .

وأورده المنذري في « الترغيب » (٣ / ٦٧) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ :

« الدنيا متاع ، ومن خير متاعها امرأة تعين زوجها على الآخرة ، مسكين مسكين . . . » الحديث . وقال :

« ذكره رزين ، ولم أره في شيء من أصوله ، وشطره الأخير منكر » .

قلت : شطره الأخير قد عرفت أصله ، وأنه ضعيف .

وأما الشطر الأول؛ فله أصل صحيح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
أن رسول الله ﷺ قال:

« الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا: المرأة الصالحة ».

أخرجه مسلم (٤ / ١٧٨)، والنسائي (٢ / ٧٢ - ٧٣)، وابن حبان
(٤٠٢٠)، والبيهقي (٧ / ٨٠)، وأحمد (٢ / ١٦٨) من طريق شُرْحَبِيلَ بن
شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبَلِيَّ يحدث عن عبد الله بن عمرو به .

وأخرجه ابن ماجه (١٨٥٥) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن
عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو نحوه .

وابن أنعم؛ ضعيف من قبل حفظه .

٥١٧٩^(١) - (أول ما يُوضَعُ في ميزان العبدِ نَفَقَتُهُ على أهله) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٧٩ / ٢ - زوائده) عن عمر
ابن يحيى الأبلِيَّ : نا عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عن
جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر إلا عبد الحميد » .

قلت : وهو ضعيف عند الجمهور ؛ كما تقدم تحت الحديث (٨٩٨) .

وعمر بن يحيى الأبلِيَّ ؛ اتهمه ابن عدي بسرقه الحديث .

وقد رواه غيره عن عبد الحميد بلفظ آخر ؛ سبق ذكره وتخرجه هناك .

(١) كذا الأصل الخطي للشيخ - رحمه الله - ؛ لم يذكر حديثاً برقم (٥١٧٨) . (الناشر) .

وقصر الحافظ الهيثمي في الكشف عن علته ؛ فقال (٤ / ٢٢٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفه » !

وأشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٨٢) إلى تضعيف الحديث .

٥١٨٠ - (من ترك الصلاة متعمداً ؛ فقد كفر جهاراً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٤ / ١ - زوائده) عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أبي جعفر إلا هاشم » .

قلت : وأبو جعفر الرازي - واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان - ؛
ضعيف لسوء حفظه ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، سمين الحفظ ، خصوصاً عن مغيرة » . وقال ابن حبان في
« الضعفاء » (٢ / ١٢٠) :

« كان ممن ينفرد بالناكير عن المشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات ، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات » .

قلت : وقد روى جماعة من الثقات عنه عن الربيع عن أبي العالية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ حديثاً طويلاً في المعراج ؛ فيه ألفاظ منكرة جداً ؛ كما قال الذهبي ، وذكر نحوه ابن كثير . انظر تعليقي على « الترغيب » (١ / ١٩٩) .

وأقول : وهذا الحديث من مناكيره عندي ؛ فإن في التهيب من ترك الصلاة أحاديث كثيرة صحيحة ، وفي بعضها : « فقد كفر » ؛ فزاد أبو جعفر :

« جهاراً » ؛ فهو منكر بهذه الزيادة . والله أعلم .

وما يؤكد ذلك : أن يزيد الرقاشي قد رواه عن أنس مرفوعاً به نحوه ، دون
الزيادة المنكرة ، ولفظه :

« ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة ؛ فإذا تركها فقد كفر » .

أخرجه ابن ماجه (١٠٨٠) ، وابن نصر في « كتاب الصلاة » (٢٣٨ / ١ - ٢)
من طرق عنه .

والرقاشي - وإن كان مضعفاً - ؛ فإنه يشهد لحديثه أحاديث تراها في « الترغيب »
(١ / ١٩٤) ، ولذلك ؛ أوردته في « صحيح الجامع » (٥٢٦٤) .

ومن ذلك ؛ تعلم تاهل المنذري في قوله (١ / ١٩٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد لا بأس به ! »

ونحوه في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٩٥) !

٥١٨١ - (كانَ إذا سَمِعَ النِّداءَ قالَ : اللهمَّ ! ربِّ هذه الدَّعوةُ التَّامةُ ،
والصَّلَاةُ القائمةُ ، صلِّ على محمدٍ عبدِكَ ورسولِكَ ، واجعلنا في شفاعتِهِ
يومَ القيامةِ . قال رسول الله ﷺ : من قال هذا عند النداء ؛ جعله الله في
شفاعتي يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الدعاء » (٢ / ٩٩٩ / ٤٣٢) و « الأوسط »
(١ / ٢٦ / ٢) عن محمد بن أبي السَّريِّ ؛ ثنا عمرو بن أبي سلمة عن صدقة
ابن عبد الله عن سليمان بن أبي كريمة عن أبي قُرَّة عطاء بن قُرَّة عن عبد الله

ابن صَمْرَةَ السُّلُولِي : سمعت أبا الدرداء يقول : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو التُّنَيْسِي ؛ ثقة من رجال الشيخين ؛ لكن فوقه علل :

الأولى : عطاء بن قرة ؛ لم يوثقه غير ابن حبان . وقال علي بن المديني :

« شامي ، لا أعرفه » .

الثانية : سليمان بن أبي كريمة ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٣٨) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » . وقال ابن عدي (ق ١٥٦ / ١) - وقد ساق له عدة

أحاديث منكورة - :

« وله غير ما ذكرت ، وليس بالكثير ، وعمامة أحاديثه مناكير ، ويرويها عنه

عمرو ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير ، ولم يتكلموا في سليمان هذا ؛ لأنهم لم يخبروا حديثه » .

الثالثة : صدقة بن عبد الله - وهو السمين - أبو معاوية ، وهو ضعيف ؛ كما جزم به

الحافظ في « التفریب » . وبه فقط أعله الهيثمي ، فقال في « الجمع » (١ / ٣٣٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ؛ ضعفه

أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم ، ووثقه دُحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري ! »

قلت : وما دام أنهم اختلفوا فيه - وإن كان الراجح قول الأئمة المضعفين له - ؛

فكان الأولى بالهيثمي أن يعله بشيخه سليمان بن أبي كريمة .

والحديث ؛ أخرجه الطبراني في « الكبير » بالإسناد المذكور بنحوه ؛ كما في « الترغيب » (١ / ١١٤) - وأعله بصدقة - . وكذا الهيثمي .

وقد صح الحديث من رواية جابر مرفوعاً بلفظ :

« من قال حين يسمع النداء : اللهم ! رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ! أت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

رواه البخاري ، وأصحاب « السنن » ، وغيرهم ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٥٤٠) وغيره . وزيادة :

« إنك لا تخلف الميعاد » فيه ؛ شاذة لا تصح كما بينته هناك .

وقد رويت في حديث آخر في إجابة المؤذن فيه زيادات منكرة ، منها هذه ، وهو مخرج برقم (٦٧١٤) .

٥١٨٢ - (ما من مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله ، ربّي الله ، لا أشركُ به شيئاً ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ؛ إلا ظلَّ يُغْفَرُ له ذنوبه حتى يمسي ، وإن قالها إذا أمسى ؛ بات يُغْفَرُ له ذنوبه حتى يصبح) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٣٠٢ - زوائده) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٥٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٣) كلهم عن سعيد بن عامر عن أبان بن أبي عمير عن الحكم بن حيان الحاربي عن أبان الحاربي - وكان من الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ من عبد القيس - أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

وخالفه الربيع بن بدر فقال : عن أبان عن عمرو بن الحكم عن عمرو بن
مَعْدِي كَرِب قال : سمعت النبي ﷺ يقول : ... فذكره .

أخرجه ابن السني (٦٠) .

قلت : وأبان بن أبي عياش متروك .

ومثله الربيع بن بدر .

لكن سعيد بن عامر ثقة ، فالأفة من أبان .

(تنبيه) : لقد ساق الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١١٦) الحديث عن أبان

المحاربي - وكان أحد الوفد ... فذكره كما تقدم ، وقال :

« رواه البزار ، وفيه أبان بن أبي عياش ؛ وهو متروك » . ثم قال - عقبه

مباشرة - :

« وعن الحكم بن حيان المحاربي - وكان من الوفد ... » إلخ ، وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه أبان بن أبي عياش ؛ وهو متروك » !!

قلت : فقد وهم وهماً فاحشاً ، لزم منه جعل الحكم بن حيان المحاربي

من الصحابة الذين وفدوا إلى النبي ﷺ ! وهذا ما لم يقله أحد من قبله ،

والحديث عند الطبراني كما هو عند الآخرين من رواية الحكم عن أبان المحاربي ،

وفي ترجمة (أبان) أورده الطبراني ، فالظاهر أنه سقط من قلمه : « أبان

المحاربي » حين نقل الحديث من أصله ، فكان هذا الخطأ ، والمعصوم من عصمه الله

تعالى !

٥١٨٣ - (من اغتسل يوم الجمعة عُفرت له ذنوبه وخطاياهُ ، وإذا أخذ في المشي إلى الجمعة ؛ كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة ، فإذا فرغ من صلاة الجمعة ؛ أُجيزَ بعملٍ مِثلي سنة) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٠ / ١) : حدثنا جبرونُ ابن عيسى المقرئ المصري : ثنا يحيى بن سليمان الحُفري المغربي : ثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر عن أنس بن مالك : سمعت أبا بكر الصديق يقول : ... فذكره مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما تقدم تحت الحديث (٣١٦ ، ٣١٧) .

وجبرون غير معروف عندي ؛ كما تقدم هناك .

لكن الآفة من عباد بن عبد الصمد ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٧٠ - ١٧١) :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، وما أراه سمع منه شيئاً ، فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الشقات ؛ فكيف إذا انفرد بأوابد ؟ ! وهو الذي روى عن أنس مرفوعاً : (أمتي على خمس طبقات ...) » ؛ فذكره بتمامه وقد مضى تخريجه والكلام على طرقة برقم (٢٩٤٠) .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٢ / ١٧٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ؛ ضعفه البخاري وابن حبان » .

قلت : والأقرب إلى الصواب أن يقال : ضعفه جداً . . . بل إن ابن حبان اتهمه بالوضع ، وقد ذكرت نص عبارته آنفاً . وأما البخاري فقد قال فيه :

« منكر الحديث » . وهذا جرح شديد منه ؛ كما سبق التنبه عليه مراراً .

ثم إن الحديث رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٠ / ١ - ٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عبيدة : ثنا أبي : ثنا الجراح بن مليح : حدثني إبراهيم ابن عبد الحميد عن الضحاك بن حُمْرَة عن أبي نُصَيْرَة عن أبي رجاء العَطَّاردي عن عتيق أبي بكر وعن عمران بن حصين الخزاعي مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال :

« بكل خطوة عشرون حسنة » مكان :

« بكل خطوة عمل عشرين سنة » ؛ والباقي مثله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علل :

الأولى : الضحاك بن حُمْرَة ؛ مختلف فيه ، وقد ضعفه البخاري جداً ؛ فقال :

« منكر الحديث » . وقال الحافظ في « التقریب » :

« ضعيف » .

الثانية : إبراهيم بن عبد الحميد ؛ لم أعرفه .

وفي « اللسان » ثلاثة من الرواة بهذا الاسم والنسبة ، فعلله أحدهم ؛ وثلاثتهم مجهولون^(١) .

(١) هو ابن ذي حماية ؛ كما في الإسناد الذي يليه في « الأوسط » ، بل هو في طريق « الكبير » (١٨ / ١٣٩ / ٢٩٢) جاء مصرحاً به كذلك ، وهو ثقة عند الشيخ - رحمه الله - ؛ كما تراه في « الإرواء » (٣ / ٣٢٦) . (الناشئ) .

الثالثة والرابعة : إبراهيم بن محمد بن عبيدة وأبوه ؛ لم أعرفهما .

وقد اقتصر الهيثمي في إعلاله بالأولى ؛ فقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه الضحاك بن حُمرة ، ضعفه

ابن معين والنسائي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) « !! »

وقد أخرجه أيضاً البخاري في « الضعفاء » تعليقاً من رواية إسحاق بن راهويه

عن بقية ؛ حدثني الضحاك بن حُمرة به ؛ إلا أنه ذكره باللفظ الأول :

« .. عمل عشرين سنة » .

وكذلك أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٩٣) ، وابن عدي في « الكامل »

(ق ٢٠٤ / ١) من طريقين آخرين عن بقية به ؛ إلا أن ابن عدي قال : عن أبي

بكر ... لم يذكر عتياً .

قلت : فدللت رواية بقية على أن المحفوظ عن الضحاك هو اللفظ الأول :

« عمل عشرين سنة » . واللفظ الآخر عنه :

« عشرون حسنة » : خطأ عليه من إبراهيم بن عبد الحميد ؛ أو ثمن دونه من

المجهولين .

٥١٨٤ - (كلُّ مال - وإن كان تحت سبع أرضين - ؛ تُؤدَّى زكاته ؛

فليس بكنزٍ ، وكلُّ مالٍ لا تُؤدَّى زكاته - وإن كان ظاهراً - ؛ فهو كنزٌ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٨٥ / ١) ، والبيهقي (٤ /

٨٢ - ٨٣) عن مؤيد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر

مرفوعاً - وقال الطبراني :

« لم يروه عن عبيد الله إلا سويد » .

قلت : وهولين الحديث .

وقد خالفه جماعة من الثقات ؛ فرووه عن عبيد الله به موقوفاً على ابن عمر .

أخرجه البيهقي من طريق ابن غير عن عبيد الله به . وقال :

« هذا هو الصحيح ؛ موقوف ، وكذلك رواه جماعة عن نافع ، وجماعة عن عبيد الله

ابن عمر ، وقد رواه سويد بن عبدالعزيز - وليس بالقوي - عن ابن عمر مرفوعاً » . ثم

سأقه عن سويد كما سبق .

ثم رواه من طريق هارون بن زياد المصيصي : ثنا محمد بن كثير عن سفيان

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً به .

قلت : وهارون هذا شبه مجهول ، لم يوثقه غير ابن حبان ؛ كما في « اللسان » .

وأشار البيهقي إلى تليينه بقوله عقبه :

« ليس هذا بمحفوظ ، وإنما المشهور : عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن

عمر موقوفاً » .

قلت : وهو الصحيح أيضاً عن ابن دينار ؛ فقال مالك في « الموطأ » (١ / ٢٤٩) ،

ومن طريقه البيهقي : عن عبد الله بن دينار أنه قال : سمعت عبد الله بن عمر وهو

يُسأل عن الكنز ما هو ؟ فقال : هو المال الذي لا تؤدي منه الزكاة .

وأما ما أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٨ / ١٢) من طريق عبد العزيز بن

عبد الرحمن البَالِسيُّ : حدثنا خُصَيْفُ بن عبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ :

« أيما مال أدبت زكاته ؛ فليس يكثر » .

فأقول : هذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته البالسي هذا ؛ اتهمه الإمام أحمد . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٣٨) :

« يأتي بالقلوبيات عن الثقات فيكثر ؛ والمترقات بالأثبات فيفحش » .

٥١٨٥ - (من أنظر مُعْسِراً إلى مَيْسَرَتِهِ ؛ أنظره الله بذنبيه إلى توبته) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٤٤ / ١) عن الحسين بن علي الصدائني : ثنا الحكم بن الجارود : ثنا ابن أبي المتشد - خال ابن عيينة - عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الصدائني » .

قلت : وهو صدوق . لكن العلة من فوقه ؛ فالحكم بن الجارود ؛ قال أبو حاتم :

« مجهول » .

وابن أبي المتشد وأبوه ؛ لم أعرفهما . وفي « الكنى » لثدولابي (٢ / ١٠٥) :

« وأبو المتشد : نُعَيْمٌ » . ثم روى بإسناده عن يحيى قال :

كان أبو المتشد لا يماكس في شيء ، يشتره في الحج ؛ ويقول : أنا في سبيل من

سبيل الله !

٥١٨٦ - (سلكَ رجلانَ مفازةً : عابداً ، والآخِرُ به رَهَقٌ ، فعَطَشَ العابدُ حتى سقطَ ؛ فجعلَ صاحبه ينظرُ إليه ؛ ومعه مِضْأَةٌ فيها شيءٌ من ماء ، فجعلَ ينظرُ إليه وهو صريعٌ ، فقال : والله ! لئن ماتَ هذا العبدُ الصالحُ عطشاً ومعي ماءٌ ؛ لا أصيبُ من الله خيراً أبداً ، ولكن سقيته مائي لأموتنَّ ، فتوكلَ على الله وعزمَ ، فرشَ عليه من مائه وسقاهُ فضلَهُ ، فقامَ ، فقطعما المفازة . فيوقفُ الذي به رَهَقٌ للحساب ، فيؤمرُ به إلى النارِ ، فتسوقُهُ الملائكةُ ، فيرى العابدَ ، فيقولُ : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فيقولُ : ومن أنتَ ؟ فيقولُ : أنا فلانُ الذي أتركتَ على نفسي يومَ المفازة . فيقولُ : بلى أعرفك . فيقولُ للملائكة : قَبُوا . فيقفونَ ، فيجيءُ حتى يقفَ فيدعُو ربَّهُ عزَّ وجلَّ ، فيقولُ : يا رب ! قد عرفتَ يدَهُ عندي ، وكيفَ آثرني على نفسه ، يا رب ! هبْ لي ، فيقولُ : هو لك ، فيجيءُ فيأخذُ بيدَ أخيه ، فيدخلُهُ الجنةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٩٣ / ٢) عن الصلت بن مسعود : ثنا جعفر بن سليمان : ثنا أبو ظلال : ثنا أنس بن مالك مرفوعاً به .
قال : فقلت لأبي ظلال : أحدثك أنس عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .
وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي ظلال إلا جعفر ، تفرد به الصلت » .

قلت : وهما ثقتان من رجال مسلم . وإنما العلة من أبي ظلال - واسمه هلال القسَمَلِيُّ - ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٥) :

« كان شيخاً مَغْفُلاً ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه . لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وكلمات سائر الأئمة تدور على تضعيفه ، اللهم ! إلا ما ذكره الحافظ في « التهذيب » عن البخاري أنه قال فيه :

« مقارب الحديث » ! وهذا ليس نصّاً في التوثيق ، ولا سيما وقد قال فيما ذكره الحافظ أيضاً :

« عنده مناكير » . ورواه العقيلي في « الضعفاء » عن البخاري (ص ٤٥١) .

إذا عرفت هذا ؛ فلا أدري ما هو عمدة الحافظ المنذري في قوله في « الترغيب » (٣ / ٥١) :

« وأبو ظلال ؛ اسمه : هلال بن سويد - أو ابن أبي سويد - ؛ وثقه البخاري وابن حبان لا غير » .

أما توثيق ابن حبان ؛ فعمدته أن ابن حبان قال في « ثقات التابعين » (١ / ٢٤٩ - الظاهرية) :

« هلال بن أبي هلال ، يروي عن أنس ، روى عنه يحيى بن التوكلي » .

فهذا ليس فيه أنه أبو ظلال ، فيحتمل أنه غيره عنده على الأقل . ويؤيده أنه أورد أبا ظلال في « الضعفاء » ؛ فقال (٣ / ٨٥) :

« هلال بن أبي مالك أبو ظلال القسلي . من أهل البصرة ، واسم أبيه سويد الأزدي الأحمر ، وقد قيل : إنه هلال بن أبي هلال . يروي عن أنس بن مالك . روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي ومروان بن معاوية ، كان شيخاً مَغْفُلاً . يروي

عن أنس ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

قلت : فهذا نص من ابن حبان أن أبا ظلال هو عنده غير هلال بن أبي هلال .

وكذلك فرق بينهما البخاري فيما ذكره الحافظ ، ولم يتبين لي ذلك ، والأقرب أنهما واحد ؛ وهو مقتضى كلام الحافظ المزي . وما رواه يحيى بن المتوكل ليس صريحاً في المغايرة ، وهذا لو كان ابن المتوكل - وهو أبو عقيل - ثقة ، فكيف وهو ضعيف ؟ !

وأما توثيق البخاري الذي حكاه المنذري ؛ فلا أعرف له وجهاً ؛ إلا أحد أمرين :

الأول : أن يكون المنذري يرى ما يراه بعض المعاصرين أن مكوت البخاري عن الراوي في « التاريخ الكبير » توثيق له ، وقد ترجم لهلال أبي ظلال في « التاريخ » (٢ / ٤ / ٢٠٥) ومكت عنه !

فأقول : وهذا مردود ؛ لأنه من الممكن أن يكون مكوت البخاري عنه لا لكونه ثقة عنده ؛ بل لأمر آخر ؛ كأن يكون غير مستحضر حين كتابته حاله ، وإلا ؛ تناقض توثيقه المظنون مع جرحه المقطوع ؛ فقد وجدت عديداً من الرواة جرحهم في كتابه « الضعفاء الصغير » ؛ ومع ذلك سكت عنهم في « التاريخ الكبير » ، فهذا مثلاً في المجلد الذي بين يدي ، أورد فيه (٤ / ٢ / ١٠٦) :

« نصر بن حماد الوراق ، أبو الحارث البجلي ، عن الربيع بن صبيح » ؛ وسكت عنه ، مع أنه أوردته في « الضعفاء » وقال (ص ٣٥) :

« يتكلمون فيه » .

والآخر : أن يكون قول البخاري : « مقارب الحديث » عند المنذري هو بمعنى :

ثقة ، وهذا هو الوجه ؛ فقد نقل الترمذي في « سننه » عن البخاري أنه قال في بعض الرواة : « ثقة مقارب الحديث » . ولكنه على كل حال ليس هو كقوله في الراوي : « ثقة » ، بل هو دونه في المرتبة ، ولذلك ؛ نصوا في علم المصطلح على أن قولهم : « مقارب الحديث » كقولهم : « صالح الحديث » و : « شيخ وسط » ، ونحو ذلك ، وذلك في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل والتوثيق عندهم^(١) .

فإذا كان هذا المعنى هو عمدة المنذري فيما نسبه للبخاري من التوثيق ؛ فلا يدخل الأمر من تساهل . والله أعلم .

وجملة القول : أن أبا ظلال متفق على تضعيفه ؛ إلا البخاري .

ولا يقوي حديثه قول البيهقي بعد إخرجه إياه :

« وهذا الإسناد وإن كان غير قوي ؛ فله شاهد من حديث أنس » .

ذكره المنذري ؛ ثم قال :

« ثم روى بإسناده من طريق علي بن أبي سارة - وهو متروك - عن ثابت

البناني عن أنس عن رسول الله ﷺ . . . » .

قلت : فذكره .

قلنا : لا يقويه لشدة ضعف ابن أبي سارة ؛ كما أشار إلى ذلك المنذري بقوله :

« وهو متروك » .

وقد أخرجه من طريقه ؛ ابن عدي أيضاً (ق ٢٨٧ / ٢) في جملة أحاديث

ساقها له ؛ ثم قال :

(١) انظر « فتح المغيب » للحافظ البخاري (٢ / ٣٣٥ - ٣٤٠) . (الناشر) .

« وهذه الأحاديث التي ذكرتها له عن ثابت ؛ كلها غير محفوظة ، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً » .

قلت : وقد مضى له حديث آخر (١٨٩١) .

ثم إن لحديث الترجمة طريقاً أخرى عن أنس نحوه ، وقد مر برقم (٩٣) .

٥١٨٧ - (الأعمال سبعة : عملان مُوجِبَانِ ، وعملان بأمثالهما ، وعملٌ بعشرة أمثاله ، وعملٌ بِسَبْعِ مِثَّةٍ ضَعْفٍ ، وعملٌ لا يعلمُ ثوابَ عامله إلا اللهُ :

فأما المَوْجِبَانِ ؛ فمن لقي الله عزَّ وجلَّ [يعبدهُ] لا يشركُ به شيئاً ؛ وجبتْ له الجنةُ ، ومن لقي اللهَ يشركُ به شيئاً وجبتْ له النارُ .

ومن عملَ سيئةً ؛ جُزِيَ بها ، ومن أراد أن يعملَ حسنةً فلم يعملها ؛ جُزِيَ مثلها .

ومن عملَ حسنةً ؛ جُزِيَ عشرًا .

ومن أنفقَ ماله في سبيلِ اللهِ ؛ ضَعَّفَتْ له نفقتهُ : الدرهمُ بِسَبْعِ مِثَّةٍ ، والدينارُ بِسَبْعِ مِثَّةٍ .

والصَّيَامُ لا يَعْلَمُ ثوابَ عاملِهِ إلا اللهُ عزَّ وجلَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٧٧ / ٨٦٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٢٩٥ / ٣٥٨٩) عن أبي عَقِيلٍ : أنا عمر بن محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا عمر ، تفرد به أبو عقيل » .

قلت : واسمه يحيى بن المتوكل العمري المدني ، وهو ضعيف اتفاقاً . وقال فيه عمرو بن علي :

« فيه ضعف شديد » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١١٦) :

« منكر الحديث ، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي عليه الصلاة والسلام ؛ لا يسمعها الممنون في الصناعة إلا لم يرتب أنها معمولة » .

أقول : ولعل هذا القول من ابن حبان هو عمدة الحافظ الهيثمي في قوله فيه :

« وهو كذاب » ، كما كنت نقلته عنه في أول الكتاب ، تحت الحديث (٨) ،
والأ ؛ فإني لم أر أحداً أطلق عليه الكذب !

وعمر بن محمد : هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

وقد رواه ابن وهب عنه : أن زيدا حدثه قال : لا أعلم إلا أنه عن رسول الله ﷺ قال : ... فذكره .

أخرجه البيهقي (٣٥٨٨) هكذا معضلاً .

٥١٨٨ - (اغزوا تغنموا ، وصوموا تصحوا ، وسافروا تستغنوا) .

منكر بهذا السياق . روي عن أبي هريرة ، وله عنه طريقان :

الأولى : عن زهير بن محمد أبي المنذر عن مهيل بن أبي صالح عن أبيه

عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٩٢) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ١٤٤ / ٤٣٠٨) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود قال : حدثنا زهير ابن محمد به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن سهيل بهذا اللفظ إلا زهير بن محمد » .

قلت : وهو مختلف فيه ، وفصل فيه بعضهم ؛ فوثقه في رواية العراقيين عنه ، وضعفه في رواية الشاميين . وإلى هذا جنح الحافظ في « التقريب » ؛ فقال :

« رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضَعَّف بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأن زهيراً الذي روى عنه الشاميون آخر ! وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه ؛ فكثر غلطه » . وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه إلا من وجه فيه لين » .

إذا عرفت هذا ؛ فنقول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٦٠) - وتبعه الهيثمي في « المجمع » (٣ / ١٧٩) - :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات » !

فهو بما لا يخفى ما فيه من التساهل حين أطلقا التوثيق . واغتر بهما المعلقون الثلاثة على طبعتهم الجديدة لكتاب « الترغيب » ؛ فقالوا (٢ / ٩ / ١٤٣١) :

« حسن ، قال الهيثمي . . . إلخ ! !

قلت : ولهم من مثل هذا التحسين - بل التصحيح - الارتجالي الشيء الكثير ؛

وقد نهت على بعضه فيما تقدم من هذه «السلسلة» أو الأخرى .

ومحمد بن سليمان بن أبي داود : هو حراني شامي ؛ صدوق .

والطريق الأخرى عن أبي هريرة ؛ إسناده حسن ، وفي بعضهم خلاف ،
وليس فيها الجملة الوسطى ، ولفظه :

« سافروا تصحوا ، واغزوا تستغوا » .

ولذلك ؛ خرجته في «الصحيحة» (٣٣٥٢) .

وقد رويت جملة الصوم عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده
علي مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٣٥٧) في ترجمة ابن ضميرة ؛ وقال :

« وهو ضعيف ، منكر الحديث ، وضعفه بين علي حديثه » .

وروى عن أحمد أنه : متروك الحديث .

٥١٨٩ - (من صام سنّة أيام بعد الفطر متتابعةً ؛ فكأنما صام السنّة) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٠٣ / ١) :

حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان : ثنا أبي : ثنا سعيد بن الصلت :
ثنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمِيُّ عن يزيد بن خُصَيْفَةَ عن ثوبان عن أبي هريرة مرفوعاً ،
وقال :

« لم يروه عن الحسن إلا سعيد ، تفرد به شاذان ، وقال : عن يزيد عن ثوبان !

وإنما هو عن يزيد - يعني : ابن خُصَيْفَةَ - عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان » .

قلت : ولست أدري إذا كان الطبراني يعني أنه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مرسلًا ، أم عنه عن أبي هريرة مرفوعاً ؟

فإذا كان الأول فالحديث مرسل ، وإذا كان الآخر فهو موصول ؛ ولكن الطبراني لم يذكر إسناده إلى يزيد بن خصيفة بذلك لينظر فيه ، ولا ساق متنه لنتجبهه بغيره ؛ فإن قوله فيه : « متتابعة » ؛ منكر عندي لأمرين :

الأول : تفرد سعيد بن الصلت به ؛ فإني لم أعرفه ، وكذا اللذان دونه .

نعم ؛ أورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٣٤) سعيد بن الصلت ؛ فقال :

« مصري ، روى عن سهيل بن بيضاء ؛ مرسل ، وروى عن ابن عباس - يعني : متصلًا - . روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي وبكر بن سوادة » .

ولكن هذا ليس صاحب هذا الحديث ؛ لأنه تابعي متقدم على سعيد بن الصلت راوي هذا الحديث .

والآخر : أن الحديث أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٠٣ - زوائده) بإسنادين له عن زهير ، قال أحدهما : عنه عن العلاء ، وقال الآخر : عنه عن سهيل ، ثم اتفقا فقالا : عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به دون زيادة ؛ « متتابعة » .

وكذلك جاء الحديث عن أبي أيوب الأنصاري وغيره من الصحابة ، وقد خرجت أحاديثهم في « الروض النضير » رقم (٩١١) ، وفي « إرواء الغليل » (٩٥٠) .

٥١٩٠ - (من صام رمضان ، وأتبعه سِتًّا من شَوَّالٍ ؛ خرج من ذنوبه
كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٣ / ١) من طريق عمران
ابن هارون : ثنا مسلمة بن علي : ثنا أبو عبد الله الحمصي عن نافع عن ابن عمر
مرفوعاً . وقال :

« لم يروه إلا أبو عبد الله ، تفرد به مسلمة » .

قلت : وهو متهم ، وسبقت له أحاديث أخرى موضوعة برقم (١٤١ ، ١٤٥ ،
١٥١) .

وأبو عبد الله الحمصي ؛ يغلب على ظني أنه محمد بن سعيد الأمدي
المصلوب الكذاب الوضاع ؛ فقد غيِّروا اسمه على نحو مئة اسم ؛ تعمية له ؛ ف قيل
في كنيته : أبو عبد الرحمن ، وأبو عبد الله ؛ وأبو قيس ، وقيل في نسبه ؛
الدمشقي ، والأردني ، والطبري . فلا أستبعد أن يقول فيه ذلك المتهم مسلمة ؛ أبو
عبد الله الحمصي !

ويحتمل أنه أبو عبد الله الحمصي المسمى : مرزوقاً ؛ فقد أورده الدُّولابي في
« الكنى » هكذا ، وهو من رجال الترمذي ؛ لكنهم لم يذكروا له رواية عن نافع ،
بخلاف المصلوب . والله أعلم .

والحديث ؛ أشار إلى تضعيفه المنذريُّ (٢ / ٧٥) .

وأعله الهيثمي (٣ / ١٨٤) بمسألة الخثي .

٥١٩١ - (كَانَ يَعْدِلُ صَوْمَهُ بِصَوْمِ أَلْفِ يَوْمٍ ، يَعْنِي : يَوْمَ عَرَفَةَ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٦٤) ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ١٢٤ / ٢ / ٦٩٤٥ - بترقيمي) عن الوليد بن مسلم قال : حدثنا أبو داود سليمان بن موسى الكوفي : ثنا دلهم بن صالح عن أبي إسحاق عن مروق :

أنه دخل على عائشة يوم عرفة ، فقال : اسقوني . فقالت عائشة : يا غلام ! اسقه عملاً . ثم قالت : وما أنت يا مسروق ! بصائم ؟ ! قال : لا ؛ إني أخاف أن يكون يوم الأضحى . فقالت عائشة : ليس ذلك ، إنما يوم عرفة يوم يعرف الإمام ، ويوم النحر يوم ينحر الإمام ، أو ما سمعت يا مسروق ! أن رسول الله ﷺ ... فذكرته .

والسياق للطبراني ؛ إلا لفظ الترجمة ؛ فللعقيلي . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي إسحاق إلا دلهم ، ولا عنه إلا سليمان . تفرد به الوليد » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر ، وهو مسلسل بالعلل :

الأولى : عننة أبي إسحاق ؛ فإنه مدلس ، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ، على أنه كان اختلط .

الثانية : دلهم بن صالح ضعيف ؛ كما في « التقريب » وغيره .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (٣ / ١٩٠) :

« ضعفه ابن معين وابن حبان » .

ونص كلامه في « الضعفاء » (١ / ٢٩٤ - ٢٩٥) :

« منكر الحديث جداً ، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات » .

الثالثة : سليمان بن موسى الكوفي ؛ مختلف فيه . وفي ترجمته ساق الحديث العقيلي ؛ وقال :

« لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » . وقال الحافظ :

« فيه لين » .

الرابعة : عنينة الوليد بن مسلم ؛ فإنه مدلس أيضاً ؛ ولكنه كان يدلس بتدليس التسوية . ثم قال العقيلي عقب الحديث :

« والمعروف في هذا حديث أبي قتادة عن النبي ﷺ : يعدل صوم عرفة كفارة سنتين » .

قلت : أخرجه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٩٥٢) وغيره .

قلت : فقد أشار العقيلي بحديث أبي قتادة إلى نكارة متن حديث الترجمة .

وكان المنذري لم يتنبه لهذا ، ولا للعلل التي ذكرنا ؛ فقال في « الترغيب » (٢ / ٧٦) - محناً ! - :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن ، والبيهقي : وفي رواية للبيهقي : كان رسول الله ﷺ يقول : صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم » ! !

قلت : فالصواب تعديله بصوم سنتين ، وهو المروي عن ابن عمر من طريقين :

الأولى : عن الفضيل بن ميسرة ؛ حدثني أبو حريز أنه سمع سعيد بن جبير يقول :

سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة ؟ فقال : كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نَعُدُّهُ صَوْمَ سَنَتَيْنِ .

قلت : وهذا إسناده حسن في الشواهد والمتابعات ، ورجاله ثقات ؛ غير أبي حريز - وهو عبد الله بن الحسين الأزدي - ؛ قال الحافظ :
« صدوق يخطئ » .

ومن طريقه أخرجه النسائي في « الكبرى » ؛ لكنه قال : سنة .
وكانه لذلك قال المزي في « التحفة » (٤٢٨ / ٥) :
« وحديثه هذا منكر » .

قلت : وقد وجدت له طريقاً أخرى - وهي الطريق الثانية - ، تؤكد نكارة هذا :
أخرجه تمام الرازي في « القوائد » (ق ٢٤١ / ٢) من طريق قُطْبَةَ بن العلاء
الغَنَوِيِّ : ثنا عمر بن دُرٍّ عن مجاهد عن عبد الله بن عمر مرفوعاً بلفظ :
« صوم يوم عرفة يعدل سنتين : سنة مقبلة ، وسنة متأخرة » .

وقطب بن العلاء ضعيف . لكن يشهد لحديث أبي قتادة المتقدم وما في
معناه ، وهو منخرج في « إرواء الغليل » (٤ / ١٠٨ - ١١٠) .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣٥٧ - ٣٥٨)
باللفظين : لفظ حديث الترجمة ، ولفظه المختصر :

« صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم » .

رواه من طريق سليمان بن أحمد الواسطي : نا الوليد بن مسلم بإسناده المتقدم .

وسليمان هذا؛ كذبه يحيى ، وضعفه النسائي وغيره . وبه أعله المناوي !
وفاته أنه قد تويع باللفظ الأول ، فالعلة من فوقه .

(تنبيه) : وقع الحديث في عدة نسخ من « الجامع الصغير » باللفظ الثاني معزواً لـ (حب) ، وعليه نسخة « فيض القدير » ؛ خلافاً لنسخة « التيسير » ؛ ففيه (هب) وهذا هو الصواب ؛ وهو الموافق لما في « الجامع الكبير » ؛ فإن (حب) يرمز إلى ابن حبان في « صحيحه » ؛ ولم يخرج فيه ، و (هب) يرمز إلى البيهقي في « الشعب » ، وقد عرفت أنه أخرجه فيه .

٥١٩٢ - (عَلَيْكَ بِالْبَيْضِ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٧ / ١)
من طريق سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا عيسى بن يونس عن بدر بن
الخليل عن عمار الدُهني عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر :

أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الصيام ؟ فقال : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن بدر إلا عيسى ، تفرد به سليمان » .

قلت : وهو متروك ، بل صرح ابن معين وغيره بأنه كان يضع الحديث .

وله ترجمة مطولة في « اللسان » ؛ فلا أدري بعد هذا كيف ساع للمندري أن
يوثقه في « الترغيب » بقوله (٢ / ٨٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواه ثقات ؟ !

وكذا قال الهيثمي أيضاً (٣ / ١٩٦) ! إلا أنه عزاه لـ « كبير الطبراني » أيضاً ،

ولم أره فيه من نسخة الظاهرية ! فإن كان فيه ؛ فإنني أستبعد أن يكون ليس فيه الشاذكوني ؛ لأن الطبراني نفسه قال : إنه تفرد به .

وفي الحُص على صوم ثلاثة أيام من كل شهر أحاديث كثيرة ، ولكن لا يوجد فيما صح منها هذا الحُص !

٥١٩٣ - (من صام الأربعاء والخميس والجمعة ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة ، يرى ظاهره من باطنه ، وباطنه من ظاهره) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨٧ / ٢٥٥) عن شهاب ابن خراش عن صالح بن جبلة عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً .
وقال :

« لم يروه عن ميمون إلا صالح ، تفرد به شهاب » .

قلت : وهو مختلف فيه ؛ فوثقه جماعة ، وضعفه آخرون . وقد لخص ذلك الحافظ ؛ فقال في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٦٢) :

« كان رجلاً صالحاً ، وكان من يخطئ كثيراً ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار » .

ولعل إعلاله بشيخه صالح بن جبلة أولى ؛ فإنه ليس بالمشهور .

أورده ابن حبان في « الثقات » ، وقال الأزدي :

« ضعيف » .

وقد وقفت للمحدث علي طريق أخرى ، أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان »
(١٣٧) عن محمد بن خالد الحنظلي عن سلم بن سالم عن سعيد بن عبد الجبار
عن أبي بكر العنسي عن أبي قبيبل المغافري عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ملسل بالعلل :

الأولى : أبو بكر العنسي ؛ قال ابن عدي في آخر كتابه (ق ٤٢٨ / ٢) :

« مجهول ، له أحاديث مناكير عن الثقات » .

الثانية : سعيد بن عبد الجبار ، وهو الرُّبَيْدِي الحمصي فيما يغلب على ظني ،
وهو ضعيف ، وكان جرير يكذبه .

الثالثة : سلم بن سالم - وهو البلخي - ؛ وهو متروك .

الرابعة : محمد بن خالد الحنظلي ؛ لم أجده ترجمته .

قلت : ولشدة ضعف هذا الطريق ؛ فإنه لا يصلح شاهداً ومقوِّباً للطريق
الأولى . والله أعلم .

ثم رأيت في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٩٧ / ٣٨٧٣) من طريق أبي عتبة : ثنا
بقيّة عن أبي بكر العنسي به ؛ إلا أنه قال : عن أنس بن مالك . وقال :

« أبو بكر العنسي مجهول ، يأتي بما لا يتابع عليه » .

ورواه الهيثم بن خارجة : ثنا شهاب بن خراش عن صالح بن جبلة عن
ميمون بن مهران عن أبي أمامة به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٩٩ - ٣٠٠ / ٧٩٨١) .

وقد روي عن شهاب عن صالح بإسناد آخر نحوه ، وهو الآتي .

٥١٩٤ - (من صام الأربعاء والخميس والجمعة ؛ بنى الله له قصرًا في الجنة من لؤلؤ وياقوت ويزبرجد ، وكتب له براءة من النار) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨٨ / ٢٥٦) بإسناد الذي قبله : حدثنا أحمد بن رشدين : ثنا زهير : ثنا شهاب عن صالح عن أبي قبيل المصري أنه سمع أنس بن مالك يقول : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أنس إلا أبو قبيل ، واسمه حي بن يؤمن » .

قلت : وهو ثقة ؛ لكن العلة من اللذين دونه ، وقد سبق الكلام عليهما في الحديث الذي قبله .

إلا أن دونهما من هو شر منهما ؛ وهو شيخ الطبراني ، وهو أحمد بن محمد ابن الحجاج بن رشدين أبو جعفر المصري ؛ قال ابن عدي :

« كذبه » .

٥١٩٥ - (انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور الله قلبه ، لقد رأيتُه بين أبوين يقدوانه بأطيب الطعام والشراب ، [ولقد رأيت عليه حلة شراها بمئتي درهم] ، فدعاه حبُّ الله ورسوله إلى ما ترون . يعني : مصعب بن عمير) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٠٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٠ / ٢) عن الحسن بن سفيان : ثنا إبراهيم الحوراني : ثنا عبد العزيز بن عمير [من أهل خراسان ، نزيل دمشق] : ثنا زيد بن أبي الزرقاء : ثنا جعفر بن

بُرْقَان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب قال :

نظر النبي ﷺ إلى مصعب بن عمير مُقْبِلاً ؛ وعليه إهاب كبش قد تَنَطَّقَ به ،
فقال النبي ﷺ : ... فذكره .

قلت : ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (١٠ / ١٩٢ / ١)
من طريق البيهقي وغيره عن الحسن بن سفيان به ، وفيه الزيادة .

أورده في ترجمة عبد العزيز بن عمير ؛ وكناه بأبي الفقير الخراساني الزاهد ،
وذكر في الرواة عنه إبراهيم بن أيوب الخوراني ، وفي شيوخه زيد بن أبي الزرقاء ؛
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاة . وأطال في حكاية أقواله وبعض أحواله .

وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٣٩١) ، ولم يذكر فيه
جرحاً ولا تعديلاً ؛ لكن وقع فيه : (عبد العزيز بن عمر) ! والصواب : (ابن
عمير) ؛ كما في « الحلية » و « التاريخ » وغيرهما .

وإبراهيم بن أيوب الخوراني ؛ ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً (١ / ١ / ٨٨) ، ولم
يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي « اللسان » :

« ذكره أبو العرب في « الضعفاء » ، ونقل عن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن
عثمان المقدسي أنه قال : إبراهيم بن أيوب ؛ حوراني ضعيف .

قال أبو العرب : وكان أبو الطاهر من أهل النقد والمعرفة بالحديث بمصر » .

(تنبيه) : عقب هذه الترجمة ترجمة أخرى عند ابن أبي حاتم ، وهي :

« إبراهيم بن أيوب الفِرْسَانِي الْأَصْبَهَانِي . روى عن سفيان الثوري ... سألت
أبي عنه فقال : لا أعرفه » .

وترجمه أبو نعيم أيضاً في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٢ - ١٧٣) ، وقال :

« سمع من الثوري والمبارك بن فضالة . . . » ؛ وساق له أحاديث .

ومن الواضح أنه أقدم طبقة من الخوراني ، وقد اختلطت الترجمتان في « اللسان » ؛ فصارتا ترجمة واحدة هي ترجمة الخوراني ! والصواب التفريق بينهما كما فعل ابن أبي حاتم . ولعل الخلط المذكور وقع من بعض نسخ « اللسان » ؛ فإن الترجمة الأولى لم تقع في « الميزان » . والله أعلم .

٥١٩٦ - (إن في جهنم وادياً ، وفي الوادي بئر يقال له : هَبَّابٌ ، حقاً على الله أن يسكن فيه كل جبار عنيد)^(١) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٩) ، وأبو يعلى (٤ / ١٧٤١) ، وابن عدي (ق ٣١ / ٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٠٠) ، (٢ / ٤) ، والحاكم (٤ / ٥٩٦ - ٥٩٧) من طريق أزهر بن سنان : نا محمد بن واسع قال : قلت : لبلال بن أبي بردة : إن أباك حدثني عن جدك أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد » . وقال الحاكم :

« تفرد به أزهر بن سنان » .

قلت : وهو ضعيف اتفاقاً ، لم يخالف في ذلك إلا ابن عدي ؛ فإنه قال في آخر ترجمته :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « تقدم برقم (١١٨١) ، فيطع غيره » . لكن هنا زيادات على ما هنالك . (الناشر) .

« أحاديثه سالحة ، ليس بالمنكر جداً ، وأرجو أنه لا بأس به ! »

ولذلك ؛ جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » .

وللحديث علة أخرى ، وهي الوقف ، أعله بذلك العقيلي ؛ فإنه ساقه من طريق

هشام بن حان عن محمد بن واسع قال :

بلغني أن في النار جباً يقال له : جب الحزن . . . الحديث نحوه . وقال :

« وهذا أولى من حديث أزهر » .

٥١٩٧ - (من أرضى سلطاناً بسخطِ ربِّه عزَّ وجلَّ ؛ خرج من دينِ الله

تبارك وتعالى) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٤ / ١٠٤) عن عنبسة بن عبد الرحمن عن

علاق بن أبي مسلم قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال

رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« تفرد به علاق بن أبي مسلم ، والرواة إليه كلهم ثقات ! »

قلت : كذا قال ، ووافقه الذهبي ! وهو من أوامهما الفاحشة ؛ فإن عنبسة بن

عبد الرحمن هذا ؛ هو القرشي ؛ كما صرح الذهبي نفسه في ترجمة علاق بن أبي

مسلم - ويقال : عبد الملك بن علاق - ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« عن أنس ؛ قال الترمذي : مجهول . وقال الأزدي : متروك الحديث . وقد تفرد

عنه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي » .

قلت : وقال في ترجمة عنبسة :

« قال البخاري : تركوه ، وروى الترمذي عن البخاري : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم : كان يضع الحديث » . وقال الحافظ في « التقريب » :
« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

٥١٩٨ - (إِنَّ صَلَاحَ ذَاتِ الْبَيْنِ أَعْظَمُ مِنْ عَامَةِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٩ / ٢ - ١٠ / ٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي : نا إسماعيل بن راشد قال :

كان من حديث ابن ملجم - لعنه الله - وأصحابه . . . (قلت : فذكره بطوله ، وفيه قتل ابن ملجم لعلي رضي الله عنه ، ووصية علي قبل موته وفيها) : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ؛ فإني سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ فإن إسماعيل بن راشد - على جهالته - لم يدرك علياً رضي الله عنه ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، فقال (١ / ١ / ١٦٩) :

« إسماعيل بن راشد السلمى ، وهو إسماعيل بن أبي إسماعيل أخو محمد ابن أبي إسماعيل . روى عن سعيد بن جبير . روى عنه حصين بن عبد الرحمن السلمى ، يعد في الكوفيين » .

وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والجاهيل ؛ فضعّف بسبب ذلك ، حتى نبه ابن غير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

قلت : فالظاهر أن إسماعيل بن راشد هذا من شيوخ الطرائفي المجهولين ، ولا

أستبعد أن يكون في « ثقات ابن حبان » ؛ فقد قال الهيثمي (١٤٥ / ٩) :

« رواه الطبراني ، وهو مرسل ، وإسناده حسن ! »

كذا قال ! والشاهد أن تحسينه لإسناده المرسل لا بد أن يكون بعد أن قد رأى من وثق إسماعيل هذا ، وظني أنه ابن حبان ، والله أعلم^(١) .

٥١٩٩ - (صُمِّمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ واقضوه . يعني : يوم عاشوراء) .

منكر بهذا التمام . أخرجه أبو داود (٢٤٤٧) : حدثنا محمد بن المنهال : ثنا يزيد بن زريع : ثنا سعيد عن قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه : أن (أسلم) أتت النبي ﷺ ، فقال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبد الرحمن ابن مسلمة - ويقال : ابن المنهال بن مسلمة ، وقيل غير ذلك - ، وهو مجهول العين ؛ كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في « الميزان » :
« تفرد عنه قتادة » .

وبروايته فقط عنه : ترجمه البخاري (٣ / ١ / ٣٥٤) ، وابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٨٨) ، وابن حبان في « الثقات » (١ / ١٣٢ - مخطوطة الظاهرية) ؛ وقد صرح البيهقي بتجهيله كما يأتي ، فلا تغتر بتوثيق ابن حبان إياه ، فهو كثير

(١) تنبيه : لم أكن وقت على الحديث عند الطبراني عند تعليقي على « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » ثم أوقفت عليه الأخ الفاضل عبد الحميد السلفي في كتاب أرسله إلي ، تاريخه ٢ / ٨ / ١٣٩٧ فوصلني في ١٥ / ١٠ / ١٣٩٧ وكان من أسباب ذلك أنني قضيت شهر رمضان في سويسرا .

التوثيق للمجهولين ؛ كما نبهت عليه مراراً ؛ فقال المنذري عقب الحديث في « مختصر السنن » (٣ / ٣٢٦) :

« وأخرجه النسائي ، وذكر البيهقي عبد الرحمن هذا ؛ فقال : وهو مجهول ، ومختلف في اسمه ، ولا يُدْرَى من عمه ؟ » ! !

وفي هذا التخريج نظر من وجهين :

الأول : إطلاقه العزو للنسائي يوهم أنه في « الصغرى » له ، وليس كذلك ، وإنما أخرجه في « الكبرى » ، كما يأتي .

والآخر : أنه أخرجه بمن أبي داود ، وليس كذلك أيضاً ؛ فإنه ليس عنده قوله : « واقضوه » . وهو موضع النكارة في الحديث ، وإلا ؛ فسأثره صحيح ؛ له شواهد كثيرة في « الصحيحين » وغيرهما ، وقد خرجت طرفاً كبيراً منها في « الصحيحة » (٢٦٢٤) . ولذلك ؛ قال ابن القيم في « تهذيب السنن » (٣ / ٣٢٥) :

« قال عبد الحق : ولا يصح هذا الحديث في القضاء ، قال : ولفظة : « اقضوه » ، تفرد بها أبو داود ؛ ولم يذكرها النسائي » .

وصدق رحمه الله ، وإن كنت لم أر في كتابه « الأحكام الوسطى » ^(١) (ق ٩٤ / ١) إلا الجملة الأولى منه ، فلعل سائرهما في « الأحكام الكبرى » له .

والحديث ؛ أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٤ / ٢٢١) من طريق أخرى عن محمد بن المنهال به ؛ إلا أنه وقع عنده : « شعبة » مكان : « سعيد » !

(١) وما جاء في نسخة الظاهرية على طريقتها أنها : « الأحكام الكبرى » ؛ خطأ ، كما تبين لي بعد أن باشرت بحقيقتها وتخريجها منذ سنين .

وهو وهم من بعض الرواة؛ كما أشار إلى ذلك ابن التركماني في « الجواهر النقي » .

وقد تابعه جمع عن سعيد بن أبي عروبة؛ فقال أحمد (٤٠٩ / ٥) : ثنا روح : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي ! عن عمه به دون قوله : « واقضوه » .

وأخرجه الطحاوي (٣٣٦ / ١) ؛ لكن وقع عنده : « شعبة عن قتادة ! ولعله تحريف مطبعي .

وكذلك تابعه محمد بن بكر ، ويشر - وهو ابن المفضل - ؛ كلاهما عن سعيد به دون الزيادة .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (ق ٣٧ / ٢) ، وذكر أنه خالفه في إسناده شعبة فقال : عن قتادة عن عبد الرحمن بن المنهال الخزاعي عن عمه به دون الزيادة .

أخرجه النسائي (٣٧ / ١) ، وأحمد (٥ / ٣٦٧ - ٣٦٨) كلاهما عن محمد ابن جعفر : ثنا شعبة ؛ إلا أن أحمد قال : « عبد الرحمن بن المنهال أو ابن سلمة » .

وتابعه حجاج : حدثني شعبة به ؛ إلا أنه قال : « عبد الرحمن أبي المنهال بن سلمة - وفي مكان آخر : سلمة - الخزاعي » .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٩ ، ٣٦٧ - ٣٦٨) .

وتابعهم عبد الرحمن بن زياد : ثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أبا المنهال يحدث عن عمه به .

أخرجه الطحاوي .

قلت : وهذا الاختلاف في اسم شيخ قتادة في هذا الحديث ؛ ليدل - عند العارفين بهذا العلم الشريف - أنه غير مشهور ولا معروف ، ولذلك ؛ جهله البيهقي كما تقدم ، وضعف حديثه عبد الحق الإشبيلي ، وتبعه على ذلك شيخ الإسلام في « مجموع الفتاوى » (٢٥ / ١١٨) ، وابن عبد الهادي في « تنقيح التحقيق » ، فقد ذكر الحديث ؛ وقال :

« حديث غريب ، مختلف في إسناده ومثته ، وفي صحته نظر » .

نقله الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٤٣٦) ، وأقره .

فالعجب من الحافظ ابن حجر ؛ كيف سكت عليه في « الفتح » (٤ / ٢٠١) ، بل أشار قبل ذلك (٤ / ١١٤) إلى تقويته ؟ ! فإنه قال في صدد البحث في وجوب القضاء على من لم يبیت النية ، وأن قوله ﷺ : « فأتوا بقية يومكم » . - كما في الأحاديث الصحيحة - لا ينافي الأمر بالقضاء ، قال :

« بل ورد ذلك صريحاً في حديث أخرجه أبو داود والنسائي . . . » فذكره ،

وقال :

« وعلى تقدير أن لا يثبت ؛ فلا يتعين ترك القضاء . . . » !

أقول : وكذلك لا يتعين إيجاب القضاء ، بل هذا خلاف الأصل ؛ فإنه ينافي البراءة الأصلية ، فالإيجاب لا بد له من أمر خاص ، وهذا غير موجود إلا في هذا الحديث ، وهو ضعيف السند منكر المتن ؛ كما تقدم بيانه ، فلا تغتر بموقف الحافظ منه ؛ فإنه خلاف ما تقتضيه القواعد العلمية الحديثية !

٥٢٠٠ - (إِمَّا جُمِعَتِ الْخُطْبَةُ مَكَانَ الرُّكْعَتَيْنِ ، فَإِنَّ لَمْ يَدْرِكِ
الْخُطْبَةَ ؛ فليُصَلِّ أَرْبَعاً) .

لا أصل له مرفوعاً . وإنما روي موقوفاً ، أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف »
(٢ / ١٢٨) بإسناد صحيح عن يحيى بن أبي كثير قال : حَدَّثْتُ عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : . . . فذَكَرَهُ .

ورواه عبد الرزاق أيضاً في « مصنفه » (٣ / ٢٣٧ / ٥٤٨٤) مختصراً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الواسطة بين يحيى وعمر .

ومثله في الانقطاع : ما أخرجه هو ، وعبد الرزاق (٣ / ٢٣٧ / ٥٤٨٥) عن
عمرو بن شعيب عن عمر بن الخطاب قال :

كانت الجمعة أربعاً ، فجعلت ركعتين من أجل الخطبة ، فمن فاتته الخطبة ؛
فليصل أربعاً .

ثم روى ابن أبي شيبة بسند صحيح عن ابن عون قال :

ذَكَرَ مُحَمَّدٌ قَوْلَ أَهْلِ مَكَّةَ : إِذَا لَمْ يَدْرِكِ الْخُطْبَةَ صَلَّى أَرْبَعاً ؟ فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا
بشئٍ .

قلت : ومحمد : هو ابن سيرين التابعي الجليل ، وابن عون ؛ اسمه عبد الله بن
عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ؛ وهو ثقة ثبت .

ويشير بقوله : « أهل مكة » إلى ما رواه ابن أبي شيبة أيضاً بسند صحيح عن
عطاء وطاوس ومجاهد قالوا :

إذا فاتته الخطبة يوم الجمعة ؛ صلى أربعاً .

ورواه عبد الرزاق (٣ / ٢٣٨ / ٥٤٨٦) عن ابن جريج عن عطاء به أتم منه .

واعلم أنه حملني على كتابة هذا التحقيق في أثر عمر المذكور : أنني رأيت الشيخ مهدي حسن الشاه جهانبوري ذكر في كتابه « السيف المجلى على المجلى » (٣ / ٦٥) أن الخطبة جزء الصلاة ونصفها كما ورد في الحديث المرفوع والموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما في « كنز العمال » .

فاستغربت ما ذكره من الوقع ، فرجعت إلى المصدر الذي عزاه إليه : « الكنز » ؛ فرأيت قد ذكر فيه (٤ / ٢٧٣ / ٥٦١٨) هذا الأثر موقوفاً على عمر من قوله من رواية عبد الرزاق وابن أبي شيبه كما خرجناه عنهما ؛ فتيقنت أن الشيخ وهم في رفعه ، وعزوه إلى « الكنز » مرفوعاً .

وله من مثل هذا الوهم في كتابه المذكور الشيء الكثير ، ومن أقربها إلى ما نحن فيه : ما ذكره في (٣ / ٦٦) : أن النبي ﷺ مكث عن الخطبة حتى فرغ من صلاته ؛ كما في « السنن » .

كذا قال ! ومن المعلوم أن المقصود من كلمة « السنن » عند الإطلاق « السنن الأربعة » أو أحدها ، وليس الحديث المذكور في شيء منها مطلقاً ، فإن كان الشيخ يعلم ذلك ؛ فهو تدليس خبيث ، وإن كان لا يعلم ؛ فالأمر كما قيل : أحلاهما مر !

وإنما أخرج الحديث : الدارقطني في « سننه » (ص ١٦٩) ، وأعله بالإرسال ؛ فإنه أخرجه من طريق عبيد بن محمد العبدي : ثنا معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس قال :

دخل رجل - من قيس - المسجد ورسول الله ﷺ يخطب ، فقال له النبي ﷺ : « قم ؛ فاركع ركعتين » ؛ وأسك عن الخطبة حتى فرغ من صلاته . وقال الدارقطني :

« أسنده هذا الشيخ عبيد بن محمد العبدي عن معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس ، ووهم فيه ، والصواب : عن معتمر عن أبيه مرسل ، كذا رواه أحمد بن حنبل وغيره عن معتمر » . ثم رواه بإسناده عن أحمد مرسلأ .

ثم أخرجه هو ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ١١٠) عن هُثَيْمِ عن أَبِي مَعْشَرٍ عن محمد بن قيس به نحوه . وقال :

« هذا مرسل لا تقوم به حجة ، وأبو معشر اسمه نجيع ، وهو ضعيف » .

ونقله الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٢٠٣) وأقره ، ومر عليه محققه الحنفي ، فلم يعلق عليه بشيء ؛ مع أنه خلاف مذهبه ؛ فإنهم أجابوا عن حديث جابر في قوله ﷺ : « لَسَأَلْتُكَ : « قم ؛ فصل ركعتين وتجوّز فيهما » ؛ أجاب الحنفية عنه بأجوبة مردودة ؛ أحدها : ما دل عليه هذا الحديث المعلول : أن النبي ﷺ أنصت له حتى فرغ من صلاته !!

وهذا الجواب قد ردّه الحافظ الزيلعي من جهة أخرى ؛ فإنه قال - جزاء الله خيراً على إنصافه وتجرده عن العصبية المذهبية ؛ خلافاً لجماهيرهم - :

« وهذا الجواب يردّه ما في الحديث (يعني : حديث سليك في رواية) : « إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو قد خرج ؛ فليصل ركعتين » . أخرجه البخاري ومسلم . وأخرجه مسلم في قصة سليك ؛ كما تقدم » .

وإن من عجائب هؤلاء التعصبة : أنهم يحتجون بالحديث الضعيف على خصومهم لرد أحاديثهم الصحيحة ؛ ثم هم لا يعملون بما احتجوا به : عليهم ؛ فهذا حديث الترجمة مثلاً ، فإنهم لا يقولون بما فيه صراحة : « فإن لم يدرك الخطبة ؛ فليصل أربعاً » ؛ كيف وهم قد ردوا الحديث الصحيح : « من أدرك ركعة من الجمعة ؛ فليصل إليها أخرى » ؟ ! [انظر « الأجوبة النافعة » (ص ٤١) ، و « الإرواء » (٦١٥)] فقالوا : بل من أدرك الإمام في الجمعة قبل السلام ؛ فإنه يتمها ولا يصلها أربعاً ؛ خلافاً للأثار الصحيحة عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما !

ومن البيّن الواضح أن من لم يعمل بهذه الآثار والحديث الموافق لها ؛ لا يعمل من باب أولى بحديث الترجمة الذي احتجوا به على مخالفهم في مجال آخر .

واليك مثلاً آخر : الحديث المرسل المتقدم ؛ فإنهم لا يعملون به ، بل إنه لا يمكن العمل به ، وذلك من أدلة ضعفه ؛ لأن لازمه أنه كلما دخل داخل يريد أن يصلي التحية ؛ فعلى الخطيب أن يمسك عن خطبته حتى يفرغ !! ولذلك ؛ قال ابن المنير في رد جواب الحنفية المتقدم :

« إن الحديث لو ثبت ؛ لم يسغ على قاعدتهم ؛ لأنه يستلزم جواز قطع الخطبة لأجل الداخل ، والعمل عندهم لا يجوز قطعه بعد الشروع فيه ؛ لا سيما إذا كان واجباً » . نقلته من « فتح الباري » (٢ / ٤٠٩ - طبعة الخطيب) .

ومن أوهام الشيخ مهدي قوله (٣ / ٢٩) :

« ألم يقرع بسمع (كذا) ابن حزم قوله بني : عليكم بالسواد الأعظم ... » !!

فجزم بنسبة هذا الحديث إليه بني ؛ ولا يصح ؛ كما سبق بيانه برقم (٢٨٩٦) .

وكذلك صحح الحديث المتقدم (٥٩) : « أصحابي كالنجوم ... »

وحدِيث (٨٧) : « إذا صعد الخطيب المنبر ؛ فلا صلاة ولا كلام » !! تأييداً لمذهبه ، ورداً للأحاديث الصحيحة ؛ كما تقدم بيانه هناك . وحدث السواد الأعظم يحتج به الشيخ علي ابن حزم مخالفته الجمهور في قوله بوجوب غسل الجمعة ، ولا يشعر المكين أنه حجة عليه - لو صح - في عشرات المسائل بل مئاتها التي خالف الحنفية فيها الجمهور ، في الطهارة والصلاة والعقود وغيرها من أبواب الشريعة ؛ وهو القائل عن نفسه في الكتاب المذكور (٢ / ٢٠) :

« وأنا حنفي غال في الحنفية » !! نسال الله تعالى السلامة من كل بلاء ورزية ، والوفاة على الملة الحنفيه !!

قلت : ومع هذه الأخطاء الفاحشة ، الدالة على عدم معرفة الشيخ بهذا العلم الشريف ؛ يتعصب له الشيخ محمد يوسف البنوري في رسالة « الأستاذ المودودي » (ص ٥٠) فيصفه بأنه :

« أكبر محدث في عصره ، وأفقه رجل في البلاد ... » !!

ولئن صدق الشيخ البنوري في هذا الوصف ؛ فما أرى السبب في مباينة ما في رسالة الشيخ من الأخطاء الكثيرة التي أثبتنا بعضها هنا ؛ إلا أنه ألفها في حالة نفسية متوترة ؛ حيث قال في آخر الجزء الأول منها :

« فرغت من تسويده سنة (١٣٨٨) من الهجرة ؛ وأنا مريض بمرض الفالج من خمسة أعوام ، عاجز عن القيام والقعود إلا بمعين » .

اللهم ! متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعلها الوارث منا ؛ إنك سميع مجيب !!

ومن الأحاديث التي ينبغي تخريجها وبيان الحق فيها - بما تعرض له الشيخ الشاه جهانبوري في رسالته (٣ / ٢٤) بكلام يبين أصول علماء الحديث ومصطلحهم - الحديث التالي :

٥٢٠٩ - (من جاء منكم الجمعة ؛ فليغتسل . فلما كان الشتاء قلنا : يا رسول الله ! أمرتنا بالفُسل للجمعة ، وقد جاء الشتاء ونحن نجد البرد ؟ فقال : من اغتسل فيها ونعمت ، ومن لم يغتسل ؛ فلا حرج) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٢٤ / ١) عن الفضل بن المختار عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره ، في ترجمة الفضل هذا ، وقال :

« عامة حديثه مما لا يتابع عليه ؛ إما إسناداً وإما متناً » .

قلت : وقال فيه أبو حاتم :

« أحاديثه منكورة ، يحدث بالباطيل » .

قلت : وهو راوي حديث الحجرة الموضوع ، وقد مضى برقم (٢٨٤) .

لكن أبان - وهو ابن أبي عياش - ليس خيراً منه ، بل لعله شر منه ؛ فقد اتفقوا على تركه . وقال شعبة :

« لأن يزني الرجل خيراً من أن يروي عن أبان » . وقال فيه أحمد :

« كذاب » .

قلت : فهو أو الراوي عنه آفة هذا الحديث ، وقد لفقه من حديثين صحيحين ، محرراً لأحدهما :

الأول : قوله ﷺ : « من جاء منكم الجمعة ؛ فليغتسل » ؛ فإنه متفق عليه من حديث عمر واينه عبد الله وغيرهما بالفاظ متقاربة ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٣٦٧) .

والحديث الآخر لفظه : « من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ، ومن اغتسل فالتغسل أفضل » . هكذا روي عن جمع من الصحابة منهم أنس نفسه ، بأسانيد ثلاثة : عن يزيد الرقاشي ، وثابت البناني ، والحسن البصري ؛ ثلاثهم عن أنس به . أخرجهم عنهم الطحاوي وغيره ، وطرقه يقوي بعضها بعضاً ، وهي مخرجة في « صحيح أبي داود » أيضاً برقم (٣٨٠) .

فجاء هذا الكذاب (أبان) ؛ فزواه باللفظ المذكور أعلاه :

« من اغتسل فيها ونعمت ، ومن لم يغتسل فلا حرج » .

فجعل لفظه صريح الدلالة في عدم وجوب غسل الجمعة ! وليس هذا فحسب ؛ بل إنه ربط بينه وبين الحديث الأول : « من جاء منكم الجمعة ؛ فليغتسل » - وهو ظاهر على وجوب الغسل - ؛ فربط بينهما بجملة الشاء والسؤال ، بحيث يدل الجواب على أن الحديث الأول منسوخ قطعاً .

ولذلك ؛ استدل به للحنفية أخا فظ الزيلعي في « نصب الراية » (١ / ٨٨) على أن أحاديث الوجوب منسوخة ! فإنه ساقه من طريق ابن عدي كما سقناه ، ثم عقب عليه بقوله :

« إلا أن هذا سند ضعيف يسد بغيره » !

كذا فيه : « يسد » بالسين المهملة ؛ أي : يصلح ، ولعله : « يشد » بالمعجمة ، وسواء كان هذا أو ذلك ؛ فإن القلب يشهد بأن في العبارة تحريفاً من بعض الناسخين

أو غيرهم ، ولعل الأصل :

« ضعيف مرة » أو نحوه ؛ فإنني أكبرُ الحافظ الزيلعي أن يقتصر على تضعيف هذا الإسناد الهالك بهذا المتن الباطل ، وليس هذا فقط ، بل ويقول فيه :

« يسد (أو يشد) بغيره » 11

إنني أمتبعد جداً أن يقول هذا ، وهو يعلم أن الشديد الضعف لا يقوى بغيره ، لا سيما إذا كان متنه باطلاً كهذا .

وأما الشيخ مهدي الحنفي الذي سبق ذكره في الحديث المتقدم ؛ فقد نقل عبارة الزيلعي هذه واستدلّاه به على النسخ ، وسلم بذلك كله متعقباً عليه بقوله :

« وسأنتي تحقيق الحديث المذكور (يعني : من توضع يوم الجمعة . . .) ؛ فإن بعض طرقه صحيح أو حسن ، والمجموع ينهض حجة للنسخ ؛ فافهم !! »

فانظري عليه حال إسناد هذا الحديث الهالك والمتن الباطل ، فلم ينبه على شيء من ذلك ؛ وبخاصة الفرق بين متنه ومتن تلك الأحاديث التي يتقوى بها متنها دون متنه ، وهي لا تدل على النسخ المزعوم مطلقاً ، وتجد بيان ذلك في « أعلى » (٢ / ١٤) ، و « الفتح » (٢ / ٣٠٠) .

٥٢٠٢ - (لا عليكم ، صوما مكانه يوماً آخر) .

ضعيف . روي من حديث عائشة ، وله عنها طريقان : أحدهما عن عروة ، والآخر عن عمرة .

١ - أما طريق عروة ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن زُمَيْل مولى عروة عن عروة بن الزبير عنها قالت :

أهدي لي ولحفصة طعام ، وكنا صائمتين ، فأفطرنا ، ثم دخل رسول الله ﷺ ، فقلنا له : يا رسول الله ! إنا أهديت لنا هدية ، فاشتبهيناها فأفطرنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

أخرجه أبو داود (٢٤٥٧) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (ق ٦٣ / ٢) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢٢٧ / ١) ، وابن عدي في « الكامل » (٢ / ١٥١) ، والبيهقي (٢٨١ / ٤) ؛ وقال - تبعاً لابن عدي ، وهذا تبعاً للبخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٤٥٠) :-

« لا يعرف لزُمَيْل سماع من عروة ، ولا تقوم به الحجة » . ثم قال ابن عدي :

« وحديث عروة عن عائشة معروف بزُمَيْل . وإسناده لا بأس به » !

وهذا منه غريب ؛ إذ كيف يكون إسناده لا بأس به ، وفيه زُمَيْل ، وقد قال فيه البخاري : « لا تقوم به الحجة » ، ولم يرو عنه غير يزيد بن الهاد ؟ ! ففيه إشارة إلى أنه مجهول ، وقد صرح بذلك جمع ، أقدمهم الإمام أحمد فقال :

« لا أدري من هو ؟ ! » .

وتبعه الخطابي ؛ فقال في « معالم السنن » (٣ / ٢٣٥) :

« إسناده ضعيف ، وزُمَيْل مجهول ، ولو ثبت الحديث ؛ أشبه أن يكون إنما أمرهما بذلك استحباباً » .

وتبعه على هذا الحافظ المنذري في « مختصر السنن » . ولذلك ؛ قال الحافظ

في « التريب » :

« مجهول » . ونحوه في « الميزان » ، وقال :

« ومن تناكيره . . . » ؛ ثم ساق له هذا الحديث .

ثم قال البيهقي :

« وروي من أوجه أخرى عن عائشة ، لا يصح شيء منها ، وقد بينت ضعفها

في (الخلافيات) » .

قلت : وسأبينها في حدود ما أطلعت عليه ، وما توفيقى إلا بالله .

والطريق الأخرى : عن الزهري عن عروة . وله عن الزهري طرق :

الأولى : عن جعفر بن بُرقان قال : حدثنا الزهري عن عروة عن عائشة به .

أخرجه الترمذي (١ / ١٤٢) ، والنسائي (ق ٦٣ / ٢) ، والبيهقي (٤ /

٢٨٠) ، وأحمد (٦ / ٢٦٣) ، وأبو يعلى (٣ / ١١٤٠) كلهم عن كثير بن هشام

قال : ثنا جعفر بن برقان . . . وأعلوه بالإرسال ؛ فقال الترمذي عقبه :

« وروى صالح بن أبي الأخضر ، ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث عن

الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذا . ورواه مالك بن أنس ، ومعمر ، وعبيد الله بن

عمر ، وزياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلأ ، ولم

يذكروا فيه : عن عروة ، وهو أصح ؛ لأنه روي عن ابن جريج قال : سألت الزهري

قلت له : أحدثك عروة عن عائشة ؟ قال : لم أسمع من عروة في هذا شيئاً ، ولكنني

سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن

هذا الحديث » . وقال البيهقي :

«هكذا رواه جعفر بن برقان ، وصالح بن أبي الأخضر ، وسفيان بن حسين ؛
عن الزهري ؛ وقد وهموا فيه عن الزهري » .

وكذا قال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٢٧) عن أبيه ، والنسائي ؛ كما
يأتي في الطريق الثالثة .

وعلة هذه الطريق الأولى - بالإضافة إلى مخالفة الثقات الحفاظ - جعفر هذا ؛
فإنه وإن كان أخرج له مسلم ؛ فهو ضعيف في روايته عن الزهري خاصة ، صرح
بذلك جمع من أئمة الجرح ، كأحمد وابن معين وابن عدي وغيرهم ، ويأتي كلام
النسائي بذلك قريباً .

الثانية : عن سفيان بن حسين عن الزهري به .

أخرجه النسائي (٢ / ٦٣ - ١ / ٦٤) ؛ وأعله بابن حين ؛ كما يأتي .

الثالثة : عن صالح بن أبي الأخضر عنه به .

أخرجه ابن صاعد في « مجلسان » (ق ٥٢ / ١) - من طريق زُوح بن عبادة
عنه - ، ورواه النسائي (١ / ٦٤) ، والبيهقي - من طريق سفيان بن عيينة - قالوا :
سمعنا من صالح بن أبي الأخضر . . . فذكره ، قال سفيان : فسألوا الزهري - وأنا
شاهد - فقالوا : هو عن عروة ؟ فقال : لا .

وقول سفيان ؛ هذا أخرجه الطحاوي أيضاً في « شرح المعاني » (١ / ٣٥٤) .

ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه : حدثنا ابن أبي مريم عن ابن عيينة بلفظ :

فقال : لم أسمعه من عروة ، إنما حدثني رجل على باب . . . فذكره نحو رواية
ابن جريج المتقدمة عند الترمذي .

وقد وصلها هو ، وعبد الرزاق (٢٧٦ / ٤) ، والطحاوي ؛ عنه .

ولعله هو السائل الذي أشار إليه سفيان في قوله المذكور . وقد قال النسائي

عقبه :

« الصواب ما روى ابن عيينة عن الزهري ؛ وصالح بن أبي الأخضر ضعيف في الزهري وغير الزهري ، وسفيان بن حسين وجعفر بن برقان ليسا بالقويين في الزهري ، ولا بأس بهما في غير الزهري » . وقال البيهقي :

« فهذان ابن جريج وسفيان بن عيينة شهدا على الزهري - وهما شاهدا عدل - بأنه لم يسمعه من عروة ، فكيف يصح وصل من وصله ؟ !

قال أبو عيسى الترمذي : سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث ؟ فقال : لا يصح حديث الزهري عن عروة عن عائشة . وكذلك قال محمد ابن يحيى الذهلي ، واحتج بحكاية ابن جريج وسفيان بن عيينة ، وبارسال من أرسل الحديث من الأئمة » .

الرابعة والخامسة والسادسة : عن إسماعيل بن إبراهيم عن ابن شهاب به .

أخرجه النسائي من طريق يحيى بن أيوب عنه . قال يحيى بن أيوب : وسمعت صالح بن كيسان بمثله . قال النسائي :

« وجدته عندي في موضع آخر : حدثني صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد .

وهذا أيضاً خطأ مثله » .

قلت : وهو من يحيى بن أيوب - وهو أبو العباس المصري - ، فإنه وإن كان احتج به الشيخان ؛ فقد تكلم فيه بعض الأئمة ؛ لسوء حفظه ومخالفته . بل قال فيه الإمام أحمد :

« يخطئ خطأ كثيراً » .

ويحيى بن سعيد؛ قد ذكره البيهقي (٢٧٩ / ٤) في زمرة الثقات الحفاظ الذين رووا الحديث عن الزهري منقطعاً ، فدل ذلك على خطأ يحيى بن أيوب عليه حين رواه عنه عن الزهري عن عروة عن عائشة متصلأً . ورواية ابن سعيد المنقطعة قد وصلها البيهقي عنه كما سيأتي .

السابعة : عن عبد الله بن عمر العمري عن ابن شهاب به .

أخرجه الطحاوي (٣٥٤ / ١) .

والعمري هذا - وهو المكبر - ضعيف إذا تفرد ؛ فكيف إذا خالف الثقات ؟ !

وقد قرنه ابن أبي حاتم (٢٢٧ / ١) مع سفيان بن حسين وجعفر بن برقان الخالفين المتقدمين أنفاً . ومن الثقات الذين خالفهم : أخوه عبيد الله بن عمر العمري الثقة الثابت ؛ فقد ذكره البيهقي في زمرة الثقات الحفاظ الذين أرسلوا الحديث ؛ كما تقدم قريباً ، وكذلك ذكره فيهم الترمذي في كلامه السابق في الطريق الأولى . وقد وصله عنه النسائي .

وما تعقب به ابنُ التركمانيُّ البيهقيُّ في ذكره عبيد الله في تلك الزمرة بقوله :

« قلت : أخرجه أبو عمر من حديث أبي خالد الأحمر عن عبيد الله ويحيى ابن سعيد وحجاج بن أرطاة ؛ كلهم عن الزهري عن عروة أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين . . . الحديث » !! فأجواب من وجهين :

الأول : أن أبا خالد الأحمر - واسمه سليمان بن حيان - ، وإن كان عن أخرج

له الشيخان ؛ ففي حفظه أيضاً كلام . ولذلك ؛ قال فيه الحفاظ :

« صدوق يخطئ » . فلا عبرة بحديثه إذا خالف الثقات .

والآخر : أن ظاهر إسناده الإرسال أيضاً ؛ لأن قوله : « عن عروة : أن عائشة وحفصة . . . » صورته صورة المرسل ؛ كما هو ظاهر ، فيكون أبو خالد قد شذ مرتين :

الأولى : من جهة مخالفة الثقات الحفاظ الذين رواه عن الزهري مرسلأ .

والأخرى : الذين خالفوا هؤلاء من سبق ذكرهم ؛ فرووه عنه عن عروة عن عائشة متصلأ !!

٢ - وأما طريق عمرة ؛ فتفرد به جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عنها عن عائشة به .

أخرجه النسائي ، والطحطاوي (١ / ٣٥٥) ، وابن حبان (٩٥١ - موارد) .
وقال النسائي :

« هذا خطأ » .

قلت : يعني : من جرير ؛ فإن حاله كحال أبي خالد الأحمر وغيره ، وقد بين ذلك البيهقي ؛ فقال :

« وجرير بن حازم وإن كان من الثقات ؛ فهو واهم فيه ، وقد خطأه في ذلك أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني . والمحفوظ : عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن عائشة مرسلأ » .

ثم روى بإسناده عن الأثرم قال : « قلت لأبي عبد الله - يعني : أحمد بن حنبل - تحفظه عن يحيى عن عمرة عن عائشة . . . فأنكره ، وقال : من رواه ؟ قلت : جرير بن حازم . فقال : جرير كان يحدث بالتوهم » .

وعن أحمد بن منصور الرمادي قال : « قلت لعلي بن المديني : يا أبا الحسن ! تحفظ عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة . . . ؟ فقال لي : من روى هذا ؟ قال : قلت : ابن وهب عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد . قال : فضحك ؛ فقال : مثلك يقول مثل هذا ؟ ! حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن الزهري أن عائشة . . . » .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف لا يصح ، وأن الصواب فيه عن الزهري مرصلاً ، وأن من قال عنه : عن عروة ، أو قال : عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ؛ فقد وهم عليهما - بلا شك - وهماً فاحشاً ؛ مخالفة الحفاظ الثقات أولاً ، وقد تقدم تسمية بعضهم - ومنهم مائل في « الموطأ » (١ / ٣٠٦ / ٥٠) - ، ولصادمه ذلك لتصريحه بأنه لم يسمعه من عروة ، وإنما من رجل لم يسمه ، فما لعروة - بله عمرة - بهذا الحديث صلة .

وإنما أفضت في الكشف عن علة الحديث وطرقه ؛ لأنني رأيت صنيع ابن الترمذاني في « الجواهر النقي » قد حشر ما وقع عليه من الطرق موهماً أن الحديث بها ثابت ، ولا غرابة في ذلك ؛ لما هو معروف به من التعصب للمذهب ، وإنما الغرابة أن ابن القيم - بعدما ساق بعض الطرق المذكورة دون أي مناقشة لمفرداتها ، وبيان ما في روايته من الضعف أو انشودوا ومخالفة لروايات الثقات الأثبات - قال في « تهذيب السنن » (٣ / ٣٣٦) :

« فالذي يغلب على الظن : أن اللفظة محفوظة في الحديث ، وتعليلها - لما ذكر - قد تبين ضعفه » !

وظني أن ابن القيم رحمه الله لو تتبع الطرق ورواياتها - وما قاله الزهري نفسه من

النفى لسماعه للحديث من عروة - لما ذهب إلى هذا الذي حكينا عنه ، ولوجد أن الأئمة الذين أعلوا الحديث بالإرسال كانوا على الحق والصواب ، وأن قولهم فيه هو فصل الخطاب .

ثم إن الحديث لو صح ؛ فهو محمول على الاستحباب ؛ كما تقدم عن الخطابى ^(١) .

وبما يشهد له : قوله ﷺ لأحد أصحابه - وقد دعي إلى الطعام وهو صائم - :

« أفطر ، وصم مكانه يوماً إن شئت » ؛ وهو حديث ثابت ؛ كما حققته في « آداب الزفاف » (ص ١٥٩) ، ثم في « إرواء الغليل » (١٩٥٢) .

٥٢٠٣ - (إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ ؛ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيداً وَتَطْرِيداً ، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ؛ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سَوْدٌ ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ ، فَلَا يُعْطَوْنَهُ ، فَيَقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا ؛ فَلَا يَقْبَلُونَهُ ، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ؛ فَيَمْلُؤُهَا قِسْطاً ؛ كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ؛ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ) .

منكر . أخرجه ابن ماجه (٥١٨ / ٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٩٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤ / ١٤٩٤) عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ؛ إذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رأهم النبي ﷺ ؛ اغرورقت عيناه ، وتغير لونه ، قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً

(١) كثر الشيخ - رحمه الله - الحديث برقم (٥٤٨٠) لكن من طريق آخر . (الناشر) .

نكرهه ؟ ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ غير يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولا هم الشيعة - . قال الذهبي :

« أحد علماء الكوفة المشاهير ؛ على سوء حفظه » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، كبير فتغير ، وصار يتلقن » . وقال البوصيري في « زوائده » (ق / ٢٤٩ / ١) :

« مختلف فيه ، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (يعني : شيخ ابن ماجه فيه) ، وأبو يعلى بزيادة ونقص ، لكن لم يتفرد به يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم ؛ فقد رواه الحاكم في « المستدرک » من طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم به !

قلت : ما أحسن البوصيري صنعا بهذا الاستدراك ؛ فإن الحديث عند الحاكم (٤ / ٤٦٤) من طريق محمد بن عثمان بن سعيد القرشي : ثنا يزيد بن محمد الثقفي : ثنا حنان (الأصل : حبان) بن سدير عن عمرو بن قيس الملائمي به .

سكت عنه الحاكم ! وتعبه الذهبي بقوله :

« قلت : هذا موضوع » .

أقول : لعل أفته من حنان هذا ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، واحتفظ في « اللسان » (٢ / ٣٦٧) ، وساق له من مناكيره حديثاً من روايته عن أهل البيت ، وقال :

« قال الدارقطني في « المؤلف والمختلف » وفي « العلل » : إنه من شيوخ الشيعة » .

قلت : وهو في « رجال الكشي » ؛ انظر « الفهرس » (ص ١٠٨) .

وقد تصحف اسمه في « المستدرک » إلى (حبان) ؛ كما سبقت الإشارة إليه .

وفي « الميزان » : « حبان بن مديد » ؛ وقال :

« قال الأزدي : ليس بالقوي عندهم » .

ثم ساق له هذا الحديث . ووقع في « اللسان » :

« حبان بن مدير » ؛ وعزا الحديث للحاكم ؛ وذكر تعقب الذهبي له بما سبق ،

وأقره ؛ ولكنه قال :

« وأنا أخشى أن يكون هذا هو حنان - بفتح المهملة ونونين مخففاً - ، وأبوه

(مَدِير) بفتح السين المهملة بوزن (قدير) ، تصحف اسمه واسم أبيه » .

قلت : والراوي عنه يزيد بن محمد الثقفي ؛ لم أعرفه !

وكذا الراوي عنه : محمد بن عثمان بن سعيد القرشي ؛ ومن طبقتة : محمد

ابن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السَّوَّار المصري ، حدث عن أبي صالح

كاتب الليث ؛ قال أبو سعيد بن يونس : لم يكن بثقة ؛ كما في « اللسان » (٥ /

٢٧٩) ، فلعله هو .

ثم إن الحديث قد أنكره جماعة من الأئمة المتقدمين على يزيد بن أبي زياد ؛

فقال وكيع :

« يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله - حديث الرايات -

ليس بشيء » . وقال أبو أسامة :

« لو حلف لي خمسين يمينا قسامة ما صدقته » ؛ يعني : في هذا الحديث .
وذكر الذهبي عن الإمام أحمد أنه قال فيه مثل قول وكيع المتقدم .

٥٢٠٤ - (كيف بكم - أيها الناس ! - إذا طغى نساؤكم ، فسق
فتياتكم ؟ قالوا : يا رسول الله ! إن هذا لكائن ؟ ! قال : نعم ، وأشد منه ،
كيف أنتم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ ! قالوا : يا رسول
الله ! إن هذا لكائن ؟ قال : وأشد منه ، كيف بكم إذا رأيتم المنكر
مرفوعاً ، والمعروف منكراً ؟ !) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٣٠١ / ١) : ثنا محمد بن
الفرج : ثنا محمد بن الزبير بن عبيدة قال : أخبرني عمر بن هارون
وموسى بن أبي عيسى عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ موسى بن عبيدة - وهو الرُبَيْدِي - ضعيف عند
الجمهور ، وبعضهم ضعفه جداً .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٨٠ - ٢٨١) ؛ وقال :

« رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » ؛ إلا أنه قال : « فسق شبابكم » ،
وفي إسناد أبي يعلى : موسى بن عبيدة ، وهو متروك ، وفي إسناد الطبراني : جرير
ابن المسلم ؛ ولم أعرفه ، والراوي عنه شيخ الطبراني همام بن يحيى ؛ لم أعرفه !

قلت : جرير هذا روى له الطبراني حديثاً آخر في « المعجم الصغير » (ص
٢٠٦) ، ونسبه فيه صنعانياً .

وروي من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

« كيف أنتم إذا طغى نساؤكم . . . » الحديث نحوه ، وزاد في آخره :

قالوا : وكائن ذلك يا رسول الله ؟ ! قال : « نعم ، وأشد منه سيكون ، يقول الله تعالى : بي حلفت ! لا تبحن لهم فتنة يصير الخليم فيهم حيراناً » .

أخرجه ابن أبي حاتم في « العليل » (٢ / ٤١٧ - ٤١٨) ، والحافظ عبد الغني المقدسي في « كتاب الأمر بالمعروف » (٩١ - ٩٢) عن حماد بن عبد الرحمن الكلبي : ثنا خالد بن الزبير قان القرشي عن سليم بن حبيب الحاربي عن أبي أمامة . . . وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : هذا حديث منكر ، وحماد ضعيف الحديث » .

قلت : وشيخه خالد بن الزبير قان ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٣٢) :

« سمعت أبي يقول : هو منكر الحديث . وغيري يحكي عن أبي أنه قال : صالح الحديث » .

ثم أخرجه المقدسي من حديث ابن معبود مختصراً . ورجاله ثقات ؛ غير أبي نصر الفضل بن محمد بن سعيد ؛ يرويه عن أبي الشيخ عن أبي يعلى بإسناده الحسن عنه .

غير أنني لم أجده في « مسند أبي يعلى » ، ولا في « المجمع » ؛ فليُنظر إن كان فيه ؛ فإن كان ابن سعيد هذا معروفاً ؛ فهو حسن ينقل إلى « الصحيحة » ؛ فإني لم أعرف ابن سعيد هذا !

ثم وقفت على إسناده الطبراني ، فوجدت فيه علتين أخريين ، إحداهما واهية جداً ، كما عرفت منه أحد الراويين اللذين لم يعرفهما الهيثمي ، فقال الطبراني في

« المعجم الأوسط » (٢ / ٢٩٨ / ١٢ / ٩٤٧٩) : حدثنا همام بن يحيى : ثنا
حرير بن المسلم الصنعاني : ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز (الأصل : عبد المجيد)
ابن أبي رواد (الأصل : داود) عن ياسين الزيات عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة به . وقال :

« لم يروه عن الأعمش إلا ياسين ، ولا عن ياسين إلا عبد المجيد ، تفرد به
حرير بن المسلم » .

قلت : هو بالحاء المهملة وأخره ؛ زاي كما في « الإكمال » (٢ / ٨٥ - ٨٦) ؛
وكناه بـ (أبي المسلم) ؛ وقال :

« صنعاني ، يروي عن عبد المجيد بن أبي رواد وغيره . روى عنه إبراهيم بن
محمد بن المعمر » .

قلت : وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢١٣) ، وقال :

« روى عن سفيان بن عيينة . وعنه أهل اليمن » .

ووقع عند الهيثمي : (جرير) بالجيم ! فلا أدري إذا كان وقع له كذلك في
« المعجم » ؛ فلم يعرفه ، أو أنه تحرف على ناسخ « المجمع » ؟ ! والله أعلم .

وشيخه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .

وأقول : الآفة من شيخه ياسين الزيات ؛ فإنه مجمع على ضعفه ، بل هو
متروك ؛ كما قال النسائي وغيره . وقال البخاري (٤ / ٢ / ٤٢٩) :

« يتكلمون فيه ، منكر الحديث » .

فلا أدري لماذا سكت عنه الهيثمي ، وأعل الحديث بما تقدم من لم يعرفه ؟ !

ثم رأيت ابن المبارك قد أخرج الحديث في « الزهد » (٤٨٤ / ١٣٧٦) ؛ قال :
أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى المدني قال : قال رسول الله
ﷺ : ... فذكره .

فهذا يدل رواية موسى بن عبيدة المتقدمة عند أبي يعلى ، ويؤكد ضعف ابن
عبيدة حين أسنده عن موسى بن أبي عيسى عن أبي هريرة ؛ فإن سفيان بن عيينة
ثقة ، وقد رواه عنه مرسلأ .

وموسى بن أبي عيسى المدني - وهو الخنَّاط أبو هارون الغفاري - ، وهو ثقة ؛
لكنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، ولذلك ؛ ذكره الحافظ في الطبقة
السادسة ؛ أي : أتباع التابعين ، وفيهم ذكره ابن حبان في « ثقاته » (٤٥٤ / ٧) .

وعليه ؛ فهو منقطع بينه وبين أبي هريرة ، بل معضل .

وعمر بن هارون : هو الزُّرقي الأنصاري المدني ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » ،
وقال (١٥٣ / ٥) :

« يروي عن أبي هريرة - روى عنه يحيى بن حمزة » .

كذا وقع فيه : (يحيى) ؛ وفي « تاريخ البخاري » و « الجرح والتعديل » :

(عمر) . والله أعلم ؛ وذكرنا في ترجمته أنه روى عن أبيه ، وزاد البخاري :

« وروى موسى بن عبيدة : حدثنا عمر بن هارون عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي ﷺ . فلا أدري هو هذا أم لا ؟ » .

وأورده الذهبي في « الميزان » : وقال :

« ... عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، لا يعرف ، واخبر منكر » .

وعقب عليه في « اللسان » بقول ابن حبان المذكور آنفاً .

قلت : وعمر هذا وقربنه ؛ لم يعرفهما المعلق على « مسند أبي يعلى » (١١ /

٣٠٤ - ٣٠٥) ؛ فقال :

« إسناده ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة الرُبَيْدِي ، وقد تركه كثير من أهل

العلم ، وشيخه وشيخه لم أعرفهما » !

والصواب : « وشيخاه لم أعرفهما » ؛ كما يظهر بأدنى تأمل .

ثم رأيت في « تاريخ البخاري » (٤ / ٢ / ٤٤١) . و « الجرح والتعديل » (٤ /

٢ / ٣٢٣) قد ذكرا من طريق عبد العزيز الأَوْسِيّ عن سعيد بن عبد الرحمن عن

عبيد الله بن نافع عن ابن عباس الحميري عن أبيه عن النبي ﷺ قال : ...

فذكر الحديث بطرفه الأول فقط .

قلت : وهذا إسناده مجهول ؛ الحميري هذا وأبوه لا يعرفان إلا في هذا الحديث .

وقد أورده الحافظ في ترجمة الأب من « الإصابة » من طريق ابن أبي حاتم

فقط ، ولم يزد ! !

٥٢٠٥ - (كان من دعائه الذي كان يقول : يا كائناً قبل أن يكون

شيء ، والمكُونُ لكل شيء ، والكائنُ بعدما لا يكون شيء ! أسألك

بَلْحَظَةٍ من لَحَظَاتِكَ الحافظات ، الغافرات الواجبات المنجيات) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ١١) من طريق

محمد بن سنان القزّاز : ثنا محمد بن الحارث مولى بني هاشم : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِي عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِي ؛ متهم بالوضع ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٦٤) :

« حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمثني حديث كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب » .

ثم ساق له بضعة عشر حديثاً ، قد مضى اثنان منها برقم (٥٤ ، ٢٤١١) .

ومحمد بن الحارث ضعيف ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث الأول من الحديثين المشار إليهما .

ومثله القزّاز ؛ فإنه ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وقد أشار البيهقي إلى تضعيف الحديث بقوله عقبه :

« إن صح ! »

وهذا تقصير منه ظاهر ، فكان الأولى أن ينزّه كتابه منه ولا يورده فيه !

٥٢٠٦ - (هذه صفة ربي عز وجل وتقديس علواً كبيراً) .

منكر . أخرجه البيهقي في « الأسماء » (ص ٢٧٩) من طريق مَخْلَدِ بْنِ

أبي عاصم : نا محمد بن موسى - يعني الحَرَشِيِّ - : نا عبد الله بن عيسى : نا

داود - يعني : ابن أبي هند - عن عكرمة عن ابن عباس :

أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ - منهم كعب بن الأشرف ، وحُيَيْبُ بْنُ

أخطب - ، فقالوا : يا محمد ! صف لنا ربك الذي بعثك ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد . لم يولد . لم يولد ﴾ : فيخرج منه ، ﴿ ولم يولد ﴾ : فيخرج من شيء ، ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ : ولا شبه ، فقال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن عيسى متفق على تضعيفه ، وهو الخزاز أبو خلف ؛ قال العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢١٦) :

« لا يتابع على أكثر حديثه » . وقال ابن عدي (ق ٢٢٥ / ١ - ٢) :

« يروي عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند ما لا يوافق عليه الشقات ، وأحاديثه إفرادات كلها ، وليس هو ممن يحتج بحديثه » .

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها : نا محمد بن أحمد بن الحسين : ثنا محمد ابن موسى الحرشي به مختصراً ؛ دون حديث الترجمة وتفسير السورة .

والحرشي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« لين » .

ومخلد بن أبي عاصم ؛ لم أعرفه ، ولعل فيه تحريفاً .

وقد خالفه في متنه محمد بن أحمد بن الحسين - شيخ ابن عدي - فاختصره ؛ كما رأيت ؛ وهو الصواب .

فقد رواه يزيد عن عكرمة مرسلأ به نحوه .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ٢٢١) بسند صحيح عنه .

وهو يزيد بن أبي سعيد النحوي المروزي ، وهو ثقة .

وكذلك أخرجه ابن جرير ، والحاكم (٢ / ٥٤٠) ، والبيهقي (ص ٣٢ ، ٢٧٩)
عن أبي بن كعب قال :

إن المشركين قالوا : يا محمد ! انسب لنا ربك ! فأنزل الله السورة .

صححه الحاكم والذهبي ! وفيه أبو جعفر الرازي ، وهو ضعيف .

لكن لحديثه شواهد تقويه ؛ فراجعها في « الدر المنثور » .

ولقد كان الباعث على تحرير هذا : أنني رأيت الشيخ عبد الله الحبشي في
رسالته « الصراط المستقيم » (ص ٢٩) قد قال :

« أخرج البيهقي بالإسناد الصحيح عن ابن عباس . . . » فذكر الحديث !

فتصحيحه لهذا الإسناد لأكبر دليل على جهل هذا الرجل بهذا العلم ، وقد
بلغنا أنه صار له أتباع كثير في لبنان ؛ عما ذكرني بالقول المشهور : (إن البُعَاثَ بأَرْضنا
يتنر) !

٥٢٠٧ - (من قرأ ألفاً آية في سبيل الله ؛ كتبه الله مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين) .

منكر . أخرجه أبو يعلى (١٤٨٩) ، والحاكم (٢ / ٨٧) ، وعنه البيهقي في
« السنن » (٩ / ١٧٢) عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه
مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير زبّان ؛ قال أحمد :

« أحاديثه مناكير » . وضعفه ابن حبان جداً ؛ كما بينته في « ضعيف أبي

داود » (٢٣٠) . فقول الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! مردود ؛ وإن وافقه الذهبي !

٥٢٠٨ - (الليلُ خَلَقَ من خَلَقِ الله عز وجلَ عَظِيمٌ ، لعلهُ أعانَكَ عليه
(يعني : الصيد) شيءٌ ؟ أنبذها عنكَ) .

منكر . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٣٨٣) ، ومن طريقه البيهقي في
« السنن الكبرى » (٩ / ٢٤١) من طريق جرير عن موسى بن أبي عائشة عن أبي
رزين قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ بصيد ، فقال : إني رميته من الليل فأعياني ،
ووجدت سهمي فيه من الغد ، وقد عرفت سهمي ؟ فقال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ؛ أبو رزين هذا : هو مسعود بن مالك الأودي الكوفي
التابعي ، وهو ثقة .

وكذلك سائر رواته ؛ إلا أن جريراً - وهو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي - ، وهو
ثقة ، لكنه قد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ؛ وفي « التقريب » :

« ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره بهم من حفظه » .

قلت : وقد خالفه في إسناده من هو أحفظ منه : فقال سفيان - وهو الثوري - :
عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزين عن أبي رزين مرفوعاً به ،
نحوه مختصراً ، ليس فيه ذكر الليل والنهار .

أخرجه البيهقي ، وقال :

« وأبو رزين هذا ؛ اسمه مسعود مولى شقيق بن سلمة ، وليس بأبي رزين مولى
رسول الله ﷺ . والحديث مرسل . قاله البخاري » .

قلت : وعبد الله بن أبي رزين هذا لا يعرف إلا في هذا الإسناد . وقد قال
الذهبي في « الميزان » :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » ، لا يدري من هو ؟ » .

قلت : فهو علة هذا الإسناد الصحيح مرسلأ .

وقد وهم المناوي وهماً فاحشاً ؛ فإنه على الرغم من أن السيوطي صرح بقوله :
« . . عن أبي رزين مرسلأ » علق عليه بأن أبا رزين هو العَقِيلِي ! !

قلت : ولو كان هو العقيلي ؛ لم يكن الحديث مرسلأ ؛ لأنه صحابي معروف ،
واسمه لَقِيْطُ بن صَبْرَة .

ثم إن في الحديث عندي نكارة ؛ فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال لأبي ثعلبة
الحُثَنِي :

« إذا رميت الصيد فأدركته بعد ثلاث ليال ، وسهمك فيه ؛ فكله ؛ ما لم يمتن » .
رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (١٣٥٠) .
وفي رواية من حديث عَدِي بن حاتم :

« إذا عرفت سهمك فيه لم تر فيه أثر غيره ، وتعلم أنه قتله ؛ فكله » .

قلت : فلم يأمر ﷺ بنبذ الصيد بمجرد احتمال أن يكون قتل بطريق غير
شرعي ، كما في حديث الترجمة ، بينما الأمر على خلاف ذلك في الحديث
الصحيح ؛ فقد أحال فيه على ظاهر الأمر من نثانة أو مشاركة سبع ، والله سبحانه
وتعالى أعلم .

٥٢٠٩ - (.....) (١).

٥٢١٠ - (لَيْدُخُلْنَ بِشَفَاعَةِ عَثْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا - كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ - الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان رضي الله عنه من « التاريخ » (١٠ / ١١٥ / ٢) من طريقين عن عبد الرحمن بن نافع : نا محمد بن يزيد القرشي : نا محمد بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

ثم من طريق الحسين بن عبيد الله العجلي : نا مروان بن معاوية الفزاري عن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه .

وهذا إسناد ضعيف من الوجهين ؛ ففي الأول : عبد الرحمن بن نافع ؛ ولم أعرفه .

ومثله محمد بن يزيد القرشي . و [لا] أستبعد أن يكون هو يزيد بن محمد القرشي ، انقلب على الراوي ؛ فقد ذكره في الرواة عن محمد بن عمرو - وهو ابن حلحلة الدبلي المدني - الراوي عن عطاء ؛ وهو يزيد بن محمد بن قيس القرشي المطلبى ، وهو ثقة ؛ فإن كان هو ؛ فقد انقلب اسمه على عبد الرحمن بن نافع هذا ، وهو مما يدل على عدم حفظه وضبطه .

وأما الوجه الآخر ؛ فأفته الحسين بن عبيد الله العجلي ؛ قال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » .

(١) كان هنا الحديث : (ما أطيب ريحك ، ما أعظمك وأعظم حرمتك . . .) . رواه ابن ماجه . وقد كتب الشيخ - رحمه الله - عليه بخطه : « نقل إلى « الصحيحة » (٣٤٢٠) لشاهد له قوي » . (الناشر) .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية ابن عساكر هذه ؛ فتعقبه المناوي بقوله :

« قضية تصرف المصنف أن ابن عساكر خرجته وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال : روي بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه ، وهو منكر . ١ هـ . وأقره عليه الذهبي في اختصاره لـ (تاريخه) ! »

قلت : ولم أر قول ابن عساكر في الموضوع الذي أشرت إليه أنفاً ؛ فلملحه ذكر ذلك في موضع آخر .

وإن مما يؤكد نكارته : أن الحديث صح عن غير ما واحد من الصحابة مرفوعاً بنحوه دون ذكر عثمان ، وهو مخرج في « المشكاة » (٥٦٠١) من حديث عبد الله ابن أبي الجدعاء .

وقد أخرجه الحاكم (٤٠٨ / ٣) - وصححه هو والنهبي - ، وزاد :

قال الحسن : إنه أويس القرني .

ويخالفه ما أخرجه ابن عساكر أيضاً بسند صحيح عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

« ليدخلن الجنة - بشفاعة رجل من أمتي - مثلُ أحد الحَيِّينِ : ربيعة ومضر » ؛

وزاد :

فكان المشيخة يرون ذلك الرجل عثمان بن عفان .

وجملة القول : أن الحديث - باللفظ المذكور أعلاه - منكر لا يصح . والله تعالى

أعلم .

٥٢١١ - (ليدركنَّ الدَجَالُ قوماً مثلكم أو خيراً منكم) ثلاثَ مرَّاتٍ) ، ولنَّ يُخزِيَّ اللهُ أُمَّةً أنا أوَّلُها ، وعيسى ابنُ مريمَ آخرُها (١) .

منكر . أخرجه الحاكم (٤١ / ٣) عن عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير عن أبيه رضي الله عنه قال :

لما اشتدَّ جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قُتِلَ يومَ (مؤتة) ؛ قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » !! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ذا مرسل : وهو خبر منكر » .

قلت : وليس رجاله على شرط الشيخين ؛ إلا عيسى بن يونس .

وأما سائرهم ؛ فإنما احتج بهم مسلم وحده . وقال المناوي :

« ورواه ابن أبي شيبَةَ من حديث عبد الرحمن بن جببير بن نفيير - أحد التابعين - ؛ قال ابن حجر : وإسناده حمن » .

٥٢١٢ - (ما ترونَّ مما تكرهونَّ ؛ فذلك ما تجزونَّ ، يؤخَّرُ الخير لأهله في الآخرة) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٥٢٢ - ٥٢٣) عن محمد بن مسلمة الواسطي : ثنا يزيد بن هارون ؛ أنبأ سفيان بن حسين عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرُّحْبِي قال :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : ، تقدم برقم (٥٠٩٩) . هـ . (الناشر) .

بينما أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتغدى مع رسول الله ﷺ ؛ إذ نزلت هذه الآية : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ ؛ فأمسك أبو بكر ، وقال : يا رسول الله ! أكلُ ما عملنا من سوء رأينا ؟ ! فقال : ... فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : مرسل » .

قلت : ومع الإرسال علة أخرى ؛ وهي محمد بن مسلمة الواسطي ؛ فإنه واه ؛ قال الذهبي :

« أتى بخبر باطل اتهم به ، وقال أبو القاسم اللالكائي : ضعيف ... وساق له ابن عدي أحاديث تستنكر ، وقال أبو محمد الخلال : هو ضعيف جداً » .

لكن الظاهر أنه لم يتفرد به ؛ فقد عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٣٨٠) لإسحاق بن راهويه ، وعبد بن حميد ، والحاكم ، وابن مردويه عن أسماء . كذا وقع فيه : « أسماء » ؛ فصار الحديث بذلك موصولاً .

لكن الظاهر أنه سقط من الناسخ أداة الكنية : « أبي » ، وساعد على ذلك أنه لم يكن في أصله وصفه بالرحبي ، وإلا ؛ لصار التحريف هكذا : « أسماء الرحبي » ! فإذا كان الأمر كما ذكرنا ، وكان من مخرجي الحديث إسحاق بن راهويه وعبد ابن حميد - وهما من طبقة الواسطي - ؛ كان ذلك دليلاً واضحاً على أنهما قد تابعا عليه ، أو على الأقل ؛ على أنه لم يتفرد به ، فالعلة حينئذ إنما هي الإرسال . والله أعلم .

وإن ما يؤيد ما ذكرته من التحريف والسقط : أن السيوطي ذكره في « الجامع الصغير » من رواية الحاكم عن أبي أسماء الرحبي مرسلأ . وكذا في « الجامع الكبير » له .

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن أبي بكر الصديق بنحوه ، دون الشطر الثاني منه ؛ فانظر « التعليق الرغيب » (٤ / ١٥٢ / ٥٤) .

٥٢١٣ - (قَمَّ اللهُ الْعَقْلَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، فَمَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ الْعَاقِلُ ، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَا عَقْلَ لَهُ : حُسْنُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحُسْنُ الطَّاعَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحُسْنُ الصَّبْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الخلية » (١ / ٢١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٧٢) من طريق سليمان بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« ليس من كلام رسول الله ﷺ ، قال أبو حاتم الرازي : سليمان بن عيسى كذاب ، وقال ابن عدي : يضع الحديث » .

وتابعه من هو مثله ؛ عبد العزيز بن أبي رجاء : ثنا ابن جريج به .

أخرجه أبو نعيم أيضاً (٣ / ٣٢٣) ، وقال :

« غريب من حديث عطاء ، لا أعلم عنه راوياً إلا ابن جريج » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » بقوله (١ / ١٢٧) :

« وعبد العزيز ؛ قال الدارقطني : متروك ، له تصنيف في العقل ؛ موضوع كله » .

وله متابعات أخرى لا وزن لها ، فانظر « اللاكي » و « تنزيه الشريعة » (١٠ / ١٧٥) .

٥٢١٤ - (ما يَحِلُّ لمؤمن أن يشتدَّ إلى أخيه بنظرة تؤذيه) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » (٦٨٩) : أخبرنا موسى ابن عبيدة عن حمزة بن عبدة - قال ابن صاعد : كذا في كتابي ، ولا أدري من حمزة ؟ - قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الإرسال والجهالة ؛ فإن حمزة لم أعرفه ، وقد أشار يحيى بن صاعد إلى جهالته ، ولم أجده في شيء من كتب الرجال التي عندي .

وقد وقع في « الجامع الصغير » و « الكبير » من رواية ابن المبارك : « حمزة بن عبيد » مصغراً ، ولم أجده أيضاً ! وأما قول المناوي :

« هو ابن عبد الله بن عمر ، قال الذهبي : ثقة إمام » !! فلا وجه له ؛ فإن حفيد ابن عمر اسمه حمزة بن عبد الله ، وهذا اسمه : حمزة بن عبدة - أو ابن عبيد - ؛ فأين هذا من هذا ؟ !

ثم هو - مع جهالته - تابعي ، فحديثه مرسل ، وقد صرح بإرساله السيوطي .

والأخرى : ضعف موسى بن عبيدة - وهو الريزدي - ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

٥٢١٥ - (مَشِيكَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَرَجُوعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فِي الْأَجْرِ سِوَاءً) .

منكر . أَخْرَجَهُ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي « زَوَائِدِ الزُّهْدِ » (رَقْم ١٠) عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْعَسَّانِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ... فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد مرسل ؛ بل معضل ؛ فإنَّ الْعَسَّانِي هَذَا لَمْ يَذْكُرْوَالَهُ رِوَايَةَ عَنِ الصَّحَابَةِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ .

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ضَعِيفٌ مُخْتَلَطٌ .

وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ نَفْسُهُ ضَعِيفٌ أَيْضًا .

وَالْحَدِيثُ ؛ عِزَاهُ فِي « الْجَامِعِ الصَّغِيرِ » لِسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ فِي « سُنَنِهِ » .

وَأَمَّا فِي « الْكَبِيرِ » ؛ فِعِزَاهُ لِابْنِ زَنْبُورٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥٢١٦ - (مَنْ احْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ ؛ لَمْ يُحَجَّبْ عَنِ النَّارِ) .

ضَعِيفٌ . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ فِي « الصَّحَابَةِ » - كَمَا فِي « أَسَدِ الْغَابَةِ » (٢ /

١٦١) - مِنْ طَرِيقِ إِدْرِيسَ بْنِ يُونُسَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكِ الْجَزْرِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ... فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ رباع لا يعرف إلا في هذا الحديث .

وَابْنُهُ عَبْدِ بْنِ رَبِيعٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٣ / ١ / ٨٩) :

« عَبْدُ بْنُ رَبِيعٍ الْعَسَّانِي رَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، وَعَبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ . رَوَى

عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ » .

وإدريس بن يونس ؛ لم أجد من ذكره .

٥٢١٧ - (من بلفه حديثُ فكذب به ؛ فقد كذبَ ثلاثة : الله ،
ورسوله ، والذي حدث به) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٩ / ١ - مجمع البحرين) :
حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد : ثنا سعيد بن عمرو السكوني : ثنا ببيعة بن
الوليد عن محفوظ بن مسور عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول
الله ﷺ . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر إلا محفوظ ، تفرد به ببيعة » .

قلت : وببيعة بن الوليد مشهور بالتدليس والرواية عن الضعفاء والمجهولين ؛ قال
ابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٩١) :

« دخلت حمص ، وأكثر همي شأن ببيعة ، فنتبعت حديثه ، وكتبت النسخ
على الوجه ، وكتبته ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه ، فرأيت ثقة مأموناً ،
ولكنه كان مدلساً ، سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة
مستقيمة ، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة
ومالك ، مثل : الجاشع بن عمرو ، والسري بن عبد الحميد وعمر بن موسى
التميمي وأشباههم ، وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى ، فروى عن أولئك الثقات الذين
رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء ؛ فكان يقول : قال عبيد الله بن عمر
عن نافع ، و : قال مالك عن نافع كذا ، فحملوا : ببيعة عن عبيد الله وببيعة عن
مالك ، وأسقط الواهي بينهما ، فالتزق الموضوع بببيعة ، وتخلص الواضع من
الوسط » .

ثم ساق له أحاديث عدة من روايته عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ؛
وقال :

« كلها موضوعة » . وقال أحمد وابن معين وغيره :

« إذا حدث عن الثقات - مثل صفوان بن عمرو وغيره - ؛ فاقبلوه ، وأما إذا
حدث عن أولئك المجهولين ؛ فلا » . وقال يعقوب :

« ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين ، ويحدث عن قوم متروكي
الحديث ، وعن الضعفاء ، ويحيد عن أسماءهم إلى كنانهم ، وعن كنانهم إلى
أسمائهم » !

قلت : وشيخه في هذا الحديث - محفوظ بن مسور - ؛ لم أجده ترجمته ،
والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين .

وأما قول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٤٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محفوظ بن مسور ، ذكره ابن أبي حاتم ،
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً » !

أقول : فلا أدري وجهه ! فإنه لم يذكر فيه في « من يسمى بمحفوظ » إلا
رجلين ، ليس هذا أحدهما ، ولا ذكره أيضاً في « الأفراد » .

ثم إن الذي في « مجمع الزوائد » : « ابن مسور » مخالف لما نقلته عن « مجمع
البحرين » : « ابن مسور » ، وكلاهما للهيثمي . والله أعلم .

ومن هذا البيان ؛ تعلم ما في جزم الشيخ عبد الله الغماري نسبة الحديث إلى
النبي ﷺ من التلبيس على الناس ، والمخالفة لقوله ﷺ : « من حدث عني

بحدِيث وهو يرى أَنه كَذِب فهو أَحَد الكذَّابِين . رواه مسلم وغيره ؛ فقد قال في رسالته « مصباح الزجاجة » (ص ٤٢) :

« فقد ورد عن النبي ﷺ قال : . . . » فذكره ، ونقل ما سبق نقله عن « مجمع الزوائد » ؛ وأقره على ذلك ، ولم يزد عليه ولا حرفاً واحداً !!

ثم رأيت الحديث في « التمهيد » لابن عبد البر (١ / ١٥٢) من طريق أخرى عن بقیة بن الوليد به .

وكذلك رواه ابن عساکر في « التاريخ » (٧ / ١٤٢) .

٥٢١٨ - (إن لكل شيء شرفاً ، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، ومن نظر في كتاب أخيه عن غير أمره ؛ فكأنما ينظر في النار)^(١) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٩٨ / ١) ، والحاكم (٤ / ٢٧٠) من طريق هشام بن زياد أبي المقدم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ من أجل أبي المقدم هذا .

وسكت عنه الحاكم ! فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هشام متروك » . وكذا قال الحافظ في « التقريب » .

لكن الشطر الأول منه تابعه عليه مُصَادِف بن زياد المدني ، رواه عنه محمد ابن معاوية - وأثنى عليه خيراً - قال : سمعت محمد بن كعب به .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٢٧٨٦) » . (الناشئ) .

ولكن قال الذهبي عقب ما سبق :

« ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ؛ فبطل الحديث » .

٥٢١٩ - (ما من ميّت يموت ، فيقرأ عنده سورة ﴿ يس ﴾ ؛ إلا هوّن الله عز وجل عليه) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٤ / ١٧) - عن أبي نُعيم معلقاً ، وهذا في « أخبار أصبهان » (١ / ١٨٨) - . والزوياني في « مسنده » (١ / ١٣ - المنتقى منه) عن عبد الحميد بن أبي رُوّاد عن مروان بن سالم عن صفوان ابن عمرو عن شريح عن أبي الدرداء وأبي ذر رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته مروان هذا ؛ قال الشيخان وأبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال أبو عزوبة الخُرّاني :

« يضع الحديث » . وقال الساجي :

« كذاب يضع الحديث » .

قلت : وقد خولف في إسناده ومثنه ؛ فقال الإمام أحمد (٥ / ١٠٥) : ثنا أبو

المغيرة : ثنا صفوان : حدثني المشيخة :

أنهم حضروا عُضَيْفَ بن الحارث الشمالي حين اشتد سَوْقه ، فقال : هل منكم أحد يقرأ ﴿ يس ﴾ ؟ قال : فقرأها صالح بن شريح السُّكُونِي ، فلما بلغ أربعين منها قبض . قال : فكان المشيخة يقولون : إذا قرئت عند الميت خُفِّفَ عنه بها . قال صفوان : وقرأها عيسى بن المعتز عند ابن معبد .

قلت :صفوان - وهو ابن عمرو الكُكْبِي الحمصي - جُلُّ روايته عن التابعين ،
فقوله : « حدثني المشيخة » يعني : مشيخة من التابعين ، فعليه ؛ فالحديث مقطوع
موقوف عليهم ، رفعه ووصله ذلك الكذاب مروان ، فهذا هو علة هذا الإسناد . وأما
قول الهيثمي (٢ / ٣٢٢) :

« رواه أحمد ، وفيه من لم يسم ! »

فمن الواضح أنه لم يصنع شيئاً ؛ لأنه يعني بذلك : « المشيخة » ، وهم جماعة
من التابعين ، فلو أنهم أسندوه ؛ لكان إسناداً حناً عندي ، والله أعلم .

٥٢٢٠ - (لو يَعْلَمُ المَارُ بَيْنَ يَدَيِ المِصْلِيِّ ؛ لأحبُّ أن ينكسرَ فِخْذُهُ ،
ولا يمرَّ بين يديه) .

منكر . أخرج ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٢٨٢) : حدثنا أبو
أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت عبد الحميد بن عبد الرحمن
- عامل عمر بن عبد العزيز - ؛ ومر رجل بين يديه وهو يصلي ، فجبَّذته حتى كاد
يَخْرُقَ ثيابه ؛ فلما انصرف قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أنه مرسل أو
معضل ؛ فإن عبد الحميد بن عبد الرحمن - وهو ابن زيد بن الخطاب القرشي
العدوي - ، وإن كان له رواية عن ابن عباس ، فالغالب عليه روايته عن التابعين ،
فعلة الحديث الإرسال أو الإعضال .

ولفظه منكر ؛ فإن المحفوظ عن النبي ﷺ إنما هو بلفظ :

« لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ؛ لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن

يمر بين يديه » .

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٦٩٨) .

٥٢٢١ - (أَشْهَدُ أَنْ هُوَ لَإِ شَهِدَاءُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَتَوْهُمْ
وَزُورَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يَسْلُمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا
رَدُّوا عَلَيْهِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٢٤٨) ، وعنه البيهقي في « دلائل النبوة »
(ق ٧٨ / ١ - ٢ - حلب) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الأعلى بن عبد الله
ابن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أخذ مر على مصعب بن عمير وهو مقتول
- على طريقه - ، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعاه ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلاً ﴾ ، ثم قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« حديث صحيح على شرط الشيخين » ! ورده الذهبي بقوله :

« كذا قال ! وأنا أحسبه موضوعاً ، وقطن لم يرو له (خ) ، وعبد الأعلى لم
يخرجاه » !

قلت : أما أنه موضوع فلا ! كيف وليس فيه ما يخالف الكتاب والسنة ؟ !
وكون الموتى لا يسمعون لا يلزم منه أن لا يُسمع الله منهم من شاء ما شاء متى شاء ،
كما أسمع أهل قليب بدر مناداة النبي ﷺ إياهم بقوله : « هل وجدتم ما وعدكم
ربكم حقاً ؟ » ، فقال عمر رضي الله عنه : إنك لتنادي أجساداً لا أرواح فيها ؟ !

فقال عليه السلام : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » ١

وأما سائر كلامه فمسلّم ، ولكن ذلك لا يتلزم شيئاً من الضعف في الراويين
المشار إليهما .

أما قطن ؛ فمع أن مسلماً قد أخرج له ؛ فقد قال فيه أبو حاتم :

« صالح الحديث » . وقال النسائي :

« ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الحافظ :

« صدوق » .

وأما عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة - وهو المدني ؛ مولى آل عثمان - ؛

فقد وثقه ابن معين ، وابن حبان . وقال الحافظ فيه :

« ثقة فقيه » .

نعم ؛ شيخ الحاكم فيه - أبو الحسين عبيد الله بن محمد القطيعي - ؛ لم

أعرفه .

هذا ؛ وقد وهم فيه الهيثمي وهماً فاحشاً ؛ فإنه أورد الحديث في « مجمع

الزوائد » (٦ / ١٢٣) عن ابن عمر قال : مر رسول الله عليه السلام على مصعب بن

عمير حين رجع من أحد . . . الحديث نحوه . وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ؛

وهو متروك » !

وقد أخرجه أبو نعيم في « الخلية » (١ / ١٠٨) من طريق الطبراني ؛ فقال :

حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا عمر بن حفص السُّدُوسي : ثنا أبو بلال الأشعري :
ثنا يحيى بن العلاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب
عن عبيد بن عمير قال : مرَّ رسولُ ﷺ . . . الحديث .

فلما رأيت هذا ألقى في النفس أن الهيثمي أراد أن يقول : يحيى بن العلاء
متروك ، فسبَّه القلم ؛ فقال ما سبق . والله أعلم .

ثم إن هذا قد كشف لي عن خطأ آخر وقع في « المجموع » ؛ وهو جعله الحديث
من مسند ابن عمر^(١) ، وإنَّما هو من رواية عبيد بن عمير مرسلًا - وهو الليثي - ، وهو
تابعي ثقة .

وقد أخرجهُ أبو نعيم من طريق أخرى عن حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى
بإسناده عن عبيد بن عمير مرسلًا .

وأخرجهُ الحاكم (٣ / ٢٩) من طريق العَطَّاف بن خالد الخزومي : حدثني
عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن أبيه :

أن النبي ﷺ زار قبور الشهداء بأحدٍ ، فقال :

« اللهم ! إنَّ عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء ، وأنه من زارهم وسلم
عليهم إلى يوم القيامة ؛ ردُّوا عليه . »

قال العَطَّاف : وحدثتني خالتي :

أنها زارت قبور الشهداء ، قالت : وليس معي إلا غلامان يحفظان عليَّ الدابة ،

(١) هو في « الأوسط » (٣٧١٢) من مسند ابن عمر ، ولم يذكر فيه عبيد بن عمير ، كما
سيأتي من كلام ابن رجب . فليحذر . (الناشر) .

قالت : فسلمت عليهم ، فسمعت رد السلام ، قالوا : والله ! إنا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضاً . قالت : فاقشعررت ، فقلت : يا غلام ! أدن بخلتي ، فركبت . وقال :

« هذا إسناد مدني صحيح » !! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : مرسل » .

قلت : والعطاف هذا صدوق بهم ؛ كما في « التقريب » .

وقد أشار البيهقي إلى إعلال الحديث ، فقال عقبه :

« كذا وجدته في كتابي عن أبي هريرة » .

ثم رواه من طريق حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال : ... فذكره دون حديث الترجمة . وقال :

« ورواه قتيبة عن حاتم مرسلًا » .

وقال الحافظ ابن رجب في « أهوال القبور » (ق ٨٣ / ٢) - بعد ذكر حديث الترجمة - :

« ورواه عمر بن صُهَبَان عن معاذ بن عبد الله عن وهب بن قطن عن عبيد بن عمير مرسلًا . ورواه يحيى بن العلاء عن عبد الأعلى بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن ابن عمر عن النبي ﷺ . أخرجه الطبراني . وذكر ابن عمر فيه وهم . وروي عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ، ولعل المرسل أشبه .

وبالجملة ؛ فهو إسناد مضطرب ، ومثنه مختص بالشهداء ، وهذا أشبه من حديث بشر بن بكر » .

قلت : يعني : حديثه المتقدم برقم (٤٤٩٣) :

« ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا ، فسلم عليه ؛ إلا عرفه ورد عليه السلام » .

٥٢٢٢ - (من دعا رجلاً بغير اسمه ؛ لعنته الملائكة) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٨٨) ، وابن قانع في « المعجم » من طريق بقرية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن عمير بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط .

وبقرية بن الوليد مدلس .

وقد روي الحديث من طريق أخرى موقوفاً ؛ فقال ابن المبارك في « الزهد » (٦٨٢) : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرني أبو سلمة الحمصي عن العلاء ابن سفيان عن أبي مريم الغساني :

أن رجلاً خرجوا من الجند يتصلون ؛ منهم سعيد بن عامر ، فبينما هم كذلك ؛ إذ أصابهم الحر ، فوضع سعيد قلنسوته على رأسه - وكان رجلاً أصلع - ، فلما رمى سعيد صاح به الواصف في شيء ذكره من رميته : يا أصلع ! وهو لا يعرفه ، فقال له سعيد : إن كنت لغنياً عن أن تلعنك الملائكة . فقال رجل منهم : وعم تلعه الملائكة ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أيضاً ؛ وعلته أبو مريم الغساني ، وهو جد أبي بكر ابن أبي مريم الذي في الإسناد السابق ، وهو - وإن كان ذكره في الصحابة - فلا

يثبت ذلك ؛ لأنهم إنما ذكروه من رواية حفيده أبي بكر بن أبي مرجم عن أبيه عن جده قال :

أتيت النبي ﷺ . . . فذكروا حديثاً في نزول سورة (مرجم) .

فكما أن الحديث لا يثبت بروايته - أعني : الحفيد - فكذلك لا تثبت صحبة جده ؛ ما دام أنها لم ترد من غير طريقه .

على أن العلاء بن سفيان - الذي رواه عن أبي مرجم - ليس معروف الحال ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٥٦) ، وذكر أنه روى عنه أبو بكر بن أبي مرجم أيضاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٥٢٢٣ - (مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ؛ فَقَدْ شَقِيَ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٧٥) من طريق أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء عن الفضل بن مَبَشَّر قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الفضل هذا قد اتفقوا على تضعيفه .

وأما ابن مغراء فمختلف فيه ، وقد مشاه غير واحد في غير روايته عن الأعمش .

وقد صح الحديث بلفظ آخر ؛ فانظره في « الصحيححة » (٢٣٣٧) .

٥٢٢٤ - (مَنْ لَمْ يوترْ ؛ فلا صلاة له) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣ / ١ - مجمع البحرين) :

حدثنا علي بن سعيد : ثنا عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني : ثنا عيسى بن واقد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : ... فذكره .

فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : من سمع هذا من أبي القاسم رضي الله عنه ؟ والله ! ما بعدَ العهد ، وما نسيت ! إنما قال أبو القاسم رضي الله عنه :

« من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة ، قد حافظ على وضوئها ، ومواقيتها ، وركوعها ، وسجودها ، لم ينقص منها شيئاً ؛ جاء وله عند الله عهد ألا يعذبه ، ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً ؛ فليس له عند الله عهد ؛ إن شاء رحمه ، وإن شاء عذبه » . وقال :

« لم يروه عن محمد إلا عيسى ، تفرد به عبد الله » .

قلت : وهو المعافري ؛ قال الذهبي :

« ضعفه غير واحد ، روى حديثاً كذباً » .

قلت : وأنا أظن أنه يشير إلى هذا الحديث ؛ فإنه ظاهر الكذب . وقال الحافظ

ابن حجر :

« وهأه الدارقطني ، وقال ابن يونس : وهو ضعيف الحديث ، روى مناكير » .

قلت : وشيخه عيسى بن واقد ؛ لم أجده ترجمته . وبه أعله الهيثمي في

« مجمع الزوائد » (١ / ٢٩٣) ؛ فقصر !

وقد روي الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة وعن بريدة بلفظ :

« من لم يوتر؛ فليس منا » .

وهو ضعيف أيضاً؛ ولكنه أحسن حالاً من حديث الترجمة ، وقد خرجته في
« إرواء الغليل » (٤١٧) .

٥٢٢٥ - (يسمعون ، ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا يعني : الموتى إذا
سُئِلَ عليهم ، ألا ترضى أن يرد عليك بعددهم من الملائكة ؟) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٦٩) من طريق محمد بن
الأشعث عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

قال أبو رزّين : يا رسول الله ! إن طريقي على الموتى ، فهل من كلام أتكلم به
إذا مررت عليهم ؟ قال : « قل : السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين والمؤمنين !
أنتم لنا سلف ، ونحن لكم تبع ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » . قال أبو رزّين : يا
رسول الله ! يسمعون ؟ قال : . . . فذكره . وقال :

« محمد بن الأشعث مجهول في النسب والرواية ، وحديثه غير محفوظ ، ولا
يعرف إلا بهذا الإسناد ، وأما « السلام عليكم . . . » ؛ فيروى بغير هذا الإسناد من
طريق صالح ، وسائر الحديث غير محفوظ » .

وأقره ابن رجب في « الأهوال » (ق ٨٣ / ١) ، والذهبي في « الميزان » ، وابن
حجر في « اللسان » .

٥٢٢٦ - (الناسُ رجلان : عالمٌ ومتعلّمٌ ، ولا خيرَ فيما سِواهما) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٧٩ / ١) ومن طريقه
أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٧٦) عن سليمان بن داود الشاذكوني : نا الربيع

ابن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله - يعني : ابن مسعود - رفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته الشاذكوني ، كان يكذب في الحديث ؛ كما قال صالح بن محمد الحافظ . وقال البيهقي :

« رماه الأئمة بالكذب » .

وشيخه - الربيع بن بدر - متروك . وبه أعله الهيثمي ؛ فقصرأ قال (١ / ١٢٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ؛ وفي سند « الأوسط » نهشل ابن سعيد ، وفي الآخر الربيع بن بدر ؛ وهما كذابان !

قلت : ولذلك ؛ تعقبه المناوي بقوله :

« وأقول : في سند « الكبير » - أيضاً - سليمان بن داود الشاذكوني الحافظ ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » : كذبه ابن معين ، وقال البخاري : « فيه نظر » . فتعصيب الهيثمي الجنابة برأس الربيع وحده تعصب » .

قلت : وإطلاق الهيثمي على الربيع أنه كذاب ، والتسوية بينه وبين نهشل ليس بصواب ؛ لأنني لم أر أحداً أطلق عليه ذلك ، فتعصيب الجنابة بتلميذه أولى ؛ كما لا يخفى .

ثم إن الحديث قد سبق تخريجه برقم (٢٤٢٧) وقد روي عن ابن عباس وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤١٤) .

٥٢٢٧ - (نهى أن يُبالَ في الماءِ الجاري) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٣٣ - مصورة الجامعة

الإسلامية) : حدثنا أحمد : ثنا المتوكل بن محمد بن مَوْزَةَ : ثنا الحارث بن عطية عن الأوزاعي عن أبي الزبير عن جابر قال : ... فذكره مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا الحارث » .

قلت : وهو مختلف فيه ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

لكن فوقه أبو الزبير ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

والمتوكل بن محمد بن سورة ؛ لم أجد له ترجمة ، ولعله في « ثقات ابن حبان » ؛ فقد قال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٠٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

وأما المنذري ؛ فقال في « الترغيب » (١ / ٨٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد » !

كذا قال ؛ وقد كنت اعتمدت عليه في إيراد إيابه في « صحيح الجامع الصغير » (٦٦٩١) ؛ بناءً على القاعدة التي جريت عليها فيه ، ونصت عليها في « مقدمته » (١ / ٨ ، ٢١) ، والآن وقد وقفت على إسناده وانكشفت لي علته ، فليحذف منه ؛ وليطبع في « الضعيف » .

ثم انكشفت لي العلة الحقيقية ، وهي المخالفة في المتن ؛ فقد رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير به ؛ إلا أنه قال :

« الراكد » بدل : « الجاري » .

أخرجه مسلم (١ / ١٦٢) ، والنسائي (١ / ١٥) ، وابن حبان (٣٤٣) ،
وأبو عوانة في « صحيحه » (١ / ٢١٦) ، وأحمد (٣ / ٣٥٠) . وترجم له أبو
عوانة بقوله :

« بيان حظر البول في الماء الراكد ، والدليل على إباحة البول في الماء الجاري » .

وتابعه ابن لهيعة : ثنا أبو الزبير به .

أخرجه أحمد (٣ / ٣٤١) .

قلت : فاتفق الليث وابن لهيعة على روايته بلفظ : « الراكد » ؛ دليل على
نكارة لفظ حديث الترجمة ؛ كما تقتضيه قواعد علم مصطلح الحديث .

ثم رأيت في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١٩٨) ما يأتي :

« متوكل بن محمد بن أبي سورة : من أهل المصيصة ؛ يروي عن الأوزاعي .
روى عنه يمان بن سعيد اليحصبي وأهل الثغر ، وليس هذا بمتوكل بن أبي سورة
صاحب الخارث بن عطية » !!

قلت : فمن هو ؟ لا أدري ، ونعل غيري كذلك لا يدري !

ولم يتنبه المناوي لعلة الحديث التي سبق بيانها ، فاعتبر بتجويد المنذري
لإسناده ، وتوثيق الهيثمي لرجاله ؛ فقال في « التيسير » (١ / ٤٧٦) :

« وإسناده جيد » !

وقلده في ذلك الغماري - على عادته - في « كنزه » ، فأورده فيه (٤١٩٥) ،
وعلق عليه بقوله :

« للاستقدار لا للتنجيس » !!

فأقول : أثبت العرش ثم انقش !

(تنبيه) : بما يؤخذ على السيد سابق في كتابه النافع « فقه السنة » ؛ كثرة الأحاديث الضعيفة فيه ، وفقدان الدقة العلمية في تخريجها ، كما تراه مفصلاً في كتابي « تمام المنة » ؛ كهذا الحديث ، فقد أورده فيه تحت المقطع (٩) من « قضاء الحاجة » ؛ موهماً القراء صحته بقوله :

« قال في « مجمع الزوائد » : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات !

قلت : فاختصر من كلام « المجمع » قوله : « في الأوسط » ! وهذا اختصار مخل ؛ لأن إطلاق العزو للطبراني يعني : أنه في « معجمه الكبير » ، وكذلك علق عليه بعض طلبة هذا العلم بقوله : « لم أجده في (المعجم الكبير) » ! وصدق فإنه في « الأوسط » ؛ كما تقدم !

٥٢٢٨ - (نهى أن يُشَقَّ التَّمْرُ عما فيه)^(١) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٩١ / ١) عن قيس بن الربيع عن جِلَّةَ بن سَحَّيمٍ عن ابن عمر أنه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

ثم أخرجه من طريق داود بن الزُّرِّيَّان عن عمه أبي حفص الكندي عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر به .

قلت : والإسناد الأول ضعيف ؛ قيس بن الربيع ؛ قال الحافظ :

« صدوق تغير لما كَبِرَ ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به » .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « مجمع الزوائد (٥ / ٤٢) » .
(الناشر) .

والآخر ضعيف جداً ؛ فإن داود بن الزبرقان ؛ قال الحافظ :
« متروك ، وكذبه الأزدي » .

وقد أشار البيهقي إلى تضعيف الحديث بأن روى بسنده عن إسحاق بن عبد الله
ابن أبي طلحة (زاد في رواية : عن أنس) قال :
أتى النبي ﷺ بتمر عتيق ، فجعل يفتشه ، يخرج السوس منه . ثم قال
عقبه :

« وهذا - مع إرساله - أصح من حديث قيس بن الربيع وداود بن الزبرقان ؛ فإن
صح ؛ فالمراد بالأول ما يكون جديداً » .

٥٢٢٩ - (نهى عن إجابة طعام الفاسقين)^(١) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٨٠ - ١ / ١٨١) :
أخبرنا أبو عبد الرحمن التُّمِّي : أنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني - بـ
(الكوفة) - ثنا عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي : ثنا محمد بن إبراهيم بن
أبي سُكَيْنة : ثنا القُضَيْل بن عياض : ثنا هشام بن حان عن الحسن بن عمران
ابن حصين قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه عطل :

الأولى : عن عنة الحسن البصري ؛ فإنه مدلس ؛ مع أنهم اختلفوا في ثبوت
سماعه من عمران .

(١) خرَّج الشيخ - رحمه الله - هذا الحديث مرتين ، وأشار فوق التخريج الثاني إلى دمجها ،
فقال : « ينقل ويضم إلى رقم (٥٢٢٩) » . (الناشر) .

الثانية : ابن أبي سكينه هذا ؛ لم أجد له ترجمة .

الثالثة : أبو عبد الرحمن السلمي ؛ منهم بوضع أحاديث الصوفية . وبه أعله

المنائي ، فقال :

« كان يضع الحديث » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٥٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه أبو مروان الواسطي ، ولم

أجد من ترجمه » .

قلت : هو يحيى بن أبي زكريا الفسائي ، أورده ابن حبان في « المجروحين » (٣ /

١٢٦) وقال :

« كنيته أبو مروان ؛ يروي عن هشام بن عروة ، كان ممن يروي عن الثقات

المقلوبات ، حتى إذا سمعها من الحديث صنعته ؛ لم يشك أنها مقلوبة ، لا يجوز

الرواية عنه ؛ لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يروي عن الثقات » .

وله ترجمة في « التهذيب » ، وذكر فيه أن من شيوخه هشام بن حسان ، ومن

الرواة عنه أيوب بن أبي هند .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ١٦٨ / ٣٧٦) من

رواية عبد الرحيم بن مُطَرِّفِ أبي سفيان السُّرُوجِي : ثنا أيوب بن أبي هند : ثنا

[أبو] مروان الواسطي عن هشام بن حسان به .

ومن هذا الوجه : أخرجه في « الأوسط » أيضاً (١ / ١٣٣ / ١) و (رقم ٤٣٦

- مصورتي) ، وقال :

« لا يروى عن عمران إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وأيوب هذا ، قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يدري من هو ؟ ! » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » على قاعدته ! وقال أبو حاتم :

« لا أعرفه » . وكذا نقل الأزدي عن ابن معين . وقال الأزدي :

« ضعيف لا يحتج به » .

٥٢٣٠ - (نهى عن أكل الطعام الحار حتى يسكن) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٩٤ / ١) : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي : أنا عبد الله بن محمد بن علي : ثنا علي بن سعيد العسكري : ثنا العباس بن أبي طالب : ثنا أبو المسيب سلم بن سلام الواسطي عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن صهيب قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه عطل :

الأولى : أبو بكر بن أبي مريم ؛ ضعيف مختلط .

الثانية : سلم بن سلام ؛ روى عنه جماعة ولم يوثقه أحد ؛ فهو متور .

الثالثة : أبو عبد الرحمن السلمي ؛ متهم ؛ كما سبق آنفاً .

لكن أخرجه البيهقي أيضاً من طريق يحيى بن أيوب عن الحسن بن هانئ

الحضرمي عن عبد الواحد بن معاوية بن خُديج :

أن النبي ﷺ نهى عن الطعام الحار حتى يبرد .

لكنه إسناد معضل مظلم ؛ فإن الحسن بن هانئ الحضرمي ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤٠ / ٢ / ١) برواية يحيى هذا عنه عن عبد الواحد ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما عبد الواحد بن معاوية ؛ فلم يذكره هو ولا غيره فيما اطلعت . والله أعلم .

٥٢٣١ - (نهى عن الصلاة في الحمام ، وعن السلام على يادي العورة) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٣) عن إبراهيم بن هذبة قال : حدثني أنس قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته إبراهيم هذا ؛ قال العقيلي :

« يرمى بالكذب » . وقال ابن معين :

« كذاب خبيث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١١٤ - ١١٥) :

« دجال من الدجاجلة ، وكان رقاصاً بالبصرة ، يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها ، فلما كبر جعل يروي عن أنس ، ويضع عليه ، فلا يحل لمسلم أن يكتب حديثه ، ولا يذكره ؛ إلا على وجه التعجب » .

قلت : ومع هذا كله ؛ أورد السيوطي حديثه هذا في « الجامع الصغير » مع زعمه أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع ! وبيض له المناوي ، فلم يتكلم عليه بشيء ، فكأنه لم يقف على إسناده !

٥٢٣٢ - (نهى عن العَبِّ نَفْساً واحداً ؛ وقال : ذَلِكَ شُرْبُ الشَّيْطَانِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٠٦ / ١) عن ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب مرفوعاً .
وقال :

« هذا مرسل » .

قلت : أو معضل ؛ فإن الزهري أكثر حديثه عن التابعين ، ورجاله ثقات .
ثم أخرجه البيهقي من طريق عبد الرزاق - وهذا في « المصنف » (١٠ / ٤٢٦ / ١٩٥٨٥) - عن معمر عن خالد الحذاء عن عكرمة قال :

لا تشربوا نَفْساً واحداً ؛ فإنه شراب الشيطان .

وهذا إسناد صحيح ؛ ولكنه مقطوع .

٥٢٣٣ - (نهى عن فَتْحِ التَّمْرَةِ ، وَقَشْرِ الرُّطْبَةِ) .

ضعيف جداً . قال عبدان في « تاريخ الصحابة » : حدثنا محمد بن حسين - ولقبه بنان ؛ بغدادي - : أخبرنا محمد بن عمرو بن جبلة : أخبرنا محمد بن خالد المخزومي : أخبرنا خالد بن عبد الرحمن عن إسحاق صاحب النبي ﷺ . . . فذكره مرفوعاً . كذا في « أسد الغابة » (١ / ٦٨) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، مع :نقطاع فيه ، وله علل :

الأولى : إسحاق هذا ؛ لا يعرف إلا بهذا الإسناد غير منسوب ، وقد قال الحافظ في « الإصابة » :

« في إسناده ضعف وانقطاع ، أخرجه أبو موسى » .

الثانية : خالد بن عبد الرحمن ؛ الظاهر أنه خالد بن عبد الرحمن بن خالد ابن سلمة الخزومي المكي ، روى عن سفيان الثوري وطبقته ؛ قال البخاري ، وأبو حاتم :

« ذاهب الحديث » . زاد أبو حاتم :

« تركوا حديثه » . وقال البخاري :

« رماه عمرو بن علي بالوضع » .

الثالثة : محمد بن خالد الخزومي ؛ قال الذهبي :

« عن سفيان الثوري ، قال ابن الجوزي : مجروح » .

قلت : ولعله أخو شيخه خالد بن عبد الرحمن ، فقد عرفت أنه مخزومي أيضاً ، وأنه شاركه في الرواية عن الثوري .

الرابعة : محمد بن حسين ؛ أورده الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢ / ٢٢٤) من رواية خالد بن محمد المؤدب البصري عنه ، وذكر أنه جار ابن إشكاب ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاة .

٥٢٣٤ - (أَوْ لَيْسَ الدَّهْرُ كُلُّهُ غَدًا ؟) .

ضعيف . أورده أبو موسى في « الصحابة » من طريق أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عوف بن سراقه عن أخيه قال :

قلت لرسول الله ﷺ وهو متوجه إلى أحدٍ : إنه قبيل لي : إنك تقتل غداً ؟

فقال : ... فذكره . كذا في « الإصابة » في ترجمة (جَعَالِ بْنِ سُرَّاقَةَ الضَّمْرِيُّ) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أسامة بن زيد هذا ضعيف ؛ كما في « التقريب » وغيره .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع » لابن قانع عن ابن سُرَّاقَةَ بزيادة :

« ويحك ... » في أوله ، وسكت عنه المناوي !

٥٢٣٥ - (ويلُ لأُمَّتِي من علماءِ السَّوءِ ، يَتَّخِذُونَ هَذَا الْعِلْمَ تِجَارَةً يَتَّبِعُونَهَا مِنْ أَمْرَاءِ زَمَانِهِمْ رِيحاً لَأَنْفُسِهِمْ ، لَا أُرِيحَ اللَّهُ تِجَارَتَهُمْ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤ / ١٣٤) عن الحاكم معلقاً : حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد العدل : حدثنا أبو الفضل صالح بن نوح : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله : حدثني أبي : حدثني إبراهيم بن طهمان : حدثنا الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ صالح بن نوح لم أعرفه .

وأحمد بن محمد بن أحمد العدل ؛ الظاهر أنه ابن بَالُوَيْهِ ، أبو أحمد البالوي النيسابوري ، روى عنه الخاكم ؛ وقال :

« تغير بأخيه ؛ وهو صدوق » .

قلت : فهو علة الحديث ، أو شيخه .

وأما المناوي ؛ فقد أبعَدَ التَّجَمُّعَةَ حينَ أعلنه بقوله :

« وفيه إبراهيم بن طهمان ؛ مختلف فيه ، وحجاج بن حجاج ؛ مجهول » !

قلت : لقد توهم المناوي أن الحجاج هذا هو ابن الحجاج الأسلمي ؛ شيخ لشعبة ، فهو الذي قال فيه الذهبي في « الضعفاء » :
« مجهول » .

ولكنه ليس به ؛ وإنما هو حجاج بن حجاج الباهلي الأحول ، من رجال مسلم ؛ قال الذهبي في « الميزان » :
« ثقة ، يروي عنه إبراهيم بن طهمان » .

وأما إبراهيم بن طهمان ؛ فهو من رجال الشيخين ، وقد قال فيه الحافظ في « التقريب » :
« ثقة ، يفرغ » .

قلت : فمثله لا يعمل به الحديث ؛ إلا إذا ضاقت السبل ، ولم يعثر على علة في إسناده ، وهو متكرر كهذا ، فحينئذ يمكن العروج عليه والإعلال به . أما والطريق إليه غير سائلة من العلة كما ذكرنا ؛ فلا وجه لإعلال الحديث به . فتأمل !

٥٢٣٦ - (ويلٌ للوالي من الرعية ؛ إلا والياً يحوطهم من ورائهم بالتصحية) .

ضعيف . أخرجه الروياني في « مسنده » (ق ١٦٥ / ٢) عن علي بن عابس ؛ حدثني شيخ ؛ يقال له ؛ أبو بكر - ؛ قال : كان يجالسنا عند عبد الملك بن أبي سليمان - ؛ نا الحسن قال :

دخل عبيد الله بن زياد على عبد الله بن مغفل قال : حدثني بشيء سمعته

من رسول الله ﷺ ، ولا تحدثني بشيء سمعته من غيره ؛ وإن كان ثقة في نفسك ، فقال : لولا أنني سمعته غير مرة ما حدثتك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن عابس متفق على ضعفه ، بل قال ابن حبان (٢ / ١٠٤ - ١٠٥) :

« كان ممن فحش خطؤه ، وكثر وهمه فيما يرويه ؛ فبطل الاحتجاج به » .
وشيخه أبو بكر لم أعرفه .

والحسن - وهو البصري - مدلس ، وقد ذكره بصيغة التذليل .

ولعل أصل الحديث : ما روى وهب بن كيسان عن ابن مغفل صاحب النبي ﷺ أنه أنكروا من بعض أهل العراق شيئاً - قال : حسبت أنه قال : من سمرة - فأتاه ، فدخل عليه ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أيما إمام بات غاشياً لرعيته ؛ حرم الله عليه الجنة ، وأدخله النار » .

قال : وهل كنت إلا من حثالة أصحاب رسول الله ﷺ ؟ ! قال : وهل كان فيهم حثالة ؟ ! ألم يكرنوا شرفاً ومكرمةً وخياراً من كان معه ؟

أخرجه الروياني (ق ١٦٦ / ١) عن محمد بن عجلان عن وهب بن كيسان به .

قلت : وهذا إسناد جيد . وقال المنذري (٣ / ١٤١) :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » .

وقد صح نحوه من حديث معقل بن يسار ؛ فانظر « الصحيحة » (٢٦٣١) .

وبأني له شاهد تحت الحديث الآتي برقم (٥٦٤٢) .

٥٢٣٧ - (لا تاكلوا البصل النيء) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٣٦٦) عن عبد الله بن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن عثمان بن عُثَيْم عن المغيرة بن نَهَيْك عن دُخَيْنِ الحَجْرِيِّ أنه سمع عقبة ابن عامر الجهني يقول : إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : « لا تاكلوا البصل » ، ثم قال كلمة خفية : « النيء » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان والمغيرة مجهولان ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وأما قول البوصيري في « الزوائد » (ق ٢٢٧ / ١) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة » !

فهو ضعيف ، وإن تبعه المناوي ؛ فإنه من رواية عبد الله بن وهب عنه كما رأيت ، وحديثه عنه صحيح ؛ كما نبه على ذلك غير ما واحد من الحفاظ .

٥٢٣٨ - (لَيْسَتْغُنْ أَحَدُكُمْ بِغِنَى اللَّهِ ؛ قالوا : يا رسول الله ! وما غنى الله ؟ قال : عَدَاءُ يَوْمِهِ ، وَعَشَاءُ لَيْلَتِهِ) .

ضعيف . أخرجه المَرْوَزِيُّ في « زيادات الزهد » (١١٦٧) : أخبرنا أبو النضر عمرو بن حُمْران قال : حدثنا هشام عن واصل مولى أبي عيينة قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإعضاله ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ؛

غير عمرو بن حمران ، وهو صالح الحديث ؛ كما قال أبو حاتم .

وهشام : هو ابن حسان ، وهو من أقران واصل مولى أبي عبيدة ، وهذا لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، وإنما عن أبي الزبير المكبي ونحوه من التابعين ، ولذلك ؛ جعله الحافظ في « التقريب » من الطبقة السادسة ، الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة ، وعليه ؛ فحديثه معضل ؛ كما ذكرنا . فقول السيوطي :

« رواه ابن المبارك عن واصل مرسلاً ! ليس كما ينبغي .

على أن عزوه إياه لابن المبارك خطأ ظاهر ؛ وإنما رواه المروزي في « زوائده » ؛ كما سبق .

وكان المناوي لم يقف على إسناده فيه ؛ فإنه لم يعلق على قول السيوطي هذا بشيء ، اللهم إلا قوله :

« واصل في التابعين أسدي ، ورقاشي ، وبصري ، ومُهَلَّبِي ، وغيرهم ، فتمميّزه كان أولى ! »

قلت : إنما هو المهلبي منهم ؛ فإنه واصل مولى أبي عبيدة ؛ كما صرحت بذلك الرواية نفسها .

ثم إن سائر المذكورين كلهم من الطبقة السادسة أيضاً ؛ دون البصري - واسمه واصل بن عبد الرحمن أبو حُرّة - ؛ فإنه من كبار الطبقة السابعة ، والأسدي - واسمه واصل بن عبد الأعلى - ؛ فإنه من العاشرة ، فجعلهُ إياهم من التابعين لا يخفى ما فيه .

٥٢٣٩ - (لَيْسَ مَتَا مِنْ اِنْتَهَبَ ، اَوْ سَلَبَ ، اَوْ اَشَارَ بِالسَّلْبِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني [١٢ / ٨٤ / ١٢٦١٢] ، والحاكم (٢ / ١٣٥) ،
والضياء في « المختارة » (٥٨ / ١٩٣ / ٢) عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن
ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

« حديث صحيح ! وأقره الذهبي على ما في النسخة المطبوعة !

وأما المناري ؛ فقد حكى عنه أنه تعقبه بقوله :

« قابوس لين » .

قلت : وهذا هو الصواب اللائق بما قيل في قابوس . ثم قال المناوي :

« وقال الهيثمي : فيه - عند الطبراني - قابوس ، وهو ضعيف . وقال في موضع

آخر : فيه أبو الصَّبَّاح عبد الغفور ، متروك . اهـ ! وكأنهما روايتان » .

٥٢٤٠ - (مَا مِنْ مَوْلُودٍ اِلَّا وَقَدْ ذُرَّ عَلَيْهِ مِنْ تُرَابٍ حَفْرَتِهِ) .

باطل . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٨٠) : حدثنا القاضي محمد

ابن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي قال : ثنا محمد بن نُعَيْم قال : ثنا أبو عاصم :

قال : ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال أبو عاصم : ما نجد لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فضيلة مثل

هذه ؛ لأن طينتهما من طينة رسول الله ﷺ . وقال أبو نعيم :

« هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ، لم نكتبه إلا من

حديث أبي عاصم النبيل عنه ، وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة !

قلت : نعم ، ولكن يبقى النظر فيمن دونه :

فمحمد بن نعيم لم أعرفه .

وأما الأهوازي ؛ فقد أورده الذهبي في « الميزان » ؛ وقال :

« لقبه سُكْرَةٌ ، قال أبو بكر بن عبدان الشيرازي : أقر بالوضع » .

فالإسناد ماقط بكرة .

وقد روي من حديث ابن مسعود بلفظ :

« ما من مولود إلا وفي سمرته من تربته التي ولد منها ، فإذا رُدَّ إلى أرذل العمر ؛ رُدَّ إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها ، واني وأبا بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة ، وفيها ندفن » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٣١٣ و ١٣ / ٤٠ - ٤١) من طريق محمد بن عبد الرحمن البغدادي : حدثنا موسى بن سهل أبو هارون الرازي : حدثنا إسحاق بن الأزرق : حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي الأحوص الجُثَمِيِّ عن عبد الله بن مسعود به .

أورده في الموضوع الأول في ترجمة محمد بن عبد الرحمن البغدادي ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال عقب الحديث :

« غريب من حديث الثوري عن الشيباني ، لا أعلم يروي إلا من هذا الوجه ، وقيل : إن محمد بن مهاجر المعروف بأخي حنيف رواه عن إسحاق بن الأزرق » .

وأورده في الموضوع الآخر في ترجمة موسى بن سهل ، ولم يذكر فيه أيضاً
جرحاً ولا تعديلاً . لكن أورده الذهبي في « الميزان » ؛ وقال :

« . . . عن إسحاق الأزرق بخبر باطل » ، ثم ساق هذا ؛ ثم قال :

« رواه عنه نكرة مثله » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٢٨) من طريق أخرى عن
أحمد بن سعيد الإخميمي قال : حدثنا محمد بن زكريا النيسابوري قال : حدثنا
أحمد بن صالح قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي اليَـع عن أبي الأحوص
عن عبد الله بن مسعود به . وقال :

« لا يصح ؛ محمد وأحمد مطعون فيهما ، وفيه مجاهيل ؛ منهم أبو اليـع » .

قال السيوطي عقبه في « اللاكبي » (١ / ١٦٠) :

« قلت : أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق فقال . . . حدثنا أبو بكر بن عياش
عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص . ولم أر محمد ذكراً في « الميزان » ؛ ولا في
« اللسان » ، وورد من طريق آخر ، أخرجه الخطيب . . . » ، ثم ساقه كما تقدم ،
وقال :

« وقد أورد المؤلف هذا الطريق في « العلل » ، وقد قال الدارقطني : موسى بن
سهل ضعيف » .

ثم ساقه من طريق ابن عساكر أيضاً من طريق أبي عبد الله بن بآكويه
الشيرازي في « جزئه » بسنده عن أحمد بن الحسن بن أبان المصري : حدثنا
الضحاك بن مخلد بإسناده المتقدم عن أبي هريرة به .

وسكت عنه هو ، وابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٣٧٣) !

وليس بصواب ؛ فإن ابن أبان هذا كذاب دجال من الدجاجلة ، يضع الحديث على الثقات وضعاً ؛ كما قال ابن حبان (١ / ١٤٩ - ١٥٠) . وقال الدارقطني :

« حدثونا عنه ، وهو كذاب » .

ومن طريقه : أخرجه الصابوني في « المثبتين » ، وقال :

« حديث غريب » .

وبالجملة ؛ فالحديث باطل من جميع طرقه .

وأما الشواهد التي ذكرها له السيوطي ؛ فهي مع كونها شواهد قاصرة ؛ فهي ما بين موقوف ومقطوع ، وخيرها حديث ابن عمر مرفوعاً :

« دفن بالطينة التي خلق منها » .

فهذا القدر ثابت ؛ لأن له شواهد مرفوعة ، يرتقي بها إلى مرتبة الحسن ، ولذلك ؛ خرجته في « الصحيحة » (١٨٥٨) .

٥٢٤١ - (لا تَدْعُوا الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ؛ فَإِنَّ فِيهِمَا الرِّغَائِبَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٣ - ٢ / ٢٠٤ - ١ / ٢٠٤) ، وابن ثرثال في « سداسياته » (ق ٢٢٥ / ١) عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث بن أبي سليم ضعيف مختلط .

وأعله الهيثمي بغيره ؛ فقال (٢ / ٢١٧ - ٢١٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه عبد الرحيم بن يحيى ، وهو ضعيف .
وروى أحمد منه : « وركتي الفجر حافظوا عليهما ؛ فإن فيهما الرغائب » . وفيه
رجل لم يسم » !

فأقول : عبد الرحيم هذا ليس في طريق ابن ثرثال ، فأعلاله بالليث أولى ؛ كما
فعلنا .

وله طريق أخرى ؛ أخرجه الإمام أحمد (٢ / ٨٢) من طريق أيوب بن
سليمان - رجل من أهل صنعاء - عن ابن عمر مرفوعاً في حديث طويل بلفظ :
« وركتنا الفجر حافظوا عليهما ؛ فإنهما من الفضائل » .

وأيوب هذا ؛ قال فيه الحافظ في « التعجيل » :

« فيه جهالة » .

وتاهل الشيخ أحمد شاكر في « تعليقه على المسند » (٧ / ٢٩٢) ، فصحح
حديثه هذا ؛ وعلل ذلك بقوله :

« وإنما صححت حديثه بأنه تابعي مستور ، لم يذكر بجرح ، فحديثه حسن
على الأقل ، ثم لم يأت فيه شيء منكر انفراد به ؛ كما سيأتي ، فيكون حديثه هذا
صحيحاً » !!

ثم أطال النفس في ذكر الشواهد لحديثه هذا الطويل وتخريجها ، ولكنه بالنسبة
لهذه الفقرة الخاصة بالركعتين لم يذكر لها شاهداً إلا حديث الترجمة ، ونقل كلام

الهيثمي المتقدم في إعلاله بعيد الرحيم بن يحيى ، وخفي عليه - تبعاً للهيثمي - أن فوقه الليث المختلط .

ولكنه تعقبه في قوله : « وفيه رجل لم يسم » ، وحقق أنه هو أيوب بن سليمان الصنعاني ؛ كما وقع في « المسند » على ما سبق ، ولكنه تحقيق لا طائل تحته ، فواء سمي أو لم يسم ؛ فهو مجهول العين .

ثم من أين له أنه تابعي ؟ ! فقد يكون تابع تابعي ! وكونه هو روى عن ابن عمر لا تثبت تابعيته بذلك ؛ ما دام مجهولاً لا يحتج به . فتأمل !

٥٢٤٢ - (من شَرِبَ الخَمْرَ سَخِطَ اللهُ عليه أربعين صباحاً ، فإن عادَ فمثلَ ذلكَ ، وما يُدْرِيهِ لعلَّ مَنِيَّتُهُ تكونُ في تلكَ الليالي ، فإن عادَ سَخِطَ اللهُ عليه أربعين صباحاً ، وما يدريه لعلَّ مَنِيَّتُهُ تكونُ في تلكَ الليالي ، فإن عادَ سَخِطَ اللهُ عليه أربعين صباحاً ؛ فهذه عشرون ومئة ليلة ، فإن عادَ ؛ فهو في رَدْعَةِ الخَبَالِ يومَ القيامة . قيل : وما رَدْعَةُ الخَبَالِ ؟ قال : عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ وصدِيدُهُمْ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ص ٣٠٨) عن أبي همام : نا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير ثعلبة بن مسلم - وهو الخثعمي الشامي - ؛ أورده الذهبي في « الميزان » ، فقال :

« عن أبي بن كعب : وعنه إسماعيل بن عياش بخبر منكر » .

قلت : ولعله يعني هذا ، وقوله : « عن أبي بن كعب » مستغرب جداً ، وما رأيت أحداً سواه ذكره ، وهو يستلزم أن يكون تابعياً ، وهو بعيد جداً ؛ كما يتبين من شيوخه في « التهذيب » ! وقال في « التقريب » :

« مستور ، من الخامسة » . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فهو علة هذا الحديث .

وأبو همام ؛ لم يتبين لي من هو بعد مراجعة « الكنى » للدولابي ، وهذا الباب نفسه من « التهذيب » ، و « اللان » .

ولعله من الذين أشار إليهم المنذري بقوله في « الترغيب » (٣ / ١٨٩) :

« رواه الأصبهاني ، وفيه إسماعيل بن عياش ، ومن لا يحضرني حاله » !

قلت : إسماعيل شامي ، وهو ثقة في روايته عن الشاميين ، وهذه منها .

فالعلة من شيخه ثعلبة ، أو من أبي همام هذا . والله أعلم .

٥٢٤٣ - (مَنْ فارق الدنيا وهو سكران ؛ دخل القبر سكراناً ، وبُعث من قبره سكراناً ، وأصْرَبه إلى النار سكران إلى جبل يقال له : سكران ؛ فيه عينٌ تجري منه القَيْحُ والدمُّ ؛ هو طعامهم وشرابهم ما دامت السماوات والأرضُ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (١ / ٧١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص ٣٠٩) من طريق أبي هُدْبَةَ عن الأشعث الحراني عن أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي - وقد ذكر لأبي هُدْبَةَ غير هذا الحديث أيضاً - :

« وهذه الأحاديث مع غيرها [مما رواه ابن عدي] كلها بواطيل ، وهو متروك

الحديث ، بيّن الأمر في الضعف جداً .

قلت : واسمه إبراهيم بن هذبة ، وهو دجال من الدجاجلة ؛ كما تقدم أكثر من مرة ، فأستغرب من الحافظ المنذري إيراد حديثه هذا في « الترغيب » (٣ / ١٨٩) وإن قال :

« رواه الأصبهاتي - وأظنه في « مسند أبي يعلى » أيضاً مختصراً - ؛ وفيه نكارة ! »

فإن قوله : « وفيه نكارة » ؛ دون ما يستحقه من الحكم عليه بالبطلان ؛ كما فعل ابن عدي .

٥٢٤٤ - (مَنْ أقرَّ بَعِينِ مُؤْمِنٍ ؛ أقرَّ اللهُ بَعِينَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » (٦٨٥) : أخبرنا يحيى ابن عبد الله عن عبيد الله بن زحر عن بعض أصحابه أن رسول الله ﷺ قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إتماد ضعيف مرسل مظلم ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : جهالة صاحب ابن زحر ، وأحسن أحواله أن يكون تابعياً ؛ فهو مرسل ، ويحتمل أن يكون من طبقته ، فيكون معضلاً .

الثانية : ابن زحر - نفسه - ضعيف .

الثالثة : يحيى بن عبد الله ، هكذا وقع غير منسوب ، ولا ابن المبارك شيخان بهذا الاسم :

أحدهما : البخاري ، ترجمه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ١٨٨ - ١٨٩) ،
وابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٦٢) برواية ابن المبارك فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً .

والآخر : الكندي الأجلح أبو حُجَيَّة ، ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً (٤ / ٢ /
١٦٣) وذكر أنه روى عنه الثوري أيضاً ، وقد روى عنه جمع آخر ، وهو مترجم في
« التهذيب » باسم : « الأجلح » - وهو لقبه - ، وهو مختلف فيه . وفي « التقريب » أنه
صادوق .

٥٢٤٥ - (إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ حَبِيبِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ
لَهُ : يَا إِبْرَاهِيمُ ! إِنِّي لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلاً عَلَى أَنَّكَ أَعْبَدُ عِبَادِي ، وَلَكِنِّي
أَطَّلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ الْآدَمِيِّينَ ، فَلَمْ أَجِدْ قَلْباً أَسْنَحِي مِنْ قَلْبِكَ ، فَلذَلِكَ ؛
اتَّخِذْتُكَ خَلِيلاً)^(١) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (٢ / ١٧١ / ١) عن عبد
الملك بن عبد الملك الصائغ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً على إرساله ؛ فإن عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم ضعيف جداً ، وهو صاحب حديث توصل آدم بالنبي ﷺ ، وقد تقدم (٢٥) .

وعبد الملك بن عبد الملك ؛ قال البخاري :

« في حديثه نظر » . وقال البيزار :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن في أصله الخطي : « الحديث (٥٢٤٦) نقل إلى
« الصحيحة » (٢٢٩٤) ، فيموض » ، وقد عرضه الشيخ بالحديث الآتي بهذا الرقم - (الناشر) .

« ليس بمعروف » .

والحديث : عزاه المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٤٩) لأبي الشيخ في « الثواب » ، والطبراني ، وأشار إلى ضعفه .

ولكنني لم أره عند الطبراني ، ولا عزاه إليه السيوطي ، وقد أورده في « الجامع الكبير » (١ / ١٤٢ / ٢) من رواية أبي الشيخ وحده ، وقد ذكره هو والمنذري من حديث عمر ، فلعله سقط من نسخة « التاريخ » اسم عمر ، ولم أره في « مجمع الزوائد » بعد مزيد البحث عنه ؛ كما أشرت إليه في التعليق على « الترغيب » .

٥٢٤٦ - (للتَّارِبَابُ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَقَى غِيظَهُ بِسَخَطِ اللَّهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٢ / ٤٣٩ / ٢٠٥٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١ / ٨٣) من طريق قدامة بن محمد بن قدامة : ثنا إسماعيل بن شيبه - وقال العقيلي : شبيب - الطائفي : ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال العقيلي في ترجمة إسماعيل هذا :

« أحاديثه مناكير ، ليس فيها شيء محفوظ » . وقال ابن عدي في « الكامل » (١ / ٣١٣) :

« لا أعلم له رواية عن غير ابن جريج ، وأحاديثه عن ابن جريج فيها نظر » .

وذكره النسائي في « الضعفاء » ، وقال (٢٨٤ - هندية) :

« يروي عن ابن جريج ، منكر الحديث ، روى عنه قدامة بن محمد » .

ومن غرائب ابن حبان أنه أورده في « الثقات » ، وقال (٨ / ٩٣) :

« روى قدامة بن محمد الخشرمي عنه ، يتقى حديثه من رواية قدامة عنه » !

وذكر قدامة هذا في « الضعفاء والمجروحين » (٢ / ٢١٩) ، وقال :

« لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » !

قلت : فكان الأولى به - إذ وثق إسماعيل هذا - أن يذكره برواية ثقة عنه ، لا برواية

هذا الضعيف عنده ! مع أنه قد مشاه غيره ؛ كما قال الذهبي ، وقال فيه الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

فالعلة من شيخه إسماعيل ، وقد قال فيه الذهبي :

« واه » .

والحديث : عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للحكيم الترمذي ! فتعقبه

المنائوي بقوله :

« ظاهر صنيع المصنف أن الحكيم أسنده على عادة المحدثين ، وليس كذلك ، بل

قال : « روي عن ابن عباس » ، فكما أن المصنف لم يصب في عزوه إليه - مع كونه

لم يسنده - ؛ لم يصب في عدوله عن عزوه لمن أسنده من المشاهير الذين وضع لهم

الرموز ، وهو البيهقي ؛ فإنه خرج باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور . . . » .

ثم تكلم على إسناده بنحو ما تقدم مع اختصاره .

وعزاه في « الجامع الكبير » للحاكم في « التاريخ » ، والعقيلي ، وابن عدي عن

ابن عباس ! وما أظن عزوه لابن عدي إلا وهماً .

٥٢٤٧ - (لا تُرْعَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ ؛ فَإِنَّ رَوْعَةَ الْمُسْلِمِ ظَلَمٌ عَظِيمٌ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢١١ - زوائده) ، والعقيلي في

« الضعفاء » (ص ١٨٠) عن شعيب بن بيان الصقار قال : حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه :

أن رجلاً أخذ ثوب رجل ؛ فلم يرده ، فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال العقيلي :

« شعيب يحدث عن الثقات بالناكير ، وكاد يغلب على حديثه الوهم ، وقد روي هذا بغير هذا الإسناد ، في إسناده لين أيضاً » .

قلت : وقال الجوزجاني :

« له مناكير » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! وقال الذهبي :

« صدوق » . وقال الخافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطف » .

وهذا هو الأقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى ، فالأولى إعلال الحديث بعاصم بن عبيد الله ؛ فإنه ضعيف معروف بذلك .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٦ / ٢٥٣) :

« رواه الطبراني ، والبيزار ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » .

ورواه أبو الشيخ أيضاً في « كتاب التوبخ » ؛ كما في « الترغيب » (٣ / ٢٩١) للمحافظ المنذري ، وأشار لضعف الحديث .

ثم إن لفظ الحديث عند البيزار (١٥٢٣ - كشف) مختصر :

« إن روعة المسلم . . . » ، ولفظ الطبراني :

أن رجلاً أخذ نعل رجل فغيبها وهو يمزح ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « لا تروعوا المسلم . . . » إلخ .

وللحديث شاهد أشار إليه العقيلي أنفأ ، وهو من حديث حسين بن عبد الله الهاشمي : حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن عن أبيه عن جده أبي حسن - وكان عقبياً بدرتاً - :

أن رسول الله ﷺ كان جالساً ومعه نفر من أصحابه ، فقام رجل ونسي نعليه ، فأخذهما آخر ، فوضعهما تحته ، فجاء الرجل فقال : نعلي ؟ ! فقال القوم : ما رأيناها ، فقال الرجل : أنا أخذتهما وكنت ألعب ، فقال النبي ﷺ :
« فكيف بروعة المؤمن ؟ ! » ؛ قالها ثلاثاً .

وأخرجه أيضاً البزار (١٥٢٢ - كشف) قبل الحديث الأول به .

رواه ابن السكن ؛ كما في « الإصابة » . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي ، وهو ضعيف » .

قلت : ولذلك ؛ لئِنْ إسناده العقيلي ؛ كما تقدم . وأشار إلى ذلك المنذري

بتصديره إياه بقوله : « وروي » .

٥٢٤٨ - (لا يزال أربعون رجلاً من أمّتي ؛ قلوبهم على قلب إبراهيم ،

يدفع الله بهم عن أهل الأرض ، يقال لهم : الأبدال ؛ إنهم لم يدركوها

بصلاة ، ولا بصوم ، ولا صدقة . قالوا : فِيمَ أدركوها ؟ قال : بالسُّخاءِ

والنصيحة للمسلمين) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٧٦ / ١) : حدثنا أحمد

ابن داود المكي : نا ثابت بن عياش الأحذب : نا أبو رجاء الكلبي : نا الأعمش
عن زيد بن وهب عن ابن مسعود مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو رجاء الكلبي هو رُوْحُ بن المسيب ؛ قال ابن
حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٩٩) :

« كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات ، ويقلب الأسانيد ، ويرفع الموقوفات » .

وضعفه غيره ، وهو مترجم في « الميزان » ، و « اللسان » .

ولم يعرفه الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (١٠ / ٦٣) :

« رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحذب عن أبي رجاء الكلبي ،
وكلاهما لم أعرفه ، ويقية رجاله رجال (الصحيح) » !

قلت : أحمد بن داود المكي ليس من رجال « الصحيح » ! ولكن الهيثمي
هذه عادته ؛ أنه يقول هذا ونحوه ، ولا يعني به شيخ الطبراني أيضاً ، فتنبه .

ثم إن المكي لا أعرفه أيضاً ، كشيخه ثابت . والله أعلم .

وروى مجاشع بن عمرو عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن زُرير عن
علي قال :

سألت رسول الله ﷺ عن الأبدال ؟ قال :

« هم ستون رجلاً » . قلت : يا رسول الله ! حَلَّهمْ لي ؟ قال :

« ليسوا بالمتنطعين ، ولا بالمتدعين ، ولا بالمتعقنين ، لم ينالوا ما نالوه بكثرة
صيام ، ولا صلاة ، ولا صدقة ، ولكن بسخاء النفس ، وسلامة القلوب ، والتضحية

لأمتهم ، إنهم يا علي ! في أمتي أقل من الكبريت الأحمر » .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأولياء » (ص ١٠٢ رقم ٨) .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته مجاشع هذا ؛ فإنه أحد الكذابين ؛ كما قال ابن معين .

ثم روى برقم (٥٨) عن صالح المري قال : سمعت الحسن يقول : ... فذكره مرفوعاً بلفظ :

« إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ، ولا صوم ، ولا صدقة ، ولكن دخلوها برحمة الله ، وسخاوة النفس ، وملامة الصدر » .

قلت : وهذا مرسل ؛ أحسن : هو البصري .

وصالح المري ضعيف .

٥٢٤٩ - (من عمل عملاً ريأً ؛ لم يكتب له ولا عليه) .

موضوع . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢١٦ - زوائده) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٢٢ / ١ - ٢) عن محمد بن السائب في قوله تعالى : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ... ﴾ الآية ، قال : حدثني أبو صالح قال :

كان عبد الرحمن بن غنم في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذ بن جبل ، فقال عبد الرحمن بن غنم : يا أيها الناس ! إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي ، فقال معاذ : اللهم غُفراً ! فقال : يا معاذ ! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من صام رياءً ؛ فقد أشرك ، ومن تصدق رياءً ؛ فقد أشرك ، ومن صلى رياءً ؛ فقد أشرك » ؟ ! قال :

بلى ، ولكن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ... ﴾ الآية ، فشق ذلك على القوم واشتد عليهم ، فقال :

« ألا أفرجها عنكم ؟ ! » ، قالوا : بلى ؛ فرج الله عنك الهم والأذى ! فقال :

« هي مثل الآية التي في (الروم) : ﴿ وما أتيتهم من ربا ليُرَبُّوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله ... ﴾ الآية ، من عمل عملاً ... إلخ - واللفظ للبخار . . وقال الهيثمي عقبه :

« محمد بن السائب : هو الكلبي : كذاب . »

وكذا قال في « المجمع » (٥٤ / ٨) .

وأبو صالح : هو بإذام مولى أم هانئ ، وهو ضعيف ؛ لكن الحمل فيه على الكلبي ، وكأنه لذلك لم يتعرض لإعلاله به - أيضاً - الهيثمي .

ثم إن حديث الترجمة باطل ظاهر البطلان ؛ فإنه مع مخالفته لصراحة الآية : ﴿ ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ ؛ فهو معارض للأحاديث الصحيحة في التهيب من الرياء في العبادة والموافقة لصراحة الآية ، كقوله ﷺ : « قال الله تبارك وتعالى : أنا أغنى الأغنياء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري ؛ تركته وشركه » . رواه مسلم (٢٢٣ / ٨) .

بل هو معارض لقوله في الحديث نفسه : « من صام رياءً ؛ فقد أشرك ... » إلخ ؛ إذ كيف يقال فيمن أشرك : « ... لا عليه » ؟ !

فمن العجيب حقاً أن يُلَيَّن القول في هذا الحديث الباطل حافظان جليلان :

الأول : مخرجه البيهقي ؛ حيث قال عقبه :

« إن صح ! »

والآخر : الحافظ المنذري ؛ فإنه قال (١ / ٣٦) - بعد أن ذكر طرفه الأول من

رواية البيهقي - :

« وإسناده ليس بالقائم !! »

وجملة الصيام والصدقة والصلاة التي بعدها : « فقد أشرك » قد جاءت بإسناد

خير من هذا ؛ يرويه عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن شداد بن أوس مرفوعاً .

أخرجه أحمد (٤ / ١٢٥ - ١٢٦) ، وكذا الطيالسي (١١٢٠) ، وأبو الشيخ

في « التوبيخ » (١٩١ / ١٥٩) ، والحاكم (٤ / ٣٢٩) ، والبيهقي (٢ / ٣٢١ /

١) ، وسكت عليه الحاكم والذهبي .

وهو إسناد ضعيف يحتمل التحسين . والله أعلم .

٥٢٥٠ - (كل مسلم عليه صلاة ، وكل خُطوة يخطوها أحدكم إلى

الصلاة ؛ فهي صلاة) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٥ / ٢) ؛ حدثنا عبد الله بن

موسى بن أبي عثمان الأنطاقي : نا إبراهيم بن محمد بن عرعرة : نا حَرَمِيُّ بن

عُمارة : نا حازم بن إبراهيم أبو محمد الكوفي : نا سِمَاك بن حرب عن عكرمة

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سماك بن حرب - وإن كان من رجال مسلم - ؛
فقد تكلم فيه الأئمة . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، وروايته عن عكرمة - خاصة - مضطربة ، وقد تغير بأخره ، فكان ربما
يلقن » .

وحازم بن إبراهيم : هو البجلي ؛ ترجمه ابن عدي (ق ١١٠ / ٢) ؛ لكنه قال :

« بصري » ، ثم ساق له أحاديث أخرى ، ولم يحك فيه عن أحد جرحاً ولا
تعديلاً ، ثم قال :

« وله غير ما ذكرت ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقد وثقه ابن حبان وغيره ؛ كما في « اللسان » .

ومن دونه ثقات من رجال مسلم - على كلام في ابن عمارة - ؛ إلا الأماطي ،
وقد ترجمه الخطيب (١٠ / ١٤٨) برواية جمع عنه ، وقال :

« وما علمت من حاله إلا خيراً » .

وقد تابع حازماً : الوليد بن أبي ثور عن سماك به أم منه بلفظ :

« ميسم » .

أخرجه أبو يعلى ، والطبراني وغيرهما .

والمحفوظ في الحديث بلفظ : « صدقة » مكان : « صلاة » ؛ كما بينته في
« الصحيحة » (٥٧٧) .

٥٢٥١ - (لعن رسول الله ﷺ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ
بِالنِّسَاءِ ، وَالمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ ، وَالمُتَبَتِّلِينَ مِنَ
الرِّجَالِ ؛ الَّذِي يَقُولُ : لَا يَتَزَوَّجُ ، وَالمُتَبَتِّلَاتِ اللَّائِي يَقْلُنَ ذَلِكَ ، وَرَاكِبَ
الْفَلَائِ وَحَدَه . فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَبَانَ
ذَلِكَ فِي وَجُوهِهِمْ ، وَقَالَ : [وَ] البَائِتَ وَحَدَهُ .)

منكر . أخرجه أحمد (٢ / ٢٨٧ ، ٢٨٩) - مطولاً ومختصراً ، وهذا هو المطول - ،
والبخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٣٦٢) ، والمعقيلي في « الضعفاء » (ص
١٩٦) من طريق طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : ...
فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته جهالة الطيب هذا ؛ فقد قال ابن أبي حاتم
(٢ / ١ / ٤٩٨) عن أبيه :
« لا يعرف » .

وتبعه على ذلك الذهبي ؛ فقال في « الميزان » :

« لا يكاد يعرف ، وله ما ينكر » ؛ ثم ساق له هذا الحديث .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

وقد أشار الإمام البخاري إلى أنه قد حولف في إسناده ؛ فإنه ذكر عقب
الحديث أن عمر بن حبيب الصنعاني روى عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي
رباح : حدثني رجل من هذيل :

رأيت عبد الله بن عمر وأقبلت امرأة تمشي مشية الرجال ، فقلت : هذه أم سعيد

بنت أبي جميل . قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« ليس منا من الرجال من تشبه بالنساء ، ولا من تشبه بالرجال من النساء » .

وقال العقيلي عقبه :

« وهذا أولى » . وقال البخاري :

« وهذا مرسل ، ولا يصح حديث أبي هريرة » .

وقد أشار البخاري - رحمه الله - إلى إعلال الحديث بمخالفة عمرو بن دينار

- وهو ثقة حجة - للطبيب - المجهول - بروايته عن عطاء عن رجل عن ابن عمر .

فخالفه إسناداً ومتناً ، وذلك دليل على أنه لا يحتج به .

وأما تعقب الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على « المسند » (١٤ /

٢٤٤) الإمام البخاري بقوله :

« وهذا من البخاري - رحمه الله - تعليل غير قائم ؛ فهذا حديث وذاك حديث ،

وما يمتنع أن يروي عطاء هذا وذاك ؟ ! وما هما بمعنى واحد ، وإن اشتركا في بعض

المعنى ، بل أحدهما يؤيد الآخر ويقويه » ! !

قلت : يقال له : أثبت العرش ثم انقش ؛ فإن مثل هذا التعقب إنما يصح أن

يقال في ثقة روى شيئاً لم يروه الثقة الآخر ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ فقد عرفت

أن الطبيب مجهول ، ولم يوثقه أحد مطلقاً سوى ابن حبان الذي عرف بتوثيقه

للمجهولين ، ولكن الشيخ - رحمه الله تعالى - جرى في كتاباته كلها على الاعتداد

بتوثيقه ، خلافاً لجماهير العلماء في أصولهم وفروعهم ، فكم من راوٍ وثقه وهو

عندهم مجهول ، وكم من حديث صححه ، وهو عندهم معلول ! كل ذلك منه

اعتماد على توثيق ابن حبان ! وهذا هو المثال بين يديك .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (٤ / ٢٥١ و ٨ / ١٠٣) - مطولاً ومختصراً - ،
وقال :

« رواه أحمد ، وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان ، وضعفه العقيلي ، وبقيه
رجال (الصحيح) » ، وقال المنذري (٤ / ٦٦) :

« رواه أحمد من رواية الطيب بن محمد ، وبقيه رواه رواة (الصحيح) » .

(تنبيه) : على ثلاثة أمور :

الأول : حديث الهذلي عن ابن عمر ، هكذا وقع في « التاريخ » : « ابن عمر »
بدون الواو ؛ وهكذا نقله عنه الحافظ في « التعمير » ! وعند العقيلي : « ابن
عمرو » بالواو ، وهو الصواب ؛ فقد أخرجه أحمد في (مسند عبد الله بن عمرو)
(٢ / ٢٢٠) ووقع فيه : « عبد الله بن عمرو بن العاصي » ، وكذلك نقله عنه
المنذري والهيثمي ، وكذلك هو في « الحلية » من روايته عن أحمد .

الثاني : الراوي عن عمرو بن دينار في « التاريخ » : « عمر بن حبيب
الصنعاني » ، وفي « العقيلي » : « عمرو بن حوشب الصنعاني » ، وكذا هو في
« المسند » ؛ إلا أنه لم يقل : « الصنعاني » ؛ وإنما : « رجل صالح » . وأكثر نسخ
« المسند » على هذا : « عمرو بن حوشب » ؛ كما حققه الشيخ أحمد شاكر
- رحمه الله - (١١ / ١٠٣ - ١٠٤) ، وذكر أن في نسخة (ك) رسماً غيريين ،
يمكن أن يقرأ : « معمر » وبهامشها « عمرو » ، وعليها علامة نسخة .

وأقول : لعل أصل الرسم الذي أشار إليه : « عمر » ؛ لأنه موافق لـ « التاريخ »

من جهة ، ولأنه مطابق لما في كتب التراجم - كما بينه الشيخ نفسه - من جهة أخرى ، وهو الذي استقر عليه رأيه .

وأرجح أن الصواب : أنه « عمر بن حبيب الصنعاني » ؛ كما في « التاريخ » ؛ لأنه هو الذي ذكروا في ترجمته أنه روى عن عمرو بن دينار ، بينما لم يذكروا ذلك في ترجمة « عمرو بن حوشب » ، وإنما ذكروا أنه روى عن إسماعيل بن أمية فحسب .

الثالث : علمت بما سبق أن بين عطاء وابن عمرو : الرجل من هذيل في رواية البخاري وغيره ؛ إلا أنه قد سقط الرجل من رواية الطبراني ؛ كما أفاده الهيثمي ، وكذلك سقط من رواية أبي نعيم ، وهي من طريق أحمد ؛ فالظاهر أن ذلك من أوهام بعض النساخ أو الرواة .

كما وهم الحافظ على البخاري ؛ فعزا إليه في « التعجيل » أنه روى عن عمرو ابن دينار عن عطاء قال : سمعت ابن عمر . . . فذكر الحديث ! وهذا وهم فاحش كنت اعتمدت عليه حين خرجت الحديث في « حجاب المرأة » (ص ٦٦ - ٦٧) ، والآن تبين أن ذلك من أوهامه - رحمه الله - ، فمن كان عنده نسخة ؛ فليصححها على ما هنا .

٥٢٥٢ - (نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَكَانَتْ عَذَابًا عَلَى مَنْ قَبَلِي) .

ضعيف جداً . أخرجه الشافعي في « مسنده » (ص ٢٩) : أخبرنا من لا أتهم : أخبرنا عبد الله بن عبيد عن محمد بن عمرو أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإن شيخ الشافعي الذي لم يسمه : هو

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ؛ فقد قال أبو العباس الأصم - وهو راوي « المسند » قبل هذا الحديث (ص ٢٨) - :

« سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعي رضي الله عنه إذا قال : « أخبرني من لا أتهم » ؛ يريد به إبراهيم بن أبي يحيى ، وإذا قال : « أخبرني الثقة » ؛ يريد به يحيى بن حسان . »

قلت : أمّا يحيى هذا - وهو التَّنَيْسِيُّ - ؛ فهو ثقة من رجال الشيخين .

وأما إبراهيم ؛ فهو متروك ، اتهمه غير واحد ؛ كما تقدم مراراً .

وشيخه عبد الله بن عبيد ؛ فلم أعرفه .

ومثله محمد بن عمرو ، ويحتمل أنه الليثي المدني ، أو القرشي المدني ، وهما تابعيان .

ولذلك ؛ ذكر السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » أن الشافعي رواه عن محمد بن عمرو مرسلًا ؛ انظر « ضعيف الجامع الصغير » (٥٩٦٨) .

وأعله الخافظ في « الفتح » (٦ / ٢٣١) بالانقطاع فقط ، فقصر !

والحديث ؛ في « الصحيحين » من حديث ابن عباس مرفوعاً دون قوله :

« وكانت عذاباً على من قبلي » ، وقال مكانه :

« وأهلكك عادٌ بالدُّبُورِ » . وهو مخرج في « الروض النضير » (١٢٦) .

٥٢٥٣ - (نهى عن المجر) .

ضعيف . أخرجه أبو عبيد في « الغريب » (١ / ٣٥) ، وابن قتيبة في « إصلاح

غلط أبي عبيد « (ق ٥٢ / ٢) ، و البيهقي (٥ / ٣٤١) عن موسى بن عبيدة
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« تفرد به - بهذا اللفظ - موسى بن عبيدة ، قال ابن معين : « فأنكر على
موسى هذا ، وكان من أسباب تضعيفه » . وقد رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن
نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ : أنه سمعه ينهى عن بيع الجمر . فعاد الحديث إلى
رواية نافع ، فكان ابن إسحاق أداه على المعنى . والله أعلم » .

وموسى بن عبيدة ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً » .

ومحمد بن إسحاق مدلس . وقد عنعنه .

(فائدة) : المَجْرُ : أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة . قاله أبو عبيد عن
أبي زيد .

وقال ابن قتيبة عقبه :

« وفيه قول آخر ؛ رأيت أهل العلم باللغة عليه : أن الجمر في الغنم خاصة دون
الإبل » .

٥٢٥٤ - (مَنْ أَهْدَيْتَ لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ قَوْمٌ ؛ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِيهَا)^(١) .

ضعيف . روي عن ابن عباس ، وعائشة ، والحسن بن علي .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « كان هنا حديث بنفس الرقم » كان قرينان
إحدهما صالحة . . . » ؛ فانظر (٦٦٩٠) ، (الناشر) .

١ - أما رواية ابن عباس ؛ فرواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٢ / ٩٧) : حدثنا أبو نعيم : ثنا سُدَّكُلُّ عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عنه مرفوعاً .

وكذلك أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٢ / ٢) و « الأوسط » (١ / ١٥١ / ٢ - مجمع البحرين) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٥١) ، والخطيب في « التاريخ » (٤٠ / ٢٤٩) ، والبيهقي (٦ / ١٨٣) ؛ قال الطبراني ، وأبو نعيم : « لم يروه عن عمرو إلا ابن جريج ، تفرد به مندل ، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ومندل - وهو ابن علي العنزي - ضعيف ، ولكنه لم يتفرد به كما قال الطبراني ؛ فقد تابعه عبد السلام بن عبد القدوس ؛ لكنه خالفه في تابعي الحديث فقال : حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٥) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٩ / ٧٨) ؛ ثم ذكر العقيلي رواية مندل المتقدمة ؛ وقال في عبد السلام هذا :

« لا يتابع على شيء من حديثه ، وليس ممن يقيم الحديث ، ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ » .

قلت : وكنيته أبو محمد الكلاعي ، وبكنيته هذه وقع في إسناد ابن عساكر . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٥٠) :

« يروي الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » ، ثم ساق له من موضوعاته : « أربع لا يشيعن من أربع . . . » ؛ وقد مضى برقم (٧٦٦) .

وقد روي من وجه آخر عن عمرو بن دينار؛ وفيه نظر؛ كما قال البيهقي في «سننه» (٦ / ١٨٣)؛ ثم ساقه من طريق محمد بن [أبي] السري؛ ثنا عبد الرزاق؛ أنبأ محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار به . وقال :

« وكذلك رواه أبو الأزهر عن عبد الرزاق . ورواه أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق : . . . فذكره عن ابن عباس موقوفاً غير مرفوع ؛ وهو أصح » .

قلت : وذلك ؛ لأن أحمد بن يوسف ثقة حافظ ؛ بخلاف أبي الأزهر - واسمه أحمد بن الأزهر - ؛ فإنه وإن كان صدوقاً يحفظ ؛ إلا أنه كان كبير ، فصار كتابه أثبت من حفظه .

وأما ابن أبي السري ؛ فهو ضعيف ؛ له أوهام كثيرة . ولذلك ؛ قال الحافظ في «الفتح» (٥ / ١٦٧) :

« واختلف على عبد الرزاق في رفعه ووقفه ؛ والمشهور عنه الوقف ، وهو أصح الروايتين عنه » .

قلت : ومدارهما على محمد بن مسلم ؛ كما رأيت ، وهو الطائفي ؛ وهو صدوق يخطئ ؛ كما في «التقريب» . فلعل الاختلاف المذكور منه .

فلا جرم أن الإمام البخاري لما علق الحديث في «صحيحه» ؛ صدره بصيغة التمريض ؛ ويذكر عن ابن عباس : أن جلساء شركاؤه ، ثم عقب عليه بقوله : « ولم يصح » .

قلت : وقد ضعف الحديث - أيضاً - الإمام أحمد ؛ فقد ذكره ابن قدامة في «المنتخب» (١ / ١٩٥ / ١) من طريق مندل بإسناده المتقدم ، وقال :

« قال علي بن سعيد : سألت أبا عبد الله عن هذا الحديث ؟ فقال : ما أدري من أين جاء هذا الحديث ؟ ! وهو عندي منكر ! » .

٢ - وأما حديث عائشة ؛ فيرويه الوضّاح بن خبيّمة قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً مثله .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤٤٥) ، وقال :

« الوضاح لا يتابع عليه ، ولا يصح في هذا المتن حديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٨٥ / ٣) :

« منكر الحديث ، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ؛ لسوء حفظه ، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه ؛ فلا ضمير » .

٣ - وأما حديث الحسن بن علي ؛ فيرويه يحيى بن سعيد الواسطي : نا يحيى بن العلاء عن طلحة بن عبد الله عن الحسن بن علي مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٣١ / ٢) . وأعله الهيثمي (١٤٨ / ٤) بـ (يحيى بن سعيد) هذا ، فقال :

« وهو ضعيف ! »

قلت : ولقد أبعث النجعة ؛ ففوقه (يحيى بن العلاء) ؛ وهو بجلي رأزي ، وهو متهم بالكذب ، فتعصّب الجناية به في هذا الحديث أولى من (يحيى بن سعيد) .

وما سبق ؛ تعلم تساهل أو تسامح الحافظ ابن حجر في اقتصاره على إعلال حديث الحسن وعائشة بقوله :

« واسنادهما ضعيف أيضاً ! »

فإن الحق أن يقال : « . . . ضعيف جداً » ؛ وذلك ؛ خشية أن يفتر من لا علم عنده بشدة ضعف هذين الإسنادين ؛ فيعتر بقول الحافظ المذكور ؛ فيدعي - بناءً عليه - تقوية الحديث بكثرة الطرق !

ولعل هذا هو السبب في إيراد الدكتور القلعجي هذا الحديث في فهرسه الذي وضعه في آخر « ضعفاء العقيلي » للأحاديث الصحيحة - بزعمه - بما ورد فيه (ص ٥٢١) ؛ على رغم قول العقيلي :

« لا يصح في هذا الباب شيء » .

ووافق ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٩٢ - ٩٣) - بعد أن أعلن حديث ابن عباس بطريقه ، وحديث عائشة بنحو ما تقدم - .

وكذلك وافقه ابن القيم في « المنار » .

ولم يستطع السيوطي أن يتقده من الضعف المستفاد من جميع طرقه ! أما الوضع فتعم . ولذلك ؛ صرح الشيخ القارئ في « الأسرار المرفوعة » بتخطئة ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع - وهو ظاهر كلام السخاوي في « المقاصد » .

وبناءً عليه قال مختصره الزرقاني :

« ضعيف » .

٥٢٥٥ - (الحمد لله ؛ ما دخل بطني طعام سُخِّنَ منذ كذا وكذا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤١٥٠) . وأبيهقي في « سننه » (٧ / ٢٨٠)

كلاهما من طريق سويد بن سعيد : ثنا علي بن مُشهر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

أُني رسول الله ﷺ يوماً بطعام سخن ، فأكل ، فلما فرغ قال : ... فذكره .
وليس عند البيهقي قوله :

« الحمد لله » . وأشار إلى تضعيفه بقوله :

« هذا إن صح يحتمل معنى الأول - يعني : بعد أن يذهب فوره - ، ويحتمل غيره » .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير سويد ؛ فإنه - مع كونه من شيوخ مسلم - فقد ضعفوه . قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

قلت : ومن هنا يظهر لك تساهل البوصيري في « الزوائد » (٢ / ٢٧٩) ؛ حيث قال :

« هذا إسناده حسن ؛ سويد مختلف فيه ، رواه البيهقي في « سننه الكبرى » ... وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر . رواه البيهقي » !

قلت : ولعله تبع المنذري في تحسينه ، على أنه أيسر خطأ منه ؛ فإن المنذري قال : (١٠٩ / ٤) :

« رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، والبيهقي بإسناد صحيح » !!

ووجه ما ذكرت ظاهر جداً ! فإنه غاير بين إسناد ابن ماجه والبيهقي ؛ وهو واحد ؛ فإن مدارهما على سويد بن سعيد ! ومع ذلك حسن وصحح !!

ثم إن في جعله حديث أسماء شاهداً لهذا نظراً لا يخفى ؛ فإن لفظه :

أنها كانت إذا تردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره ، ثم تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنه أعظم للبركة » .

فإن هذا أخص من حديث الترجمة . ولذلك ؛ قال البيهقي : يحتمل أنه بمعناه أو يحتمل غيره ؛ كما تقدم .

وفي إسناده قره بن عبد الرحمن ، وفيه ضعف .

ومن طريقه : رواه الدارمي (٢ / ١٠٠) ، وابن أبي الدنيا في « الجوع » (١٤ / ٢) .

٥٢٥٦ - (إذا تاب العبدُ من ذنوبه ؛ أنسى الله حَفَظَتَهُ ذُنُوبَهُ ، وأنسى ذلك جوارحَهُ ومعاملَهُ من الأرضِ ؛ حتى يلقى الله يومَ القيامةِ وليسَ عليه شاهدٌ من الله بِذُنُوبِ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني (٢٠١) من طريق أبي صالح العباس بن زياد : نا سعدان الخطمي عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعدان الخطمي ، والعباس بن زياد ؛ لم أجدهما ترجمة .

وكانه لذلك أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ٧٥) إلى تضعيف الحديث .

٥٢٥٧ - (النَّادِمُ يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةَ ، وَالْمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ ،
 وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ ! أَنْ كُلَّ عَامِلٍ سَيَقْدَمُ عَلَى عَمَلِهِ ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا
 حَتَّى يَرَى حَسْنَ عَمَلِهِ وَسُوءَ عَمَلِهِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا ، وَاللَّيْلُ
 وَالنَّهَارُ مُطَيَّنَانِ ، فَأَحْسِنُوا السَّيْرَ عَلَيْهِمَا إِلَى الْآخِرَةِ ، وَاحذَرُوا التَّسْوِيفَ ؛
 فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً ، وَلَا يَنْتَرِزُ أَحَدُكُمْ بِحِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
 وَالنَّارَ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكٍ تَعْلَهُ . ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ فَمَنْ
 يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (١) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني (٢٠١) من طريق عبد الله بن إبراهيم الكوفي :
 نا ثابت بن محمد قال : سمعت سفيان الثوري يقول : حدثني أبي عن عكرمة عن
 ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ثابت بن محمد : هو العابد أبو محمد ؛ قال
 الحافظ :

« صدوق زاهد ، يخطئ في أحاديثه » .

قلت : وتابعه إسحاق بن بشر قال : ثنا سفيان الثوري به .

أخرجه ابن بشران في « الأمالي » (٢ / ١٢٦ / ١) .

لكن إسحاق بن بشر متروك ؛ كذبه ابن المديني وغيره .

وتابعه أيضاً مُطَّرَفُ بن مازن قاضي اليمن عن سفيان الثوري به ، دون قوله :
 « واعلموا عباد الله . . . » إلخ .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق متن هذا الحديث من الأصل : « ترغيب » (٤ / ٧٥) .
 (الناشر) .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » : (١ / ٣٥٥) .

ومطرف هذا عن لا يفرح به أيضاً ؛ فقد كذبه ابن معين وغيره .

وعبد الله بن إبراهيم الكوفي - الذي في طريق الأصبهاني - ؛ يحتمل أنه الذي

في « الميزان » ؛ و « اللسان » :

« عبد الله بن إبراهيم المؤدب ، عن سويد بن سعيد ؛ كذبه الدارقطني » .

قلت ؛ فيحتمل أنه هذا ؛ فإنه من هذه الطبقة . والله أعلم .

٥٢٥٨ - (إن الله تعالى ناجى موسى بمئة ألف وأربعين ألف كلمة في

ثلاثة أيام ؛ وصايا كلها ، فلما سمع موسى كلام الأدميين ؛ مقتهم عما وقع

في سامعه من كلام الرب ؛ وكان فيما ناجاه أن قال ؛ يا موسى ؛ إنه لم

يتصنع المتصنعون لي بمثل الزهد في الدنيا ، ولم يتقرب إلي المتقربون

بمثل الورع عما حرمت عليهم ؛ ولا تعبدني العابدون بمثل البكاء من

خيفتي . فقال موسى ؛ يا إله البرية كلها ؛ ويا مالك يوم الدين ؛ يا ذا

الجلال والإكرام ؛ فماذا أعددت لهم ؟ وماذا جزيتهم ؟ قال ؛ يا موسى ؛

أما الزاهدون في الدنيا ؛ فإنني أبيعهم جنتي ، يتبوءون حيث يشاؤون ،

وأما الورعون عما حرمت عليهم ؛ فإنه ليس من عبد يلقاني يوم القيامة

إلا ناقشته الحساب ، وفتشته عما كان في يديه إلا ما كان من الورعين ؛

فإنني أستحييهم وأجلهم ، [وأكرمهم] ؛ فأدخلهم الجنة بغير حساب ،

وأما البكاؤون من خيفتي ؛ فلهم الرفيق الأعلى ، لا يشاركون فيه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٥٥٧ / ٣٩٤٩)

- والسياق له - وفي « الكبير » أيضاً (١٢ / ١٢٠ - ١٢١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٣٤٥ / ١٠٥٢٧) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢٢٥ / ٤٧٩) من طريق أبي مالك الجنبي عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو مالك الجنبي » .

قلت : واسمه : عمرو بن هاشم ؛ قال الحافظ :

« لئن الخديث ، أفرط فيه ابن حبان » .

قلت : فالأفة من شيخه (جويبر) ؛ فإنه ضعيف جداً متروك ، وحديثه عليه

لوائح الإسرائيليات .

وتساهل الهيثمي حين قال في « المجمع » (١٠ / ٢٩٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه جويبر بن سعيد ، وهو ضعيف » !

ثم إنه منقطع بين الضحاك وابن عباس ؛ فإنه لم يسمع منه .

وقد أخرجه الأصبهاني برقم (٤٨٠) بإسناده عن سعيد الفزاري قال : بلغني

أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام . . . فذكره نحوه .

٥٢٥٩ - (ألا إن كلَّ جوادٍ في الجنة ؛ حَتَمَ على الله ، وأنا به كفيل ،

ألا وإن كلَّ بخيلٍ في النار ؛ حَتَمَ على الله ، وأنا به كفيلٌ . قالوا : يا

رسولَ الله ! من الجوادُ ومن البخيلُ ؟ قال : الجوادُ من جادَ بحقوقِ الله

في ماله ، والبخيلُ من منعَ حقوقَ اللهِ وبخلَ على ربِّه ، وليسَ الجوادُ من

أَخَذَ حَرَاماً وَأَنْفَقَ إِسْرَافاً) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢٣٨ / ٥١٣ و ٢ / ٦٣٧ / ١٥٢٥) عن أيوب بن سالم : نا يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني عن نبيه ابن عمر عن عبد الرزاق عن عبد الوهاب بن حسن الحنفي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ عبد الوهاب بن حسن الحنفي ؛ الظاهر أنه التميمي الذي ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٧١) ؛ روى عن ثيبان مولى الضحاك ، وعنه محمد بن ميمون ؛ وقال عن أبيه :

« أحاديثه مناكير ، ولا أعرفه » .

وذكر في « اللسان » عن البخاري ؛ أنه قال فيه :

« منكر الحديث » .

ومن دون عبد الرزاق لم أعرفهم .

والحديث ؛ قال المنذري (٣ / ٢٤٨) :

« رواه الأصبهاني ؛ وهو غريب » .

قلت : وفيه عننة الحسن البصري ، وجماعة لم أعرفهم .

٥٢٦٠ - (إِنْ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ [رَجُلًا] ؛ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ؛

مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ ؛ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٨٨) ؛ حدثنا محمد بن

جوابان : ثنا محمد بن مهران الجمال : ثنا محمد بن المعلی عن الجراح بن الضحاك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أبي إسحاق إلا الجراح » .

قلت : وهو صدوق ، وسائر رجاله ثقات ؛ غير محمد بن جابان ؛ فلم أجد له ترجمة ، وأظنه الذي في « المعجم الصغير » (ص ١٨٦) : ثنا محمد بن حامان الجندبسيّابوري . . . كذا بخطي : « حامان » بالميم بين الألفين ، ولعله تحريف !!

وأبو إسحاق : وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ وكان اختلط ، ثم هو - إلى ذلك - مدلس ، وقد عنعن !

والحديث ؛ سكت عليه المنذري (٤ / ٤٦) !

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٩٠) مختصراً موقوفاً بلفظ :

« إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه ؛ لا يحبه إلا لله » . وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده إسحاق الدبيري ، وهو منقطع بين عبد الرزاق وإسحاق » !!

٥٢٦١ - (إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً فيقول : يا رب ! فأين حسنات كذا وكذا عملتها ؛ ليست في صحتي ؟ ! فيقول له : مُحِيتْ باغتيالِك النَّاسِ)^(١) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني (٥٨٤) من طريق الحسن بن دينار عن

(١) كتب الشيخ فوق هذا المتن من الأصل : « ١٦ ترغيب » (٣ / ٣٠١) . (الناشر) .

الْخَصِيبِ بْنِ جَعْدَرٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته الخصيب أو الحسن ؛ فإنهما متهمان بالكذب :

فالأول : كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين . وقال البخاري ، وابن الجارود :

« كذاب » .

والآخر : كذبه أحمد ، ويحيى . وقال أبو حاتم ، وأبو خيثمة :

« كذاب » .

٥٢٦٢ - (الْغَيْبَةُ وَالنَّمِيمَةُ تَحْتَانِ الْإِيمَانِ ؛ كَمَا يَعْضُدُ الرَّاعِي

الشَّجَرَ)^(١) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني (٥٨٤) من طريق أبي خالد عبد العزيز بن

أبان الأموي : حدثنا عمرو أبو عبد الله الجعفي عن عبيد بن اصطفى (كذا)

عن يزيد بن حسن عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته الأموي هذا ؛ فقد كذبه ، قال ابن معين :

« كذاب خبيث يضع الحديث » . وقال ابن عمير :

« هو كذاب » .

وَمَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبَانَ ؛ لَمْ أَعْرِفْهُمْ .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « ٥٦ ترغيب » (٣ / ٣٠١) . - (الناشر) .

٥٢٦٣ - (إِيَّاكُمْ وَالْكِبَرُ ؛ فَإِنَّ الْكِبَرَ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَإِنَّ عَلَيْهِ الْعِبَاءَ) (١) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٨٣) : حدثنا أحمد ابن القاسم : ثنا عمي عيسى بن المساور : ثنا سويد بن عبد العزيز : ثنا عبد الله ابن حميد عن طاوس عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن طاوس إلا عبد الله بن حميد ، تفرد به سويد » .

قلت : وهولئ الخديث ؛ كما في « التقريب » ، بل هو واه جداً ؛ كما قال الذهبي في « الميزان » .

وسائر رجاله ثقات .

وبما سبق من التحرير ؛ تعلم تساهل المنذري (٤ / ١٦) - ثم الهيثمي (١٠ / ٢٢٦) - في قولهما :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات !

٥٢٦٤ - (أَيُّهَا النَّاسُ ! امْتَحِنُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ! فَقَالَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيِيًّا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ؛ فَلَا يَبِيتُ لَيْلَةً إِلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلِيَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى ، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى ، وَلِيَذْكَرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى ، وَلِيَتْرَكَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (٢) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٩٨) عن

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « سيأتي تخريجه مبسوطاً برقم (٦٦٦٧) » . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٣ / ١٣٠) » . (الناشر) .

خالد بن يزيد العُمريّ : ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن مسلم بن أبي مريم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ - على المنبر والناس حوله - : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته خالد بن يزيد العمري ؛ كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٨٤ - ٢٨٥) :

« منكر الحديث جداً ، لا يُشْتَغَلُ بذكره ؛ لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات » .

قلت : وشيخه هنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ؛ ضعيف .

ومن هذا الوجه : أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٥٠) دون قوله :

« فلا بيتن ليلة إلا وأجله بين عينيه » .

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود وغيره دون الزيادة المذكورة ، وهو بذلك يرتقي إلى مرتبة الحسن ؛ كما بينته في « الروض النضير » (٦٠١) ، وإنما أخرجته هنا لهذه الزيادة التي تفرد بها هذا الكذاب .

٥٢٦٥ - (بدموع عينيكَ ؛ فَإِنَّ عَيْنًا بَكَتُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أبدأ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٣٣) عن يوسف بن العرق عن أيوب الحبطي عن نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

قال رجل : يا رسول الله ! إم أتقي النار ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده هالك ؛ ملل بالمتروكين ؛ نفيح بن الحارث فمن دونه ؛
ثلاثتهم متهمون بالكذب ، فأحدهم أفنه .

والحديث معروف من طرق أخرى دون قوله :

(م أتقي النار؟ قال : بدموع عينيك) .

وهو مخرج في « المشكاة » (٣٨٢٩) ، و « الترغيب » (٢ / ١٥٣) .

وإنما أوردته هنا من أجل الزيادة المذكورة .

٥٢٦٦ - (ما من شيء إلا وله توبة ؛ إلا صاحب سوء الخلق ؛ فإنه لا
يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه)^(١) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٣٠٤) من طريق أبي
عمر حفص بن عمر المقرئ الضرير ؛ حدثني عمرو بن جُمَيْع عن يحيى بن سعيد
الأنصاري عن إبراهيم التيمي عن أبيه [عن عائشة] مرفوعاً .

وفي رواية له من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَاد عن مروان بن
سالم عن رجل من أهل الجزيرة عن ميمون بن مهران قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم :

« ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق ، وذلك ؛ أن صاحبه لا
يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب » .

قلت : والطريق الأولى هالكة ؛ لأنها من رواية عمرو بن جُمَيْع ، وهو كذاب .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « ترغيب » (٤ / ٢٦٠) . (الناشر)

وقريب منها الطريق الأخرى ؛ فإن فيها مروان بن سالم - وهو الجزري - ؛ وهو متروك ، رماه الساجي وغيره بالوضع .

ثم هو مرسل ؛ ميمون بن مهران تابعي .

والرواي عنه لم يُسَمَّ .

٥٢٦٧ - (مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ؛ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَهُ ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بَيْنَهُمَا عِتْقَ رَقَبَةٍ ، وَرَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .

منكر جداً . أخرجه الأصبهاني في : الترغيب « (١ / ١٠٦ / ١١٥) من طريق عُبيد بن هاشم الجوزجاني ؛ ثنا محمد بن الأزهر عن أبي فضالة عن موسى بن جابان عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه ؛ فيه علل :

الأولى : موسى بن جابان ؛ ليس له ذكر في كتب التراجم المعروفة ، وهذا من الغرائب بمكان ؛ فقد أورده الأمير ابن ماكولا في « باب جابان . . » ، فقال (٢ / ١١) :

« وموسى بن جابان ، حدث عن لقمان بن عامر ، حدث عنه ميسرة بن عبد ربه ، وميسرة غير ثقة ، ولا يعرف موسى بن جابان إلا به » .

وميسرة هذا كذاب معروف ، له ترجمة مطولة في « اللسان » .

الثانية : أبو فضالة ؛ الظاهر أنه (مبارك بن فضالة) ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو صدوق ؛ ولكنه مدلس ، فأخشى أن يكون تلقاه عن (ميسرة) الكذاب ثم دلسه ؛ لقول الأمير المتقدم في موسى :

« لا يعرف إلا بميرة » .

الثالثة : محمد بن الأزهر ؛ الظاهر أنه (الجوزجاني) ؛ بقريته الراوي عنه - الجوزجاني - ، قال الذهبي في « المغني » :

« محمد بن الأزهر الجوزجاني ، عن يحيى القطان ، نهى أحمد عن الكتابة عنه » . وقال ابن عدي في « الكامل » (٦ / ١٣٢) :

« ليس بالمعروف ، وإذا لم يكن معروفاً ، ويحدث عن الضعفاء ؛ فسبيلهم سبيل واحد ، لا يجب أن يُستغَلَّ برواياتهم وحديثهم » .

الرابعة : عبيد بن هاشم الجوزجاني ؛ لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر . والله أعلم .

والحديث ؛ قال المنذري (٣ / ٢٩٣ / ٧) - بعد أن أشار لضعفه - :

« رواه الأصبهاني ، وهو حديث غريب جداً » .

٥٢٦٨ - (مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ ، فَاسْتَطَاعَ نَصْرَتَهُ فَنَصَرَهُ ؛ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَنْصُرْهُ ؛ أَذَلَّهُ ^(١) اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٢ / ٩٤) - من طريق محمد بن سعيد - ، والأصبهاني (٥٨٠) - من طريق عبد الرزاق - : أنا معمر والثوري جميعاً عن أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبان - هذا - هو ابن أبي عياش ، وهو متروك

(١) في الأصل بخط الشيخ - رحمه الله - : « أدركه (كذا) » . وفي حاشية « ضعيف الترغيب » له : « الأصل : أدركه ، والتصويب من الأصبهاني » . فأثبتنا هنا ما هناك . (الناشر) .

متهم بالكذب .

والحديث ؛ أورده في « الميزان » من رواية ابن عدي من هذا الوجه .

وروى أبو الشيخ الشطر الثاني منه ؛ كما في « الترغيب » (٣ / ٣٠٣) .

٥٢٦٩ - (مَنْ تَوَاضَعَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ ؛ وَضَعَهُ اللَّهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٧٢ / ١) من طريق عبد العظيم ابن حبيب ؛ ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :
« لم يروه عن المقبري إلا أبو معشر ؛ تفرد به عبد العظيم » .

قلت : قال الدارقطني :

« ليس بثقة » .

وأبو معشر ؛ اسمه نجیح بن عبد الرحمن السدي المدني ؛ ضعيف .

والحديث ؛ أشار المنذري في « الترغيب » إلى تضعيفه .

وأعله الهيثمي (٨ / ٨٣) بـ (عبد العظيم) ، فقال :

« وهو ضعيف » !

٥٢٧٠ - (مَنْ قَلَّ مَالُهُ ، وَكَثُرَ عِيَالُهُ ، وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى (١ / ٢٨٠) ، والأصبهاني (٥٨٥) عن مسلمة

ابن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته مسلمة بن علي - وهو الخُشَنِيُّ - ؛ متروك اتفاقاً ، وقد اتهمه الحاكم وغيره بالوضع ، وقد مضت له أحاديث موضوعة ؛ فانظر الأرقام (١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٧٦) .

والحديث ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٩٤ / ٤) إلى تضعيفه .

٥٢٧١ - (مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً ، وَمَعَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُمْ ؛ فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ عَلَى يَدَيْهِ ؛ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ)^(١) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٩٢) من طريق ابن أبي عاصم : ثنا محمد بن بَحرِ الهُجَيمِيِّ : ثنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن الحسن عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته عبد الرحمن بن زيد - وهو ابن أسلم العدوي مولاهم - ، وهو ضعيف جداً ، وهو صاحب حديث توسل آدم بالنبي ﷺ ، وقد تقدم برقم (٢٥) .

ثم تبين أن (عبد الرحمن) محرف من (عبد الرحيم) ؛ فقد رأيت الحديث في « مسند أبي يعلى » (١٧٥ / ٥ / ٢٧٨٩) : حدثنا محمد بن بحر : حدثنا

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٢٥١ / ٤) » . (الناشر) .

عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه به .

ومن طريق أبي يعلى : أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٩٩) ، وعنه تلقاه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٧٣) . وقال :

« حديث لا يصح ؛ قال يحيى : عبد الرحيم بن زيد كذاب ، وأبوه ليس بشيء » .

وأقره السيوطي في « اللآلئ » (٢ / ٨٨) ، وابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ١٢٩) .

أقول : وإن مما يؤيد أنه (عبد الرحيم بن زيد) أن أبيه (زيداً) - وهو (العمي) - ، قد ذكره في الرواة عن (الحسن) - وهو البصري - ، بخلاف (زيد) - وهو ابن أسلم والد (عبد الرحمن) - ؛ فلم يذكره في الرواة عنه ، والله تعالى أعلم .

وقد وقع هذا التحريف في مطبوعة « ترغيب الأصبهاني » أيضاً (١ / ٤٨١) ، ولم يعلق عليه المخرج بشيء سوى قوله :

« عزاه الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٩٠) لأبي يعلى ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ؛ وهو متروك » !!

ومع أن فيه ما يلفت النظر إلى الاختلاف في تمام اسم (العبد) ؛ ومع ذلك فإنه لم يعلق عليه بشيء !

ثم إن (محمد بن بحر الهجيمي) قد ذكره ابن أبي حاتم ، وقال :

« روى عنه أبو زرعة » .

ومن المعلوم أن أبا زرعة لا يروي إلا عن ثقة عنده . وقد خالفه العقيلي ؛ فقال

(٤ / ٣٨) :

« منكر الحديث ، كثير الوهم » .

ثم ذكر له حديثاً منكراً ، سيأتي برقم (٦٥٤٢) إن شاء الله تعالى -

٥٢٧٢ - (لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ؛ ما دامت مائتته موضوعة) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الأربعين الصوفية » (٥٦ / ٢) ، وكذا أبو عبد الرحمن السلمي (١ / ٧) ، و الأصبهاني في « الترغيب » (٥١٣) من طريق مندل عن عبد الله بن سنان عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً ، وله علتان :

الأولى : عبد الله بن سنان - وهو الزهري الكوفي - ؛ أورده العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٠٨) ؛ وروى عن ابن معين أنه قال :

« كوفي ؛ كان ينزل القطيعة ؛ قطيعة الربيع ، ليس حديثه بشيء » . وقال ابن عدي :

« عامة حديثه لا يتابع عليه » .

والأخرى : مندل - وهو ابن علي العنزي - ؛ ضعيف .

والحديث ؛ أشار المنذري (٢٤٣ / ٣) إلى تضعيفه .

ثم بدا لي أن عبد الله بن سنان محرف من (سيار) - وهو عبد الله بن سيار ، مولى بني طلحة - ؛ كوفي ، فهو الذي ذكروا أنه روى عن عائشة بنت طلحة ،

بخلاف الزهري هذا ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عنها ، وإنما عن محمد بن المنكدر
وزيد بن أسلم وهشام بن عروة .

وتأكدت من ذلك حينما رأيت البخاري أورد الحديث في ترجمة عبد الله بن
سيار هذا ؛ فقال (٣ / ١ / ١١٠) :

« قال فروة : حدثنا القاسم بن مالك عن عبد الله بن سيار مولى عائشة بنت
طلحة : سمعت عائشة بنت طلحة . . . به . »

ومن هذا يتبين أن العلة الثانية في الحديث غير قادحة ؛ لمتابعة القاسم بن
مالك مندلاً .

والقاسم هذا من رجال الشيخين ؛ على لين فيه ؛ كما في « التقريب » .

والراوي عنه - فروة بن أبي المغراء - صدوق من رجال البخاري ؛ ولكنه خالف
مندلاً فأوقفه .

ثم ازددت تأكيداً من أن الحديث هو لابن سيار - وليس لابن سنان - حين رأيت
ابن راهويه قد أخرجه في « مسنده » (٤ / ١٠٨ / ٢) من طريق مندل عن
عبد الله بن سيار به . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

٥٢٧٣ - (لا تسبوا ؛ فَنِعِمَّتِ الدَّائِبَةُ ؛ فَإِنَّهَا أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ)^(١) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٧٦ / ١) عن آدم : ثنا أبو
يوسف القاضي عن سعد بن طريف عن الأصم بن نباتة عن علي بن أبي طالب
قال :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « الترغيب والترهيب » (٣ / ٢٨٧) .
(الناشر) .

نزلنا منزلاً ، فأذنتنا البراغيث ، فمسببناها ، فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره .
وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به آدم » .

قلت : وهو ابن أبي إياس ؛ ثقة .

وأبو يوسف القاضي فيه ضعف من قبل حفظه .

لكن الآفة من فوقه ؛ فإن الأصبع بن ثبابة متروك رمي بالرفض .

وسعد بن طريف مثله ؛ بل قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٥٧) :

« كان يضع الحديث على الفور » .

٥٢٧٤ - (لا يصحبنا اليوم من أذى جاره) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٥٥ / ١) من طريق يحيى

الحماني : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال :

خرج رسول الله ﷺ في غزاة ، قال : ... فذكره ، فقال رجل من القوم : أنا

بليت في أصل حائط جاري ؟ ! فقال :

« لا تصحبنا اليوم » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ من أجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقد

عرفت حاله من قريب .

ويحيى الحماني - وهو ابن عبد الحميد - فيه ضعف .

وبه وحده أعله الهيثمي ؛ فقال (١٧٠ / ٨) :

« وفيه يحيى بن عبد الحميد الخماني ، وهو ضعيف » !

وأشار المنذري (٣ / ٢٣٤ - ٢٣٥) إلى تضعيفه ، ثم قال :

« رواه الطبراني ؛ وفيه نكارة » .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ فقال ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٨٢ / ٣٣٠) : حدثني عبد الله بن أبي بنر : أنا يزيد بن هارون : أنا عبد الملك ابن قدامة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره نحوه .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ عبد الملك بن قدامة ضعيف .

وأبوه - قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمَحِي - تابعي ، روى عنه جمع ؛ وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الحافظ :

« مقبول » .

٥٢٧٥ - (تَمَسَّحُ دَوَاوِينَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي دَوَاوِينَ أَهْلِ السَّمَاءِ كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ ، فَيُقْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً ؛ لِأَرْجَلِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٩ / ١٢٨ / ٩٢٧٤ - ط) و (٣ / ٢٧١ / ١ - مجمع البحرين) ، والسَّهْمِي في « تاريخ جرجان » (٢٧٣ - ٢٧٤) من طريق عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ : ثنا عمرو بن أبي قيس عن منصور عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن منصور إلا عمرو ؛ ولا عنه إلا عبد الصمد ، تفرد به محمد بن
عمار » .

ثم رواه من طريق سعيد بن بشير عن أبي الزبير عن جابر نحوه .

قلت : في الطريق الأولى : عمرو بن أبي قيس - وهو الرازي الأزرق - ؛ وفيه
ضعف ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

وعبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ؛ ذكره البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ /
١٠٥) دون جرح أو تعديل ، وابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤١٥) برواية محمد
ابن مسلم بن وارة عنه ، فهو مجهول الحال .

وفي الطريق الأخرى عن عنة أبي الزبير ؛ وضعف سعيد بن بشير -

ثم خرجته بتوسع برقم (٦٨٢٥) .

وبما سبق يبين تاهل الهيثمي في قوله - في كل من الطريقين (٨ / ٦٦) - :

« ورجاله ثقات » !

وكذا قال المنذري في حديث جابر (٣ / ٢٨٢) !

٥٢٧٦ - (السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرَضَةٌ لِلرَّبِّ ، وَمَجْلَاةٌ لِلْبَصْرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٥ - الجامعة الإسلامية)
من طريق الحارث بن مسلم عن بحر السَّقَا عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن
ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن بحر إلا الخارث » .

قلت : والظاهر أنه الرازي المقرئ ، روى عن الثوري وطبقته . قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٨٨) عن أبيه :

« شيخ ثقة صدوق ، وصليت خلفه » . وعن أبي زرعة قال :

« صدوق ، لا بأس به ، وكان رجلاً صالحاً » .

قلت : وخفي هذا على الذهبي ثم العسقلاني ، فلم يزيدا في ترجمته على قولهما :

« قال السُّلَيْمَانِي : فيه نظر » !

وعلة الحديث من فوقه :

أولاً : بحر السقا - وهو ابن كُنَيْزِ الباهلي - ؛ متفق على تضعيفه ؛ بل تركه أبو داود ، والدارقطني ، وغيرهما .

ثانياً : جويبر - وهو ابن سعيد الأزدي البُلْخِي - ، وهو أيضاً متروك . وقال الحافظ :

« ضعيف جداً » .

ثالثاً : الضحّاك - وهو ابن مزاحم - ؛ لم يلق ابن عباس .

ومع هذه العلل ؛ سكت المنذري (١ / ١٠١) عن الحديث ؛ فلم يضعفه ولو بالإشارة إليه ؛ كما هي غالب عاداته !! وأما الهيثمي ؛ فاقصر على قوله (١ / ٢٢٠) :

« وفيه بحر بن كُنَيْزِ السَّقَا ، وقد أجمعوا على ضعفه » !

وإنما أخرجت الحديث هنا ؛ لزيادة : « ومجلة للبصر » ، وإلا ؛ فهو بدونها صحيح ، وهو منخرج في « المشكاة » (٣٨١) ، و « الإرواء » (٦٦) .

٥٢٧٧ - (تخللوا ؛ فإنه نظافة ، والنظافة تدعو إلى الإيمان ، والإيمان مع صاحبه في الجنة) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٥ - الجامعة ، ورقم ٧٣١١ - ط) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٨٣ - ١٨٤) ، والخطيب في « التلخيص » (ق ١١١ / ٢) عن الثَّضْر بن هشام الأصبهاني : ثنا إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة بن سويد بن علقمة بن معد بن معاذ الأنصاري : حدثني شريك عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن مغيرة إلا شريك ، ولا عنه إلا إبراهيم ، تفرد به الثَّضْر » .

قلت : ترجمه أبو نعيم في « الأخبار » (٢ / ٣٣٠) بروايته عن جمع ، وعنه اثنان ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولا وفاة ، فهو مجهول الحال .

لكن قال أبو حاتم كما في « أخرج » :

« صدوق » .

فالأفة من شيخه إبراهيم بن حيان ؛ فقد أورده ابن عدي (٤ / ١) ، وقال :

« ضعيف جداً ، حدث عن شعبة والحمادين وغيرهم من الثقات بالبواطيل » ؛

ثم ساق له حديثين آخرين ، ثم قال :

«وهذان الحديثان مع أحاديث أخرى يرويها إبراهيم ؛ عامتها موضوعة مناكير» .
والفقرة الوسطى من الحديث ؛ أوردها الخافظ العراقي في « تخريج الإحياء »
(١ / ١١١) ، وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بسند ضعيف جداً » .

قلت : وقد اشتهرت بلفظ :

« بني الدين على النظافة ! ولم يجد الحفاظ له أصلاً ، وإن أورده الغزالي
في « الإحياء » ؛ فقد تعقبه العراقي بقوله :

« لم أجده » . وأقره الخافظ السخاوي في « المقاصد » .

والحديث ؛ أورده المنذري (١ / ١٠٣) مصدرًا له بحرف : (عن) ! ثم قال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » هكذا مرفوعاً ، ووقفه في « الكبير » على ابن
مسعود بإسناد حسن ، وهو الأشبه !

وفيه نظر من وجهين - بل ثلاثة - :

الأول : سكوته عن ضعفه الشديد الذي تقدم بيانه ؛ خلافاً للهيثمى ؛ فإنه لم
يسعه إلا أن يكشف عن علته ، فقال :

« ... وفيه إبراهيم بن حيان ؛ قال ابن عدي : أحاديثه موضوعة » .

الثاني : أنه أوهم أنه في « الكبير » بلفظ « الأوسط » ؛ وليس كذلك ؛ فإنه
أخرجه في « الكبير » (٣ / ٢٨ / ٢) من طريق طلحة بن مُصَرِّف قال : حَدَّثْتُ
عن عبد الله بن مسعود أنه قال :

خللوا الأصابع الخمس ؛ لا يحشوها الله ناراً .

فهذا لفظ غير حديث الترجمة ؛ كما هو ظاهر .

والثالث ؛ أنه منقطع بين طلحة وابن مسعود ، فتحسينه إياه غير حسن .

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١ / ٢٣٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ؛ وفيه راوٍ لم يسم ، وبقيّة رجاله ثقات » .

وقد روي الحديث عن أبي هريرة بلفظ آخر قريب من هذا ، وهو أقرب إلى

حديث الغزالي المذكور آنفاً ، وسبق تخريجه برقم (٢٢٦٤) .

(تنبيه) : من أوهام المناوي أنه نقل في « الفيض » قول ابن عدي في راوي

حديث الترجمة :

« أحاديثه موضوعة » ، وقول المنذري في إسناد الموقوف :

« إسناده حسن ، وهو الأشبه » !!

فخفي عليه الانقطاع المنافي للتحسين ! هذا أولاً .

وثانياً : قال في « التيسير » في حديث الترجمة : « وإسناده حسن » !

فكأن بصره انتقل حين نقله من « الفيض » إلى تحسين المنذري .

ولذلك ؛ تعقبه الشيخ الغماري في « الداوي » (٣ / ٢٦٤) بأن تحيينه إياه

باطل ؛ إذ كيف يكون حسناً ؛ وفي مسنده من أحاديثه موضوعة ؟ ^(١)

(١) العبارة في أصل الشيخ المؤلف - رحمه الله - : « كيف يكون مرفوعاً من في مسنده

أحاديثه موضوعة » ، ولعل الصواب ما أئنتاه . (الناشر) .

لكن الغماري بدوره لم يتنبه للانقطاع الذي في سند « الكبير » ولا لمخالفة
متنه للمرفوع !!

٥٢٧٩^(١) - (يخرجُ خلقًا من أهلِ النارِ ، فيمرُّ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ من أهلِ
الجنةِ فيقولُ : يا فلان ! ألا تعرفني ؟ ! فيقولُ : ومن أنتَ ؟ فيقولُ : أنا
الذي استوهبتني وَضوءاً ؛ فوهبتُ لك ؛ فَيُشْفَعُ فيه ، ويمرُّ الرَّجُلُ فيقولُ :
يا فلان ! أما تعرفني ؟ ! فيقولُ : ومن أنتَ ؟ فيقولُ : أنا الذي بعثتني في
حاجةٍ كذا وكذا ؛ فقضيتها لك ؛ فَيُشْفَعُ له فَيُشْفَعُ فيه) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٩٠ - ٢٩١) من طريق
الفضل بن حماد : نا مسدد : نا عبد الله بن داود عن الأعمش عن يزيد الرقاشي
عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد الرقاشي - وهو ابن أبان القاص - ضعيف .

وبقية رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير الفضل بن حماد - وهو الواسطي - ؛
قال العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٥٢) :

« في إسناده نظر » . وقال الذهبي :

« فيه جهالة » .

قلت : لكنه قد توبع ؛ فأخرجه ابن ماجه (٣٦٨٥) من طريق وكيع عن
الأعمش به نحوه .

(١) كذا الترقيم في أصل الشيخ - رحمه الله - ، فلم يذكر الرقم (٥٢٧٨) . (الناشر) .

وقد سبق في هذه « السلسلة » (٩٣) . وانظر كذلك (٥١٨٦) ، و « الترغيب »
(٢ / ٥٠ - ٥١) ، و « المشكاة » (٥٦٠٤) .

وقد روي بإسناد آخر عن أنس ، وهو الآتي بعده :

٥٢٨٠ - (إذا كان يوم القيامة ؛ جمع الله أهل الجنة صُفُوفاً ، وأهل
النار صُفُوفاً ، قال : فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من
صُفُوفِ أهل الجنة ، فيقول : يا فلان ! أما تذكر يوم صنعتُ إليك في
الدنيا معروفاً ؟ ! فيأخذُ بيده ، فيقول : يا رب ! إن هذا اصطنع إلي في
الدنيا معروفاً ، فيقال له : أدخله الجنة برحمتي) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٩٠) من طريق الحسين بن
علي بن الوليد الفسوي : نا أحمد بن عمران الأحنسي قال : سمعت أبا بكر بن
عياش يحدث عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الأحنسي هذا ؛ قال الذهبي :

« قال البخاري : يتكلمون فيه . لكنه سمأه محمداً . فقيل : هما واحد . وقال
أبو زرعة : كوفي تركوه . وتركه أبو حاتم » .

وذكر له الحافظ في « اللسان » هذا الحديث من تخريج البيهقي في « البعث » ؛

وقال :

« تفرد به أحمد ، وهو خير منكر بهذا السند » .

٥٢٨١ - (من أتى كاهناً فصدقه بما يقول ؛ فقد برئ مما أنزل على محمد ﷺ ، ومن أتاه غير مصدق له ؛ لم يقبل له صلاة أربعين ليلة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٣٩٤) : حدثنا محمد بن الحسن : ثنا محمد بن [أبي] السري : ثنا رشدين بن سعد عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن قتادة إلا جرير ، ولا عنه إلا رشدين ، تفرد به محمد بن السري » .

قلت : وهو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله بن أبي السري العسقلاني ؛ مختلف فيه . قال الخافظ :

« صدوق عارف ، له أوهام كثيرة » .

قلت : وشيخه رشدين بن سعد ضعيف .

وبه أعله المنذري (٤ / ٥٢) . ثم الهيثمي (٥ / ١١٨) .

والحديث محفوظ دون الشطر الثاني منه ؛ فهو منكر ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٠١٦) ، ثم أعيد تخريجه برقم (٦٥٢٣) وفيه فائدة زائدة .

٥٢٨٢ - (لو كان لأحدكم هذه السارية ؛ لكره أن تجدع ، كيف يعمد أحدكم فيجدع صلواته التي هي لله ؟ ! أتوا صلواتكم ؛ فإن الله لا يقبل إلا تاماً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٠ / ٢) من طريق خالد ابن يزيد العمري : ثنا عبد الملك بن يحيى بن الزبير عن بلال بن يحيى بن طلحة عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن بلال إلا عبد الملك ، تفرد به خالد » .

قلت : وهو متفق على تضعيفه ؛ بل كذبه بعضهم . قال الذهبي :

« كذبه أبو حاتم ، ويحيى . قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات » ؛ ثم ذكر له عدة مناكير ، قال في أحدها :

« إنها من بلاياه » .

وساق له الحافظ في « اللسان » آخر ؛ وقال :

« فهذا من وضع خالد » .

وعبد الملك : هو ابن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٧٥) من رواية الوليد بن مسلم عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي ذهني أنه في « ثقات ابن حبان » ، وليس هو تحت يدي الآن لأتحقق منه ، فليراجعه من شاء^(١) .

ومن ذلك ؛ تعلم أن المنذري وهم وهماً فاحشاً حين قال (١ / ١٨٢) - وتبعه الهيثمي ؛ كما هي عادته (٢ / ١٢١) - :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن !! »

٥٢٨٣ - (خَطُوتَانِ : إِحْدَاهُمَا أَحَبُّ الْخَطَا إِلَى اللَّهِ ، وَالْأُخْرَى أَبْغَضُ الْخَطَا إِلَى اللَّهِ ، فَأَمَّا الْخَطْوَةُ الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَرَجُلٌ نَظَرَ إِلَى خَلَلٍ فِي الصَّفِّ فَسَدَّهُ ، وَأَمَّا الَّتِي يَبْغِضُ اللَّهُ ؛ فإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُومَ مَدًّا

(١) هوفيه (٧ / ٩٥) . (الناشر) .

مدّ رجله اليمنى ، ووضع يده عليها ، وأثبت الثرى ، ثم قام .

ضعيف . أخرجه الخاكم (١ / ٢٧٢) ، وعنه البيهقي (٢ / ٢٨٨) من طريق أحمد بن الفرّج : ثنا بقرية بن الوليد : ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال الخاكم :

« صحيح على شرط مسلم ؛ فقد احتج ببقرية في الشواهد » ! وأقره المنذري (١ / ١٧٥) ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : لا ؛ فإن خالداً عن معاذ منقطع » .

وأقول : وفيه علة أخرى ؛ وهي أحمد بن الفرّج ؛ فإنه مع كونه ليس من رجال مسلم مطلقاً - لا في الأصول ، ولا في الشواهد - ؛ فقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، حتى كذبه محمد بن عوف الطائي . وقال ابن عدي :

« لا يحتج به » .

ومشاه آخرون .

ثم إن تصحيح الخاكم إياه على شرط مسلم منتقد من جهة أخرى ، ذلك ؛ أنه إذا كان مسلم احتج ببقرية في الشواهد ؛ فلا يكون الحديث على شرطه إذا تفرد به بقرية ؛ كما هو الشأن هنا ؛ إلا إذا ذكر له الخاكم شاهداً . وذلك بما لم يفعله ، فخرج الحديث عن كونه على شرط مسلم ! فكيف وأحمد بن الفرّج لم يخرج له مطلقاً ؛ كما سبق ؟ !

والشطر الثاني من الحديث ؛ قد روي معناه عن ابن عباس ومجاهد :

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٧٢ / ٢) بإسنادين عنهما .

وفي سند الأول : خَصِيف الْجَزْرِي ، وهو ضعيف .

وفي الآخر محمد بن علي السلمى عن إبراهيم بن معبد ، ولم أعرفهما .

٥٢٨٤ - (أَمِرْنَا أَنْ نُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ مَا قَلَّ وَكَثُرَ ، وَنَجْعَلُ آخِرَ ذَلِكَ وَتِرًا) .

ضعيف . أخرجه البيزار (ص ٧٨ - زوائده) ، والطبراني في « الأوسط » (١ /

٦١ / ٢) من طريق سلام بن أبي خبيزة : ثنا يونس عن الحسن عن سمرة قال : ...
فذكره مرفوعاً . وقال البيزار :

« تفرد به سلام ، وهو بصري ضعيف قدرى » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وله علتان :

الأولى : عننة الحسن البصري .

والأخرى : سلام هذا متروك ؛ قال ابن المديني :

« يضع الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

قلت : لكنه قد توبع ؛ فقال ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٣٣ - المكتبة

الأثرية) : حدثنا محمد بن يحيى : ثنا صفوان بن عيسى عن إسماعيل بن مسلم

عن الحسن به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ إن كان إسماعيل بن مسلم هذا هو البصري العبيدي ؛ وإن كان هو المكِّي ؛ فضعيف ، ولم يذكرهما الخافظ المزني في شيوخ صفوان بن عيسى . فأنه أعلم .

وصواء كان هذا أو ذاك ؛ فعلة عنعنة الحسن لا تزال قائمة .

وللحديث طريق أخرى ؛ فقال البزار : حدثنا خالد بن يوسف ؛ ثنا أبي ؛ ثنا جعفر بن سعد عن [خبيب بن] سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده سمرة ابن جندب به .

قلت : ولكنها طريق هالكة ؛ خالد بن يوسف ضعيف .

وأبوه يوسف - وهو ابن خالد السُّمِّي - شرمه ، قال الذهبي في ترجمة ابنه خالد :

« أما أبوه ؛ فهالك ، وأما هو ؛ فضعيف » .

ومن فوقهما ليس فيهم ثقة ؛ وقد تكلمت عليهم في « صحيح أبي داود » تحت الحديث (٤٨٠) .

٥٢٨٥ - (لا بدَّ من صلاةٍ بليِّلٍ ، ولو حلبَ ناقةً ، ولو حلبَ شاةً ، وما كانَ بعدَ صلاةِ العِشاءِ الأخرى ؛ فهو من اللَّيْلِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٣٩ / ٢) من طريق محمد ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن إياس بن معاوية المزني أن رسول الله ﷺ قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عنعنة ابن إسحاق .

وبها أعلّٰه الهيثمي - وأشار إلى ذلك المنذري (١ / ٢١٧) - ، فقال الهيثمي (٢ / ٢٥٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقيه رجاله ثقات » !

قلت : وفاتهما علة ثانية ؛ وهي :

الأخرى : الإرسال أو الإعضال ، وذلك ؛ لأن المزني هذا ليس صحابياً ؛ كما توهم الطبراني فأورد الحديث في ترجمته من « المعجم » ؛ وتبعه على ذلك المنذري حين لم ينبه على ذلك ، وتبعه الهيثمي ! إلا أن الأول زاد في الإيهام بأن قرن أترضي عليه باسمه فقال :

« وعن إياس بن معاوية المزني رضي الله عنه . . . » !

قلت : وإنما هو تابعي صغير ؛ قال الحافظ في « القسم الرابع » من « الإصابة » :

« وقد وهم من جعله صحابياً ، وهو تابعي صغير ، مشهور بذلك ، وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء ، مات سنة إحدى وعشرين ومئة ، وقيل : سنة اثنتين وعشرين » .

من أجل ذلك صرح الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٣٢٨) بأنه مرسل .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « التهجد » (١ / ٣) : حدثنا إسحاق بن

إسماعيل : ثنا سفیان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره باللفظ الآخر :

« ولو قدر حلب شاة ... » دون ما بعده .

وهذا إسناد صحيح ؛ لكنه مرسل ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير إسحاق ابن إسماعيل - وهو الطالقاني - ، وهو ثقة .

٥٢٨٦ - (من قال إذا أصبغ وإذا أمسى : حَسْبِيَ اللهُ لا إله إلا هو ؛ عليه توكلتُ ، وهو ربُّ العرشِ العظيمِ ؛ سَبَّحَ مرَّاتٍ ؛ كَفَاهُ اللهُ ما أهْمُهُ ، صادقاً كان أو كاذباً) .

منكر . أخرجه أبو داود (٥٠٨١) - عن يزيد بن محمد الدمشقي - ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٠ / ١٤٦ / ٢) - من طريق أبي زرعة وإبراهيم بن عبد الله بن صفوان - ثلاثتهم قالوا : ثنا عبد الرزاق بن عمر بن مسلم - زاد يزيد بن محمد الدمشقي : وكان من ثقات المسلمين من المتعبدين - : نا مُدْرِكُ بن أبي سعد (وقال يزيد : ابن سعد ، شيخ ثقة) عن يونس بن ميرة بن حَبَس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : ... فذكره موقوفاً عليه .

وخالفهم أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ فقال : نا جدي عبد الرزاق ابن عمر بإسناده المذكور عن أبي الدرداء مرفوعاً .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٧١) ، وابن عاكر (١٠ / ١٥٧) من طريقين عنه ؛ إلا أن ابن السني لم يذكر فيه قوله :

« صادقاً كان أو كاذباً » .

وكذلك لم يذكر هذه الزيادة في رواية أبي داود الحافظ ابن كثير في « التفسير » ،
والسيوطي في « الدر المنثور » (٣ / ٢٩٧) . ولما ذكرها ابن كثير من رواية ابن
عساكر الأولى الموقوفة ؛ قال :

« وهذه زيادة غريبة » . ثم قال في حديث ابن عساكر هذا المرفوع - وفيه الزيادة - .
« وهذا منكر ، والله أعلم » .

وجملة القول في هذا الحديث : أن إسناده الموقوف رجاله ثقات ، بخلاف
المرفوع ؛ فإن مداره على أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ ، ولم أعرفه ، ولا
ذكره ابن الجزري في « غاية النهاية في طبقات القراء » .

ومع ذلك ؛ فقد خالف الثقات الذين أوقفوه ؛ كما رأيت ، فحَرِيٌّ بمثله أن يكون
ما رَفَعَهُ منكراً .

وأما قول المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٢٧) :

« رواه أبو داود هكذا موقوفاً ، ورفع ابن السني وغيره ، وقد يقال : إن مثل هذا
لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد ، فسيبيله سبيل المرفوع » !

فأقول : ذلك من الممكن بالنسبة لأصل الحديث ، بخلاف الزيادة ؛ فإنها غريبة
منكرة ؛ كما قال ابن كثير ، وهو ظاهر جداً ؛ إذ لا يعقل أن يؤجر المرء على شيء لا
يصدق به ، بل هذا شيء غير معهود في الشرع . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث قد روي مرسلاً بلفظ :

« من قال : حسي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم ؛
قال الله عز وجل : لا كفين عبيدي ؛ صادقاً كان أو كاذباً » .

أخرج الطبراني في « الدعاء » (ق ١١٨ / ٢) ، وعنه عبد الغني المقدسي في « السنن » (٢٣٥ / ١) من طريق هشام بن عمار : ثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حنبل قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

وهذا إسناد مرسل ، رجاله ثقات ؛ على ضعف في هشام بن عمار ؛ فإنه كان يتلقن .

فهذه علة أخرى في الحديث ؛ وهي الإرسال والاضطراب في متنه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأما المقدسي فقال :

« هذا حديث مرسل ، ورجالهم ثقات » !

٥٢٨٧ - (يا عليُّ ! ألا أعلمُك دعاءً إذا أصابك غمٌّ أو همٌّ تدعُو به ربُّك ؛ فَيَسْتَجَابَ لكَ بإذنِ الله ، ويفرِّجُ عنكَ ؛ تَوْضِئاً وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، [واحمَدِ اللهَ ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ ، واسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ وللمؤمنينَ والمؤمناتِ ، ثُمَّ قُلْ :

اللهم ! أنتَ تحكُمُ بين عبادِكَ فيما كانوا فيه يختلفون ، لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانه اللهُ ربُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ العَرْشِ العظيمِ ، الحمدُ لله ربِّ العالمينَ ، اللهم ! كاشفَ الغمِّ ، مُفْرِجَ الهَمِّ ، مُجِيبَ دَعْوَةِ المَظْطَرِّينَ إذا دَعَوْكَ ، رحمنَ الدنْيَا والأخِرَةِ ورحيمَهُما ! فأرحمْنِي في حاجتِي هذه بقضائِها ونجاحِها ، رحمةً تُغْنِينِي بها عن رحمة مَنْ سِوَاكَ])^(١) .

(١) ما بين المعكوفين لم يذكره الشيخ - رحمه الله - في أصله ، وإنما أشار إليه بالنقط ثم قال :

« وتامه في « الترغيب » للسندي (١ / ٢٤٣) . (الناشر) .

منكر . أخرجه الأصبهاني (٢ / ٥٣٤ / ١٢٧٨ - ط) عن إسحاق بن
الفيض : نا المضاء : حدثني عبد العزيز عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم :

١ - إسحاق بن الفيض ؛ لم أعرفه ، ولم أره في شيء من كتب الرجال التي
عندي ، ولا في « تاريخ بغداد » ، ولم يذكره الذهبي ولا العسقلاني فيمن روى عن
مضاء . وكذلك صنع قبلهما ابن أبي حاتم الرازي .

٢ - المضاء : هو ابن الجارود الدينوري ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٠٣) عن
أبيه :

« شيخ دينوري ، ليس بمشهور ، محله الصدق » .

وعقب عليه الحافظ ابن حجر في « اللسان » بقوله :

« ورأيت له خيراً منكراً ، أخرجه الإمام الرافعي في « تاريخ قزوين » في ترجمة
الحسن بن الحسين بن هبة الله . . . » .

ثم ساق له حديثاً آخر غير هذا .

٣ - عبد العزيز ؛ لم أعرفه أيضاً ! ومن المحتمل أنه عبد العزيز بن زياد العمي
البصري الورّان ، سمع قتادة : قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٨٢) :

« قال أبي : أثنى عليه عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي خيراً ، وكان
عنده حديثان منقطعان ، وهو مجهول » .

وتبعه الذهبي على تجهيله إياه .

ويحتمل أنه غيره ، فقال في « الميزان » :

« عبد العزيز بن سلمة ؛ شيخ ، عداده في التابعين ؛ مجهول . وكذا عبد العزيز عن قتادة » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف مظلم ، فلا أدري كيف سكت عنه المنذري ؟ !
وقبله حديث آخر عنده من رواية ابن أبي أوفى ، وفيه متروك متهم ؛ كما بينته في تعليقي عليه .

٥٢٨٨ - (من كان يؤمنُ بالله ورسوله ؛ فليؤدِّ زكاةَ ماله ، ومن كان يؤمنُ بالله ورسوله ؛ فليقلِّ حقاً أو ليسكُتْ ، ومن كان يؤمنُ بالله ورسوله ؛ فليُكْرِمْ ضيفه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٤٣٣ - ٤٣٤ / ١٣٥٦١) عن يحيى بن عبد الله البابلتي : نا أيوب بن نَهيك الحلبي قال : سمعت مجاهداً يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ وقد مضى به عدة أحاديث ، فانظر رقم (٥٠٨٧) .

وقال الهيثمي (٣ / ٦٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ؛ وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف » !
قلت : وهذا تقصير واضح ؛ فإن فوقه أيوب بن نَهيك الحلبي ؛ وهو أسوأ منه

حالاً؛ فإن الحافظ لما ترجم لأيوب في « اللسان »، وساق له من مناكيره حديثاً آخر غير هذا، وقد مضى برقم (٥٠٨٧) من رواية يحيى أيضاً عنه؛ ثم قال عقبه :

« ويحيى ضعيف؛ لكنه لا يحتمل هذا » .

والحديث؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (٢٦٤ / ١) .

٥٢٨٩ - (كَانَ مِمَّا يَنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ بِاللَّيْلِ ، وَيُنْسَأُ بِالنَّهَارِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا نُنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم : أخبرنا أبي : أخبرنا ابن نُفَيْلٍ : أخبر محمد ابن الزبير الحرّاني عن الحجاج - يعني : الجزري - عن عكرمة عن ابن عباس قال : ... فذكره .

وقال : قال لي أبو جعفر بن نفيل : ليس هو الحجاج بن أرطاة ، هو شيخ لنا جزري . قلت : وهذا إسناد ضعيف لا يحتاج بمثله ، وله علتان :

الأولى : الحجاج هذا : هو الرقي ؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، فقال (١ / ٢ / ١٦٩) :

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : لا أعرفه » .

والأخرى : محمد بن الزبير هذا ، وهو إمام مسجد حران ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٣ / ٢٥٩) :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بالمتين . وسئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : في

حديثه شيء » . وقال ابن عدي :

« منكر الحديث » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » !

٥٢٩٠ - (كان يصلي قبل الجمعة أربعاً ، وبعدها أربعاً ، يجعلُ التسليمَ في آخرهن ركعةً) .

منكر . أخرجه ابن حبان في « الثقات » - كما في « اللسان » (٥ / ٢٤٥) - ، والطبراني في « معجمه الأوسط » (رقم ١٦١٢ - مصورتي) من طريق خليفة : ثنا محمد بن عبد الرحمن السهمي : ثنا حصين عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات ؛ غير السهمي هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣٢٦) عن أبيه :

« ليس بمشهور » .

وذكر له البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ١٦٢) حديثاً آخر ، وقال عقبه :

« لا يتابع عليه » . وفي « اللسان » :

« وقال يحيى بن معين : ضعيف . ونقله ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . . . » ، ثم ساق له هذا الحديث .

وترجمه ابن عدي ، فروى قول البخاري المتقدم فيه بلفظ :

« لا يتابع في حديثه » ؛ ثم ساق له حديثين آخرين ، أحدهما هذا ؛ لكنه بلفظ

آخر؛ أخرجه (١ / ٣٥٩) من طريق محمد بن المنثري : نا محمد بن عبد الرحمن السهمي - بصري - : نا حصين بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال :

سألت علي بن أبي طالب عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار بعد المكتوبة ؟ قال : ومن يطيق ذلك ؟ . . . فذكره . وقال :

« وهذا رواه عن أبي إسحاق جماعة ، ولمحمد غير ما ذكرت ، وهو عندي لا بأس به » .

قلت : وهذا اللفظ الذي ساقه ابن عدي هو معروف ؛ كما أشار إلى ذلك ابن عدي من رواية جماعة عن أبي إسحاق ، وهو حديث فيه طول : أخرجه الإمام أحمد وغيره ، وفيه :

أن النبي ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربع ركعات ، وبعد الظهر ركعتين .

وقد أخرجه الضياء المقدسي في « اختارة » (٤٨٩ - ٤٩٠ - بتحقيقي) من طرق عن أبي إسحاق به .

فلعل السهمي اضطرب فيه ؛ فرواه مرة هكذا على الصواب ؛ كما رواه الجماعة عن أبي إسحاق ، ومرة رواه كما في حديث الترجمة ، فجعل (الجمعة) مكان (الظهر) ، و (الركعتين بعد الظهر) (أربعاً بعد الجمعة) ، وذلك مما يدل على ضعفه وقلة ضبطه .

على أنه من الممكن أن يكون هذا الاختلاف ليس منه ؛ وإنما من أحد الراويين عنه : خليفة - وهو ابن خياط العُصْفُري - ، ومحمد بن المنثري .

فإن كان كذلك ؛ فرواية الثاني منهما أرجح ؛ لأنه ثقة ثبت ، احتج به الستة ،

بخلاف الأول؛ فإنه صدوق ربما أخطأ؛ كما في «التقريب»، ولم يحتج به إلا البخاري.

قلت: وهذا كله يؤكد ما كنت ذهبت إليه تحت الحديث (١٠٠١) من الشك في ثبوت حديث الترجمة، وأن المعروف إنما هو ما رواه الجماعة عن أبي إسحاق بلفظ: «الظهر». لا: «الجمعة».

فمن جود إسناده - كما سبق هناك - أو حسنه - كما فعل أحد المعاصرين المجهولين في رده علي (١ / ١٥) -؛ فإنما هو بالنظر إلى ظاهر إسناده؛ مع تساهل ظاهر في توثيق السهمي، دون نظر أو علم بالاضطراب في متنه، أو الاختلاف على السهمي. والله أعلم.

وقد روي الحديث عن ابن مسعود دون قوله: يجعل التسليم...

وقد مضى برقم (١٠١٦).

٥٢٩١ - (كلوا، ولا تكثروا عظماً).

مشكر. أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص ٣٢٤): حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر - إملاءً وقراءة - قال: ثنا عبد الرحمن بن حماد قال: ثنا أبو برة محمد بن أبي هاشم - مولى بني هاشم - بحكاية قال: ثنا أبو كعب البداح بن سهل الأنصاري عن أبيه سهل بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال:

أتى جابر بن عبد الله رسول الله ﷺ فلّم عليه، فرد عليه السلام، قال: فرأيت وجه رسول الله ﷺ متغيراً؛ وما أحسب وجه رسول الله ﷺ تغيراً إلا من جوع، فأتيت منزلي، فقلت للمرأة: وبحك! لقد رأيت رسول الله ﷺ فلّمت

عليه ، فرد عليّ السلام ووجهه متغير ، وما أحسب وجهه تغير إلا من الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ قالت : والله ! ما لنا إلا هذا الداجن وفضلة من زاد نعللُ بها الصبيان ! فقلت لها : هل لك أن نذبح الداجن وتضعين ما كان عندك ، ثم نحمله إلى رسول الله ؟ قالت : أفعل من ذلك ما أحببت . قال : فذبحت الداجن ، وصنعت ما كان عندها ، وطحنت وخبزت وطبخت ، ثم نرذنا في جفنة لنا ، فوضعت الداجن ، ثم حملتها إلى رسول الله ﷺ فوضعتها بين يديه ، فقال :

« ما هذا يا جابر ! » ، قلت : يا رسول الله ! أتيتك ، فسلمت عليك ، فرأيت وجهك متغيراً ، فظننت أن وجهك لم يتغير إلا من الجوع ، فذبحت داجناً كانت لنا ، ثم حملتها إليك . قال :

« يا جابر ! اذهب ، فاجمع لي قومك » ، قال : فأتيت أحياء العرب ، فلم أزل أجمعهم ، فأتيته بهم . فقال :

« أدخلهم عليّ أرسالاً » . فكانوا يأكلون منها ، فإذا شبع قوم خرجوا ودخل آخرون ، حتى أكلوا جميعاً ، وفضل في الجفنة شبه ما كان فيها ، وكان يقول : ... (فذكره) .

ثم إن رسول الله ﷺ جمع العظام في وسط الجفنة ، فوضع يده عليها ، ثم تكلم بكلام لم أسمعه ؛ إلا أنني أرى شفتيه تتحركان ، فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها ، فقال لي :

« خذ شاتك يا جابر ! بارك الله لك فيها » .

فأخذتها ومضيت وإنها لتتنازعي أذنها ؛ حتى أتيت بها البيت ، فقالت لي المرأة : ما هذه يا جابر ؟ ! قلت : والله ! شاتنا التي ذبحناها لرسول الله ﷺ ، دعا

الله فأحيها . قالت : أنا أشهد إنَّه لرسول الله ، أنا أشهد إنه لرسول الله ، أنا أشهد إنَّه لرسول الله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم : سهل بن عبد الرحمن ، وابنه البجاح ، ومحمد بن أبي هاشم لم أجد لهم ترجمة في شيء من كتب التراجم التي عندي .

وأما عبد الرحمن بن حماد ؛ فالظاهر أنه أبو سلمة الشَّعْبِيّ ، له ترجمة في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦) ، وقال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بالقوي . كذت أن أدركه .

وسئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : بصري لا بأس به . »

وأما عبد الله بن محمد بن جعفر ؛ فهو أخافظ المشهور بأبي الشيخ ابن حيان ، وهو ثقة ؛ يكثر عنه أبو نعيم ، توفي سنة (٣٦٩) .

وقد ظن الدكتور محمد خليل هراس - رحمه الله - في تعليقه على « الخصائص الكبرى » للسيوطي (٢ / ٢٨٣) أنه غيره ؛ فقال مبيناً حاله :

« قال في « الميزان » : قال ابن المقرئ : رأيتهم يضعفونه وينكرون عليه أشياء . وقال الحاكم عن الدارقطني : كذاب ، ألف كتاب « سنن الشافعي » وفيها نحو مني حديث لم يحدث بها الشافعي !! »

قلت : وهذا إنما قاله الذهبي في ترجمة عبد الله بن محمد بن جعفر أبي القاسم القزويني القاضي ، وذكر أنه توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة ، وهو قطعاً ليس شيخ أبي نعيم في هذا الحديث ؛ لأن أبا نعيم لم يدركه ؛ فإنه ولد سنة (٣٣٦) ؛ أي : بعد وفاة القزويني بإحدى وعشرين سنة ! فلم يبق إلا أنه أبو الشيخ

ابن حيان ؛ كما ذكرنا .

ولا غرابة في أن يقع الدكتور الهراس - رحمه الله - في هذا الخطأ ؛ فإنه ليس من العلماء في هذا الشأن ، وإنما الغريب أن يقع فيه من له معرفة به ؛ ألا وهو ابن عرّاق في « تنزيه الشريعة » ؛ كما كنت بينت ذلك في حديث آخر تقدم برقم (٢٦٥) .

ونحو ذلك ؛ قول الخافظ ابن حجر في رسالة « من عاش بعد الموت » (ق ١٨ / ٢) :

« وهذا الإسناد لا بأس به ، وهو أصرح ما رأيته في هذا الباب » !

مع أنه قد قال - قبل ذلك مباشرة - :

« أصل هذا الحديث في « الصحيح » باختصار ، وليس فيه قصة إحياء الشاة » .

قلت : فإذا كان كذلك ؛ أفلا تكون القصة منكراً ، أو على الأقل شاذة ؛

فإنفتحتها لما رواه الثقات الذين لم يذكروها في حديث جابر ؟ !

وقد أخرج البخاري في « مغازي الصحيح » ، وغيره ؛ كالفريابي في « دلائل

النبوة » ، والبيهقي أيضاً (١ / ١ / ١٣١ - ١ / ١٣٦ / ٢) ، وأحمد (٣ / ٣٧٧)

من طرق عن جابر ؛ دون ذكر إحياء الشاة .

ومن هذا التخريج والتحقيق ؛ يتبين لك خطأ الشيخ حسن مرزوق الميداني

(والظاهر أنه المعروف بِحَبْتِكَة) في تقويته للقصة بقوله :

« وقد ثبت في حديث جابر : أن النبي ﷺ جمع عظام الداجن بعد الأكل ،

فوضع يده عليها ، فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها » !

٥٢٩٣^(١) - (تعلّموا العلم؛ فإنّ تعليمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرينة؛ لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل أهل الجنة، وهو الأنس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء؛ يرفع الله به أقواماً؛ فيجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتص آثارهم، ويقتدى بأفعالهم، وينتهي إلى ربهم، ترغب الملائكة في خلقتهم، وبأجنتها تمسحهم، يستغفر لهم كل رطب وبابس، وحيثان البحر وهوائه، وسباع البر وأنعامه؛ لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصايح الأبصار من الظلم؛ يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، التفكر فيه يعدل الصيام، ومدارسته تعدل القيام، به توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال من الحرام؛ هو إمام العمل والعمل تابعه، وتلهمه السعداء، وتخرمه الأشقياء).

موضوع. أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٥٤ - ٥٥) من طريق موسى بن محمد بن عطاء القرشي قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن بن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، وله أفتان:

الأولى: عبد الرحيم بن زيد العمي؛ فإنه متروك.

(١) كذا الترتيم في أصل الشيخ - رحمه الله - . فلم يذكر لترقيم (٥٢٩٣) . (الناشر).

والأخرى : ابن عطاء القرشي هذا : هو الذمياطى البلقاوي المقدسي ؛ قال
الذهبي في « الميزان » :

« أحد الثُلثى » . وقال في « المغني » :

« كذاب ، متهم » . وقال ابن حبان وغيره :

« كان يضع الحديث » . وقال ابن عدي :

« كان يسرق الحديث » .

قلت : وقد رواه المسيّب بن شريك عن حميد عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه الدواليبي في « فضل العلم » (رقم ٣ - نسختي) بإسناده إلى الحسن
ابن علي المكتّيب عن المسيّب به .

والحسن بن علي المكتّيب لم أعرفه .

لكن الأفة من شيخه المسيّب ؛ فإنه متروك ! ضرب أحمد ويحيى بن معين
وأبو خيثمة على حديثه . وقال الساجي وغيره :

« متروك الحديث » . ونقل الفلامس الإجماع على ذلك .

قلت : فلا يبعد أن يكون البلقاوي سرقه منه ؛ ورُكّب له إسناداً آخر إلى معاذ .

على أن الحسن لم يسمع منه ؛ ولوائح الوضع والتركييب ظاهرة على الحديث .

وأما قول ابن عبد البر عقبه :

« وهو حديث حسن جداً ؛ ولكن ليس له إسناد قوي ، ورؤُوبناه من طرق شتى

موقوفاً » !!

قلت : ثم ساق إسناد أحدها ، وفيه أبو عصمة نوح بن أبي مرزم ، وهو وضاع !
وقال المنذري في « الترغيب » (١ / ٥٤) عقبه :
« كذا قال - رحمه الله - ! ورفعه غريب جداً » .

٥٢٩٤ - (إنَّ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَزَنًّا ؛ مِنْ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا
حُسِبَ بِهِ فِيهَا عَلَى مَا انْتَقَصَ) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٤ / ٤٧٥) من طريق
سليمان بن محمد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد الأعلى بن
عبد الله بن أبي فروة عن محمد بن عبد الرحمن الأسدي عن عروة بن الزبير عن
عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته أبو بكر هذا ؛ قال أحمد وغيره :

« كان يضع الحديث » . وقال الحاكم :

« يروي الموضوعات عن الأثبات - مثل هشام بن عروة وغيره - » .

٥٢٩٥ - (مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ؛ كُتِبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ ، وَلَمْ يُكْتَبْ
مِنَ الْعَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً ؛ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِثَّةَ
آيَةٍ ؛ كُتِبَ مِنَ الْقَائِمِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ مِثَّةِ آيَةٍ ؛ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ فِي
تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَيَقُولُ رُبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ : لَقَدْ نَصَبَ عَبْدِي فِيَّ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ
آيَةٍ ؛ كَانَ لَهُ قَنْطَارٌ ؛ الْقَيْرَاطُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ ؛ قِيلَ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقُ ، فَكَلِمًا قَرَأَ آيَةً ؛ صَعِدَ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى
مَا سَعَهُ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : اقْبِضْ بِيَمِينِكَ عَلَى الْخُلْدِ ، وَشِمَالِكَ

على النعيم).

متكرر . رواه ابن عساكر (١٥ / ٧٥ / ١) عن أحمد بن المَعْلَى : حدثنا محمد بن تمام (الأصل : ابن خليل) : حدثنا ابن عياش عن يحيى بن الحارث : حدثني القاسم أبو عبد الرحمن عن فضالة بن عبيدٍ وعيم الداري مرفوعاً .

قال : وحدثني محمد بن تمام اللخمي : حدثني مُنْبَهٌ عن صدقة - وهو ابن عبد الله - عن يحيى بن الحارث عن القاسم به .

أورده في ترجمة محمد بن تمام اللخمي هذا ؛ وقال فيه :

« من أهل دمشق ، حدث عن مُنْبَهٍ بن عثمان . روى عنه ابن المعلى وعلي بن محمد ومحمد بن هارون بن محمد بن بَكَّار بن بلال . قال أبو عبد الله بن منده : مات محمد بن تمام بعد الستين ؛ يعني : ومثتين » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فهو من المستورين الذين يستشهد بهم في التابعات ، ولا يحتج بهم استقلالاً لجهالة حالهم ؛ لا سيما عند المخالفة .

وهنا قد خالفه محمد بن بَكَّارِ اخضرمي فقال : نا إسماعيل بن عياش به مختصراً بلفظ :

« من قرأ عشر آيات في ليلة ؛ كُتِبَ له قنطار من الأجر ، والقنطار خير من الدنيا وما فيها ، فإذا كان يوم القيامة . . . » والباقي مثله .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٦٣ / ١) و « الأوسط » (١ / ٦٢ / ٢) - مجمع البحرين) ، وقال :

« لا يروى عن فضالة وقيم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل . »

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ فإن إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة ؛ كما قال المنذري (٢ / ٢٢١ - ٢٢٢) وتبعه الهيثمي (٢ / ٢٦٧) ، وهذه منها .

ومحمد بن بكير الحضرمي - وهو ابن بكير بن واصل - وثقه يعقوب بن شيبه وغيره ؛ كما في « تاريخ بغداد » (٢ / ٩٥ - ٩٦) ، فروايته مقدمة على رواية ابن تمام .

٥٢٩٦ - (مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : سَبَّحَانَ اللَّهَ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ ؛ فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ ، وَكَانَ فِي آخِرِ يَوْمِهِ عَتِيقًا لِلَّهِ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٨٣١ / ٩١٨) ، والطبراني في « الأوسط » (ص ٤٣٥ - مجمع البحرين ، مصورة الجامعة الإسلامية) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ق ٧٩ / ٢) عن الحارث بن أبي الزبير المدني ؛ حدثني أبو يزيد اليمامي عن طاوس بن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن طاوس إلا بهذا الإسناد . »

قلت : وهو إسناد مظلم ؛ فإن طاوس بن عبد الله لم أجد له ترجمة ، مع أن الحافظ المزني قد ذكره في الرواة عن أبيه عبد الله !
ومثله أبو يزيد اليمامي .

وأما الحارث بن أبي الزبير ؛ فقال الأزدي :

« ذهب علمه » .

قلت : لكن روى عنه أبو زرعة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٧٥) :

« حدثنا عنه الحسن بن عرفة وأبو زرعة . سألت أبي عنه ؟ فقال : هو شيخ ؛ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا وكتبوا عنه » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فعلة الحديث من اللذين فوقه أو أحدهما .

وقد أشار إلى تلك الهشمة بقوله (١٠ / ١١٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه من لم أعرفه » .

ولذلك ؛ أشار المنذري (١ / ٢٣١) إلى تضعيف الحديث ؛ وعزاه للخرائطي أيضاً .

ولم يعزه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٨٠٦) إلا إليه ؛ وقئده بـ « مكارم الأخلاق » !

واعلم أن هذا العدد (الألف) هو أكثر ما وقفت عليه مما روي في الذكر ، وثمة حديث آخر جاء في التهليل ألف مرة ، ولكنه منكر ، والمحفوظ :

« مئة مرة إذا أصبح ، ومئة مرة إذا أمسى » .

كما هو مبين في « الصحيحة » (٢٧٦٢) .

وأما أكثر من ذلك ؛ فهو من مبتدعات الصوفيين والطرفيين ؛

وأما حديث : « من قال : لا إله إلا الله سبعين ألفاً ؛ فقد اشترى نفسه من الله تعالى » !

فقد قال الخافظ ابن حجر - وقد مثل عنه - :

« ليس بصحيح ولا حسن ولا ضعيف ، بل هو باطل موضوع ، لا تحل روايته إلا مقروناً ببيان حاله » .

نقله الشيخ محمد بن أحمد نجم الدين الغيطي في « الابتهاج في الكلام على الإسماء والمعراج » (٥ / ١) ، ثم علق عليه بقوله :

« لكن ينبغي للشخص أن يفعلها اقتداءً بالسلف (!) ، وامتنثالاً لقول من أوصى بها ، وتبركاً بأفعالهم » (!)

كذا قال ! ويعني بـ (السلف) هنا : مشايخ الصوفية ، ود (من أوصى بها) : ابن عربي - النكرة - : كما ذكر هو نفسه قبيل الحديث .

فانظر أيها المسلم ! كيف جعل كلام هؤلاء وفعلهم بمنزلة كلام الله تعالى ، وكلام رسول الله ﷺ وفعله ؟ ! والله عز وجل يقول : ﴿ أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ﴾ .

وأما ما رواه إبراهيم بن الحكم : حدثني أبي : ثنا أبان بن أبي عياش ، قال :

من قال : لا إله إلا الله مثني مرة ؛ بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

أخرجه الأصبهاني (ق ٢٥٦ / ٢) !

فهو مع كونه مقطوعاً موقوفاً على أبان بن أبي عياش ؛ فهو نفسه متروك .

وإبراهيم بن الحكم ضعيف .

وأبوه خير منه .

٥٢٩٧ - (من قال حين يصبح - ثلاث مرات - : اللهم ! لك الحمد لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، أمنت بك مُخلصاً لك ديني ، إنني أصبحتُ على عهدك ووعدك ما استطعت ، أتوبُ إليك من شرِّ عملي ، وأستغفركُ لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت ، فإن مات في ذلك اليوم دخل الجنة .

وإن قال حين يمسي - ثلاث مرات - : اللهم ! لك الحمد لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، أمسيتُ على عهدك ووعدك ما استطعت ، أتوبُ إليك من شرِّ عملي ، وأستغفركُ لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت ، فمات في تلك الليلة دخل الجنة .

ثم كان رسول الله ﷺ يحلفُ ما لا يحلفُ على غيره ، يقول : والله ! ما قالها عبْدٌ في يومٍ فيموتُ في ذلك اليوم ؛ إلا دخل الجنة ، وإن قالها حين يمسي فتوفي في تلك الليلة ؛ دخل الجنة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٣٨) : حدثنا بكر : ثنا عمرو بن هاشم : ثنا محمد بن شعيب بن شابور : حدثني يحيى بن حارث الذماري عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . ثم قال :

« لم يروه عن يحيى إلا محمد بن شعيب ، تفرد به عمرو بن هاشم » .

قلت : وهو البيروتي ، وهو صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » .

والراوي عنه - بكر - هو ابن سهل الدمياطي ؛ ضعفه النسائي .

وعلي بن يزيد - وهو الألهاني الدمشقي - مثله في الضعف أو أسوأ .

وبه أعله الهيثمي ، فقال (١٠ / ١١٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو

ضعيف » .

ولذلك ؛ أشار المنذري (١ / ٢٣١) إلى تضعيف الحديث .

٥٢٩٨ - (جاءني جبريلُ بدَعَوَاتٍ فقال : إذا نزلَ بك أمرٌ مِنْ أمرِ

دُنْيَاكَ ؛ فقدَّمَهُنَّ ، ثُمَّ سَلَّ حاجتَكَ :

يا بديعَ السماواتِ والأرضِ ! يا ذا الجلالِ والإكرامِ ! يا صريخَ

المستصرخينِ ! يا غِيَاثَ المستغيثينِ ! يا كاشفَ السُّوءِ ! يا أرحمَ الراحمينِ !

يا مُجيبَ دَعْوَةِ المضطَّرينِ ! يا إلهَ العالمينِ ! بك أنزِلُ حاجتي ، وأنتَ

أَعْلَمُ ؛ فاقضِها) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٣ / ٢٢٧) من طريق محمد

ابن زكريا البصري ؛ نا الحكم بن أسلم ؛ نا أبو بكر بن عياش عن أبي الحصين

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته محمد بن زكريا هذا - وهو الغلابي - ؛ قال الدارقطني :

« يضع الحديث » .

والحكم بن أسلم صدوق؛ كما في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ١١٤) .

ومن فوقه من رجال البخاري؛ على ضعف في أبي بكر بن عياش .

(تنبيه) : قال المنذري في تخريج الحديث (١ / ٢٤٤) :

« رواه الأصبهاني ، وفي إسناده إسماعيل بن عياش ، وله شواهد كثيرة » !

قلت : فوهم في أمرين :

الأول : أنه أعله بإسماعيل بن عياش ! وإنما هو أبو بكر بن عياش .

والآخر : أنه خفي عليه علته الحقيقية القادحة ؛ وهي الغلابي .

وأما قوله : « وله شواهد كثيرة » .

فالظاهر أنه يشير إلى حديث أنس عند الأصبهاني أيضاً بلفظ آخر؛ ذكره هو قبل هذا بحديث ، وقد سبق تخريجه برقم (٥٢٨٧) ، وإلى حديث ابن أبي أوفى الذي ذكره قبل حديث أنس ، وهو حديث ضعيف جداً؛ فيه فائد بن عبد الرحمن ابن أبي الوراق ؛ وهو متروك ؛ كما قال المنذري نفسه .

٥٢٩٩ - (السَّاعَةُ التي في يومِ الْجُمُعَةِ ما بينَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٥٣) عن هاني بن خالد قال : حدثنا أبو جعفر الرازي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، أورده في ترجمة هانئ هذا ؛ وقال :

« بصري . حديثه غير محفوظ ، وليس معروف بالنقل ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

قلت : وشيخه والليث فوقه ؛ كلاهما ضعيف أيضاً .

(تنبيه) : هكذا وقع الحديث في نسخة « الضعفاء » :

« إلى غروب الشمس » . وفي « اللسان » نقلاً عنه بلفظ :

« إلى طلوع الشمس » .

وهذا أقرب إلى الصواب . ولكني لا أستبعد صحة لفظ النسخة مع سقط في المتن ؛ فقد ذكر المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٥١ - ٢٥٢) عن أبي هريرة أنه قال :

إن ساعة الجمعة : هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس .

هكذا ذكره موقوفاً ، ونعله أصل هذا الحديث ؛ وهم أحد رواته في رفعه . والله أعلم .

وأكثر الأحاديث في ساعة الإجابة : أنها في آخر ساعة بعد صلاة العصر ، وما يخالف ذلك من الأحاديث فلا يصح منها شيء . فراجع إن شئت « صحيح الترغيب » (٧٠٠ - ٧٠٣) ، و « ضعيف الترغيب » (٤٢٨ - ٤٣١) .

٥٣٠٠ - (جَهَّزُوا صَاحِبَكُمْ ؛ فَإِنَّ الْفَرَقَ ^(١) فَلَقَ كِبْدَهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الخوف » ، ومن طريقه الحاكم (٢ /

(١) هو الخوف . و (فلق) : شق .

(٤٩٤) و عن هذا : البيهقي في « الشعب » (١ / ٥٣٠ / ٩٣٦) : حدثني محمد ابن إسحاق بن حمزة البخاري : ثنا أبي : ثنا عبد الله بن المبارك : أنا محمد بن مُطَرِّفٍ عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد :

أن فتىً من الأنصار دخلته خشية من النار ، فكان يبكي عند ذكر النار ، حتى حبسه ذلك في البيت ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فجاءه في البيت ، فلما دخل عليه ؛ اعتنقه الفتى وخرَّ ميتاً ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« هذا البخاري وأبوه ؛ لا يدرى من هما ؟ ! والخير شبه موضوع » !

وتعقبه الحافظ ابن حجر في « اللسان » بقوله :

« قلت : بل إسحاق ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » ، فقال : إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فَرُوخ أبو محمد - من أهل بخارى - : روى عن أبي حمزة السُّكَّرِي وَعُنْجَارٍ . روى عنه أبو بكر بن حريث وأهل بلده . وذكره الخليلي في « الإرشاد » وقال : كان من المكثرين من أصحاب عُنْجَارٍ . روى عنه البخاري ، وإسحاق بن إبراهيم بن عمار ، وعلي بن الحسين البخاريان » .

وأعادته في موضع آخر ، فقال :

« إسحاق بن حمزة الحافظ البخاري ، الراوي عن عنجار . رصيه محمد بن إسماعيل البخاري ، وأثنى عليه ؛ لكنه لم يخرج في تصانيفه » .

قلت : فالعلة - إذن - من ابنه محمد .

وقد وجدت له طريقاً أخرى عند الأصبهاني في « الترغيب والترهيب »

(ص ١٢٢ - الجامعة الإسلامية) من طريق ابن أبي الدنيا عن خازم بن جبلة بن أبي نصر العبدى عن أبي سنان عن الحسن عن حذيفة رضي الله عنه قال : ... فذكره ، وزاد :

« والذي نفسي بيده ! لقد أعاده الله عز وجل منها ، من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً هرب منه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ خازم بن جبلة أورده الحافظ في « اللسان » بروايته عن خارجة بن مصعب ، وقال :

« قال محمد بن مخلد الدوري : لا يكتب حديثه » .

وشيخه أبو سنان ؛ الظاهر أنه عيسى بن سنان القسَمَلِي ، وهولن الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٥٢٠١ - (يا أمة الله ! أسفري ؛ فإن الإسفار من الإسلام ، وإنَّ النَّقَابَ من الفجور) .

منكر . أخرجه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٤٦ / ٢) : أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب - في كتابه إلينا - : نا عبد الله بن محمد الوراق البغدادي : نا يحيى بن أيوب المقابري : حدثني شيخ لَبْقِيَّةَ ب - (باب الشام) - يقال له : سعيد ابن حُمَيْد - عن قُرْبِيَّة بنت منبعة عن أمها :

أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ! النار النار . فقال : « ما نجواك ؟ » ، فأخبرته بأمرها وهي منتقبة . فقال : ... فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناد مظلم ؛ قربة هذه لم أجد أحداً ترجمها .

بل إن أمها (منيعة) لا تعرف إلا من طريقها ، ولعله لذلك لم يوردها ابن عبد البر في « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » ، ولا الحافظ في « الإصابة » .

وأما أوردها ابن الأثير في « أسد الغابة » (٥ / ٥٤٩ - ٥٥٠) من رواية ابن منده - هذه - وأبي نعيم ! ويمثل هذا الإسناد لا تثبت الصحبة ، كما لا يخفى على أهل العلم .

وسعيد بن حميد ؛ الظاهر أنه من شيوخ بقية الجهوليين ، وقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ١٤) ، فقال :

« ... الأسمدي . روى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر عن النبي ﷺ : من أنظر معسراً ... روى عنه عيسى بن يونس » .

قلت : فالظاهر أنه هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

وأما عبد الله بن محمد الوراق البغدادي ؛ فأورده الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠ / ١٠٧) برواية ابن المنادي عنه في « كتاب الملاحم » ، ولم يزد ! فهو مجهول أيضاً .

وأما محمد بن محمد بن يعقوب ؛ فالظاهر أنه أبو الحسين النيسابوري المعروف بـ (الحجاجي) ، وهو حافظ ثقة ثبت ، له ترجمة جيدة عند الخطيب (٣ / ٢٢٣ - ٢٢٤) .

هذا حال الحديث من حيث إسناده .

وأما متنه ؛ فهو منكر ؛ لأنه مخالف لظاهر قوله ﷺ :

« لا تنتقب المرأة الحُرمة ، ولا تلبس القفازين » . رواه البخاري وغيره ؛ فإنه يدل

على إقرار تنقّب المرأة غير المحرّمة ، وهذا ما كان عليه كثير من الصحابييات
الفاضلات ؛ فإنهن كنّ ينتقبن ، ويسترن وجوههن في عهد النبي ﷺ ، كما
شرحت ذلك قديماً في فصل خاص كنت عقدته في كتابي « حجاب المرأة المسلمة »
تحت عنوان : « مشروعية ستر الوجه » ؛ فليراجعه من شاء الاطلاع على الآثار
الواردة في ذلك (ص ٤٧ - ٥١) .

٥٣٠٢ - (إن جهنم لما سيق إليها أهلها ؛ تلقّتهم [بعُنُق] ؛ فلَفَحَّتْهم
لَفْحَةً ، فلم تدع لحماً على عظم إلا ألقته على العرْقُوبِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٧٣) ، والبيهقي في
« البعث » (ص ٩٧ - مصورة الجامعة ٥٠٣) من طريق محمد بن سليمان
الأصبهاني عن أبي سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن الهذيل عن أبي هريرة
مرفوعاً به . وقال الطبراني :

« تفرد به محمد بن سليمان » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال النهيضي (١٠ / ٣٨٩) وغيره .

وقد خالفه محمد بن فضيل ، وسفيان الثوري ؛ فروياه عن أبي سنان به موقوفاً
على أبي هريرة ؛ ولم يذكر سفيان أبا هريرة مطلقاً .

ولذلك ؛ قال المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٤٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، والبيهقي مرفوعاً ، ورواه غيرهما موقوفاً
عليه ؛ وهو أصح » .

٥٣٠٣ - (الشَّهِيدُ يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْقَةِ مِزْنِ دَمِهِ ، وَيُزَوَّجُ حَوْرًاوَتَيْنِ ،
وَيُشَفِّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

والمرابط إذا مات في رباطه ؛ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
وَعُدِّيَ عَلَيْهِ وَرِيحَ بَرْزَقِهِ ، وَيُزَوَّجُ سَبْعِينَ حَوْرَاءً ، وَقِيلَ لَهُ : قَفْ ؛ فاشْفَع
إِلَى أَنْ يُفْرَغَ مِنَ الْحَسَابِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨٨ / ١ و ٢ / ٢٢٧ - مجمع
البحرين) : حدثنا بكر بن سهل : نا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي : ثنا
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريح عن عطاء عن أبي هريرة
مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن جريح إلا عبد المجيد ، تفرد به عبد الرحمن » .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

وشيخه - عبد المجيد - تكلموا فيه من قبل حفظه ، وقد مضى له حديث برقم
(٩٧٥) .

وبكر بن سهل ؛ قال الذهبي :

« مقارب الحال ، قال النسائي : ضعيف » .

وبه أعلى الهيثمي (٥ / ٢٩٣) ؛ فقصر !

وإنما خرجت الحديث في هذا الكتاب من أجل قوله في آخره :

« وقيل له : قف فاشفع ، إلى أن يفرغ من الحساب » .

والأ؛ فسأله ثابت في أحاديث أخرى .

أما الشطر الثاني منه ؛ فقد روي من طريق أخرى عن أبي هريرة نفسه ، وقد مضى تخريجه تحت الحديث المتقدم (٤٦٦١) .

وأما الشطر الأول ؛ فله شاهد من حديث المقدم بن معدي كرب ، مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٥٠) .

٥٣٠٤ - (إنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً ، وَيَكُونُ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً ، وَلَا يَخَالَفُ قَوْلُهُ عَمَلُهُ ، وَيَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقَهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٩ / ١) من طريق أبي عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي ؛ فاسعيد بن أبي الربيع البصري ؛ أخبرني حماد بن بشر بن عبد الله بن جابر العبدي ؛ فأنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد فيه نظر ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٧٨) ، ولعل وجه ذلك ؛ جهالة حماد بن بشر !

كذا في مُسَوِّدَتِي بخط أحد الطلبة في الجامعة الإسلامية ؛ الذي كان يكتب بعض الأحاديث التي أُمليها عليه من كتاب الأصبهاني ، فلا أدري أهكذا هو في الأصل ، أم هو خطأ من الكاتب ؟ ! والأصل لا يمكن الرجوع إليه الآن ؛ فإنه في المدينة ، وأنا في دمشق !

أقول هذا ؛ لأنني لم أجد في الرواة حماد بن بشر ، وإنما حماد بن بشير ، أورده

ابن أبي حاتم، فقال (١ / ٢ / ١٣٣) :

« . . . الربيعي . بصري ، روى عن عمرو بن عبيد عن الحسن . روى عنه سعيد ابن أبي أيوب ، وحيوة بن شريح » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك صنع البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢١) ؛ إلا أنه لم يذكر بينه وبين الحسن : عمرو بن عبيد .

وكذلك صنع ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٢٢١) .

قلت : فأنا أظن أنه هو راوي هذا الحديث ؛ فإنه من هذه الطبقة تقريباً ؛ ثم هو بصري كما رأيت ، وكذلك من دونه كلاهما بصري :

أما سعيد بن أبي الربيع البصري ؛ فهو سعيد بن الربيع ، وأداة الكنية : (أبي) مقحمة من الناسخ ؛ فقد ذكره هكذا البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما ؛ وهو أبو زيد الهروي البصري ؛ قال أحمد :

« شيخ ثقة ؛ لم أسمع منه شيئاً ، هو بصري » . وقال أبو حاتم :

« أبو زيد الهروي صدوق » . وقال العجلي :

« بصري ثقة » .

وأما موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي أبو عوانة ؛ فترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٦٧) برواية ثلاثة من الثقات ، وقال :

« سمعت منه ، وكان صدوقاً » .

وجملة القول : أن علة هذا الإسناد من حماد بن بشر ؛ فإنه إن كان ابن بشر

الرابعي ؛ فهو غير مشهور ، وتوثيق ابن حبان إياه غير موثوق ؛ لما عرف من تاهله في التوثيق ، وفي سماعه حينئذٍ من أنس نظر .

وإن كان غيره ؛ فهو غير معروف . والله أعلم .

٥٣٠٥ - (إن أمفل أهل الجنة أجمعين درجة : لمن يقوم على رأسه عَشْرَةَ آلاف خادِم ، بيد كل واحد صَحْفَتَان ، واحدة من ذهب ، والأخرى من فضة ، في كل واحدة لونٌ ليس في الأخرى مثله ، يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها ، يجد لأخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لأولها ، ثم يكون ذلك كريح المسك الأذفر ، لا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يمتخطون ، إخواناً على سررٍ متقابلين) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في : الأوسط « (٤ / ٤٨٠) حدثنا محمد بن موسى الإصطخري : ثنا الحسن بن كثير : ثنا يحيى بن سعيد : ثنا نصر بن يحيى : ثنا أبي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ محمد بن موسى الإصطخري روى له الطبراني في « الصغير » أيضاً ، ومن اغتمل أنه الذي في « اللسان » :

« محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري . شيخ مجهول ، روى عن شعيب ابن عمران العسكري خبيراً موضوعاً . كتبه في ترجمة الراوي عنه محمد بن أحمد ابن محمد بن إدريس البكرائي . »

والبكرائي - هذا - لم أجده عنده في « اللسان » . والله أعلم !

والحسن بن كثير لم أعرفه ! وفي « اللسان » ثلاثة كلهم يسمى الحسن بن كثير ، وليس فيهم موثق ، مع احتمال أن يكون ثالثهم هو المقصود هنا - وهو الحسن ابن كثير بن يحيى بن أبي كثير - ، وهو ضعيف .

ثم تأكدت أنه هو في تخريج حديث أخر له يأتي برقم (٦٩٠٠) .

ونصر بن يحيى لم أجده فيما عندي من المصادر .

وأبوه يحيى يحتمل أنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ؛ فقد ذكروا له رواية عن أنس ؛ ولم يذكر الحافظ المزني ابنه نصراً هذا في جملة الرواة عنه .

ثم رأيت منسوبة في الحديث المشار إليه هكذا : (نصر بن يحيى بن أبي كثير) ؛ فليس بالأنصاري ، وإنما اليمامي ؛ كما في حديث آخر ، ولم أعرفه .

فلا أدري وجه قول المنذري (٤ / ٢٥٠) :

« رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني - واللفظ له - ، ورواه ثقات » ؟ !

وتبعه الهيثمي - كعادته - ، فقال (١٠ / ٤١١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات ! » !

ولعل الحافظ وثق بتوثيقهما هذا ؛ فقال في « الفتح » (٦ / ٣٢٤) :

« أخرجه الطبراني بإسناد قوي » !

وقد أخرجه المروزي في « زوائد الزهد » (١٥٣٠) من طريق صالح المري عن

يزيد الرقاشي عن أنس به دون قوله :

« إخواناً... » .

ولعل ابن أبي الدنيا أخرجه من هذه الطريق ؛ فإن ابن القيم عزاه إليه في « حادي الأرواح » (٢ / ٣٦) ، وهي ضعيفة أيضاً ؛ فإن كلاً من الرقاشي والمري ضعيف .

ثم رأيت في « صفة الجنة » لابن أبي الدنيا (٦٩ / ٢٠٦) ؛ لكن دون قوله :

« بيد كل واحد صحفتان... إلخ ، ومن الطريق الذي ظننته ، وقد سقط من الإسناد أوله ، مع تحريف في اسم والد (صالح المري) .

ومن طريقه وبتمامه : أخرجه الحسين المروزي في « زوائد زهد ابن المبارك » (٥٣٦ / ١٥٣٠) .

وقد صح الطرف الأول منه مرفوقاً ؛ يرويه سعيد بن أبي عروبة - في قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ يَطَّافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ - قال قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال :

ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف غلام ، [كُلُّ] غلامٍ على عمل ليس عليه صاحبه .

أخرجه الحسين المروزي في « زوائد الزهد » أيضاً (١٥٨٠) ، و البيهقي في « البعث » (٢٠٧ / ٤١٢) ، وابن جرير الطبري في « التفسير » (٢٩ / ١٣٦) ؛ وإسناده صحيح .

وأبو أيوب : هو الأزدي .

(تنبيه) : عزاه المعلق على « البعث » لابن المبارك بالرقم المذكور ! وهو خطأ ،

يقع فيه الناقل بسبب العجلة ، أو الجهل بالفرق بين الأصل - « زهد ابن المبارك » -
والزيادة عليه ، وهما زيادتان :

إحدهما : لحسين المروزي ، وهذا يقع فيه الخطأ أكثر ؛ لأنه في تضاعيف
أحاديث أصله ، ولا يتنبه له إلا بالنظر في السند .

والآخر : لنعيم بن حماد ، وهو متميز عن الأصل ؛ لأنه ملحق بآخره .

ولعله من الخطأ أيضاً عزو العلامة الزبيدي في « شرح الإحياء » (١٠ / ٥٤١)
إياه للحاكم في « المستدرک » وصححه ؛ فإني لم أراه فيه . والله أعلم .

٥٣٠٦ - (فَخِذْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ فِي جَهَنَّمَ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَضِرْتُهُ مِثْلُ
الْبَيْضَاءِ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ! قَالَ : كَانَ عَاقِقًا لَوَالِدِيهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٧ / ٤٣٨ - ٤٣٩ / ٦٨٥٣) :
حدثنا محمد بن ياسر الخدّاء الدمشقي الجبيلي^(١) : ثنا هشام بن عمار : ثنا
الوليد بن مسلم عن أبي عُنَيْمٍ الْكَلَاعِيِّ عن أبي غَانَ الصَّبِيِّ قال :

خرجت أمشي مع أبي بظَهْرِ الحَرَّةِ ، فلقيني أبو هريرة فقال : من هذا ؟ قلت :
أبي . قال : لا تَمْشِ بين يدي أبيك ، ولكن امشِ خلفه وإلى جنبه ، ولا تدع أحداً
يحول بينك وبينه ، ولا تمش فوق إجار أبوك تحته ، ولا تأكل عرقاً أبوك قد نظر إليه ؛
لعله قد اشتهاه . ثم قال : أتعرف عبد الله بن خراش ؟ قلت : لا . قال : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : « فخذ . . . الحديث ، وقال :

(١) في أصل الشيخ - رحمه الله - : « الحنبلي » ، والصواب ما أثبتناه ؛ كما في « أنساب
السمعاني » ، والمطبوع ، وغيرهما . (الناشر) .

« لم يروه عن أبي غسان إلا أبو غنم ، تفرد به الوليد » .

قلت : الوليد بن مسلم يخشى منه تدليس التسمية ، ولم يصرح بالتحديث بين شيخه أبي غنم الكلاعي وأبي غسان الضبي .

وهذان ممن لم أجد من ترجم لهما .

وهشام بن عمار كان إذا لُقِّنَ ؛ تَلَقَّنَ .

ومحمد بن ياسر الحذاء الدمشقي ؛ لم أجد له ترجمة ، فلعله في « تاريخ ابن عساكر » .

من أجل ذلك ؛ قال المنذري (٤ / ٢٣٩) :

« رواه الطبراني بإسناد لا يحضرني » . وأما الهيثمي ؛ فقال (٨ / ١٤٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وأبو غسان وأبو غنم - الراوي عنه - لم أعرفهما ، وبقيّة رجاله ثقات » !

٥٣٠٧ - (لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ خَانَ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي أَهْلِهِ وَخَادِمِهِ . وَمَنْ قَالَ حِينَ يَمْسِي وَحِينَ يَصْبِحُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَشْهَدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، أَبَوْأُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبَوْأُ بِنَبِيِّ ؛ فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ ؛ فَإِنْ قَالَهَا مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ حِينَ يَصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ ؛ مَاتَ شَهِيدًا)^(١) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو القاسم الأصفهاني في « الترغيب » (١ / ٧١)

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « الترغيب » (١ / ٢٢٥) . (الناشر) .

من طريق محمد بن عقبة بن علقمة قال : قال عباد : حدثني ليث بن أبي سليم عن سليمان عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه عطل :

الأولى : ليث بن أبي سليم ؛ وهو حمصي ضعيف ؛ كان اختلط .

الثانية : عباد - وهو ابن كثير الرملي الفلسطيني - ؛ وهو ضعيف .

الثالثة : الراوي عنه - محمد بن عقبة بن علقمة - ؛ قال أبو حاتم وابنه فيه :

« صدوق » . لكن قال ابن حبان في ترجمة أبيه :

« يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد عنه ؛ لأن محمداً كان يدخل عليه

الحديث ويكذب فيه » .

واعتمد هذا الحافظ في « التقريب » ؛ فقال في ترجمة عقبة :

« صدوق ، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه » .

قلت : ثم إن قول محمد بن عقبة في الإسناد : « قال عباد » صيغته صيغة

انقطاع ، وهو لم يدرك عباداً ، وإنما يروي عنه أبوه عقبة ، كما ذكروا في ترجمة

عباد ، فإما أن يكون سقط من الإسناد قوله : « قال أبي » ، أو أنه هو أسقط الوساطة

بينه وبين عباد ، أو أنه بلغه عنه دون أن يكون له إسناد إليه . والله أعلم .

٥٣٠٨ - (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْرَأُ بِالصُّدْقَةِ سَبْعِينَ [بَاباً مِنْ] مِيتَةِ

السُّوءِ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « البر والصلة » (رقم ٢٧٧ - نختي) : قال :

أخبرنا سفيان عن مُخْرِزٍ عن يزيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : يزيد - وهو ابن أبيان الرقاشي - ، وهو ضعيف .

والأخرى : مُخْرِزٍ - بسكون المهملة وكسر الراء - ، وهو ابن عبد الله الجزري أبو

رجاء ؛ قال الحافظ :

« صدوق يلبس » .

قلت : وقد عنعنه ؛ كما ترى .

ولذلك ؛ جزم الحافظ العراقي (١ / ٢٢٥) بضعف سنده .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس ، وفيه مدلس أيضاً ، وآخر ضعيف ، وهو مخرج في « الإرواء » (٨٨٥) ، وهو تحت الطبع ، ير الله تمامه ^(١) .

٥٣٠٩ - (ما خلق الله من صباح يعلم ملك في السماء ولا في الأرض ما يصنع الله في ذلك اليوم ، وإن العبد له رزقه ؛ فلو اجتمع عليه الثقلان - الجن والأنس - على أن يصدوا عنه شيئاً من ذلك ؛ ما استطاعوا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٨٥ - ٢٨٦) من طريق بقية بن الوليد : حدثني أبو صالح القرشي عن صفوان بن سليم عن حكيم بن عثمان عن عبد الله بن معمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل أبي صالح القرشي ؛ فإنني لم أجد من

(١) وثد طبع - والحمد لله - في حياة الشيخ - رحمه الله - . (الناشر) .

ترجمه ، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين الذين أشار إليهم ابن معين حين سئل عن بقية ؟ فقال :

« ثقة إذا حدث عن المعروفين ، ولكن له مشايخ لا بدري من هم ؟! » .

هذه هي علة الحديث ، وقد ذهل عنها الهيثمي ؛ فقال (٧٢ / ٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه بقية ، وهولين الحديث » !

أقول : وبقية لئن إذا عنعن في السند ، وهنا قد صرح بالتحديث ؛ كما ترى ،

فالعلة من شيخه كما ذكرنا . ولعله لذلك قال المنذري (٨ / ٣) :

« رواه الطبراني بإسناد لئِن ، ويشبه أن يكون موقوفاً » .

٥٣١٠ - (مَنْ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَجَازُوهُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ

مُجَازَاتِهِ ؛ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ شَكَرْتُمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ)^(١) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢٦١ / ٣) : حدثنا أحمد

ابن عبد الوهاب بن نَجْدَةَ : حدثنا عبد الوهَّاب بن الضَّحَّاك : ثنا إسماعيل بن

عبَّاس عن الوليد بن عبَّاد عن عُرْفُطَةَ عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته عبد الوهَّاب بن الضحَّاك ؛ قال الحافظ

في « التقريب » :

« متروك ، كذبه أبو حاتم » .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « اشرعيب » (٥٥ / ٢) . (الناشر) .

وبه أعله الهيثمي (١٨١ / ٨) .

والوليد بن عباد وعرفطة ؛ قال ابن عدي (٣٥١) :

« ليا بمعروفين » .

ذكر ذلك في ترجمة الوليد . وقال فيه :

« لا يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش ، ليس بمستقيم » .

والحديث صحيح من رواية أخرى أم منه بلفظ :

« ... حتى تعلموا أن قد كافأتموه » ؛ دون ما بعده .

وهو منخرج في الكتاب الآخر (٢٥٤) ، وغيره .

٥٣١١ - (من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس ؛ لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤٨) : حدثنا مُطَلِّبُ بن شُعَيْبٍ : ثنا عبد الله بن صالح : ثنا الليث عن أبي إسحاق الهمداني عن معاوية ابن أبي سفيان . وقال :

« لم يروه عن أبي إسحاق عن معاوية إلا الليث » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : أبو إسحاق الهمداني : هو عمرو بن عبد الله السَّبَّيْعِيُّ ، والسَّبَّيْعُ من

همدان ، وهو وإن كان ثقة ؛ فقد كان اختلط ، كما كان يدلّس ، وقد عنعنه كما ترى .

والأخرى : عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - فيه ضعف ؛ كما تقدم مراراً .

وعا سبق تعلم أن قول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٧٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسناد حسن ! »

أقول : فهو غير حسن ؛ وإن تبعه الهيثمي (١٠ / ١٥٧) ؛ فإن ذلك من تساهلها الذي عرفنا به ؛ نسأل تعالى الهداية والتوفيق !

ثم رأيت الحديث في « المعجم الكبير » (١٩ / ٣٦١ / ٨٤٩) و « الدعاء » (٢ / ٨٣٨ / ١٢٥) بإسناده في « الأوسط » ، وقد طبع هذا فيما بعد ، وهو فيه (٩ / ٢٨٨ / ٨٦٢٩) .

كما رأيت المعلقين الثلاثة على « الترغيب » في طبعتهم الجديدة البراقة ! قد حسّنوا الحديث ؛ تقليداً لؤلؤه وللهيثمي ، مؤكدين بذلك أنهم (إمعة) ؛ لا بحث عندهم ولا تحقيق ؛ إلا مجرد الدعوى والتقيق !

٥٣١٢ - (مَنْ فَرَجَ عَلَى مُسْلِمٍ كُرْبَةً ؛ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نَوْرِ عَلَى الصِّرَاطِ ؛ يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهِمَا عَالَمٌ لَا يُخَصِّصُهُمْ إِلَّا رَبُّ الْعِزَّةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٥٩) قال : حدثنا عبد الله ابن أحمد بن أسيد الأصبهاني : نا العلاء بن مسْلَمَةَ بن عثمان : ثنا محمد بن

مصعب القرقيساني : ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به . وقال :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا محمد ، تفرد به العلاء » .

قلت : قال ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٨٥) :

« يروي عن العراقيين المقلوبات ، وعن الثقات الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقال ابن طاهر :

« كان يضع الحديث » .

وشيخه القرقيساني ضعيف .

وشيوخ الطبراني ؛ له ترجمة في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم ، توفي سنة (٣١٠) ، وساق له أحاديث هذا أحدها . وقال المنذري (٢ / ٣٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وهو غريب !

وهذا جرح ليّن ، وتاهل بيّن ! ونحوه قول الهيثمي (٨ / ١٩٣) :

« رواه . . . وفيه العلاء بن سلمة (الأصل : سلمة) بن عثمان ، وهو ضعيف !

فإنه متهم بالوضع كما سبق !

ثم رأيت الحافظ الذهبي قد ذكر هذا الحديث في ترجمة الحسين بن الفضل ابن عمير البجلي الكوفي - من رواية الحاكم ؛ أي : في « تاريخ نيسابور » - ، وقال الذهبي :

« حديث باطل ، رواه عن محمد بن مصعب . . . » !

وإنما رواه الحسين بن الفضل عن العلاء بن مسلمة عن محمد بن مصعب ،
كما في رواية الطبراني هذه ؛ فإنني أستبعد أن يكون الحسين سمعه من محمد بن
مصعب مباشرة ؛ والله أعلم . وانظر الحديث الآتي (٦١٥٣) .

٥٣١٢ - (من قال حين يتحرك من الليل : باسم الله - عَشْرَ مَرَّاتٍ - ،
وسبحانَ الله - عَشْرًا - ، آمنتُ بالله وكفرتُ بالطاغوت - عَشْرًا - ؛ وَوَقِيَ كُلُّ
شَيْءٍ يَتَخَوَّفُهُ ، وَلَمْ يَنْبَغِي لَذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَى مِثْلِهَا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٩ / ٩ / ٩٠١٣) : حدثنا المقدم
ابن داود : ثنا عثمان بن صالح : ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف المقدم بن داود .

وبه أعله الهيثمي (١٠ / ١٢٥) ! وهو قصور ؛ فإن فوقه ابن لهيعة كما ترى ،
وهو ضعيف أيضاً ؛ لسوء حفظه .

والحديث ؛ أشار المنذري (١ / ٢١٣) إلى تضعيفه ، ووقع فيه :

« كل ذنب » مكان : « كل شيء » ! وهو خطأ غفل عنه المعلقون الثلاثة عليه ؛
لعجزهم عن التحقيق ، مع أنهم رجعوا إلى « مجمع الزوائد » كما يأتي ؛ وهو فيه
على الصواب !

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٢٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » عن شيخه (المقدم بن داود) ، وهو ضعيف ،

وقال ابن دقيق العيد : « وَثُقُ » ، فعلى هذا يكون الحديث حسناً !

قلت : وفيه ما يلي :

أولاً : ما بناه على قوله : « وَثُقُ » ؛ فهو على شفا جرف هار ؛ لأن هذا التوثيق لثين ، كما يشير إلى ذلك بالفعل المبني للمجهول ؛ ولم يوثقه أحد من الأئمة المعروفين ، سوى مسلمة بن قاسم القرطبي بقوله :

« رواياته لا بأس بها » .

ومسلمة هذا نفسه ضعيف ؛ فلا قيمة لتوثيقه ، ولا سيما مع مخالفته للمضعفين له ، ومنهم النسائي الذي قال :

« المقدم ليس بثقة » .

ثانياً : لو سلمنا بما تقدم من البناء ؛ فهو مينهار من جهة أخرى ؛ وهي إغضاؤه الطرف عن ضعف ابن لهيعة .

هذا هو التحقيق الذي يعجز عنه المعلقون المشار إليهم .

وإن مما يدل على ذلك ؛ أنهم نقلوا كلام الهيثمي المتقدم دون قوله : « وقال ابن دقيق العيد . . . » إلخ ؛ لأنه ينافي تضعيفهم للحديث ؛ تقليداً منهم لمن ضعفه !!

ورواه الخرائطي في « المكارم » (٢ / ٩١٤ / ١٠١٧) من طريق آخر عن ابن لهيعة موقفاً .

٥٣١٤ - (مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ - وَهُوَ ثَانِ رَجُلُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ - : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - ؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَشْرٌ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِي عَنْهُ

عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَادِّ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ كُلِّ رَقَبَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ يَوْمَئِذٍ ذَنْبٌ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ .

ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ^(١) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٥٠ - مجمع البحرين) ، و « مسند الشاميين » (ص ٥ - مصورة الجامعة) من طريق موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي : ثنا هاني بن عبد الرحمن و زديح بن عطية أنهما سمعا إبراهيم بن أبي عيلة قال : سمعت أم الدرداء : سمعت أبا الدرداء يقول : . . فذكره مرفوعاً ، وقال : « لم يروه عن إبراهيم إلا هاني ، وزديح تفرد به موسى » .

قلت : قال الذهبي :

« أحد التلغفي . كذبه أبو زرعة وأبو حاتم . وقال النسائي : ليس ثقة » . وقال الدارقطني وغيره :

« متروك » . وقال العقيلي في « الضعفاء » :

« يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات » . وقال الهيثمي (١٠٨ / ١٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي ؛ وهو متروك » .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « الترغيب » (١ / ١٦٨) . (الناشر) .

وأما المنذري ؛ فسكت عنه ! أورده عقب حديث آخر في الباب جود إسناده ، ولكنه يختلف عن هذا في اللفظ والمعنى ، وذلك من عيوب كتابه ! والحديث المشار إليه ؛ خرجته في « الصحيحة » (٢٦٦٤) .

٥٣١٥ - (مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ يَخْوِضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَفْرُغَ ، فَإِذَا فَرَغَ ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً . وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ، لَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حُطَّتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، حَتَّى يَقْعَدَ فِي مَقْعَدِهِ ، فَإِذَا قَعَدَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى مَنْزِلِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥ / ٢٠١ / ٤٣٩٣ - ط) : حدثنا عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ؛ ثنا غسان بن الربيع ؛ ثنا جعفر بن ميسرة عن أبيه عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة قالوا : . . . فذكره موقوفاً عليهما ، وقال :

« لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ أفته جعفر بن ميسرة - وهو الأشجعي - ؛ قال البخاري :

« ضعيف - منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث جداً » .

وغسان بن الربيع - وهو الأزدي الموصلي - ؛ قال الذهبي :

« كان صالحاً ورعاً ؛ ليس بحجة في الحديث . قال الدارقطني : ضعيف . وقال
مرّةً : صالح » . وقال الخافظ في « اللسان » :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : كان نبيلاً فاضلاً ورعاً . وأخرج
حديثه في « صحيحه » عن أبي يعلى عنه » .

قلت : فالعلة من شيخه جعفر كما سبق ، وبه أعله الهيثمي (٢ / ٢٩٩) .
وأشار المنذري (٤ / ١٦٣) إلى تضعيف الحديث ، وقال :
« وليس في أصلي رفعه » .

قلت : وقد رفعه أبو الشيخ ابن حبان ؛ كما ذكر المنذري في مكان آخر (٣ /
٢٥١) .

٥٢١٦ - (لا تُعْجَلَنَّ إِلَى شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَتُكَ
مُدْرِكُهُ ، وَإِن كَانَ اللَّهُ لَمْ يَقْدِرْ ذَلِكَ ، وَلَا تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ
إِنِ اسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ ، وَإِن كَانَ اللَّهُ [قَدْ] قَدَّرَهُ عَلَيْكَ) .

ضعيف جداً . أورده - هكذا بهذا التمام - المنذري في « الترغيب » (٣ / ٨)
من رواية الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وأشار إلى ضعفه .

وتبعه على ذلك الهيثمي (٤ / ٧١) ، وقال :

« وفيه عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف » .

قلت : وقد أورده في « مجمع البحرين » أيضاً (٣ / ٢٨٦) من رواية « الأوسط »
من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً به
مختصراً بلفظ :

« لا تَعْجَلَنَّ إِلَى شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ اسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ ، إِنِ كَانَ اللَّهُ
قَدْ قَدَرَهُ عَلَيْكَ » . وقال :

« كَذَا وَقَعَ مَخْتَصِراً » .

قلت : وهو فاسد المعنى كما يدلُّ عليه السياق الأول ! ولعل ذلك من عبد الوهاب
ابن مجاهد نفسه ؛ فإنه ضعيف جداً ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٤٦) :

« كان يروي عن أبيه ولم يَرَهُ ، ويجيب في كل ما يُسأل وإن لم يحفظ ، فاستحق
الترك ، كان الثوري يرميه بالكذب » . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :
« متروك ، وكذبه الثوري » .

وما ذكره ابن حبان وغيره ؛ يتبين أن في الإسناد علة أخرى ، ألا وهي الانقطاع
بين عبد الوهاب وأبيه مجاهد ، ولعل الهيثمي لم يُشير إليها ؛ لأنها دون العلة الأولى
في الجرح ! والله أعلم .

ثم وقفت على الحديث في « المعجم الأوسط » للضبراني^(١) ، فرأيت الحديث
فيه (١ / ١٩٣ / ١) بالنص الذي نقلته عن « الترغيب » دون قوله :

« وإن كان الله لم يقدر ذلك » ، وزيادة : « قد » فيه . وقال :

« لم يرو هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا معاوية ، ولا يروي عن معاوية إلا
بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الوهاب » .

٥٣١٧ - (يَجِيءُ الظالمُ يومَ القيامةِ ، حتَّى إذا كان على جنبِ جهنَّمَ
بين الظلِّمةِ والوعرةِ ؛ لقيه المظلومُ فعرّفه وعرف ما ظلمه به ، فما يترجُ

(١) منه فلم في الجامعة الإسلامية . ولدي نسخة مصورة ؛ أتحفوني بها ؛ جزاهم الله خيراً .

الذين ظَلَمُوا يقتصون من الذين ظَلَمُوا ؛ حتى ينزعوا ما في أيديهم من الحسنات ، فإن لم يكن لهم حسنات ؛ رُدَّ عليهم من سيئاتهم ، حتى يُورَدوا الدَّرَكَ الأسفل من النار) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٦) : حدثنا محمد بن علي الأحمر الناقد : ثنا عمار بن طالوت : ثنا محمد بن أبي عدي عن حسين المعلم عن أيوب عن الجهم بن فضالة الباهلي عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أيوب إلا حسين ، تفرد به محمد بن أبي عدي » .

قلت : وهو ثقة ؛ وكذا من فوقه ؛ إلا الجهم بن فضالة الباهلي ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، فأورده في « الثقات » (٤ / ١١٣) من روايته عن أبي أمامة ، وقال :

« روى قزعة بن سويد عن أبيه عنه » .

وأورده ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٥٢١) من رواية أيوب وسويد بن حَجَّير عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال .

فالحديث ضعيف ، لا سيما وفي متنه زيادات لم ترد في الحديث الصحيح بلفظ :

« أتدرون ما المفلس ؟ ... » . وهو منخرج في الكتاب الآخر برقم (٨٤٧) .

وأما قول المنذري (٤ / ٢٠٢) في الحديث :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ ورواته مختلف فيهم » !

فليس بدقيق ؛ لأنه ليس فيهم من هو مختلف فيه ، أي : في توثيقه ، بل

كلهم ثقات ؛ إلا من وثقه ابن حبان . وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١٠ / ٣٥٤) :

« . . ورجاله وثقوا » .

وأما قول المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (٤ / ٣٠٧) :

« حسن بشواهدة » !

فهو من جهلهم وغفلتهم ؛ لأن التفصيل الوارد فيه ليس له ولا شاهد واحد ، بل هو مخالف للمحدث الصحيح الذي أشرت إليه آنفاً .

٥٣١٨ - (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ حُفَاةٍ . فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاسْوَأَتَاهُ ! يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ ؟ ! فَقَالَ : شُعِلَ النَّاسُ . قُلْتُ : مَا شُغِلْتُمْ ؟ قَالَ : نَشَرُ الصَّحَائِفَ ؛ فِيهَا مِثَاقِيلُ الذَّرِّ وَمِثَاقِيلُ الْخُرْدِ) .

منكر . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأهوال » (٢٣٧ / ٢٣٣) - : ثنا عمر بن شبة - ، والطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٢) - : حدثنا أحمد بن يحيى الخلواني - قال : ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الحميد بن سليمان عن محمد بن أبي موسى عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد » .

ورواه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٢٣٦ - ٢٣٧ / ٧٤٧) : قال لنا سعيد ابن سليمان به .

قلت : وهو الواسطي ، وهو ثقة حافظ من رجال الشيخين .

لكن شيخه عبد الحميد بن سليمان - وهو الخزاعي الضرير أخو فليح - اتفقوا على تضعيفه ؛ إلا أحمد ؛ فإنه قال :

« ما كان أرى به بأساً ! ولذلك ؛ قال الخافظ في « التقريب » :

« ضعيف » . ولم يذكر الذهبي في ترجمته من « الميزان » إلا أقوال من جرحه ، ومنها : قول أبي داود فيه :

« غير ثقة » . إلا أن هذه العبارة تعرفت في طبعة الخانجي ؛ فصارت هكذا :

« وقال أبو داود وغيره : ثقة » !! وقال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه جداً » .

ومن هذا التحقيق ؛ تعلم خطأ الخافظ المنذري في قوله في هذا الحديث (٤ / ١٩٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد صحيح » !

وقلده السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٣١٧) !

ومثله قول الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٣٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير

محمد بن موسى بن أبي عياش ؛ وهو ثقة » !!

وقد زاد هذا في الوهم شيئين :

الأول : أنه جعل عبد الحميد بن سليمان من رجال « الصحيح » ، وليس كذلك ؛ فإنه لم يرو له غير الترمذي وابن ماجه .

والآخر : أنه قال : « محمد بن موسى بن أبي عياش » ! وإنما هو : « محمد ابن أبي موسى » كما تقدم في إسناد « الأوسط » ؛ وكذلك أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٨٤) إلا أنه قال :

« ويقال : ابن أبي عياش . روى عن عطاء بن يسار . روى عنه عبد الحميد بن سليمان ، وأبو أويس . »

ثم إنني لم أره في « مسند أم سلمة » من « المعجم الكبير » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد خولف (عبد الحميد) في إسناده ومثله ؛ كما حققته في الكتاب الآخر : « الصحيحة » (٣٤٦٩) ، وبينت أن الحديث حسن لغيره ؛ دون قوله في آخره : « قلت : ما شغلهم ؟ ... » إلخ .

٥٣١٩ - (الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧١٤١) وفي « مسند الشاميين » (ص ٨٥) : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروني - مكحول - : ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر الكسكي قال : سمعت أبي يحدث عن ثور بن يزيد وغالب بن عبد الله عن مكحول عن ابن غنم عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال : ... فذكره .

قلت : وهذه الطريق ليس فيها أبو بكر بن أبي مریم الضعيف الذي في إسناد أحمد (٤ / ١٢٤) ، والترمذي (٢٥٧٧) ، والحاكم (١ / ٧٧ و ٤ / ٣٢٥) . ولم يتنبه لذلك صاحبنا السلفي فقال : « ورواه أحمد . . . » الخ !

ومن طريق أبي بكر بن أبي مریم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس . أخرجه الطبراني أيضاً (٧١٤٣) .

فلعل قول السلفي المذكور كان في الأصل على هذه الطريق ؛ فطبع سهواً على الطريق الأولى ! لكن يعكر عليه أنها تبقى حينئذٍ بدون تعليق . فامل !

وسواء كان هذا أو ذلك ؛ فالكوت عن هذه الطريق غير لائق ؛ لأنه قد يوهم من لا علم عنده أنه من الممكن أن يقوى بها طريق ابن أبي مریم ! وليس كذلك ؛ لأن فيها من هو شر منه ؛ ألا وهو إبراهيم بن عمرو بن بكر السككي ؛ قال الدارقطني :

« متروك » . وقال ابن حبان :

« يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة ، وأبوه أيضاً لاشيء » .

تحريف خطير في حديث ضعيف ، واستغلال غير شريف ! !

٥٣٢٠ - (كان في عماء ، فوقه هواء ، وما تحته هواء ، ثم خلق العرش على الماء)^(١) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (رقم ١٠٩٣) : حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن خُدُس عن أبي رزین قال :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « راجع (٤٨٥٨) » . (الناشئ) .

كان النبي ﷺ يكره أن يُسأل ، فإذا سأله أبو رزين أعجبه ، قال : قلت : يا رسول الله ! أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟ فقال : ... فذكره .

قلت : ومن طريق الطيالسي : أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٣٧٦) .

وتابعه جمع عن حماد به .

أخرجه الترمذي (٣١٠٨) ، وابن ماجه (٧٧ / ١ - ٧٨) ، وأحمد في « المسند » (٤ / ١١ و ١٢) وابنه في « السنة » (ص ٤٦) ، والبيهقي أيضاً (ص ٤٠٦) كلهم عن حماد به إلا أن البيهقي قال :

« ثم خلق العرش ، ثم استوى عليه » . وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

قلت : وهذا أولى من قول الذهبي في « العلو » (ص ١١ - طبع المنار) :

« رواه الترمذي ، وابن ماجه ؛ وإسناده حسن ! »

إذ كيف يكون حسن الإسناد وفيه وكيع بن حدس هذا ، وقال البيهقي عقبه :

« تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس » .

والذهبي نفسه لما أورده في « الميزان » ؛ قال :

« لا يُعْرَف ، تفرد عنه يعلى بن عطاء » .

قلت : فهو مجهول العين ، وليس مجهول الخال ؛ كما قال ابن القطان فيما نُقلَ عنه في « التهذيب » ، ولا مجهول الصفة ؛ كما زعم الكوثري في تعليقه على

« الأسماء » وفي تعليقه على « السيف الصمقيل » (ص ٩٦) !

وأما قوله فيه :

« في سننه حماد بن سلمة : مختلط » !

فهو من عداائه للسنة وأهلها ، وحماد بن سلمة من أنمتها ، وعن احتج بهم مسلم في « صحيحه » ؛ فضلاً عن أصحاب « السنن » وغيرهم ، وما أحد من الأئمة رماه بالاختلاط ؛ وإنما قال بعضهم : إنه تغير .

فرحم الله ابن المديني حين قال : « من تكلم في حماد بن سلمة ؛ فاتهموه في الدين » .

فالعلة من فوقه كما عرفت .

ومنه تعلم خطأ ابن العربي في « العارضة » في قوله :

« إن الحديث صحيح سنداً وامتناً » ! كما نقله عنه الأستاذ الدعاس في تعليقه على « الترمذي » وأقره كما هي عامة عادته في النقل !

أما خطؤه في تصحيح السند ؛ فواضح بما تقدم .

وأما تصحيحه لمتنه ؛ فموضع نظر ، وإن حسنه الترمذي كما سبق ؛ وذلك ؛ لأنني لم أجد له شاهداً إلا قوله :

« وكان عرشه على الماء » ؛ فإنه من القرآن ، وفي حديث عمران بن حصين عند البخاري وغيره :

« وكان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء » .

وأما سوى ذلك ؛ فلم أجد له شاهداً ، لا سيما وقد اختلفوا في تفسيره ، فلو أنه صح إسناده لوجب التسليم به ؛ كسائر أحاديث الصفات .

(تنبيه) : أورد الحافظ الذهبي هذا الحديث في كتابه « العلو » (ص ٩٨ - طبع الهند ، وص ١١ - طبعة المنار) بإسناده إلى حماد بن سلمة ؛ وزاد :
« ثم استوى عليه » .

إلا أنه تحرف لفظه في طبعة المنار ؛ فوقع فيه :

« استولى عليه » !!

وما في الهندية هو الصواب ؛ لأنه موافق لمخطوطة الظاهرية (ق ٧ / ١) ، ولأنه مفسر في « العلو » نفسه من رواية إسحاق بن زهير بلفظ :
« ثم كان العرش ، فارتفع عليه » .

وقد استغل هذا التحريف - جهلاً أو تجاهلاً - أحد جهمية الأزهرين من السوريين في كتاب له - زعم - « هذه عقيدة الملق والخلف في ذات الله تعالى . . . » ؛ عقد فيه فصلاً (ص ٧٨) بعنوان :

« التأويل والرسول عليه الصلاة والسلام . . . » ؛ ذهب فيه إلى أن النبي ﷺ أول الاستواء على العرش بالاستيلاء (!) وأنه أشار بذلك إلى أمته باقتفاء أثره بتأويل كل ما يوهم ظاهره التجسيم ، وقال :

« والسؤال هنا : هل يوجد دليل على ما قلته ؟ نعم ؛ ها هو الدليل ، جاء في كتاب « العلو » للذهبي . . . » ثم ساق الحديث بنصه المحرف ؛ ثم قال :

« فأنت ترى أن النبي ﷺ قد أول قوله تعالى : ﴿ . . . استوى ﴾ بقوله :

(استولى عليه) « ! قال :

« وبهذا يكون المؤولون قد اقتفوا أثر الرسول عليه الصلاة والسلام بصرف كل لفظ عن ظاهره - يفهم منه التجسيم - إلى لفظ آخر ينفي عنه ذلك « !!!

قلت : وبذلك أعطى سلاحاً للمعتزلة الذين ينكرون كثيراً من صفات الله تعالى - كالسمع والبصر ، وكرؤيته تعالى - بالتأويل الذي يؤدي إلى التعطيل ، قال المؤلف نفسه عنهم (ص ١٢٣) :

« بادعاء أن رؤية الله مستحيلة ، فهي تقتضي الجسمية ، والجسمية والجهة عندهم كفر » .

قلت : وهذا ما يصرح به هذا المؤلف الأتوك ! في كثير من المواضع ، فيأذن المعتزلة على حق عنده ، بل هو منهم ؛ ولو تظاهر بأنه من أهل السنة والجماعة ! فهو ينكر علو الله على خلقه ، وأن القرآن كلام الله حقيقة ؛ بحجة أن ذلك تجسيم وتشبيه !! ويتظاهر بأنه يؤمن برؤية الله في الآخرة تبعاً للأشاعرة ، ويتجاهل أن ذلك يستلزم التجسيم على مذهبه ؛ وكذا الجهة .

ولكن ذلك السلاح سلاح غير ماض ؛ لأنه قائم على حديث لا وجود له إلا في ذهنه الكليل .

ومن ضلاله : أنه يستحضر أنه قد يعترض عليه معترض بأن الحديث من أصله ضعيف السند ، فيبادر إلى الإجابة عن ذلك بقوله :

« وسواء أكان الحديث صحيحاً أو ضعيفاً ؛ فلا أقل من أن يحمل على التفسير « !!

ما هذا الكلام أيها الأتوك الأحمق ؟ !! فما هو الذي يقابل التفسير الذي

ينبغي أن يحمل الحديث عليه إذا صح ؟ !

وبعبارة أخرى : فالحديث صحيح أو ضعيف ، فإذا كان صحيحاً ، فماذا ؟ وإذا كان ضعيفاً ، فماذا ؟ !

أليس في كل من الحالين يحمل الحديث على التفسير ؟ ! ولكن في حالة كونه ضعيفاً ؛ ما قيمة هذا التفسير الذي لم يثبت عنه ﷺ ؟ !

وجملة القول : أن هذا الكلام ركيك جداً ، يدل على عجمة هذا الجهمي ، وليس ذلك في لسانه فقط ، بل وفي تفكيره أيضاً ؛ لأنه في الوقت الذي يقطع بأن هناك دليلاً على أن الرسول أول كما تقدم ، ويكرر ذلك في مواضع آخر ؛ فيقول (ص ٨٠) :

« فإذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد فسر الاستواء بالاستيلاء ؛ فهذا هو التأويل بعينه » ! إذ إنه يقول هذا الكلام الذي لا يشعر أنه به يهدم ما بنى ؛ لجهله بكون الحديث صحيحاً أو ضعيفاً ، فكيف وقد صرح جازماً بضعفه في مكان ثالث ، فقال (ص ١٠٣) :

« وقدمت لك أن الرسول عليه الصلاة والسلام فسر الاستواء بالاستيلاء ؛ حتى وإن كان أثراً ضعيفاً ؛ فيتأس به في التأويل » !!

إذن ؛ هو ليس بدليل ؛ لأن الدليل لا يتأس به فقط ، بل ويحتج به ، فكيف جازله أن يتقول على رسول الله ﷺ فيقول : « إنه فسر الاستواء بالاستيلاء » ؟ ! فليتوبوا - إذن - مقعده من النار !

ثم ما فائدة هذا التأويل الذي ذهب إليه الأشاعرة وغيرهم من الجهمية والمعطلة

- مع بطلانه في نفسه عندنا - ما داموا هم أنفسهم لا يأخذون به إلا مع تأويله
 أيضاً؟! ، ذلك لأنهم قد أورد عليهم أهل السنة حقاً أن تأويل الاستواء بالاستيلاء ؛
 معناه : أنه لم يكن متولياً عليه من قبل ، لا سيما بملاحظة الآية التي فيها :
 ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ ؛ فإن (ثم) تفيد التراخي كما هو معلوم ، وهذا
 التأويل بما لا يقول به مسلم ؛ لأنه صريح في أن الله لم يكن متولياً عليه سابقاً ؛
 بل كان مغلوباً على أمره ، ثم استولى عليه ! لا سيما وهم يستشهدون بذلك الشعر :

قَدْ اسْتَوَى بِشْرُ عَلَى الْعِرَاقِ

بِغَيْرِ سَيْفٍ وَلَا دَمٍ مَهْرَاقٍ !

تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً !

فلما أُورِدَ هذا عليهم ؛ انفكوا عنه ؛ فقال بعض متأخريهم - كما نقله هذا
 الأزهري (ص ٢٥) - :

« ولكن لا يخفى عليك الفرق بين استيلاء المخلوق واستيلاء الخالق » !

وقال الكوثري في تعليقه على « الأسماء » (ص ٤١٦ ، ٤١٠) :

« ومن حمله على معنى الاستيلاء ؛ حمله عليه بتجريده من معنى المغالبة » !

فأقول : إذا جردتم « الاستيلاء » من معنى المغالبة ؛ فقد أبطلتم تأويلكم من
 أصله ؛ لأن الاستيلاء يلازمه المغالبة عادةً كما يدل عليه البيت المشار إليه ، فإذا
 كان لا بد من التجريد تمسكاً بالتنزيه ؛ فهلا قلتم كما قال السلف : « استوى :
 استعلى » ؛ ثم جردتم الاستعلاء من كل ما لا يليق بالله تعالى ؛ كالمكان ،
 والاستقرار ، ونحو ذلك ، لا سيما وذلك غير لازم من الاستعلاء حتى في المخلوق ؛

فالسماء فوق الأرض ومستعلية عليها ، ومع ذلك فهي غير مستقرة عليها ، ولا هي بحاجة إليها ، فالله تعالى أولى بأن لا يلزم من استعلائه على المخلوقات كلها استقراره عليها ، أو حاجته إليها سبحانه ، وهو الغني عن العالمين .

ومن مثل هذا ؛ يتبين للقارئ اللبيب أن مذهب السلف أسلم وأعلم وأحكم ، وليس العكس ؛ خلافاً لما اشتهر عند المتأخرين من علماء الكلام .

٥٣٢١ - (تكبيرات ، وتسيحات ، وتحميدات مئة ؛ حين تريد ان أن تنام ، فتبيتان على ألف حسنة ، ومثلها حين تُصْبِحان ، فتقومان على ألف حسنة) .

منكر بهذا التمام . أخرجه أبو نعيم في « الخلية » (١ / ٦٩) ، وكذا أبو داود (٢ / ٣٢٣) - إلا أنه لم يسق لفظه - كلاهما من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي عن شبيب بن ربعي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال :

قدم علي رسول الله ﷺ يسئني ، فقال علي لفاطمة : انتي أباك ؛ فسلبه خادماً تتقي به العمل ، فأنت أباه حين أمست ، فقال لها :

« ما لك يا بنية ؟ ! » قالت : لا شيء ، جئت لأسلم عليك ، واستحييت أن تسأله شيئاً ، فلما رجعت قال لها علي : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله شيئاً واستحييت منه .

حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها : انتي أباك فسلبه خادماً تتقين به العمل ، فأنت أباه ، فاستحييت أن تسأله شيئاً .

حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساءً ؛ خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال :

« ما أتى بكما ؟ ! » . فقال علي : يا رسول الله ! شق علينا العمل ، فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل ! فقال لهما رسول الله ﷺ :

« هل أدلكما على خير لكما من حُمْرِ النَّعَمِ ؟ » قال علي : يا رسول الله ! نعم . قال : . . . فذكره .

فقال علي : فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله ﷺ إلا ليلة صِفِّين ؛ فإنني نسيتها ، حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير شَيْبِ بْنِ رَبِيعٍ ؛ ذكره البخاري في « الضعفاء » ، وقال :

« روى عنه محمد بن كعب ، لا يصح ، ولا نعلمه سمع من شيب » .

ولم يذكروا عنه راوياً آخر سوى سليمان التيمي ؛ فهو غير مشهور .

وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ ولكنه وصفه بأنه يخطئ .

وهذا أدق وأصح من قول أبي حاتم فيه (٢ / ١ / ٣٨٨) :

« حديثه مستقيم ، لا أعلم به بأساً ! »

وذلك لأنه - مع قلة حديثه - قد روى هذا الحديث عن علي ، وقد رواه عنه جمع من الثقات ، فلم يذكروا فيه قوله :

« ومثلها حين تصبحان . . . » ؛ فهي زيادة منكورة .

وقد خالفهم في مواطن أخرى ؛ منها قوله :

فأتت أباها حين أمست ، فقال لها . . . إلى قوله :

ثم خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال : « ما أتى بكما . . . » ؛ فإنه مخالف لرواية « الصحيحين » من طريق ابن أبي ليلى عن علي بلفظ :

فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً ، فلم تجده ، فذكرت ذلك لعائشة ، فلما جاء أخبرته ، قال : فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبت أقوم فقال : « مكانك » . فجلس بيننا ؛ حتى وجدت برد قدميه على صدري ، فقال :

« ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ » .

ومنها قوله : « حُمِرَ النَّعَم » ؛ فإنه خلاف رواية « الصحيحين » كما ترى !

وقد تكلم الحافظ على الحديث وجمع طرقه وألفاظه - كما هي عادته - ، وذكر رواية شبت هذه مشيراً إلى ما فيها من المخالفة ؛ وقال (١١ / ١٠١) :

« فيحتمل أن تكون قصة أخرى » ! !

قلت : هذا احتمال بعيد ! ثم إنه إنما يشار إلى مثله فيما ثبت سنده ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ لما عرفت من حال شبت هذا . وأما دعمه لذلك بقوله :

« فقد أخرج أبو داود من طريق أم الحكم أو ضباعة بنت الزبير ؛ أي : ابن عبد المطلب قالت :

أصاب رسول الله ﷺ سبياً ، فذهبت أنا وأختي فاطمة بنت رسول الله ﷺ نشكو إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي ، فقال :

« مَبْفَكُنْ يَتَامَى بَدْر... » . فذكر قصة التسبيح إثر كل صلاة ، ولم يذكر قصة التسبيح عند النوم ، فلعله عَلَّمَ فاطمة في كل مرة أحد الذكرين « !! »

قلت : هذه غير تلك قطعاً ، مع ثبوت سندها ؛ فإن فيها ذهاب فاطمة مع أم الحكم - وهي بنت الزبير بن عبد المطلب ، وقيل : هي ضباعة نفسها - أو مع ضباعة . وفي تلك أنها ذهبت مع علي . وفيها ذكر التسبيح إثر الصلاة ؛ دون التسبيح عند النوم . فتأمل !

ثم إن شَبَّهَ هذا قد قيل في ترجمته أقوال عجيبة ، يدل مجموعها على أنه كان مضطرب البال ، لا يكاد يستقر على حال ، تارة إلى اليمين ، وتارة إلى الشمال ، وقد لخص تلك الأقوال الحافظ ابن حجر في « التقريب » ؛ فقال :

« ... مخضرم . »

- ١ - كان مؤذن سَجَّاح ثم أسلم .
- ٢ - ثم كان ممن أعان على عثمان .
- ٣ - ثم صحب علياً .
- ٤ - ثم صار من الخوارج عليه .
- ٥ - ثم تاب فحضر قتل الحسين .
- ٦ - ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار .
- ٧ - ثم ولي شُرْطَةَ الكوفة .
- ٨ - ثم حضر قتل المختار ، ومات بالكوفة في حدود الثمانين « ! »

ولم يذكر الحافظ رأيه فيه ومرتبته في الرواية ، وكأن ذلك لهذا الاضطراب الذي شرحه بإيجاز ، والذي يدل على عدم استقرار ذهنه ، وسلامة فكره . والله أعلم .

ومثل حديثه هذا في النكارة : ما أورده الحافظ إبراهيم الناجي في « عجالة الإملاء » (ص ٨٥) من رواية عبد بن حميد - في مسند علي - من « مسنده » : أخبرنا يزيد بن هارون : أخبرنا مسلم بن عبيد عن أبي عبد الله عن أبي جعفر مولى علي بن أبي طالب أن علياً قال في يوم : قال نبي الله ﷺ لفاطمة :

« سيحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبيري أربعاً وثلاثين ، فهذه مئة ، وهي ألف حسنة ؛ من قالها كل ليلة حين ينام ؛ فهي خير له من أن يعتق رقبة كل ليلة ، وكل عرق في جسده يحى به عنه سيئة ، ويكتب له حسنة » .

قال علي : فما تركتهن منذ سمعت فاطمة قالتها لي ، ولا يوم صفين .

قال الحافظ الناجي :

« وهذا منكر إسناداً وممتناً ، ولا أعرف أبا جعفر مولى علي ، ولا أبا عبد الله الراوي عنه ، إن لم يكونا مصحفين ، والعلم عند الله » .

حديث الكروبيين

٥٣٢٢ - (يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا - وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَمَنْ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ - ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْأَرْضِ : أَفِيكُمْ رِثْنَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، وَسَيَأْتِي ، ثُمَّ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ . . .) (وساق الحديث إلى السماء

السابعة ، قال :) فيقولون : أفياكم ربنا ؟ فيقولون : لا ، وسيأتي ، ثم يأتي الرب تبارك وتعالى في الكروبيين ، وهم أكثر من أهل السماوات والأرض) .

متنكر موقوف . أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في « الرد على الجهمية » (ص ٤٣) - وهذا السياق له - ، وابن جرير (١٩ / ٥) ، والحاكم (٤ / ٥٦٩ - ٥٧٠) من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية : ﴿ يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾ ؛ قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« رواية هذا الحديث - عن آخرهم - محتج بهم ؛ غير علي بن زيد بن جُدعان القرشي ، وهو - وإن كان موقوفاً على ابن عباس - ؛ فإنه عجيب بكرة » .

وأما الذهبي ؛ فعلى خلاف عادته قال :

« قلت : إسناده قوي »^(١) !

٥٢٢٣ - (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُؤَخَّرُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ، وَإِنَّمَا زِيَادَةُ الْعُمْرِ بِالذَّرِّيَّةِ الصَّالِحَةِ يُرَزَّقُهَا الْعَبْدُ ، فَيَدْعُونَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَيَلْحَقُهُ دَعَاؤُهُمْ فِي قَبْرِهِ ، فَذَلِكَ زِيَادَةُ الْعُمْرِ) .

متنكر . أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » من طريق الوليد بن عبد الملك ابن عبيد الله بن مُسَرِّح : حدثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله عن عمه أبي مشجعة بن ربيعة عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

ذكرنا [زيادة العمر] عند رسول الله ﷺ ؟ فقال : . . . فذكره .

نقلته من « تفسير ابن كثير » (٧ / ٥٤) ، ووقع فيه أخطاء كثيرة في رجال

(١) مكنت الشيخ - رحمه الله - عن ذكر علته لظهورها ، وهي ضعف ابن جُدعان . (الناشر) .

إسناده ، صححتها من كتب الرجال^(١) ، ويبدولي أن في أول متنه سقطاً لعله قولهم :

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ . . . ﴾ الآية ، أو نحوه .

ثم تحققت من ذلك كما يأتي .

وسكت عن إسناده ابن كثير ، وهو إسناد ضعيف مظلم مسلل بالمجهولين :

١ - أبو مشجعة هذا ؛ لم يذكروا له راوياً غير ابن أخيه مسلمة بن عبد الله ؛

وقال الحافظ :

« مقبول » ؛ يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فهو لين الحديث .

٢ - مسلمة بن عبد الله الجهني ؛ قال دحيم :

« لم يرو عنه أحد نعرفه غير الشَّعْبِيِّ » . وقال الحافظ أيضاً :

« مقبول » .

٣ - سليمان بن عطاء - وهو ابن قيس القرظي - متفق على تضعيفه ، بل قال

ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (١ / ٣٢٩) :

« روى عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربيع أشياء

موضوعة لا تشبه حديث الثقات ، فلت أدري ؛ التخليط فيها منه أو من مسلمة

ابن عبد الله ؟ ! » .

(١) ثم تأكدت من ذلك حينما وقفت على الحديث عند ابن حبان وغيره ؛ كما سيأتي ، ومنها

استدركت الزيادة التي بين المعكوفتين .

وأما الوليد بن عبد الملك ؛ فقال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٠) عن أبيه :

« صدوق » .

وذكر أنه روى عنه أبوه ، وكذا أبو زرعة ، ورواية هذا عنه توثيق منه له ؛ كما هو معروف عنه .

فأفة الحديث من فوقه .

وقد أخرجه من طريقه أيضاً : ابن حبان ، وابن عدي (ق ١٦٠ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٩٠ / ٢ - مصورة الجامعة) ؛ وفي روايتهم ما أشرت إليه من السقط في « تفسير ابن كثير » .

وهذا الحديث بما فات السيوطي ؛ فلم يورده في « الجامع الكبير » ، بل ولا في « الدر المنثور » في تفسير الآية : ﴿ وما يُعَمَّر من مُعَمَّر . . . ﴾ ؛ وإنما أورد فيها الحديث الآتي بعده ، ولم يورده أيضاً في آخر سورة (المنافقون) في قوله تعالى : ﴿ ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون ﴾ . وهو بها أليق وألصق ، وهي بمعنى الطرف الأول من الحديث .

وأما سائره ؛ فمنكر لا شاهد له ، بل هو مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة المصرحة بأن هناك أسباباً شرعية لإطالة العمر ؛ كقوله ﷺ :

« من أحب أن يبسط له في رزقه ، وأن ينسأ له في أثره (وفي رواية : أجله) ؛ فليصل رَحِمَهُ » ؛ أخرجه الشيخان من حديث أنس ، وله شواهد خرجت بعضها في « صحيح أبي داود » (١٤٨٦) . وكقوله ﷺ :

« حسن الخلق وحسن الجوار ؛ يُعَمَّران الديار ، ويزيدان في الأعمار » . أخرجه

أحمد بسند صحيح ؛ كما تراه مبيناً في « الصحيحة » (٥١٩) .

وقد يظن بعض الناس أن هذه الأحاديث تخالف الآية السابقة : ﴿ ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها ... ﴾ ، وغيرها من الآيات والأحاديث التي في معناها !

والحقيقة ؛ أنه لا مخالفة ؛ لأن الأحاديث المذكورة أنفاً إنما تتحدث عن مبدأ الأخذ بالأسباب ، ولا تتحدث عما سبق في علم الله الأزلي من الأجل المحددة ؛ فإن علم الله تعالى لا يتغير ولا يتبدل ؛ تماماً كما هو الشأن في الأعمال الصالحة والطالحة ، والسعادة والشقاوة ، فالآيات والأحاديث التي تأمر بالإيمان والعمل الصالح ، وتنهى عن نقيضهما لا تكاد تحصى ، وفي بعضها يقول الله تعالى : ﴿ ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ﴾ ، وقد ذكر العلماء المحققون أن الباء في هذه الآية ؛ إنما هي باء السببية ، فذلك كله لا ينافي ما سبق في علم الله تعالى من السعادة والشقاوة ، بل إنما هما أمران متلازمان : السعادة مع العمل الصالح ، والشقاوة مع العمل الطالح . وهذا صريح في قوله ﷺ :

« إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار ، فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل الجنة ، فيدخلها » . أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « تخريج السنة » (١٧٥ - ١٧٦) .

فانظر كيف أن نهاية الأمر كان مقروناً بالعمل دخول الجنة أو النار .

فكما أنه لا يقال : إن العمل نيس سبباً للدخول ؛ فكذلك لا يقال : إن صلة الرحم وغيرها ليست سبباً لطول العمر بحجة أن العمر محدود ؛ فإن الدخول أيضاً

محدود: ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ .

وما أحسن وأجمل جواب النبي ﷺ لما حدث أصحابه بقوله :

« ما منكم من أحدٍ إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة » . فقالوا :

أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ؟ ! فقال ﷺ :

« اعملوا ؛ فكل ميسر لما خلق له : أما من كان من أهل السعادة ؛ فيسر لعمل

أهل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاوة ؛ فيسر لعمل أهل الشقاوة » . ثم قرأ :

﴿ فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى . فسنيسره لليسرى ﴾ ، إلى قوله :

﴿ فسنيسره للعسرى ﴾ . أخرجه الشيخان .

وجملة القول : أن الله تبارك وتعالى جعل لكل شيء سبباً ، فالعمل الصالح سبب

لدخول الجنة ، والعمل السيئ سبب لدخول النار ، فكذلك جعل بعض الأخلاق الصالحة

سبباً لطول العمر . فكما أنه لا منافاة بين العمل وما كتب لصاحبه عند ربه ؛ فكذلك

لا منافاة بين الأخلاق الصالحة وما كتب لصاحبها عند ربه ، بل كل ميسر لما خلق له .

وأنت إذا تأملت هذا ؛ تجوت من الاضطراب الذي خاض فيه كثير من العلماء ؛

عما لا يكاد الباحث يخلص منه بنتيجة ظاهرة سوى قيل وقال ، والأمر واضح على

ما شرحنا والحمد لله ، وإن شئت أن نقف على كلماتهم في ذلك ؛ فراجع « روح

المعاني » للعلامة الألوسي (٧ / ١٦٩ - ١٧٠) .

٥٣٢٤ - (مَنْ قَرَأَ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ؛ عَدَلَتْ بِرُبْعِ

الْقُرْآنِ ...) .

موضوع . رواه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١١٣ - الأثرية) من طريق

عمر بن رباح : سمعت يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ... فذكره . وله عنده تمة حذفها ؛ لثبوتها في أحاديث أخرى .

وهذا القدر منه موضوع ؛ لتفرد عمر بن رباح به ؛ قال البخاري في « التاريخ الكبير » (٦ / ١٥٦ / ٢٠٠٩) :

« قال عمرو بن علي : هو دجال » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٨٦) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يعمل كتابه حديثه إلا على جهة التعجب » .

ويزيد الرقاشي ضعيف ؛ كما تقدم مراراً .

٥٣٢٥ - (كنت ردف رسول الله ﷺ ؛ وأعرابي معه ابنة له حسناء ، فجعل الأعرابي يعرضها لرسول الله ﷺ ؛ رجاء أن يتزوجها . قال : فجعلت ألتفت إليها ، وجعل رسول الله ﷺ يأخذ برأسي فيلويه ...) الحديث .

منكر بهذا السياق . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٢ / ٩٧ / ٦٧٣١) من طريق قبيصة بن عقبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ، وقد جرى على ذلك الحافظ ابن حجر ؛ فقال في « الفتح » (٤ / ٥٨ - بولاق) :

« رواه أبو يعلى بإسناد قوي ! »

قلت : وهو في نقدي معلول . فعزمت على بيان ذلك ؛ أداءً للأمانة العلمية ،

ولكي لا يفترُّ به بعض الطلبة من لا معرفة عندهم بعلم الحديث ، كما وقع ذلك لبعض الطلاب المعاصرين من كتب في حجاب المرأة ، وللمعلق على « مسند أبي يعلى » (١٢ / ٩٧) ! فأقول :

فيه ثلاث علل :

الأولى : أبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي - ؛ فإنه مع كونه من رجال الشيعين ؛ فإنه مدلس ، وكان اختلط في آخره . قال الخافظ ابن حجر في مقدمة « الفتح » (ص ٤٣١) :

« أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه » .

وقد أورده ابن الصلاح وغيره في جملة المختلطين ، وحكمهم : الاحتجاج بهم بما حدثوا به قبل اختلاطهم ، بخلاف ما حدثوا به بعد اختلاطهم ؛ فلا يحتج به ، ومثله ما لم يتبين أحدتُّ به قبل الاختلاط أم بعده ؟ كما هو الشأن في هذا الحديث ؛ فإنني لم أجد من صرح بأن ابنه يونس بن أبي إسحاق سمع منه قبل الاختلاط .

ثم هو - إلى ذلك - قد عنعنه .

الثانية : يونس بن أبي إسحاق ، وإن كان قد احتج به مسلم ؛ فلعل ذلك منه على سبيل الاختيار والانتقاء من حديثه ؛ فقد قال الخافظ فيه في كتابه « تقريب التهذيب » :

« صدوق يهم قليلاً » .

قلت : وقد خالفه في منته ابنه إسرائيل - كما يأتي - ؛ وهو أوثق منه .

الثالثة : قبيصة بن عقبة ؛ قال الخافظ :

« صدوق ربما خالف » .

واعلم أنه بما لا يخفى على - والحمد لله - أن مثل هذا الجرح والذي قبله بما لا يُسقطُ صاحبه من مرتبة الاحتجاج بحديثه مطلقاً ، كلا ، ولكن قل من يعلم من المشتغلين بهذا العلم أن مثله مما يعرض صاحبه لنقد حديثه عند مخالفته لمن هو أوثق منه ، فيصير بسبب ذلك حديثه شاذاً ، أو منكراً .

وهذا هو الواقع في هذا الحديث ؛ فقد جاء من طرق دون قوله :

(فجعل الأعرابي يعرضها لرسول الله ﷺ رجاءً أن يتزوجها) !

بل جاء كذلك من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به .

أخرجه أحمد (٢١٣ / ١) قال : ثنا حجين بن المشنى وأبو أحمد (يعني : الزُّبيري) - المعنى - قالوا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق به ؛ دون الزيادة .

أما الطريق الثانية ؛ فهي من رواية الحكم بن عُثَيْبَةَ عن ابن عباس به .

أخرجه أحمد أيضاً (٢١١ / ١) ، ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين .

وأما الطريق الثالثة ؛ فهي عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس به .

أخرجه أحمد أيضاً (١١٣ / ١) ، ورجالها ثقات كالأذي قبله .

قلت : فاتفق هذه الطرق الثلاث على خلاف رواية يونس ؛ لدليل واضح على شذوذ ما تفرد به دونهم ، بل وعلى نكارتة ؛ فإنه يحتمل أن يكون ذلك من أبي إسحاق نفسه ، حدث به في حالة اختلاطه ؛ فذكرها تارة ، فسمعها منه يونس ،

ولم يذكرها تارة ، فلم يذكرها إسرائيل في حديثه عنه ؛ وهذا هو الصواب ؛ لموافقته للطرق الأخرى .

ويؤيده : أن سليمان بن يسار رواه أيضاً عن ابن عباس مثله دون الزيادة ؛ لكنه جعله من مسند ابن عباس ، وذكر أن السائل إنما هي المرأة الخثعمية ، وأنها هي التي كان ينظر الفضل إليها ، وأنها قالت : يا رسول الله ! إن فريضة الله الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً . . .^(١) .

فتأول الحافظ قولها : « أبي » بأنها لعلها أرادت به جدها ؛ لأن أباهما كان معها !

وهذا التأويل لو كان للتوفيق بين حديث « الصحيحين » من جهة وحديث الترجمة من جهة أخرى ؛ لكان لا وجه له عندي ؛ لما ذكرته من المخالفة فيها ، ولكن لما كانت الطرق الثلاث متفقة على أن أباهما كان معها ؛ كان لا بد من التأويل المذكور . والله أعلم .

ويؤيده أيضاً : أن الحديث قد جاء من حديث علي رضي الله عنه مطولاً ، وفيه قصة الفضل مع الخثعمية ، وليس فيها تلك الزيادة^(٢) ؛ فثبت أنها منكورة .

(تنبيه) : كان في آخر الحديث :

وكان رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة .

فحذفته مشيراً إلى ذلك بالنقط (. . .) ، وبقولي : (الحديث) ؛ لأن هذا

القدر منه صحيح ، رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » (رقم ١٠٩٨) .

(١) أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « جلاب المرأة المسلمة » (ص ٦١ / المعارف) (الناشر) .

(٢) أخرجه أحمد وغيره ، وهو مخرج في المصدر السابق - (الناشر) .

٥٣٢٦ - (زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ) .

منكر مقلوب . تفرد بروايته - هكذا - الخطابي في « معالم السنن » (٢ / ١٣٨) من طريق الدَّبْرِيِّ عن عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ عن البراء أن رسول الله ﷺ قال : ... فذكره .

قلت : وهو إسناد ضعيف ، ومتن منكر مقلوب ، ولولا أن الخطابي - عفا الله عنا وعنه - أورده مصححاً إياه ، ومحتجاً به على أن اللفظ الذي في « سنن أبي داود » وغيره من طريق الأعمش عن طلحة بلفظ :

« زينوا القرآن بأصواتكم » ، مقلوب عنده^(١) ! لولا ذلك لما تكلفت مؤنة الرد عليه ، وبيان خطأ ما ذهب إليه رواية ومعنى .

أما الرواية : فالرد عليه من وجود :

الأول : أن الإسناد الذي ساقه لا تقوم به حجة ؛ لأنه من رواية الدبري عن عبد الرزاق ؛ فإن الدبري - مع أنه قد تكلم بعضهم فيه ؛ فإنه - ممن سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه ؛ قال ابن الصلاح :

« وجدت فيما روى الطبراني عن الدبري عنه أحاديث استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها على ذلك » .

الثاني : أنه خالفه الإمام الحجّة ، الإمام أحمد - إسناداً و متناً - ؛ فقال في « مسنده » (٤ / ٢٩٦) : ثنا عبد الرزاق : أنا سفيان عن منصور والأعمش عن طلحة بلفظ أبي داود .

(١) وأقره على ذلك السندي في حاشيته على « انساني » : (١ / ١٥٧) !

فهذا هو المحفوظ عن عبد الرزاق بهذا الإسناد الصحيح عن منصور .

وأحمد ممن سمع من عبد الرزاق قيل اختلاطه .

وقد تابعه عميد الله بن موسى عن سفيان به .

أخرجه ابن حبان (٦٦٠ - موارد) ، والدارمي (٢ / ٢٧٤) .

وقد تابع سفيان - وهو الثوري - إبراهيم بن طهمان عن منصور والحكم عن

طلحة بن مصرف به .

أخرجه الحاكم (١ / ٥٧٥) .

وعنده (١ / ٥٧١ - ٥٧٢) ضُرق أخرى عن منصور وحده .

الثالث : أن منصوراً قد تابعه الأعمش والحكم كما رأيت .

وتابعهم شعبة عن طلحة به .

أخرجه الطيالسي (٧٣٨) ، وأحمد (٤ / ٣٠٤) ، والحاكم (١ / ٥٧٣) .

ولهم عنده متابعون آخرون كثيرون ، وفيما ذكرنا كفاية .

الرابع : أن طلحة - وهو ابن مصرف - قد تابعه جماعة :

منهم زبيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن عوسجة به .

أخرجه الحاكم (١ / ٥٧٥) ، وأخطيب (٤ / ٢٦١) .

الخامس : أن عبد الرحمن بن عوسجة قد تابعه عن البراء : زاذان أبو عمر ،

وعدي بن ثابت ، وأوس بن ضَمْنَج .

أخرج أحاديثهم احكامم باللفظ المحفوظ ؛ إلا أن زاذان زاد فقال :
« . . فإن الصوت الحسن يزيد أقرآن حسناً » .

وأخرجه الدارمي (٢ / ٢٧٤) أيضاً ، وتأم في « انقوائد » .

وسنده جيد ؛ كما بينته في « صحيح أبي داود » (١٣٢٠) وفي الكتاب
الآخر (٧٧١) .

السادس : أن البراء تابعه جمع من الصحابة باللفظ المحفوظ ، منهم : عائشة وأبو
هريرة ، وعبد الله بن مسعود ، وقد خرجت أحاديثهم في « الصحيح » تحت الرقم
المذكور آنفاً .

أقول : ففي هذه الطرق والمتابعات والشواهد دلالة قاطعة على أن حديث
الترجمة منكر مقلوب ؛ مخالفه راويه لكل هذه الروايات ، والنكارة تثبت بأقل من
ذلك ؛ كما لا يخفى على المشتغلين بهذا العلم الشريف .

فإن قيل : لم يتفرد الدبري بالحديث ؛ فقد قال الحاكم (١ / ٥٧٢) : حدثنا
عبد الله بن سعد : ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي : ثنا عبد الرحمن بن بشر : ثنا
عبد الرزاق : أنبأ معمر والثوري عن الأعمش بإسناده المتقدم بلفظ :
« زينوا أصواتكم بالقرآن » .

فأقول : رجال إسناده ثقات معروفون ؛ غير عبد الله بن سعد ؛ فلاني لم أجده
ترجمة فيما لدي من المصادر الآن ، فإن كان ثقة كالذين فوقه ؛ فيكون الوهم من
عبد الرزاق نفسه ؛ لاختلاطه كما تقدم ، ولأننا لا ندري أسمع من عبد الرزاق قبل
الاختلاط أم بعده ؟ والثاني هو الأقرب ؛ لأن عبد الرزاق مات سنة (٢١١) ،

وابن بشر سنة (٢٦٠) أو (٢٦٢) ، فبين وفاتيهما قرابة خمسين سنة ، ومعنى هذا أنه سمع منه في آخر حياته ! والله أعلم .

وجملة القول : أن حديث الترجمة هو المقلوب يقيناً ، وهو إما منكر أو شاذ في اصطلاحهم .

هذا من حيث الرواية .

وأما المعنى : فقال الخطابي - في الحديث المحفوظ : « زينوا القرآن بأصواتكم » - :

« معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن ! من باب المقلوب كما قالوا : عرضت الناقة على أخوض ؛ أي : عرضت الخوض على الناقة . وكقولهم : إذا طلعت الشعري واستوى العود على أخرباء ؛ أي : استوى أخرباء على العود » .

ثم روى بإسناده الصحيح عن شعبة قال : نهاني أيوب أن أحدث : « زينوا القرآن بأصواتكم » . ثم قال :

« قلت : ورواه معمر عن منصور عن طلحة ، فقدّم الأصوات على القرآن ، وهو الصحيح » ، ثم ساق إسناده إلى الذبيري بسنده المتقدم . ثم قال :

« والمعنى : اشغلوا أصواتكم بالقرآن ، والهجوا بقراءته ، واتخذوه شعاراً وزينة » .

والجواب من وجوه :

أولاً : أن القلب المدعى خلاف الأصل ؛ فالواجب التمسك بالأصل ما دام ممكناً ، وهو كذلك هنا عند الجمهور ؛ كما سيأتي .

ثانياً : ما رواه عن شعبة أن أيوب نهاه أن يحدث بحديث : « زينوا

القرآن . . . ؛ ليس لأنه حديث مقلوب كما يدعي الخطابي ، وإنما خشية أن يتأوله
المبتدعة بما يخالفون به السنة ؛ فقد رواه أبو عبيد القاسم بن سلام أيضاً بإسناده
الصحيح عن شعبة به ، وقال عقبه :

« وإنما كره أيوب - فيما نرى - أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من
رسول الله ﷺ في الأخان المبتدعة ، فلماذا نهاه أن يحدث به » .

ذكره ابن كثير في « فضائل القرآن » (ص ٥٦) ، ثم قال عقبه :

« قلت : ثم إن شعبة^(١) رحمه الله روى الحديث متوكلاً على الله كما روي له ،
ولو ترك كل حديث يتأوله مُبطلٌ ؛ نُتْرِكُ من السنة شيء كثير ، بل قد تطرقوا إلى
تأويل آيات كثيرة من القرآن ، وحملوها على غير محاملها الشرعية المرادة ، وبالله
المستعان ، وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثالثاً : ما عراه لغير واحد من أئمة الحديث من أن المعنى : « زينوا أصواتكم
بالقرآن » ! فهو - مع أنه لم يسنده إليهم ، ولا سمى واحداً منهم - ؛ فهو مردود بما في
« غريب ابن الأثير » ؛ فإنه ذكر هذا المعنى المقلوب (!) ولم يعزه لأحد ، ثم أتبعه بقوله :

« وقيل : أراد به (القرآن) : القراءة ؛ فهو مصدر (قرأ يقرأ قراءةً وقرآنًا) ؛ أي :
زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ؛ ويشهد لصحة هذا - وأن القلب لا وجه له - :
حديث أبي موسى : أن النبي ﷺ استمع إلى قراءته فقال : « لقد أوتيت مزماراً
من مزامير آل داود » ، فقال : لو علمت أنك تستمع ؛ خبرته لك تحبيراً^(٢) ؛ أي :
حسنّت قراءته وزينتها ، ويؤيد ذلك - تأييداً لا شبهة فيه - حديث ابن عباس : أن

(١) انظر تخريج روايته فيما تقدم (ص ٥٢٠) . (الناشر) .

(٢) انظر « صفة الصلاة » (ص ١٣٠) . (الناشر) .

رسول الله ﷺ قال : « لكل شيء حلية ، وحلية القرآن حسن الصوت » . والله أعلم .

قلت : حديث ابن عباس هذا ضعيف الإسناد لا تقوم به حجة ، كما تقدم بيانه برقم (٤٣٢٢) ، فالأولى الاستدلال بالزيادة المتقدمة في بعض طرق حديث البراء المحفوظ بلفظ :

« فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » .

ويشهد أيضاً لصحة ما تقدم حديث : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » ؛ فإن المراد به وبأمثاله تحسين الصوت ، وبذلك فسره جماعة من السلف ؛ منهم ابن أبي مليكة ، والراوي عنه لهذا الحديث - وهو عبد الجبار بن الورد - ؛ فإنه قال عقب الحديث :

فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ! رأيت إذا لم يكن حسن الصوت ؟ قال : يحسنه ما استطاع .

أخرجه أبو داود ، وهو في « صحيحه » برقم (١٣٢٢ ، ١٣٢٣) . قال ابن كثير عقبه :

« فقد فهم من هذا أن السلف رضي الله عنهم إنما فهموا من التغني بالقرآن إنما هو تحسين الصوت به وتحزينه ؛ كما قاله الأئمة رحمهم الله » .

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة مرفوعاً :

« ما أذن الله لشيء ما أذن (وفي لفظ : كأذنه) لنبي [حسن الصوت (وفي لفظ : حسن الترميم)] ، يتغنى بالقرآن [يجهر به] » .

قال الحافظ في « الفتح » بعد أن ذكر الخلاف في تفسير التنوين لغة (٩ /

: (٦٣) :

« ظواهر الأخبار ترجح أن المراد : تحسين الصوت ، ويؤيده قوله : « يجهر به » ؛ فإنها إن كانت مرفوعة قامت الحجة به ، وإن كانت غير مرفوعة ؛ فالراوي أعرف بمعنى الخبر من غيره ؛ لا سيما إذا كان فقيهاً . ولا شك أن النفوس تميل إلى سماع القراءة بالترتيم أكثر من ميلها لمن لا يترتم ؛ لأن للترتيب تأثيراً في رقة القلب ، وإجراء الدمع ، وكان بين السلف اختلاف في جواز القرآن بالأحان ، أما تحسين الصوت ، وتقديم حسن الصوت على غيره ؛ فلا نزاع في ذلك ومحل هذا الاختلاف إذا لم يختل شيء من الحروف عن مخرجه ، فلو تغير ؛ قال النووي في « التبيان » : أجمعوا على تحريمه . ولفظه : أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقرآن ؛ ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط ، فإن خرج حتى زاد حرفاً أو أخفاه ؛ حرم . » .

ثم ذكر (٩ / ٨٠) أن ابن أبي داود أخرج من طريق ابن أبي مشجعة قال :

كان عمر يُقدِّم الشاب الحسن الصوت ؛ حُسن صوته بين يدي القوم .

ومن طريق أبي عثمان النهدي قال : دخلت دار أبي موسى الأشعري ، فما

سمعت صوت صَنْجٍ وَلَا بَرَبْرَظٍ وَلَا نَائٍ أَحْسَنَ مِنْ صَوْتِهِ . وقال الحافظ :

« سنده صحيح ؛ وهو في « الحلية » لأبي نعيم [١ / ٢٥٨] .

و (الصنج) - بفتح المهملة وسكون النون بعدها جيم - : هو آلة تتخذ من

نحاس ، كالطبقيين ، يضرب أحدهما بالآخر .

و (البرَبْرَظ) - بالموحدتين بينهما راء ساكنة ثم طاء مهملة ، بوزن جعفر - : هو

آلة تشبه العود ، فارسي معرب .

و (الناي) - بنون بغير همز - : هو المزمار .

وجملة القول : أن الخطابي أخطأ خطأ فاحشاً في تصحيحه لحديث الترجمة ، وترجيحه إياه على اللفظ الصحيح المخالف له ، مع كثرة طرقه وشواهد ، وتفرد أحد الرواة برواية معارضه ، كما أخطأ في ادعائه أن معنى الحديث على القلب ، والكمال لله تعالى وحده .

فإن قيل : فإن الحديث الترجمة شاهداً من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« زينوا أصواتكم بالقرآن . . . » ؛ مثل حديث الترجمة . وفي رواية :

« أحسنوا الأصوات بالقرآن » .

أوردهما الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ١٧٠) ، وقال :

« رواه الطبراني بإسنادين ، وفي أحدهما عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان

وقال : « ربما أخطأ » ، ووثقه البخاري وغيره ، وبقيّة رجاله رجال (الصحيح) » !

فأقول : كلا الإسنادين ضعيف جداً ؛ فلا يفرح بهما ولا يستشهد بهما مطلقاً ؛ لشدة ضعف رواتهما ؛ فكيف مع المخالفة لأحاديث الثقات ، كما هو الشأن هنا ؟ ! واليك البيان :

أما الأول : فأخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٠ / ١) من طريق عبد الله بن خراش عن العوّام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس . . . باللفظ الأول .

وهذا إسناد ضعيف ؛ أفته ابن خراش هذا ؛ فإنه مجمع على تضعيفه . ولا ينافي ذلك أن ابن حبان أورده في « الثقات » ، وذلك لأمرين :

الأول : ما عُرف عند المحققين في هذا القرن أن ابن حبان متساهل في التوثيق ، لا سيما وقد قال فيه هو نفسه :

« ربما أخطأ » .

والآخر : أنه معارض لكل من تكلم فيه ، وكلهم جرحوه ، والجرح مقدم على التعديل ، لا سيما إذا كان من الأئمة المشهورين بالنقد والمعرفة بهذا العلم ، كالإمام البخاري وغيره كما يأتي ؛ وبخاصة إذا كان المعدل متساهلاً كابن حبان ، وإليك ما قالوا فيه :

١ - الإمام البخاري : « منكر الحديث » . قاله في « التاريخ الصغير » (ص ١٩٤) و « الكبير » (٨٠ / ٥) ، ونقله عنه جمع كما يأتي .

٢ - أبو حاتم الرازي : « منكر الحديث ، ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث » .

٣ - أبو زرعة : « ليس بشيء » ، ضعيف الحديث » . رواه والذي قبله : ابن أبي حاتم (٤٦ / ٢ / ٢) .

٤ - النسائي : « ليس بثقة » ؛ قاله في كتابه « الضعفاء والمتروكون » (ص ١٨) .

٥ - قال الساجي : « ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء » ، كان يضع الحديث » .

٦ - وقال محمد بن عمار الموصلي : « كذاب » . كما في « التهذيب » وغيره .

٧ - وأورده العقيلي في « الضعفاء » (٢٠١ - ٢٠٢) ، وساق له أحاديث منكراً ، وقال عقبها :

« كلها غير محفوظة ، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله » .

٨ - وقال الحافظ العسقلاني في «التقريب» :

«ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار الكذب» .

قلت : فهذا يبين لك إجماع الأئمة الموثوق بنقدهم على تضعيفه ، ولم ينقل الحافظ أو غيره توثيقه عن أحد من الحفاظ سوى ابن حبان : وقد عرفت الجواب عنه .

ولذلك ؛ فإنني أعتقد أن قول الهيثمي المتقدم فيه :

« ووثقه البخاري وغيره » وهم فاحش ؛ لا سيما بالنسبة للبخاري ؛ فإنه قد جرحه جرحاً شديداً كما يشعر بذلك قوله السابق : « منكر الحديث » ، وقد ذكره في كتابيه المتقدمين ، ورواه عنه العقيلي ، وذكره الحافظ وغيره .

وأما الإسناد الآخر ؛ فقال الطبراني (٣ / ١٧٠ / ٢) : حدثنا أبو يزيد القَرَاطِيسِيُّ : نا نَعِيمُ بن حَمَّادٍ : نا عُبَيْدَةُ بن سليمان عن سعيد أبي سعد البَقَّالِ عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس . . . باللفظ الآخر .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ملل بالضعفاء والعلل :

الأولى : الانقطاع بين الضحاك وابن عباس ؛ فإنه لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة ؛ كما في « التهذيب » ، بل إنه لم يلق ابن عباس .

الثانية والثالثة : ضعف وتدليس سعيد - وهو ابن المرزبان البَقَّال - ؛ قال الحافظ : « ضعيف مدلس » .

الرابعة : نعيم بن حماد ؛ تكلموا فيه ، وقال الحافظ :

« صدوق يعطى كثيراً » .

لكن هذا لم يتفرد به ؛ فقد تابعه أبو سعيد الأشج : ثنا عبدة بن سليمان به ،
وتابع هذا : مُرَجَّى بن رِجاء عن سعيد البقال به .

أخرجهما ابن عدي (ق ١٥٦ / ١) في ترجمة البقال ، مشيراً إلى أنه هو علة
الحديث .

٥٣٢٧ - (لَيْذُكُرَنَّ اللهُ أَقْوَامٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الشُّرْشِ الْمُمَهَّدَةِ ، يُدْخِلُهُم
الدَّرَجَاتِ الْعُلَى) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٢٣١٩ - موارد) ، وأبو يعلى
في « مسنده » (٣٠٩ / ١) من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد
الخدري مرفوعاً .

وقال الهيثمي (٧٨ / ١٠) :

« رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن » !

قلت : وهذا من تساهله ؛ فإن دراجاً هذا ضعفه الجمهور ، وله ما لا يتابع عليه .
فقال أحمد :

« أحاديثه مناكير » ، وليئنه . وقال فضلك الرازي :

« ما هو بثقة ولا كرامة » . وقال النسائي :

« منكر الحديث » . و « ليس بالقوي » . وقال أبو حاتم :

« ضعيف » . وكذا قال الدارقطني . وقال مرة :

« متروك » .

ووثقه ابن معين ، وابن المديني . وقال أبو داود :

« مستقيم ؛ إلا عن أبي الهيثم » . وقد ساق له ابن عدي أحاديث ، وقال :

« عامتها لا يتابع عليها » . وقال أخافظ في « التقريب » :

« صدوق ؛ في حديثه عن أبي الهيثم ضعف » .

٥٣٢٨ - (إذا رأيتم من يجهرُ بالقراءة في النهار ؛ فأزموه بالبعر) .

لا أصل له بهذا اللفظ . وقد أورده الشيرازي في « المهذب » (٢ / ٣٨٩)

من حديث أبي هريرة مرفوعاً ؛ وزاد عقبه :

« ويقول : إن صلاة النهار عجماء » .

وهذا الطرف منه تعقبه النووي بأنه باطل ، وقد سبق نص كلامه فيه حين

أوردناه برقم (١٠١٤) .

وأما هذا الطرف الذي ذكرته هنا ؛ فلم يتكلم عليه بشيء !

وقد روى معناه : ابن أبي شيبه في « المصنف » (١ / ٣٦٥) عن يحيى بن

أبي كثير قال :

قالوا : يا رسول الله ! إن ههنا قوماً يجهرون بالقراءة بالنهار ؟ فقال :

« أزموهم بالبعر » .

وهذا إسناد معضل ؛ فإن يحيى بن أبي كثير يروي عن أبي هريرة وغيره

بالواسطة ، فقد سقط من الإسناد رجلان .

وقد ذكر ابن أبي شيبة في الباب أثراً كثيرة ، ليس فيها شيء مرفوع ، وأصحها وأصريحها : ما رواه بسند صحيح عن ابن عمر :

أنه رأى رجلاً يجهر بالقراءة نهاراً ، فدعاه ، فقال :

إن صلاة النهار لا يُجهر فيها ؛ فأسرّ قراءتك .

وهذا الأثر مما ينبغي الأخذ به ؛ لمطابقته للسنّة الثابتة عن النبي ﷺ في غير ما حديث ، تجدد بعضه في « صفة الصلاة » ؛ إلا ما استثنى من الصلوات التي جهر فيها ﷺ ؛ كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الحديث المتقدم .

٥٣٢٩ - (يا جبريل ! ما منعك أن لا تأخذ بيدي ؟ قال : إنك

أخذت بيد يهودي ؛ فكرهت أن تمسّ يدي يداً مستها يدُ كافرٍ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١٥٨ / ١ - ٢) من

طريق عمر بن أبي عمر العبدى عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده :

أن رسول الله ﷺ استقبل جبريل عليه السلام ، فناوله يده ، فأبى أن

يتناولها ، فدعا رسول الله ﷺ بما فتواضاً ، ثم ناوله يده ، فتناولها ، فقال : . . .

فذكره . وقال الطبراني :

« لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا عمر » .

(١) كذا الأصل ! وفي « المجموع » (١ / ٢٤٦) : « أن تأخذ » وكلاهما جائز ؛ كما في قوله

تعالى في « الأعراف » : « ما منعك أن لا تسجد إذ أمرتك » .

وفي « ص » : « ما منعك أن تسجد » . انظر ، تفسير القرطبي ، « و » ابن كثير ، (الناشر) .

قلت : وهو عمر بن رباح العبدي أبو حفص البصري الضرير ، وهو مجمع على ضعفه ؛ كما قال الهيثمي ، بل هو متهم ؛ فقد قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب » .
وقال عمرو بن علي الفلاس :

« كان دجالاً » . وقال الساجي :

« يحدث ببواطيل ومناكير » . وقال الذهبي في « الميزان » - بعد أن نقل قول الفلاس وغيره فيه - :

« وله خبر باطل . . . » ، ثم ساق هذا .

٥٣٣٠ - (أتؤمنُ بشجرة المسك وتجدها في كتابكم ؟ قال : نعم . قال :
فإنَّ البولَ والجنابة عرقٌ يسيلُ من ذواتهم إلى أقدامهم كالمسك) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٢٠٠ /
٥٠١٠) و « الأوسط » أيضاً (٢ / ١٨٩ / ٢) عن يحيى بن راشد : ثنا عبد النور
ابن عبد الله بن سنان عن هارون بن سعد عن ثُمَامَةَ بن عقبة قال : سمعت زيد
ابن أرقم قال :

كنت جالساً عند النبي ﷺ ، فقال له رجل من اليهود [يقال له : ثعلبة بن
الحارث] : أتزعم أن في الجنة طعاماً وشرباً وأزواجاً ؟ فقال النبي ﷺ : « نعم » .
فقال اليهودي : إنا نجدها طيبة مطيبة ؟ فقال له النبي ﷺ : . . . فذكره . والزيادة لـ
« الأوسط » ، وقال :

« تفرد به عبد النور بن عبد الله » .

قلت : وهو كذاب ، وقد مضى له حديث آخر من موضوعاته برقم (١٨٤٥) ،
فراجعه .

والحديث ؛ قد رواه الأعمش عن ثمامة بن عقبة به نحوه .

أخرجه أحمد والطبراني وغيرهما .

وليس في هذه الرواية ذكر الذوائب ، ولا اسم اليهودي ، ولا قوله ﷺ له :
« أتؤمن ... » ؛ فراجع - إن شئت - سياقها في « الترغيب » (٤ / ٢٥٨ - المنيرة) ،
وهو في « صحيح الترغيب » برقم (٣٧٣٩) .

٥٣٣١ - (نَدِمْتُ أَنْ لَا أَكُونَ طَلَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَيَجْعَلُ
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مُؤَدَّبَيْنِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١١٨ / ١) من طريق
نهشل بن سعيد الترمذي عن الضحاک بن مزاحم عن الحارث الأعور عن علي
قال : ... فذكره . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ، إن لم يكن موضوعاً ؛ آفته نهشل هذا ؛ قال الخافظ
في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه » .

والحارث الأعور ضعيف .

وبه وحده أعله الهيثمي (١ / ٣٢٦) فتصراً ومن أجل ذلك خرجته .

٥٣٣٢ - (لا صلاة لمن لا تشهد له) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١١٨ / ١) بإسناد الحديث الذي قبله ، وقال فيه ما قال في ذلك ، وقد عرفت أنه ضعيف جداً ، وأن الهيثمي تساهل فيه ، وكذلك فعل في هذا .

لكنه قد روي من حديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ :

« تعلموا ؛ فإنه لا صلاة إلا بتشهد » .

أخرجه الطبراني أيضاً (٢ / ١٤٩ / ٨٦٥ - مجمع البحرين - ط) ، وكذا في « الكبير » (٣ / ٥٥ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٠٣ / ١) من طريق صُغْدِيَّ بن سنان عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :

كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، ويقول : ... فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي حمزة إلا صُغْدِيَّ » .

قلت : وهو - كما قال ابن عدي - : « يتبين على حديثه الضعف » .

لكنه قد توبع ؛ فقال البزار في « مسنده » (ص ٦٤ - زوائده) : حدثنا محمد ابن مرداس : ثنا محبوب بن الحسن : ثنا أبو حمزة به .

قلت : وهذه ستابعة لا بأس بها ؛ فإن محبوباً هذا ؛ هو محمد بن الحسن بن هلال ، مختلف فيه . وقال الخافظ في « التقريب » :

« صدوق ، فيه لين » .

والراوي عنه : محمد بن مرداس - وهو الأنصاري البصري - ؛ روى عنه جمع من الثقات والأئمة ، منهم البخاري في « جزء القراءة » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وأما أبو حاتم ؛ فقال :

« مجهول » !

قلت : فالأولى إعلال الحديث بشيخ صُغدي ، وهو أبو حمزة - وهو ميمون القصاب الأعور الكوفي - ؛ كما أشار عبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الوسطى » (ق ٥٥ / ٢) ؛ وقال :

« وهو ضعيف عندهم » . وقال في « زوائد البزار » :

« أبو حمزة : هو ميمون الأعور ، واه » .

قلت : ولعل أصل الحديث موقوف على ابن مسعود ، فرفعه هذا الأعور ؛ لقلة ضبطه وسوء حفظه ؛ فقد ذكره البيهقي (٢ / ١٣٩) موقوفاً عليه ، فقال :

« وروينا عن ابن مسعود : لا صلاة إلا بتشهد » .

ولم أعرف الآن إسناده .

نعم ؛ أخرج هو ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٢١٦ / ٣٠٨٠) ، والبخاري في « التاريخ » (٣ / ١٣١ / ٤٤٣) عن حَمَلَةَ بن عبد الرحمن سمع عمر بن الخطاب قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

لكن حملة هذا ؛ لم يذكر فيه البخاري - وكذا ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣١٦) - .
جرحاً ولا تعديلاً .

٥٣٣٣ - (الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، مَنْ اِكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ حِلِّهِ ،
 وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ ؛ أَثَابَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، وَأُورِدَهُ جَنَّتَهُ ، وَمَنْ اِكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ
 غَيْرِ حِلِّهِ ، وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ؛ أَحَلَّهُ اللهُ دَارَ الْهَوَانِ ، وَرُبُّ مُتَخَوِّضٍ فِي
 مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ ؛ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ اللهُ : ﴿ كَلَّمَا خَبَبْتُ زِدْنَاهُمْ
 سَعِيرًا ﴾ (١) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٤١ / ١) من طريق
 أبي عَقِيلٍ يَحْيَى بنِ التَّوَكُّلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ غير يحيى هذا ؛ فإنه ضعيف ؛ كما
 قال الحافظ في « التقريب » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٤ - ١٥) إلى تضعيف الحديث .

٥٣٣٤ - (إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ حَمَلَ خَمْرًا ، ثُمَّ جَعَلَ فِي كُلِّ
 زِقٍّ نِصْفًا مَاءً ، ثُمَّ بَاعَهُ ، فَلَمَّا جَمَعَ الثَّمَنَ ؛ جَاءَ ثَعْلَبٌ فَأَخَذَ الْكَيْسَ ،
 وَصَعَدَ الدَّقْلَ ، فَجَعَلَ يَأْخُذُ دِينَارًا فَيُرْمِي بِهِ فِي السَّفِينَةِ ، وَيَأْخُذُ دِينَارًا
 فَيُرْمِي بِهِ فِي الْمَاءِ ؛ حَتَّى فَرَّغَ مَا فِي الْكَيْسِ) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١١٠ / ٢)
 و (٤ / ٣٣٣ / ٥٣٠٩ - ط) من طريق أحمد بن ملاعب بن حيان ؛ ثنا صالح بن
 إسحاق ؛ ثنا يحيى بن كثير الباهلي . قال صالح ؛ وكان ثقة ، وكان لا بأس به :-
 ثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « مضى برفم (٢٥٣٤) » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ صالح بن إسحاق هذا ؛ الظاهر أنه العجلي البصري ، روى عن عبد الوارث بن سعيد ؛ قال الأزدي :

« متروك » ؛ كما في « الميزان » ؛ زاد الخافظ :

« وبقية كلامه : « يتكلمون فيه . . . » وساق له حديثاً منكراً . وفي « الثقات » لابن حبان : « صالح بن إسحاق الجرمي ؛ يروي عن يزيد بن زريع والبصريين . روى عنه أحمد بن حبان بن ملاعب » (!) . فالظاهر أنه هو .

قلت : وتوثيقه لشيخه يحيى بن كثير الباهلي مما لا يوثق به ؛ لأمرين :

الأول : أنه - على ضعفه في نفسه - ليس معروفاً بتقد الرجال .

والآخر : أنه مخالف لجميع من تكلم فيه من الأئمة ، كإبن معين وأبي حاتم وغيرهم كثير ؛ فقد أجمعوا على تضعيف يحيى هذا - وهو أبو النضر من أهل البصرة - ، وتجد كلماتهم فيه في « التهذيب » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٣٠) : « شيخ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

قلت : فكيف به إذا خالف ؛ كما هو الشأن في هذا الحديث ؟ ! فإنه قد صح من طريق أخرى عن أبي هريرة به نحوه لكن بلفظ :

« قرد » بدل : « ثعلب » .

رواه أحمد والبيهقي وغيرهما ، وهو مخرج عندي في « أحاديث بيوع الموسوعة » .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة باللفظ المحفوظ ، وزاد في أوله :

« لا تشوبوا اللبن بالماء » .

أخرجه ابن عدي في ترجمة سليمان بن أرقم (ق ١٥٤ / ٢) ، ومن طريقه البيهقي عن الحسن عن أبي هريرة .

وسليمان هذا ضعيف .

٥٣٣٥ - (أهل المدائن حُبس في سبيل الله ؛ فلا تحتكروا عليهم الطعام ، ولا تغلوا عليهم الأسعار) .

متكرر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٩ / ١٣١ / ١) من طريق

الوليد بن مسلم : حدثني أبو يزيد الدمشقي : حدثني شيخ كان يجلس في المقصورة قال : سمعت سليمان بن حبيب الغماري يحدث عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده ضعيف مظلم ؛ جهالة الشيخ الذي لم يسم .

وكذلك الراوي عنه أبو يزيد الدمشقي ؛ فإني لم أعرفه ، بل إن ابن عساكر

نفسه لم يعرفه ؛ فإنه لم يترجم له بشيء مطلقاً ؛ سوى أنه ساق له هذا الحديث !

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٧) من حديث أبي أمامة

بزيادة :

« فإن من احتكر عليهم طعاماً أربعين يوماً ثم تصدق به ؛ لم تكن له كفارة » .

وقال :

« ذكره رزين أيضاً ، ولم أجده ، وفيه نكارة ظاهرة » .

فأقول : هذه الزيادة قد رويت من حديث معاذ وغيره بإسنادين ، في كل واحدٍ

منهما متهم بالكذب ، وقد سبق تخريجهما برقم (٨٥٨ ، ٨٥٩) ، فكان رزينا لفق
من حديث معاذ هذا وحديث الترجمة حديثاً آخر ، وعزاه لخديث أبي امامة ، وهذا
ليس بجيد كما لا يخفى ، وهو يفعل ذلك - مع الأسف - كثيراً ، ومن ذلك
الحديث الآتي بعده .

ثم رأيت الطبراني قد أخرج الحديث في « المعجم الكبير » (٨ / ١١٦ /
٧٤٨٧) من طريق حماد بن عبد الرحمن : ثنا خالد بن الزبير قال عن سليمان بن
حبيب عن أبي امامة الباهلي به .
وهذا إسناد ضعيف جداً :

- ١ - حماد بن عبد الرحمن : هو الكلبي ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :
« شيخ مجهول ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث » . وقال أبو زرعة :
« له أحاديث مناكير » .

وبه أعله الهيثمي (٤ / ٨١) . وقُلده المعلقون الثلاثة على طبعتهم الجديدة
لكتاب المنذري « الترغيب » (٢ / ٥٦٨) ! وخفيت عليهم جميعاً العلة التالية :
٢ - خالد بن الزبير قال ؛ قال ابن أبي حاتم :

« سمعت أبي يقول : هو منكر الحديث ، وغيري يحكي عن أبي أنه قال :
صالح الحديث » .

وقد جاء الحديث مختصراً جداً من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن
القاسم عن أبي امامة قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يُحتكر الطعام .

أخرجه الرُّوَيْبَانِي فِي « مَسْنَدِهِ » (٢ / ٢٧٨ / ١١٩٩) ، وَابْنُ بَيْهَقِي فِي « الشَّعْبِ » (٧ / ٥٢٤ / ١١٢١٢) ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ فِي « السِّنِّينِ » (٦ / ٣٠) .

قلت : وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ ، وَفِي الْقَاسِمِ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيِّ صَاحِبِ أَبِي أَمَامَةَ ، وَقَدْ ذَكَرُوا فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : إِنَّهُ كَانَ مَوْلَى لِحَوْبِرِيَّةِ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ ، فَوَرَّثَ بَنُو يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَوَلَاءَهُ ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ : مَوْلَى بَنِي يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ .

وَقَدْ وَقَعَ فِي « الشَّعْبِ » : « . . . الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ » كَذَا ! فَلَعَلَّهُ قَدْ سَقَطَ مِنْهُ قَوْلُهُ : (مَوْلَى) بَيْنَ الْقَاسِمِ وَيَزِيدَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥٣٣٦ - (يُخَشِّرُ الْحَكَارُونَ وَقَتْلَةُ الْأَنْفُسِ إِلَى جَهَنَّمَ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ) .

ضَعِيفٌ . أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِي فِي « الْكَامِلِ » (ق ٤٤ / ٢) ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي « التَّارِيخِ » (١٧ / ٢٢٩ / ١) عَنْ مُهَنْبِيِّ بْنِ يَحْيَى السَّامِيِّ : ثَنَا بَقِيَّةٌ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً بِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَدِي : « لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ غَيْرَ بَقِيَّةٍ ، وَلَا عَنْ بَقِيَّةٍ غَيْرَ مَهْنِيِّ بْنِ يَحْيَى » .

قلت : مُهَنْبِيُّ ثِقَةٌ نَبِيلٌ ؛ كَمَا قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ .

وَإِنَّمَا الْعَلَّةُ مِنْ شَيْخِهِ بَقِيَّةٌ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ مَدْلِئاً ، وَقَدْ عَنَعَنَهُ ؛ كَمَا تَرَى .

عَلَى أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَإِنْ كَانَ ثِقَةً جَلِيلاً - ؛ فَقَدْ اخْتَلَطَ آخِرَ عَمْرِهِ ، وَلَا أُدْرِي أَسْمَعُ مِنْهُ بَقِيَّةً قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ أَمْ بَعْدَهُ ؟

والحديث ؛ أورده المنذري بزيادة :

« ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغلبه عليهم ؛ كان حقاً على الله أن يعدّبه في معظم الناريوم القيامة » . وقال :

« ذكره رزين أيضاً ، وهو ما انفرد به مُهتّى بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي هريرة ، وفي الحديث نكارة ظاهرة » !

هكذا أورده دون أن يعزوه لأحد من المخرجين وبالزيادة المذكورة ، وهي في حديث آخر أيضاً عند أحمد وغيره عن معقل بن يسار ، وهو في « الترغيب » ؛ وأعله بالجهالة ! وكذلك فعل الهيثمي (٤ / ١٠١) !

وإنما علته من الحسن البصري ؛ فإنه لم يصرح بالتحديث ، ولبيان ذلك خرجته فيما سبّأني رقم (٦٦٤٦) .

٥٣٣٧ - (أَقْلٌ مِنَ الذُّنُوبِ ، يَهْنُ عَلَيْكَ الْمَوْتُ ، وَأَقْلٌ مِنَ الدِّينِ ؛ تَعَشُّ حُرّاً ، [وَانظُرْ فِي أَيِّ نَصَابٍ تَضَعُ وَلَدَكَ ؛ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَامَس])^(١) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٩٨ / ١) - والزيادة له ، - والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٤٥) عن عبيد الله بن العباس ابن الربيع الحارثي - من أهل نجران اليمن - : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِي عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

أورده ابن عدي في جملة ما أنكر على محمد بن عبد الرحمن هذا . وقال البيهقي :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : تقدم برقم (٢٠٢٣) . : (الناشر) .

« في إسناده ضعف » ! وأشار المنذري (٣ / ٣٢) إلى ضعفه !

قلت : بل هو شرّ من ذلك ؛ فإن ابن البيلماني متهم بالوضع ، وقد مضى له بعض الأحاديث ، فانظر مثلاً (٥٤ ، ٨٢٠) .

٥٣٣٨ - (يدعُو الله بصاحب الدين يوم القيامة ؛ حتّى يُوقَفَ بين يديهِ ، فيقالُ : يا ابن آدم ! فيما أخذتَ هذا الدين ؟ وفيما ضيَعْتَ حقوقَ الناسِ ؟) فيقول : يا رب ! إنك تعلمُ أني أخذته ؛ فلم أكلْ ، ولم أشربْ ، ولم ألبسْ ، ولم أضيّعْ ، ولكن أتى على يديّ إمّا حرَقْتُ وإمّا سَرَقْتُ وإمّا وَضِيعْتُ ، فيقول الله عز وجل : صدقَ عبدي : أنا أحقُّ منْ قضى عنك اليومَ . فیدعُو الله بشيء فيضَعُهُ في كِفَّةِ ميزانه ، فترجعُ حسناتهُ على سيئاتِهِ ، فيَدْخُلُ الجنةَ بفضلِ رحمتهِ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٣٢٦) ، وعنه ابن عساكر (٨ / ٣٦) - عن صدقة بن موسى - ، وأحمد (١ / ١٩٧ - ١٩٨) - عن عبد الصمد - ، وهو والبيزار (١٣٣٢ - كشف الأستار) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١٤١) ، وابن عساكر أيضاً - عن يزيد بن هارون - ، وأبو نعيم أيضاً من طريق الطبراني - عن مسلم بن إبراهيم - كلهم قالوا : عن صدقة بن موسى : ثنا أبو عمران : حدثني قيس بن زيد عن قاضي المِصْرَيْنِ [هو شريح ، والمصران : البصرة والكوفة] عن عبد الرحمن بن أبي بكر مرفوعاً . وقال البيزار :

« لا نعلمه عن عبد الرحمن مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث شريح ، تفرد به صدقة عن أبي عمران » .

قلت : صدقة - وهو الدَّقِيقِيُّ - فيه ضعف ؛ كما يشعر بذلك قول الخافظ :

« صدوق له أوهام » .

وبه أعله الهيثبي ، فقال (١٣٣ / ٤) :

« رواه أحمد ، والبخاري ، والطبراني في « الكبير » ، وفيه صدقة الدقيقي ، وثقه مسلم بن إبراهيم ، وضعفه جماعة » !

قلت : وهذا يوهم أنه ليس فيه غيره ممن يُعللُ به الحديث ! وليس كذلك ؛ فإن قيس بن زيد أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قال الأزدي : ضعيف » .

وأقره هو والحافظ في « اللسان » ؛ إلا أن هذا زاد فقال :

« روى عنه أبو عمران الجوني ، وأورد له أبو نعيم في « الصحابة » حديثاً مرصلاً ، وقال : هو مجهول ، ولا تصح له صحبة ولا رؤية » .

انظر « المعرفة » (٢ / ١٤٩ / ٢) .

قلت : وأما ابن حبان ، فأورده في « الثقات » (٢٢٠ / ٣) على قاعدته في توثيق المجهولين ، ولم يذكر عنه راوياً غير الجوني !

والظاهر أنه خفيت هذه العلة على المنذري أيضاً ؛ فحسّن إسناده الحديث ، مع إيهام خلاف الواقع ، فقال في « الترغيب » (٣ / ٣٦) :

« رواه أحمد ، والبخاري ، والطبراني ؛ وأبو نعيم ، وأحد أمانيدهم حسن » !

أما الإيهام ؛ فما أظنه يخفى على من تأمل هذا التخريج والتحقيق ؛ فإنه أوهم أن للحديث أكثر من إسناده واحد ! وليس كذلك ؛ فإن مداره على الدقيقي بإسناده

عن قيس بن زيد . فتنبه !

ومن هذه الطريق : أخرجه ابن أبي خَيْثَمَةَ في « التاريخ » (١١٧) .

٥٣٣٩ - (أشكرُ الناسَ لله عزَّ وجلَّ : أشكرُهم للناسِ) .

ضعيف . وقد روي من حديث الأشعث بن قيس ، وأسامة بن زيد ، وعبد الله ابن مسعود .

١ - أما حديث الأشعث ؛ فيرويه عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن ابن عدي الكندي عنه .

أخرجه الطيالسي في « مسنده » (ص ١٤١ برقم ١٠٤٨) ، وأحمد (٥ / ٢١٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ٦٤٨) ، والطبري (مسند عمر - ٧٣ / ١٢٠) .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ لجهالة عبد الرحمن بن عدي الكندي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » .

قلت : وأما ابن حبان ؛ فذكره على قاعدته في توثيق المجهولين في كتابه « الثقات » (٣ / ١٦٠) ؛ إلا أنه وقع عنده : (ابن عثمان) مكان : (ابن عدي) ! وهو خطأ قديم ؛ فإنه كذلك وقع في مخطوطة الظاهرية منه .

وأما قول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٥٦) - والهيشمي في « الجمع » (٨ / ١٨٠) - :

« رواه أحمد ، ورجاله ثقات » !

فمن الظاهر أنهما اعتمدا في ذلك على توثيق ابن حبان المذكور ، وقد عرفت ما فيه .

وأزيد على ما تقدم فأقول :

إنه مع جهالة الكندي الراوي عن الأشعث ؛ فقد خالفه في متنه : أبو معشر زياد بن كليب ؛ فقال : عن الأشعث به مرفوعاً بلفظ :

« لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

أخرجه أحمد (٥ / ٢١١ ، ٢١٢) بإسنادين صحيحين عنه - أعني : أبا معشراً - .

إلا أنه منقطع بينه وبين الأشعث ؛ فإن بين وفاتيهما نحو ثمانين سنة .

لكن لهذا اللفظ شاهد قوي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، كنت خرجته في « الصحيحة » برقم (٤١٦) ، فهو المحفوظ عن النبي ﷺ .

٢ - وأما حديث أسامة ؛ فيرويه عبد المنعم بن نعيم : ثنا الجريري عن أبي عثمان النهدي عنه به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٤٢٥) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته ابن نعيم هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك » . وهذا أصح وأدق من قول الهيثمي فيه :

« ضعيف » ؛ فإنه ضعيف جداً ؛ كما يدل ذلك على ذلك قول الحافظ هذا ، وهو

تابع في ذلك للإمام الدارقطني . ونحوه قول النسائي :

« ليس بثقة » . وأشد من ذلك قول الإمام البخاري :

« منكر الحديث » .

وكذا قال أبو حاتم .

وبما ذكرنا ؛ تعلم تساهل الذهبي في قوله في « المغني في الضعفاء والمتروكين » :

« ضعفه الدارقطني وغيره » !

(تنبيه) : حديث أسامة هذا ؛ عزاه السيوطي في « الجامع » للطبراني ،

والبيهقي في « شعب الإيمان » ؛ فقال المناوي في شرحه :

« وفيه عندهما أبو نعيم ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال : ضعفه

الدارقطني وغيره . اهـ ؛ وبه أعلُّ الهيثمي خير الطبراني » !

فقوله : « أبو نعيم » خطأ ! والصواب : (ابن نعيم) ، أو (عبد المنعم بن نعيم) .

٣ - وأما حديث ابن مسعود ؛ فعزاه السيوطي لابن عدي ، ولم يتكلم المناوي

عليه بشيء ، ولا وقفت عليه الآن لننظر فيه ، ثم قال المناوي :

« رمز المصنف لصحته ، ولعله من الصحيح لغيره » !

قلت : بل هو ضعيف ؛ والصحيح اللفظ الآخر كما تقدم بيانه .

٥٣٤١ - (أَبْلَغِي مَنْ لَقِيتِ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ وَاِعْتِرَافًا بِحَقِّهِ

يَعْدِلُ ذَلِكَ - يَعْنِي : الْجِهَادَ - ، وَقَلِيلٌ مِنْكُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (رقم ١٤٧٤ - كشف الأستار عن زوائد

البزار) من طريق مُنْذَلِكِ عَنْ رِشْدَيْنِ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! أنا وافدة النساء إليك ، هذا الجهاد كتبه الله على الرجال ؛ فإن تُصبوا^(١) أُجروا ، وإن قُتلوا كانوا أحياءً عند ربهم يرزقون ، ونحن معشر النساء نقوم عليهم ، فما لنا من ذلك ؟ قال : فقال النبي ﷺ : ... فذكره . وقال :

« لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ورشدين حدث عنه جماعة » !

قلت : وما فائدة ذلك ، وهو من أجمعوا على ضعفه ؟ ! بل قال فيه البخاري في « التاريخ الصغير » (ص ١٦٣) :

« منكر الحديث » . وحكاه عنه في « التهذيب » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣٠٢ / ١) :

« كثير المناكير ، يروي عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه ، كان الغالب عليه الوهم والخطأ ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به » .

ثم ساق له هذا الحديث من طريق جُبَّارة بن مُغَلِّس : ثنا مندل بن علي به أتم منه .

ولذلك ؛ جزم الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٣٠٥ ، ٣٠٦) بأنه ضعيف ، وكذا الحافظ في « التقريب » .

ومندل ضعيف أيضاً .

فإقتصار الهيثمي في إعلال الحديث عليه قصور ، وبخاصة في الموضع الثاني

(١) كذا الأصل ! وفي « الترغيب » و « المجمع » : (يصبوا) ؛ وهو الصواب ؛ لمطابقتها لرواية ابن حبان ، ونحوها رواية الطبراني : « فإن أصابوا أثروا » .

المشار إليه ؛ فإنه ذكره فيه من رواية الطبراني ، وهذا قد أخرجه في « المعجم الكبير »
(٣ / ١٤٩ - ٢ / ١٥٠ - ١) من طريق يحيى بن العلاء عن رشدين بن كريب
به مطولاً مثل رواية ابن حبان .

ويحيى بن العلاء وضاع ؛ كما تقدم غير مرة ، فالسكوت عنه غير جيد .
وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى عن ابن عباس ، وشاهداً من حديث أسماء
بنت يزيد بن السكن .

أما الطريق ؛ فيرويه هشام بن يوسف - وهو الصنعاني - عن القاسم بن فياض
عن خلاد بن عبد الرحمن بن جبيرة^(١) عن سعيد بن المسيب : سمع ابن عباس
قال : . . . فذكره مختصراً جداً ، ولفظه :

قالت امرأة : يا رسول الله ! ما جزاء غزو المرأة ؟ قال :

« طاعة الزوج ، واعتراف بحقه » .

أخرجه الطبراني (٣ / ٩٣ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته القاسم بن فياض ؛ لم تثبت عدالته . وقال
ابن المديني :

« مجهول ، ولم يرو عنه غير هشام » .

وضعه آخرون .

ووثقه أبو داود فقط .

(١) بضم الجيم ؛ كما في « التهذيب » ، ووقع في الأصل : (حنفة) !

وتناقض فيه ابن حبان ، فذكره في « الثقات » ! ثم ذكره في « الضعفاء » (٢ / ٢١٣) ، وقال :

« كان ممن ينفرد بالناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك في روايته ؛ بطل الاحتجاج بخبره » ! ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس بشيء » .

وهذه الطريق مما فات الهيثمي ؛ فلم يتعرض لها بذكر ؛ مع أنها على شرطه !

وأما الشاهد ؛ فيرويه العباس بن وليد بن مَزَيْدٍ قال : ثنا أبو سعيد الساحلي - وهو عبد الله بن سعيد بن مسلم بن عبيد ؛ وهو أبو نُصَيْرَةَ - عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت :

أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس مع أصحابه ، فقلت : يا رسول الله ! إني وافدة النساء إليك ، إنه ليس من امرأة سمعت بمخرجي إليك إلا وهي على مثل رأيي ، وإن الله تبارك وتعالى بعثك إلى الرجال والنساء ؛ فأمننا بك وبالهدى الذي جئت به ، وإن الله قد فضلكم علينا - معشر الرجال - بالجماعة والجمعة ، وعبادة المرضى ، واتباع الجنائز ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله ، وإن أحدكم إذا خرج غازياً أو حاجاً أو معتمراً ؛ حفظنا أموالكم ، وغزلنا أثوابكم ، وربينا لكم أولادكم ، وأنا - معشر النساء - مقصورات محصورات قواعد بيوتكم (أفما نشارككم في هذا الأجر)^(١) ؟ فأقبل رسول الله ﷺ على أصحابه بوجهه كله فقال :

(١) هذه الجملة وقعت في الأصل في آخر كلام الصحابة ، فنقلت إلى هنا استرشاداً بـ « أسد الغاية » وغيره . (الناشر) .

« سمعتم بحثل مقالة هذه المرأة ؟ » ، قالوا : ما ظننا أن أحداً من النساء تهتدي

إلى مثل ما اهتدت إليه هذه المرأة ! فقال رسول الله ﷺ :

« اعلمي - وأعلمي من وراءك من النساء - أن حسن تبخل المرأة لزوجها ،

واتباعها موافقته ومرضاته ؛ يعدل ذلك كله » .

فانطلقت تهلل وتكبر وتحمد الله عز وجل استبشاراً .

أخرجه أسلم بن سهل الواسطي المعروف بـ (بحثل) في « تاريخ واسط »

(ص ٨٣ - ٨٤) تحت باب « من روى عن أسماء بنت يزيد بن السكن » قال : ثنا

أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي : ثنا العباس . . .

قلت : ومن هذا الباب استشعرت بصواب ما سبق إلى وهلي أول ما اطلعت

على إسناده ، وهو أن فيه سقطاً بين أبي سعيد الساحلي وأسماء بنت يزيد ، ذلك ؛

لأنه لا يمكن للساحلي - وقد سمع منه العباس بن الوليد المتوفى سنة (٢٦٩) - أن

يكون روى عن أسماء هذه ، فلا بد أن يكون بينه وبينها واسطة ؛ إذا فرضنا سلامة

الإسناد من الانقطاع ، فتابعت البحث ، فتأكدت من ذلك حين وجدت ابن الأثير

في « أسد الغابة » قد أورد الحديث في ترجمة أسماء من رواية مسلم بن عبيد

عنها ، وهذا الرجل موجود في إسناد (بحثل) ، فغلب على ظني أن ما وقع في

« تاريخه » : « . . . بن مسلم بن عبيد » خطأ مطبعي صوابه : « . . . عن مسلم بن

عبيد » ، فيكون هو المعنيُّ بـ (الباب) .

ثم تيقنت ذلك بالرجوع إلى « تاريخ دمشق » للحافظ ابن عساكر ، فبدأت

بترجمة أبي سعيد الساحلي ، فرأيتة يقول فيها (١٩ / ٣٣ / ٢) ما لفظه :

« اسمه أخطل بن المؤمل ، ويقال : عبد الله بن سعيد . تقدم ذكره في

حرف الألف » .

ثم رجعت إلى هناك ، وإذا به يقول (٢ / ٣٠٥ / ٢) :

« أخطل بن المؤمل أبو سعيد الجبيلي ، حدث عن مسلم بن عبيد ، روى عنه العباس بن الوليد البيروتي » .

ثم ساق الحديث بإسناده إلى محمد بن يعقوب : نا العباس بن الوليد بن يزيد (الأصل : يزيد ! وهو خطأ) : أخبرني أبو سعيد الساحلي - واسمه الأخطل بن المؤمل الجبيلي - : نا مسلم بن عبيد عن أسماء بنت يزيد الأنصارية - من بني عبد الأشهل - : أنها أتت النبي ﷺ . . . الحديث بطوله . ثم قال :

« قال ابن منده : رواه أبو حاتم الرازي^(١) عن العباس بن الوليد بن يزيد ، وفرق ابن منده بين أسماء هذه وبين أسماء بنت يزيد بن السكن » .

قلت : وخطئوه في ذلك ، كما بينه ابن الأثير ، والحافظ في « الإصابة » .

ورواية بحشل هذه صريحة في أنها ابنة يزيد بن السكن .

ثم قال ابن عاكر :

« غريب ، لم نكتبه إلا من حديث العباس » .

ثم رواه بإسناد آخر عن العباس به ؛ إلا أنه قال : « حدثني أبو سعيد الأخطل

ابن المؤمل الساحلي من أهل جبيل ، وكان من أصحاب الحديث » !

(١) يشير إلى رواية بحشل عنه ، وقد أخرجه من طريقه أبو العباس بن أبي الغنائم في « الأربعين » (الحديث ٣٤) . (الناشر) .

ثم لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فهو من المستورين .

فما ذكره أبو العباس بن أبي الغنائم عقب الحديث قال : قال عبد اللطيف بن

يورتداز :

« هذا حديث حسن الإسناد » !

ينافيه استغراب ابن عساكر إياه ، وهو الأقرب لحال الساحلي هذا .

ومن طريقه : رواه ابن عساكر أيضاً في مكان آخر من « التاريخ » (٩ / ١٨٢ /

٢) ، والحافظ ابن حجر في « المسلسلات » (ق ٦٤ / ٢ - ٦٥ / ١) .

٥٣٤١ - (إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا ؛ وَزَوْجُهَا كَارَهُ لَذَلِكَ ؛ لَعَنَهَا

كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ - غَيْرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ - حَتَّى

ترجع) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٧٠ / ١ - ٢ مجمع

البحرين) من طريق سويد بن عبد العزيز عن محمد بن زيد عن عمرو بن دينار

عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن عمرو إلا محمد ، تفرد به سويد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال أحمد :

« متروك الحديث » . وقال ابن معين ، والنسائي :

« ليس بثقة » .

وضعفه غيرهم ؛ منهم ابن حبان ؛ إلا أنه اضطرب كلامه فيه ، فضعفه جداً في أول ترجمته ، ثم لينه في آخرها ، فقال في « الضعفاء » (١ / ٣٥٠ - ٣٥١) :

« كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء تتخايل إلى من سمعها أنها عملت عمداً » . ثم قال :

« والذي عندي في سويد : تنكّب ما خالف الثقات من حديثه ، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات ، والاحتجاج بما وافق الثقات ، وهو من أستخبر الله فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات ! »

وقد أشار الذهبي في « الميزان » إلى هذا التناقض ؛ ورد تليينه إياه ؛ فقال :

« وقد هرت (أي : طعن) ابن حبان سويداً ، ثم آخر شيء قال : « وهو من أستخبر الله فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات » . قلت : لا ، ولا كرامة ، بل هو واه جداً » .

ولخص الحافظ في « التهذيب » كلام ابن حبان بفقريته ، فظهر فيه التناقض دون أن يشير أنه من ابن حبان ، فقال :

« وضعفه ابن حبان جداً ، وأورد له أحاديث مناكير ، ثم قال : وهو من أستخبر الله فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات ! »

والحديث ؛ قال الهيثمي (٤ / ٣١٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك ، وقد وثقه دحيم وغيره ، وبقية رجاله ثقات » . وقال المنذري (٣ / ٧٩ / ٣٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواه ثقات ؛ إلا سويد بن عبد العزيز » .

وترجمه في آخر الكتاب بتضعيف الجمهور إياه وتوثيق (دحيم) ، ولم يقل : « وغيره » ؛ فأصاب .

٥٣٤٢ - (مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا - لَهُ - ذُو قَرَابَةٍ ، أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ ؛ فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجِنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَضُمُّ إِصْبَعَيْهِ - ، وَمَنْ سَعَى عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ ؛ فَهُوَ فِي الْجِنَّةِ ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَائِمًا قَائِمًا) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (١٩٠٩ ، ١٩١٢ - كشف الأستار) : حدثنا إسحاق بن سليمان البغدادي : ثنا بيان بن حمران : ثنا المفضل بن فضالة - أخو مبارك بن فضالة - عن ليث عن أبي رزين عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

« لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، والمفضل بصري مشهور ، وهم إخوة ثلاثة » !

قلت : وهو إسناد ضعيف مظلم ، سلسل بالمجهولين والضعفاء ، وإليك البيان :

١ - إسحاق بن سليمان البغدادي ؛ أورده الخطيب (٦ / ٣٦٥) من رواية البزار وحده عنه ، وساق له حديثاً آخر من طريق البزار ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول العين .

٢ - بيان بن حمران ؛ ذكره الخطيب أيضاً بحديث آخر ، ثم روى (٧ / ١١١) عن الدارقطني أنه قال :

« بيان بن حمران المدائني ؛ روى عن مفضل بن فضالة البصري - أخي مبارك - ، وعمر بن موسى الوجيهي . روى عنه ابنه محمد بن بيان ، ورزق الله بن مهران ،

وإسحاق بن إسماعيل السَّقَطِي « ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

٣ - الْمُفَضَّل بن فضالة ؛ ضعفه ابن معين وجمع .

وشذَّ ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ؛ ولذلك ؛ جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف .

٤ - ليث - وهو ابن أبي سليم - ؛ أجمعوا على تضعيفه أو كادوا . وقال الحافظ :

« صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه ، فترك » .

وبه - فقط - أعل المنذري الحديث في « الترغيب » (٣ / ٨٤) ؛ فقصر !

وتبعه على ذلك - الهيثمي - كعادته ؛ إلا أنه وصف ابن أبي سليم بما ليس فيه ؛

فقال (٨ / ١٥٧ ، ١٦٢) :

« رواه البزار ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس » !

وأقره على ذلك الشيخ حبيب الأعظمي - كعادته - في تعليقه على « الكشف »

(٢ / ٣٨٤ ، ٣٨٦) !

وقد رأيت الشيخ الهيثمي يكرر هذا الوصف كثيراً في « مجمعه » ، وكنت

أتعجب منه وأتساءل في نفسي : هل وجد الشيخ هذا الوصف منقولاً في بعض

الكتب التي لم نطلع عليها ، أم هو الوهم ؟ ! وكان ذلك بمنعني من الجزم بوجهه ،

حتى رأيت الحافظ ابن حجر قد تعقبه في « زوائد البزار » - له - ؛ فقد نقل فيه

(ص ٢٩٧) عنه أنه قال في حديث آخر في فضل التسييح :

« وليث بن أبي سليم ثقة ، ولكنه مدلس » ! فتعقبه الحافظ فقال :

« قلت : ما علمت أحداً صرح بأنه ثقة ، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ » .

وراجع « مجمع الزوائد » (١٠ / ٩٣ - ٩٤) مع التعليق عليه ؛ فإن المعلق غير كلام الهيثمي ، فجعل مكان قوله : « مدلس » : « اختلط » ، غير منتبه أن ذلك تكرر من الهيثمي ، بحيث إن هذا التغيير لا يطابق المعهود منه ! والله أعلم .

(تنبيه) : قوله : « ذو قرابة » كذا وقع في « كشف الأستار » في الموضوعين منه ؛ يرفع « ذو » ، وكذلك نقله المتدري ثم الهيثمي عن البزار .

وتوهم المعلق عليه - الشيخ الأعظمي - أن ذلك خطأ من حيث الإعراب ، فجعله منصوباً : « ذا » !

والرفع له وجه معروف في اللغة ؛ وذلك بتقدير : « هو ذو » ، وما كان كذلك لم يجز تغييره ، بل يثبت كما هو في الأصل ، ثم يعلق عليه بما يراه المعلق صواباً أو خطأً ، كما هو مبين في علم المصطلح .

ثم إن الطرف الأول من الحديث صحيح ، جاء من طريق أخرى عن أبي هريرة ، سبق تخريجه في « الصحيحة » ، وله شاهد خرجته تحته ، وآخر خرجته هناك برقم (٨٠٠) .

هذا ؛ ولليث فيه إسناده آخر ، بلفظ آخر أشبه بالصواب ؛ رواه عن محمد بن المتكدر عن أم ذرّة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين - وجمع بين السبابة والوسطى - ، والساعي على اليتيم والأرملة والمكين ؛ كالمجاهد في سبيل الله والصائم القائم لا يفتر » .

أخرجه أبو يعلى (٣ / ١١٩١) ، والطبراني أيضاً في « الأوسط » - كما في «
المجمع» (٨ / ١٦٠) - وقال :

« وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » !

كذا قال ! وقد عرفت بما تقدم أن ليثاً ليس بمدلس ، وإنما هو مختلط ؛ إلا أن
حديثه هذا له شاهد بالشرط الثاني من حديث أبي هريرة في « الصحيحين » ، و
« المسند » (٢ / ٣٦١) ؛ لكن ليس فيه ذكر اليتيم ، وصححه الترمذي (١ / ٣٥٦) .

وأما الشرط الأول ؛ فسبقت الإشارة إلى صحته وموضع تخريجه آنفاً .

٥٣٤٣ - (مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ أَوْ لغيره ؛ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَمَلًا عَمَلًا لَا يُغْفَرُ ، وَمَنْ ذَهَبَتْ كَرِيمَتَاهُ ؛ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَمَلًا عَمَلًا لَا يُغْفَرُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٦ / ٢) عن إسماعيل
ابن عيسى العطار : نا داود بن الزبيرقان عن أبي سفيان عن عكرمة عن ابن عباس
مرفوعاً . وقال :

« أبو سفيان : هو - عندي - سعيد بن مروق . والله أعلم » .

قلت : يعني : والد سفيان الثوري ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

لكن الراوي عنه - داود بن الزبيرقان - ضعيف جداً ؛ قال الحافظ :

« متروك ؛ وكذبه الأزدي » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٦٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه داود بن الزبيرقان ، وهو متروك » .

وتابعه على الشطر الأول منه : حَنَشٌ عن عكرمة بلفظ :

« من قبض يتيماً من بين مسلمين إلى طعامه وشرايه ؛ أدخله الله الجنة ألبتة ؛ إلا أن يعمل ذنباً لا يفقر له » .

أخرجه الترمذي (١ / ٣٤٩) ، والبخاري بن أبي أسامة في « زوائده » (١٠٨ / ١) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٦٥٥ / ٧٠٢) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢٥ / ٢) . وقال الترمذي :

« حنش : هو حسين بن قيس ؛ وهو أبو علي الرحبي ، وهو ضعيف عند أهل الحديث » .

قلت : وهو متروك ؛ كما في « التقريب » .

(تنبيه) : ذكر المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٣١) هذا الحديث من رواية الترمذي وحده ؛ وقال :

« وقال : حديث حسن صحيح » !

وهذا من أوهامه رحمه الله ؛ فإنما قال الترمذي هذا التصحيح في حديث سهل بن سعد في فضل كافل اليتيم ، وهو أول حديث في الباب عند المنذري ؛ فافتضى التشبيه . ثم وجدت للحديث شاهداً ، ولكنه واه^(١) ؛ من رواية المسيّب بن شريك قال :

(١) للشيخ - رحمه الله - قول آخر على هذا الإسناد ، في « الصحيحة » (٢٨٨٢) ، وفيه بحث في رجال إسناده يختلف عما هنا . فينظر . والقاسم الآتي له ترجمة في « نقات ابن حبان » (٩ / ١٨) و « تاريخ بغداد » (١٢ / ٤٢٧) مؤثقاً . (الناشر) .

ثنا الهيثم بن سعيد قال : ثنا عبد الله بن تميم بن طرفة عن أبيه عن عدي مرفوعاً ؛
دون الاستثناء .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٦ / ٥٤٧٧) ، وقال :

« لم يسند عبد الله بن تميم بن طرفة حديثاً غير هذا ، ولا يروى هذا الحديث
عن عدي بن حاتم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به القاسم بن سعيد بن المسيب بن
شريك » .

قلت : كذا وقع في الأصل هنا ، وفي الإسناد أيضاً : « القاسم بن سعيد بن
المسيب . . . » ؛ ولم أجد للقاسم هذا ترجمة ! لكنني رأيت الحافظ الهيثمي قال في
« المجمع » - عقب الحديث (٨ / ١٦٢) - :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه المسيب بن شريك ، وهو متروك » .

قلت : ففيه إشعار بأن نسختنا من « الأوسط » تحرف فيها : « عن المسيب . . . »
إلى : « ابن المسيب » .

والمسيب هذا ؛ له ترجمة سيئة في « الميزان » ، و « اللسان » ؛ حتى قال فيه
الفلاس :

« متروك الحديث ، قد أجمع أهل العلم على ترك حديثه » .

وعبد الله بن تميم ؛ وكذا وقع أيضاً في الأصل :

« عبد الله » مكبراً ! ووقع في الرواة عن تميم بن طرفة من « تهذيب المزني » :
« عبيد الله » مصغراً .

ولم أجد له ترجمة ؛ لا مكبراً ولا مصغراً ، ويبدو أنه مجهول قليل الرواية ،
ليس له إلا هذا الحديث كما تقدم عن الطبراني . وفي كلام المزي إشارة إلى ذلك ،
حيث قال - بعدما ذكر روايته عن أبيه تميم - :

« إن كان محفوظاً » . والله أعلم .

٥٣٤٤ - (إن يوم الجمعة يوم عيدٍ [وذكر] ، فلا تجعلوا يومَ عيدٍكم
يومَ صيامكم ، [ولكن اجعلوه يومَ ذِكْرٍ] ؛ إلا أن تصوموا قبله أو بعده)^(١) .

منكر . أخرجه الطحاوي (١ / ٣٣٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (رقم
٢١٦٣ ، ٢١٦٦) ، والحاكم (١ / ٤٣٧) ، وأحمد (٢ / ٣٠٣ ، ٥٣٢) ، وابن
عساكر في « تاريخ دمشق » (٨ / ٤٠٦ / ٢ - مخطوطة الظاهرية و ص ٤٢٩ - ٤٣٠
- مطبوعة المجمع - حرف العين) من طرق عن معاوية بن صالح عن أبي بشر عن
عامر بن لُذَيْن الأشعري أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ
يقول : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ؛ إلا أن أبا بشر هذا لم أقف على اسمه ، وليس ببيان بن
بشر ، ولا بجعفر بن أبي وحشية » ! وتعقبه الذهبي بقوله :
« قلت : أبو بشر مجهول » .

قلت : ولم يورده في « الميزان » ، وهو من رجال « التهذيب » ؛ خلافاً لما كنت
أشرت إليه في « الإرواء » (٤ / ١١٧) ! وقال الحافظ في « التقريب » :
« مقبول » .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « أعيد تخريجه برقم (٢٦٢٤) » ،
وفي العزو خطأ ، والصواب (٦٨٢٦) - (الناشر) .

وذكر ابن عساكر - والزيادتان له - في ترجمة عامر أنه أبو بشر القنُسريني ! ثم أفرده بالترجمة في « الكنى » ، فقال (ق ٨٠ / ١ - مصورة باريس) :

« يقال : إنه من أهل قنسرين ، حدث عن عامر بن لدين الأشعري ، ومكحول ، وعمر بن عبد العزيز . روى عنه معاوية بن صالح الحمصي ؛ وراشد بن سعد ، وسعيد بن عبد العزيز . مات سنة ثلاثين ومئة في خلافة مروان بن محمد » .

وإنما حكمت على الحديث بالنكارة ؛ لأن ما فيه من النهي عن أفراد يوم الجمعة بالصوم قد صح من طرق عن أبي هريرة ، كنت أشرت إليها في تخريج حديثه هذا - الصحيح - في « إرواء الغليل » (رقم ٩٥٩) ؛ وليس في شيء منها ما رواه أبو بشر هذا من العيد والذكر ، أضف إلى ذلك جهالته . والله أعلم .

(تنبيه) : قد أخرج الحديث : البزار في « مسنده » (١٠٦٩ - كشف الأستار) من طريق أسد بن موسى : ثنا معاوية بن صالح به ؛ إلا أنه قال : عن عامر بن لدين الأشعري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

فأسقط منه أبا هريرة ، فصار السماع لابن لدين منه ﷺ !

وقد جزم الحافظ وغيره بأنه خطأ ، وأن الصواب رواية الجماعة ، وأنه من مسند أبي هريرة .

وأنا أظن أن الخطأ من أسد بن موسى ؛ لأنه خالف الجماعة ، ولأن فيه بعض الكلام ؛ كما تراه في « التهذيب » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يغرب ؛ وفيه نصب » .

ولم يتنبه لهذا : البزار ، ولا المنذري ، ولا الهيثمي وغيرهم ! فقال البزار عقبه :

« لا نعلم أسند عامر بن لدين إلا هذا » !

وانطلق الأمر على المعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، فنقل عن الهيثمي قوله في « مجمع الزوائد » (٣ / ١٩٩) :

« رواه البزار ، وإسناده حسن » !

وسكت عليه كما هو شأنه في كل ما ينقله عنه في تعليقه على هذا الكتاب !

والهيثمي قدّم في ذلك الحافظ المنذري في « الترغيب » (٢ / ٨٧) ، وهكذا يتتابع الناس في الخطأ .

وزاد في ذلك المنذري ؛ فإنه أورده من رواية ابن خزيمة المتقدمة عقب حديث أبي هريرة الصحيح المشار إليه آنفاً ، فأوهم صحتها ، ثم بعد حديثين ساقه من رواية ابن لدين المسندة إلى النبي ﷺ وقال :

« رواه البزار بإسناد حسن » !

فأوهم أنها رواية أخرى غير رواية ابن خزيمة ، وأنها تزداد بها قوة على قوة ! وهما في الحقيقة رواية واحدة وضعيفة من أصلها كما سلف بيانه . والله المستعان .

وقد تعقبه الحافظ إبراهيم الناجي في « عجالة الإملاء » بما ذكرنا من السقط .

وقد نقلت كلامه في تعليقي على « ضعيف الترغيب » (٦٣٧) ؛ وهو تحت الطبع مع مقابله : « صحيح الترغيب » ير الله تمام طبعهما^(١) .

(١) وقد طبع - والله الحمد والمنة - بعد وفاة الشيخ - رحمه الله - بقليل . (الناشر) .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن أبي هريرة دون جملة الذكر ، فتأكدت من نكارتها ؛ يرويه عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث بن كعب - يقال له : أبو الأوير - قال :

كنت قاعداً عند أبي هريرة ؛ إذ جاءه رجل فقال : إنك نهيت الناس عن صيام يوم الجمعة ؟ قال : ما نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة ، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا تصوموا يوم الجمعة ؛ فإنه يوم عيد ؛ إلا أن تصلوه بأيام » .

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٣٦٠١ - الإحسان) من طريق جرير عن عبد الملك بن عمير به .

وهذا إسناد ظاهره الصحة ، لكن جرير - وهو ابن عبد الحميد - تكلم في حفظه في آخر عمره .

وقد خالفه شعبة ؛ فقال الطيالسي في « مسنده » (٢٥٩٥) : حدثنا شعبة عن عبد الملك به ؛ إلا أنه لم يذكر : « فإنه يوم عيد » .

وكذلك أخرجه أحمد (٤٥٨ / ٢) : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة به .

وأخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (٣٣٩ / ١) من طريق أخرى عن شعبة به .

وتابعه شريك - وهو ابن عبد الله - : عند الطحاوي ، وأحمد (٥٢٦ / ٢) .

وأبو عوانة : عند أحمد (٤٢٢ / ٢) .

قلت : فاتفق هؤلاء الثقات الثلاثة - على مخالفة جرير في هذه الزيادة - طليل
واضح على أنها غير محفوظة ؛ فهي شاذة . ويؤكد ذلك عدم ورودها في الطرق التي
سبقت الإشارة إليها آنفاً عن أبي هريرة .

٥٣٤٥ - (مَنْ مَسَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ؛ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اعْتِكَافِ عَشْرِ
سِنِينَ ، وَمَنْ اعْتَكَفَ يَوْمًا ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ ؛ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَةَ
خَنَادِقَ ، كُلُّ خَنَادِقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقِينَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأومط » (١ / ١٩١ / ١ - مصورة الجامعة
الإسلامية ، ورقم ٧٤٦٢ - نسختي وترقيمي) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ /
٤٢٤ / ٣٩٦٥) من طريق أحمد بن خالد الخلال : نا الحسن بن بشر قال :
وجدت في كتاب أبي : حدثنا عبدالعزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس عن
النبي ﷺ قال : ... فذكره .

ومن هذا الوجه : أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٨٩ - ٩٠) ،
والخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٢٦ - ١٢٧) ، وقال :

« غريب ؛ لا أعلم رواه عن عطاء غير ابن أبي رواد ! »

قلت : وهذا يشعر بأن من دونه قد تويع ! وليس كذلك كما يفيد قول الطبراني
عقبه :

« لم يرو هذا الحديث عن عبدالعزيز بن أبي رواد إلا بشر بن سلم البجلي ،
تفرد به ابنه » .

قلت : ابنه - الحسن بن بشر - من شيوخ البخاري ، وقد تكلّم في حفظه ؛ قال
الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

لكن العلة من أبيه بشر؛ فقد قال فيه ابن أبي حاتم (٣٥٨ / ١ / ١) عن أبيه :

« منكر الحديث » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

قلت : وبما يدل على ذلك : ما عند أبي نعيم والخطيب في أول هذا الحديث بلفظ :

عن ابن عباس أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله ﷺ ، فأتاه رجل ، فسلم عليه ، ثم جلس ، فقال له ابن عباس : يا فلان ! أراك مكتئباً حزيناً . قال : نعم ؛ يا ابن عم رسول الله ! لفلان علي حق ولأء ، وحرمة صاحب هذا القبر ؛ ما أقدر عليه ! قال ابن عباس : أفلا أكلمه [لك] ؟ قال : إن أحببت ! فانتعل ابن عباس ، ثم خرج من المسجد ، فقال له الرجل : أنسيت ما كنت فيه ؟ قال : لا ، ولكنني سمعت صاحب هذا القبر - والعهد به قريب ؛ فدمعت عيناه - وهو يقول : ... فذكره .

وبهذا اللفظ والتمام : أورده المنذري في « الترغيب » (٩٩ / ٢) من رواية البيهقي .

وموضع النكارة فيه ؛ قول الرجل :

وحرمة صاحب هذا القبر ! فإن فيه الحلف بغير الله عز وجل ، وهو شرك ؛ كما جاء في الأحاديث الصحيحة .

ولئن جوزنا خفاء ذلك على الرجل ؛ فليس بجائز أن يخفى على ابن عباس ،
وإذا كان كذلك ؛ فكيف يعقل أن يسكت ابن عباس عن هذا المنكر ولا ينهاه عنه ؟ !

نعم ؛ قد روي الحديث من طريق أخرى عن عبدالعزيز بن أبي رواد ، بلفظ آخر
يختلف عن لفظ بشر بن مسلم ؛ فقد رواه الوليد بن صالح عن أبي محمد
الخراساني عن عبدالعزيز بن أبي رواد ؛ بلفظ :

« من مشى مع أخيه في حاجة فناصره في الله ؛ جعل الله بينه وبين النار يوم
القيامة سبعة خنادق ، [بين الخندق] والخندق كما بين السماء والأرض » .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (ص ٧٩ - ٨٠ - مجموعة
الرسائل) - والزيادة له - ، وأبو نعيم في « الخلية » (٨ / ٢٠٠) - والسياق له - ،
وقال :

« غريب من حديث عبدالعزيز ، لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح » .

قلت ؛ وهو ثقة من رجال الشيخين .

لكن شيخه - أبو محمد الخراساني - ليس كذلك ؛ فقد قال فيه ابن حجر في
(كنى) « اللسان » - تبعاً لابن أبي حاتم عن أبيه - :

« مجهول » .

فهو علة هذا اللفظ .

وقد روي بلفظ ثالث من طريق أخرى عن ابن عباس في حديث طويل فيه :

« . . ولأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته ؛ أفضل من أن يعتكف في

مسجدي هذا شهرين » ؛ وأشار بإصبعيه .

أخرجه الحاكم (٢٦٩ / ٤ - ٢٧٠) عن محمد بن معاوية : ثنا مصادف بن زياد المدني - قال : وأثنى عليه خيراً - عن محمد بن كعب القرظي قال : قال ابن عباس . . .

ثم ساقه من طريق أبي المقدام هشام بن زياد : ثنا محمد بن كعب القرظي به نحوه . ثم قال الحاكم :

« قد اتفق هشام بن زياد النَّصْرِي ، ومصادف بن زياد المدني على روايته عن محمد بن كعب القرظي . والله أعلم ! »

فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هشام متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ، فبطل الحديث » .

قلت : وهذه الطريق مع أنها أضعف الطرق ؛ فإن لفظه له شاهد نحوه من حديث ابن عمر ؛ خرجته في « الصحيحة » (٩٠٦) .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف ؛ لضعف في بعض رواته ، وجهالة في غيرهم ، واضطرابهم في متنه ، والنعارة التي فيه .

وقد ضعفه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١٨٥ / ٢) .

وخالفه تلميذه الهيثمي ، فقال (١٩٢ / ٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده جيد ! »

وكأنه لم يتحضر حال بشر بن سلم ، وإلا ؛ لما جاز له أن يجود إسناده . والله أعلم .

٥٣٤٦ - (دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؛ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : مَا

هذا ؟ قال : بلال . قال : فمضيتُ ؛ فإذا أكثرُ أهلِ الجنةِ فقراءُ المهاجرين
وذُراريِّ المسلمين ، ولم أرَ أحداً أقلَّ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ . قيلَ لي : أمَّا
الْأَغْنِيَاءُ ؛ فهُمْ ههنا بِالْبَابِ يَحَاسِبُونَ وَيَحْصُونَ . وأمَّا النِّسَاءُ ؛ فَأَلْهَاهُنَّ
الْأَحْمِرَانِ : الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ . قال : ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
الْثَّمَانِيَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الْبَابِ ؛ أَتَيْتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعَتْ فِيهَا ، وَوُضِعَتْ
أَمْتِي فِي كِفَّةٍ ؛ فَرَجَّحْتُ بِهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوُضِعَ
فِي كِفَّةٍ ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أَمْتِي فِي كِفَّةٍ فَوُضِعُوا ، فَرَجَّحَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَجِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أَمْتِي فَوُضِعُوا ؛ فَرَجَّحَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَغَرَضْتُ أَمْتِي رَجُلًا رَجُلًا ، فَجَعَلُوا يَمْرُونَ ،
فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الْإِيَّاسِ ، فَقُلْتُ :
عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا
خَلَّصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَنْظَرُ إِلَيْكَ أَبَدًا إِلَّا بَعْدَ الْمَشِيَّاتِ !
قال : وما ذاك ؟ قال : من كثرة مالي ؛ أَحَاسِبُ وَأَمْحِصُ) .

منكر جداً . أخرجه أحمد (٢٥٩ / ٥) : ثنا الهذلي بن ميمون الكوفي

الجعفي - كان يجلس في مسجد المدينة ، يعني : مدينة أبي جعفر ، قال عبدالله :
هذا شيخ قديم كوفي - عن مطر بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بمن ليس بثقة ؛ سوى القاسم - وهو

ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي - ؛ فقد وثق . وغلا فيه ابن حبان -

فقال (٢ / ٢١٢) :

« كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات ، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات ؛ حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها » !!

ووثقه غيره . وذكر البخاري أن ما ينكر من حديثه ؛ إنما هو من الرواة الضعفاء عنه .

والمقرر فيه : أنه حسن الحديث ؛ فالعلة هنا من دونه :

أولاً : علي بن يزيد - وهو الألهاني - ضعيف .

ثانياً : عبید الله بن زحر مثله في الضعف ، أو ذاك شر منه ، وقال ابن حبان فيه

(٢ / ٦٢) :

« منكر الحديث جداً ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناده خبر عبید الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن ؛ لا يكون متن ذلك الخبر إلا بما عملت أيديهم ، فلا يحل الاحتجاج بهذه الضعيفة ، بل التكذب عن رواية عبید الله بن زحر على الأحوال أولى » .

ثالثاً : مطرّح بن يزيد ضعيف اتفاقاً .

رابعاً : الهذيل بن ميمون الكوفي غير معروف فيما يبدو إلا في هذه الرواية ؛ فإن الحافظ لما أورده في « التعجيل » ؛ لم يزد في ترجمته على قول عبد الله بن أحمد المذكور في الإسناد ، ولعله الذي في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ١١٢) :

« هذيل بن ميمون . روى عن الأحوص بن حكيم . روى عنه يحيى بن أيوب البغدادي المعروف بـ (الزاهد) . سألت أبي عنه ؟ فقال : لا أعرفه ، لا أعلمه روى

عنه غير يحيى بن أيوب الزاهد .

قلت : وهو المقابري ؛ وهو من شيوخ أحمد ، وبين وفاتيهما سبع سنوات ، فلا أستبعد أن يكون هذا الذي سمع منه يحيى : هو الكوفي الذي سمع منه الإمام أحمد ، فيكون مجهول الحال . والله أعلم .

والحديث : قال الهيثمي (٩ / ٥٩) :

« رواه أحمد ؛ والطبراني بنحوه باختصار ، وفيهما مطروح بن يزيد ، وعلي بن يزيد الألهاني ، وكلاهما مجمع على ضعفه . وما يدللك على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر ، والحديبية ، وأحد العشرة ، وهم أفضل الصحابة والحمد لله . »

ولم يستحضر المنذري أن الحديث في « المسند » ، و « الطبراني » ! فقد ذكر طرفه الأول في كتاب « اللباس » من « الترغيب والترهيب » (٣ / ١٠٥) ؛ ثم قال :

« رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه ! »

قلت : وصدّره بلفظة : (عن) ؛ فلم يصب ؛ لما فيه من إيهام قوّته ؛ كما بينته في مقدمة « صحيح الترغيب » و « ضعيف الترغيب » !!

٥٣٤٧ - (ما أنعم الله على عبد نعمة ، فعلم أنها من عند الله ؛ إلا كتّبت الله له شكرها قبل أن يحمده عليها . وما أذنب عبد ذنباً ، فندم عليه ؛ إلا كتّبت الله له مغفرة قبل أن يستغفره . وما اشترى عبد ثوباً بدينار

أَوْ نَصْفِ دِينَارٍ، فَلَيْسَ، فَحَمِدَ اللهُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا لَمْ يَبْلُغْ رَكْبَتَيْهِ حَتَّى يَغْفَرَ اللهُ لَهُ).

ضعيف جداً. أخرجه الحاكم (١ / ٥١٤) من طريق محمد بن جامع العطار : ثنا السُّكَّانُ بن أبي السُّكَّانِ البُرْجُمِي : ثنا الوليد بن أبي هشام عن القاسم ابن محمد عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال :

« هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذكر بجرح ! »

كذا قال ! وقد ردوه عليه تلويحاً وتصريحاً :

فقال المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٠١) :

« رواه ابن أبي الدنيا ، والحاكم ، والبيهقي . وقال الحاكم : « رواته ؛ لا أعلم فيهم مجروحاً ! كذا قال . » وقال الذهبي في « تلخيص المستدرک » :

« قلت : بلى ؛ قال ابن عدي : محمد بن جامع العطار لا يتابع على أحاديثه . »

قلت : وقد اتفقوا على تضعيفه ، بل قال ابن عبد البر :

« متروك الحديث . »

ونحوه قول أبي زرعة ؛ فقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٢٣) :

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : ليس بصدوق ، ما حدثت عنه شيئاً ، ولم يقرأ علينا حديثه . »

وشذ ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات ! »

قلت : والوليد بن أبي هشام ؛ قال الحافظ :

« مستور » .

لكنه عند ابن أبي الدنيا في « الشكر » (ص ١٢) ، وكذا البيهقي في « الشعب » (٤ / ٩٢ / ٤٣٧٩ - ٤٣٨٠) من طريق هشام بن زياد عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد به .

يَبْدُ أَنْ هِشَامًا هَذَا - وَهُوَ أَبُو الْمَقْدَامِ - مَتْرُوكٌ ؛ كَمَا هُوَ فِي « التَّقْرِيبِ » .

٥٣٤٨ - (عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّه دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَمَقْرَنَةٌ لَكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاجَةٌ عَنِ الْإِثْمِ ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ)^(١) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٣١٧ / ٦١٥٤) من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن الأعمش عن أبي العلاء عن سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : جهالة أبي العلاء هذا ؛ قال الذهبي في ترجمة ابن أبي الجون :

« لا أعرفه » .

وأشار إلى ذلك الحافظ في ترجمته من (كنى) « اللان » .

والأخرى : ابن أبي الجون هذا ، وهو مختلف فيه ؛ كما تراه في « التهذيب » ، و

(١) الحديث ثابت سوى الجملة الأخيرة ؛ كما حققه في « الإرواء » (٤٥٢) . (الناشئ) .

« مجمع الزوائد » (٢ / ٢٥١) .

وأشار إلى ذلك المنذري في « الترغيب » (١ / ٢١٦) ، وأكد ذلك بقوله في ترجمته في آخر كتابه :

« صويلح » .

وفاته - هو والهيثمي - العلة الأولى ، وإعلاله به أولى .

والحديث ؛ أخرجه ابن عدي وابن عساكر ؛ كما في « الإرواء » ، فراجعه .

وقد جاء من طريق أخرى دون قوله :

« ومطرودة للداء عن الجسد » .

وهو أقوى من هذا ، وله بعض الشواهد المذكورة هناك .

٥٣٤٩ - (مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : اللَّهُمَّ ! أَنْتَ خَلَقْتَنِي ، وَأَنْتَ تَهْدِينِي ، وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي وَتُسْقِينِي ، وَأَنْتَ تُمَيِّنُنِي وَأَنْتَ تُحْيِينِي ؛ لَمْ يَسْأَلْ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ١١١٣ - نسختي) :
حدثنا أحمد قال : نا عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم قال : نا محمد بن
حُمران قال : نا أبو زُوح عن الحسن قال : قال سمرة بن جندب :

ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً ، ومن أبي بكر مراراً ، ومن
عمر مراراً ؟ قلت : بلى . قال : ... فذكره . قال :

فلقيت عبدالله بن سلام ، فقلت : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله

ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟! قال: بلى. فحدثته بهذا الحديث، فقال: بأبي وأمي رسول الله ﷺ! هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل أعطاهن موسى عليه السلام، فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات، فلا يأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه إياه.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

وأبو روح؛ الظاهر أنه سلام بن مكين البصري؛ فإنهم ذكروه في الرواية عن الحسن البصري.

وأما أحمد - شيخ الطبراني -؛ فالظاهر أنه الذي قبله بأحاديث، ابتداءً من الحديث (٩٧٨)؛ فإنه قال فيه: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن صباح الأيلي بمصر... ثم ساق له أحاديث كثيرة يقول في أول كل واحد منها: «حدثنا أحمد...» لا ينسبه، وكذلك يفعل في شيوخه الآخرين، ينسبه في حديثه الأول، ثم يقتصر على اسمه فقط دون أبيه في سائر أحاديثه اختصاراً.

و (الأيلي) مهملة في الأصل، فإن كان بالياء الموحدة (الأبلي) فهو بضمها وتشديد اللام؛ ونسبة إلى (أبله): بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة، وهي اليوم من البصرة، قاله ابن الجوزي في «اللياب»، وإن كان بالمشنة من تحت: (الأيلي)؛ فهو بفتح الألف وسكون المشنة؛ نسبة إلى (أبله): بلدة على ساحل بحر القلزم (الأحمر) بما يلي ديار مصر؛ ولعلها المعروفة اليوم بـ (إيلات)، التي احتلها اليهود من خليج العقبة.

وسواءً كان هذا أو ذلك؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما عندي من كتب الرجال! ومن شيوخ الطبراني في «المعجم الصغير»: أحمد بن محمد بن الصباح

أبو عبد الله البصري ، روى له بإسناده حديثاً آخر عن النعمان بن بشير مرفوعاً :

« إن الله كتب كتاباً ؛ فهو عنده على العرش . . . » الحديث (رقم ٨٨٦ -
الروض النضير) ، فيحتمل أن يكون هو هذا ، ولكنني لم أجده أيضاً ، فإن ثبت أنه
ثقة ضابط ؛ فالحديث ثابت ، وإلا ؛ فلا ، وأما قول المنذري في « الترغيب » (١ /
٢٣٢) - وتبعه الهيثمي - كعادته - في « المجمع » (١٠ / ١١٨) - :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن ! »

فالظاهر أنه قائم على إغماض النظر عن شيخ الطبراني ، وهو أمر نعرفه عن
الهيثمي ، وقد رأيت صرح في بعض المواطن - ولا يحضرني الآن مكانه^(١) - أن شيخ
الطبراني الذين لم يوردهم الذهبي في « الميزان » على الستر أو العدالة ، أو كما قال !
وهذا مذهب فيه تساهل كبير ، كما لا يخفى على من تشيع بأقوال أهل هذا
العلم ونقاده .

ثم استدركت فقلت : الحسن : هو البصري كما تقدم ؛ وهو مدلس ، ولم
يصرح بالتحديث !

٥٣٥٠ - (إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا كَهَيِّئِهَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ حِينَ
تَغْرُبُ مِنْ مَغْرِبِهَا ؛ فَصَلَّى رَجُلٌ رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجْدَاتٍ ؛ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ
ذَلِكَ الْيَوْمِ - وَحَسِبْتُهُ قَالَ - ؛ وَكُفِّرَ عَنْهُ خَطِيئَتُهُ وَإِثْمُهُ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ - ،
فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٢٦ / ٧٧٩٠) من

(١) هو في مقدمة كتابه ؛ المجمع ٤ . (الناشر) .

طريقين عن ميمون بن زيد عن ليث بن أبي سليم عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : ضعف ليث واختلاطه ؛ كما تقدم مراراً .

والأخرى : ميمون بن زيد ؛ أورده الذهبي في « ديوان الضعفاء » ، وقال :

« قال الأزدي : فيه ضعف . وأما في « الميزان » و « المغني » ؛ فقال :

« ليثه أبو حاتم » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ٢٢٦) - بعد أن عزاه لـ « المعجم » - :

« وفيه ميمون بن زيد ؛ قال الذهبي : « ليثه أبو حاتم » . وذكره ابن حبان في « الشقات » ، وقال : « يخطئ » . وبقية رجاله موثقون ؛ إلا أن فيهم ليث بن أبي سليم ؛ وفيه كلام !

قلت : لقد ألان القول في ليث ؛ بحيث أشعر أنه قد وثق ، ولعله تبع في ذلك المنذري ؛ فإنه قال في « الترغيب » (١ / ٢٣٧) :

« رواه الطبراني ، وإسناده مقارب ، وليس في رواه من ترك حديثه ، ولا أجمع على ضعفه !

قلت : وهذا من تساهله الذي غلب عليه في الكتاب المذكور ، ولذلك صدر هذا الحديث بلفظة : (عن) ؛ الشعر بعدم ضعفه عنده !

فإن الحديث الضعيف لا يشترط فيه أن يكون فيه من أجمع على ضعفه ؛ بل

يكفي - عند المحققين - أن يكون الراجع فيه الضعف لسبب من الأسباب الجارحة ؛
وما أكثرها ! ولذلك قالوا : الجرح مقدم على التعديل ؛ على التفصيل المعروف .
وليث ؛ سبب جرحه سوء حفظه واختلاطه .

على أن الإجماع الذي زعمه معارض بإجماع قبله ؛ كما كنت علقته على
« ضعيف الترغيب والترهيب » (١ / ١٦٧) ردّاً لقول المنذري المذكور ، فليراجعه
من شاء .

٥٣٥١ - (يَكْفِيكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا سَدَّ جُوعَتَكَ ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ ، وَإِنْ
كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظَلُّكَ ؛ فَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ ؛ فَبَيْحُهَا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٩٤٩٧ - مصورتي)
من طريق الحسن بن عمارة عن عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان
قال :

قلت : يا رسول الله ! ما يكفيني من الدنيا ؟ فقال :

« ما سد جوعتك . . . » الحديث . وقال :

« لم يروه عن عدي بن ثابت إلا الحسن بن عمارة » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الهيثمي (١٠ / ٢٥٤) بعد أن عزاه لـ « أوسط
الطبراني » .

وأشار المنذري (٣ / ١١١) لتضعيف الحديث ؛ إلا أنه أطلق العزو للطبراني ،
فأوهم أنه في « المعجم الكبير » ؛ وليس فيه !

٥٣٥٢ - (ما مِنْ أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْباً لِيُبَاهِيَ بِهِ ؛ لِيَنْظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ؛ إِلَّا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْزِعَهُ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٢٣ / ٢٨٣ / ٦١٨) ، واللفي في « معجم السُّفَرِ » (ق ٨٥ / ٢) ، وابن عساكر (١٣ / ٢١١ / ٢) عن عبد الخالق بن زيد ابن واقد عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ أفته عبد الخالق بن زيد ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وضعفه غيرهما .

وقال ابن حبان في « الضعفاء والمتروكين » (٢ / ١٤٩) :

« يروي المناكير عن المشاهير ؛ التي إذا سمعها المستمع شهد أنها مقلوبة أو معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به » .

والحديث ؛ أشار المنذري (٣ / ١١١) إلى تضعيفه !

وأعله الهيثمي (٥ / ١٣٥) بابن زيد هذا .

٥٣٥٣ - (أَلَا أَحَدْتُكُمْ عَنِ الْخَضِرِ ؟ قَالُوا : بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : بينما هو ذاتَ يومَ يمشي في سوقِ بني إسرائيلَ ؛ أبصره رجلٌ مكاتبٌ . فقال : تصدَّقْ عليَّ بآركِ اللهِ فيكَ ! فقال الخَضِرُ : أمنتُ باللهِ ، ما شاء اللهُ مِنْ أمرٍ يكونُ ، ما عندي شيءٌ أعطيكهُ . فقال المسكينُ : أسألكَ بوجهِ اللهِ !

لَمَّا تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ؛ فَإِنِّي نَظَرْتُ السَّيْمَاءَ (وفي رواية: سَيْمَاءَ الْخَيْرِ) فِي
وَجْهِكَ، وَرَجَوْتُ الْبَرَكَاتَ عِنْدَكَ! فَقَالَ الْخَضِرُ: أَمِنْتُ بِاللَّهِ، مَا عِنْدِي
شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ إِلَّا أَنْ تَأْخُذَنِي فَيُعِينَنِي! فَقَالَ الْمَسْكِينُ: وَهَلْ يَسْتَقِيمُ هَذَا؟!
قَالَ: نَعَمْ، الْحَقُّ أَقُولُ؛ لَقَدْ سَأَلْتَنِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَّا إِنِّي لَا أُحِبُّكَ بِوَجْهِ
رَبِّي؛ بَعْنِي! قَالَ: فَتَقَدَّمَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَهُ بِأَرْبَعِ مِثَّةِ دِرْهَمٍ، فَكَثَّ عِنْدَ
الْمَشْتَرِي زَمَانًا لَا يَسْتَعْمَلُهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ إِنَّمَا ابْتَعْتَنِي الشَّمْسَ
خَيْرٍ عِنْدِي، فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ؟ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ؛ إِنَّكَ شَيْخٌ
كَبِيرٌ. قَالَ: لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ. قَالَ: فَكُمُ وَاثَقُلْ هَذِهِ الْحِجَارَةَ، وَكَانَ لَا
يَنْقُلُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ. فَخَرَجَ الرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ؛ ثُمَّ انصَرَفَ
وَقَدْ نَقَلَ الْحِجَارَةَ فِي سَاعَةٍ! قَالَ: أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أَرَكَ
تَطِيقُهُ. قَالَ: ثُمَّ عَرَّضَ لِلرَّجُلِ سَفَرًا، فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ أَمِينًا، فَاخْلُفْنِي
فِي أَهْلِي خِلَافَةً حَسَنَةً. قَالَ: فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ. قَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ
عَلَيْكَ. قَالَ: لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ. قَالَ: فَاصْرَبْ مِنَ اللَّبَنِ لِبَيْتِي حَتَّى أَقْدِمَ
عَلَيْكَ. قَالَ: فَمَضَى الرَّجُلُ لِسَفَرِهِ. [قَالَ:] فَرَجَعَ الرَّجُلُ وَقَدْ شَدَّ
بِنَاءَهُ! فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ! مَا سَبِيلُكَ وَمَا أَمْرُكَ؟ قَالَ: سَأَلْتَنِي
بِوَجْهِ اللَّهِ، وَوَجْهُ اللَّهِ أَوْعَنِي فِي الْعُبُودِيَّةِ. فَقَالَ الْخَضِرُ: سَأَخْبِرُكَ مِنْ أَنَا؟
أَنَا الْخَضِرُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ؛ سَأَلَنِي [رَجُلٌ] مَسْكِينٌ صَدَقَةً، فَلَمْ يَكُنْ
عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِ، فَسَأَلَنِي بِوَجْهِ اللَّهِ، فَأَمَكَنْتَهُ مِنْ رَقَبَتِي، فَبَاعَنِي.
وَأَخْبِرُكَ أَنَّهُ مِنْ سَثَلِ بَوَاجِهِ اللَّهِ، فَرَدُّ سَائِلُهُ وَهُوَ يَقْدَرُ؛ وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
[وَوَجْهُهُ عَلَى وَجْهِهِ] جِلْدٌ وَلَا لَحْمَ؛ إِلَّا عَظْمٌ يَتَقَعَّقُ. فَقَالَ الرَّجُلُ:
أَمِنْتُ بِاللَّهِ، شَقَقْتُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَلَمْ أَعْلَمْ. قَالَ: لَا بَأْسَ؛ أَحْسَنْتَ

وأبقيت . فقال الرجلُ : بأبي أنت وأمي يا نبيَّ الله ! احكمْ في أهلي ومالي بما أراك الله ، أو أخيرك ؛ فأخلى سبيلك ؟ فقال : أحبُّ أن تخلي سبيلي ؛ فأعبدَ ربي . فخلّى سبيله . فقال الخضرُ : الحمدُ لله الذي أوقعني في العبودية ؛ ثم نجاني منها) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٣٥٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٣٢ - ١٣٤ / ٧٥٣٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨٧) من طريق سليمان بن عبيد الله الخطّاب : ثنا بقرية بن الوليد : ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : ... فذكره .

والطبراني أيضاً ، وفي « مسند الشاميين » (ص ١٦٣) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥ / ٣١٩ / ٢) عن محمد بن الفضل بن عمران الكندي : ثنا بقرية عن محمد بن زياد الألهاني به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من الطرفين عن بقرية :

أما الأولى ؛ فلضعف سليمان بن عبيد الله ؛ قال النسائي :

« ليس بالقوي » . وقال ابن معين :

« ليس بشيء » .

وذكره العقيلي في « الضعفاء » .

ولا ينافي ضعفه قول أبي حاتم فيه :

« صدوق ، ما رأيت إلا خيراً » !

لاحتمال أنه يعني أنه ليس بمتهم ، وذلك لا ينافي الضعف الناشئ من سوء الحفظ ، والذي يستلزم النظر في حديثه ، بل هذا ما صرح به ابنه في مقدمة « الجرح والتعديل » (١ / ٣٧) ، فراجعه إن شئت .

وأما توثيق ابن حبان ؛ فقد عرف تساهله في التوثيق ؛ فلا إشكال . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » - ملخصاً للأقوال المتقدمة فيه - :
« صدوق ، ليس بالقوي » .

قلت : فمثلته لا يحتج به ؛ فلا يقبل منه تصريح ببقية بالتحديث فيه . وعلى ذلك جرى من قبلنا من النقاد ؛ فقال الذهبي في ترجمة بقية من « الميزان » :

« ومن مناكير بقية : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً : بينما الخضر يمشي في سوق لبني إسرائيل . . . الحديث بطوله . هذا الحديث قال ابن جوصا : سألت محمد بن عوف عنه ؟ فقال : هذا موضوع . فسألت أبا زرعة عنه ؟ فقال : حديث منكر . قال ابن عدي : لا أعلم رواه عن بقية غير سليمان بن عبيد الله الرقي ، وقد ادعاه عبد الوهاب بن ضحاك العُرَضي ، وهو متهم ، وأما سليمان ؛ فقال فيه ابن معين : ليس بشيء . - فسلم عنه بقية » .

قلت : وقد فاته الطريق الأخرى عند الطبراني ؛ أعني : محمد بن الفضل بن عمران الكندي ، ولكنني لم أجده ترجمته ، مع أنه لم يذكر تحديث بقية ، وكذلك سليمان الرقي لم يذكر ذلك عند الطبراني ، فكأنه أحال بها على رواية الكندي ، ومن أجل ذلك لم يتعرض لذكر التحديث من تكلم على رواية الطبراني ، فقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ١٠٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله موثقون ؛ إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو

مجلس ؛ ولكنه ثقة » . وأعادته بنحوه في مكان آخر (٢١٣ / ٨) . وقال المنذري في « الترغيب » (١٨ / ٢) :

« رواه الطبراني وغير الطبراني ، وحسن بعض مشايخنا إسناده ، وفيه بعد . والله أعلم » .

قلت : وصدره بلفظة : (روي) إشارة منه إلى ضعف الحديث المطابق لاستبعاده تحسين بعض مشايخه إياه ؛ فأجاد كما قال الحافظ الناجي في « عجالة الإملاء » (١١٤ - ١١٥) ، وإن كان العهد به تصديره لأحاديث بقية بلفظة : (عن) كما حققته في مقدمتي لكتابي « صحيح الترغيب والترهيب » وفي « ضعيفه » أيضاً ، فلعل ذلك لضعف سليمان ، وجهالة ابن عمران الكندي .

وقد أشار إليها الحافظ ابن كثير في « البداية » ؛ فإنه ساق الحديث بطوله من رواية أبي نعيم الأصبهاني : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني . . . فساقه من الطريقين المتقدمين ، ثم قال (٣٣٠ / ١) :

« وهذا حديث رفعه خطأ ، والأشبه أن يكون موقوفاً ، وفي رجاله من لا يعرف . والله أعلم » .

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة (الخضر) من « الإصابة » - بعد أن ساقه من رواية الطبراني أيضاً - :

« قلت : وسند الحديث حسن ؛ لولا عننة بقية ، ولو ثبت لكان نصاً أن الخضر نبي لحكاية النبي ﷺ قول الرجل : « يا نبي الله ! » ، وتقديره على ذلك » .

قلت : وهذا صريح في أن الحافظ لم يقف على تحديد بقية المشقذ ، وإلا ؛ لجزم بحسنه .

والحق أنه ضعيف ؛ لما عرفت من حال المصرح بالتحديث . والله أعلم .

ونبوة الخضر ليست بحاجة في إثباتها إلى مثل هذا الحديث ؛ بعد قوله تعالى في القرآن حكاية عن الخضر : ﴿ وما فعلته عن أمري ﴾ ، وغير ذلك من الأدلة المعروفة .

٥٣٥٤ - (إن الملائكة كانت تصافع عمران بن حصين حتى اكتوى ؛ فتنحَّتْ) .

منكر . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٤ / ٢٨٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ١٠٧ / ٢٠٣) من طريقين عن قتادة : أن الملائكة . . . الحديث . قلت : إسناده مرسل ؛ فإن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس رضي الله عنه . والمحفوظ عن عمران أن الملائكة كانت تسلم عليه . فقد روى مطرف عنه أنه قال :

كان يُسَلِّم علي حتى اكتويت ؛ فتركت ، ثم تركت الكي ؛ فعاد .

أخرجه مسلم (٤ / ٤٨) - واللفظ له - ، وابن سعد (٤ / ٢٨٩ و ٧ / ١١) ، والحاكم (٣ / ٤٧٢) ؛ ولفظهما - والسياق لابن سعد - :

قال مطرف : أرسل إلي عمران بن حصين في مرضه فقال :

إنه كانت تسلم علي - يعني : الملائكة - ؛ فإن عشت فاكتم علي ، وإن مت ؛ فحدث به إن شئت .
وإسناده صحيح .

٥٣٥٥ - (فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ : مِئَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَفِي مَسْجِدِي : أَلْفُ صَلَاةٍ ، وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ : خَمْسُ مِئَةِ صَلَاةٍ) .

ضعيف بطرفه الأخير . أخرجه البزار في « مسنده » (٤٢٢ - كشف الأستار) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ٢٤٨) من طريق سعيد بن سالم القداح عن سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال البزار :

« لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ كما يأتي بيانه .

وقد عزا الحافظ المنذري إليه أنه حسن إسناده ، فقال في « الترغيب » (٢ / ١٣٧) :

« رواه البزار ، وقال : « إسناده حسن » . كذا قال ! » !

فلا أدري أهو وهم من المنذري ، أم سقط ذكره من قلم الهيثمي في « كشف الأستار » ؛ كما سقط منه عزوه في « مجمع الزوائد » (٤ / ٧) إلى البزار ؟ ! وإنما عزاه للطبراني في « الكبير » بنحوه . وقد عزاه إليه المنذري أيضاً . ثم قال الهيثمي :

« ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وهو حديث حسن » !

قلت : بل هو حديث منكر ؛ فإن آخره مخالف لحديث أبي ذر الصحيح بلغظ :

« صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه » ؛ يعني : بيت المقدس .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٨٣٩٥ - مصورتي) ، والحاكم (٤ / ٥٠٩) . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وقال الطبراني :

« لم يروه عن قتادة إلا الحجاج وسعيد بن بشير ؛ تفرد به عن الحجاج : إبراهيم ابن طهمان ، وتفرد به عن سعيد : محمد بن سليمان بن أبي داود » !

قلت : بل تابعه الوليد بن مسلم : حدثنا سعيد بن بشير به .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١ / ٢٤٨) .

قلت : فهذا الحديث الصحيح يفيد أن الصلاة في بيت المقدس بمثني صلاة وخمسين صلاة ؛ لأن الصلاة في مسجده ﷺ بألف صلاة كما في غير ما حديث ، وهذا خلاف ما في هذا الحديث الضعيف .

وعلته : ضعف سعيد بن سالم القداح وشيخه ، وكأنه لذلك أشار المنذري فيما تقدم إلى رده لتحسين البزار لإسناده . وأيده في ذلك الحافظ إبراهيم الناجي الحلبي في كتابه « عجالة الإملاء » بقوله (١٣٥ / ١) :

« وهو كما قال المصنف ؛ إذ فيه سعيد بن سالم القداح ، وقد ضعفوه ، ورواه عن سعيد بن بشير ، وله ترجمة في آخر هذا الكتاب « الترغيب » في الرواة المختلف فيهم » .

قلت : وقال شيخه الحافظ ابن حجر فيه - أعني : ابن بشير هذا - :

فمن غرائب المنذري التي جرى عليها في « ترغيبه » : أن يصدر الأحاديث الضعيفة بلفظ : « عن » المشعر بأنه غير ضعيف ، بل أنه صحيح أو حسن أو قريب منهما ! ومن ذلك هذا الحديث : فقد صدره بـ : (عن) مع انتقاده لقول البزار فيه : « حسن » ؛ كما تقدم !

فإن قيل : لعله فعل ذلك لشاهده الذي ذكره بعد أربعة أحاديث من حديث جابر مرفوعاً به مطولاً ، لكن ليس فيه موضع الشاهد منه ، وقال :

« رواه البيهقي ، ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه » !

فقد أورده السيوطي أيضاً في « أجامع الكبير » دون الشاهد ، وقال :

« رواه البيهقي في « الشعب » - وضعفه - ، وابن عساكر عن ابن عمر » .

ولم يعزه للبيهقي عن جابر بهذا اللفظ ، وإنما أورده قبل ذلك بأحاديث بلفظ :

« صلاة في المسجد الحرام مئة ألف صلاة . . . » الحديث بلفظ حديث

الترجمة تماماً . وقال في تخريجه :

« رواه البيهقي في « الشعب » ، والخطيب في « المتفق والمفترق » عن جابر ،

وفيه إبراهيم بن أبي حنيفة ؛ واه » .

يعني : أنه ضعيف جداً ، وعليه ؛ فلا يصلح شاهداً ؛ كما هو معلوم من علم

المصطلح . وأنا أظن أن المنذري لما عزاه من حديث جابر للبيهقي ؛ يعني : هذا

اللفظ ؛ وأما اللفظ الذي ساقه هو ؛ فإنما هو لفظ حديث ابن عمر ؛ فقد وجدته

كذلك في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم ، وإسناده ضعيف جداً ؛ كما تقدم بيانه

برقم (٨٣١) .

وأكثر من حديث الترجمة : ما أخرجه ابن ماجه في حديث لانس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« . . . وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ! »

فصارت الصلاة في الأقصى أفضل من الصلاة في المسجد النبوي ! وقد صدره المنذري أيضاً بـ : (عن) ! مع قوله في تخريجه (١ / ١٣٦) :

« رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات ؛ إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته . . . » !

والحقيقة أنه مجهول ؛ كما صرح بذلك الحافظ في « التقريب » .

ونحوه قول الذهبي في « الميزان » :

« ليس بالمشهور » ، ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« هذا منكر جداً » .

ونقل الناجي (١٣٤ / ٢) مثله عن العلاءي وغيره .

وقريب منه : حديث ميمونة بنت سعد مرفوعاً :

« إن الصلاة في المسجد الأقصى كألف صلاة فيما سواه » .

أخرجه ابن ماجه وغيره .

وهو منكر جداً ؛ كما قال الذهبي أيضاً ، وبيانه في كتابي « ضعيف أبي داود »

رقم (٦٨) ، وفي تعليقي على « الأحكام الوسطى » لعبد الحق الإشبيلي رقم (٨٣٢) .

واعلم أنه كان من الممكن الجمع بين هذه الأحاديث المتناقضة في فضل الصلاة في المسجد الأقصى : بأن يؤخذ بالزائد فالزائد . وعلى ذلك جرى الإمام الطحاوي ! ولكن هذا إنما يصار إليه حينما تكون الأحاديث كلها من قسم المقبول ، وليس الأمر كذلك ؛ كما تبين لك من هذا التحريج ، والله تعالى هو الحق لا رب سواه .

٥٣٥٦ - (إن هذه الآية : ﴿ الَّذِينَ يُتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ ؛ نزلت في النفقات على الخيل في سبيل الله) .

موضوع . أفته سعيد بن سنان الحمصي ؛ كما سيأتي في الحديث الآتي .
وغفل عنه الهيثمي هنا - كما غفل عنه هناك - ؛ فقد أورده في تفسير (البقرة) ، وقال (٣٢٤ / ٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ومزيد بن عبد الله وأبوه لا يعرفان ! »

والحديث ؛ أورده الذهبي فيما أنكر على سعيد بن سنان .

٥٣٥٧ - (إن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلها شعانون عليها ، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة ، وأبوالها وأروائها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » في ترجمة

أحمد بن عبد الرحمن بن عَمَّال الحَرَّانِي ، فقال (رقم ١٠٥٨ - مصورتي) :
حدثنا أحمد قال : ثنا أبو جعفر (النَّفَّيُّ) قال : نا سعيد بن سنان عن يزيد بن
عبد الله بن عَرِيب عن أبيه عن جده قال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد بن سنان » .

قلت : وهو أبو مهدي الحمصي ؛ قال الخافظ في « التقريب » :

« متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

قلت : ولست أشك أن قوله في آخر الحديث :

« من مسك الجنة » إنما هو من وضعه ، وإلا ؛ فسائر الحديث ثابت صحيح من

حديث غير واحد من الصحابة ، تراها في « الترغيب والترهيب » (٢ / ١٦٠ -

١٦١) . وقد أشار إلى ذلك المنذري بقوله :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه نكارة » .

وإن من غرائب الخافظ الهيثمي قوله في إعلان الحديث (٥ / ٢٥٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفه ! »

يشير إلى يزيد بن عبد الله وأبيه ؛ فإنهما لا ذكر لهما في شيء من كتب

الرجال .

فخفي عليه حال سعيد بن سنان ، أو فاته إعلال الحديث به ، وهو أفته !

ثم إن شيخ الطبراني ضعيف أيضاً ؛ قال أبو عروبة :

« ليس يؤتمن على دينه » . وقال ابن عدي :

« هو ممن يكتب حديثه » .

٥٣٥٨ - (مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانَ عِنْدَهُ طَعَامًا وَلَا مَقِيلًا ؛
فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ، وَلْيُسَمِّ عَلَى طَعَامِهِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٢٩٤ / ٦١٠٢) في
أحاديث ساقها بإسناد واحد من طريق خلف بن عبد الحميد السرخسي : ثنا أبو
الصَّبَّاح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن أبي هاشم الرُّمَّاني عن زاذان عن
سلمان مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته عبد الغفور هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء
والمتروكين » :

« كان ممن يضع الحديث على الثقات ؛ كعب وغيره ، لا يحل كتابة حديثه ولا
ذكره إلا على جهة التعجب » .

وأشار إلى هذا المعنى الإمام البخاري بقوله :

« تركوه » . وقال في « التاريخ الصغير » :

« سكتوا عنه » .

وبه أعله الهيثمي (٣٨ / ٨) .

والراوي عنه مجهول ؛ قال أحمد :

« لا أعرفه » .

والحديث ؛ اقتصر المنذري في « الترغيب » (٣ / ١١٦) على الإشارة إلى

تضعيفه ، وهو تصور ظاهر .

والذي صح عنه عليه السلام في هذا الباب : إنما هو ذكر الله عند دخول البيت وعند الطعام ، وواضح أن المراد التسمية في كل منهما ؛ انظر « الترغيب والترهيب » حديث جابر عند مسلم وغيره .

وفي السلام عند دخول البيت حديث آخر ، تراه مخرجاً في « المشكاة » (٧٢٧) و « الترغيب » (٢ / ٢٦٢) .

٥٣٥٩ - (الحمد لله الذي جعلك يا بُنِيَّةَ شبيهةً بسيدة نساء بني إسرائيل ؛ فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً وسئلت عنه ؟ قالت : ﴿ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى من طريق عبد الله بن صالح : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام أياماً لم يَطْعَمْ طعاماً ، حتى شق ذلك عليه ، فطاف في منازل أزواجه ، فلم يجد عند واحدة منهن شيئاً ! فأنتى فاطمة فقال : « يا بنية ! هل عندك شيء آكله ؛ فأنتى جائع ؟ » .

قالت : لا والله - بأبي أنت وأمي - ! فلما خرج من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها ، فوضعت في جفنة لها ، وقالت :

والله ! لا وثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي ، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبيعة طعام ، فبعثت حسناً أو حسياً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع إليها ، فقالت : بأبي أنت وأمي ؛ قد أتى الله بشيء ، فخبأته لك . قال :

« هلمى يا بنية ! » .

قالت : فأتيته بالجفنة ، فكشفتُ عنها ؛ فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلما نظرت إليها بُهتتُ وعرفت أنها بركة من الله ، فحمدتُ الله ، وصليت على نبيه ، وقدمته إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآه حمد الله ، وقال :

« من أين لك هذا يا بنية ؟ ! » .

قالت : يا أبتِ ! ﴿ هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ ! فحمد الله ، وقال : . . . فذكر الحديث .

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي ، ثم أكل رسول الله ﷺ ، وأكل علي ، وفاطمة ، وحسن ، وحسين ، وجميع أزواج النبي ﷺ ، وأهل بيته حتى شبعوا جميعاً ، قالت : وبقيت الجفنة كما هي . قالت : فأوسعت ببقيتها على جميع الجيران ؛ وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً .

ذكره ابن كثير في « التفسير » (١ / ٣٦٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مكث عنه ابن كثير ؛ لأنه ساق إسناده ، وهذه عاداته وعادة المحدثين ؛ إذا ساقوا إسناد الحديث ؛ فقد برئت ذمتهم وارتفعت المسؤولية عنهم إذا كان الحديث إسناده ضعيفاً أو موضوعاً .

وقد غفل عن هذه الحقيقة العلمية من قام باختصار « تفسير ابن كثير » وغيرهم ، فيتوهمون أن سكوت ابن كثير عن الحديث معناه أن الحديث ثابت عنده ؛ وليس كذلك ؛ وبخاصة إذا ساق إسناده ؛ كما بينت ذلك في غير ما موضع .

وهذا الحديث من هذا القبيل ؛ فإن في إسناده عبد الله بن صالح عن عبد الله

ابن لهيعة ، وكلاهما ضعيف .

ولجهل الشيخ الصابوني بهذا العلم الشريف ، وبذلك الحقيقة العلمية ؛ فقد أورد هذا الحديث مصححاً له في « مختصره » (١ / ٢٨٠) ، ثم نقل عزو الحافظ ابن كثير لأبي يعلى من « تفسير ابن كثير » إلى حاشية « مختصره » ؛ موهماً القراء أنه من تخريجه ! فما أحراه بقول النبي ﷺ :

« المتشيع بما لم يُعطَ ؛ كلابس ثوبي زور ! »

ثم إن الحديث - مع ضعف إسناده - ؛ فضي متنه نكارة في نقدي ؛ مثل قوله : « فإني جائع ! » ؛ لأنه غير معروف مثله عنه ﷺ فيما أذكر !

ومن ذلك قول فاطمة رضي الله عنها لأبيها مرتين :

بأبي أنت وأمي !

فإنه محجوج مرفوض ؛ كما هو ظاهر لا يحتاج إلى بيان !

ونحوه قولها بعد أن حمدت الله :

وصليتُ على نبيه .

فإنه ليس معهوداً أيضاً قرن الصلاة على النبي مع حمد الله تعالى في مثل هذه المناسبة ! والله أعلم .

٥٣٦٠ - (نِعْمَ السَّوَاكُ الزَّيْتُونُ ؛ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ ، يُطَيَّبُ بِهَا الْفَمُ ، وَيَذْهَبُ بِالْحَفَرِ ، هُوَ سِوَاكِي ، وَسِوَاكُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٦٧٠ - مصورتي) ؛ حدثنا

أحمد قال : نا معلل قال : نا محمد بن محصن عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الرحمن بن عثم الأشعري عن معاذ بن جبل مرفوعاً به . وقال :
« لم يروه عن إبراهيم إلا محمد » .

قلت : وهو العكاشي ؛ نسب إلى جده الأعلى ؛ فإنه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي ؛ كذبوه ؛ كما في « التقريب » .
وقال الذهبي :

« ليس بثقة ، قال الدارقطني : متروك يضع » .

قلت : فهو علة هذا الحديث .

وخفي ذلك على الهيثمي ؛ فأعله بالذي دونه ، فقال (٢ / ١٠٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه معلل بن محمد ؛ لم أجد من ذكره » !

قلت : كذا قال ؛ وتبعه الشيخ محمد بن سليمان المغربي في « جمع الفوائد »
(١ / ٩١) ؛ ثم المعلق عليه ، دون أن ينبهوا إلى ما فيه من الوهم :

أولاً : الغفلة عن آفته الحقيقية ؛ وهي العكاشي كما ذكرنا . وقد تنبه لها الهيثمي في حديث آخر ، أخرج به الطبراني قبيل هذا بالسند نفسه ، وهو حديث :

« اتخذوا الديك الأبيض . . . » . فقال الهيثمي (٥ / ١١٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو كذاب » ، وقد مضى برقم (١٦٩٥) . ولم أره في « كتاب الطب » من « جمع الفوائد » للمغربي ، وهو مؤخر فيه عن موضعه في « مجمع الهيثمي » ، فلا أدري

أسقط من قلمه ، أم أودعه في كتاب آخر عنده ؟ ! والله أعلم .

ثانياً : قوله : « معطل بن محمد » خطأ ! والصواب : « معطل بن نفيل » ؛ كذلك وقع في إسناد حديث آخر ساقه قبل هذا الحديث بحديث ، وكذلك وقع في حديث آخر عنده (٦٣٢) وفي أحاديث أخرى بعده (٦٥٢ - ٦٥٥) ، ونسبه في الأول منها فقال : « الحراني » .

وبعد كتابة ما سبق ؛ رجعت إلى « مجمع البحرين » للهيثمي (١ / ٣٤ / ٢) ، فوجدته قد ساق الحديث بالإسناد المذكور تحته ؛ إلا أنه وقع فيه : « . . . معطل بن محمد بن محسن عن إبراهيم . . . لم يروه عن إبراهيم إلا محمد » !

فانكشف لي سبب الوهمين السابقين من الهيثمي . وبيانه : أنه لما نقل الحديث من « المعجم الأوسط » ، أدخل راوياً في آخر ، فبدل أن يكتب : « معطل : نا محمد بن محسن » كتب : « معطل بن محمد بن محسن » !

ولما نقل الحديث من « مجمع البحرين » إلى « مجمع الزوائد » وتكلم على إسناده ؛ وقع منه ما وقع من الوهمين المشار إليهما ! والمعصوم من عصمه الله .

٥٣٦١ - (مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَةٌ ، أَوْ مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللَّهُ ؛ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ ، وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٣٩١) : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة : ثنا بقية بن الوليد عن ابن ثوبان عن أبيه يرد إلى مكحول إلى عبد الرحمن بن عثم الأشعري أن أبا مالك الأشعري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

وتابعه عبيد بن شريك : ثنا عبد الوهاب بن غبدة به .

أخرجه البيهقي في « السنن » (٩ / ١٦٦) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ إلا أن مكحولاً رُمي بالتلبيس .

أما بقية ؛ فهو مشهور بذلك ، وقد قال غير واحد من الأئمة :

« كان يدلس عن المتروكين » .

ولذلك ؛ فهو من الثقات الذين لا يحتج بحديثهم ما عنعن ، وهذا منه .

نعم ؛ قد خالف أبا داود وعبيد بن شريك : محمد بن محمد بن سليمان ،

فقال : ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحَوَظِيُّ : ثنا بقية بن الوليد : ثنا عبد الرحمن بن

ثابت بن ثوبان به .

فصرح بتحديث بقية .

أخرجه الحاكم (٢ / ٧٨) ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم ! »

فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ابن ثوبان لم يحتج به مسلم ؛ وليس بذلك ، وبقية ثقة ، وعبد الرحمن

ابن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن ! »

قلت : بين وفاتيهما قرابة أربعين سنة ؛ لأن ابن غنم توفي سنة (٧٨) ،

ومكحول توفي سنة (١١٢) في قول ، وسنة (١١٨) في قول آخر ، ولم يذكرها

سنة ولادته ، حتى يمكن القول بمعاصرته إياه ، ولكن ثبوت المعاصرة إنما تفيد في

الراوي الذي لم يعرف بتدليس ، ومكحول ليس كذلك ؛ كما سبق .

وابن ثوبان - وإن كان فيه كلام - فالراجع أنه حسن الحديث .

وأما بقية ؛ فقد عرفت حاله ، وإنما وثقه الذهبي لتصريحه بالتحديث في رواية الحاكم ، وهو الذي غرني قديماً حينما خرجت الحديث في « أحكام الجنائز » (ص ٣٧) ، وقلت عقبه :

« وصححه الحاكم ، وإنما هو حسن فقط » .

فلم يتنبه الذهبي - كما لم أُنبه أنا يومئذٍ - لكون التصريح بتحديث بقية شاذ - بل منكر - ؛ لأمرين :

الأول : مخالفة محمد بن محمد بن سليمان لأبي داود وعبيد بن شريك كما سبق ؛ فإنهما اعتناه عنه .

والآخر : أن محمداً هذا - وهو الباغندي - مع كونه من الحفاظ ؛ فقد تكلم فيه بعضهم كلاماً سيئاً حتى اتهم بالكذب ! والذهبي نفسه قال في ترجمته من « الميزان » :

« كان مدلساً ، وفيه شيء . قال ابن عدي : أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب . وقال الإسماعيلي : لا أتهمه ، ولكنه خبيث التدليس » .

قلت : فمثله لا يحتاج به عند التفرد ، فكيف مع اغتالفة ؟ !

ثم وجدت له مخالفاً ثالثاً ثقةً : فقال الطبراني في « الكبير » (١ / ١٦٧ / ١) :
حدثنا خير بن عرفة المصري : نا حيوة بن شريح الحمصي : نا بقية بن الوليد عن ابن ثوبان به .

٥٣٦٢ - (يا عائشة ! أتخذت الدنيا بطنك ؟ ! أكثر من أكلة كل يوم سرفاً ، والله لا يحب المترفين) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٦١ / ٢) من طريق العلاء بن مسلمة الرؤاس (الأصل : سلمة الرواسي) : حدثني خالد بن نجيح المصري : ثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت :

رأني رسول الله ﷺ وأنا أكل في يوم مرتين فقال : . . . فذكره . وقال :

« في إسناده ضعف » !

كذا قال ! وأقره العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ٧٨) !

وفيه تساهل كبير ؛ فإنما يصح مثل هذا القول فيما لو كان السند إلى ابن لهيعة ثابتاً ، وأنى له ذلك ؟ ! وفيه أفتان :

الأولى : خالد بن نجيح المصري ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٥٥) عن أبيه :

« هو كذاب ، كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مرجم وأبي صالح ، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح ؛ يتوهم أنها من فعله » .

الأخرى : العلاء بن مسلمة الرواس ؛ قال ابن حبان (٢ / ١٨٥) :

« يروي عن العراقيين المقلوبات ، وعن الثقات الموضوعات » . وقال ابن طاهر :

« كان يضع الحديث » .

نعم ؛ قد رواه البيهقي (٢ / ١٥٨ / ١ - ٢) بإسناد آخر عن ابن لهيعة نحوه ؛
هو خير من هذا :

أخرجه من طريق يحيى بن عثمان المصري ؛ حدثني أبي عن ابن لهيعة . . .
فذكره بلفظ :

« يا عائشة ! أما تحبين أن يكون لك شغل إلا في جوفك ؟ ! الأكل في اليوم
مرتين من الإسراف ، والله لا يحب المرففين » .

(تنبيه) : كنت خرجت هذا الحديث فيما تقدم برقم (٢٥٧) نقلاً عن
« الإحياء » و « تخريجه » ، وعن « الترغيب » للمندري ، وكان ذلك قبل أن نطلع
على إسناده في « شعب البيهقي » ، فلما وقفت عليه فيه ؛ بادرت إلى تخريجه ،
وبيان الفرق بين إسناديه ولفظيه ، فتبين الآن أنه ليس عند البيهقي لفظ : « إياك
والسرف » ، الذي جاء في « الإحياء » ، وعزاه العراقي للبيهقي ، فاقضى التنبيه .

٥٣٦٣ - (ثلاثة لا تُقبلُ لهم شهادةٌ أن لا إله إلا الله : الراكبُ
والمركوب ، والراكبةُ والمركوبةُ ، والإمامُ الجائرُ)^(١) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٣٢٥٦) ؛ حدثنا بكر :
قال : نا أبو عطاء بلال بن عمرو عن صالح بن أبي صالح عن عمر بن راشد عن
عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن حرملة إلا عمر بن راشد ، ولا عن عمر إلا صالح بن أبي
صالح ، تفرد به أبو عطاء » .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « سيأتي بزيادة فائدة برقم (٦٦٥٩) » .
(الناشر) .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، ولم يذكره الذُّلَّابي في « الكنى » .

ومثله صالح بن أبي صالح ، وفي « التهذيب » بهذا الاسم جمع ، ولكنهم من التابعين ، وهو دونهم كما ترى .

وأما عمر بن راشد ؛ فهو المدني الجاري ، يروي عن مالك وابن عجلان وطبقتهما . قال أبو حاتم :

« وجدت حديثه كذباً وزوراً » . وقال الحاكم ، وأبو نعيم :

« يروي عن مالك أحاديث موضوعة » .

وبه أعل الحديث الهيثمي ، فقال في « الجمع » (٤ / ٢٨٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عمر بن راشد المدني الجاري ؛ وهو كذاب » .

وأما المنذري ؛ فقد اكتفى بالإشارة إلى ضعفه (٣ / ١٣٨) !

وهذا من تساهله الذي شرحت القول عنه في مقدمة « صحيح الترغيب » و « ضعيفه » ، وهو تحت الطبع^(١) .

٥٣٦٤ - (مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِي - قَلْتُ أَوْ كَثُرْتُ - ، فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ ؛ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٦٧٧٣ - مصورتي) من طريق هشام بن عمار : ثنا عبد العزيز بن الحُصَيْن عن عمار الدُّهْنِي : حدثني

(١) وقد طبع بعد وفاة الشيخ - رحمه الله - بغلبل . (الناشر) .

إبراهيم بن [يزيد] عن بنت معقل بن يسار عن أبيها معقل أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

« لم يرو هذا الحديث عن عمار الدهني إلا عبد العزيز بن الحصين ، تفرد به هشام » .

قلت : عبد العزيز هذا واه ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٣٩) .

وقد حولف في إسناده ؛ فقال عبيد الله بن موسى : ثنا إسرائيل عن عامر الدهني عن أبيه عن أم معقل عن أبيها قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .
أخرجه الحاكم (٤ / ٩٠ - ٩١) ، وقال :

« هذه أم معقل بنت معقل بن منان الأشجعي ، وهو صحيح الإسناد » !
ووافقه الذهبي !

قلت : لم أر من ذكر أم معقل هذه ، وأخشى أن يكون محرفاً من (ابنة معقل) كما في الإسناد الأول ، وليس اعتمادي عليه فيما ذهبت إليه فحسب ؛ فقد روى الإمام أحمد (٤ / ٢٥) : ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت إسماعيل البصري يحدث عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ليس من والي أمة - قلت أو كثرت - لا يعدل فيها ؛ إلا كَبَّه الله تبارك وتعالى على وجهه في النار » .

لكنني لم أعرف إسماعيل البصري ؛ وفي طبقة جماعة ؛ فيهم الثقة والضعيف والمجهول . وذكر الحافظ في ترجمة (ابنة معقل) من « التعجيل » أنه روى عنها

إسماعيل الأودي ، ولم يذكره السمعاني في هذه النسبة (الأودي) ، وقد رواه عنه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٢٢١ / ٥١٤) ، ونسبه في رواية ثانية (٥١٧) فقال : (الكندي) ، وفي أخرى (٥١٨) : (الأزرق) .

ومثله ابنة معقل هذه ؛ فإن الحافظ لم يذكر راوياً عنها غير إسماعيل المذكور .

وقد تابعها أخواها عبد الرحمن بن معقل بن يسار عن أبيه بلفظ :

« أيما والٍ ولي شيئاً من أمر المسلمين ، فلم ينصح لهم كنصحه لنفسه ؛ كبه الله على وجهه يوم القيامة في النار » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٩٤) بإسناد جيد عنه ؛ كما بينته في « الروض النضير » (رقم ٨٦٨) .

وأما عبد الرحمن هذا ؛ فقد قلت هناك : إنني لم أجد من ذكره ! وأقول الآن :

لعله عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار ؛ فقد ذكره هكذا ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٥٢) ، وكذا ابن حبان في « الثقات » (٣ / ١٥٤ - طبع الهند) ، وذكر أنه روى عن عمر أو ابن عمر . وروى عنه قرّة بن خالد السدوسي .

وعليه ؛ يكون قد نسب في هذه الرواية إلى جده معقل ، فهو تابعي مستور .

وجملة القول : أن الحديث لم يثبت عندي بهذا اللفظ ؛ لاضطراب الرواة في الراوي عن معقل ؛ هل هو عبد الرحمن أو ابنة معقل ؟ وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما مجهول .

ولو أن الحديث جاء بإسنادين ثابتين عنهما ؛ لكان احتمال تقوية الحديث بمجموع روايتهما وارداً ، فكيف وقد جاء من طرق أخرى عن معقل رضي الله عنه

في « الصحيحين » وغيرهما بغير هذا اللفظ ، فراجعها إن شئت في « الأحاديث الصحيحة » (١٧٥٤ ، ٢٦٣١) .

٥٣٦٥ - (لا تَنْكِحُوا الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ يُخْلَقُ ضَاوِياً) .

لا أصل له مرفوعاً . وقد اشتهر اليوم عند متفقهة هذا الزمن ودكاترته ، الذين لا يتقون الله في طلابهم ، فيلقون عليهم من الأقوال والآراء ما لا حجة عليه ولا برهان ، ومن الأحاديث ما لا منام له ولا خطام ، وما لا أصل له من كلامه عليه الصلاة والسلام ، كهذا الحديث : فإنني سئلت عنه مراراً من بعض طلابهم ؟ فقد قال الحافظ ابن الملقن في « خلاصة البدر المنير » (ق ١١٨ / ١) :

« غريب . قال ابن الصلاح : لم أجده أصلاً » .

ولعله غرهم أن ابن الأثير أورده في « النهاية » في مادة (ضوا) ، جاهلين أنه لا يتقيد فيه بما ثبت من الحديث ؛ لأن غرضه شرح الغريب منه ، ثبت أو لم يثبت ، وكم من حديث فيه لا يعرف له أصل في كتب الحديث ؛ فضلاً عن الأحاديث الضعيفة ! مثله في ذلك مثل الغزالي في « الإحياء » ، بل هذا أهل لِيُنْتَقَدَ أكثر من ذلك ؛ لأن كتابه كتاب هداية وتربية وتوجيه ، فلا يجوز إيراد الأحاديث الضعيفة فيه والواهية ، ولذلك ؛ بالغ العلماء في انتقاده والرد عليه ، ولعله هو عمدة ابن الأثير في حديث الترجمة ؛ فقد أورده الغزالي في « إحيائه » (٢٨ / ٢) في جملة أحاديث صرح بنسبتها إلى النبي ﷺ ، وكلها منكرة ! بين ذلك العراقي في « تخريجه » إياه ، فقال - بعد أن نقل عن ابن الصلاح أنه لا أصل له ، وأقره - :

« قلت : إنما يعرف من قول عمر أنه قال لآل السائب : قد أضويتم ؛ فانكحوا

في النوايع .

رواه إبراهيم الحربي في « غريب الحديث » وقال : معناه : تزوجوا الغرائب .
قال : ويقال : أغربوا ولا تَضُورُوا » .

قلت : فهذا صريح من الحافظ الحربي أن الجملة الأخيرة : « أغربوا ولا تَضُورُوا »
ليس حديثاً ، فلا تغتر بإيهام ابن الأثير أنه حديث !

٥٣٦٦ - (نَعَمْ ؛ ما لم تَقُمْ على بابِ سُدَّةٍ ، أو تأتي أميراً تسألُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٢٧٦٩) - بإسناد صحيح -
عن خالد بن حارث قال : حدثني طريف بن عيسى العنبري قال : نا يوسف بن
عبد الحميد قال : لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فحدثنا :

أن رسول الله ﷺ دعا لأهله ، فذكر علياً وفاطمة وغيرهما . فقلت : يا رسول
الله ! من أهل البيت أنا ؟ قال : . . . فذكره . وقال :
« لم يَرَوْ هذا الحديث عن طريف إلا خالد » .

قلت : وهو ثقة ثبت من رجال الشيخين .

وإنما العلة عن فوقه ؛ فإن طريفاً هذا وشيخه يوسف ليسا بمعروفين ؛ فقد أوردهما
ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٤) و (٤ / ٢ / ٢٢٦) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيهما
جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك فعل البخاري في « التاريخ » ، وابن حبان في « الثقات » ؛ فإنه أورد
يوسف هذا في طبقة التابعين من كتابه « الثقات » (٣ / ٢٩٦) بهذه الرواية أيضاً .

والظن به أنه أورد طريقاً أيضاً في طبقة أتباع التابعين منهم ، ولكن المجلد الخاص بها ما علمنا أنه طبع بعد ، ومخطوطة الظاهرية منه محجوزة الآن في قسم التصوير من المجمع العلمي بدمشق لتصويره ، فلعلنا نتمكن من مراجعته بعد إن شاء الله تعالى .

وإن ما يؤيد ظني المذكور ؛ قول المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٥١) - وتبعه الهيثمي في « المجمع » (٩ / ١٧٣) - :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواه ثقات ! »

قلت : وهذا من تساهلها الذي عرفنا به ؛ إذ إنهما جريا في كتابيهما على الاعتماد بما تفرد ابن حبان بثويقه من الرواة ، مع تساهله في ذلك عند المحققين من العلماء ؛ كما سبق التنبيه على ذلك مراراً .

ثم رأيت طريقاً المذكور في « الثقات » (٨ / ٣٢٧) من رواية خالد بن الحارث عنه ؛ فهو مجهول كشيخه يوسف .

٥٣٦٧ - (مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لَبِغَ عَلَيْهِ - وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ - فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ)^(١) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٢ / ٢) : حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبير بن الحمصي : حدثني أبي : نا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي : نا عياش بن مؤنس أن أبا الحسن نمران بن مخمر حدثه أن أوس بن شرحبيل - أحد بني المجمع - حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « مضى برقم (٧٥٨) » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم :

أولاً : أوس بن شرحبيل ؛ قيل : له صحبة ؛ وأنكر ذلك ابن حبان كما يأتي .

وقيل فيه : شرحبيل بن أوس ، على القلب . أورده البخاري في « التاريخ » هكذا (٢ / ٢ / ٢٥٠) . وقال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٣٧) :

« وهو أشبه ، له صحبة » .

وجوز ابن شاهين أنهما اثنان . وقال البغوي :

« والأصح عندي : شرحبيل » .

ورجع الحافظ المغيرة .

ثانياً : أبو الحسن نمران بن مخمر ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٩٧) برواية جمع عنه ؛ أحدهم حرير بن عثمان عنه .

وجاء في « تعجيل المنفعة » أنه ذكره ابن حبان في « الثقات » . ولم أره في « التابعين » منه ، فلعله أورده في « أتباعهم » ؛ ولا تطوله الآن يدي .

ثالثاً : عياش بن مؤنس . أورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥) فقال :

« عياش بن مؤنس أبو معاذ . روى عن شداد بن شرحبيل الأنصاري . وسمع منه (١) نمران بن مخمر ، وروى عنه حبيب بن صالح » !

هكذا قال ! جعله تابعياً يروي عنه نمران بن مخمر ، وظاهر كلامه في ترجمة نمران أنه تابعي أيضاً .

وقد عكس ذلك ابن حبان فأصاب ؛ فقال في « الثقات » في (التابعين)

أيضاً (٢٠٧ / ٣) :

« عياش بن مؤنس ، يروي عن نمران بن مخمر عن شرحبيل بن أوس - ويقال : إن له صحبة ، وما أراه محفوظ - . روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي » .

وهكذا أورده البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٤٧) :

« عياش بن مؤنس ، سمع نمران . روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي » .

قلت : ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع ابن أبي حاتم كما رأيت ؛ فهو مجهول العين ، أو مجهول الخال ؛ إن صح أنه سمع منه حبيب بن صالح أيضاً .

وأما عمرو بن إسحاق - شيخ الطبراني - ؛ فلم أقف له على ترجمة ، ولا في « تاريخ دمشق » لابن عاكراً !

وأما أبوه إسحاق بن إبراهيم بن زريق الحمصي ؛ فضعيف ، بل كذبه بعضهم .

لكن قال البخاري في ترجمة شرحبيل : « وقال عمرو بن الحارث . . . » فذكره ، فلا أدري إذا كان عنده من طريق أخرى عن عمرو أم لا .

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فالعلة من عياش بن مؤنس ؛ لجهالته كما علمت . ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٥٣) إلى تضعيف الحديث ، وقال :

« وهو حديث غريب » . وقال الهيثمي في « المجمع » :

« . . وفيه عياش بن مؤنس ، ولم أجد من ترجمه (!) ؛ وبقيّة رجاله وثقوا » !

٥٣٦٨ - (لعنَ اللهُ سبعةً مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ ، وَرَدَّدَ

لَعْنَتَهُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلَاثًا ، وَلَعَنُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ ، قَالَ :

مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ،

مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ .

مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ .

مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ .

مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ .

مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَابْتِهَا .

مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ حُدُودَ الْأَرْضِ .

مَلْعُونٌ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٨٤٩٢ - ط) ، وأبو

بكر الشافعي في « الفوائد » (٧٣ / ٢٥٤ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق

٣٤١ / ١) من طرق عن أبي مصعب الزهري : حدثني مُحَرَّرُ بْنُ هَارُونَ - رجل

من قريش - عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

وتابعه عبد الله بن عمر بن الرُّمَّاح - عند ابن عدي - ، وبشر بن الحكم بن

حبيب بن مهزيب - عند البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٣٢ / ٢) - ؛ كلاهما عن

محرر بن هارون به .

وخالف أبو عتبة أحمد بن الضرج فقال : ثنا ابن أبي فديك : ثنا هارون

التمي عن الأعرج به .

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٥٦) ، وسكت عنه ! وتعقبه الذهبي ، فقال :

« قلت : هارون ضعفه » .

قلت : هو هارون بن هارون بن عبد الله بن مُحَرَّر بن الهُدَيْرِ القرشي التيمي ،
فهو أخو محرر بن هارون ، وكلاهما ضعيف جداً .

لكن أبو عتبة أحمد بن الفرج ضعيف ، فلا يحتج به عند التفرد ، فكيف عند
المخالفة ؟

ولم يتنبه لهذا المنذري ؛ فقال (٣ / ١٩٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا محرر بن
هارون التيمي ، ويقال : (مُحَرَّر) بالإهمال .

ورواه الحاكم من رواية هارون أخي محرر ، وقال : « صحيح الإسناد » .
وكلاهما واه ؛ ولكن محرر قد حُسن له الترمذي ، ومثأه بعضهم ، وهو أصلح حالاً
من أخيه هارون !

قلت : إن كان لا بد من المفاضلة بينهما ؛ فالعكس هو الصواب ، كما يشير إلى
ذلك قول الحافظ ابن حجر في الأول :

« محرر - براءين ؛ وزن محمد ؛ على الصحيح - ابن هارون بن عبد الله التيمي -
متروك » .

وقال في أخيه :

« ضعيف » .

ولكنني أرى أنهما في شدة الضعف سواء ؛ فالأول قد قال فيه البخاري وغيره :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان (٢٠ / ٣) :

« كان ممن يروي عن الأعرج ما ليس من حديثه ؛ وعن غيره ما ليس من حديث الأثبات ، لا تحمل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به » .

وقال في أخيه هارون (٩٤ / ٣) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط » .

وضعفه غيره .

لكن الحديث قد صحح عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ آخر ، وفيه ذكر السبعة غير :

« . . ملعون من جمع بين امرأة وابنتها » ، وذكر مكانه :

« لعن الله من كتمه أعمى عن الطريق » .

وهو منخرج في « الصحيحة » (٣٤٦٢) .

٥٣٦٩ - (يا معشرَ المسلمين ! اتقوا الله وصلوا أرحامكم ؛ فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة رحم . وإياكم والبغى ؛ فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغى . وإياكم وعقوق الوالدتين ؛ فإن ربح الجنة تُوجد من

مسيرة ألف عام ، والله ! لا يجدُها عاقٌّ ، ولا قاطعُ رحِمٍ ، ولا شيخُ زانٍ ،
ولا جازٌ إزاره خيلاً ، إنما الكبرياءُ لربِّ العالمين . والكذبُ كله إنم ؛ إلا
ما نعتت به مؤمناً ، ودفعت به عن دينٍ . وإنَّ في الجنةِ لسوقاً ما يُباعُ فيها
ولا يُشترى ، ليس فيها إلا الصَّورُ ، فمن أحبَّ صورةً من رجلٍ أو امرأةٍ ؛
دخل فيها) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٥٧٩٤) ، ومن
طريقه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٢ / ٤٢ / ١٩٥) : حدثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي قال : نا أحمد بن محمد بن طريف البجلي قال : ثنا أبي قال : ثنا
محمد بن كثير الكوفي قال : نا جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي بن
حسين عن جابر بن عبد الله قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون ، فقال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أحمد بن محمد
ابن طريف » .

قلت : ولم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب الرجال ؛ وقد ذكره في
« التهذيب » في الرواة عن أبيه محمد بن طريف ، وكناه بأبي زيد ، وكنية أبيه : أبو
جعفر الكوفي ، وهو من شيوخ مسلم الثقات .

لكن محمد بن كثير الكوفي متهم ؛ قال البخاري في « التاريخ » (١ / ١ /
٢١٧) :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان (٢ / ٢٨٧) :

« كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ، التي إذا سمعها من الحديث صناعته ؛ علم أنها معمولة أو مقلوبة ، لا يحتج به بحال » . وفي « ميزان الذهبى » :

« قال أحمد : خرقنا حديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن المديني : كتبنا عنه عجائب ، وخططت على حديثه . ومثاه ابن معين » .

قلت : وساق له ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٥٥ - ٢٥٦) أحاديث منكرة جداً ، تدل على سوء حاله ، وقال :

« وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه ، والبلاء منه » .

ومن هذه الأحاديث : ما أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٧٦) بلفظ :

« من عَطَسَ أو تَجَشَّأ ، أو سَمِعَ عِطَّةً أو جُشَاءً ، فقال : الحمد لله على كل حال من الأحوال ؛ صرف الله عنه سبعين داءً ، أهورها الجذام » .
ولعله يأتي إن شاء الله تعالى .

قلت : وبه أعل الهيثمي حديث الترجمة ، فقال (٥ / ١٢٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف جداً » .

وفيه علة ثالثة ، وهي جابر الجعفي ؛ فإنه ضعيف ، بل قد كذبه بعضهم .

وقد أعله به أيضاً الهيثمي في مكان آخر ، فقال (٨ / ١٤٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي ،

وكلاهما ضعيف جداً» .

وأشار المنذري في « الترغيب » إلى تضعيف الحديث في موضعين منه بقوله في أوله :

« وروي عن جابر . . . » (٣ / ٩٩ ، ٢٢١ - ٢٢٢) .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الكبير » بتقديم وتأخير ، وقال :

« رواه ابن عساکر [٦ / ٢٢٣] عن محمد بن الفرات الخزّمي عن أبي إسحاق عن الخارث عن علي . ومحمد كذبه أحمد وغيره ، وقال (د) : روى أحاديث موضوعة » .

وأعلم أنه قد صح من الحديث ما يتعلق بشواب صلة الرحم ، وعقوبة البغي وقطيعة الرحم ، روي ذلك من طرق ؛ خرجتها في « الصحيحة » (٩٧٨) .

والفقرة الأخيرة منه في سوق الجنة ؛ قد روي بإسناد خبير من هذا ؛ ولكنه ضعيف لا يصح ؛ كما سبق بيانه برقم (١٩٨٢) في المجلد الرابع .

٥٣٧٠ - (أربعة يُصْبِحُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ ، وَيُمْسُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ . قُلْتُ : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ! قَالَ : الْمُتَشَبِّهُونَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَالمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ ، وَالَّذِي تَأْتِيهِ الرِّجَالُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ١١٠) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٣٠٦ / ١) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٢١ / ١) و (٤ / ٣٥٦ / ٥٣٨٥) . والطبراني في « الأوسط » (رقم ٧٠٠١) من طريق دحيم : ثنا ابن أبي فديك عن محمد بن سلام الخزاعي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده البخاري في ترجمة ابن سلام الخزاعي هذا ، وقال :

« لا يتابع عليه » . وقال ابن عدي :

« وهذا الذي أنكره البخاري لا أعلم رواه عن محمد بن سلام غير ابن أبي فديك » .

وكذا قال الطبراني أن ابن أبي فديك تفرد به عن ابن سلام . وقال أبو حاتم :

« مجهول » . وقال الذهبي :

« لا يعرف » .

قلت : وأما أبوه سلام الخزاعي ؛ فعمله سلام بن أبي مطيع - واسمه سعد - الخزاعي ؛ المترجم في « التهذيب » برواية الشيخين عنه . وبرايته هو عن قتادة وهشام ابن عروة ؛ وغيرهما . فإن يكن هو ؛ فمعنى ذلك أن في الإسناد انقطاعاً ؛ لأنه من أتباع التابعين ، ولذلك ؛ لم يذكروا له رواية عن الصحابة . وقال الحافظ في « التقريب » : « ثقة صاحب سنة ، في روايته عن قتادة ضعف ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين (ومئة) ، وقيل بعدها » .

٥٣٧١ - (يا أيها الناس ! قَتِيلٌ قُتِلَ وأنا فيكم ولا يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ ؟ ! لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل امرئ ؛ لعذبهم الله ؛ إلا أن يفعل ما يشاء . وفي رواية : إلا أن لا يشاء ذلك) .

منكر بهذا التمام . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٥٨ / ١) ، والبيهقي في « السنن » (٣٢ / ٨) وفي « الشعب » (٤ / ٣٤٧ / ٥٣٥١) من طرق عن عطاء بن مسلم الخفاف عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت

عن ابن عباس قال :

قُتِلَ قَتِيلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُعْلَمَ مِنْ قَتْلِهِ ؟ فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَنْبِرَ فَقَالَ : . . . فَذَكَرَهُ . وَالسِّيَاقُ لـ « الشَّعْبِ » ، وَالرَّوَايَةُ الْأُخْرَى لِابْنِ عَدِي . وَقَالَ :

« عطاء بن مسلم ؛ فِي أَحَادِيثِهِ بَعْضُ مَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ . »

قلت : وَقَدْ بَيَّنَّ سَبَبَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، فَقَالَ (٣ / ١ / ٣٣٦) عَنْ أَبِيهِ :

« كَانَ شَيْخًا صَاحِبًا يُشَبَّهُ بِيُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطَ ، وَكَانَ دَفِنَ كَتَبِهِ ، وَلَيْسَ بِقَوِي ؛

فَلَا يَثْبِتُ حَدِيثَهُ . . . وَلِذَلِكَ ؛ قَالَ الْخَافِظُ فِي « التَّقْرِيبِ » :

« صَدُوقٌ يَخْطِئُ كَثِيرًا . »

قلت : وَمَا يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ ؛ اضْطِرَابُهُ فِي مَثَلِ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ فَهُوَ تَارَةٌ يَذْكَرُ

الزِّيَادَةَ الَّتِي فِي آخِرِهِ :

« إِلَّا أَنْ لَا يَشَاءُ ذَلِكَ » ؛ وَهِيَ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَادِ الْخَضْرَمِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ

ابْنِ مُوسَى الرَّازِيِّ - وَكِلَاهُمَا ثِقَةٌ - .

وتارة لا يذكرها ؛ كما في رواية للبيهقي من طريق علي بن قادم عنه - وهو ثقة

أيضاً - ، وتابعه محمد بن مهران الجمال - وهو ثقة حافظ - ، فرواه عنه بدونها أيضاً ؛

إلا أنه قال :

« بلا عدد ولا حساب . »

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٧٢ / ٢) .

ويؤكد نكارة هذه الزيادة أمور :

أولاً : أن الحديث قد جاء عن جمع من الصحابة بأسانيد قوية بالفاظ متقاربة ، ليس في شيء منها هذه الزيادة : وقد خرجت بعضها في « الروض النضير » تحت الحديث (٩٢٥) ، وأخرج الكثير منها الحافظ المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٠٢) ؛ فليراجعه من شاء الوقوف عليها ، أو في كتابي « صحيح الترغيب والترهيب » .

ثانياً : أن الحديث قد روي بهذه القصة عن أبي سعيد الخدري قال :

قتل قتيل على عهد النبي ﷺ ، فصعد المنبر . . . الحديث نحوه دون الزيادة .

أخرجه البزار (ص ٢٣٦ - زوائده) ، وإخاكم (٤ / ٣٥٢) من طريق داود ابن عبد الحميد : ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية عنه ، وزاد :

« والذي نفسي بيده ! لا يبغضنا - أهل البيت - أحد ؛ إلا كبه الله في النار » .
وقال البزار :

« أحاديث داود عن عمرو ؛ لا تعلم أحداً تابعه عليها ؛ وهو ضعيف ، وعطية كذلك » .

وسكت عنه إخاكم ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : خبر واهٍ » . وقال الهيثمي (٥ / ٢٩٦) :

« رواه البزار ، وفيه داود بن عبد الحميد ، وغيره من الضعفاء » .

لكن أخرجه الترمذي (١ / ٢٦٢) من طريق يزيد الرقاشي : حدثنا أبو الحكم البجلي قال : سمعت أبا سعيد الخدري وأبا هريرة يذكران عن رسول الله ﷺ قال . . . فذكر الحديث دون الزيادة . وقال :

« حديث غريب » .

قلت : أي : ضعيف ؛ لضعف يزيد الرقاشي .

وقد تابعه أبو حمزة الأعور عن أبي الحكم البجلي عن أبي هريرة وحده .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١١٧ / ٢) .

وأبو حمزة هذا ؛ اسمه ميمون أنقصاب ، وهو ضعيف أيضاً .

لكن لعله يتقوى أحدهما بالآخر ؛ فيكون الحديث حسناً بهما ، وهو صحيح قطعاً بالشواهد التي سبقت الإشارة إليها .

ثالثاً : أن الحديث لو كان عند ابن عباس بهذه الزيادة ؛ لم يذهب - إن شاء الله - إلى أن القاتل لا توبة له . وقد صح هذا عنه من طرق ؛ كما تراه مخرجاً في « الصحيحة » برقم (٢٦٩٧) .

من أجل ما سبق من البيان والتحقيق ؛ لم يُحسِن المنذري صنفاً حين أورد حديث الترجمة في « الترغيب » (٣ / ٢٠٢) من رواية البيهقي ساكتاً عليه ؛ والله المستعان .

٥٣٧٢ - (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَيُوسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ ؛ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَلْيَصِلْ رَحِمَةً) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١ / ١٤٣) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٢٤ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » (٣١٦٥) ، وابن بشران في « الأمالي » (٢ / ١٣٢ / ١) ، والحاكم (٤ / ١٦٠) ، والضياء في « المختارة » (١ / ١٨٨ - ١٨٩) من طريق معمر عن أبي

إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط ، ومعمّر ليس من روى عنه قبل الاختلاط ، ثم - هو إلى اختلاطه - مدلس ، وقد عنعنه عند جميع مَنْ خرجته .

وكذلك رواه أبو حفص الأثرار عن منصور عن أبي إسحاق عن عاصم به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٧٠٢٤) .

نعم ؛ إنه قد توبع ؛ فقد أخرجه البزار في « مسنده » (١٨٧٩) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ؛ ثنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة به ، دون قوله :

« ويُدفع عنه مئة سوء » . وقال البزار :

« قد روي هذا مرفوعاً من وجوه ، وأعلى من روى ذلك علي ، وقد روي عن علي من طريق آخر ، ولا أحسب ابن جريج سمع هذا من حبيب ، ولا رواه غيره » .

قلت : فلا غناء في هذه المتابعة ، وذلك ؛ لوجوه :

الأول : ما أشار إليه البزار من الانقطاع بين ابن جريج وحبيب ، وليس ذلك لأنه لم يعاصره ؛ فإن بين وفاتيهما نحو ثلاثين سنة فقط ، ويوم مات ابن جريج كان قد جاوز السبعين ، وإنما لأنه كان يدلس ، وهو معروف بذلك .

الثاني : الانقطاع أيضاً بين حبيب بن أبي ثابت وعاصم بن ضمرة ؛ فإنه موصوف بالتلليس أيضاً ، وقد عنعنه ، ولعله لذلك قال أبو داود :

« ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شيء يصح » .

الثالث : ضعف عبد المجيد بن عبد العزيز ؛ مع كونه من رجال مسلم ؛ قال

الحافظ :

« صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً ، أقرط ابن حبان فقال : متروك » .

الرابع : أنه ليس في هذه المتابعة تلك الزيادة :

« . . . مينة السوء » ! وإنما خرجت حديث هنا من أجلها ، وإلا ؛ فالحديث

بدونها صحيح ؛ قد جاء عن جمع من الصحابة ؛ كما أشار إلى ذلك البزار فيما

تقدم عنه ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٧٦) ، وفي « صحيح

أبي داود » (١٤٨٦) .

ومما سبق من التحقيق ؛ تعلم ما في قول المنذري من التساهل والإجمال ؛ إذ

قال (٢٢٣ / ٣) :

« رواه عبد الله بن أحمد في « زوائده » ، والبزار بإسناد جيد ، والحاكم » !

ومثله قول الهيثمي (١٥٣ / ٨) - وأقره الأعظمي في تعليقه على « كشف

الاستار » - :

« رواه عبد الله بن أحمد - والبزار - والطبراني في « الأوسط » ، ورجال البزار

رجال « الصحيح » ؛ غير عاصم بن ضمرة ، وهو ثقة » !

وما ذكرته من التساهل والإجمال ظاهر ؛ لأنه لو سلمنا بحودة إسناد البزار

وثقة رجاله كلهم ؛ لم يفد ذلك في حديث الترجمة شيئاً ؛ لما ذكرنا أن فيه الزيادة ،

وهي ليست عند البزار !

وقد وجدت لها شاهداً ؛ ولكنه بما لا غناء فيه أيضاً ؛ لما فيه من الضعف الشديد ، وهو ما أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٠١٤) من طريق صالح المرِّي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها في العمر ، ويدفع بها ميتة السوء ، ويدفع الله بها المكروه والمخذور . »

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علتان :

الأولى : صالح المري - وهو ابن بشير الزاهد - ضعيف جداً ؛ قال ابن حبان في « المغرورحين » (١ / ٣٧٢) :

« كان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن على التوهم ، فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ ، فظهر في روايته الموضوعات التي يروونها عن الأثبات ، فاستحق الترك . »

ولذلك ؛ قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » .

وضعفه الآخرون . وبه أعله الهيثمي ، فقال (٨ / ١٥١) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه صالح المرِّي ، وهو ضعيف » .

والأخرى : الرقاشي ؛ وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وقد تركه بعضهم ، فهو قريب من صالح المري ، فانظر ترجمته في « تهذيب

التهذيب » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٢٣ - ٢٢٤) إلى تضعيف الحديث .

وفي (أن الصدقة تمنع ميتة السوء) طريق أخرى عن الرقاشي ، وأحاديث أخرى شديدة الضعف أيضاً ، وهي مخرجة في « إرواء الغليل » برقم (٨٨٥) .

٥٣٧٣ - (ما قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ ؛ فَيَقْرَبَ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ) .

موضوع . أخرجه الحارث بن أبي أسامة (ق ١٠٨ / ٢ - زوائد مسنده) ، و الطبراني في « الأومط » (٧٣٠٧) عن يزيد بن هارون : ثنا الحسن بن واصل : حدثني الأسود بن عبد الرحمن العدوي عن هِصَّانَ بن كاهِلٍ عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن هارون » .

ومن هذا الوجه : أخرجه الخطيب البغدادي في « الموضع » (٢ / ١٦) في ترجمة الحسن بن واصل . وقال :

« وهو الحسن بن دينار » .

قلت : وهو متروك ؛ كذبه غير واحد ؛ قال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٢٣٢) .

« يحدث الموضوعات عن الأثبات ، ويخالف الثقات في الروايات ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمد لها ، تركه ابن المبارك ووكيع ، وأما أحمد بن حنبل

ويحيى بن معين ؛ فكانا يكذبانه . . . » ؛ ثم ساق له أحاديث ؛ هذا أحدها ، وقال :
« باطل لا أصل له » .

ولذلك ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (آخر الصدقات) .

وقعقعه حوله السيوطي في « اللآلئ » ؛ فلم يصنع شيئاً كغالب عاداته ؛ وقد أقره
في « الجامع الكبير » .

وتساهل بعضهم فحسنته ؛ فقال المنذري (٢٣٠ / ٣) :

« حديث غريب ، رواه الطبراني في « الأوسط » ، والأصبهاني ؛ كلاهما من
رواية الحسن بن واصل ، وكان شيخنا أبو الحسن رحمه الله يقول : هو حديث
حسن ! »

قلت : ولعله أراد (حسن) لغة لا اصطلاحاً .

وقلده الهيثمي ؛ بل زاد عليه ضِعْفًا على إِبَّالة ؛ فقال (١٦٠ / ٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه الحسن بن واصل ، وهو الحسن بن
دينار ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وهو حديث حسن ! »

٥٣٧٤ - (أنا أولُ مَنْ يَفْتَحُ بابَ الجنةِ ؛ إلا أَنِّي تأتي امرأةٌ تبادرني ،
فأقولُ لها : ما لك ، ومن أنتِ ؟ ! فتقولُ : أنا امرأةٌ قَعَدْتُ على أيتامٍ
لي) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٥٦٩ - ١٥٧٠) عن
عبد السلام بن عجلان الهُجَيْمِيِّ : نا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير عبد السلام هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال أبو حاتم : يكتب حديثه . وتوقف غيره في الاحتجاج به » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ؛ ولكنه قال :

« يخطئ ويخالف » .

قلت : ومن كان كذلك ؛ فحري أن لا يحتج به ، ولا سيما ولم يوثقه أحد غيره ، فقول المنذري (٢٣١ / ٣) :

« رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن » !

غير حسن .

ومن طريق عبد السلام المذكور ؛ أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٧١) ؛ لكن وقع فيه : « عن أبي يزيد المدني » مكان : « نا أبو عثمان النهدي » ؛ ولعله من سوء حفظ عبد السلام نفسه . والله أعلم .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (١٦٢ / ٨) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه عبد السلام بن عجلان ، وثقه أبو حاتم (كذا) ؛ وابن حبان ، وقال : يخطئ ويخالف . وبقي رجاله ثقات » !!

قلت : فقوله : « وثقه أبو حاتم » خطأ ؛ لأن أبا حاتم إنما قال فيه :

« شيخ يكتب حديثه » .

وهذا ليس يعني أنه ثقة عنده ، بل هو دونه ؛ كما في « درجات زواة الحديث »

عنده (٣٧ / ١) ، أي : في المرتبة الثالثة ؛ قال :

« وإذا قيل : « شيخ » ؛ فهو بالمنزلة الثالثة ، يُكْتَبُ حديثه وينظر فيه ؛ إلا أنه دون الثانية » .

ولذلك ؛ قال الذهبي في « الميزان » (٢ / ٣٨٥) :

« قوله : « هو شيخ » ؛ ليس هو عبارة جرح ، ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق ، وبالإستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة . ومن ذلك قوله : « يكتب حديثه » ؛ أي : ليس هو بحجة » .

ولذلك ؛ رأيت الحافظ لما ترجم في « التهذيب » لـ (العباس بن الفضل المدني) بسماع أبي حاتم منه وقوله : « شيخ » . وبذكر ابن حبان إياه في « الثقات » [٨ / ٥١١] ؛ لم يوثقه في « التقریب » ؛ بل قال فيه :

« مقبول » . فخذها فائدة قد لا تراها في مكان آخر .

وإن مما يدل على ضعف عبد السلام هذا ؛ وأنه لا يحتج به ؛ اضطرابه في إسناده ومتمته :

أما الإسناد ؛ فقد جعل (أبا يزيد المدني) مكان (أبي عثمان النهدي) عند الخثرانطي ، كما تقدم .

وأما المتن ؛ فلفظه عنده :

« حرم الله على كل آدمي الجنة يدخلها قبلي ؛ غير أنني أنظر عن يميني ؛ فإذا امرأة تبادرنني إلى باب الجنة ، فأقول : ما لهذه تبادرنني ؟ فيقال لي : يا محمد ! هذه امرأة كانت حناءً جملاً ، وكان عليها يتامى لها ، فصبرت عليهن حتى بلغ

أمرهن الذي بلغ ، فشكر الله لها ذلك . (٢ / ٦٤٦ - « المكارم » - الطبعة الجديدة) .

إذا عرفت هذا ؛ فمن الخطأ - الناشئ من قلة التحقيق - قول المعلق على « مسند أبي يعلى » (١٢ / ٧) :

« إسناده جيد » !

لا سيما وقد نقل عن البوصيري أنه ضعّف إسناده - (عبد السلام) هذا في « إتحاف الخيرة » (٢ / ١٣٩) !

وما نقله من توثيق ابن شاهين إياه ؛ ففيه نظر ؛ مخالفته لقول أبي حاتم ، ونسبة ابن حبان - على تساهله - إياه إلى الخطأ والمخالفة .

يضاف إلى ذلك أننا قد لمسنا في توثيقات ابن شاهين من الساهل ما عرّف به غيره ، وإذا رجعت إلى ترجمته في « التذكرة » و « السير » ؛ رأيت فيه كلاماً من حيث معرفته بالرجال ؛ فراجع لكي تتحقق بما نقول ، ولا تكن ممن يعرف الحق بالرجال !

٥٣٧٥ - (إن الله تعالى يقول : يا عبادي ! كلّكم مُذْنِبٌ إلا مَنْ عافيتُ ؛ فاستغفروني أغفر لكم ، وكلّكم فقيرٌ إلا مَنْ أغنيتُ ، إني جوادٌ ماجدٌ واجدٌ ؛ أفعل ما أشاء ، عطائي كلامٌ ، وعذابي كلامٌ ؛ إذا أردت شيئاً فإنما أقول له : كن فيكون) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ١٧٧) من طريق شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ لسوء حفظ شهر - وهو ابن حوشب - ، وقال في

« صدوق ، كثير الإرسال والأوهام » .

وقد كان الداعي إلى تخريجه : أنني سافرت سفرة اضطرارية إلى الإمارات العربية ، فكنت في دعوة غداء عند بعض المحبين في الله في (أبو ظبي) يوم الجمعة ٩ محرم سنة ١٤٠٢ هـ ، وفي المجلس شاب يمانى سلفي يدعى بـ (عبد الماجد) ، فسأل أحد الحاضرين : هل (الماجد) من أسماء الله تعالى ؟ فقلت : لا أعلمه إلا في رواية الترمذي للحديث الصحيح المتفق عليه عن أبي هريرة :

« إن لله تسعة وتسعين اسماً ، مئة إلا واحداً ، من أحصاها دخل الجنة » ، فزاد الترمذي فيه سرد الأسماء ، وفيها هذا الاسم (الماجد) لكن العلماء ضعفوا هذه الزيادة ، وهي في « المشكاة » (٢٢٨٨) ، مع بيان ضعفها .

فذكر أحد الحاضرين أنه رأى هذا الاسم في حديث آخر في « مختصر تفسير ابن كثير » للشيخ الصابوني ، فطلبته ، فرأيته قد ساقه محذوف السند كعادته ، غير مشير إلى ضعفه ؛ لأنه من الجمهور الذي لا علم عنده بالصناعة هذه ؛ بل هو يستكثر بما ليس عنده ؛ فإن الحديث يكون في الأصل « تفسير ابن كثير » مخرجاً معزواً لبعض أصحاب الحديث المؤلفين ، فيختصر التخريج من « مختصره » ، ويجعله في أسفل حاشيته ، يوهم القراء أن التخريج له ، وليس له منه إلا التزوير ، كما يشير إلى ذلك قوله عليه السلام :

« من تشبّع بما لم يُعطَ ؛ فهو كلابس ثوبي زور » .

ولو أنه فعل ذلك مرة أو مرتين لما تعرضنا له بذكر ، ولكنه جعل ذلك ديدنة ومنهاجاً ؛ فإنه جعل كل التخريجات التي في الأصل في حاشية « مختصره » !

والله تعالى هو المستعان .

ثم إن الحديث في « المسند » يأتي بما ذكر أعلاه تبعاً للمختصر . وأصله في « صحيح مسلم » من طريق أخرى عن أبي ذر بلفظ :

« قال الله تعالى : يا عبادي ! إنني حرمت الظلم على نفسي . . . » الحديث بطوله ، وليس فيه مما في حديث الترجمة إلا الاستغفار .

أخرجه مسلم (١٧ / ٨) . وهو رواية لأحمد (١٦٠ / ٥) .

٥٣٧٦ - (لو أن الجنَّ والإنسَ والشیاطینَ والملائكةَ منذ خلقوا إلى أن فتوا صفواً صفاً واحداً ما أحاطوا بالله أبداً) .

ضعيف . رواه ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة : ثنا منجاب بن الحارث : أنبأنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ : في قوله تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ ؛ قال : . . . فذكره .

كذا في « مجموع الفتاوى » (١٦ / ٤٣٨ - ٤٣٩) ؛ وسكت عن إسناده .

وهو ظاهر الوهن ؛ لضعف عطية وبشر بن عمارة . بل قال ابن تيمية :

« له شواهد ، مثل ما في « الصحاح » في تفسير قوله تعالى : ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ ؛ قال ابن عباس :

ما السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن في يد الرحمن ؛ إلا كخردلة في يد أحدكم .

ومعلوم أن العرش لا يبلغ هذا ؛ فإن له حملة وله حول ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ !

٥٣٧٧ - (إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ خِيَارُهُمْ ، وَأَخْرَهُمْ شِرَارُهُمْ ؛ مُخْتَلِفِينَ مُتَفَرِّقِينَ ، فَمَنْ كَانَ يَوْمَهُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؛ فليأته مَنِيَّتُهُ وهو يأتي إلى الناس ما يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٥١٧) : حدثنا عبدان ابن أحمد : ثنا خليفة بن خياط وماهر بن نوح قالا : ثنا المفضل بن معروف : ثنا عون بن أبي راشد عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناده رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير المفضل هذا ، فقال الهيثمي في « المجمع » (١٨٤ / ٨) :
« ... ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ! »

قلت : وحق له أن لا يعرفه ؛ فإنه محرف من (الفضل) ؛ فإنه هكذا على الصواب أورده المزني في الرواة عن عون بن أبي راشد من « التهذيب » ، وكذلك السمعاني في نسبة (القُطعي) : بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين ، وقال :

« يروي عن بشر بن حَرْب التَّدْبِي » . وقد أورده العقيلي في « الضعفاء » ، وقال :

« كان قليل الضبط ، يخالف في حديثه ... » ؛ ثم ساق له هذا الحديث .

ثم ساقه من رواية زيد بن وهب ومن رواية الشعبي ؛ كلاهما عن عبد الرحمن
عن عبد الله بن عمرو . ثم قال :

« هذه الرواية أولى » . قال الحافظ في « اللسان » :

« وأخذت من طريق الأعمش عن زيد : في « مسلم » بطوله ، وعند (د ، س) ،
وطريق الشعبي أيضاً عند مسلم ! »

قلت : هو عنده في أول « الإمارة » ، وليس فيه الشطر الأول من المتن ، وقال :
« فمن أحب أن يرحل عن النار ويدخل الجنة ؛ فلتأته منيته وهو يؤمن بالله . . . » ،
أخذت نحوه . وهو مخرج في الكتاب الآخر : « الصحيحة » (٢٤١) .

وجملة القول : أن الطرف الأول من الحديث منكر ؛ مخالفة الفضل بن معروف
في لفظه لرواية زيد بن وهب والشعبي عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة :
إسناداً ومناً . والله أعلم .

٥٣٧٨ - (كَانَ يَقُولُ - بَعْدَ التَّكْبِيرِ وَبَعْدَ أَنْ يَقُولَ : وَجْهَتُ وَجْهِي
لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيقاً مُسْلِماً - : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ
نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ . . .) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠٩٩٣) عن جنادة بن سلم عن
عبيد الله بن عمر عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته جنادة هذا ؛ ضعفه أبو زرعة . وقال أبو حاتم :
« ما أقربه أن يُشْرَكَ ؛ عَمَدَ إِيَّيْ أَحَادِيثِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ؛ فَحَدَّثَ بِهَا عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو » .

وأما ابن حبان؛ فوثقه! فلا يلتفت إليه. ولذلك؛ قال الذهبي في «الكاشف»:
«ضَعْف» .

وإن مما يدل على ضعفه: أن الحديث رواه مالك عن أبي الزبير به دون ذكر
دعاء التوجه في أوله .

ومن طريق مالك: أخرجه مسلم (٢ / ١٨٤) .

وتابعه سليمان الأحول، وقيس بن سعد: عند مسلم، والطبراني (١٠٩٨٧) ،
(١١٠١٢) وغيرهما .

وكذلك هو في «صحيح البخاري» (رقم ٥٨٢ - مختصره) .

ولم يتنبه للفرق بين رواية جنادة - هذه الضعيفة - ورواية الشيخين وغيرها - المخالفة
لها - : صاحبنا الشيخ حمدي السلفي، فلم يعلق عليها بشيء يبين ضعفها، بل إنه
أوهم صحتها بإحاطته بها على رواية الشيخين المتقدمة! ولذلك؛ رأينا بيان ذلك .

٥٣٧٩ - (كَانَ [ﷺ] إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي
فَطَّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله
غيرك .

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ،
وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .

ضعيف . أخرجه أبو محمد ажوهري في «مجلسان من الأمالي» (ق ٦٨ /

(٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » رقم (١٣٣٢٤) عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الأسلمي هذا ؛ ضعفه أحمد وجماعة . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠٧ / ٢) ، وقال :
« هو ضعيف » .

وكذا قال الخافظ في « التقريب » .

وساق له الذهبي هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه .

٥٣٨٠ - (قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِى النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ . خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ أَنَسًا مِنَ الَّذِينَ شَقُّوا مِنَ النَّارِ ، فَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ ؛ فَعَلَّ) .

موضوع . قال ابن القيم في « حادي الأرواح » (١٧٩ / ٢) :

« وقال ابن مردويه في « تفسيره » : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا جُبَيْرُ^(١) ابن عرفة : حدثنا يزيد بن مروان الخلال : حدثنا أبو خَلَيْدٍ : حدثنا سفيان - يعني : الثوري - عن عمرو بن دينار عن جابر قال : . . . فذكره » .

وسكت عنه ، وتبعه الصنعاني في « رفع الأستار » (ص ٨٥) ، ولكنه لم يسق إسناده ؛ فما أحسن !

(١) كذا في الأصول ! وإنما هو خير بن عرفة ، وهو مجهول الحال . (الناشر) .

ولذلك ؛ رأيت أنه لا بد من أن أكشف عن حاله ؛ فأقول :

إن إسناده هالك ، والمتهم به الحلال هذا ؛ فقد أورده الذهبي في « الميزان » ،

وقال :

« قال يحيى بن معين : كذاب . وقال عثمان الدارمي : قد أدركته ، وهو

ضعيف قريب مما قال يحيى . » .

وشيخه أبو خليلد : اسمه عتبة بن حماد الدمشقي ، وهو صدوق ؛ كما في

« التقريب » .

وأما شيخ الطبراني سليمان بن أحمد : جبير بن عرفة ؛ فلم أجد له ترجمة

الآن .

٥٣٨١ - (إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي ثم

ماتوا عليها ، وهم في الباب الأول من جهنم ، لا تسود وجوههم ولا تزرق

عيونهم ، ولا يغفلون بالأغلال ، ولا يقرون مع الشياطين ، ولا يضربون

بالمقاع ، ولا يطرحون في الأدراك . منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ،

ومنهم من يمكث فيها يوماً ثم يخرج ، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم

يخرج ، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج ، وأطولهم مكثاً فيها : مثل

الدنيا منذ يوم خلقت إلى يوم أفنيت ، وذلك سبعة آلاف سنة . . . وذكر

بقية الحديث) .

موضوع . أورده السيوطي في أول رسالة : « الكشف عن مجاوزة هذه الأمة

الألف » ، فقال :

قال الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » : حدثنا صالح بن أحمد بن أبي محمد : حدثنا يعلى (كذا) ابن هلال عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وسكت عنه السيوطي . وتبعه العلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني في رسالته القيمة : « رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بقاء النار » (ص ٦ مخطوطة المكتب الإسلامي) ؛ وأنا في صدد تحقيقها إن شاء الله تعالى^(١) ، ولذلك ؛ وجدنتي مندفعاً إلى تحقيق القول فيه ، وشكر الله للحفاظ السيوطي حيث ساق إسناده من « النوادر » الذي لا نعرف له وجوداً في عالم المخطوطات ؛ بله المطبوعات ، وإذا كان ذلك يبرر له أن يسكت عنه - كما جرى عليه عرف المحققين - ؛ فما عذر العلامة الصنعاني في السكوت عليه ، وفيه ما يأتي بيانه ؟ !

أول ما يبدو لنا من الضعف في هذا الإسناد ؛ إنما هو في شخص ليث - وهو ابن أبي سليم الحمصي الكوفي - . وهو معروف بالضعف عند جماهير العلماء قديماً وحديثاً ، فمثله لا يخفى حاله على الإمام الصنعاني ! فالظاهر أنه لم يقف على إسناده ؛ لكن كان عليه أن يشعر انقراض ذلك ؛ كما هو منصوص عليه في علم المصطلح ، لكي لا يغتر أحد بسكوته عليه .

لكن قد بدالي - بعد إمعان النظر في هذا الإسناد والمتن - أنه موضوع من الناحيتين :

أما الإسناد ؛ فلأنه لا يوجد في الرواة من اسمه يعلى بن هلال ، وتذكرت أن فيهم المُعَلَّى بن هلال ، وفيه كلام ، فرجعت إلى « الميزان » للذهبي ، فوجدته قد

(١) وقد طُبعت في حياة الشيخ - رحمه الله - ، وكتب الله لها - كسائر مؤلفاته - القبول . والحديث في (ص ٧١) من المطوع . (الناشر) .

نقل تكذيبه عن غير واحد من الأئمة ؛ وساق له أحاديث تدل على حاله ؛ منها حديث :

« التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء » ؛ يرويه المعلى بن هلال عن ليث عن مجاهد ، وقد كنت خرجته فيما تقدم (٩١٦) ، فتيقنت أنه هو صاحب هذا الحديث ، وأن اسمه تعرف إلى (يعلى) على السيوطي أو غيره .

وأما المتن ؛ فلقوله فيه : « لا تسودّ وجوههم » ؛ فإنه مخالف للأحاديث الصحيحة التي فيها : « أن الله يقول لملائكته : أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ؛ فيخرجون منها قد اسودوا . . . » الحديث .

أخرجه الشيخان ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٨٤٢ - بتحقيقي) ، وابن حبان (٢٥٩٩) بنحوه .

٥٣٨٢ - (الحقب الواحد : ثلاثون ألف سنة) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧٩٥٧) من طريق جعفر ابن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ لا بثين فيها أحقاباً ﴾ : « الحقب . . . » .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته جعفر هذا ؛ فإنه متهم بالوضع ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك الحديث » .

قلت : وقد سبق له بعض الموضوعات كالحديث (٦٠٧ ، ٣٤٥) .

وبه أعل هذا الحديث الهيثمي في « المجمع » (١٣٣ / ٧) ؛ لكنه سهل القول

فيه ، فقال :

« هو ضعيف » !

وهو متردد الرأي فيه ؛ فتارة يقتصر على تضعيفه ، وتارة يكذبه ، وتارة يتركه .

والحديث ؛ أورده ابن كثير في تفسير الآية المذكورة ؛ من رواية ابن أبي حاتم من الوجه المذكور ؛ لكن بلفظ :

« ألف ألف سنة » !

كذا وقع فيه : « ألف ألف » مكررة ؛ فلا أدري أهكذا رواية ابن أبي حاتم ، أم هو خطأ من الناسخ أو الطابع لابن كثير ، فليراجع له « الدر المنثور » للترجيح . ثم قال ابن كثير :

« وهذا حديث منكر جداً ، والقاسم والراوي عنه جعفر بن الزبير كلاهما متروك » .

كذا قال ! ولا دخل للقاسم في هذا الحديث ؛ فإن المعتمد فيه أنه حسن الحديث إذا كان الراوي عنه ثقة .

(تنبيه) : كان الداعي إلى تخريج هذا الحديث : أنني لما أقمت مضطراً في بيروت أواخر سنة ١٤٠١ منفيّاً من عمّان إلى دمشق بتاريخ ١٩ شوال من السنة المذكورة ؛ قضيت وقت غربتي في تحقيق كتاب « رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار » للعلامة الصنعاني ؛ فرأيت فيه هذا الحديث منقولاً عن « حادي الأرواح » لابن القيم (٢ / ٢١٦) بلفظ :

« الحقب : خمسون ألف سنة » ! وقال الصنعاني مفسراً :

« و (الأحقاب) جمع ، وأقله ثلاثة . يعني : مئة ألف سنة وخمسين ألف سنة » .

فتبينت منه أن الذي في « الخادي » المطبوع ليس خطأً من الطابع ؛ وإنما هو من ابن القيم نفسه ، أو من نسخته التي نقل عنها من « المعجم » ؛ بلليل نقل الصنعاني عنه وتفسيره إياه !
هذا من جهة .

ومن جهة أخرى ؛ لما رأيت الإمامين ابن القيم والصنعاني سكنا عن الحديث ، وكان لا بد من التعليق عليه لبيان مرتبته من الثبوت ؛ فكان هذا التخريج الذي يدل على تاهل أفاضل العلماء في هذا المجال - فضلاً عن دونهم فضلاً وعلماً - !
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وروى الحاكم (٢ / ٥١٢) عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ لا يشين فيها أحقاباً ﴾ قال :
الحقبة : ثمانون سنة . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! وأقره السيوطي في « الدر » (٦ / ٣٠٧) !

وأقول : أبو بلج : هذا اسمه يحيى بن سليم ؛ قال الخافظ :

« صدوق ربما أخطأ » .

فمثله حسن الحديث .

لكن قد سقط من « المستدرک » ما دونه من السند ، فلا أدري ما حاله ؟

وروى البزار (٤ / ١٨٦ / ٣٥٠٣) عن سليمان بن مسلم قال : سألت سليمان

التيمي : هل يخرج من النار أحد ؟ فقال : حدثني نافع عن ابن عمر مرفوعاً :

« والله ! لا يخرج من النار أحد ؛ حتى يمكث فيها أحقاباً » . قال :

والحقب : بضع وثمانون سنة ، كل سنة ثلاث مئة وستون يوماً مما تعدون .

وذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٩٥) ، وقال :

« وفيه سليمان بن مسلم الخشاب ، وهو ضعيف جداً » .

وسكت عنه ابن كثير في « التفسير » ؛ فإن سليمان هذا ؛ قال ابن حبان :

« لا تحمل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار » ؛ كما في « الميزان » للحافظ

الذهبي ، وساق له حديثين - هذا أحدهما - ، ثم قال :

« قلت : وهما موضوعان في نقدي » .

وأقره الخافظ العسقلاني في « اللسان » ، ونقل عن ابن عدي أنه قال فيهما :

« هما متكرران جداً » .

ثم رأيت لحديث ابن مسعود شاهداً من رواية الحجاج بن نصير : ثنا همام عن

عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة به .

أخرجه البزار (٣ / ٢٢٧٨) . وقال :

« لا تعلم أحداً رفعه إلا الحجاج ، وغيره يوقفه » .

قلت : وهو ضعيف كان يقبل الثلثين ؛ كما قال أخافظ في « التقريب » .

وبه أعله الهيثمي ؛ لكنه قال (٣ / ٧٨) :

« وثقه ابن حبان ، وقال : يخطئ وبهم - وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات » .

قلت : فيبدولي - والله أعلم - أن الحديث بهذا اللفظ المختصر حسن بمجموع الطريقين . والله أعلم .

٥٣٨٢ - (إِنَّ آخَرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ : رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصَّرَاطِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ؛ كَالغُلَامِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ ، يَعْجِزُ عَنْهُ عَمَلُهُ أَنْ يَسْمَى ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! بَلِّغْ بِي الْجَنَّةَ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ ، فَيُوحِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : عَبْدِي ! إِنَّ أَنَا نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ ؛ أتعترفُ لي بِذُنُوبِكَ وَخطاياكَ ؟ فيقولُ العبدُ : نعم يا ربِّ ! وعزّتكَ وجلالك ! لئنُ نجّيتني ^(١) مِنَ النَّارِ ؛ لأعترفنَّ لك بِذُنُوبِي وَخطاياي . فيجوزُ الجِسْرَ ، ويقولُ العبدُ فيما بينه وبين نفسه : لئنُ اعترفْتُ له بِذُنُوبِي وَخطاياي ليرُدَّنِي إلى النَّارِ ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ : عَبْدِي ! اعترفْ لي بِذُنُوبِكَ وَخطاياكَ أَعْفِرْهَا لَكَ ، وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ ! فيقولُ العبدُ : لا وعزّتكَ ! ما أذنبتُ ذنباً قطُّ ، ولا أخطأتُ خطيئةً قطُّ ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ : عَبْدِي ! إِنَّ لِي عَلَيْكَ بَيِّنَةٌ ، فَيَلْتَفِتُ الْعَبْدُ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَلَا يَرَى أَحَدًا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَرِنِي بَيِّنَتَكَ ! فَيَسْتَنْطِقُ اللَّهُ جِلْدَهُ بِالْمُحَقَّرَاتِ ، فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ الْعَبْدُ ؛ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! عِنْدِي - وَعزّتكَ ! - الْعِظَائِمُ الْمُضْمَرَاتُ ! فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ : عَبْدِي ! أَنَا اعْرَفْتُ بِهَا مِنْكَ ، اعترفْ لي بِهَا أَعْفِرْهَا لَكَ ، وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ ! ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ، يَقُولُ : هَذَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنزَلَةٌ ؛ فَكَيْفَ بِالَّذِي فَوْقَهُ ؟ !) ^(٢) .

(١) الأصل : « تنجيني » ، والتصويب من « اخادي » و « الجمع » . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « يأتي برقم (٦٠٢٧) » . (الناشر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧٦٦٩) من طريق أبي
قروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي : حدثني أبي عن أبيه : حدثني
أبو يحيى الكلاعي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ...
فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل ؛ يزيد بن سنان الرهاوي وابنه
محمد ؛ ضعيفان .

وأما أبو قروة يزيد بن محمد بن يزيد ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ؛ ولم يزد فيه على قوله :

« كتب إلى أبي والي » !

فالظاهر أنه مجهول .

والحديث ؛ سكت عنه ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ٢١٨ - ٢١٩) ؛
وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٤٠٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم ، وضعفاء فيهم توثيق ليين » .

٥٣٨٤ - (لما مرض رسول الله ﷺ : جاءه جبريل عليه السلام فقال :
يا محمد ! أرسلني الله عز وجل إليك ؛ تكريماً لك ، وتشريفاً لك ، وخاصةً
لك ، أسألك عما هو أعلم به منك : يقول : كيف تجدك ؟ قال : أجدني
- يا جبريل - مغموماً ، وأجدني - يا جبريل - مكروماً . ثم جاءه اليوم
الثاني ، فقال ذلك له ، فردّ عليه النبي ﷺ كما ردّ عليه أول يوم . ثم
جاءه اليوم الثالث ، فقال له كما قال أول يوم ، وردّ عليه كما ردّ . وجاء

معه ملك يقال له : إسماعيل على مئة ألف ملك ، كل ملك منهم على مئة ألف ملك ؛ فاستأذن فسأل عنه ؛ ثم قال جبريل : هذا ملك الموت ؛ يستأذن عليك ، ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك . فقال رسول الله ﷺ : ائذن له . فأذن له ، فسلم عليه ، ثم قال : يا محمد ! إن الله عز وجل أرسلني إليك ، فإن أمرتني أن أقبض رُوحك قبضته ، وإن أمرتني أن أتركه تركته . قال : أو تفعل يا ملك الموت ؟ قال : نعم ؛ بذلك أمرت ، وأمرت أن أطيعك ! قال : فنظر النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام ، فقال جبريل : يا محمد ! إن الله عز وجل اشتاق إلى لقائك . فقال النبي ﷺ لملك الموت : امض لما أمرت به . فقبض رُوحه . فلما توفى رسول الله ﷺ وجاءت التعزية ؛ سمعوا صوتاً من ناحية البيت : سلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ! إن في الله عزاء من كل مصيبة ؛ وخلفاً من كل هالك ، ودركاً من كل ما فات ، فباثه فثقوا ، وإياه فارجوا ؛ فإنما المصاب من حرم الثواب ! فقال علي عليه السلام : أتدرون من هذا ؟ هذا الخضر عليه السلام .

موضوع . أخرجه الإمام الشافعي في « السنن » عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين فقال : ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ ؟ قالوا : بلى ، فحدثنا عن أبي القاسم ﷺ . قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً على إرساله ، أفته : القاسم هذا - وهو العمري المدني - قال الإمام أحمد :

« ليس بشيء ، كان يكذب ويضع الحديث » .

وكذبه ابن معين أيضاً . ولهذا : قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، رماه أحمد بالكذب » .

قلت : وقد تابعه من هو مثله ، ولعل أحدهما سرقه من الآخر ؛ فأخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٨٩٠) من طريق عبد الجبار بن العلاء : ثنا عبد الله ابن ميمون القدّاح : ثنا جعفر بن محمد به ؛ إلا أنه أسنده فقال : عن أبيه عن علي بن حسين قال : سمعت أبي يقول : . . . فذكره .

قلت : والقدّاح هذا : قال أبو حاتم :

« متروك » . وقال البخاري :

« ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان :

« لا يجوز أن يحتج به » . وفي « التقريب » :

« منكر الحديث ، متروك » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٣٥ / ٩) .

ثم سرقه منهما كذاب آخر وغاير في الإسناد ؛ ألا وهو أبو الوليد الخزومي ؛ فقال : ثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : . . . فذكره مختصراً بلفظ :

عزتهم الملائكة ؛ يسمعون الحس ولا يرون الشخص ، فقالت : . . . فذكره .

أخرجه الخاكم (٥٧ / ٢) ، وقال :

« صحيح الإسناد » ! وواقفه الذهبي ! !

وهذا من أوامهمما الفاحشة ! ومن الظاهر أنهما لم يعرفا أبا الوليد الخزومي هذا ،
وقد أورده الذهبي في كنى « الميزان » ، وقال :

« هو خالد بن إسماعيل ؛ الكذاب » .

ثم ترجمه هناك في الأسماء ، فقال :

« قال ابن عدي : كان يضع الحديث على الشقات . وقال الدارقطني : متروك .
وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

ثم رواه أحد المتروكين بسند آخر - وهو عباد بن عبد الصمد - عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال :

لما قبض رسول الله ﷺ ؛ أخذق به أصحابه ، فبكوا حوله واجتمعوا ، فدخل
رجل أصهب اللحية ؛ جسيم صبيح فتخطى رقابهم فبكى : ثم التفت إلى أصحاب
رسول الله ﷺ فقال :

إن في الله عزاءً من كل مصيبة . . . الحديث : فقال بعضهم لبعض : تعرفون
الرجل ؟ فقال أبو بكر وعلي : نعم ؛ هذا أخو رسول الله ﷺ : الخضر عليه السلام .

أخرجه الحاكم (٣ / ٥٨) ؛ وقال :

« هذا شاهد لما تقدم ، وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا
الكتاب » ! وواقفه الذهبي !

وأقول : لا يستشهد به أيضاً لشدة ضعفه ؛ أورده الذهبي نفسه في « الميزان » ،

وقال :

« بصري واهٍ . قال البخاري : منكر الحديث . وواه ابن حبان وقال : له عن أنس نسخة أكثرها موضوعة . وقال أبو حاتم : ضعيف جداً » ، ثم ساق له أحاديث قال في أحدها :

« يشبه وضع القصاص » . وقال في آخر :

« وهذا إفك بين » .

وإذا عرفت طرق هذا الحديث وشدة ضعفها ؛ فمن الغريب اعتماد شيخ الإسلام ابن تيمية على الطريق الأولى في ميله في فتوى له إلى القول بحياة الخضر في حياته عليه السلام ! فقد سئل عنها في استفتاء له ، فأجاب بقوله :

« وأما حياته ؛ فهو حي ، والحديث المذكور : « لو كان حياً لزارني » ؛ لا أصل له ، ولا يعرف له إسناده ، بل المروي في « مسند الشافعي » وغيره : أنه اجتمع بالنبي عليه السلام ، ومن قال : إنه لم يجتمع بالنبي عليه السلام ؛ فقد قال ما لا علم له به ؛ فإنه من العلم الذي لا يحاط به . . . » !!

قلت : وهذه الفتوى كأنها كانت منه قبل أن يتمكن من العلم الصحيح ؛ فإن أكثر فتاويه على خلافها ، وأن الخضر مات ، وأنه لو أدرك النبي عليه السلام لوجب عليه أن يأتيه وينصره ، كما بينت ذلك من كلامه في مقدمتي لكتاب « رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار » للإمام الصنعاني ، وهو تحت الطبع^(١) .

وقوله : « إنه اجتمع بالنبي عليه السلام » ! كأنه يعني : بعد وفاته معزياً به . وهذا هو الذي رواه الشافعي وغيره كما رأيت . وسكوته عن إسناده - بل واحتجاجه به على

(١) ثم طبع بحمد الله في حياة الشيخ - رحمه الله - في المكتب الإسلامي .

حياته ، ورده على من قال بوفاته ونسبته إلى القول بغير علم - من شطط القول ، لا سيما وهو من يشمله رده !!

٥٣٨٥ - (إِنَّهُ يَسْمَعُ الْآنَ خَفَقَ نَعَالِكُمْ ؛ أَنَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، أَعْيْنُهُمَا مِثْلُ قُدُورِ الثَّحَاسِ ، وَأَنْبِيَائُهُمَا مِثْلُ صِيَاصِي الْبَقْرِ ، وَأَصْوَاتُهُمَا مِثْلُ الرَّعْدِ ، فَيُجَلِّسَانَهُ ، فَيَسْأَلَانَهُ : مَا كَانَ يَعْبُدُ ؟ وَمَنْ كَانَ نَبِيُّهُ ؟ فَإِنْ كَانَ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ ؛ جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ ، فَأَمَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ ، فَيُقَالُ لَهُ : عَلَى الْيَقِينِ حَيِّيتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيُوسَّعُ لَهُ فِي حُفْرَتِهِ .

وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشُّكِّ ؛ قَالَ : لَا أَدْرِي ! سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقَلْتُهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : عَلَى الشُّكِّ حَيِّيتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ ، وَيَسْلُطُ عَلَيْهِ عِقَابٌ وَتَنَانِينٌ ، لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا مَا أَنْبَتَتْ شَيْئاً ؛ تَنْهَشُهُ ، وَتُؤَمَّرُ الْأَرْضُ فَتَتَضَّمُّ ؛ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٧٦٦) من طريق ابن لهيعة عن موسى بن جبير الخذاء أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيف ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدثان عن أبي هريرة قال :

شهدنا جنازة مع نبي الله ﷺ ، فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس ؛ قال نبي الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« لم يروه إلا موسى بن جبير ، تفرد به ابن لهيعة » .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه . وقال المنذري في « الترغيب » (١٨٧ / ٤) :

« ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات ، وأما ما تفرد به ؛ فقليل من يحتج به . »

قلت : وشيخه موسى بن جبير الحذاء ؛ لم يوثقه أحد غير ابن حبان ، ومع

ذلك فقد قال فيه :

« كان يخطئ ويخالف » . ولهذا ؛ قال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » . وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« مقبول » . يعني : عند المتابعة ؛ وإلا ؛ فهو ضعيف لئِن الحديث . وهو في هذا

الحديث قد جاء بأمر تفرد بها دون الثقات ؛ كذكر العقارب والثَّنين . . . إلخ .

فأحدث بهذه الزيادة منكر . والله أعلم .

٥٣٨٦ - (يا أبا رزِين ! إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ؛ شِيعَةً سَبْعُونَ

أَلْفَ مَلِكٍ ؛ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ! كَمَا وَصَلَهُ فِيكَ ؛ فَصَلِّهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٨٤٨٥) من طريق

عمرو بن الحُصَيْن ؛ نا محمد بن عبد الله بن عُلانة ؛ نا عثمان بن عطاء

الخراساني عن أبيه عن مالك بن يخامر عن لقيط بن عامر أبي رزِين العُقَيْلي

قال : . . . فذكره مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن عطاء الخراساني إلا ابنه عثمان ، ولا عن عثمان إلا ابن عُلانة ،

تفرد به عمرو بن الحُصَيْن » .

قلت : وهو متروك متهم ؛ كما تقدم مراراً .

وبه أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (١٧٣ / ٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك » .

قلت : وابن غلثة صدوق يخطئ .

وعثمان بن عطاء الخراساني ضعيف .

وأبوه عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراساني - صدوق بهم كثيراً ويرسل

ويدلس ؛ كما في « التقريب » .

٥٣٨٧ - (إن في الجنة عرفاً ، يرى ظواهرها من بواطنها ، وبواطنها

من ظواهرها ، أعدّها الله للمتحابين فيه ، والمتزاورين فيه ؛ والمتبازلين

فيه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٣٠٤٩) من طريق

إسماعيل بن سيف قال : نا عوث بن عمرو القيسي - أخو رباح بن عمرو - قال : نا

سعيد الجري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن سعيد إلا عوين ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : ضعفه البزار . وقال ابن عدي :

« كان يسرق الحديث ، روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة » .

وأما ابن حبان ؛ فأورده في « الثقات » ، وقال :

« مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة » ا

قلت : وشيخه عوين - ويقال : عون - ليس بثقة ؛ قال ابن معين :

« لا شيء » . وقال البخاري :

« منكر الحديث ، مجهول » . وقال العقبلي في « الضعفاء » :

« لا يتابع على حديثه » .

والحديث ؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (٢٤٠ / ٣) ! وهو قصور .

ومثله - بل وأولى منه بالتقصير - قول الهيثمي (٢٧٨ / ١٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف » !

قلت : شيخه أسوأ حالاً منه كما رأيت ، فتضعيفه به أولى .

وقد صح الحديث في : « من أطعم انطعم ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل

والناس نيام » ، ورد من حديث ابن عمرو ، وأبي مالك الأشعري ، فانظرهما - إن

شئت - في « صحيح الترغيب » .

وفي فضل المتحابين في الله وسائر المذكورين في الحديث أحاديث كثيرة ؛ عن

معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وعمرو بن عَبَسَةَ ، وأبي هريرة ، وغيرهم ،

وهي مخرجة في « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » (٤ / ٤٦ - ٤٨) .

٥٣٨٨ - (من زار أخاه المؤمن ؛ خاض في رياض الجنة حتى يرجع ،

ومن عاد أخاه المؤمن ؛ خاض في رياض الجنة حتى يرجع) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٣٨٩) عن عبد الأعلى

ابن أبي الأساور : ثنا عاصم بن أبي النجود عن زُرِّ بن حُبَيْش قال :

أتينا صفوان بن عَسَّان فقال : أراثرين ؟ قلنا : نعم . فقال : قال رسول الله

ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته ابن أبي المصور ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، كذبه ابن معين » .

وأما الهيثمي ؛ فالآن القول فيه ، فقال (٢ / ٢٩٨) :

« ضعيف » !

وكأنه تبع في ذلك المنذري الذي أشار (٣ / ٢٤٠) إلى تضعيف الحديث فقط !

٥٣٨٩ - (نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ ، هلاكاً بالقوم أن يحتقروا ما قَدَّم إليهم ، وهلاكُ بالرجل أن يحتقر ما في بيته أن يُقَدِّمَهُ إلى أصحابه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم : ٥١٩٨) ، (٦ / ٣٠ / ٥٠٦٢ - ط) : حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال : نا يزيد بن عبد الرحمن المعني^١ : قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال :

نزل بجابر بن عبد الله ضيف له ، فجاءهم بخبز وخبْلٌ ، فقال : كلوا ؛ فلإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكره . وقال :

« لم يروه عن عبد الواحد بن أيمن إلا الحاربي » .

قلت : قال الحافظ في « التقريب » :

« لا بأس به ، وكان يدلّس » .

قلت : وقد عنعنه كما ترى ، فلولا ذلك ؛ لكان الإسناد جيداً ؛ فإن رجائه كلهم
ثققات معروفون ؛ غير يزيد بن عبد الرحمن المعنبي ، فقال ابن أبي حاتم (٢ / ٤ /
٢٧٨) :

« سمع منه أبي وروى عنه ، وقال : صدوق » .

ولعل المنذري أشار إلى هذا الإسناد بقوله في « الترغيب » (٣ / ٢٤٤) :

« رواه أحمد ، والطبراني ، وأبو يعلى . . . وبعض أسانيدهم حسن » .

ذلك ؛ أن إسناد أحمد لا يحتمل التحسين عندي ؛ فإنه قال : ثنا أسباط
ابن محمد : ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير
قال :

دخل على جابر نفر من أصحاب النبي ﷺ ؛ فقدم إليهم خبزاً وخلاً ،
وقال : كلوا . . . إلخ .

ومن هذا الوجه رواه البيهقي (٧ / ٢٧٩) .

فإن الوصافي هذا ضعيف ؛ كما قال الخافظ .

لكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٥٣٧ ، ٥٨٩)
من طريق إبراهيم بن عيينة عن أبي طالب القاضي عن محارب بن دثار عن جابر
به نحوه . وقال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٤٤) :

« رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ، وبعض أسانيدهم حسن ، و « نعم الإدام
الخل » في « الصحيح » . ولعل قوله : « إنه هلاك بالرجل . . . » إلخ من كلام

جابر؛ مدرج غير مرفوع . والله أعلم . « وقال الهيثمي (٨ / ١٨٠) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الأوسط » ، وأبو يعلى : وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله وثقوا ! »

قلت : أبو طالب هذا : هو يحيى بن يعقوب بن مُدْرِك بن سعد الأنصاري القاضي ؛ خال أبي يوسف ؛ كما في « الكنى » للذولابي (٢ / ١٦) ؛ ثم ساق له هذا الحديث من طريق أبي ثُمَيْلَة عنه عن محارب به ؛ دون قوله :
« هلاكاً بالقوم . . . » .

ويحيى بن يعقوب ؛ أورده البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٣١٢ - ٣١٣) ، وقال :

« منكر الحديث ، عداه في الكوفيين » .

ورواه عنه ابن عدي في « الكامل » (ق ٤٢٣ / ٢) . وقال الذهبي في كنى « الميزان » :

« فيه لين ، غمزه أبو أحمد الحاكم » .

وأما ابن حبان ؛ فأورده في « الثقات » ، ومع ذلك قال فيه :

« وكان يخطئ ! »

قلت : فلا تظمن النفس نهذه الزيادة التي زادها على قوله ﷺ : « نعم الإدام الخل » .

لا سيما ولم يتفق عليه فيها ؛ فهذا أبو ثُمَيْلَة - واسمه يحيى بن واضح

الأنصاري ؛ وهو ثقة - لم يذكرها عنه كما رأيت ؛ خلافاً لإبراهيم بن عيينة ، وهو صدوق بهم ؛ كما في « التقريب » ، فإن كان حفظه عن أبي طالب ؛ فالعلة منه ؛ أعني : أبا طالب ، وهو شديد الضعف ؛ كما أشار إلى ذلك البخاري في قوله المتقدم فيه :

« منكر الحديث » .

وأما أصل الحديث : « نعم الإدام الخل » ؛ فقد صح عن جابر وغيره من طرق ؛ خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٢٢٠) .

٥٢٩٠ - (رأيتُ رسولَ الله ﷺ يكبِّرُ أيامَ التَّشْرِيقِ [من صلاةِ الظُّهرِ] حتَّى يخرجَ من منى ، يكبِّرُ في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في : المعجم الكبير « (٧٢٢٩ ، ٧٢٣٠) و « الأوسط » (٧٤١٧) عن سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري : ثنا شريقي بن القطامي عن عمرو بن قيس عن مجمل بن وداعة عن شريح بن أبرهة قال : ... فذكره . وقال :

« لا يروى هذا الحديث عن شريح بن أبرهة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به شريقي ابن القطامي » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (٣ / ٢٦٤) .

وعبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ؛ ثم أعرفه .

لكن الشاذكوني ؛ كذبه ابن معين وغيره .

٥٣٩١ - (مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ ؛ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُؤْمِنٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخرائطي في « مساوي الأخلاق » (ق ٣٦ / ١ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق سويد بن عبد العزيز : ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره ، وزاد :

« وليس بمؤمن مَنْ لا يأمن جاره بوائقه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : سويد بن عبد العزيز ؛ قال الذهبي :

« واهٍ جداً » .

الثانية : عثمان بن عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراساني - ضعيف ؛ كما قال العقلائي وغيره .

الثالثة : أبوه عطاء ؛ قال الخافظ :

« صدوق ، بهم كثيراً ، ويرسل ويدنس » .

وأما الزيادة ؛ فهي صحيحة ؛ لورودها من طرق عن جمع من الصحابة ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » تحت الحديث (٥٤٩) .

(تنبيه) : أورد المنذري الحديث في « الترغيب » (٣ / ٢٣٦) بزيادة :

« أتدري ما حق الجار ؟ ... » الحديث . وقال :

« رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » . وأشار إلى ضعفه ! والذي رأيت
في « مكارم الأخلاق » المطبوعة (ص ٤٠) أوله : « أتدري . . . الخ ؛ ليس في
أوله حديث الترجمة ، وقد سبق تخريجه برقم (٢٥٨٧) ، وإسنادهما واحد ، فلا
أدري أوهم المنذري فجعلتهما حديثاً واحداً ، أم هو رواية في « المكارم » المطبوعة ؟ !
وظني أن فيها خرمًا ، أو أن المنذري استجاز جعلهما حديثاً واحداً ؛ لما رأى وحدة
سندهما ! والله أعلم .

٥٣٩٢ - (صلاة المرباط تعدل خمس مئة صلاة ؛ ونفقة الدينار
والدرهم فيه أفضل من سبع مئة دينار يُنفقهُ في غيره) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (١٠١ / ٢) ،
والدلمي في « مسند الفردوس » (ص ٢٤٥) من طريق أبي الشيخ ، وهذا عن
ابن أبي عاصم ، والبيهقي في « الشعب » (٤ / ٤٣ / ٤٢٩٥) بسنده عن جميع
ابن ثوب عن خالد بن معدان عن أبي أمامة به مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته جميع - بالفتح ؛ ويقال : بالضم - ؛ وهو
ضعيف جداً ؛ كما يفيد قول البخاري فيه :

« منكر الحديث » .

وكذا قال الدارقطني وغيره . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

والحديث ؛ أورده المنذري (٢ / ١٥٢) من رواية البيهقي ، وأشار إلى تضعيفه ،

وأتبعه بقوله :

« وروى أبو الشيخ وغيره من حديث أنس : « إن الصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة » . وفيه نكارة » .

٥٢٩٣ - (إن فيهم - بعني : قريشاً - لخصالاً أربعة (!) : إنهم لأصلح الناس عند فتنة ، وأسرعهم إفاقةً عند مصيبة ، وأوشكهم كثرةً بعد فرة ، وأمتنعهم من ظلم الملوك) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٢٠٧ - نسختي) : حدثنا أحمد بن رشدين قال : نا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال : نا عبد الله بن وهب قال : نا الليث بن سعد قال : حدثني موسى بن عُلَيُّ بن رَبَّاح عن أبيه قال : قال المستورد الفهري : سمعت رسول الله ﷺ يقول - وذكر قريشاً - : ... فذكره . وقال :

« تفرد به عبد الملك بن شعيب بن الليث » .

قلت : هو ثقة من رجال مسلم ، وكذلك من فوقه .

لكن الراوي عنه أحمد بن رشدين - وهو أحمد بن محمد بن الحجاج المصري - ؛ قال ابن عدي - كما في « الميزان » - :

« كذبه ، وأنكرت عليه أشياء » .

ثم ذكر الذهبي أحاديث أنكرت عليه من أباطيله . وكان ينبغي أن يذكر هذا الحديث منها ؛ بخالفة ابن رشدين للإمام مسلم في « صحيحه » ؛ فإنه قال (٨ / ١٧٦) : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث : حدثني عبد الله بن وهب . . . فساقه إلى المستورد القرشي قال - عند عمرو بن العاص - : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« تقوم الساعة والروم أكثر الناس » .

فقال له عمرو : أبصر ما تقول ! قال : أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ .

قال : لئن قلت ذلك ؛ إن فيهم لخصالاً أربعاً . . . فذكرها ؛ كما في حديث الترجمة ؛ إلا أنه قال : « لأحلم » مكان : « لأصلح » . وزاد : « وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف ، وخامسة حسنة جميلة : وأمنعهم من ظلم الملوك » .

ومن هذا يتبين أن الحديث عند عبد الملك موقوف على عمرو بن العاص ، جعله ابن رشد بن مرفوعاً من رواية المستورد عن النبي ﷺ أنه قاله في قريش ؛ وذلك من أكاذيبه أو أخطائه .

وخفي هذا على الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (١٠ / ٢٦ - ٢٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » عن شيخه أحمد بن رشد بن مرفوع ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

٥٣٩٤ - (مَنْ كَانَ وَصَلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ ، أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ)^(١) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم - ٣٥١٨) من طريق إدریس ابن یونس الحرّاني قال : نا يحيى بن عمر بن صباح قال : ثنا سليمان بن وهب عن إبراهيم بن أبي عبلة عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن إبراهيم إلا سليمان ، ولا عن سليمان إلا يحيى ، تفرد به إدریس ابن یونس » .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « مستند الشهاب » . (الناشر) .

قلت : قال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » .

ويحيى بن عمر بن صباح ؛ لعله الذي في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ /

١٧٤) :

« يحيى بن عمر الليثي ، روى عن العلاء بن عبد الكريم ، ومسكين أبي

فاطمة ، و... روى عنه عبد الله بن أحمد الدورقي . قال أبي : لا أعرفه » .

قلت : ولعل آفة الحديث شيخه سليمان بن وهب ؛ فقد أخرجه أبو الفضل بن

ظاهر في « الكلام على أحاديث الشهاب » من طريق أخرى عنه به ؛ قال :

« سليمان بن وهب ؛ هو النخعي . ووهب جده ، وهو سليمان بن عمرو » .

قلت : وهو معروف بالكذب والوضع ، وقد تقدمت له أحاديث .

والحديث ؛ سكت عنه المنذري (٣ / ٢٥٢) ثم الهيثمي (٨ / ١٩٢) !

وعزاه الأول لـ « كبير الطبراني » أيضاً .

وقد روي نحوه من حديث عائشة وابن عمر بإسنادين واهيين جداً ، وسيأتي

تخريجهما برقم (٥٧٧١) .

ثم رأيت في « الترغيب » للأصبهاني (١ / ٤٨٢ - ٤٨٣) من طريق عبد الوهاب

ابن الضحاك : ثنا إسماعيل بن عياش عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء به .

وعبد الوهاب هذا متروك .

٥٣٩٥ - (رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا ؛ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأَمِنَ الْفِتَانَ ، وَبُعثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا) .

منكر بذكر (الشهيد) - أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦١٧٩) :
حدثنا بكر بن سهل : ثنا شعيب بن يحيى عن نافع بن يزيد قال : أخبرني معاوية ابن يزيد بن شرحبيل أن عبد الله بن الوليد مولى المغيرة حدثه أنه سمع ابن أبي زكريا يحدث عن شرحبيل بن السمط :

أنه رأى سلمان الفارسي وهو مرابط بساحل حمص ، فقال : ما لك على هذا ؟
قال : مرابط . قال سلمان : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بكر بن سهل ضعيف ؛ كما قال النسائي وغيره .
ومعاوية بن يزيد بن شرحبيل ، وشيخه عبد الله بن الوليد مولى المغيرة ؛ لم أعرفهما .

ولعل الهيثمي أرادهما بقوله في « مجمع الزوائد » (٥ / ٢٩٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

وسائر الرواة معروفون .

وابن أبي زكريا اسمه عبد الله الخزاعي ، وهو ثقة ، وقد تويع كما يأتي .

وفي « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٣٨٨) :

« معاوية بن يزيد بن أبي الزرقاء البيغدادي ، روى عن عبد الرحمن بن محمد

المخاربي » .

فيحتمل أن يكون هو ابن شرحبيل ؛ فإنه من هذه الطبقة . والله أعلم .

والحديث ؛ أخرجه أحمد (٥ / ٤٤٠ ، ٤٤١) من طريقين آخرين عن ابن أبي زكريا به ؛ دون قوله :

« . . . ويبعث يوم القيامة شهيداً » .

فهي زيادة منكرة ؛ لتفرد الطبراني بها في هذا الطريق المظلم .

وبما يؤكد ذلك ؛ أنه تابعه جمع من الثقات عن شرحبيل بن السمط به ؛ دون الزيادة .

أخرجه مسلم (٦ / ٥١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ١٠١ - ١٠٢) ، والحاكم (٢ / ٨٠) ، والطبراني أيضاً (٦١٧٧ ، ٦١٧٨ ، ٦١٨٠) .

ثم رواه الطبراني (٦٠٧٧ ، ٦١٣٤) من طريقين آخرين عن سلمان به نحوه ، دون الزيادة ؛ فهي زيادة باطلة .

٥٣٩٦ - (يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا ؛ فَقَدْ نَاصَبَنِي بِالْمُحَارَبَةِ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ ؛ كَتَرَدَّدِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ .

وَرُبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيِّي الْمُؤْمِنُ الْغَنَى ؛ فَأَصْرَفُهُ مِنَ الْغِنَى إِلَى الْفَقْرِ ، وَلَوْ صَرَفْتَهُ إِلَى الْغِنَى ؛ لَكَانَ شَرًّا لَهُ .

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : وَعِزَّتِي ، وَجَلَالِي ، وَعُلُوِّي ، وَبِهَاتِي ، وَجَمَالِي ؛ وَارْتِفَاعِ مَكَانِي ! لَا يُؤْتِرُّ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَيَّ هَوَى نَفْسِهِ ؛ إِلَّا أَثَبْتُ أَجَلَهُ عِنْدَ

بَصْرِهِ ، وَضَمَّنْتُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وِزَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ (١) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣٧١٩) : حدثنا عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرِ التَّمَّارِ : ثنا محمد بن الجُنَيْدِ : ثنا عياض بن سعيد التَّمَّارِ عن عيسى بن مسلم القُرَظِيِّ عن عمرو بن عبد الله بن هند الجَمَلِيِّ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مظلم ؛ فإن ما بين ابن عباس والشيخ التمار ؛ لم أجد لهم ترجمة ؛ وقال الهيثمي (١٠ / ٢٧٠) : « رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

قلت : الشيخ التمار متروك الحديث ؛ كما قال الأزدي والدارقطني . وقال ابن حبان :

« أدخلت عليه نسخة مقلوبة » .

قلت : فهو أفة الحديث ؛ فما كان للهيثمي أن يغفل عنه !

٥٣٩٧ - (يا جارية ! هذه صفة المؤمنين حقاً ، لو كان أبوك (يعني : حاتماً الطائي) مُسْلِماً ؛ لترحمتنا عليه ؛ خللوا عنها ؛ فإن أباهما كان يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، وَانَّهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (باب وفد طيئ - من المجلد الثاني - مخطوطة الأوقاف الخلبية) ، وعنه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ /

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « ينظر (١٧٧٥) من « الضعيفة » .

(الناشر) .

٣٢ / ١ و ١٩ / ٢٢٣ / ١) عن أبي سعيد عُبيد بن كُشير بن عبد الواحد الكوفي : حدثنا ضِرار بن صُرَد قال : حدثنا عاصم بن حُميد عن أبي حمزة الثُمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كُمَيْل بن زياد الثُّخمي قال : قال علي ابن أبي طالب :

لما أتني بسبايا طَيِّبٍ وقفت جارية [حَصْرَاء ، لَعْمَاء ، دَلْفَاء ، عَيْطَاء ، شَمَاء ، الْأَنْف ، معتدلة القامة والهامة ، دَرْمَاءُ الكعبيين ، خَذَلَةُ الساقين ، لَفَاءُ الفُجَذين ؛ خَمِيصَةُ الحَصْرَتين ، ضَامِرَةُ الكَشْحين ، مَصْقُولَةُ المُنْتين .

قال : فلما رأيتها أعجبت بها ، وقلت : لأظنن إلى رسول الله [أن] يجعلها في قَيْثِي ، فلما تكلمت ؛ أنسيت جمالها من فصاحتها ^(١) ؛ فقالت : يا محمد ! إن رأيت أن تخليّ عنا ، ولا تُشَمِتْ بنا أحياء العرب ؛ فإنني ابنة سيد قومي ، وإن أبي كان يحمي الدَّمَارَ ، وَيَقْتُلُ العانيَ ، وَيُسَبِّحُ الجائعَ ، وَيَكسو العاريَ ، وَيَقْرِي الضَّيفَ ، وَيُطْعِمُ الطعامَ ، وَيُقْسِي السلامَ ، ولم يَرُدْ طالبَ حاجةٍ قطُّ ! أنا ابنة حاتم طَيِّبٍ . فقال النبي ﷺ : ... فذكره .

فقام أبو بردة بن نيارٍ فقال : يا رسول الله ! تحب مكارم الأخلاق ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« والذي نفسي بيده ! لا يدخل أحد الجنة إلا بحسن الخلق » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وله علل :

الأولى : جهالة عبد الرحمن بن جندب ؛ أورده الحافظ في « اللسان » ، وقال :

(١) ما بين المعكوفتين من « تاريخ ابن كشير » (٥ / ٦٧) ؛ لأن مسودتي التي نقلت منها الحديث وتخرجه ؛ كنت اختصرت هذا القدر منها .

« مجهول » .

الثانية : أبو حمزة الثمالي - واسمه ثابت بن أبي صفية - ؛ قال الخافظ في
« التقريب » :

« ضعيف رافضي » .

الثالثة : ضرار بن صرد ؛ قال الخافظ :

« صدوق له أوهام » .

الرابعة : عبيد بن كثير - وهو ثمار ، شيخ أنصري في الحديث المتقدم قبله - ،
وهو ضعيف جداً كما عرفته .

وقد أشار إلى ذلك الخافظ ابن كثير بقوله عقب الحديث :

« هذا حديث حسن المتن ، غريب الإسناد جداً ، عزيز المخرج » !

وأما تحسبه لثته ؛ فالظاهر أنه يعني : الحُسْنُ اللغوي ، لا الاصطلاحي ؛ أي : من
حيث المعنى ، ولعله عنى المقدار المرفوع منه فقط ، وإلا ؛ فبُذِّ الصنع والوضع ظاهرة
فيه عندي ، لا سيما في وصف علي رضي الله عنه ثلجارية ، كما لو كان رآها عارية
أمام النبي ﷺ ؛ وإلا ؛ فمن أين له أن يصفها بقوله :

(خدلة الساقين) ؛ أي : مثلثة الساقين ؟ ! بل قوله :

(لَفَاءُ الفخذين) ؛ أي : منبئتهما ، بحيث تدانبا من السمن ؟ ! وقوله :

(خميصة الخصرين) ؛ أي : ضامرة الخصرين ؟ ! وقوله :

(ضامرة الكشحين) ؛ وكأنه تفسير لما قبله ؛ فإن الكشح ما بين الخاصرة

والضلوع ؟ ! وقوله :

(مصقولة المتنين) ؛ أي : ناعمة المنكبين ؟ !

ومعنى (حمراء) : البيضاء أو الشقراء ، ومنه أخذت الموضوع :

« خذوا نصف دينكم عن الحميراء » ؟ ! وقوله :

(لُعساء) ؛ أي : باطن شفتها أسود ؟ ! وقوله :

(دلفاء) ؛ أي : تمشي رويداً ، وتقارب الخطى من سمها ؟ ! وقوله :

(عيطاء) ؛ أي : ضويلة العنق ؟ ! وقوله :

(درماء الكعبين) ؛ أي : غظاهما اللحم والشحم ، حتى لم يَبين لهما حجم ؟ !

ثم رأيت الخافظ ابن حجر قد ساق الحديث في « تخريج المختصر » (ق ٤٥ /

١ - ٢) من طريق البيهقي به ؛ واقتصر على تضعيفه بقوله :

« هذا حديث غريب ، أخرجه الحاكم في « الإكليل » هكذا ، والبيهقي في

« الدلائل » من طريقه . . . » !

ولم يبين علله !!

٥٣٩٨ - (إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال ؛ فأرجه : الحياء ،

والأمانة ، والصدق . وإذا لم ترها منه ؛ فلا ترجه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في مقدمة « الكامل » (ص ٢٥٢ - طبع

بغداد) من طريق أبي زهير قال : ثنا رشدين بن كُريب عن أبيه عن ابن عباس

مرفوعاً . وقال :

« لم نكتبه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ رشدين هذا ؛ قال أحمد ، والبحاري :

« منكر الحديث » .

وضعه جماعة . وقال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٣٠٢) :

« كثير المناكير ، يروي عن أبيه أشياء ليست تشبه حديث الأثبات عنه ، كان

الغالب عليه الوهم والخطأ » .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للديلمي أيضاً .

وقد ذكر المعلق على « ابن عدي » - الأستاذ السمرائي - أنه في « مسند

الفردوس » (مخطوط ورقة ٢٣ - تسديد القوس) .

ونقل عن العلاءي أنه قال في رشدين : « ضعيف » . لكن وقع في نقله :

(راشد) ، وكذلك وقع في المقدمة ! وهو من الأخطاء المطبعية الكثيرة والكثيرة

جدداً ، التي وقعت في مطبوعته هذه ، والظاهر أنه لم يقم هو بنفسه على تصحيح

تجاربها . والله أعلم .

٥٣٩٩ - (يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ ،

فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ ، وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى . . . فِيمَا أَحْسِبُ)^(١) .

شاذ . أخرجه مسلم (٨ / ١٠٥) من طريق شداد أبي طلحة الراسبي عن

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن في أصله : « مضي (١٣١٦) » .

قلت : لكن هنا فوائد ليست هناك . (الناشر) .

عُيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ... فَذَكَرَهُ . قَالَ أَبُو رُوْحٍ : لَا أُدْرِي عَنِ الشُّكِّ !

أوردته شاهداً لما ساقه من قبل من ثلاثة طرق عن أبي بردة بلفظ :

« إذا كان يومُ القيامة ؛ دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً ، فيقول : هذا فكأنك من النار » .

هذا لفظ ظلحة بن يحيى عن أبي بردة . ولفظ عون وسعيد بن أبي بردة :

« لا يموت رجل إلا أدخل الله مكانه النار يهودياً أو نصرانياً » .

قلت : وهذا أخرجه أحمد (٤ / ٣٩١ : ٣٩٨) - عنهما - ، والطيالسي (٤٩٩) - عن سعيد وحده - . وتابعهما عمارة القرشي : عند أحمد (٤ / ٤٠٧) .

وأما لفظ ظلحة بن يحيى ؛ فأخرجه أحمد أيضاً (٤ / ٤١٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٨٠) .

وقد تابعه عليه بريد - وهو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري - : عند أحمد (٤ / ٤٠٢) .

وتابعه أيضاً محمد بن المنكدر ، ومعاوية بن إسحاق : عنده (٤ / ٤٠٧ - ٤٠٨) .

وعبد الملك بن عمير : عند ابن عساكر بنحوه ، وتقدم لفظه في « الصحيحة » برقم (١٣٨١) .

قلت : وظلحة بن يحيى وإن كان فيه كلام من قبل حفظه ؛ حتى قال الحافظ فيه :

« صدوق ينحطن » !

فحديثه قوي بهذه المتابعات الكثيرة ، لا سيما وله شاهد من حديث أنس ، ذكرته تحت الرقم المذكور ، فالحديث بهذين اللفظين صحيح .

وأما اللفظ الأول ؛ فهو منكر أو شاذ على الأقل ؛ لأنه تفرد به الراسبي ، وهو وإن كان وثقه أحمد وغيره ؛ فقد ضعفه شيخه عبد الصمد بن عبد الوارث . وقال العقيلي :

« له غير حديث لا يتابع عليه » . وقال ابن حبان :

« ربما أخطأ » . وقال الدارقطني :

« يعتبر به » . وقال الخاكم أبو أحمد :

« ليس بالقوي عندهم » .

قلت : فهذه الأقوال تدل على أن الرجل لم يكن قوياً في حفظه ، وإن كان صدوقاً في نفسه . ولذلك ؛ لم يخرج له مسلم إلا في الشواهد ؛ كهذا الحديث . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ »^(١) .

فمثلته حديثه مرشح للتقوية بالشاهد والمتابعة ، أو للضعف بالمخالفة كحديث الترجمة .

وبها أعله البيهقي ، فقال في « شعب الإيمان » (١ / ٢٦٦ - ٢٦٧) - بعد أن

(١) وأما قول الذهبي في « الكاشف » :

« وثقه أحمد وغيره ، وضعفه من لا يعلم » ؛

فأظن أن في العبارة تحريفاً . وإلا ؛ فكيف يجوز وصف من ضعفه بأنه لا يعلم ، وفيهم جمع من

أهل العلم المعروفين ؟ كما يشير إلى ذلك كلام البيهقي ، وسميتنا من عرفنا منهم .

ساق الحديث الصحيح من الطرق الثلاث عند مسلم وأتبعه بحديث الترجمة - :

« فهذا حديث شك فيه [بعض] رواته ، وشداد أبو طلحة عن تكلم أهل العلم بالحديث فيه ، وإن كان مسلم استشهد به في كتابه ؛ فليس هو من يقبل منه ما يخالف فيه ، والذين خالفوه في لفظ الحديث عدد ، وهو واحد ، وكل واحد من خالفه أحفظ منه ، فلا معنى للاستغال بتأويل ما رواه ، مع خلاف ظاهر ما رواه الأصول الصحيحة الممهدة في أن لا تَرزُ وزارة وزر أخرى . والله أعلم . » .

قلت : وهذا منه رحمه الله في غاية التحقيق ، وإليه يرجع الفضل في تنهيه لهذه العلة ، بعد أن كنت أوردت الحديث في « صحيح الجامع » برقم (٧٨٩١) اعتماداً مني على الإمام مسلم ، وليس بتحقيقي ؛ اتباعاً للقاعدة الغالبة : أن ما أخرج الشيخان أو أحدهما ؛ فقد جاوز القنطرة ، لا سيما والعمر أقصر ، والوقت أضيق من التوجه إلى نقد « الصحيحين » ؛ للتعرف على الأحاديث القليلة التي يمكن أن تكون معلولة عند العارفين بهذا العلم . بينما مجال نقد أحاديث غيرهما من كتب السنة واسع جداً .

وهذا ما جريت عليه في كل مؤلفاتي ؛ إلا في بعض الأحوال النادرة ، عما جرتي إليه البحث والتحقيق ، أو نبهني على ذلك بعض من سبقني من أهل العلم والتوفيق ، كهذا الحديث ، والحمد لله وحده .

من أجل ذلك - وتعاوناً على البر والتقوى - أرجو من كل من كان عنده نسخة من « ضعيف الجامع الصغير » أن ينقل إليه هذا الحديث ، والله تعالى أسأل أن يغفر لنا خطايانا ، وأن لا يؤاخذنا بما نسينا أو أخطأنا ؛ إنه سميع مجيب !

هذا ؛ وعن لم يتنبه لعلة هذا الحديث الإمام النووي رحمه الله ؛ فإنه تأوله

توفيقاً بينه وبين الأصول التي أشار إليها البيهقي رحمه الله تعالى ؛ ولا حاجة إلى ذلك كما سبق .

وأما كون الكافر في النار مكان المسلم فيها ، فكافاً له منها ؛ فقد جاء بيانه في قوله ﷺ :

« ما منكم من أحد إلا له منزلان : منزل في الجنة ، ومنزل في النار ، فإذا مات فدخل النار ؛ ورث أهل الجنة منزله ، فذلك قوله تعالى : ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٢٧٩) .

ونحوه في « صحيح البخاري » (٦٥٦٩) ، وهو من حديث أبي هريرة .

وبه احتج البيهقي على ما ذكرنا من المعنى ، فقال عقبه :

« ويشبه أن يكون هذا الحديث تفسيراً لحديث الفداء ، فالكافر إذا أورث على المؤمن مقعده من الجنة ، والمؤمن إذا أورث على الكافر مقعده من النار ؛ يصير في التقدير كأنه فدى المؤمن بالكافر . والله أعلم » .

ونحوه في « شرح مسلم » للنووي ؛ فراجع إن شئت .

(فائدة) : قد أطال الإمام البخاري الكلام في إعلال حديث الفداء الصحيح هذا بذكر طرفه عن أبي بردة عن أبيه - وقد ذكرت أنفاً بعضها - ، ثم ختم ذلك بقوله (١ / ١ / ٣٧ - ٣٩) :

« والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة ، وأن قوماً يعذبون ثم يخرجون : أكثر وأبين وأشهر ! »

ولست أرى فيما ذكره ما يصح أن يعل الحديث به ؛ لأنه ليس صريحاً في نفي العذاب عن كل مؤمن ، حتى على الرواية التي صدر بها كلامه بلفظ :

« إن أمتي أمة مرحومة ، جعل عذابها بأيديها في الدنيا » ، وقد خرجته في « الصحيحه » (٩٥٩) ؛ ولذلك ؛ قال البيهقي في الرد عليه - بعد أن ذكر خلاصة كلامه - :

« والحديث قد صح عند مسلم وغيره رحمهم الله من الأوجه التي أشرنا إليها وغيرها ، ووجهه ما ذكرناه ، وذلك لا ينافي حديث الشفاعة ؛ فإن حديث الفداء - وإن ورد مورد العموم في كل مؤمن - فيحتمل أن يكون المراد به كل مؤمن قد صارت ذنوبه مكفرة بما أصابه من البلايا في حياته ، ففي بعض ألفاظه :

« إن أمتي أمة مرحومة ، جعل الله عذابها بأيديها ، فإذا كان يوم القيامة ؛ دفع الله إلى كل رجل من المسلمين رجلاً من أهل الأديان ؛ فكان فداءه من النار » .
وحديث الشفاعة يكون فيمن لم تصر ذنوبه مكفرة في حياته . ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة . والله أعلم » .

٥٤٠٠ - (شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي ، تَرَمَضُ فِيهِ ذُنُوبُهُمْ ، فَإِذَا صَامَهُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، وَلَمْ يَكْذِبْ ، وَلَمْ يَغْتَبْ ، وَفِطْرُهُ طَيِّبٌ ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ مِلْحِهَا) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (ص ٢٢٨) عن الحاكم معلقاً عليه بسنده إلى عصام بن طليق عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علتان :

الأولى : أبو هارون العبيدي متروك ، وتقدم مراراً .

والأخرى : عصام بن طليق ، وهو ضعيف ؛ كما في « التقریب » . وقال ابن

معين :

« ليس بشيء » .

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » من رواية أبي الشيخ ، وأشار إلى

تضعيفه ، ولفظه :

« إن شهر رمضان شهر أمتي ، يمرض مريضهم فيعودونه ، فإذا صام مسلم لم يكذب ، ولم يغتصب ، وفطره طيب ، سعى إلى العتَمات محافظاً على فرائضه ؛ خرج من ذنوبه كما تخرج الخية من سلخها » .

وتعقبه الحافظ إبراهيم الناجي في « عجالة الإملاء » (١ / ١٢٤) بما

خلاصته : أن عزوه لأبي الشيخ وهم ، وإنما هو في « مسند الفردوس » وغيره .

قلت : قد سقت الحديث بلفظ « المسند » . وبمقابله باللفظ المعزول لأبي الشيخ ؛

يظهر أن بينهما فرقاً جلياً ؛ فإن في كل منهما من الزيادة ما ليس في الآخر ، فإن ثبت الوهم - وهذا ما أستبعده - ؛ فهو وهم في المتن أيضاً . والله أعلم .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى ؛ يرويه محمد بن إبراهيم بن العلاء

الشامي : ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي عن عمرو بن محمد الأصبهاني عن زيد بن

أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به . وقال : ... الحديث بطوله .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨) في ترجمة (عمرو بن

محمد الأصبهاني) ، وقال :

« يروي عن زيد بن أسلم ، وأراه صحفه بعض الرواة ، وهو عندي (عمر بن محمد بن صُهبان) » .

قلت : وهذا ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ساقط . قال أبو زرعة : واه » .

والآفة من الراوي عنه (محمد بن إبراهيم الشامي) ؛ فإنه كذاب ؛ كما قال الدارقطني ، ولعله الذي صحف اسم شيخ شيخه عمداً ! وقال الحاكم :

« روى عن الوليد بن مسلم وسويد بن عبد العزيز أحاديث موضوعة » . وقال ابن حبان :

« يضع الحديث على الشاميين » .

ورأيت الحديث في « الدر المنثور » (١ / ١٨٨) برواية أبي الشيخ مثل لفظ « الترغيب » ؛ ومن الظاهر أنه نقله منه !

٥٤٠١ - (يا جبريلُ ! ما لي أراك متغيّرَ اللونِ ؟ ! فقال :

ما جئتُك حتى أمرَ اللهُ عزَّ وجلَّ بمفاتيحِ النارِ . فقال رسولُ اللهِ ﷺ :

يا جبريلُ ! صفْ لي النارَ ، وانعَتْ لي جهنَّمَ ! فقال جبريلُ :

إنَّ اللهَ تبارك وتعالى أمرَ بجهنَّمَ فأوقدَ عليها ألفَ عامٍ حتى ابيضَّتْ ، ثمَّ أمرَ فأوقدَ عليها ألفَ عامٍ حتى احمرَّتْ ، ثمَّ أمرَ فأوقدَ عليها ألفَ عامٍ حتى اسودَّتْ ، فهي سوداءٌ مظلمةٌ ، لا يضيءُ شررُها ، ولا يُطفأُ لهبُها .

والذي بعثك بالحق ! لو أن قدر ثقوب إبرة فتحت من جهنم ! لمات من في الأرض كلهم جميعاً من حره . والذي بعثك بالحق ! لو أن ثوباً من ثياب النار علّق بين السماء والأرض ! لمات من في الأرض جميعاً من حره . والذي بعثك بالحق ! لو أن خازناً من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا ، فنظروا إليه ؛ لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه . والذي بعثك بالحق ! لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا ؛ لارفضت وما تقاربت حتى تنتهي إلى السفلى . فقال رسول الله ﷺ :

حسبي يا جبريل ! لا ينصدع قلبي فأموت . قال : فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي . فقال :

تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي الذي أنت به ؟ قال :

وما لي لا أبكي ! أنا أحق بالبكاء ؛ لعلني أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها ، وما أدري لعلني أبلى بمثل ما ابتلي به إبليس ؛ فقد كان من الملائكة . وما يُدريني لعلني أبلى بمثل ما ابتلي به هاروت وماروت . قال : فبكى رسول الله ﷺ ، وبكى جبريل عليه السلام ، فما زالا يبكيان حتى نوديا أن : يا جبريل ! ويا محمد ! إن الله عز وجل قد أمّنكما أن تعصياه .

فارتفع جبريل عليه السلام ، وخرج رسول الله ﷺ ؛ فمرّ بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون ؛ فقال :

أتضحكون ووراءكم جهنم ؟ ! فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ،
وليكيتم كثيراً ، ولما أسغتم الطعام والشراب ، وخرجتم إلى الصُّعَدَاتِ
تَجَارُونَ إلى الله عز وجل .

فنودي : يا محمد ! لا تقنط عبادي ، إنما بعثتك ميسراً ، ولم أبعثك
معسراً . فقال رسول الله ﷺ : سددوا وقاربوا) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٢٧٥٠ - مصورتي) من
طريق الحكم بن مروان الكوفي قال : نا سَلَامُ الطويل عن الأجلع بن عبد الله
الكِنْدِي عن عدي بن عدي الكِنْدِي قال : قال عمر بن الخطاب :

جاء جبريل إلى النبي ﷺ في حينٍ غيرِ حينه الذي كان يأتيه فيه ، فقام إليه
رسول الله ﷺ ، فقال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سلام » .

قلت : قال الهيثمي (١٠ / ٣٨٧) :

« وهو مجمع على ضعفه » .

قلت : بل اتهمه بعضهم بالكذب . بل قال ابن حبان (١ / ٣٣٩) :

« يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان التعمد لها » . وقال الحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

قلت : وهذا في نقدي من موضوعاته ؛ فإن قوله عن إبليس :

« كان من الملائكة » ؛ مخالف لقوله تعالى : ﴿ كان من الجن فسق عن أمر ربه ﴾ .

ولا يصح تفسير الآية بأن الملائكة وأنه أطلق عليهم (الجن) ؛ لأنهم لا يرون ؛ لأن القرآن والسنة مصرحان بأن إبليس خلق من نار ، والحديث يصرح بأن الملائكة خلقت من نور .

وكذلك ذكره فيه هاروت وماروت ، فيه إشارة إلى قصتهما المعروفة مع الزهرة ، وهي من الإسرائيليات الباطلة التي لا يصح نسبتها إلى النبي ﷺ ؛ كما تقدم برقم (١٧٠ ، ٩١٢ ، ٩١٣) .

٥٤٠٢ - (إن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ حزينا لا يرفع رأسه ، فقال له رسول الله ﷺ :

ما لي أراك - يا جبريل - حزينا ؟ ! قال :

إنني رأيت لفحة من جهنم ؛ فلم يرجع إليّ رُوحِي بعدُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٥٤٧٢) عن محمد ابن علي بن خلف العطار قال : نا محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي قال : حدثني أبي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به ، وقال : « لم يروه عن زيد بن أسلم إلا علي بن عبد الله ، تفرد به محمد بن علي بن خلف » .

قلت : هو متهم ؛ قال ابن عدي :

« عنده عجائب ؛ وهو منكر الحديث » .

وأما الخطيب ؛ فذكر توثيقه في « التاريخ » (٣ / ٥٧) عن محمد بن منصور !

وأما محمد بن علي بن عبد الله . . . فلم أجده ترجمته .
وكذا أبوه .

لكني وجدت في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ١٩٤) :

« علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . روى عنه داود
ابن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري . سمعت أبي يقول : سمعت داود الجعفري
يقول : قال لي علي بن عبيد الله - وكان أبصر الناس بالطب - وفي نسخة : بالطلب - .
قلت : فعمله هذا .

وعلى كل حال ؛ فهو مجهول .

٥٤٠٣ - (يُنَشِئُ اللهُ سَحَابَةً لِأَهْلِ النَّارِ ، فيُقال : يا أَهْلَ النَّارِ ! أَيُّ
شَيْءٍ تَطْلُبُونَ ؟ فيذُكْرُونَ سَحَابَةَ الدُّنْيَا ، فيقولون : يا رَبَّنَا ! الشَّرَابَ .
فَتُمْطِرُهُمْ أَغْلالًا تَزِيدُ في أَغْلالِهِمْ ، وسَلالِمْ تَزِيدُ في سَلالِمِهِمْ ،
وجَمْرًا تَلْتَهِبُ عَلَيْهِمْ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأهوال » (ق ١٤٣ / ٢) ، والطبراني
في « الأوسط » (٤١١٥ - ط) ، وابن عمدي (٦ / ٣٩٤) من طريق منصور بن
عمار (وقال الطبراني : ابن عباد . وهو تصحيف) قال : نا بَشِيرُ بنِ طَلْحَةَ عن
خالد بن دُرَيْكٍ عن يعلى بن مَثِيَةَ رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ . . . فذكره ،
ولم يذكر ابن أبي الدنيا الرفع - والسياق للطبراني - وقال :

« لا يروى عن يعلى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به منصور » .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٧٦) عن أبيه :

« ليس بالقوي ، صاحب مواعظ » . وقال ابن عدي :

« منكر الحديث » .

وبشير بن طلحة ؛ قال أحمد :

« ليس به بأس » .

وخالد بن دُرَيْك : هو الشامي ، ثقة ؛ لكنه عن يعلى بن منية مُرْسَلٌ .

فأُحْدِثَ لَهُ عِلْتَانٌ ؛ بِلِ ثَلَاثَ :

الإرسال ، وضعف ابن عمار ، واضطرابه في رفعه ووقفه .

وقد أشار إلى هذه العلة الأخيرة الحافظ المنذري ، فقال (٤ / ٢٣٢) :

« رواه الطبراني ، وقد روي موقوفاً عليه ، وهو أصح » .

وأما الهيثمي ؛ فقال (١٠ / ٣٩٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه مَنْ فِيهِ ضَعْفٌ قَلِيلٌ ، وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ !

٥٤٠٤ - (الرَّفْقُ يُمْنٌ ، وَالْحَرْقُ سُؤْمٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٣٤٣) عن إسماعيل

ابن توبة القزويني قال : نا محمد بن الحسن عن المعلّى بن عِرفان عن أبي وائل

عن عبد الله بن معبود مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن المعلّى إلا محمد ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهو صدوق .

وشيخه محمد بن الحسن - وهو الفقيه الشيباني تلميذ أبي حنيفة - لئنه
الناسي من قبل حفظه .

فالآفة من المعلی بن عرفان ؛ فإنه منكر الحديث ؛ كما قال البخاري . وقال
النسائي :

« متروك الحديث » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال (٨ / ١٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه المعلی بن عرفان ، وهو متروك » .

قلت : وقد روي من حديث عائشة رضي الله عنها ، وقد مضى الكلام عليه
برقم (٣٨٨٩) .

٥٤٠٥ - (لَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ خَيْبَرَ ؛ أَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ أَرْبَعَةٌ
أَزْوَاجَ نِعَالٍ ، وَأَرْبَعَةٌ أَزْوَاجَ خِفافٍ ، وَعَشْرُ أَوْاقِي ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، وَحِمَارٌ
أَسْوَدٌ . قَالَ : فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ الْحِمَارُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : يَزِيدُ
ابْنُ شَهَابٍ ، أَخْرَجَ اللهُ مِنْ نَسْلِ جَدِّي سِتِينَ حِمَارًا ، كُلُّهُمْ لَمْ يَرْكَبْهُمْ إِلَّا
نَبِيٌّ ، وَلَمْ يَثِقْ مِنْ نَسْلِ جَدِّي غَيْرِي ، وَلَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرِكَ ، أَتَوَقَّعُ أَنْ
تَرْكَبَنِي ، وَكَنتُ قَبْلَكَ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ ، وَكَنتُ أَعْتَرِبُهُ عَمْدًا ، وَكَانَ
يُجِيعُ بَطْنِي وَيَضْرِبُ ظَهْرِي ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ سَمَيْتُكَ يَعْفُورًا ، يَا
يَعْفُورُ ! قَالَ : لَبَّيْكَ . قَالَ : أَتَشْتَهِي الْإِنَاثَ ؟ قَالَ : لَا ، وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَرْكَبُهُ فِي حَاجَتِهِ ؛ فَإِذَا نَزَلَ عَنْهُ بَعَثَ بِهِ إِلَى بَابِ
الرَّجُلِ ، فَيَأْتِي الْبَابَ فَيَقْرَعُهُ بِرَأْسِهِ ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الدَّارِ ؛ أَوْمَأَ

إليه أن : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قال : فَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ
وَالسَّلَامَ ؛ جَاءَ إِلَى بَشْرٍ كَانَتْ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ ؛ فَتَرَدَّى فِيهَا ،
فصارت قبره ؛ جَزَعًا مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

موضوع . أورده ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (٣ / ٣٠٨) في ترجمة
محمد بن مزند أبي جعفر مولى بني هاشم عن أبي حذيفة موسى بن مسعود
عن عبد الله بن حبيب الهذلي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي منظور -
وكانت له صحبة - قال : . . . فذكره . وقال عقبه :

« وهذا حديث لا أصل له ، وإسناده ليس بشيء ، ولا يجوز الاحتجاج بهذا
الشيخ » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٩٤) ، وقال :

« هذا حديث موضوع ، فلعن الله واضعه ؛ فإنه لم يقصد إلا القدح في
الإسلام والامتياز به ! » .

ثم نقل كلام ابن حبان المذكور آنفاً ، وأقرؤه عليه ، كالحافظ الذهبي في
« الميزان » ، والعسقلاني في « النسان » ، وفي « الفتح » (كتاب الجهاد) .

وقد خفي حال أبي جعفر هذا على الخطيب البغدادي ، فترجمه في « التاريخ »
(٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨) دون أن يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً !

٥٤٠٦ - (دخل رجل على أهله ، فلما رأى ما بهم من الحاجة ؛ خرج
إلى البرية ، فلما رأت امرأته ؛ قامت إلى الرحي فوضعتها ، وإلى الثور
فسجرتة ، ثم قالت : اللهم ارزقنا ! فنظرت ؛ فإذا الجفنة قد امتلأت ،

قال : وذهبتُ إلى التنوير فوجدته ممتكناً . قال : فرجعَ الزوجُ قال : أصبتمُ
بعدي شيئاً ؟ قالتِ امرأتهُ : نَعَمْ ؛ مِنْ رَبَّنَا ؛ فَأَمَّ إلى الرَّحَى [فرقعها] ؛
فذكر ذلك للنبيِّ ﷺ ؟ ! فقال :

أما إنه لو لم يرقعها ؛ لم تزل تدور إلى يوم القيامة .

شهدتُ النبيَّ ﷺ وهو يقول :

والله ! لَأَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ صَبِيْرًا ، ثُمَّ يَحْمِلُهُ ؛ يَبِيعُهُ فَيَسْتَعْفُ مِنْهُ ؛ خَيْرٌ
لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا يَسْأَلُهُ .)

..... (١) . أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٢ / ٥١٣) قال : حدثنا

ابن عامر : أنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : ... فذكره .

ثم قال (٢ / ٤٢١) : ثنا هاشم بن القاسم قال : ثنا عبد الحميد - يعني : ابن

بهرام - قال : ثنا شهر بن حوشب قال : قال أبو هريرة :

بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي لا يقدران على شيء ؛ فجاء الرجل من
سفره ، فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مسغبة شديدة ، فقال لامرأته : أعندك
شيء ؟ قالت : نعم ؛ أبشر أذاك رزق الله ! فاستحثتها فقال : ويحك ! ابتغي إن كان
عندك شيء ، قالت : نعم ؛ هُنَيْئَةٌ نرجو رحمة الله ، حتى إذا طال عليه الطوى قال :
ويحك ! قومي فابتغي إن كان عندك خبز فأتيني به ؛ فإني قد بلغتُ وَجَّهتُ !
فقالت : نعم ، الآن ينضج التنوير فلا تعجل ، فلما إذ سكت عنها ساعة ، وتحينت

(١) كذا أصل الشيخ - رحمه الله - ، لم يحكم عليه ؛ والتحديث بهذا اللفظ ثابت ؛ كما في

« الصحيحة » (٦ / ١٠٥٢) ، ولعل الشيخ - رحمه الله - أورده هنا من أجل طريق شهر الآتية ؛ فإنه قال
في « الصحيحة » هناك : « وشهر بن حوشب ضعيف ، وفي حديثه زيادات منكورة » . (الناشر) .

أيضاً أن يقول لها ؛ قالت هي من عند نفسها : لو قمت فنظرت إلى تورى ، فقامت فوجدت تنورها ملآنَ جُئُوبِ الغنمِ . ورحيبتها تطحنان . فقامت إلى الرحي ، فنفضتها وأخرجت ما في تنورها من جُئُوبِ الغنمِ . قال أبو هريرة :

فوالذي نفس أبي القاسم بيده - عن قول محمد ﷺ - ! :

« لو أخذت ما في رحيها ولم تنفضها ؛ لطحنتها إلى يوم القيامة » .

٥٤٠٧ - (كان يَلْعَقُ أصابعه ؛ ثلاثاً) .

شاذ . أخرجه الترمذي في « الثمائل » (رقم ١٤٠) : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه به .

قلت : وهو إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين .

وابن كعب بن مالك : هو إما عبد الله ، أو عبد الرحمن ، وبالأخير جزم بعض الرواة كما يأتي .

وأيهما كان ؛ فهو ثقة من رجالهما ، وعلى هذا ؛ فالإسناد صحيح .

لكن المتن شاذ ؛ لأن ابن بشار قد خولف فيه ؛ فقال الإمام أحمد (٤٥٤ / ٣) : حدثنا عبد الرحمن به . فذكره بلفظ :

رأيت رسول الله ﷺ يلعق أصابعه الثلاث من الطعام .

وهكذا أخرجه مسلم (٢٠٣٢) عن شيوخه الثلاثة ؛ أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالوا : حدثنا ابن مهدي به .

وقال ابن أبي شيبة في روايته : عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه .

قلت : فاتفق هؤلاء الحفاظ على هذا اللفظ : (الثلاث) ؛ يدل على وهم
وشذوذ ابن بشار بروايته بلفظ : (ثلاثاً) .

ولعل الترمذي قد أشار إلى ذلك بقوله عقب حديث الترجمة :

« وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث قال : (يلعق أصابعه الثلاث) » .

ويؤيده : ما أخرجه هو (١٤٣) ، ومسلم ، وأبو داود (٣٨٤٨) ، والدارمي (٢ /
٩٧) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٩٤ و ١٩٥) ، والبيهقي (٧ /
٢٧٨) ، وأحمد أيضاً (٦ / ٣٨٦) من طرق عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن
ابن سعد المدني عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع ، ويلعق يده قبل أن يمسها .

والأحاديث في اللعق والأمر به كثيرة ، وقد خرجت بعضها في « إرواء الغليل »
(١٩٦٩) .

وأما تثليث اللعق ؛ فلا أعلم فيه حديثاً غير هذا ، وقد عرفت أنه خطأ ، وأن
المحفوظ الأكل بالأصابع الثلاثة .

٥٤٠٨ - (كان يتختم في يمينه ويقول : اليمينُ أحقُّ بالزينةِ مِنَ
الشَّمالِ) .

ضعيف . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٢٥) عن
محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي : نا الفريابي المقدسي : نا الحسن بن مخلد

عن المُفضَّل بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الحسن بن مخلد ؛ قال الأزدي :

« روى عن علي بن مُشهر مناكير » .

والأخرى : محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي ؛ في « الميزان » :

« حدث بدمياط عن الهيثم بن جميل ، تكلم فيه » . قال الحافظ :

« وقال مسلمة بن قاسم : مجهول » .

وأما المُفضَّل بن فضالة ؛ فإن كان البصري ضعيف ، وإن كان المصري ثقة .

وقوله : « واليمين أحق بالزينة » ؛ قد روي في آخر حديث أنس بلفظ :

« تختموا بالعقيق ؛ فإنه ينفي الفقر ، واليمين أحق بالزينة » .

وقد تكلمت عليه فيما سبق برقم (٢٢٧) .

٥٤٠٩ - (كان يتختم في يمينه ، وقُبِضَ والخاتم في يمينه) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ (ص ١٢٥) من طريق عُبيد بن القاسم

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ورجاله ثقات ؛ غير عبید هذا - وهو الأسدي

الكوفي - ؛ قال الحافظ في « التقریب » :

« متروك ، كذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع » .

قلت : وإنما أوردت هذا والذي قبله ؛ للشطر الثاني من كل منهما .

والأ ؛ فالشطر الأول صحيح ثابت في « الصحيحين » وغيرهما عن جمع من الصحابة ، قد خرجت بعضها في « إرواء الغليل » (رقم ٨٢٠) .

٥٤١٠ - (كانَ عليه الصلاة والسلام قَبْلَ الإسراءِ والمعراجِ يُصَلِّي ركعتينِ صباحاً ، وركعتينِ مساءً ؛ كما كان يفعل النبيُّ إبراهيمُ عليه السلام . رواه البخاري) !

لا أصل له . كذا رأيتُه في كتاب « التريية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي » (ص - ٤٤) تأليف عبد الحميد السائح ، عبد العزيز الحياط ، عز الدين الخطيب التميمي ، يوسف المعظم ، زهير كحالة .

هكذا جاء في طُرّة الكتاب من الطبعة الثانية عشرة ! طبع مطابع الجمعية العلمية الملكية بعمّان .

قلت : وهذا حديث لا أصل له ؛ كما كنت بينته في كتابي « دفاع عن الحديث النبوي » في الرد على « فقه الدكتور البوطي » (ص ٤٢) الذي ذكر فيه عن النبي ﷺ مثل ما ذكر هؤلاء المؤلفون بما تراه أعلاه ، ولعلمهم قلده في ذلك ! ولكنهم زادوا عليه قولهم :

« رواه البخاري » !

وهذا كذب على الإمام البخاري ؛ فإنه لم يرو شيئاً من هذا ؛ لا هو ولا غيره من أئمة السنة والحديث . ولهذا ؛ قلت في ردي على الدكتور البوطي :

« أقول : لا أعرف لهذا الحديث إسناداً ؛ فإن كان الدكتور قد وقف عليه ؛
فليذكر لنا مصدره لندرسه ، وما إخاله يصح . نعم ؛ ذكر ابن سيد الناس في « عيون
الأثر » (١ / ٩١) عن مقاتل بن سليمان :

« وفرض الله أول الإسلام الصلاة ركعتين بالغداة ، وركعتين بالعشي ، ثم
فرض الخمس ليلة المعراج » . ثم ذكر نحوه عن الخريبي (١ / ١٤٩) ، ونقل عن
ابن عبد البر ؛ أنه قال :

« لا يوجد هذا في أثر صحيح » .

ثم أشار ابن سيد الناس (١ / ١٥٢) إلى تضعيف قول الخريبي .

قلت : ومقاتل بن سليمان متروك شديد الضعف ، قال الحافظ :

« كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم » .

قلت : فمثله لا يكون حديثه إلا موضوعاً . هذا لو وصله وأسنده ، فكيف به
وقد أرسله وأعضله ؟ !

فيا للعجب من هؤلاء الأساتذة الخمسة ؛ ألم يكن فيهم رجل واحد يتنبه لهذا
الخطأ الفاحش المزدوج ، يحول بينهم وبين الوقوع في الكذب - لغة - على الإمام
البخاري ، بل وعلى النبي ﷺ ؟ !

ومن هذا القبيل : ما وقع في كتاب « الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة
بشرية »^(١) (ص ٣٤) ما نصه - بعد أن ساق سورة (العصر) - :

(١) لمؤلفه الدكتور صادق أمين ، وأظنه اسماً مستعاراً ؛ لا حقيقة له ولا مسس . ثم تبين أنه
الدكتور عبد الله عزام أصلحنا الله وإياه !

« ولذلك ؛ وصف رسول الله ﷺ سورة العصر بأنها تعدل ثلث القرآن » .
« صحيح البخاري » الجزء (٦ / ٢٣٣) !!

كذا قال مؤلفه الدكتور! وهذا يشبه ما قبله في الكذب المخالف للواقع ، بل هو فيه أغرق ؛ لأنه ذكر الجزء والصفحة ، ولا شيء منه هناك !

٥٤١١ - (كَانَ يُحِبُّ الْقَثَاءَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي في « الشمائل » (رقم ٢٠٣) قال : حدثنا محمد ابن حُمَيْدٍ الرازي : حدثنا إبراهيم بن المختار عن محمد بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت :

بعثني معاذ بن عفراء بقناع من رُطْبٍ وعليه أجرٌ من قثاء رُغْبٍ ، وكان ﷺ يحب القثاء ، فأتيته وعنده حلية قد قدمت عليه من البحرين ، فملا يده منها ، فأعطانيه .

ثم أخرجه هو (رقم ٢٠٤ ، ٣٤٩) ، وأحمد (٦ / ٣٥٩) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢١٥) من طريق شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت :

أتيت النبي ﷺ بقناع من رطب وأجرٍ رغب ، فأعطاني مِلءَ كفه حَلِيًّا ، أو قالت : ذهباً .

قلت : والإسناد الأول ضعيف مسلسل بالعلل :

أولاً : أبو عبيدة بن محمد وثق توثيقاً لينا . وإلى ذلك أشار الذهبي في « الكاشف » بقوله :

« وثق » . والحافظ في « التقريب » بقوله :

« مقبول » .

ثانياً : عننة محمد بن إسحاق ؛ فإنه كان مدليساً .

ثالثاً : إبراهيم بن المختار ؛ فإنه ضعيف ؛ كما في المصدرين السابقين .

رابعاً : محمد بن حميد الرازي ضعيف .

لكنهما لم ينفردا به في الجملة ؛ فقد تابعهما يونس عن محمد بن إسحاق به

مختصراً جداً بلفظ :

كان يعجبه القشاء .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم - ٦٧٢٣) ، وقال :

« تفرد به يونس بن بكير » !

كذا قال ! وقد فاته متابعة إبراهيم بن المختار المتقدمة .

كما فاته متابعة شريك في الطريق الثانية ؛ لكن ليس فيه حديث الترجمة .

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - فيه ضعف من قبل حفظه .

لكن لعل حديثه يتقوى بالطريق الأخرى ؛ ولا عكس ؛ لأن في الأولى من

الزيادة ما ليس في الأخرى . والله أعلم .

٥٤١٢ - (كان يأكلُ متكئاً ، فنزلَ عليه جبريلُ عليه السلام ، فقال :

انظروا إلى هذا العبدِ كيفَ يأكلُ متكئاً ؟ !

قال : فجلس رسول الله ﷺ .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٢٧٥ / ٤) من طريق ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن إسماعيل الأعور قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ إسماعيل : هو ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة الشدّي أبو محمد القرشي مولا هم الكوفي الأعور ، وهو السدي الأكبر ؛ وهو من رجال مسلم ؛ وفيه ضعف .

وابن لهيعة معروف بالضعف وسوء الحفظ .

وله شاهد يرويه بقرية بن الوليد قال : حدثني الرّبدي قال : حدثني الزهري عن أحمد بن عبد الله بن عباس قال : كان ابن عمر (!) رضي الله عنهما يحدث :

أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه ﷺ ملكاً من الملائكة ومعه جبرئيل عليه السلام ، فقال الملك : إن الله عز وجل يخبرك بين أن تكون عبداً نبياً ، وبين أن تكون ملكاً . فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبرئيل كالمستشير ، فأشار جبرئيل عليه السلام بيده : أن تواضع . فقال النبي ﷺ : « لا ، بل أكون عبداً نبياً » . فما أكل بعد ذلك طعاماً متكثراً .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (١٦ / ٣ - ١٧) من طريق أحمد بن شعيب النسائي بسنده الصحيح عن بقرية به . وقال :

« قال لنا أحمد بن شعيب : لا نعلم أحمد بن عبد الله هذا إلا أحمد بن

محمد بن عبد الله بن عباس ، كان الزهري نسبة إلى جده ، لا تعلم له سماعاً من جده !

قلت : كذا وقع في الأصل هنا وفيما تقدم : « أحمد بن عبد الله » ! وما أراه إلا محرفاً : من « محمد بن عبد الله » ؛ فقد أورد الحديث الحافظ المزري في « التحفة » (٥ / ٢٣٢) في ترجمة محمد بن عبد الله بن العباس عن أبيه ابن عباس ، ثم ساق الحديث من رواية النسائي في « الوليمة » يعني : من « سننه الكبرى » ؛ وهو في جزء صغير منه ، محفوظ في مكتبة الظاهرية بدمشق - حرمها الله تعالى - لا تطوله يدي ؛ فإني أكتب هذا وأن في عمان بعد هجرتي إليها في أول رمضان سنة (١٤١٠) . وقال الحافظ المزري :

« ذكره أبو القاسم (يعني : ابن عساكر) في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس عن جده ، وقال في آخره : « كذا قال : محمد بن عبد الله » ، وإنما هو : محمد بن علي بن عبد الله . كذا قال أبو القاسم ! والصواب : (محمد بن عبد الله) ؛ كما جاء في الرواية . وكذلك ذكره البخاري في « التاريخ » (ج ١ ق ١ ص ١٢٤) فيمن أسمه (محمد بن عبد الله) . وكذلك ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فيمن أسمه محمد بن عبد الله .

وكذلك أورده الحافظ في : القتح - كتاب الأطعمة ، « لكنه في « النكت الطرف » تعقب الحافظ المزري في تعقبه المتقدم على ابن عساكر ؛ فقال :

« قلت : ذكره الذهلي في « علل حديث الزهري » عن يزيد بن عبد ربه عن بقية في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . ووقع في السند (محمد ابن عبد الله بن عباس) . فالذهلي سلف ابن عساكر في دعوى أن « علياً » سقط

بين « محمد » و « عبد الله » . وذكر شيخني في « شرح الترمذي » : أن أبا الشيخ أخرج من الوجه الذي أخرجه منه النسائي ، فوقع عنده في السند : « محمد بن علي بن عبد الله بن عباس » . وكذلك رؤيناه في « فوائد أبي محمد بن صاعد » من طريق عبد الله بن سالم عن الزبيدي . ورواه معمر عن الزهري قال : بلغنا أن النبي ﷺ جاءه فذكر الحديث . وقيل : إن هذا أرجح طريق ، والله أعلم .

قلت : إذا عرفت هذا ؛ تبين لك أن الرواة اختلفوا على الزهري في إسناد الحديث على وجوه ؛ أهمها :

أ - عنه عن محمد بن عبد الله بن عباس .

ب - عنه عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

وعليه ؛ فما وقع في إسناد الطحاوي : « أحمد بن عبد الله » خطأ مطبعي على الغالب . وقوله عن النسائي :

« . . . إلا أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس » خطأ آخر ! ولعل الأصل :

« ولا نعلم محمد بن عبد الله هذا إلا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس » ؛
بدليل ما تقدم . والله أعلم .

وأيضاً ؛ فقوله في إسناد الحديث : « كان ابن عمر » خطأ ثالث ، والصواب :
« كان ابن عباس » ؛ كما نقله اخافطان المزي والعقلاني عن النسائي .

ولم يتنبه لهذا : الشيخ حسن النعماني المعلق على « المشكل » ، فذكر في التعليق أن الرواية عن ابن عمر لا عن ابن عباس !

وجملة القول : أن هذا الشاهد ضعيف ؛ لأنه إن كان عن محمد بن عبد الله

ابن عباس ؛ فهو مجهول ثم يوثقه أحد ، وإن كان عن ابن أخيه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ؛ فإنه منقطع ؛ كما أشار إلى ذلك الطحاوي بقوله :

« لا نعلم له سماعاً من جده » .

ثم إنه لو صح الحديث ؛ لكان نصّاً في تفسير قوله ﷺ :

« إني لا أكل متكئاً » . رواه البخاري وغيره ؛ كما تراه مخرجاً في « مختصر الشمائل » (رقم ١٢٤ ، ١٢٥) ، و « الإرواء » (١٩٦٦) ؛ فقد اختلفوا في تفسير الاتكاء ، فيه على أقوال تراها في « الفتح » ، وقد ذكر أن ابن الجوزي جزم بأنه الميل على أحد الشقين ، ولم يلتفت لإنكار الخطابي ذلك .

قلت : وهو الذي يتبادر لي هنا . والله أعلم .

٥٤١٣ - (رجب شهرٌ عظيمٌ ، يضاعفُ اللهُ فيه الحسنات ؛ فمن صام يوماً من رجب ؛ فكأنما صام ستةً ، ومن صامَ منه سبعةَ أيام ؛ غُلِّقَتْ عَنْهُ سبعةُ أبوابِ جهنَّمَ ، ومن صامَ منه ثمانيةَ أيام ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ ، ومن صامَ منه عشرةَ أيام ؛ لم يسألِ اللهُ شيئاً إلا أعطاهُ إِيَّاهُ ، ومن صامَ منه خمسةَ عشرَ يوماً ؛ نادى مُنادٍ في السَّمَاءِ : قَدْ عَفَرَ لَكَ مَا مَضَى ، فاستأنفِ العَمَلَ ، ومن زاد ؛ زادهُ اللهُ عزَّ وجلَّ . وفي رجب حملَ اللهُ نوحاً في السفينةِ ، فصامَ رجب ، وأمرَ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوا ؛ فَجَرَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ مِتَّةً أَشْهُرَ ، آخرُ ذلك يومَ عاشوراء ؛ أَهْبَطَ عَلَى الجوديِّ ، فصامَ نوحٌ ومن معه والوحشُ ؛ شكراً لله عزَّ وجلَّ . وفي يومَ عاشوراءِ أفلقَ اللهُ البحرَ لبني إسرائيل . وفي يومَ عاشوراءِ تابَ اللهُ عزَّ وجلَّ على آدمَ ﷺ وعلى مدينةِ يونسَ ، وفيه وُلِدَ إبراهيمُ ﷺ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥٥٣٨) من طريق عثمان ابن مطر الشيباني عن عبد الغفور . يعني : ابن سعيد - عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه - قال عثمان : وكانت لأبيه صحبة - قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته عثمان بن مطر ؛ قال ابن حبان (٩٩ / ٢) :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وشيخه عبد الغفور ؛ قريب منه . وبه أعله الهيثمي ، فقال (١٨٨ / ٣) :

« وهو متروك » .

قلت : وقال ابن حبان (١٤٨ / ٢) :

« كان ممن يضع الحديث على الثقات على كعب وغيره ، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار » .

وقوله في إسناده الطبراني :

« يعني : ابن سعيد » ! خطأ لا أدري من هو ؟ فإنه عبد الغفور بن عبد العزيز

أبو الصباح الواسطي ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٥٥) - بعد أن ساق نسبه هكذا - :

« روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ ، روى عنه عثمان بن مطر الشيباني » .

وقال الحافظ في ترجمة سعيد الشامي - والد عبد العزيز - من « الإصابة » :

« جاءت عنه أحاديث من رواية وئده عنه - تفرد بها عبد الغفور أبو الصباح بن

عبد العزيز عن أبيه عبد العزيز عن أبيه سعيد . . . » ؛ ثم ساق بعضها .

وعبد العزيز بن سعيد والد عبد الغفور ؛ لم أجد من ترجمه .

٥٤١٤ - (كَانَ شَدِيدَ الْبِيَاضِ) .

منكر . قال ابن كثير في « السيرة » من « البداية » (٦ / ١٧) : وقال يعقوب ابن سفيان : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء : حدثني عمرو بن الحارث : حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي : أخبرني محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ ، فقال : . . . فذكره . وقال :

« وهذا إسناد حسن ، ولم يخرجوه ! »

كذا قال !

وأقول : وأتى له الحسن ، وإسحاق هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق بهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » ؟ !

ومحمد بن مسلم : هو الإمام الزهري .

ثم إن الحديث منكر ؛ فقد جاءت أحاديث كثيرة عن غير ما واحد من الصحابة في وصف النبي ﷺ بأنه كان أبيض ، وفي بعضها :

أنه كان مُشْرَباً بحمرة . وفي غيرها :

أبيض ليس بالأبهق^(١) ، وهو الكريه الأبيض كلون الجص ، يريد أنه كان يُكْرَ البياض ؛ كما في « النهاية » ، وليس في شيء منها أنه كان شديد البياض ، وقد ذكر طائفة منها ابن كثير نفسه ، وروى بعضها الترمذي في « الشمائل » ؛ فانظر كتابي « مختصر الشمائل » (رقم ٥٠٦ ، ١٠ ، ١٢) .

(١) كذا الأصل ، والرواية (الأبهق) . (الناشر) .

٥٤١٥ - (مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مَا قَالَ أَوْ قِيلَ لَهُ ؛ فَهُوَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، حَمَلَتْهُ
أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ)^(١) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٢٣٦) : حدثنا محمد بن خالد
الراسبي : ثنا أبو ميسرة النهاوندي : ثنا الوليد بن سلمة الحرّاني : ثنا عبد الله
ابن عبد الله بن عمرو بن شُوَيْفَعٍ عن أبيه عن جده شُوَيْفَعٍ مرفوعاً .

قلت : سكت عنه صاحبنا السلفي ؛ فلم يعلق عليه بشيء ، وهو موضوع ؛ أفته
الوليد بن سلمة هذا - وهو الطبري - ؛ قال أخافظ في « الإصابة » :

« تفرد به الوليد ، وهو ضعيف ، نسبه إلى وضع الحديث » .

وله ترجمة سيئة في « الميزان » ، و « اللسان » .

وأبو ميسرة النهاوندي : اسمه أحمد بن عبد الله بن ميسرة ؛ قال ابن عدي :

« يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويسرق حديث الناس » . وقال ابن حبان :

« لا يحل الاحتجاج به » .

٥٤١٦ - (مَنْ جَلَبَ طَعَاماً إِلَى مِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ ، فَبَاعَهُ
بِسِعْرِ يَوْمِهِ ؛ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرُ شَهِيدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

ضعيف . رواه الخطيب في « تاريخه » (١٣ / ٤٤٢) بسند صحيح عن الوليد
ابن صالح : حدثنا عيسى بن يونس : حدثنا أبو عمرو البصري عن فرقد بن
إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « ليس في « الجامع » » . (الناشر) .

وهذا سند ضعيف ؛ فرقد هذا : هو ابن يعقوب السَّبْخِي ، وهو لِيْن الحديث كثير الخطأ ؛ كما في « التقريب » .

وأبو عمرو البصري لم أعرفه .

وأما الوليد بن صالح ؛ فوثقه أبو حاتم وغيره : وله ترجمة في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٧) ، و « تاريخ بغداد » ، وفي ترجمته ساق الحديث .

وقد خالفه عبد الوهاب بن نجدة الخَوْطِي ، فقال : ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم به .

أخرجه تَمَامُ الرازي في « الفوائد » (رقم ١٢٩) ، والجُرْجَانِي في « تاريخ جرجان » (ص ٤٤ ، ٣٥٦) ، والإسْمَاعِيلِي في « المعجم » (٥٩ / ٢) من طرق عن إبراهيم بن فَيْلِ البَالِسِيِّ : ثنا عبد الوهاب به .

وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات .

فقد أسقط ابن نجدة : أبا عمرو البصري وفرقداً بين عيسى وإبراهيم ، وجعل مكانهما الأعمش .

وهو ثقة ؛ لكنه موصوف بالتدليس ، فأخشى أن يكون بينه وبين إبراهيم فرقداً هذا . ولذلك ؛ فإني أتوقف عن تصحيح الحديث إلى أن يثبت سماعه إياه من إبراهيم .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٢٤٠ / ١) للديلمي فقط ؛ وكذلك فعل في رسالته : « أبواب السعادة في أسباب الشهادة » (رقم ٤٥ - مصر) .

وعزاه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ١٨٩) لابن مردويه في « التفسير » بسند ضعيف .

وانظر : « أبشر ؛ فإن الجالب إلى سوقنا كأنجاهد . . . » .

٥٤١٧ - (مَنْ سَعَى عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، يُقِيمُ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ ، وَيُطْعِمُهُمْ مِنْ حَلَالٍ ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَاتِهِمْ . .) .

باطل . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٥٢ - مخطوطة الظاهرية) عن الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن منظور عن أبي معاذ عن أبي كاهل رفعه في حديث طويل ؛ هذا قطعة منه . وقال :

« إسناده مجهول ، فيه نظر ، لا يعرف إلا من هذا الوجه » . وقال الذهبي في ترجمة الفضل بن عطاء هذا :

« سنده مظلم ، والمتن باطل » .

وأقره الحافظ في « اللسان » . وقال ابن عبد البر في ترجمة أبي كاهل :

« له حديث منكر طويل ، فلم أذكره » .

وأقره الحافظ في « الإصابة » ، وعزاه لأبي أحمد - يعني : ابن عدي - ، وابن الكن أيضاً ، وقال هذا الأخير :

« إسناده مجهول » .

وأما السيوطي ؛ فعزاه في « أبواب العادة في أسباب الشهادة » (رقم ٤٦ -

مصر) للطبراني فقط في «الكبير»، ونقل عن الذهبي قوله: «إسناده مظلم» فقط دون ما بعده: «والمتم باطل»!

٥٤١٨ - (الشوم من طيبات الرزق) .

مقطوع ضعيف . أخرجه الترمذي (١٨١٢ - حمص) : حدثنا محمد بن حُمَيْدٍ : حدثنا زيد بن الحُبَاب عن أبي خُلْدَةَ عن أبي العالِية قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

قلت : ومع وقفه لا يصح الإسناد إليه : لأن محمد بن حميد - وهو الرازي - مع حفظه ؛ فقد ضعفوه .

وإنما حملني على تخريج هذا المقطوع - خلافاً لعادتي - : أنني رأيت أحد المعلقين على رسالة «موضوعات الصَّغاني» قد وهم وهماً فاحشاً في هذا ، فقال (ص ٦٠) :

« . . . فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « الشوم من طيبات الرزق » . وهذا الحديث أخرجه الترمذي في : جامع » . كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الرخصة في أكل الشوم : «تحفة الأحوذى» (٥ / ٥٣٠) عن أبي العالِية بسند صحيح !!

هذا كلامه بالحرف الواحد ! فهو ينقله مقطوعاً ، ويصيره مرفوعاً ، فعلى ماذا يدل هذا التناقض ؟ ! أقل ما يقال : إنه ثم يفهم هذا العلم بعد ، فلا يجوز لمثله أن يتولى فنَّ التخريج والتحقيق إلا بعد أن يمضي عليه زمن يشعر هو في نفسه بأنه قد استوى عوده ، ويشهد له مَنْ له سابقة في هذا المجال ، ولهذا أنصح دائماً إخواننا الناشئين في هذا العلم أن لا يتسرعوا بنشر ما يُخرِّجونه أو يحققونه ، وإنما يحتفظون

بذلك لأنفسهم إلى أن ينضجوا فيه .

والحقُّ والحقُّ أقول : إن من فتن هذا الزمان حبُّ الظهور وحشر النفس في زمرة المؤلفين ، وخاصة في علم الحديث الذي عرف الناس قدره أخيراً بعد أن أهملوه قروناً ، ولكنهم لم يقدروه حق قدره ، وتوهموا أن المرء بمجرد أن يحسن الرجوع إلى بعض المصادر من مصادره وأثقل منها ؛ صار بإمكانه أن يعلق وأن يؤلف ! نأل الله السلامة من العجب والغرور !!

٥٤١٩ - (لا تزالُ عِصابةٌ من أمتي يقاتلونَ على أبوابِ دمشقَ وما حولها ، وعلى أبوابِ بيتِ المقدسِ وما حولها ، لا يضرُّهم خِذلانٌ من خِذلهم ، ظاهرينَ على الحقِّ إلى أن تقومَ الساعةُ) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٣٠١ / ١ - النسخة القديمة ٤ / ١٥١٩ - النسخة الحديثة الهندية) ، وتما في « الفوائد » (ق ٢٧٩ / ٢) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ٤١٣ / ٢) عن إسماعيل بن عيَّاش الحمصي عن الوليد بن عبَّاد عن عامر الأحول عن أبي صالح الخولاني عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كما كنت بينته في « تخريج فضائل الشام ودمشق » (الحديث التاسع والعشرون) ، فلا داعي لإعادة الكلام ، وإنما ذكرته في هذه « السلسلة » لأمر ، أمئها اثنان :

الأول : زيادة مصادر في التخريج .

والآخر : التأكد أو التحقق من أن إسناد الحديث عند أبي يعلى يدور على الوليد بن عبَّاد ؛ فقد كان كلام الهيثمي على الحديث شككني في ذلك ؛ لأنه لما

عزاه في مكان للطبراني ؛ أعله بجهالة الوليد هذا ، ولما عزاه في مكان آخر لأبي يعلى قال :

« ورجاله ثقات » ! وتساءلت هناك : هل إسناد أبي يعلى من الوجه المذكور أم لا . . ؟ ولم أكن وقفت يومئذ على إسناد أبي يعلى ، فلما تفضل الله علي بالوقوف عليه ؛ بادرت إلى إزالة الشك ، والتحقق من أن الإسناد واحد ، وأن توثيق الهيثمي لرجال أبي يعلى إنما هو اعتماد منه على توثيق ابن حبان للوليد المذكور في سند الطبراني أيضاً ، وذلك مما يفعله الهيثمي كثيراً ، وهو من تساهله المعروف لدى العارفين بهذا العلم الشريف !

واعلم أن أصل الحديث صحيح : بل متواتر ، جاء عن جمع من الصحابة ، منهم أبو هريرة دون ذكر أبواب دمشق وبيت المقدس ، خرجت الكثير الطيب منها في « الصحيحة » فانظر « صحيح الجامع » (٧١٦٤ - ٧١٧٣) .

وقد رويت هذه الزيادة بلفظ :

قالوا : وأين هم ؟ قال : « بيت المقدس ، وأكناف بين المقدس » ! لكن في إسنادها جهالة ؛ كما بينته في « الصحيحة » تحت الحديث (١٩٥٧) .

نعم ؛ صح عن معاذ موقوفاً عليه بلفظ : وهم أهل الشام .

انظر الحديث (١٩٥٨) من « الصحيحة » .

٥٤٢٠ - (لا تَسْبُو الدُّنْيَا ؛ فَنِعْمَ مَطِيَّةُ الْمُؤْمِنِ ، عَلَيْهَا يَبْلُغُ الْخَيْرَ ، وَبِهَا يَنْجُو مِنَ الشَّرِّ) .

موضوع . رواه الهيثم بن كليب في « المسند » (٤٧ / ١) ، وابن عدي في

« الكامل » (ق ١٢ / ٢) ، والضياء المقدسي في « جزء من حديث أبي نصر العكبري وغيره » (١٨٣ / ١) عن إسماعيل بن أبان : نا السريُّ بن إسماعيل عن عامر عن مسروق عن عبد الله مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« وإسماعيل بن أبان العنوي ؛ عامة رواياته بما لا يتابع عليه ؛ إما إسناداً وإما متناً . قال ابن معين : كذاب . وقال البخاري : متروك الحديث . تركه أحمد . وقال أحمد : كتبنا عنه عن هشام بن عروة وغيره ، ثم حدث - أحاديث في الخضر - أحاديث موضوعة ، أراه عن فطر أو غيره ، فتركناه » .

قلت : وهذا الحديث ذكره الذهبي في ترجمته من مناكيره . وقال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٢٨) :

« كان يضع الحديث على الثقات . قال ابن معين : وضع على سفیان أحاديث لم تكن » .

قلت : وشيخه السري بن إسماعيل ليس خيراً منه ؛ أورده ابن حبان أيضاً في « المجروحين » (١ / ٣٥٥) ، وقال :

« كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ؛ قال يحيى القطان : استبان لي كذبه في مجلس واحد . وكان يحيى بن معين شديد الحمل عليه » .

قلت : وهو من الأحاديث التي سوّد بها المدعو : (عز الدين بليق اللبناني) كتابه « منهاج الصالحين » ، فأورده فيه (ص ١١٧ / رقم ٦٨) من رواية الديلمى ، وأشار في مقدمته (ص ٧) أنه استبعد عنه الأحاديث الضعيفة والموضوعة أ

والواقع يشهد أنه بخلاف ذلك ؛ وهذا مثال من أمثلة كثيرة ، قد نتعرض لذكر بعضها .

٥٤٢١ - (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَعَزَّ النَّاسِ ؛ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ ؛ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ ؛ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَغْنَى مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « القناعة » (٢ / ٣ / ١) قال : ثنا سليمان بن منصور : ثنا أبو المطرف المغيرة بن مطرف عن أبي المقدم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٣٠ / ١) من طريق عبادة بن عباس عن هشام بن زياد عن محمد بن كعب به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفنه أبو المقدم هشام بن زياد ، وهو ضعيف بكرة ؛ فقد أورده الذهبي في « الميزان » ، وحكى تضعيفه عن جمع من الأئمة دون خلاف بينهم . ولذلك ؛ قال في « الكاشف » :

« ضعفه » .

وبعضهم ضعفه أشد التضعيف ؛ فقال ابن حبان في « المجروحين » :

« كان يروي الموضوعات عن الثقات ، والمقلوبات عن الأثبات ، حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها » . وقال الخافظ في « التقريب » - تبعاً لقول النسائي فيه - :

« متروك » .

ومن طريقه : رواه عبد الله بن أحمد في زوائد « الزهد » (ص ٢٩٥) ، وابن أبي حاتم - كما في « تفسير ابن كثير » (٤ / ٥٤) - وسكت عليه ؛ لأنه ساق

إسناده ، فبرئت بذلك ذمته ، وجهل ذلك الحلبيان اللذان اختصرا « التفسير » ؛ فأورداه في « مختصريهما » ؛ مع أنهما صرحا في مقدمتيهما أنهما التزما أن لا يوردا إلا الأحاديث الصحيحة ! فأخلا بذلك في كثير من الأحاديث ، وقد تقدم التنبيه على بعضها .

٥٤٢٢ - (قال رثكُم : وعزّني وجلالي ! لانتقمَن من الظالم في عاجلِهِ وأجلِهِ ، ولانتقمَن ممن رأى مظلوماً فقدرَ أن ينصرَهُ فلم يفعل)^(١) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة : حدثني أبي عن أبيه قال : كتب إلي المهدي بعهدي ، وأمرني أن أصلب في الحكم ، وقال في كتابه : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً به .

ومن طريقه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٤٤) .

ومن هذا الوجه : أخرجه أيضاً أبو الشيخ ابن حبان - كما في « الترغيب » (٣ / ١٤٨) - ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ٤٩ / ١) ، وابن عاكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٤٦٦ و ١ / ١٥ و ١ / ٢٧٤ و ١٨ / ٣١ / ٢) .

أورده أبو نعيم في ترجمة والد المهدي أبي جعفر المنصور ، وقال :

« روى عنه ابنه المهدي أحاديث » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك فعل الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠ / ٥٣ - ٦١) ، وقد أطلال في ترجمته ، الأمر الذي يدل أنه كان غير معروف حاله في الرواية عندهم .

(١) كتب للشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « كأنه خرج بوقم (٦٤٢٩) فقابل » .

(الناشر) .

ومثله ابنه المهدي - واسمه محمد - ترجمه الخطيب (٥ / ٣٩١ - ٤٠١) ،
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي ظني أنه هو وأباه المقصودان بقول الهيثمي
في « المجمع » (٧ / ٢٦٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

وقد أعله المنذري بعلمين آخرين :

الأولى : أحمد بن محمد ؛ شيخ الطبراني ؛ قال :

« فيه نظر » ! .

والأخرى : قال :

« وجدَّ المهدي : هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وروايته عن ابن

عباس مرسله » !

قلت : والجواب عن الأولى : أنه قد تابعه أبو الحارث محمد بن مصعب

الدمشقي ومحمد بن الحسن بن فيل وغيرهما عند ابن عساكر في المجلد (١٨) .

وأما الأخرى : فالذي يظهر لي أن الجدَّ هنا إنما هو علي بن عبد الله بن عباس

لا ابنه محمد ؛ فإن المهدي هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن

عبد الله بن عباس . فقوله المهدي : « حدثني أبي » صريح في أنه يعني : المنصور .

وقوله : « عن أبيه » إنما يعني أبا المنصور محمد بن علي . فقوله : « عن جده » إنما

يعني - إذن - علي بن عبد الله بن عباس ، وهذا ظاهر ، والله أعلم .

(تنبيه) : هذا الحديث مما عزاه مؤلف « منهاج الصالحين » لرواية الإمام أحمد

برقم (٥٨٣) ! وهو من أخطائه الفاحشة التي طف بها كتابه ، وأنا الآن في صدد

تتبعها والكشف عنها؛ تحذيراً وتذكيراً .

٥٤٢٣ - (يا سلمان ! ما من مُسلمٍ يَدْخُلُ على أخيه المُسلمِ ، فيُلقي له وسادةً إكراماً له ؛ إلا غَفَرَ اللهُ له) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٢٤ - ١٢٥) ، وأبو الشيخ في « الاخلاق » (ص ٢٦٦) ، والطبراني في « الكبير » (٦٠٦٨) ، والحاكم (٣ / ٥٩٩) من طريق عمران بن خالد الخُزاعي عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال :

دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو متكئ على وسادة ، فألقاها له ، فقال سلمان : صدق الله ورسوله ! فقال عمر : حدثنا يا أبا عبد الله ! قال :

دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكئ على وسادة ؛ فألقاها إلي ، ثم قال لي : . . . فذكره .

قلت : أورده ابن حبان في ترجمة عمران هذا ، وقال :

« روى عنه أهل البصرة العجائب ، وما لا يشبه حديث الثقات ، فلا يجوز الاحتجاج به » .

وأما الحاكم ؛ فكت عنه ! ويؤن له الذهبي في « تلخيصه » !

ولكنه قال في « الميزان » :

« وهذا خير ماقط » .

قلت : ومن هذا الوجه : رواه الطبراني في « الصغير » أيضاً (ص ١٥٧ - هندية)
بلفظ مقلوب أوله ؛ فقال :

دخل عمر بن الخطاب على سلمان . . . والباقي مثله !

وأورده الهيثمي بروايته الطبراني ؛ وقال عقب كل واحدة منهما :

« وفيه عمران بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف » !

وهذا الحديث مما سُوِّدَ به مؤلف « منهاج الصالحين » كتابه هذا (١١٣٨) ، وقد
زعم أنه استبعد عنه الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وقد استدركت عليه أكثر من
ثلاث مئة حديث من النوعين .

ثم رواه الطبراني (٦١٨٨) من طريق سُويد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله
التَّجْرَانِي عن القاسم أبي عبد الرحمن قال : قال سلمان الفارسي : سمعت رسول
الله ﷺ يقول :

« إذا زار أحدكم أخاه ، فالتقى له شيئاً يقيه من التراب ؛ وقاه الله عذاب النار » .

قلت : وسويد هذا واهٍ جداً .

ولم يورده الهيثمي (١٧٤ / ٨) عقب الروایتين السابقتين ، وكأنه استغنى
بهما عن هذا ! والله أعلم .

٥٤٢٤ - (استوصوا بالكهولِ خيراً ، وارحموا الشباب) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٤٩ - مختصره)
من طريق عثمان بن عبد الله القرشي : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن

أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : قال الحافظ عقبه :

« قلت : عثمان متروك » .

قلت : وهو عثمان بن عبد الله الأموي ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ /

: (١٠٢) :

« يروي عن الليث ومالك وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث ، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

وكلمات سائر الأئمة تدور كلها حول اتهامه بالوضع .

وقد أطلال ابن حجر ترجمته في « لسان الميزان » ؛ فليراجعه من شاء .

٥٤٢٥ - (مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؛ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ) .

ضعيف جداً ، رواه القُضَاعِي في « مسند الشهاب » (ق ٤٠ / ١) ، والحاكم

(٤ / ٢٧٠) من طريق أبي المقدم هشام بن زياد عن محمد بن كعب عن ابن

عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته هشام هذا ؛ فإنه متروك ؛ كما قال الحافظ

ابن حجر في « التقريب » ، والذهبي من قبل في « التلخيص » .

وقد تابعه - عند الحاكم - محمد بن معاوية : ثنا مُصَادِفُ بن زياد المدني قال :

سمعت محمد بن كعب به مختصراً بلفظ :

« لا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه إلا بإذنه » .

سكت الخاكم عن الحديث من الوجهين ! فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هشام متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ، فبطل الحديث » .

ولذلك ؛ قال الشوكاني في « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » (ص

: (٢٢٩)

« طرقه واهية » .

٥٤٢٦ - (لا تُظهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ ؛ فِيرَحِمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٥٠٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٨٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩ / ٩٦) ، وكذا الخُلص في « الفوائد المنتقاة » (٧ /)^(١) ، وأبو الحسن الخريفي في « الأمالي » (١ / ٢٤٧) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٢ / ١٥٨) ، والمائني في « الأربعين » (٢ / ٤٢) ، والطبراني في « المنتقى منه » (٢ / ٨١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣١٠) ، والخطيب أيضاً في « الموضح » (٥ / ٢) ، والقضاعي في « مند الشهاب » (٥ / ١٧٧ / ٢) ، وأبو جعفر الطوسي في « الأمالي » (ص ٢٠) ، و ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢١٣ - ٢١٤) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني والقاسم بن أمية الخذاء كلاهما عن حفص بن غياث عن بُرد بن سنان عن مكحول عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً به . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث برد ومكحول ، لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث

النخعي » . وقال الترمذي :

(١) كذا أصل الشيخ - رحمه الله - ، بدون رقم الصفحة . (الناشر) .

« هذا حديث حسن غريب ، ومكحول قد سمع من وائلة بن الأسقع » !

قلت : وقد خالفه ابن حبان ، فقال :

« وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ؛ القاسم بن أمية شيخ يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

قلت : وهذا الإعلال ردّه الحافظ ابن حجر في « التهذيب » بقوله :

« كذا قال ! وشهادة أبي زرعة وأبي حاتم له أنه صدوق أولى من تضعيف ابن حبان » .

وسبقه إلى هذا المعنى الذهبي في « الميزان » .

ولذلك ؛ لا تطمئن النفس لهذا الإعلال ، وإن تبعه عليه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٢٢٤) ! على أن السيوطي قد ردّه من جهة أخرى ، وهي أن القاسم هذا قد تابعه آخران سماهما ، فانظر « اللالكى » (٤ / ٤٢٨) .

ولذلك ؛ أورده الحافظ ابن حجر في جملة الأحاديث التي حكم القزويني بوضعها ، ورد ذلك عليه ، وهي مطبوعة في آخر « المشكاة » (٣ / ٣١١ - بتحقيقي) ، ولكنه لم يحقق القول فيه على خلاف عادته ؛ فإنه ادعى أن الترمذي إنما حسنه لاعتضاده بشاهد ساقه الترمذي له بمعناه ؛ ومع أن هذا لا يصلح في الشواهد ؛ لأن فيه متهماً بالكذب ؛ كما تقدم نقله عند تخريج حديثه برقم (١٧٨) ؛ لأن الترمذي قد وصف حديث الترجمة بأنه :

« حسن غريب » ، وما يحسنه لشواهدة إنما يقول فيه :

« حسن » فقط ؛ كما صرح بذلك في آخر كتابه « السنن » .

فالصواب أنه حسنه لذاته ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده عنده . أما الثقة ؛ فلا مجال للنظر فيها لما سبق ، وإنما النظر في الاتصال المذكور ؛ فإن تصريحه بسماع مكحول من واثلة قد خالفه فيه شيخه البخاري ؛ فقال : إنه لم يسمع منه .

ولا يشك عارف بهذا الفن أنه أعلم منه بعقل الحديث ورجاله ، ولا سيما أنه وافقه على ذلك أبو حاتم الرازي ، فأخشى أن يكون الترمذي اعتمد في ذلك على رواية لا تثبت ؛ فقد جاء في « التهذيب » ما نصه :

« قال أبو حاتم : قلت لأبي مُشَهِرٍ : هل سمع مكحول من أحد من الصحابة ؟ ! قال : من أنس . قلت : قيل : سمع من أبي هند ؟ قال : من رواه ؟ قلت : حيوة عن أبي صخرة عن مكحول ؛ أنه سمع أبا هند . فكأنه لم يلتفت إلى ذلك . فقلت له : فوائلة بن الأسقع ؟ فقال : من يرويه ؟ قلت : حدثنا أبو صالح : حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال : دخلت أنا وأبو الأزهر على وائلة ! فكأنه أومى برأسه . »

قلت : فهذا لو صح عن مكحول ؛ ثبت سماعه منه ، ولكن في الطريق إليه ما يدفعه ؛ فأبو صالح - وهو عبد الله بن صالح المصري - كثير الغلط ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

والعلاء بن الحارث كان اختلط ، ولهذا لم يعتد به أبو حاتم ، وهو الراوي له ، فنفي سماعه منه ؛ كما تقدم .

وأيضاً ؛ لو ثبت سماعه منه في الجملة ؛ لم يلزم ثبوت سماعه لهذا الحديث منه ؛ لأن ابن حبان رماه بالتدليس .

نعم ؛ إن صح ما في رواية الشهاب القضاعي من طريق أبي يعلى الساجي ؛ نا

القاسم بن أمية الحداء قال : سمعت حفص بن غياث يقول : سمعت برداً يقول :
سمعت مكحولاً يقول : سمعت واثلة يقول . . .

قلت : ففي هذا الإسناد التصريح بسماع مكحول .

والساجي - واسمه زكريا بن يحيى - أحد الأثبات ؛ كما قال الذهبي .

لكن لا أدري ما حال الذين دون الساجي ؛ فإن الكُنْأَشَةَ التي عندي لم
أكتبهم فيها يوم نسخت الأحاديث فيها من أصولها المحفوظة في المكتبة الظاهرية ،
ولا سبيل الآن إلى الرجوع إلى الأصل ؛ لأنني أكتب هذا التحقيق وأنا في
عمان .

وعلى كل حال ؛ فأنا في شك كبير في ثبوت سماعه في هذه الطريق ؛
مخالفتها لسائر طرق الحديث عند كل من ذكرنا من المخرجين .

والخلاصة : أن علة الحديث عندي : الانقطاع بين مكحول وواثلة . والله أعلم .

بقي شيء واحد ؛ وهو أن السيوطي ذكر له شاهداً من حديث ابن عباس ،
ضعفه بإبراهيم بن الحكم بن أبان .

وقد ضعفه البخاري جداً ؛ فلا يستشهد به ، والله أعلم .

٥٤٢٧ - (مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ ؛ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ
اللَّهِ عِنْدَهُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٥١٢ ، ٥٧٥) ، ومن طريقه

ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٨١) ، والبزار في « مسنده » (ص ٢٩٥ - زوائد

ابن حجر) ، والحاكم (١ / ٤٩٤ - ٤٩٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٢٦٨ / ٢) من طريق عمر بن عبد الله مولى عُقْرَةَ قال : سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول : قال جابر بن عبد الله : . . . فذكره مرفوعاً ، وزادوا في أوله :

« يا أيها الناس ! إن لله سرايا من الملائكة : تحمل وتقف على مجالس الذكر في الأرض ، فارتعوا في رياض الجنة ؟ »^(١) . قالوا : أين رياض الجنة ؟ قال : « مجالس الذكر ، فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكره أنفسكم ، من كان . . . » وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : عمر ضعيف » . وفي ترجمته أورد الحديث ، وقال :

« كان يقلب الأخبار ، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأئمة ، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على سبيل الاعتبار » . وقال الحافظ في « التقریب » : « ضعيف » . وقال الهيثمي في « المجمع » :

« رواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، وفيه عمر مولى غفرة ؛ وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال (الصحيح) » .

ونحوه في « الترغيب » (٣ / ٢٣٤) : إلا أنه قال :

« والحديث حسن . والله أعلم » !

قلت : وهو تساهل منه ! وقد ذكره الذهبي فيما أنكر على عمر ، مع تصريحه بضعفه أنفاً . والله أعلم .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - عن هاشم الأصل : « سياتي برقم ه (٦٢٠٥) » . (الناشر)

ثم رأيت الحديث قد رواه الإمام أحمد في « الزهد » (ص ٢٤٢) من طريق
عَيَّلان يحدث عن مُطَرِّفِ (وهو ابن الشَّخِيرِ) قال : سمعته يقول :

من أحب أن يعلم ما له عند الله ؛ فليُنظر ما لله عنده .

وإسناده صحيح مقطوع .

وعَيَّلان : هو ابن جرير البصري .

فلعل أصل الحديث موقوف ، رفعه ذاك الضعيف . والله أعلم .

والحديث ؛ أورده شارح « الطحاوية » في بحث الفوقية ، ولم يصرح بأنه

مرفوع ؛ فإنه قال :

« جاء في الأثر . . . » فذكره ؛ لكنه قال : « في قلبه » مكان : « عنده » ! و :

« من قلبه » مكان : « من نفسه » !

وكنت لما خرجت الشرح المذكور علقت عليه بقولي :

« لا أعرفه » .

وها قد عرفت فيما بعد مقطوعاً صحيحاً بطرفه الأول ، وبتمامه مرفوعاً
ضعيفاً ، فبادرت إلى نشره ، مع الشكر لمن كان السبب إلى إرشادي إلى وجوده في
« المستدرک » ، كما أشرت بذلك في الطبعة التاسعة من الشرح المذكور (ص ٢٩٠) .

وأما مخرجه الشيخ شعيب الأرنؤوط فقد علق عليه (ص ٣٨٩ - طبع مؤسسة

الرسالة) بقوله :

« أطلق المؤلف كلمة (الأثر) على المأثور من كلام السلف ؛ كما هو في اصطلاح

الفقهاء ؛ فإن النص الذي أورده ليس بحديث !

كذا قال ! وهذا من تهوره وادعاء ما لم يحط به علمه ، فهلا وقف عند قولي :
« لا أعرفه » ، أو ما هو بمعناه مثل قولهم : « لم أجده » ، أو « لم أقف عليه » ؟ !

٥٤٢٨ - (لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا استظهار أوفق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا حسب كحسب الخلق ، ولا ورع كالكف ، ولا عبادة كالتفكير ، ولا إيمان كالحياء والصبر) .

موضوع . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٦٨٨) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧) من طريق عثمان بن سعيد الزيات : ثنا محمد ابن عبد الله أبو رجاء الحبطي الثستري : ثنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن شعبة إلا الحبطي ، تفرد به عثمان بن سعيد الزيات ، ولا يروى عن علي رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو موضوع ؛ أفته الحبطي هذا ؛ قال الهيثمي (١٠ / ٢٨٣) :

« كذاب » . وهو معنى قول ابن حبان في الحبطي هذا :

« يروي عن شعبة ما ليس من حديثه ، فمن يأتي عن الشقات بما ليس من حديث الأثبات » .

وهو من الأحاديث التي سوّد بها المدعو (عز الدين بليق) كتابه الذي سماه « منهاج الصالحين » (رقم ١٥٧٥) . ومن مصائبه أنه عزاه لابن ماجه أيضاً ،

فكانه قلد في ذلك الشيخ العجلوني في « كشف الخفاء » !

وقد أخطأ هذا خطأً آخر ، فقال :

« رواه ابن ماجه ، والطبراني عن أبي ذر ، وفي الباب عن علي بن أبي طالب » !!

ووجه الخطأ : أنه جعل حديث الترجمة لأبي ذر عند ابن ماجه ، وإنما هو لعلي عند الطبراني ، ولأبي ذر - لدى الأول - جملة العقل واللذان بعدها ، وقد رويت من طرق أخرى عن غيره من الصحابة ؛ وكلها ضعيفة ، وقد سبق تخريجها رقم (١٩١٠) .

ثم إن في الحديث علة أخرى ، وهي الحارث - وهو ابن عبد الله الأعور - ؛ فيه لين ؛ كما قال الذهبي في « الكاشف » .

ولأبي نعيم في « الحلية » (٣٦ / ٢) الجملة الأولى والثانية . وللقضاعي (ق / ٧١ / ١) أكثره .

وأورده السيوطي في « الجامع الكبير » (٩١٤) مختصراً من رواية أبي بكر بن كامل في « معجمه » وابن ألتجار عن الحارث عن علي !

٥٤٢٩ - (أول شيء كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ : بسم الله الرحمن الرحيم ، إنه من استسلم لقضائي ، ورضي بحكمي ، وصبر علي بلائي ؛ بعثته يوم القيامة مع الصديقين) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » عن إسماعيل بن بشر : حدثنا حماد بن قريش : حدثنا سليمان بن عمرو عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قال الحافظ في « الفرائب المتنقطة » (٣ / ١ / ١) :

« قلت : جويبر ضعيف ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس . والراوي عنه تالف . وفي السند أيضاً . . . » ! كذا بياض بخط الحافظ .

قلت : والتالف : هو سليمان بن عمرو ، وهو أبو داود النخعي الكذاب ؛ كما وصفه الذهبي ، وذكر أن أحمد قال :

« كان يضع الحديث » . وقال يحيى :

« كان أكذب الناس » . وفي « اللسان » :

« قال ابن المديني : كان من الدجالين . وقال ابن راهويه : لا أدري في الدنيا أكذب منه » ! قال الحافظ ابن حجر :

« قلت : الكلام فيه لا يحصر ؛ فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نفساً » .

قلت : وهو من أقبح الأحاديث التي شأن بها الكاتب بليق كتابه « المنهاج » (١٦١٢) !

٥٤٣٠ - (يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ ، فَيُقْتَصَبُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ ؛ وَسِعَ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ١١٣) ، والطبري في « التفسير » (٢٦ / ١٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢٨٣٢) من طريق الحكم بن أبان العدني عن الغطريف أبي هارون عن جابر بن زيد عن ابن عباس

مرفوعاً به - زاد غير البخاري - عن الروح الأمين قال - زاد الطبراني - : قال الرب عز وجل . . . فذكره .

أورده البخاري في ترجمة (الغطريف) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم ، وذكر أنه ياني ؛ فهو مجهول .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢١٨) :

« رواه الطبراني ، وإسناده جيد » !

قلت : فالظاهر أنه - أعني : الغطريف - وثقه ابن حبان ؛ فإن الهيثمي كثير الاعتماد على توثيقه ، وقد أشار إلى ذلك في مكان آخر ، فقال (١٠ / ٣٥٥) :

« رواه البزار [٣٤٥٦] ، ورجاله وثقوا ، على ضعف في بعضهم » .

والبعض الذي أشار إليه : هو الحكم بن أبان ؛ فقد قال الحافظ فيه :

« صدوق عابد ، وله أوهام » .

ثم رأيت الحافظ ابن كثير قد أورد الحديث في « التفسير » (٤ / ١٥٨) من رواية ابن جرير وابن أبي حاتم من هذا الوجه ؛ وقال :

« وهو حديث غريب ، وإسناده جيد لا بأس به » !!

٥٤٣١ - (ما من شيء أحب إلى الله من شاب تائب) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٠٧ / ٢) ، وابن عساكر في « التوبة » (٤ / ١) عن غسان بن عبيد : ثنا أبو عاتكة طريف بن سليمان عن أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« طريف بن سليمان أبو عاتكة ؛ عامة ما يرويه عن أنس لا يتابعه عليه أحد من الثقات » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٨٢) :

« منكر الحديث جداً » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وغان بن عبيد فيه ضعف .

وأخرجه الديلمي (٤ / ٢٠) من طريق أحمد بن محمد بن غالب عن أنس مرفوعاً .

وابن غالب هذا : هو غلام خليل الزاهد ، وهو متروك .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية أبي المظفر السَّمْعَانِي فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ سَلْمَانَ ، وَلَهُ عِنْدَهُ تَمْتَةٌ .

٥٤٣٢ - (سَبْعَةٌ مِنَ السَّنَةِ فِي الصَّبِيِّ يَوْمَ السَّابِعِ : يُسَمَّى ، وَيُخْتَنُ ، وَيُمَاطُ عَنْهُ الْأَذَى ، وَيُقْتَبُ أُذُنُهُ ، وَيُعَقُّ عَنْهُ ، وَيُحَلَقُ رَأْسُهُ ، وَيُلَطَّخُ بَدْمِ عَقِيْقَتِهِ ، وَيَتَصَدَّقُ بِوَزْنِ شَعْرِهِ فِي رَأْسِهِ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٥٥٢ - بترقيمي) عن رَوَادِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَبْعَةٌ . . . الْحَدِيثُ . وَقَالَ :

« لم يروه عن عبد الملك إلا رواد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لاختلاطه واختلاف العلماء فيه ؛ فمنهم من وثقه ،

ومنهم من ضعفه ، ومنهم من بالغ في تضعيفه ؛ كالدارقطني فقال :

« متروك » . وخص أقوالهم الحافظ ابن حجر ، فقال في « التقریب » :

« صدوق ، اختلط بأخوه فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد » .

قلت : فالعجب منه كيف احتج به لشرعية ثقب أذن الصبي ، وقال - عقبه - :

« وهو يستدرك على قول بعض الشارحين : لا مستند لأصحابنا في قولهم : إنه

سنة » !

قلت : وكيف يجوز إثبات السنة بمثل هذا الإسناد الواهي ؟ ! ولا سيما وفي

متنه جملة مستنكرة ، وهي أنه يقطع رأسه بدم عقيقته ؛ فإن هذا التلطيخ كان في

الجاهلية ، فلما جاء الإسلام أمر النبي ﷺ أن يجعل مكان الدم خلوفاً ، وقد ذكر

الحافظ نفسه في « الفتح » بعض الأحاديث الواردة في ذلك (٩ / ٥٩٤) ،

وخرجت أنا بعضها في « الإرواء » (٤ / ٣٨٨ - ٣٨٩) ؛ فليراجعها من شاء .

هذا ؛ ولعل الحافظ لم يتيسر له الرجوع إلى سند الحديث ؛ فاعتمد على قول

شيخه الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٥٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

وهذا مع كونه غير مسلم - لما فيه من إهمال الجرح المفسر بالاختلاط عمداً أو

سهواً - ؛ فإنه لا يعني أن الإسناد قوي . كما سبق التنبيه عليه مراراً .

ومن المحتمل أن ذلك كان بسبب العجلة . وما يشعر بذلك : أنه لم يسق

الحديث بتمامه ، بل طرفه الأول ، ثم موضع الشاهد منه ، فقال :

« فذكر السابع منها : وثقّب أذنه » . فهذا خطأ ظاهر فإنه الرابع منها ، ولا تعليل له إلا العجلة ، والله أعلم .

٥٤٣٣ - (إنك لم تدع لنا شيئاً ، قال الله : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ﴾ ، فردّها عليك) .

منكر . أخرجه أحمد في « الزهد » - كما في « الدر المنثور » (١٨٨ / ٢) - ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦١١٤) ، والخطيب (٤٤ / ١٤) أيضاً ، وابن جرير في « التفسير » (١٢٠ / ٥) من طريق هشام بن لاحق عن عاصم الأحول عن أبي عثمان التّهدي عن سلمان الفارسي قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله ! فقال :

« وعليك [السلام] ورحمة الله » . ثم جاء آخر فقال : السلام عليك يا رسول الله ! ورحمة الله .

فقال : « وعليك [السلام] ورحمة الله وبركاته » .

ثم جاء آخر فقال : السلام عليك يا رسول الله ! ورحمة الله وبركاته . فقال له : « وعليك » .

فقال له الرجل : يا نبي الله ! بأبي أنت وأمي ! أتاك فلان وفلان ، فلما عليك ، فرددت عليهما أكثر مما رددت علي ؟ ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ، غير هشام بن لاحق ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٣ / ٨) - بعد أن عزاه للطبراني - :

« وفيه هشام بن لاحق ؛ قواه النسائي ، وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

قلت : وأورده ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٩٠ - ٩١) ، وقال :

« منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات » .

قلت : وعزاه السيوطي لابن المنذر أيضاً ؛ وابن أبي حاتم ، وابن مردويه بسند حسن !

كذا قال ! وفيه تاهل ظاهر ؛ فإن هشاماً هذا لم يوثقه - غير النسائي - إلا ابن عدي ؛ فقال :

« أحاديثه حسان ، أرجو أنه لا بأس به » .

وتناقض فيه ابن حبان ، فأورده في « الثقات » أيضاً ، فقال :

« روى عن عاصم . وعنه أحمد بن هشام بن بهرام نسخة ، في القلب من بعضها » !

ذكره في « اللسان » . وفيه أن العقيلي ذكره في « الضعفاء » ، وقال هو والساقي :

« قال البخاري : هو مضطرب الحديث ، عنده مناكير ، أنكر شيا به أحاديثه » .
قال الساقي :

« وهو لا يتابع » .

قلت : فقد ضعفه الجمهور ، وقولهم مقدم على قول من وثقه ؛ لأنه جرح مفسر ، حتى في كلام ابن حبان في « الثقات » ، فهو يلتقي مع طعنه فيه في « الضعفاء » ؛ ويتحصل من مجموع كلمتيه أن الرجل صدوق في نفسه ؛ لكنه يخطئ ، فهو لذلك بكتاب « الضعفاء » أليق . وقال ابن الجوزي في « العلل » : (٢ / ٢٣١) :

« لا يصح . قال أحمد : تركت حديث هشام بن لاحق . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به » .

وأقره الحافظ في « تخريج الكشاف » (ص ٤٦) .

ثم إن قول الهيثمي المتقدم :

« وبقية رجاله رجال (الصحيح) » ! فهو غير صحيح ؛ لأن الراوي عن هشام - عند الطبراني - عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ وإن كان ثقة ؛ فليس من رجال « الصحيح » ؛ فإنه لم يرو عنه من الستة إلا النسائي !

وللحديث شاهد من حديث نافع أبي هرمز عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٢٠٠٧) وفي « الأوسط » أيضاً ؛ كما في « المجمع » ؛ وقال :

« وفيه نافع بن هرمز ، وهو ضعيف جداً » .

قلت : فمثله لا يستشهد به .

وأما الحديث الذي رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٧٧١ - بترقيمي)

في ترجمة (أحمد بن يحيى الحلواني) بسنده الصحيح عن العلاء بن المسيّب
عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها :

« يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك السلام » .

فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . فذهبت تزيد ، فقال النبي
ﷺ :

« إلى هذا انتهى السلام » ، فقال : « ﴿ رحمة الله وبركاته عليكم أهل
البيت ﴾ » . وقال الطبراني :

« لم يروه عن العلاء بن المسيّب إلا عباد بن العوام » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك من فوقه .

إلا أن العلاء بن المسيّب قد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، حتى قال
الحاكم :

« له أوهام في الإسناد والمتن » . وأشار إلى ذلك الخافظ في « التقريب »
بقوله :

« ثقة ربما وهم » .

قلت : وأنا أظن أن قوله في هذا الحديث : فذهبت تزيد . . . إلخ ؛ غير محفوظ
فيه ؛ لأنه قد جاء من طرق عن عائشة رضي الله عنها بدونها .

كذلك أخرجه البخاري (٣٧٦٨ ، ٦٢٤٩ ، ٦٢٥٣) ، ومسلم (١٣٩ / ٧) ،
والنسائي في « عشرة النساء » ، والدارمي (٢ / ٢٧٧) ، وابن سعد (٨ / ٦٧ -

٦٨ ، ٧٩) ، وأحمد (٦ / ١٤٦ ، ١٥٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤) من طرق كثيرة عن عائشة
دون الزيادة .

فهي شاذة في نقدي . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ولعل سبب الوهم : أنه جاء في بعض الآثار ما يشبه هذه الزيادة ، فاشتبه
الأمر على الراوي ، ودخل عليه رواية في أخرى ، وهي ما رواه مالك في « الموطأ »
(٣ / ١٣٢) عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه قال :

كنت جالساً عند عبد الله بن عباس ، فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ ثم زاد شيئاً مع ذلك أيضاً ، قال ابن عباس -
وهو يومئذ قد ذهب بصره - : من هذا ؟ قالوا : هذا اليماني الذي يغشاك ، فعرفوه
إياه . قال : فقال ابن عباس :

إن السلام انتهى إلى البركة .

قلت : وإسناده صحيح .

ونحوه : ما رواه مالك أيضاً (٣ / ١٣٣ - ١٣٤) عن يحيى بن سعيد :

أن رجلاً سلم على عبد الله بن عمر ، فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ،
والغاديات والرائحات ! فقال له عبد الله بن عمر : وعليك ألفاً ! كأنه كره ذلك .

قلت : وإسناده منقطع بين يحيى وابن عمر .

لكن أخرجه البيهقي في « الشعب » من طريق عبد الله بن بابيه قال :

جاء رجل إلى ابن عمر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته .

فقال : حسبك إلى : « وبركاته » ؛ انتهى إلى : « وبركاته » .

ومن طريق زهرة بن مَعْبِدٍ قال : قال عمر : انتهى السلام إلى « وبركاته » .

ورجاله ثقات ؛ كما قال الحافظ في « الفتح » (١١ / ٦ - السلفية) ، ولم يتعرض بذكر للإسناد إلى عبد الله بن بَابِيه - ويقال : ابن باباه - ، وهو ثقة .

ولا يخفى أن أثر ابن عمر هذا لو صح لا يشهد - كأثر ابن عباس - لحديث الترجمة ، وذلك لأمرين :

١ - أن الحديث مرفوع ، والأثر موقوف .

٢ - أن الحديث في رد السلام ، والأثر في إلقائه .

ويؤيد ذلك : أنه ثبت عن ابن عمر وغيره من السلف ما يخالف هذا الحديث الضعيف : فروى البخاري في « الأدب المفرد » (ص ٤٩ - دار الكتب العلمية) عن عمرو بن شعيب عن سالم مولى ابن عمر قال :

كان ابن عمر إذا سُلِمَ عليه ، فرد ؛ زاد ، فأتيته وهو جالس ، فقلت : السلام عليكم . فقال : السلام عليكم ورحمة الله . ثم أتيته مرة أخرى فقلت : السلام عليكم ورحمة الله . قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم أتيته مرة ثالثة فقلت : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته .

قلت : رجاله ثقات معروفون ؛ غير سالم هذا ، وقد وقع في « الأدب » - كما ترى - أنه مولى ابن عمر ، وكذلك وقع في « الفتح » نقلاً عنه !

ويبدو أنه خطأ قديم ؛ فإنه في كتب الرجال : أنه مولى عبد الله بن عمرو ، منها

« التاريخ الكبير » للبخاري نفسه ، ويبدو أنه مجهول ؛ لأنه لم يذكروا راوياً عنه غير ابن شعيب هذا . وأما ابن حبان : فذكره في « الثقات » على قاعدته المعروفة ، ولكن ذلك لا يمنع من الاستشهاد به ؛ كما لا يخفى على الخبراء بهذا العلم الشريف .

ثم روى في « الأدب المفرد » (ص ١٤٧ ، ١٦٥) عن زيد بن ثابت : أنه كتب إلى معاوية - والظاهر أنه جواب كتاب من معاوية إليه - :

« والسلام عليك - أمير المؤمنين ! - ورحمة الله وبركاته ومغفرته » ، زاد في الموضع الأول : « وطيب صلواته » .

قلت : إسناده صحيح . وسكت عنه الخافظ وعن الذي قبله . وذكر عن ابن دقيق العيد أنه نقل عن أبي الوليد بن رشد أنه يؤخذ من قوله تعالى : ﴿ فحسبوا بأحسن منها ﴾ الجواز في الزيادة على البركة إذا انتهى إليها المتدئ .

ثم ذكر بعض الأحاديث المرفوعة الصريحة في ذلك ، ثم قال :

« وهذه الأحاديث الضعيفة إذا انضمت ؛ قوي ما اجتمعت عليه من مشروعية الزيادة على (وبركاته) » .

ومن تلك الأحاديث الصريحة : ما ذكره من رواية البيهقي في « الشعب » - بسند ضعيف - من حديث زيد بن أرقم :

كنا إذا سلم علينا النبي ﷺ قلنا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .

قلت : وفاته أنه أخرجه البخاري أيضاً في « التاريخ » ؛ كما كنت خرجته في

المعجم الصغير

« الصحيحة » (١٤٤٩) ، وذهبت هناك إلى تجويد إسناده ؛ لأنه ليس في رجاله من ينظر فيه غير إبراهيم بن المختار الرازي ، وهو وإن كان مختلفاً فيه ؛ فقد اعتمدت على قول أبي حاتم فيه :

« صالح الحديث » ؛ مع تشده المعروف في التوثيق ، لا سيما وقد وافقه على ذلك أبو داود ، وهو مقتضى توثيق ابن شاهين وابن حبان إياه ؛ إلا أن هذا قال :

« يتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه » .

وهذا ليس من روايته عنه ، بل من رواية محمد بن سعيد بن الأصبهاني عنه ، كما ذكرته هناك ؛ خلافاً لأحد الطلبة الأفاضل الذي كتب إلي يرجع أنه محمد ابن حميد ؛ دون أيما دليل سوى أن كلاهما روى عن إبراهيم بن المختار ، غير ملتفت إلى أن الأول من شيوخ البخاري يقيناً ، والآخر لم يذكره أحد في شيوخه أو أنه روى عنه ، مع تصريحهم بأنه تركه . وهذا ظاهره أنه لم يحدث عنه مطلقاً لعلمه بشدة ضعفه ، أو أنه تبين له ذلك بعد أن سمع منه . وأما أنه حدث عنه وصار من جملة شيوخه ثم تركه ؛ فهذا ما لا يفهمه أحد له معرفة بهذا العلم ؛ إلا أن ينص أحد أنه كان من شيوخه ثم تركه ، فهذا ما لم نقله أحد ؛ خلافاً لما رمى إليه المشار إليه بقوله :

« والبخاري قد أتى ابن (كذا بالضم ولعله سبق قلم) حميد ثم تركه » !

وجملة القول : أن الحديث ضعيف الإسناد منكر المتن ؛ لخالفته لظاهر آية ردّ التحية بأحسن منها ، والأحاديث والآثار الموافقة لها . والله تعالى أعلم .

ثم إن حديث الترجمة ؛ قد أورده ابن علان في « شرح الأذكار » (٥ / ٢٩١) ؛ وقال - ولعله نقله عن « نتائج الأفكار » للحافظ ابن حجر - :

« أخرج أحمد في « الزهد » ، ولم يخرج في « المسند » ؛ لضعف هشام بن لاحق عنده ، وقد وثقه غيره . »

قلت : وقد سبق بيان أن الراجح التضعيف ، لا سيما وقد تركه الإمام أحمد ؛ كما تقدم نقله عن جمع من الأئمة . ومع ذلك ؛ فإنه لم يعجب الكاتب المشار إليه أنفاً ؛ فإنه أخذ يحاول التشكيك في ثبوت ذلك عن الإمام أحمد في مقال له آخر ، أرسله إلي بعد كتابه الأول ، فقال :

« ولم أجد هذا القول مستفيضاً عن أحمد » !!

وهذا بما يدل الواقف على كلامه ونقده للأحاديث على أنه ناشئ في هذا المجال ؛ - وهذا أقل ما يمكن أن يقال - ، وإلا ؛ فمتى كان شرطاً في قبول قول الإمام أن يكون مستفيضاً ؟ ! ألا ترى أنه يمكن مخالفه أن يعارضه بقوله هذا فيما مال هو إليه من الاعتماد على قول أحمد الآخر :

« لم يكن به بأس » ؟ ! أليس في ذلك كله مخالفة صريحة لقول العلماء :

« الجرح مقدم على التعديل » بشرطه المعروف ؟ ! وهل يمكن لأحد اليوم أن يصنف أقوال أئمة الجرح والتعديل من حيث روايتها عنهم ، فيقول : هذا القول أحاد عن فلان ! وهذا مستفيض عنه أو عن غيره ! وهذا متواتر ؟ !

وللمشار إليه من مثل هذا النقد المخالف للعلماء أمور أخرى حول هذا الحديث وغيره ، لا تطيل الكلام ببيان فسادها .

وقد كنت كتبت إليه شيء من ذلك في الرد على كتابته الأولى إلي ، كما سبقت الإشارة إلي ذلك قريباً ، لذلك ؛ لم أنشط للرد عليه في مقاله الآخر ، لا

سيما وقد تجاهل فيه ردي عليه الموصى إليه ولو بكلمة واحدة ، مع إعراضه عن كلام الحافظ الذي كنت نقلته إليه ؛ ذهب فيه إلى شرعية الزيادة على « . . . وبركاته » في رد السلام خلافاً للكاتب ؛ فإنه أصر على عدم مشروعيتها في مقال آخر فإنه بعد أن تكلم على حديث الترجمة بما عنده من علم ؛ كشفت أنفاً عن بعضه ! أخذ يسوق شواهد له تفويه بزعمه ، تدلّ المبتدئ في هذا العلم أنه لم يصل فيه بعد إلى مقامه ! فإنه بعد أن ساق حديث عائشة الذي بينت أنفاً شذوذه ؛ أتبعه ببعض الآثار عن الصحابة ، منها أثر ابن عباس وابن عمر المتقدمين ، وهي لا تشهد للحديث مطلقاً ؛ لأنها في رد الزيادة على « . . . وبركاته » في ابتداء السلام ، والحديث إنما هو في رده ؛ كما لا يخفى على البصير .

وبدهي جداً : أن يخفى على مثله ما هو أدق من ذلك على الباحثين ؛ فقد نقل من « شرح ابن علان للأذكار » (٥ / ٢٩٢) قول الحافظ في حديث عائشة المتقدم :

« هذا حديث حسن غريب جداً ، قد أخرج لرواته في « الصحيح » ؛ إلا أن ابن المسيب لم يسمع من عائشة . »

فعقب عليه بقوله :

« وما أدري ما وجه قوله : « ابن المسيب لم يسمع من عائشة » ؟ ! فليُنظر « الأوسط » أو « مجمع البحرين » . . . » !!

قلت : فخفي عليه أن (ابن المسيب) هذا ليس هو سعيد بن المسيب التابعي الجليل ، وإنما هو العلاء بن المسيب ، وهو علة الحديث ؛ كما تقدم منقولاً من مصورة « المعجم الأوسط » ، فهو معذور أن يخفى ذلك عليه ؛ لأن كل مراجعه إنما هي من

المطبوعات ، فبالأولى أن يخفى عليه خطأ الحافظ في إعلاله بالانقطاع !

وكأنه لم يتنبه - الحافظ - لقول العلاء بن المسيب : « عن أبيه » ، أو أنه لم يقع ذلك في نسخته من « الأوسط » ، والظاهر الأول ، وإلا : لأعله شيخه الهيثمي بالانقطاع لظهوره . والله أعلم .

والحقيقة : أن العلة إنما هي المخالفة والشذوذ من العلاء كما سبق بيانه ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ في تمام كلامه السابق ، ولأمر ما لم ينقله الكاتب ! فقال الحافظ :

« وسأتي حديثها بدون هذه الزيادة في (باب حكم السلام) » .

يشير إلى رواية الشيخين المتقدمة من طرق .

ثم تبين لي أن في متن حديث الترجمة نكارة تؤكد ضعفه ، وهي قوله في الرد على الرجل الأخير الذي انتهى سلامه إلى « وبركاته » :

« وعليك » ؛ وقوله في آخر الحديث :

« فرددناها عليك » ؛ فإن السياق يقتضي أن يرد عليه بالمثل ؛ أي : إلى قوله : « وبركاته » ، وكون الرجل لم يدع مجالاً للزيادة عليه لا يستلزم أن يكون الرد بـ : « وعليك » ؛ لأنه دون المثل ، كما هو ظاهر من الآية الكريمة : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ . قال الحسن البصري في تفسيرها :

إذا سلم عليك أحوك المسلم فقال : السلام عليك ؛ فقل : السلام عليكم ورحمة الله ، ﴿ أو ردوها ﴾ ؛ يقول : إن لم تقل له : السلام عليك ورحمة الله ؛ فرُدْ عليه كما قال : السلام عليكم ؛ كما سلم ، ولا تقل : وعليك .

أخرجه البيهقي من طريق المبارك بن فضالة عنه ؛ كما في « الدر » (٢ / ١٨٨) .
ولهذا ؛ قال الشوكاني في « فتح القدير » (١ / ٤٥٦) - وتبعه صديق حسن
خان في « نيل المرام » (ص ١٦١) - :

« ومعنى قوله : ﴿ أَوْزُدُوهَا ﴾ : الاقتصار على مثل اللفظ الذي جاء به
المبتدئ ، فإذا قال : السلام عليكم ؛ قال المجيب : وعليكم السلام . »

قلت : فثبت أن قوله في الحديث : « عليك » منكر ؛ لأنه دون الرد بالمثل ، بله
الرد بالأحسن .

فالحديث ضعيف سنداً ومتناً . هذا ما ظهر لي ؛ ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ .

٥٤٣٤ - (إِنَّ مُحَرَّمَ الْحَلَالِ كَمُحَلَّلِ الْحَرَامِ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٠٣) ، وأبو بكر
النيسابوري في « الفوائد » (١ / ١٤٢) ، والقاسم السرقطي في « الدلائل » (٢ /
١٤٦) ، وأبو بكر اليزيدي في « مجلس له » (١ / ٦٨) ، والقضاعي في « مسند
الشهاب » (٢ / ٨٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمَّع الأنصاري عن
يحيى بن عَبَّاد بن حارثة الليثي أن أباه أخبره : أنه كان يَصْحَبُ عبد الله بن عمر
في الحج والعمرة ، فقال : قال لي ابن عمر : إني سمعت رسول الله ﷺ : ...
فذكره .

أورده ابن حبان في ترجمة إبراهيم هذا ، وقال فيه :

« كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » . ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس بشيء » . ثم قال عقب الحديث :

« وهذا من قول ابن عمر محفوظ ، فأما من حديث رسول الله ﷺ ؛ فلا » .

قلت : ويحيى بن عباد بن حارثة الليثي وأبيه : أوردهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٧٧ - ٧٨ و ٤ / ٢ / ١٧٢) ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ابن حبان ؛ فذكر عبادة في « الثقات » دون ابنه ! والله أعلم .

وجملة القول : أن هذا الإسناد ضعيف ؛ لضعف إبراهيم ، وجهالة شيخه يحيى ابن عباد وأبيه عباد .

لكن للحديث إسناد آخر ؛ فقال الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨١٤٨ - بشرقيمي) : حدثنا موسى بن هارون ؛ ثنا أبو موسى الأنصاري ؛ ثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد زعم الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٧٦) أن رجاله رجال « الصحيح » ! وهو من أوهامه رحمه الله ؛ فإن من دون الحارث - باستثناء الأنصاري - ليسوا من رجال « الصحيح » .

وفي الأشجعي وشيخه الحارث ضعف ؛ كما يشير إلى ذلك قول الخافظ في كل منهما :

« صدوق يهيم » .

والأشجعي أضعف ؛ فإنه ضعفه الأكثر . بل قال فيه البخاري :

« فيه نظر » .

فالظاهر أنه هو علة هذا الإسناد . وقد أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٠٨) من هذا الوجه ، وقال :

« قال أبي : هذا حديث منكر » .

قلت : وقد صح موقوفاً على عبد الله بن مسعود ؛ فأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٥٧٣) ، وعنه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨٨٥٢) ، والبيهقي في « حديث علي بن الجعد » (١ / ١١٣ / ٩) من طرق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به . وقال الهيثمي (١ / ١٧٧) :

« ورجاله رجال (الصحيح) » .

وفي رواية للطبراني (٨٨٥٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق قال :

كنت جالساً عند عبد الرحمن بن عبد الله ، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم ؟ فقال : غداً إلى الكناساة يطلب الضباب . فقال : أتأكله ؟ فقال عبد الرحمن : ومن حرمه ؟ ! سمعت عبد الله بن مسعود يقول : . . . فذكره . قال الهيثمي أيضاً (٤ / ٣٩) :

« ورجاله رجال (الصحيح) » .

قلت : وهو كما قال ؛ إلا أن أبا إسحاق هذا - وهو السبيعي - كان اختلط .

لكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ١٧ / ٢) من طريق المسعودي عن سَمَّاك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : . . . فذكره .

ثم روى ابن عساكر عن الحافظ أحمد العجلي قال :

« عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود : يقال : إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً . . . » . ثم ذكر هذا الحديث .

وكانه يشير إلى رواية الطبراني المتقدمة من طريق إسرائيل ؛ فإنها صريحة في سماع عبد الرحمن من أبيه ابن مسعود .

٥٤٣٥ - (يُسَلِّمُ الرَّجَالُ عَلَى النِّسَاءِ ، وَلَا يُسَلِّمُ النِّسَاءُ عَلَى الرَّجَالِ) .

موضوع . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٤٣) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٩١) من طريق بشر بن عون : ثنا بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً .

أورده ابن حبان في ترجمة بشر هذا ، وقال :

« له نسخة فيها مئة حديث ؛ كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . . . » ، ثم ساق له بهذا الإسناد أحاديث هذا أحدها .

وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٢٣٤) ، وقال :

« لا يصح عن رسول الله ﷺ . وقال أبو حاتم الرازي : بشر و بكار مجهولان » .

والحديث ؛ عزاه الحافظ في « الفتح » (١١ / ٣٤) لأبي نعيم (!) في « عمل يوم وليلة » ، وقال :

« وسنده واه ، ومن حديث عمرو بن بن حريث مثله مرفوعاً عليه ، وسنده جيد » !

ذكره تحت شرح (باب : تسليم الرجال على النساء ، والنساء على الرجال) ،

وحكى خلاف العلماء في ذلك ؛ وانتهى من ذلك إلى الجواز إذا أمنت الفتنة ، وهو

الراجع؛ لثبوت سلام النبي ﷺ على النساء .

وكذلك صح سلام الصحابة على العجوز التي كانت تقدم إليهم أصول السلق مطبوخاً مع الطحين بعد صلاة الجمعة .

رواه البخاري في « صحيحه » (٦٢٤٨) .

وروى في « الأدب المفرد » (١٠٤٦) بسند حسن عن الحسن (وهو البصري) قال :

كُنْ النِّسَاءُ يَسْلَمْنَ عَلَى الرِّجَالِ .

٥٤٣٦ - (رَأْسُ هَذَا الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ ، وَمَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ ، وَعُمُودَةُ الصَّلَاةِ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ ، لَا يَنَالُهُ إِلَّا أَفْضَلُهُمْ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٥٥ / ٩٦) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

ثم رواه (٨ / ٢٦٦ / ٧٨٨٥) من طريق أخرى عن عثمان به مختصراً ؛ دون ما قبل الذروة . . ولم يذكر معاذاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن يزيد - وهو الألهاني - ضعيف .

وبه أعله الهيثمي (٥ / ٢٧٤) .

ونحوه عثمان بن أبي العاتكة . وقال الحافظ في « التقریب » :

« ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

بيد أنه قد خالفه في متن الحديث وإسناده : أبو عبد الرحيم - وهو الحراني
خالد بن أبي يزيد الثقة - ؛ فقال : عن أبي عبد الملك عن القاسم عن فضالة بن
عبيد الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الإسلام ثلاثة آيات : سفلى ، وعليا ، وغرفة .

فأما السفلى ؛ فالإسلام ؛ دخل عليه عامة المسلمين ، فلا يُسأل أحد منهم إلا
قال : أنا مسلم .

وأما العليا ؛ فتفاضل أعمالهم ؛ بعض المسلمين أفضل من بعض .

وأما الغرفة العليا ؛ فاجتهاد في سبيل الله ، لا ينالها إلا أفضلهم . »

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٨ / ٣١٨ / ٨٢٢) . وقال الهيثمي :

« وأبو عبد الملك لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : هو علي بن يزيد الألهاني ، وأبو عبد الملك كنيته ، وهو صاحب القاسم ،
وقد عرفت ضعفه بما تقدم .

وما يؤكد ذلك ؛ اضطرابه في متن الحديث وسنده .

أما المتن ؛ فظاهر .

وأما السند ؛ فرواه عثمان عنه عن القاسم عن أبي أمامة عن معاذ .

ورواه أبو عبد الرحيم عنه عن القاسم عن فضالة .

وهو عن معاذ معروف من طرق عنه مختصراً ومطولاً .

وقد رواه شعبة عن الحكم قال : سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ بن جبل قال : . . . فذكر حديثه الطويل الذي أوله :

« لقد سألت عن عظيم . . . الحديث ، وفي آخره :

« وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم ؟ ! » .

ورواه الترمذي وغيره من طريق أخرى عن معاذ ، وهو منجرح في « الإرواء » (٤١٣) .

وأما طريق شعبة هذه ؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في أول كتاب « الإيمان » رقم (١) ، وأحمد (٥ / ٣٣٧) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ١٤٧ / ٣٠٤) من طرق عن شعبة به نحو حديث الترمذي ، وفيه حديث الترجمة دون قوله :

« لا يناله إلا أفضلهم » .

ورجاله ثقات ؛ إلا أن عروة بن النزال فيه جهالة ، مع انقطاع ؛ بيّنه أحمد (٥ / ٢٣٣) من رواية روح عن شعبة :

قال شعبة : فقلت له : سمعه من معاذ ؟ قال : لم يسمعه منه وقد أدركه .

وجملة القول : أن الحديث بهذه الزيادة :

« لا يناله إلا أفضلهم » ؛ ضعيف لا يصح ؛ لتفرد الألهاني به ، واضطرابه في سنده ومثنته . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٤٣٧ - (سألت جبريل عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ ؛ مَنْ الَّذِينَ لَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ ؟ قال :

همُ الشَّهداءُ ، يتقلَّدون أسيافَهُم حولَ عرشِهِ ، تتلقَّاهُمُ الملائكةُ يومَ
القيامةِ إلى المَحشَرِ بنجانِبٍ مِنْ ياقوتٍ ، [أزمَّتْها الدُّرُّ] [الأبيضُ] ،
برحالٍ [الذهبِ ، أعتنَّها] السندسُ والإسْتبرقُ [، غارُها ألينُ مِنَ الحريرِ ،
مَدُّ خطاها مَدُّ أبصارِ الرجالِ ، يسيرون في الجنةِ [على خيولٍ] ، يقولون
عند طولِ النزهةِ : انطلقوا بنا إلى ربِّنا ؛ لننظرَ كيف يقضي بين خلقِهِ ؟
يضحكُ إليهمُ إلهي ، وإذا ضحكَ إلى عبدٍ في مَوْطنٍ ؛ فلا حسابَ عليه) .

منكر بهذا التمام . قال في « الدر المنثور » (٥ / ٣٣٦) :

« أخرجهُ أبو يعلى ، والدارقطني في « الأفراد » ، وابن المنذر ، والحاكم -
وصححه - ، وابن مردويه ، والبيهقي في « البعث » عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قال : . . . (فذكره) . »

قلت : وفي عزوه بهذا التمام للحاكم نظر ؛ فإنه إنما أخرجهُ في « المستدرک »
(٢ / ٢٥٣) دون قوله : « يتقلدون أسيافهم . . . إلخ ؛ عن أبي أسامة عن عمر بن
محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة . وقال :

« صحيح الإسناد » . وأقره المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٩٩) .

وأما الذهبي ؛ فزاد في « التلخيص » :

« . . على شرط البخاري ومسلم » .

قلت : وهو الصواب ؛ فإن رجاله كلهم على شرطهما .

وعمر هذا : هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ؛
نزيل عسقلان ، ولم يعرفه أخا فظ ابن كثير كما يأتي . ثم قال المنذري :

« ورواه ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش أطول منه ؛ وقال فيه :
(هم الشهداء ، يعثهم الله متقلدين أسياهم حول عرشه . . .) » !

قلت : وإسماعيل بن عياش - وهو الحمصي الشامي - مختلف فيه . والذي
استقر عليه رأي الحفاظ النقاد فيه : أنه ثقة فيما يرويه عن الشاميين ، ضعيف فيما
يرويه عن غيرهم ، ولذلك ؛ كان الواجب على المنذري أن يسمي لنا شيخه فيه !
وقد وقفت عليه بواسطة « تفسير ابن كثير » ؛ فإنه - جزاه الله خيراً - ذكر إسناد
أبي يعلى ، فقال :

« وقال أبو يعلى : حدثنا يحيى بن معين : حدثنا أبو اليمان : حدثنا إسماعيل
ابن عياش عن عمر بن محمد . . . » فذكره كما تقدم في إسناد الحاكم . ثم قال :
« رجاله كلهم ثقات ؛ إلا شيخ إسماعيل بن عياش ؛ فإنه غير معروف . والله
سبحانه وتعالى أعلم ! »

وأقول : بل هو معروف ؛ فإنه من ذرية عمر بن الخطاب كما تقدم ؛ فقد ذكر
الحافظ المزي - شيخ ابن كثير - في ترجمة عمر بن محمد هذا أنه روى عن زيد بن
أسلم ، وعنه جماعة منهم إسماعيل بن عياش ، فهو علة تلك الزيادة التي لم يروها
الحاكم ؛ لأن شيخه عمر هذا مدني كما تقدم ، وقد عرفت من ترجمته أنفاً أنه
ضعيف فيما يرويه عن المدنيين وغيرهم .

وقد يقول قائل : قد ذكرت أنفاً أن عمر هذا كان نزيل (عسقلان) ؛ وهي من
بلاد الشام ، فيمكن أن يكون إسماعيل سمعه منه فيها ، وأنه حفظه عنه ؟ !

فأقول : هذا يمكن ، ولكن لا بد له من مرجح ، وهذا مفقود ، وحينئذ يبقى
حكم هذه الزيادة على الضعف ، حتى يتبين المرجح ؛ كشأن المختلط الذي لم يُعلم

أحدث بالحديث قبل الاختلاط أم بعده؟ فهو على الضعف حتى يتبين أنه حدث به قبل الاختلاط .

على أنه يترجع عندي ضعف هذه الزيادة من جهة أخرى ؛ وهي مخالفة لإسماعيل لأبي أسامة - واسمه حماد بن أسامة - ، وهو ثقة ثبت ، ولم يروها كما تقدم من تخريج الحاكم - ويبعد جداً أن يكون حدث بها عمر بن محمد ، ولا يحفظها أبو أسامة عنه ، ويحفظها إسماعيل ، مع ما فيه من القال والقال ! ولذلك ؛ فإن هذه الزيادة منكرة عندي ، بخلاف ما قبلها ، ولذلك ؛ لم أوردتها مع حديث الحاكم في « صحيح الترغيب » (٢ / ١٤٧ / ١٣٧٨) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : قد عزا الحديث لأبي يعلى الحافظ ابن حجر أيضاً في « المطالب العالية » (٣ / ٣٦٥ / ٣٧٢١) ، وذكر الشيخ الأعظمي في تعليقه عليه : أن البوصيري قد سكت عليه ! وقد كشفنا لك عن علته بفضل الله وتوفيقه .

ولم أره في « مجمع الزوائد » للهيتمي ، ولا عزاه المنذري لأبي يعلى كما تقدم ! فلعله في بعض النسخ منه . والله أعلم .

ثم إن متن الحديث قد نقلته من « تفسير ابن كثير » ، والزيادات التي بين المعكوفات [] ؛ إنما هي من « الترغيب » ، وبعضها من « الدر » . ووقع فيه : « البرهة » مكان : « النزهة » ! ولعله تصحيف .

ثم رأيت الحافظ قد ساق إسناد أبي يعلى في « المطالب العالية المسندة » (٢ / ٤٥) كما ساقه ابن كثير .

وقد رواه آخرون عن إسماعيل ، وعن محمد بن عمر ؛ دون قوله :

« تتلقاهم الملائكة . . . » . وتقدم برقم (٣٦٨٥) .

٥٤٢٨ - (إنَّ جبريلَ أتى رسولَ الله ﷺ - حين قبضَ سعدُ بنُ معاذٍ [من جرح أصابه يومَ الخندق] - من جوفِ الليلِ مُعتجراً بعمامةٍ من إستبرقٍ ، فقال : يا مُحَمَّدُ ! مَنْ هذا الميتُ الذي فتحتُ له أبوابَ السماءِ واهتزُّ له العرشُ ؟ قال : فقامَ رسولُ الله ﷺ سريعاً يجرُّ ثوبه إلى سعدٍ ، فوجده قد مات) .

ضعيف . أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » (٣ / ٢٧١) : حدثني معاذ بن رفاعة الرزقي قال : حدثني من شئت من رجال قومي : إن جبريل . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جهالة شيخ معاذ بن رفاعة .

على أن هذا نفسه فيه نظر ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، وحكى أبو الفتح الأزدي عن عباس الدوري عن ابن معين أنه قال فيه :

« ضعيف » . قال الأزدي :

« ولا يحتج بحديثه » ؛ كما في « التهذيب » .

وقد روى عنه جمع ، ولم يذكر فيه البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في كتابه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال ؛ إن لم يكن ضعيفاً .

وأما الخافظ ؛ فقال :

« صدوق » !

وبيض له الذهبي في « الكاشف » .

وقد خولف ابن إسحاق في إسناده ومثته ؛ فقال يزيد بن الهاد : عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله قال : . . . فذكره مختصراً نحوه ، ولفظه :

جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال : من هذا العبد الصالح الذي مات ؛ فتحت له أبواب السماء ، وتحرك له العرش ؟

قال : فخرج رسول الله ﷺ : فإذا سعد بن معاذ .

أخرجه البيهقي في « الدلائل » - كما في « السيرة » لابن كثير (٣ / ٢٤٥) - ، رواه عن شيخه الحاكم ، وقد أخرجه هذا في « المستدرک » (٣ / ٢٠٦) مختصراً نحوه ؛ ليس فيه ذكر جبريل عليه السلام ، فصار الحديث من قول النبي ﷺ ، وليس من قول جبريل .

وكذلك رواه الإمام أحمد (٣ / ٣٢٧) ، والنسائي في « الكبرى » - كما في « تحفة الأشراف » (٢ / ٣٧٩) - ، وعزاه إليه الذهبي أيضاً في « سير أعلام النبلاء » (١ / ٢٩٣) ؛ لكن ذكره بلفظ البيهقي الذي فيه ذكر جبريل ، وكأنه من أوهامه ؛ إذا صح ما في « التحفة » ؛ وتبعه على الوهم المعلق عليه ؛ فعزاه لأحمد والحاكم ، وقد عرفت أن روايتهما كرواية النسائي !

وجملة القول : أن حديث الترجمة ضعيف عندي ؛ للجهالة ، والضعف الذي في بعض رواياته ، ومخالفة ابن إسحاق لابن الهاد في إسناده ومثته .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، ولكنها واهية أيضاً ، فلا يستشهد بها ؛ يرويه أبو قرّة محمد بن حميد : ثنا سعيد بن تليد : ثنا محمد بن فضالة عن أبي طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر عن عمه عبد الله بن أبي بكر قال :

مات سعد بن معاذ من جرح أصابه يوم الخندق شهيداً ، قال : فبلغني أن
جبريل عليه السلام نزل في جنازته معجراً . . الحديث مثله .

أخرجه ابن عبد البر في ترجمة (سعد بن معاذ) من « الاستيعاب » .

قلت : وهذا إسناده مظلم ؛ فإنه مع كونه بلاغاً من عبد الله بن أبي بكر ، وهو
ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري التابعي ؛ فيما يظهر لي ؛ فإن في الطريق
إليه جمعاً لا يحتج بهم :

الأول : عبد الملك بن محمد بن أبي بكر - وهو الحزمي - ؛ أورده البخاري في
« التاريخ » (٤٣١ / ١ / ٣) ، وابن أبي حاتم (٣٦٩ / ٢ / ٢) من رواية ابن
وهب عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحتمل عندي أنه الذي في « الميزان » و « اللسان » :

« عبد الملك بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
أن النبي ﷺ قال :

« ليس في القبلة وضوء » .

وعنه بقية . قال الدارقطني : عبد الملك ضعيف » .

قلت : وهو من طبقة الحزمي هذا ، وحديثه في القبلة في « سنن الدارقطني »
(١٣٦ / ١) معلقاً .

الثاني : محمد بن فضالة ؛ لم أعرفه ، ويحتمل - على بُعد - أنه الذي في
« الميزان » و « لسانه » :

« محمد بن فضالة بن الصقر ، شيخ شامي . حدث عن هشام بن عمار . قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر » .

وإنما استبعدت أن يكون هو هذا ؛ لأمرين :

الأول : أنه متقدم الطبقة على هذا .

والآخر : أنني أخشى أن يكون اسم (محمد) محرفاً من (المُفَضَّل) ؛ فقد جاء في ترجمة (سعيد بن تليد) من « التهذيب » أنه روى عن المفضل بن فضالة ، وهو المصري ؛ فإن يكن هو ؛ فهو ثقة . والله أعلم .

والثالث : أبو قرة محمد بن حُمَيْدٍ - وهو ابن هشام الرُّعَيْنِي - ؛ ذكره الحافظ المزري فيمن روى عن سعيد بن تليد ، ولم أجد له ترجمة .

واعلم أن الكلام على هذا الحديث وإيراده هنا في هذا الكتاب ؛ إنما هو من أجل ما فيه من ذكر جبريل واعتجازه بعمامة الإستبرق .

وإلا ؛ فجملة : « اهتز العرش » منه صحيحة ، جاءت من وجوه كثيرة متواترة ؛ كما قال ابن عبد البر ، وأذهبي ، وبعضها في « الصحيحين » ، فانظر : ترجمة سعه في « سير النبلاء » ؛ و « فتح ثباري » (١٢٣ / ٧ - ١٢٤) ، و « الصحيحة » (١٢٨٨) ، و « الإرواء » (٣ / ١٦٦ - ١٦٧) ، و « مختصر الشمائل » (٣١ / ١٦) ، و « الظلال » (١ / ٢٤٧ - ٢٤٨) .

٥٤٣٩ - (سئلت اليهود عن موسى ؟ فأكثروا [فيه] وزادوا ونقصوا ؛ حتى كفروا . وسئلت النصارى عن عيسى ؟ فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا ؛ حتى كفروا .

وإنه سيفشئ عني أحاديثُ ، فما أتاكم من حديثي ؛ فاقروا كتابَ الله
واعتبروه ، فما وافقَ كتابَ الله ؛ فأنا قُلْتُهُ ، وما لم يوافقْ كتابَ الله ؛ فلم أقلَّهُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٣١٦ / ١٣٢٢٤) :
حدثنا علي بن سعيد الرازي : ثنا الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي : ثنا قتادة
ابن الفضيل عن أبي حاضر عن الوضين عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن
عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ملل بالعلل :

١ - الوضين : هو ابن عطاء الدمشقي ؛ قال الخافظ في « التقريب » :

« صدوق مبيِّن الحفظ ، ورمي بالقدر . من السادة » .

٢ - أبو حاضر ؛ أورده ابن أبي حاتم في « الكنى » (٤ / ٢ / ٣٦٢) برواية
قتادة بن الفضيل عنه ، وقال عن أبيه :

« مجهول » .

وكذا في « الميزان » و « اللسان » .

ثم أوردوا ثلاثتهم في « الأسماء » : فقالوا - واللفظ للأول - :

« عبد الملك بن عبد ربه بن زيتون أبو حاضر . روى عن رجل عن ابن عباس .
روى عنه عيسى بن يونس » .

ونحوه في « التاريخ الكبير » لبلخاري (٣ / ١ / ٤٢٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً .

وأما الذهبي ؛ فقال :

« عبد الملك بن عبد ربه الطائفي عن خلف بن خليفة وغيره ، منكر الحديث ، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع ، وله عن شعيب بن صفوان ! »

قلت : والظاهر أن هذا غير الذي ترجم له ابن أبي حاتم والبخاري ؛ فإنه متأخر عنه ، وليس هو - بالتالي - أبا حاضر هذا الذي روى عن الرضين ؛ للسبب نفسه .

ولكن هل هو ابن زيتون أبو حاضر ؟

صنيع ابن أبي حاتم يدل على الفرق بينهما ؛ بترجمته لكل منهما .

وخالفه الحافظ المزني ؛ فذكره في شيوخ قتادة بن الفضيل ، وفي الرواة عن الرضين ؛ عبد الملك بن عبد ربه أبو حاضر . فالله أعلم .

وقد تبعه على ذلك الهيثمي ، فأعل الحديث به ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (١ / ١٧٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه ، وهو منكر الحديث ! »

ولكنه لفق بين ما ذهب إليه المزني ، وبين قول الذهبي في الطائفي ؛ « منكر الحديث » . وقد عرفت أن أبا حاضر هذا غير الطائفي ، وأنه مجهول ؛ كما قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي والعسقلاني ؛ فهو غير عبد الملك بن عبد ربه الطائفي الذي قال فيه الذهبي ؛ « منكر الحديث » . والله أعلم .

٣ - قتادة بن الفضيل ؛ قال أبو حاتم :

« شيخ » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وروى عنه جمع ، ومع ذلك قال فيه الحافظ :

« مقبول » ! يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فليْن الحديث .

٤ - الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي ؛ قد ذكره في الرواة عن قتادة بن الفضيل ، ولكنني لم أجده ترجمه .

والشطر الثاني من الحديث ؛ قد نص كثير من العلماء المتقدمين والمتأخرين على أنه من وضع الزنادقة ، وقد ذكرت طرفاً منه في الرد على « منهاج الصالحين » للمدعو (عز الدين بليق) ، رقم الحديث (٢٤٧) .

٥٤٤٠ - (يا معاذُ ! إذا كانَ في الشتاءِ ؛ فغَلَسْ بالفَجْرِ ، وأطِلِ القراءةَ قَدْرَ ما يُطِيقُ الناسُ ولا تَمَلَّهُمْ . وإذا كانَ الصَّيْفُ فأسْفِرْ بالفَجْرِ ؛ فإنَّ الليلَ قصيرٌ ، والناسُ ينامونَ ، فأمهَلْهُمْ حتَّى يُدْرِكوا) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٧٥ - النهضة) ، وعنه البيهقي في « شرح السنة » (٢ / ١٩٨ / ٣٥٦) ، والديلمي في « مسنده » (٣ / ٢٨٢ - ٢٨٣) من طريق يوسف بن أسباط : ثنا المنهال بن الجراح عن عبادة ابن نُسيء عن عبد الرحمن بن عَنَم عن معاذ بن جبل قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، ومتمن منكر ، والمنهم به : المنهال بن الجراح - وهو

الجراح بن المنهال أبو العَطُوف - ، قلب اسمه يوسف بن أسباط الضعيف وغيره .
وقد أورده - أعني : الجراح هذا - ابن حبان في « الضعفاء » ، وقال (٢١٨ / ١) :

« كنيته أبو العطوف ، وبه يعرف ، وكان رجل سوء ؛ يشرب الخمر ، ويكذب في الحديث » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

وضعه آخرون .

ثم إن الحديث مخالف للأحاديث الصحيحة المتفقة على أن النبي ﷺ كان يصلي الفجر بغلَسٍ ؛ وهي مخرجة في « الإرواء » (٢٧٨ / ١ - ٢٨١) .

وقد تابعه على الشطر الأول منه محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي به في حديث له طويل .

أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (٦١٨ / ١٠) .

ومحمد بن سعيد هذا : هو الشامي المصلوب في الزندقة ، كذبوه . وقال ابن عساكر :

« وقد روي هذا من وجه آخر أم من هذا ، بإسناد أشبه منه » .

ثم ساقه من طريق البغوي : حدثني السريُّ بن يحيى أبو عبَّيدة التميمي : نا سهل بن يوسف عن أبيه عن عبَّيد بن صخر بن لؤذان الأنصاري السلمي - وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع عمال اليمن - ، فقال : . . . فذكر الحديث بطوله ، وفيه الحديث بشطريه .

وقد قال الحافظ في ترجمة (عبيد) هذا من « الإصابة » :

« ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، وقال ابن السكن : يقال : له صحبة ، ولم يصح إسناده حديثه .

وأخرج هو ، والبغوي ، والطبري من طريق سيف بن عمر عن سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد . . . » .

قلت : فذكر طرفه الأول من الحديث الطويل .

وفي إسناده هؤلاء الثلاثة (سيف بن عمر) ، وليس له ذكر في رواية ابن عساكر عن البغوي ؛ فإما أن تكون رواية أخرى للبغوي ، لم تتيسر للحافظ ، أو أنه لم يقف عليها ، أو أن في إسناده عند ابن عساكر شيئاً من الخطأ أو القبط . والله أعلم .

وعلى كل حال ؛ ففي الإسناده عندهم جميعاً : (يوسف) والد (سهل) - وهو يوسف بن سهل^(١) بن مالك الأنصاري - ، كذا ساقه المزي في ترجمة (سيف بن عمر) ، وقد ذكر في شيوخه : ابنه هذا (سهلاً) ، وهو ثقة ؛ بخلاف أبيه (يوسف بن سهل) ؛ فإني لم أجده له ترجمة فيما عندي من المراجع ، حتى ولا في « ثقات ابن حبان » !

وأما (سيف بن عمر) ؛ فمعروف ؛ لكنه متهم بالوضع ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« له تواليف ، متروك بانفاق » .

(١) في أصل الشيخ - رحمه الله - : « سهيل » . (الناشر) .

بخلاف السري بن يحيى ؛ فإنه صدوق ؛ كما قال ابن أبي حاتم .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٣٠٢ / ٨) .

٥٤٤١ - (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ :

أَتْتَقِمُّ مِمَّنْ أَبْغَضُ بِمَنْ أَبْغَضُ ، ثُمَّ أَصِيرُ كُلًّا إِلَى النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٣٥٠٠ - بترقيمي)

عن أحمد بن بكر البالي قال : نا عروة بن مروان الرقي قال : نا معتمر بن

سليمان عن الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر إلا الحجاج ، ولا عن الحجاج إلا معتمر ، تفرد به

عروة بن مروان » .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال الدارقطني :

« كان أمياً ، ليس بالقوي في الحديث » .

والحجاج بن أرطاة مدلس ، وقد عنعنه .

والبالي ضعيف ؛ كما قال الدارقطني . وقال ابن عدي :

« روى مناكير عن الثقات » . وأما الأزدي ؛ فقال :

« كان يضع الحديث » .

وفي مقابله ابن حبان ؛ فإنه ذكره في « الثقات » ؛ ولكنه قال :

« كان يخطئ » .

وبه وحده أعله الهيثمي ، فقال في « المجموع » (٧ / ٢٨٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أحمد بن بكر البالي ، وهو ضعيف ! »

قلت : وإعلاله بمن فوقه عن ذكرنا أولى ؛ فإن كلام الطبراني يشعر أنه لم يتفرد به . والله أعلم .

٥٤٤٢ - (قال رثكم : ابن آدم ! أنزلت عليك سبع آيات ، ثلاث لي ، وثلاث لك ، وواحدة بيني وبينك : فأما التي لي ؛ ف ﴿ الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين ﴾ ، [والتي بيني وبينك] : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ ؛ منك العبادة وعليّ العون لك . وأما التي لك : ﴿ اهتدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم . غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٦٥٤٧ - بترقيمي) من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي ابن كعب قال :

قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ؛ ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته ابن أرقم هذا ؛ فإنه مشرّوك ؛ كما قال الذهبي في « الكاشف » ، والهيتمي في « المجموع » (٢ / ١١٢) ، وبه أعله .

ثم إن في متنه نكارة ؛ فقد صح بلفظ :

« قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ؛ ولعبيدي ما سألت ، فإذا قال العبد : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ قال الله : حمدني

عبدى . . . « الحديث . رواه مسلم ، وأبو عوانة في « صحيحيهما » وغيرهما ، وهو منخرج في « الإرواء » (٥٠٢) .

(تنبيه) : ما بين المعكوفتين سقط من الأصل ، ويظهر أنه سقط قديم ؛ فإنه كذلك في « المجمع » برواية « الأوسط » ، وقد استدركته من « الدر المنثور » (١ / ٦) ، و « الجامع الكبير » (١ / ٥٩٩) ؛ لكن وقع فيه : (طَب) ؛ أي : الطبراني في « الكبير » ! والظاهر أنه خطأ من الناسخ ؛ فإنه ليس فيه .

٥٤٤٣ - (كان يقولُ عند الكرب : لا إله إلا الله العظيمُ الحليمُ ، لا إله إلا الله ربُّ العرشِ العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ السماواتِ وربُّ العرشِ الكريمِ ، اللهم ! اصرف [عني] شرَّه . وفي رواية : شرَّ فلان) .

منكر بزيادة الصرف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (ص ١٠٣ - الشاذية) من طريق عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكر قال : حدثني راشد أبو محمد عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت ابن عباس يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : راشد هذا - وهو ابن نجيج الجُماني - قال أبو حاتم :

« صالح الحديث » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال :

« ربما أخطأ » . ولخص هذا الحافظ ، فقال :

« صدوق ، ربما أخطأ » .

والأخرى : عبد الملك بن الخطّاب ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال ابن القطان :

« حاله مجهولة » . وقال الحافظ في « التقریب » :

« مقبول » .

قلت : فهو العلة .

ولا يقويه أنه رواه الطبراني في « الكبير » (١٠ / ٣٨٦ / ١٠٧٧٢) عن خالد ابن يوسف السَّمِّيّ : ثنا أبي عن راشد بن نجيح (الأصل : ابن أبي نجيح !) به . والزيادة له ؛ وكذا الرواية .

وهذا إسناد أشد ضعفاً من الذي قبله ، وأفته يوسف هذا ؛ فقال الذهبي في ترجمة ابنه خالد :

« أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » .

والحديث صحيح محفوظ من طريق أخرى عن ابن عباس به ، دون قوله :

« اللهم ! اصرف عني شره . . . » .

فقد أخرجه البخاري (٦٣٤٦ ، ٧٤٢٦) ، وفي « المفرد » أيضاً ؛ ومسلم (٨ / ٨٥) ، والترمذي (٣٤٣١) - وصححه - ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤١٤ / ٦٥٢ - ٦٥٣) ، وابن ماجه (٣٨٨٣) ، والطيالسي (٢٦٥١) ، وأحمد (١ / ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٣٩ ، ٣٥٦) ، وابن أبي شيبة (١٠ / ١٩٦ / ٩٢٠٤) ، والطبراني في « الكبير » (١٢ / ١٥٨) وفي « الدعاء » (٢ / ١٢٧٤ / ١٠٢٣) ، من طريق أبي العالية عن ابن عباس به دون الزيادة .

فهي منكورة .

فيتعجب من الحافظ كيف سكت عليها في « الفتح » (١٠ / ١٤٧) ؛ وقد ذكرها من طريق « الأدب المفرد » ؟ ! وزاد أحمد والطبراني والناسي :

ثم يدعو .

وسنده صحيح .

٥٤٤٤ - (بينا أنا جالسٌ ؛ إذ جاء جبريلُ ، فوكزَ بين كَتَفَيَّ ، فقامتُ إلى شجرةٍ مثلِ وَكْرِي الطَّيْرِ ، فَفَعَدَ في إحداهما ، وقعدتُ في الأخرى ، فَمَتَّ فارتفعتُ ؛ حتى سَدَّتِ الحافِقَيْنِ ؛ وأنا أقلبُ بصري ، ولو شئتُ أن أمسَّ السماءَ لَمَسْتُ ، فنظرتُ إلى جبريل كأنه جلسُ لاطي ، فعرفتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِاللَّهِ عَلَيَّ ، وَفَتَحَ لي بابينِ مِنْ أبوابِ الجنةِ ، ورأيتُ النورَ الأعظمَ ، وإذا دونَ الحجابِ زُفْرُ الدَّرِّ والياقوتُ ، فَأَوْحَى إلي ما شاء أن يُوحِيَ) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٢٠٩ - ٢١٠ - مكتبة الكليات الأزهرية) ، وابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٧١) ، والبزار في « مسنده » (١ / ٤٧ / ٥٨) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٩٩ / ٥٩ - مجمع البحرين) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٣١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ١٠٩ - هندية) من طريق الحارث بن عبيد الإيادي عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال أبو نعيم مضعفاً :

« غريب ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران ، تفرد به الحارث بن عبيد أبو

قدامة » .

قلت : قال الذهبي في « الكاشف » :

« ليس بالقوي ، وضعفه ابن معين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

قلت : ولم يصرح أحد بتوثيقه .

ومع ذلك ؛ رجح الشيخ أحمد شاكر رحمه الله توثيقه ، وقد رددت عليه في

« شرح الطحاوية » (ص ٣٤٨ - الطبعة السادسة) .

وبما يؤكد ضعفه : أنه خالفه حماد بن سلمة ؛ فقال : أخبرنا أبو عمران الجوني

عن محمد بن عمير بن عطار بن حاجب التميمي - زاد بعضهم - عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

أخرجه البيهقي هكذا بالزيادة ، وعلقه قبيل ذلك بدونها . وهكذا رواه البخاري

في « التاريخ الكبير » (١ / ١٩٤) ، وكذا ابن المبارك في « الزهد » ، والحسن بن

سفيان في « مسنده » - كما في « اللسان » - ، وقال :

« وجزم البخاري وابن أبي حاتم والعسكري و ابن حبان [يعني في « الثقات »

(٣ / ٢٣٤)] بأنه مرسل » .

وذكر نحوه في ترجمة محمد بن عمير هذا من « الإصابة » ، وقال :

« قال ابن منده : ذُكِرَ في الصحابة ، ولا يعرف له صحبة ولا رؤية » . ثم قال

الحافظ :

« وأما أبوه : فلا أدري هل له إدراك أم لا ؟ فلإني لم أجد أحداً من صنف في

الصحابة ذكره ، وأخْلَقَ به أن يكون أدرك العهد النبوي » !

وأقول : نعم ؛ لو صح ذكره في الإسناد ؛ ولكن الظاهر أنه شاذ لا يصح ؛ كما يشعر بذلك إعلال الأئمة إياه بالإرسال ، وعدم ذكره في روايتهم - إلا البيهقي - على ما في ثبوتها في كتابه من أشك كما سبقت الإشارة إليه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٤٤٥ - (اَعْمَمٌ وَلَا تَخْصُ ؛ فَإِنَّ بَيْنَ الْخُصُوصِ وَالْعَمُومِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١ / ١٤) من طريق الدارقطني عن محمد بن إسماعيل الصائغ عن علي بن جرير الخراساني عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال :
مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ ! ارْحَمْنِي ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ بَيْنَ كَتْفَيْ فَقَالَ : ... فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ مترجمون في « التهذيب » ؛ غير علي بن جرير الخراساني ؛ والظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ١٧٨) :

« علي بن جرير الباوردي ، روى عنه . . . (بياض) . مثل أبي عنه ؟ فقال : صدوق » .

فإن (الباوردي) نسبة إلى (أبورود) ؛ وهو بلد بـ (خراسان) ، كما في « معجم البلدان » وغيره ، ولم أجد له ترجمة في غير المصدر المذكور ، وهي غير كافية ؛ جهالة من روى عنه ؛ فهو شبه المجهول عندي ، لا سيما وقد حولف في إسناده .

فأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٣ / ١٣٠) من طريق العيشي : ثنا حماد بن سلمة : ثنا ثابت عن عمرو بن شعيب :

أن النبي ﷺ أتى على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد خرج لصلاة الفجر ؛ وعلي يقول : اللهم ! اغفر لي وارحمني ، اللهم ! تب علي . فضرب النبي ﷺ على منكبه ، وقال : . . . فذكره ، دون قوله :
« ولا تخصص » .

وكذا رواه أبو داود في « المراسيل » ؛ كما ذكره البيهقي عقبه ، وهو في النسخة المطبوعة من « المراسيل » (ص ١١ - ١٢) ؛ لكنها مختصرة من الأسانيد وبعض المتن ؛ كما تبين لنا بالمراجعة ، فلم نعرف هل هو من طريق العيشي هذا أم غيره ؟!

وبالجملة ؛ فالصواب في الحديث أنه مرسل عمرو بن شعيب ، خطأ الخراساني في وصله عن علي ؛ لأن العيشي - وهو عبيد الله بن محمد - ثقة اتفاقاً .

ثم إن المتن منكر مخالف لكثير من الأحاديث الصحيحة التي وردت عن النبي ﷺ في أدعيته ؛ فإنها بصيغة الإفراد ، حتى في الصلاة . ومنها قوله ﷺ بين السجدتين :

« اللهم ! اغفر لي ، وارحمني ، واجبرني ، وارفعني ، واهدني ، وارزقني » .

انظر كتابي « صفة الصلاة » ، والرد على (عز الدين بليق) ؛ وقد أورد هذا الحديث في كتابه الذي سماه « منهاج الصالحين » ؛ وإنما هو منهاجه هو ؛ لجهله

بالشريعة ، وكثرة الأحاديث الضعيفة فيه والموضوعة والمنكرة ، وقد تجاوزت الأربع مئة حديث في ردي المشار إليه ، وهذا منها برقم (١٦٨) .

وقد أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ١٢٤) من رواية الديلمي وأبي داود والبيهقي مرفوعاً .

ثم ذكره (٣ / ١٦٠) في مسند علي من رواية الديلمي كما تقدم ! ومعلوم أن ما عزاه إليه ضعيف ، يكفي ، مجرد العزو إليه عن بيان ضعفه ؛ كما نص عليه في المقدمة .

٥٤٤٦ - (دُنِرَ مَكَانُ الْبَيْتِ ، فَلَمْ يَحْجُجْ هُوْدٌ وَلَا صَالِحٌ ؛ حَتَّى بَوَّأَهُ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو إسحاق الحربي في « المناسك » (ص ٤٨٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : دثر . . . الخ . قال عروة : قلت لعائشة : عن رسول الله ﷺ ؟ قالت : عن رسول الله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم وأبوه محمد متروكان ، مترجمان في « الميزان » ، و « اللسان » ، وغيرهما .

ومحمد هذا : هو الذي بثورته جُلد الإمام مالك ؛ كما هو مصرح به في « التاريخ الكبير » للبخاري (١ / ١ / ١٦٧) ، و « الصغير » أيضاً (ص ١٩٠) ، و « الضعفاء » لابن حبان (٢ / ٢٦٤) وغيرها .

لكن وقع مثله في ترجمة ابنه إبراهيم من « الميزان » و « اللسان » !

فالظاهر أنه خطأ . والله أعلم .

والحديث ؛ أورده الذهبي - ثم العسقلاني - في مناقير إبراهيم هذا .

٥٤٤٧ - (لا تَكُنْ فَتَانًا ، ولا مُخْتَلًا ، ولا تاجِرًا إلا تاجِرَ خَيْرٍ ؛ فإنَّ

أولئك المسبوقون في العملِ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (رقم ٩٦) : حدثنا شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة - ويكنونه أهل البصرة : أبو المودع ، وأهل الكوفة يكنونه بـ : أبي محمد ، وكان من هُذَيْل - عن علي بن أبي طالب مرفوعاً به . وفيه قصة .

وأخرجه أحمد (١ / ٨٧) من طريقين آخرين عن شعبة به ؛ إلا أنه قال في الطريق الأخرى منهما : (مورع) - بالراء - بدل (مودع) - بالمدال - .

ثم رواه ابنه عبد الله (١ / ١٣٨) وفي فضائل الصحابة (٢ / ٧١٧ / ١٢٣٠) من طريق ثالثة عن شعبة ، وفيه : (أبو المورع) - بالراء أيضاً - .

وكذلك أعاده أحمد (١ / ١٣٩) من الطريق الأخرى .

ثم رواه عبد الله من طريق حجاج بن أرطاة عن الحكم بن عَتَيْبَةَ عن أبي محمد الهُذَلِي عن علي .

قلت : وأبو محمد هذا - أو أبو المودع ، أو أبو المورع ، وقيل : أبو المروع - ؛ قال الحسيني :

« مجهول » ؛ كما في « التعجيل » ؛ وقال الذهبي في كنيته الأولى والثالثة :

« لا يعرف » .

قلت : وذلك ؛ لأنه لم يرو عنه غير الحكم بن عتيبة .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (١٧٣ / ٥) - بعدما عزاه لأحمد وابنه - :

« ولم أجد من وثقه ، وقد روى عنه جماعة » .

فهو خطأ ، قلده فيه الشيخ المناوي في « الجامع الأزهر » (١ / ١٠٧ / ٣) ؛

يتبين ذلك لكل من رجع إلى ترجمته في « تعجيل المنفعة » .

هذا ؛ ويغلب على ظني أنه ثعلبة بن يزيد المترجم في « التهذيب » ؛ فقد

رأيت الحديث في « طبقات الأصبهانيين » لأبي الشيخ (ص ٢٣٣ - ظاهرية) من

طريق أبان بن تغلب عن الحكم بن عتيبة عن ثعلبة بن يزيد عن علي بن أبي

طالب به دون الاستثناء .

وكذا رواه الطحاوي في « المشكل » (١٥ / ٣) بالاستثناء .

ويؤيد ذلك ؛ أن ثعلبة هذا كوفي يروي عن علي ، وعنه الحكم وغيره ؛ قال ابن

حبان في « الضعفاء » (٢٠٧ / ١) :

« كان غالباً في التشيع ، لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي » .

ثم تناقض فأورده في « الثقات » (٩٨ / ٤ - دائرة المعارف) من روايته عن

علي ، وعنه حبيب بن أبي ثابت ! وقال الحافظ المزني في « التهذيب » (٤ /

٣٩٩ - الرسالة) :

« قال البخاري : في حديثه نظر ، لا يتابع في حديثه . روى له النسائي في

« مسند علي » وقال : ثقة .

واعلم أن الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قد حَسَّنَ إسناده الحديث في تعليقه على « المسند » (٢ / ٦٩) ؛ مع أنه نقل قول الذهبي المتقدم في أبي محمد :

« لا يعرف » ! ولكنه عقب عليه بقوله :

« وأنا أرى أن التابعين على السر والثقة حتى نجد خلافاً ههنا ! !

قلت : وعلى هذا جرى في كثير من أحاديث « المسند » ! وهو توسع غير محمود عندي ؛ لأن النفس لا تظمن لكون التابعي أياً كان على السر والثقة ؛ لأننا نخشى في روايته غير اتهامه في نفسه ، وهو احتمال أن يكون ضعيفاً في حفظه ، فلو أنه اشترط إلى ذلك أن يكون معروفاً برواية جمع من الثقات عنه ، ولم يتبين في حديثه ما يضعف به من أخطأ واغترافاً للثقات ؛ لكان مقبولاً . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » (١ / ٣٩ / ٩٠) من طريق أبان بن تغلب به ؛ إلا أنه قال : ثعلبة بن يزيد ، أو يزيد بن ثعلبة . . . وذكر الاستثناء ، ثم قال :

« وهذا خبر - عندنا - صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، وذلك ؛ أنه خبر لا يعرف لبعض ما فيه مخرج عن علي عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه . وأخرى : أن في إسناده شكاً فيمن حدث عن علي رحمه الله عليه ؛ أئcliffe بن يزيد هو أم يزيد بن ثعلبة ؟ والثالثة : أن الذي فيه من ذكر (التاجر) إنما روي عن علي موقوفاً عليه من كلامه غير مرفوع إلى النبي ﷺ ، وبخلاف اللفظ الذي فيه » !

ثم ساق عدة روايات موقوفة على علي رضي الله عنه ، وآتيها بقوله :

« وقد وافق علياً رحمة الله عليه في روايته عن رسول الله ﷺ بدم التجارة جماعة من الصحابة ، نذكر ما صح عندنا من ذلك منده » .

ثم ساق عدة أحاديث في أن التجار هم الفجار إلا من برَّ وصدق ، ونحو ذلك ، وبعضها مخرج في « الصحيحة » : (٣٦٦) .

ولكن إن كان هذا يشهد لما في حديث الترجمة من ذكر التاجر ؛ فإنه لم يُجب عن الأمر الآخر الذي أورده هو علي نفسه ؛ وهو الشك في الراوي عن علي : ثعلبة ابن يزيد أو العكس ؟ ! فإن كان الأول ؛ فقد عرفت قول البخاري وغيره فيه ، وإن كان الآخر فمن هو ؟ ولا نعلم في الرواة من يسمى يزيد بن ثعلبة .

ولا يخفى أن الطبري رحمه الله لا تتم دعواه إلا بعد أن يجيب عن الشك المذكور بترجيح أحد طرفيه ، ثم بيان أن الذي رجحه ثقة عند المحدثين ! وهذا ما لم يفعله ، فنحن على الضعف الذي ظهر لنا ، حتى يتبين لنا ما يضطرنا إلى الانتقال إلى ما ذهب إليه الإمام الطبري من الصحة . والله أعلم .

(تنبيه) : قوله : « المسبوقون » ! كذا في رواية الضيالي وأحمد في الموضع الأول . وفي الرواية الأخرى له وابنه عبد الله :

« المسوّفون » ؛ وكذا في رواية ثعلبة عند الطحاوي ؛ خلافاً لرواية الطبري عنه ؛ فإنها باللفظ الأول .

وهذا الاختلاف بما قد يزيد في ضعف الحديث ؛ لأنه يدل على أن راويه لم يضبطه . والعلم عند الله تعالى .

٥٤٤٨ - ﴿ يَحْوِ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ ؛ إِلَّا الشَّقَاوَةَ ، وَالسَّعَادَةَ ، وَالْحَيَاةَ ،

وَالْمَوْتَ .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٩٦٢٦ - مصورتي) من طريق محمد بن جابر عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن ابن أبي ليلى إلا محمد بن جابر ، ولا رواه عن نافع إلا ابن أبي ليلى » .

قلت : وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي الفقيه ، وهو صدوق سين الحفظ جداً ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

ونحوه الراوي عنه : محمد بن جابر - وهو الخنفي اليمامي - ؛ قال الحافظ أيضاً :

« صدوق ، ذهب كتبه ؛ فساء حفظه وخط كثيراً ، وعمي فصار يلقن ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة » .

وبه وحده أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٤٣ / ٧) :

« وهو ضعيف من غير تعمد كذب » .

ولذلك ؛ جزم السيوطي في « الدر المنثور » (٤ / ٦٦) بأن سنده ضعيف ، وعزاه لابن مردويه أيضاً .

وتبعه على ذلك الشوكاني في « فتح القدير » (٨٥ / ٣) .

ويحتمل عندي احتمالاً قوياً أن أصل الحديث موقوف على ابن عباس ؛ أخطأ في إسناده ورفعاه ؛ محمد بن جابر عن ابن أبي ليلى ؛ فقد خالفه سفيان وغيره من الثقات فرووه عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به موقوفاً .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (١٦ / ٤٧٨ - شاكر) . ونسبه السيوطي لعبد الرزاق أيضاً ، والفريابي ، وابن المنذر . وابن أبي حاتم ، والبيهقي في « الشعب » . وقد رواه ابن جرير عن مجاهد أيضاً مقطوعاً . وسنده صحيح .
وكانه تلقاه عن ابن عباس رضي الله عنه فإنه من تلامذته .

وثبت خلافه عن عمر وغيره ، فروى ابن جرير (١٦ / ١٨١ - ١٨٢) من طريق أبي حكيمة عن أبي عثمان الشَّهْدِي :

أن عمر بن الخطاب قال - وهو يطوف بالبيت ويبكي - : اللهم ! إن كنت كتبت عليّ شِقْوَةً أو ذَنْباً ؛ فامحه ؛ فإنك تحو ما تشاء وتثبت ، وعندك أم الكتاب ، فاجعله سعادة ومغفرةً .

ورواه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٦٣) في ترجمة عصمة أبي حكيمة هذا . وقد قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٠) عن أبيه :
« محله الصدق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

والظاهر أنه قد توبع ؛ فقد رواه ابن جرير من طريق معتمر عن أبيه عن أبي حكيمة عن أبي عثمان ، وأحسبني قد سمعته من أبي عثمان مثله .

وأبو المعتمر : اسمه سليمان بن طرخان التيمي ، وهو ثقة من رجال
الشيخين .

ثم روى ابن جرير من طريق شريك عن هلال بن حميد عن عبد الله بن عكيم
عن عبد الله أنه كان يقول :

اللهم ! إن كنت كتبتني في السعداء ؛ فأثبتني في السعداء ؛ فإنك تحوما
تشاء وثبتت ، وعندك أم الكتاب .

ورجاله ثقات ؛ لولا ضعف حفظ شريك ؛ لكنه يتقوى بطريق حماد بن سلمة
عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول :

اللهم ! إن كنت كتبتني في أهل الشقاوة ؛ فامحني ، وأثبتني في أهل
السعادة .

رواه ابن جرير ، والطبراني في « الكبير » (٨٨٤٧) .

ورجاله ثقات رجال مسلم إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود ؛ كما قال
الهيتمي (١٠ / ١٨٥) ، ولكنه شاهد قوي للطريق الموصولة قبله . والله أعلم .

ولعل الواسطة بينهما أبو وائل شقيق بن سئمة ؛ فقد روى الأعمش عنه :

أنه كان يكثر أن يدعو بهؤلاء الكلمات .

رواه ابن جرير بسند صحيح عنه .

وكان أبو وائل من أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود .

واعلم أن المفسرين اختلفوا اختلافاً كثيراً في تفسير آيتي (الرعد) : ﴿ لكل

أَجَلِ كِتَابٍ . يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿ على أقوال كثيرة ، استوعبها الشوكاني في « الفتح » ، وذكر بعضها ابن جرير ، ثم ابن كثير ، واختار هذا ما هو أقرب للسياق ؛ فقال :

« أي : لكل كتاب أجل ، يعني : لكل كتاب أنزله الله من السماء مدة مضروبة عند الله ، ومقدار معين ، فلهذا : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ : منها : ﴿ وَيُثَبِّتُ ﴾ ؛ يعني : حتى نسخت كلها بالقرآن الذي أنزله الله على رسوله صلوات الله وسلامه عليه . »

فالحمو والإثبات فيهما خاص بالأحكام في الكتب المتقدمة أو في الشريعة المحمدية ، ينسخ منها ما يشاء ، ويثبت ما يشاء . وهو يلتقي مع ما رواه ابن جرير (١٦ / ٤٨٥) وغيره بسند فيه ضعف عن ابن عباس : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ ، قال :

من القرآن ؛ يقول : يُبَدِّلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَيَنْسَخُهُ ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ فَلَا يَبْدُلُهُ . ﴿ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ، يقول : وجملة ذلك عنده في أم الكتاب ، الناسخ والمنسوخ ، وما يبدل وما يثبت ، كل ذلك في كتاب .

وقد وجدت ما يقويه من رواية عكرمة عن ابن عباس ، من وجهين عن عكرمة :

الأول : رواه يزيد النحوي عنه عن ابن عباس ؛ في قوله :

﴿ مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ ، وقال : ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِّلُ . . . ﴾ الآية ، وقال : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ؛ فأول ما نسخ من القرآن القبلية . . . الحديث .

رواه النسائي أواخر « الطلاق » ، وأبو داود مختصراً .

وإسناده حسن ؛ كما هو مبين في « الإرواء » (٧ / ١٦١ / ٢٠٨٠) .

والآخر : رواه سليمان التيمي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ في قول الله عز وجل :

﴿ يحو الله ما يشاء ﴾ ، قال : من أحد الكتابين ؛ هما كتابان يحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت . ﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ ؛ أي : جملة الكتاب .

رواه ابن جرير (١٦ / ٤٨٠ ، ٤٨١) ، والحاكم (٢ / ٣٤٩) . وقال :

« صحيح غريب » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفي رواية لابن جرير (١٦ / ٤٩١) من طريق علي عن ابن عباس :

﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ ، يقول : وجملة ذلك عنده في أم الكتاب ؛ الناسخ والمنسوخ ، وما يبدل وما يثبت ، كل ذلك في كتاب .

وفي سنده انقطاع وضعف .

ثم اعلم أنه - وإن كان المحو والإثبات في الآية خاصاً بالأحكام الشرعية ؛ كما تقدم - ؛ فليس في الشرع ما ينفيهما في غيرها ، بل إن ظواهر بعض النصوص تدل على خلاف ذلك ؛ كمثله قوله ﷺ :

« لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر » ؛ وهو حديث حسن

مخرج في « الصحيحة » (١٥٤) . وقوله ﷺ :

« من أحب أن يُبَسَّطَ له في رزقه ، وأن يُنْسَأَ له في أثره (وفي بعض الطرق :

في أجله) ؛ فليصل رَحْمَةً « . متفق عليه ، وهو مخرج في المصدر السابق
برقم (٢٧٦) .

وقد صح عن ابن عباس أنه قال :

لا ينفع الحذر من القدر ، ولكن الله يحو بالدعاء ما يشاء من القدر .

أخرجه الحاكم (٢ / ٣٥٠) . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

إذا عرفت ما تقدم ؛ فاعلم أن نحو المذكور والزيادة في الرزق والعمر ؛ إنما هو
بالنسبة للقضاء أو القدر المعلق ، وأما القضاء المبرم المطابق للعلم الإلهي ؛ فلا محو
ولا تغيير ، كما كنت شرحت ذلك في تعليقي على « مختصر مسلم » للمنذري
(ص ٤٧٠) ؛ فراجع فإنه هام !

ثم رأيت القرطبي قد أشار إلى ذلك في تفسيره « الجامع » ، فقال (٥ / ٣٣٢) :

« والعقيدة : أنه لا تبديل لقضاء الله ، وهذا نحو والإثبات بما سبق به القضاء ،

وقد تقدم أن من القضاء ما يكون واقعاً محتوماً - وهو الثابت - ، ومنه ما يكون
مصروفاً بأسباب - وهو المحو - والله أعلم . قال الغزنوي^(١) :

وعندي : أن ما في اللوح خرج عن الغيب ؛ لإحاطة بعض الملائكة ، فيحتمل

التبديل ؛ لأن إحاطة الخلق بجميع علم الله محال . وما في علمه من تقدير الأشياء

(١) قلت : الظاهر أنه عائش بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي ، الملقب بـ (تاج الشريعة) ،

فقيه حنفي مفسر ، له « تفسير التفسير » ، أبلغ فيه ؛ كما قال غير واحد ، توفي سنة (٥٨٢) ؛ كما
في « الأعلام » .

وإذا عرفت هذا ؛ سهل عليك فهم كثير من النصوص المرفوعة والآثار الموقوفة ، وقد تقدم بعضها ، وتخلصت من الوقوع في تأويلها . والله الهادي .

ثم وقفت على كلام جيد لشيخ الإسلام ابن تيمية ، يؤيد ما ذهبت إليه في « مجموع الفتاوى » (٨ / ٥١٦ - ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١) و (١٤ / ٤٨٨ - ٤٩٢) ، فراجعه ؛ فإنه مهم !

٥٤٤٩ - ﴿ يحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ ؛ قال : يحو من الرزق ويزيد فيه ، ويحو من الأجل ويزيد فيه .

ضعيف جداً . رواه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ٥٧٤) : أخبرنا عفان ابن مسلم قال : أخبرنا همام بن يحيى عن الكلبي في قوله : ﴿ يحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ قال : . . . فذكره . فقلت له : من حدثك ؟ قال : حدثني أبو صالح عن جابر بن عبد الله بن رئاب الأنصاري عن النبي ﷺ .

ورواه ابن جرير (١٦ / ٤٨٤ - ٤٨٥) من طريق أخرى عن عفان به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، إن لم يكن موضوعاً ؛ أفته الكلبي هذا ؛ فإنه سبني متهم بالكذب ، بل قد اعترف هو بذلك .

فروى ابن حبان (٢ / ٢٥٤) : أخبرنا عبد الملك بن محمد قال : حدثنا عمر ابن شبة قال : حدثنا أبو عاصم قال : قال لي سفيان الثوري : قال لي الكلبي :

ما سمعته مني عن أبي صالح عن ابن عباس ؛ فهو كذب .

ورجال هذا الإسناد ثقات ؛ على ضعف في عبد الملك هذا - وهو الرقاضي - ،
وليس لفظه صريحاً بالاعتراف المذكور ، لا سيما وقد رواه ابن أبي حاتم (٢٧١ / ٣) :
نا عمر بن شبة بلفظ : زعم لي سفيان الثوري قال : قال لنا الكلبي :

ما حدثت عني^(١) عن أبي صالح عن ابن عباس ؛ فهو كذب ؛ فلا تزوه .

وهذا إسناد صحيح ، فهو يحتمل أن الكذب من أبي صالح ؛ وهو المسمى
(باذام) أو (باذان) مولى أم هانئ وهو صاحب التفسير الذي رواه عن ابن عباس ،
ورواه عنه الكلبي هذا ؛ كما في « طبقات ابن سعد » (٢٩٦ / ٦) ، وهو ضعيف ،
أو أشد . انظر « سلسلة الأحاديث الضعيفة » (رقم ٢٢٥) ، فكان الكلبي يتهم
بذلك أبا صالح نفسه ! ويرجع هذا رواية أخرى عند ابن حبان أيضاً (٢ / ٢٥٥)
بإسناده المتقدم بلفظ :

.. عن سفيان قال : قال لي الكلبي : قال لي أبو صالح : كل ما حدثتك فهو
كذب .

ويقويه رواية يحيى بن سعيد عن سفيان قال : قال لي الكلبي : قال لي أبو
صالح : كل شيء حدثتك ؛ فهو كذب .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ١٠١) : قال لنا علي :
حدثنا يحيى بن سعيد .

وكنللك رواه في « التاريخ الصغير » (ص ١٥٨) .

وهذا إسناد صحيح غاية ؛ فهو أصح من الأول ، لا سيما والرواية الأخرى منه

(١) كذا الأصل ! وفي « تهذيب ابن حجر » عن ابن أبي حاتم : « عن ه ، ولعله الصواب . (الناشر) .

بمعناه ؛ فهو المعتمد .

وقد سقط من رواية « الميزان » (تحقيق البجاوي) قوله : « قال لي أبو صالح » ؛
فصارت العبارة فيه :

كل ما حدثتك عن أبي صالح ؛ فهو كذب !

والخلاصة : أن القائل : « كل شيء حدثتك فهو كذب » ؛ إنما هو أبو صالح ؛
وليس هو الكلبي ، وإنما هو الراوي لذلك عن أبي صالح ، ولذلك ؛ حذر من
التحديث بذلك بقوله للثوري :

فلا تزوه .

ومن البدهة في مكان : أن أبا صالح - على ضعفه - لا يُدَانُ بذلك ؛ لو هاء
الكلبي ؛ فتنبه ، ولا تتورط بما وقع في « الميزان » ؛ كما وقع لي فيما تقدم من
الكلام على الحديث (١١١) من هذه « اللئلة » ، والمعصوم من عصمه الله
تعالى !

وجملة القول : أن حديث الترجمة ضعيف جداً ؛ لأن مداره على الكلبي عن
أبي صالح ، وقد عرفت وهاء هما الشديد . ولهذا ؛ لم يحسن السيوطي بكونه على
الحديث في « الدر المنثور » (٤ / ٦٦) ؛ لا سيما وقد وقع فيه :

... عن الكلبي رضي الله عنه ! فأوهم أن الكلبي صحابي ! وإنما هو من صفار
التابعين ، والترضي خاص بالصحابة عرفاً . وأما أتباعهم فيترحم عليهم ؛ وما أدري
إذا كان الكلبي السبي يستحق الترحم عليه ؟ !

(تنبيه) : قد ذكر أبو السعود في « تفسيره » من الأقوال التي قلت في تفسير

آية ﴿ يحو الله ما يشاء . . . ﴾ قول :

« يحو الأجل أو السعادة والشقاوة » ، ثم قال :

« وبه قال ابن معود ، وابن عمر رضي الله عنهم ، والقائلون به يتضرعون إلى الله أن يجعلهم سعداء ، وهذا رواه جابر عن النبي عليه الصلاة والسلام » !!
ففيه ثلاثة أخطاء :

الأول : قوله : « وابن عمر » ! . صوابه « عمر » ؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

الثاني : قوله : « رواه جابر » ؛ فليس لجابر إلا حديث الترجمة .

الثالث : أطلق العزو لجابر ؛ فأوهم أنه جابر بن عبد الله بن عمرو - لأنه المتبادر عند الإطلاق - ، وليس به ، وإنما هو جابر بن عبد الله بن رثاب كما تقدم ، وكلاهما أنصاري ؛ فتنبه !

٥٤٥٠ - (يا أبا بكر ! برد أمرنا وصلح)^(١) .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (ص ٢١ - مصورة الجامعة الإسلامية) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٤ / ٧٣) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٨ / ٢) ، والخطابي في « غريب الحديث » (ق ٣٣ / ١ - ظاهرية و ١ / ١٨٠ - ١٨١ - جامعة أم القرى) عن الحسين بن حُرَيْث : ثنا أَوْس ابن عبد الله بن بريدة : حدثني الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فرق هذا المتن من الأصل : « مضى برقم (٤١١٢) » . (الناشر) .

أن النبي ﷺ لما توجه نحو المدينة ؛ خرج بريدة الأسلمي في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سهم ، فيلتقى نبي الله ﷺ ليلاً . فقال له :

« من أنت ؟ » . قال : بريدة . فالتفت إلى أبي بكر ، وقال :

« يا أبا بكر ! برد أمرنا وصلح » . ثم قال :

« ممن ؟ » . قال : من أسلم . قال لأبي بكر : « سلّمنا » . ثم قال :

« ممن ؟ » . قال : من بني سهم . قال :

« خرج سهمك » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أوس هذا متروك ؛ كما قال الدارقطني . ونحوه

قول البخاري :

« فيه نظر » .

وله طريق أخرى ، ولكنها واهية أيضاً ؛ لأنها من رواية عبد العزيز بن عمران : ثنا أفلح بن سعيد عن سليمان بن فروة عن أبيه عن بريدة الأسلمي به مختصراً ؛ قال :

لما أقبل رسول الله ﷺ في مهاجرة ؛ لقي ركباً ، فقال :

« يا أبا بكر ! سل القوم عن هم ؟ » . قالوا : من أسلم . قال :

« سلمت يا أبا بكر ! سلهم من أي أسلم ؟ » . قالوا : من بني سهم . قال :

« ارم بسهمك يا أبا بكر ! » .

أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٣٠١ - ٣٠٢ - كشف الأستار) ، وقال :

« لا تعلم رواه إلا بريدة ، ولا نعلم له إلا هذا الطريق ! »

كذا قال ! والطريق الأولى ترد عليه . وقد أعل هذه الهيشمي في « المجمع » (٦ /

٥٥) بقوله :

« وعبد العزيز بن عمران الزهري متروك » .

(تنبيه) : كان الداعي إلى تخريج الحديث : أنني شرعت قريباً في أواسط

شهر الله المحرم سنة (١٤٠٤) في اختصار كتاب ابن قيم الجوزية : « تحفة المودود

في أحكام المولود » ، فمر بي هذا الحديث ، وقد عزاه في موضع لابن أبي خيثمة ،

وفي آخر لأبي عمر بن عبد البر في « الاستذكار » ؛ ساكتاً عليه فيهما ، فتذكرت

أن شيخه ابن تيمية كان قد ذكر طرفاً منه في كتابه « الكلم الطيب » الذي كنت

حقفته وخرجت أحاديثه ، ثم طبعته سنة (١٣٨٥) في المكتب الإسلامي ، ذكره

مع أحاديث أخرى (ص ١٢٥ - ١٢٧) قاللاً :

« هذه الأحاديث في (الصحاح) » .

فلقت عليه يومئذ بأنني لم أعثر عليه ، وأبدت شكلي في كونه في « الصحاح » !

والآن تأكدت من خطأ عزوه إليها ، وتبينت أن إسناده الحديث ضعيف جداً : والله

تعالى هو الموفق الهادي .

واعلم أن ابن أبي خيثمة : هو الخافظ أحمد بن زهير بن حرب النسائي

البغدادي صاحب « التاريخ الكبير » ، فالظاهر أن ابن القيم منه نقله ، ومن طريقه :

أخرجه ابن عبد البر في « الاستذكار » ؛ فقد رأيت أنه أخرجه في « الاستيعاب » أيضاً

في ترجمة بريدة بن الحُصيب رضي الله عنه من رواية قاسم بن أصبغ قال : نا

أحمد بن زهير : قال : نا حسين بن حريث عن الحسين بن واقد به ، وزاد في أوله :
كان رسول الله ﷺ لا يتطير ، ولكن يتفأل ، فركب بريدة في سبعين
راكباً . . .

وهكذا أورده ابن القيم أيضاً في « مفتاح دار السعادة » - من رواية « الاستذكار » - :
« الحسين بن حريث عن الحسين بن واقد » ؛ ليس بينهما (أوس بن عبد الله)
المتروك ! وكأنه سقط قديم من بعض النسخ ، بدليل أنه زاد فيه - أعني : «
الاستذكار » - عقب الحديث :

« قال أحمد بن زهير : قال لنا أبو عمار [قلت : هو الحسين بن حريث] :
سمعت أوساً يحدث هذا الحديث بعد ذلك عن أخيه سهل بن عبد الله عن أبيه
عبد الله بن بريدة ، فأعدت ثلاثاً : من حدثك ؟ قال : سهل أخي » .

قلت : فهذا صريح في أن ابن حريث سمع الحديث أولاً من أوس يحدث به
عن ابن واقد ، ثم سمعه بعداً منه عن أخيه سهل بن عبد الله ، وهو متروك أيضاً .
فهذا يدلنا على أمرين :

الأول : أن مدار الحديث عند ابن عبد البر في كتابه على أوس .

والآخر : أن أوساً كان يضطرب في إسناده : فمرة يرويه عن ابن واقد - وهو
صدوق - ، وأخرى عن أخيه سهل المتروك .

ويؤيد الأول : أن السيوطي أورد الزيادة التي عند ابن عبد البر في كتابه « الجامع
الصغير » من رواية الحكيم ، والبعقوي عن بريدة .

فقال المناوي في « شرحه » عليه :

« ورواه عنه قاسم بن أصبغ ، وسكت عليه عبد الحق مصححاً له . قال ابن القطان : وما مثله يصحح ؛ فإن فيه أوس بن عبد الله بن بريدة ، منكر الحديث » .
وقد عرفت أن الحديث عند ابن عبد البر من طريق قاسم بن أصبغ ؛ ففيه إذن أوس بن عبد الله ؛ وهو متروك .

وقد خفي هذا على محقق « الوابل الصيب » لابن القيم - الشيخ إسماعيل الأنصاري - ؛ فإنه مع كونه لم يفصح عن درجته ؛ خلافاً لما نص عليه في مقدمته ؛ فإنه تكلف جداً في تأويل عزو ابن تيمية الحديث هذا « الصحاح » كما تقدم ، وقد تبعه ابن القيم في « الوابل » ! بل وأوهم الشيخ القراء بأنه صحيح ، فقال :

« فيمكن أن يكون مرادهما بكونه في « الصحاح » : أنه في الأحاديث الصحيحة ؛ لأن عبارة « في الصحيح » قد تطلق على الصحيح المقابل للحسن والضعيف ، كما تطلق على ما في بعض الكتب التي التزم مؤلفوها فيها الصحة « !!
قلت : الإطلاق الآخر هو المتبادر والمعروف عند علماء الحديث .

وأما الأول ؛ فغير معهود إلا نادراً جداً ، ولقرينة قوية ، وإلا ؛ كان تدليلاً وتضليلاً ، وليس هنا في كلام الشيخين أية قرينة ، بل القرينة فيه تؤكد أنه بالمعنى المعروف ؛ فإن الأحاديث التي أوردها في فصل « الفأل والطيرة » ، كلها في « الصحاح » بالمعنى المعهود ؛ فهذا يبعد أن يكونا أرادوا بذلك المعنى النادر .

ثم هب أن هذا هو المراد ؛ فهل الحديث صحيح الإسناد ، حتى يؤول كلامهما بذلك التكلف البارد ؟! نأل الله تعالى أن يلهمنا الصدق بالحق ، وأن لا تأخذنا في

ذلك لومة لائم ، ولا جلالة عالم .

ثم إن ما يؤكد ضعف هذا الحديث : أن أوس بن عبد الله قد خالفه في متنه قتادة - الإمام الثقة - فرواه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بلفظ آخر ، تراه مخرجاً في الكتاب الآخر : « الصحيحة » (٧٦٢) ، فليراجعه من شاء .

٥٤٥١ - (إِنَّهُ سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي وَلَدٌ ، فَسَمِّهِ بِاسْمِي وَكُنْهُ بِكُنْيَتِي .
قاله لعلي) .

متكرر بهذا اللفظ . أورده ابن القيم في « تحفة المودود » (ص ٨٣ - ٨٤ -
الهندية العربية) ماكتأ عليه ، فقال : وقال ابن أبي خيثمة في « تاريخه » : ثنا ابن
الأصبهاني : ثنا علي بن هاشم عن فطر عن منذر عن ابن الحنفية قال : قال رسول
الله ﷺ : ... فذكره ، وزاد :

فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي .

قلت : ورجاله ثقات ؛ على كلام في علي بن هاشم - وهو ابن البريد - ، وهو
صدوق ، ولكنه شيعي ، وقد تكلم بعضهم فيه من قبل حفظه ، فقال ابن حبان في
« الضعفاء » (٢ / ١١٠) :

« كان غالباً في التشيع ؛ ممن يروي المناكير عن المشاهير ؛ حتى كثر نكث في
رواياته ، مع ما يقرب من الأمانيد » .

وجرى على ظاهر إسناده : الأخ عبد القادر أرناؤوط ؛ فقال في تعليقه على
« التحفة » (ص ١٤٣ - دار البيان) :

« وإسناده حسن ! »

فلم يتنبه لكون ابن البريد قد خالفه الثقات في لفظه ، على ما فيه من ضعف في حفظه كما تقدم ، وهم :

١ - أبو أسامة حماد بن أسامة ؛ قال : عن فطر به ، ولفظه :

قال علي للنبي ﷺ : إن ولد لي غلام بعدك ؛ أسميه باسمك ، وأكنيه بكنيتك ؟ قال :

« نعم » .

أخرجه ابن أبي شيبه في « المصنف » (٦٦٨ / ٨) : حدثنا أبو أسامة به .

ومن طريقه : أخرجه أبو داود (٤٩٦٧) ، وعن هذا البيهقي (٣٠٩ / ٩) .

٢ - وكيع بن الجراح ؛ قال : ثنا فطر به ، وزاد :

فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي .

أخرجه أحمد (٩٥ / ١) : ثنا وكيع به .

٣ و ٤ - قال ابن سعد في « الطبقات » (٩١ / ٥) : أخبرنا الفضل بن دكين

وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا : حدثنا فطر بن خليفة به .

والفضل بن دكين : كنيته أبو نعيم .

ومن طريقه : أخرجه البيهقي ، وكذا الحاكم (٤٧٨ / ٤) ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي .

وأقول : إنما هو على شرط البخاري وحده ؛ فإن فطر بن خليفة لم يخرج له

مسلم شيئاً؛ على أن البخاري روى له مقروناً .

٥ - أبو غسان؛ قرنه الحاكم بأبي نعيم .

٦ - يحيى بن سعيد القطان : حدثنا فطر بن خليفة به .

أخرجه الترمذي (٢٨٤٦) ، وقال :

« هذا حديث صحيح » .

٧ - إبراهيم؛ وهو ابن موسى ، أبو إسحاق الفراء الرازي .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٨٤٣) .

قلت : فهؤلاء سبعة ثقات حفاظ قد خالفوا علي بن هاشم في لفظه ؛ فلم يرفعوه إلى النبي ﷺ ، فلو أن واحداً منهم فقط خالفه ؛ لكان كافياً في الحكم على لفظه بالنكارة ، فكيف بهم مجتمعين ؟ !

وإنما يقع المرء في مثل هذا الخطأ : من وقوفه عند ظاهر السند ، دون إفراغ الجهد في تتبع الطرق والأسانيد والألفاظ ، والنظر فيها بعين الناقد البصير ! وهذا ما يفعله الجُم الغفير من المشتغلين بالتحريج في العصر الحاضر ، بل وفيما قبله أيضاً .

واعلم أن الزيادة المتقدمة قد اتفق من ذكرنا من الثقات على ذكرها في الحديث دون الأول منهم ، وهي صريحة في أنها رخصة خاصة بعلي بن أبي طالب ، فلا يعارضها قوله ﷺ :

« سموا باسمي ، ولا تكنوا بكنيتي » . متفق عليه . وقد قال الحافظ في « الفتح »

(١٠ / ٥٧٣) :

« رُوينا هذه الرخصة في « أمالي الجوهري » . وأخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه ، وسندها قوي » .

وقد عزا الحديث لابن ماجه أيضاً ، وهو وهم ! وتقوية الحافظ لسند الحديث فيه إشعار بأنه لم يرتضِ إعلال البيهقي إياه بالانقطاع . وقد رد عليه ابن التركماني في « الجواهر النقي » بما يوضح أن لا انقطاع فيه .

فإن قال قائل : ألا يقوي حديث الترجمة ما رواه ابن سعد (٥ / ٩١ - ٩٢) : أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد قالا : حدثنا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال : وقع بين علي وطلحة كلام ، فقال نه طلحة : لا كجراتك على رسول الله ﷺ ! سميت باسمه ، وكنيت بكنيته ، وقد نهي رسول الله ﷺ أن يجمعهما أحد من أمته بعده ؟ فقال علي : إن الجريء من اجترأ على الله وعلي رسوله ، اذهب يا فلان ! فادع فلاناً وفلاناً - لنفر من قريش - ، قال : فجاءوا فقال : يم تشهدون ؟ قالوا : تشهد أن رسول الله ﷺ قال :

« إنه سيولد لك بعدي غلام ، فقد نحلته اسمي وكنيتي ، ولا تحمل لأحد من أمتي بعده » ؟

والجواب : لا ؛ لأسباب :

الأول : أن الربيع بن المنذر الثوري لا يعرف حاله ؛ فقد ترجمه البخاري في « التاريخ الكبير » ، وابن أبي حاتم ، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الثاني : أنه منقطع بين منذر الثوري وعلي رضي الله عنه .

ويؤكد ذلك : أن الحاكم أخرجه في « علوم الحديث » (ص ١٩٠) من طريق

أخرى عن ابن الصلت قال فيه : عن أبيه - أظنه - عن ابن الحنفية .

الثالث : أن لفظه مخالف أيضاً للفظ المحفوظ عن فطر بن خليفة برواية الثقات عنه كما تقدم ، وكذلك هو مخالف للفظ ابن الصلت عند الحاكم ؛ فإنه قال :
.. فشهدوا أن رسول الله ﷺ رخص لعلي أن يجمعهما ، وحرمهما على أمته من بعده .

ومثله في النكارة : ما رواه الحاكم - من طريق عبد العزيز بن الخطاب - ، وأبو بكر القطيعي في زياداته في « فضائل الصحابة » للإمام أحمد (٢ / ٦٧٦) ، ومن طريقه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢١٨) ، وعنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٢٤٥) - من طريق الحسن بن بشر - كلاهما عن قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن الأشعث عن ابن الحنفية عن علي مرفوعاً مختصراً بلفظ :
« يولد لك ابن ؛ قد نحلته اسمي وكنيتي » . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح ، والحسن بن بشر منكر الحديث » .

قلت : تعصيب الجناية به - وقد تابعه عبد العزيز بن الخطاب ، كما ذكرنا ، وهو صدوق عند الحافظ - مما لا يجوز .

وإنما العلة من قيس بن الربيع ؛ أو شيخه الليث - وهو ابن أبي سليم - ؛ فإنهما ضعيفان .

٥٤٥٢ - (ما سَمِّيْتُمُوهُ ؟ فقلنا : مُحَمَّدًا . فقال : هذا اسمي ، وكنيتي أبو القاسم) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥ / ١٨٧ / ٤٥٩) ،

وابن قانع في « معجم الصحابة » ، والحاكم (٣ / ٣٧٤ - ٣٧٥) من طريق أبي شيبه إبراهيم بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة : حدثني ظئر محمد بن طلحة قالت :

لما وُلِدَ محمد بن طلحة ؛ أتينا به النبي ﷺ ؛ فقال : ... فذكره .

سكت عنه الحاكم ، وكأنه لو هائه . وقد قال الذهبي عقبه :

« قلت : أبو شيبه وإه . » وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٤٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبه : وهو متروك » .

وقال الخافظ في « التقريب » : « متروك الحديث » .

قلت : فالعجب منه ؛ كيف أورد الحديث في « الفتح » (١٠ / ٥٧٣) من رواية الطبراني من طريق عيسى بن طلحة . . ولم يذكر أن فيه هذا المتروك ، بل إنه أوهم القراء أنه صحيح ؛ لأنه احتج به لقول من قال : إن النهي الثابت في « الصحيح » عن التكني بكنيته ﷺ خاص بزمانه ﷺ . وقال :

« وهذا أقوى » .

وأعجب من ذلك : أن الطبراني نفسه جزم في مكان آخر من « المعجم » (١٩ / ٢٤٢) أن النبي ﷺ هو الذي كناه ؛ فقال في ترجمة محمد بن طلحة بن عبيد الله :

« ولد في عهد النبي ﷺ ، وسماه محمداً ، وكناه أبا القاسم » !

ثم ساق بسند آخر قصة أخرى ؛ فيها نهى عمر عن أن يدعى محمداً ! وأن

محمد بن طلحة قال له : أذكرك الله يا أمير المؤمنين ! فوالله ! لمحمد ﷺ سُماني محمداً .

ورواه أحمد أيضاً (٢١٦ / ٤) . وسنده صحيح .

وليس فيه عندهما أنه كناه أبا القاسم ، فهذا يؤكد بطلان ما رواه أبو شيبعة من التكنية . والله أعلم .

وقد روي خلفه ؛ فقال ابن أبي خيثمة : وقيل : إن محمد بن طلحة لما ولد ؛ أتى طلحة النبي عليه الصلاة والسلام ، فقال : أَسَمَهُ محمداً ، وأَكْنَيْهِ أبا القاسم . فقال :

« لا تجمعهما له ، هو أبو سليمان » .

ذكره ابن القيم في « التحفة » (ص ٤٧ - هندية) .

قلت : وهذا أولى بالصحة ؛ لموافقته للأحاديث الصحيحة ، وإن كنت لم أقف على إسناده (١) .

٥٤٥٣ - (لا يأخذ أحدكم من طول لحيته ، ولكن من الصدغين) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٢ / ٢٦٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٢٣ - ٣٢٤) ، والخطيب في « تاريخه » (٥ / ١٨٧) عن عفير بن معدان عن عطاء عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« عفير بن معدان ؛ عامة رواياته غير محفوظة » . وفي « التقريب » :

(١) ثم وقف الشيخ - رحمه الله - على إسناده - فخرجه فيما يأتي (برقم ٥٤٦٤) ، فانظر .

(الناشر) .

قلت : ولبعضه شاهد موقوف ؛ أخرجه المحاملي في « الأمالي » (ج ١٢ / رقم ٦٥) عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ قال :

التفت : حلق الرأس ، وأخذ الشارب ، وتنف الإبط ، وحلق العانة ، وقص الأظفار ، والأخذ من العارضين ، ورمي الجمار ، والوقوف بعرفة والمزدلفة .

ورجاله كلهم ثقات ؛ إلا أن هشيماً كثيراً التذليس ، وقد عنعنه ؛ ولولا ذلك لحكمت على إسناده بالصحة .

ثم وجدت الإمام الطبري قد أخرج هذا الأثر في تفسير الآية المذكورة (١٧ / ١٠٩) من طريق هشيم قال : أخبرنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس به .

فقد صرح هشيمُ بالإخبار ؛ فأثبتنا بذلك شر تلبسه ؛ فصح إسناده والحمد لله .

ثم روى عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية :

﴿ ثم ليَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ : رمي الجمار ، وذبح الذبيحة ، وأخذ من الشاربين واللحية والأظفار ، والطواف بالبيت والصفاء والمروة .

قلت : وإسناده صحيح .

ثم روى نحوه في قصص اللحية عن مجاهد مثله .

ومسنده صحيح .

وكان الباعث على تخريج حديث الترجمة ورود سؤالٍ من أحد الإخوان السلفيين عن صحته ، وأرانيه في رسالة بيده بعنوان : « إعفاء اللحي وقص الشارب »

للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الخبلي ، فأمرته أن يخرج من « تاريخ بغداد » ؛ فأرثته ضعفه بسبب عفير بن معدان ، فأرثته تخريجه في هذه « السلسلة » تعميماً للفائدة ، ولأنه على بعض الأمور :

أولاً : أن الشيخ المذكور أورد الحديث من رواية الخطيب ساكتاً عليه عقب نقله عن النووي قوله :

« واختار تركها على حالها ، وألا يتعرض لها بتقصير شيء أصلاً » .

والحديث ؛ مع ضعفه حجة عليه ؛ لأنه صريح في جواز الأخذ من (الصدغين)
ثنائية (الصدغ) : جانب الوجه من العين إلى الأذن . والمراد : الشعر الذي فوقه .

ثانياً : لم يورد جملة الصدغين ؛ فلا أدري أكان ذلك عمداً أم سهواً ؟ !

ثالثاً : يبدو أن المؤلف لم يكن دقيقاً في نقل الأحاديث من مصادرها الأصلية ،
ولعله كلف بعض الطلبة بنقلها ، وتصحيح تجارب الرسالة ؛ فقد رأيت فيها بعض
الأخطاء التي لا تحتمل ، فانظر إلى قوله (ص ٤) :

« ولمسلم : قال : قال رسول الله ﷺ : « خالفوا الجموس ؛ لأنهم كانوا يقصرون
نخاهم ويظولون الشوارب » ... » !

هكذا وقعت هذه الجملة التعليلية : « لأنهم كانوا ... » بين الهلالين
المزدوجين ؛ وليت من الحديث لا عند مسلم ولا عند غيره ، وإنما هي من كلام
المؤلف ! فكان حقها أن تقع بعد الهلالين الأخيرين . فالظاهر أن الشيخ لم يشرف
بنفسه على تصحيح تجارب الرسالة .

والحديث ؛ قطعة من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« جزوا الشوارب وأرخوا اللحم ، خالفوا المجوس » - رواه مسلم (١ / ١٥٣) .

وقد أورده الشيخ في الصفحة التالية (٥) دون هذه الجملة الأخيرة : « خالفوا المجوس » ، وقدمها في الصفحة التي قبل هذه ، ومعها الإدراج الذي أشرت إليه آنفاً .

رابعاً : ذكر (ص ٧) حديث زيد بن أرقم مرفوعاً بلفظ :

« من لم يأخذ شاربه فليس منا » ، وقال : « صححه الترمذي » !

وأقول : نص الحديث عند الترمذي (٢٧٦٢) : « . . من شاربه . . » بزيادة : « من » ، وكذلك هو في « المشكاة » (٤٤٣٨) برواية آخرين ، وكذلك رواه ابن حبان (١٤٨١ - موارد) ، والضياء المقدسي .

ولا يخفى الفرق بين هذا وبين ما وقع في الرسالة ؛ فإن الأول يدل على أن الأخذ إنما هو من بعض الشارب ، وليس كله كما يرى المؤلف ، وذلك بقص ما طال على الشفة ، وهو المراد بالخف والخز الوارد في بعض الأحاديث الصحيحة ؛ كما بينته السنة العملية . وراجع لهذا « أداب الزفاف » (ص ١٢٠) .

خامساً : قال (ص ١٤) : « ورخص بعض أهل العلم في أخذ ما زاد على القبضة ؛ لفعل ابن عمر » . وعلق عليه ، فقال :

« الحجة في روايته لا في رأيه ؛ ولا شك أن قول الرسول وفعله أحق وأولى بالاتباع من قول غيره أو فعله ؛ كائناً ما كان » !

فأقول : نعم ؛ لكن نصب المخالفة بين النبي ﷺ وابن عمر خطأ ؛ لأنه ليس

هناك حديث من فعله أنه كان **يُنْبِذُ** لا يأخذ من لحيته . وقوله :

« وفروا اللحى » ؛ يمكن أن لا يكون على إطلاقه ، فلا يكون فعل ابن عمر مخالفاً له ، فيعود الخلاف بين العلماء إلى فهم النص . وابن عمر - باعتباره راوياً له - يمكن أن يقال : الراوي أدرى بمرويه من غيره ، لا سيما وقد وافقه على الأخذ منها بعض السلف كما تقدم ، دون مخالف له منهم فيما علمنا . والله أعلم .

ثم وقفت على أثر هام يؤيد ما تقدم من الأخذ ، مروياً عن السلف ؛ فروى البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٦٣ / ١) : أخبرنا أبو طاهر الفقيه : ثنا أبو عثمان البصري : ثنا محمد بن عبد الوهاب : أنا يعلى بن عبيد : ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال :

كانوا يأخذون من جوانبها وينظفونها . يعني : اللحية .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ من فوق البصري كلهم ثقات من رجال « التهذيب » .

وأما أبو عثمان البصري ؛ فهو عمرو بن عبد الله ؛ كما في ترجمة محمد بن عبد الوهاب - وهو الفراء النيسابوري - من « التهذيب » . وقد ذكره الحافظ الذهبي في وفيات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ، وسمى جده « درهماً المطوعي » ، ووصفه بأنه :

« مسند نيسابور » في كتابه « تذكرة الحفاظ » (٤ / ٨٤٧) .

وأما أبو طاهر الفقيه ؛ فهو من شيوخ الحاكم المشهورين الذين أكثر عنهم في « المستدرک » ، وشاركه في الرواية عنه تلميذه البيهقي ؛ واسمه : محمد بن محمد ابن محمض الزياتي ، أورده الذهبي في « التذكرة » أيضاً في وفيات سنة عشر

وأربع مئة ، ووصفه بأنه :

« مسند نيسابور العلامة » . وله ترجمة في « طبقات الشافعية » للسيكي (٣ /

٨٢) .

٥٤٥٤ - (إِنْ الْأَقْلَفَ لَا يُشْرِكُ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى يُعْتَنَ ؛ وَلَوْ بَلَغَ

ثمانين سنة) .

موضوع . رواه البيهقي (٨ / ٣٢٤) من طريقين عن أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال :

وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ في الصحيفة . . . فذكره . وقال

البيهقي :

« وهذا حديث ينفرد به أهل البيت عليهم السلام بهذا الإسناد » !

قلت : هذا كلام لا يروي ولا يثني .

ونحوه قول ابن القيم في « تحفة المودود في أحكام المولود » (ص ٥٦) - بعد

أن عزاه (ص ٥٤) للبيهقي وأقره على ما قال :-

« حديث لا يعرف ، ولم يروه أهل الحديث ، ولم يخرج إلا من هذا الوجه

وحده ، تفرد به موسى بن إسماعيل عن آبائه بهذا السند ، فهو نظير أمثاله من

الأحاديث التي تفرد بها غير الحفاظ المعروفين بحمل الحديث » !

قلت : وكأنه يشير إلى أن علة الحديث جهالة موسى بن إسماعيل بن موسى هذا ، وهو - وإن كان كما يشير - ؛ فإنني لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال المعتمدة عندنا .

وكذلك أبوه إسماعيل بن موسى .

وإنما أوردهما النجاشي في « رجاله » (ص ١٩ ، ٢٩٢) ، ولم يزد في ترجمتهما على أن ذكر لهما بعض الكتب من رواية محمد بن محمد بن الأشعث هذا ؛ ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، كما هو الغالب عليه .

والحقيقة التي يجب أن يقال : إن تعصيب علة الحديث بهذين الرجلين العلويين خطأ ؛ لأن ابن الأشعث هذا متهم ، أورده الذهبي في « الميزان » ؛ وقال :

« قال ابن عدي : كتبت عنه ، وحمله شدة تشييعه أن أخرج إلينا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبياته بخط طري عامتها مناكير . فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين بن علي العلوي شيخ أهل البيت بمصر ؛ فقال : كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره . قال السهمي :

سألت الدارقطني عنه فقال : آية من آيات الله ! وضع ذلك الكتاب ، يعني : (العلويات) » .

قلت : فهذا الأفاك هو آفة الحديث .

فالعجب من البيهقي - ثم ابن قيم الجوزية - كيف لم يبيننا ذلك ؟ ! فلعلهما لم

يستحضرا ترجمته . والله أعلم .

هذا حال الرجل عند علمائنا .

وأما عند الشيعة ؛ فقد أورده النجاشي في « رجاله » (ص ٢٦٨) ، فقال :

« ثقة ، من أصحابنا ، سكن مصر ، له كتاب « الحج » ؛ ذكر فيه ما روته العامة

عن جعفر بن محمد عليه السلام في الحج !! »

كذا قال ! ولم يتعرض لذكر النسخة التي أشار إليها ابن عدي وما فيها من

المناكير ، ولا لكتابه « العلويات » الذي وضعه ، كما شهد بذلك الإمام الدارقطني !

وما ذاك إلا لتعصب الشيعة لأصحابهم ، وعدم اهتمامهم بعلم أئمتنا ونقدمهم

إياهم ، ومع ذلك ؛ فإن بعض معاصريهم اليوم يدعون إلى التقريب بين السنة

والشيعة ! وهذا في رأيي مستحيل ؛ ما لم يتفقوا معنا على القواعد العلفية

الصحيحة التي لا تحايي سنياً ولا شيعياً ، وهيها هيهات !

وللطرف الأول من الحديث شاهد من رواية أم الأسود قالت : سمعت مَنِيَّةَ

بنت عبيد بن أبي برزة تحدث عن جدها أبي برزة عن النبي ﷺ : في الألف

يحب بيت الله ؟ قال :

« لا ؛ حتى يختن » .

أخرجه البيهقي (٨ / ٣٢٤) . وعزاه ابن القيم لرواية ابن المنذر ، وقال :

« هذا إسناد مجهول لا يثبت » .

قلت : يشير إلى حال مَنِيَّةَ هذه ؛ بكسر النون بعدها تحتانية ؛ قال الحافظ في

« التقريب » ، و « اللسان » :

« لا يعرف حالها » .

قلت : وأشار إلى ذلك الذهبي في « الميزان » ؛ بإيراده إياها في « فصل النسوة المجهولات » .

ثم أورد في « الكنى » أم الأسود هذه ، فقال :

« مولاة أبي زرعة ، عن منية بنت عبيد وأم نائلة . قال النسائي في آخر الضعفاء » : غير ثقة » .

ثم قدر تخريجه فيما يأتي برقم (٥٥٢٦) .

٥٤٥٥ - (كان يُحْفِي شَارِبَهُ) .

ضعيف جداً . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٦ / ٥) وقد ذكره من حديث أم عياش :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الكريم بن زُوح ، وهو متروك » !

قلت : والمراد بـ (الطبراني) عند الإطلاق ؛ إنما هو « المعجم الكبير » من « معاجمه » الثلاثة . على هذا جرى هو وغيره من الحفاظ ، وإليه عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » ؛ ولم أره في ترجمة أم عياش من المجلد الخامس والعشرين ، وقد طبع أخيراً بهمة أختنا الفاضلة حمدي عبد المجيد السلفي - جزاه الله خيراً - ، وقد أورد لها فيه (ص ٩١ - ٩٢) خمسة أحاديث ، ليس منها حديث الترجمة ؛ فلعله أورده في غيرها لمناسبة ما !

وليس هو في « المعجم الصغير » ؛ فإنه ليس لها فيه أي حديث ؛ كما استفاد من كتابي « الروض النضير » ، وقد كنت رتبته به « المعجم الصغير » على أسماء

الصحابة ، ورتبت تحتها أحاديث كل منهم على الحروف .

ولا هو في « المعجم الأوسط » ، وإنما فيه من الخمسة حديثان في ترجمة محمد بن أحمد بن هشام الحرابي (٢ / ٢١) رقم (٥٤٠١ ، ٥٤٠٢) ، وقد كنت رقت أحاديثه ، وفهرست أسماء رواته من الصحابة ، وذكرت أرقام أحاديث كل واحد منهم تحت اسمه : فلم أجد في اسم أم عياش سوى الرقمين المذكورين ؛ ولكن النسخة التي فهرستها فيها - مع الأسف - خرم ، وأستبعد أن يكون الحديث فيما سقط منها ؛ لأن أحداً لم يعزه « لأوسط الطبراني » ، ولأن الحافظ ابن حجر لم يعزه في « الإصابة » إلا لابن منده . فالله أعلم .

والحديث ؛ قال المناوي في « التيسير بشرح الجامع الصغير » :

« إسناده ضعيف ، وقول المؤلف : حسن ؛ غير حسن » .

وإنما أخذ تحمين السيوطي من الرمزه بأحسن في « الجامع » ! والاعتماد على رموزه فيه ؛ مما لا يحسن ؛ لأسباب كنت ذكرتها في مقدمة كتابي : « صحيح الجامع » و « ضعيف الجامع » .

ثم إن مما يحسن التنبيه عليه : أن ثاني تلك الأحاديث الخمسة قد رواه ابن ماجه أيضاً ، وفيه عبد الكريم هذا ، فنقل الشيخ حمدي السلفي عن « الزوائد » أنه قال :

« وعبد الكريم مختلف فيه » !

فهذا القول من البوصيري مؤلف « الزوائد » غير دقيق ، وذلك ؛ لأن أحداً لم يصرح بتوثيقه ، كل ما في الأمر أن ابن حبان أورده في كتاب « الثقات » ، وقال :

« يخطئ ويخالف » .

هكذا ذكروا في « تهذيب المزي » و « تهذيبه » للعسقلاني ! وهذا في نقدي من الأمور التي ينبغي أن تؤخذ على ابن حبان في كتابه هذا « الثقات » ؛ فإن مَنْ كان مِنْ شأنه أن يخطئ ويخالف ؛ كيف يكون ثقة ؟ !

إن وصفه إياه بهاتين الصفتين يجعله بكتابه « الضعفاء » أليق من كتابه « الثقات » ، كما لا يخفى على أولي النهى ! ولذلك ؛ جزم الحافظ في « التقريب » بضعف عبد الكريم هذا . وقال الذهبي في « الكاشف » :
« فيه لين » .

ولذلك ؛ فإنه لم يحسن صنفاً حين نقل قول ابن حبان السابق دون أن يعزوه إلى كتابه « الثقات » ، وتبعه على ذلك أخزرجي في « الخلاصة » ؛ لأن هذا الصنيع يوهم من لا علم عنده أنه قال ذلك في كتابه « الضعفاء » ؛ لما ذكرته آنفاً . وقد أورد فيه ابن حبان جماعة من الضعفاء ؛ لقوله فيهم : « كان يخطئ » ونحوه . فانظر مثلاً ترجمة إسحاق بن إبراهيم (١ / ١٣٤) ، وأمين بن نابل (١ / ١٨٣) ، وثابت بن زهير (١ / ٢٠٦) ، والصبح بن يحيى (١ / ٣٧٧) ؛ بل قال في جعفر ابن الحارث أبي الأشهب (١ / ٢١٢) :

« كان يخطئ في الشيء بعد الشيء ، ولم يكسر خطؤه حتى يصير من الجروحين في الحقيقة ؛ ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد ، وهو من الثقات يَقْرُب » .

وذكر نحوه في آخرين ؛ فانظر (١ / ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٥٣) .

وبما لا يرتاب فيه عارف بهذا الفن : أن قوله في الراوي :

« يعطى ويخالف » ؛ إن لم يكن أقرب إلى الجرح من قوله في أبي الأشهب

هذا :

« .. ولم يكثر خطؤه ... » ؛ فليس هو خيراً منه .

وبعد ؛ فإن تناقض ابن حبان في بعض الرواة معلوم عند العارفين به ، فكثيراً ما يورد الراوي الواحد في كتابيه : « الثقات » و « الضعفاء » ، فهذا الراوي قريب منه ؛ إلا أنه أورده في « الثقات » ، ووصفه فيه بصفة الضعفاء !!

وجملة القول : أن الحديث ضعيف الإسناد جداً ، ولم أجد في معناه غيره ؛ اللهم ؛ إلا ما رواه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٤٤٩) من طريق حماد بن سلمة قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن ابن جريج : أنه قال لابن عمر :

رأيتك تحفي شريك ؟ قال :

رأيت النبي ﷺ يحفي شاربته .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير أن حماد بن سلمة إنما أخرج له البخاري تعليقاً ، وقد تكلم فيه بعضهم ؛ قال الخافظ في « التقريب » :

« أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« وكان ثقة ، له أوهام » . وقال في « المكاشف » :

« هو ثقة صدوق يغلط ، وليس في قوة مالك » .

قلت : وأنا أظن أن هذا الحديث من أغلاطه ؛ وذلك ؛ لأن المحفوظ عن عبيد الله ابن عمر - وهو العمري المصغر - عن سعيد عن ابن جريج قال :

قلت لابن عمر : أربع خلال رأيتك تصنعهن ، لم أر أحداً يصنعهن ؟ ! قال : ما هي ؟ قال : رأيتك تلبس هذه النعال السَّبْتِيَّة ، ورأيتك تستلم هذين الركنين اليمانيين ؛ لا تستلم غيرهما ، ورأيتك لا تهل حتى تضع رجلك في العَرَز ، ورأيتك تصفر لحيتك ؟ ! قال :

أما لبسي هذه النعال السبتيَّة ؛ فإن رسول الله ﷺ كان يلبسها ، أو يتوضأ فيها ، ويستحبها .

وأما استلام هذين الركنين ؛ فإنني رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما ، لا يستلم غيرهما .

وأما تصفيري لحيتي ؛ فإنني رأيت رسول الله ﷺ يصفر لحيته .

وأما إهلاقي إذا استوت بي راحلتي ؛ فإنني رأيت رسول الله ﷺ إذا وضع رجله في العرز واستوت به راحلته أهلاً .

أخرجه أحمد (٢ / ١٧ - ١٨) : ثنا يحيى عن عبيد الله به .

قلت : ويحيى : هو ابن سعيد القطان الإمام ؛ قال الحافظ :

« ثقة متقن حافظ ، إمام قدوة » .

قلت : فهذا هو الحديث ؛ ساقه هذا الحافظ المتقن عن عبيد الله بن عمر بتمامه ؛ فأخطأ عليه حماد بن سلمة ، فلم يسقه بتمامه ، وذكر مكان الخلة : إحقاء الشارب .

وكذلك رواه الإمام مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ مثل رواية يحيى عن عبيد الله .

وأخرجه الشيخان وغيرهما عن مالك به ، وهو منخرج في « صحيح أبي داود » (١٥٥٤) .

وكذلك رواه الطيالسي (١٩٢٨) عن العمري عن سعيد به .

ولعل أصل الحديث الذي وهم فيه حماد - علي ما بينا - موقوف على ابن عمر ؛ فقد علقه البخاري (١٠ / ٣٣٤ - فتح) بقوله :

« وكان ابن عمر يحفي شاربه ، حتى ينظر إلى بياض الجلد ؛ ويأخذ هذين ؛ يعني : بين انشارب واللحية » .

لكن في سنده ضعف ؛ فقد قال الخافظ :

« وصله أبو بكر الأثرم من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال : رأيت ابن عمر يحفي شاربه حتى لا يترك منه شيئاً . وأخرج الطبري من طريق عبد الله بن أبي عثمان : رأيت ابن عمر يأخذ من شاربه أعلاه وأسفله » .

قلت : عمر بن أبي سلمة ضعفه جمع . وقال الخافظ :

« صدوق يخطئ » .

وعبد الله بن أبي عثمان - وهو القرشي - ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« صدوق ؛ لا بأس بحديثه » .

قلت : فإن صح السند إليه - كما هو الظاهر - ؛ فهو جيد ؛ ولكنه لا يصلح

شاهداً لرواية عمر بن أبي سلمة ؛ لأن المتبادر من حديثه خلافها ؛ لأن قوله : يأخذ من شاربته أعلاه وأسفله ؛ صريح - أو كالصريح - في أنه كان لا يحفيه ؛ وإلا ؛ لو أراد الإحفاء لم يكن لقوله : أعلاه وأسفله ؛ معنى كما هو ظاهر .

وقريب من حديث ابن أبي عثمان هذا : ما رواه البيهقي (١ / ١٥١) من طريق أخرى عن ابن عمر :

أنه كان يستعرض مبلته فيجزها ، كما تجز الشاة أو يجز البعير .

ورجاله ثقات ؛ غير شيخ شيخ البيهقي أبي بكر محمد بن جعفر المزكي ؛ فلم أعرفه .

لكن الظاهر أنه لم يتفرد به ؛ فقد سكت عنه الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٣٤٨) ؛ وعزاه للطبري أيضاً ، وهو في طبقة المزكي هذا بل أعلى .

ويقويه ما عند البيهقي أيضاً من طريق ابن عجلان عن عبيد الله بن أبي رافع قال :

رأيت أبا سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله ، وابن عمر ، ورافع بن خديج ؛ وأبا أسيد الأنصاري ، وابن الأكوع ، وأبا رافع يُنْهَكُون شواربهم حتى الحلق .

وإسناده حسن ؛ إن كان شيخ ابن عجلان ؛ عبيد الله بن أبي رافع هذا ؛ فقد قال البيهقي عقبه :

« كذا وجدته . وقال غيره : عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ، وقيل : ابن رافع » .

وكأنه يعني بـ « غيره » : إبراهيم بن سويد ؛ فقد قال : حدثني عثمان بن

عبيد الله بن رافع : أنه رأى أبا سعيد الخدري . . . إلخ ؛ إلا أنه لم يذكر أبا رافع معهم .

أخرجه الطبراني (١ / ٢١٢ / ٦٦٨) . وقال الهيثمي (٥ / ١٦٦) :

« وعثمان هذا لم أعرفه ! »

كذا قال هنا ! وقال في موضعين آخرين (٥ / ١٦٣ ، ١٦٤) :

« وعثمان ؛ ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يضعفه ! »

قلت : وقال (٣ / ١٥٦) :

« روى عنه ابن أبي ذئب . »

قلت : وإبراهيم بن سويد أيضاً - كما ترى في هذه الرواية - ، وهو إبراهيم بن

سويد بن حبان المدني ، وهو ثقة . وهو أقوى من محمد بن عجلان ، فروايته أرجح .

وروى عنه أيضاً إبراهيم بن طهمان : عند الطبراني (٢ / ١٩٦ / ١٧٤٠ و ٤ /

٢٦٢ / ٤٢٤٠) في أثر آخر .

فقد روى عن عثمان هذا ثلاثة من الثقات . فالنفس تطمئن لروايته ، ولا سيما

وقد وثقه ابن حبان (٣ / ١٧٧) . فالإسناد حسن . والله أعلم .

لكن قد خالف ابن عمر ومن معه من الصحابة جمع آخر منهم :

فأخرج الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٥٥ / ٣٢١٨) ، والبيهقي

- واللفظ له - من طريق شَرْحَبِيل بن مسلم الخَوْلَاني قال :

رأيت خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ يقصون (ولفظ الطبراني : يَقْمُون)

شواربهم ، وَيُعْمُون لحاهم ، وَيَصْفَرُونها : أبو أمامة الباهلي ، وعبد الله بن بسر ، وعتبة

ابن عبد السلمى ، والحجاج بن عامر الشَّمالى ، والمقدام بن مَعْدِي كَرِب الكندي ؛ كانوا يقصون (ولفظ الطبراني : يقيمون) شواربهم مع طرف الشفة .

قلت : وإسناده جيد ، كما قال الهيثمي (١٦٧ / ٥) .

وسكت عنه الحافظ ، ووقع فيه وهم فاحش ؛ فإنه لم يذكر فيه قوله : كانوا يقصون . . . إلخ ، بل ذكره عقب رواية عبید الله بن أبي رافع المتقدم ؛ فإنه قال عقبها :

« لفظ الطبري . وفي رواية البيهقي : يقصون . . . » إلخ !

فأوهم أنها رواية في حديث عبید الله ، وإنما هي من رواية شرحبيل ! فلعل هذا الخلط من أحد النساخ أو الطباع .

وإذا عرفت ما تقدم ؛ يتبين لك أن الإحفاء غير ثابت عن النبي ﷺ فعلاً ، وإنما ثبت عن بعض الصحابة ، كما ثبت عن بعضهم خلافة ، وهو إحفاء ما على طرف الشفة ، وهو الذي ثبت من فعله ﷺ في شارب المغيرة كما سيأتي بعد صفحات . وهذا الإحفاء هو المراد بالأحاديث القولية الأمرة بالإحفاء وما في معناها ، وليس أخذ الشارب كله ؛ لمنافاته لقوله ﷺ :

« من لم يأخذ من شاربه . . . » . والأحاديث يفسر بعضها بعضاً ، وهو الذي اختاره الإمام مالك ، ثم النووي وغيره^(١) ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

واختار الطحاوي الإحفاء ، وأجاب عن حديث المغيرة بقوله :

« فليس فيه دليل على شيء ؛ لأنه يجوز أن يكون النبي ﷺ فعل ذلك ولم

(١) انظر « المجموع شرح المذهب » (١ / ٢٨٧ - ٢٨٨) . (الناشر) .

يكن بحضرته مراض يقدر على إحقاء الشارب ! !

قلت : وهذا الجواب ظاهر التكلف ؛ فإن النبي ﷺ كان في بيته ؛ لأن في الحديث - كما تقدم - أن المغيرة كان ضيفاً عليه ﷺ لما قص شاربه ، فهل يعقل أن لا يكون عنده ﷺ مراض بل مراض ؛ إذا تذكرنا أنه كان له تسع زوجات ؟ !

فلعل الطحاوي لم يستحضر ضيافة المغيرة عليه ﷺ ، أو أنها لم تقع له ، وهذا هو الأقرب الذي يقتضيه حسن الظن به ؛ لأنه إنما روى الحديث مختصراً .

وكذلك ذكره الشوكاني (١ / ١٠١) ، وقال عقبه - بعد أن حكى خلاصة كلام الطحاوي بقوله : « قال : وهذا لا يكون معه إحقاء » - :

« ويجاب عنه بأنه محتمل ، ودعوى أنه لا يكون معه إحقاء ممنوعة ، وهو إن صح كما ذكر ؛ لا يعارض تلك الأقوال منه ﷺ » !

قلت : وجواب الشوكاني أبعد عن الصواب من جواب الطحاوي ؛ لأن الاحتمال المذكور باطل ؛ لا يمكن تصوره من كل من استحضر قص الشارب على السواك .

وأما ترجيح أقواله ﷺ ؛ فهو صحيح لو كانت معارضة لفعله معارضة لا يمكن التوفيق ، وليس الأمر كذلك ؛ لما سبق بيانه .

واعلم أن الباعث إلى تخريج هذا الحديث : أنني رأيت الشوكاني ذكره من حديث ابن عباس نقلًا عن ابن القيم ، فارتببت في ذلك ، فرجعت إلى كتابه « زاد المعاد » ؛ فرأيت فيه بلفظ :

كان يجز شاربته .

فعرفت أنه تحرف على الشوكاني أو الناسخ أو الطابع لفظ : (يجز) إلى :
(يحفي) ! ويؤكد ذلك أن ابن القيم قال عقب حديث ابن عباس هذا مباشرة :

« قال الطحاوي : وهذا (يعني : الجز) الأغلب فيه الإحفاء ، وهو يحتمل
الوجهين » .

قلت : فلو كان لفظ الحديث : (يحفي) ؛ لما صح تفسيره بما ذكر ، كما هو
ظاهر .

ثم اعلم أن حديث ابن عباس ورد من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن
ابن عباس مرفوعاً بالألفاظ ؛ هذا أحدها .

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (٢ / ٢٣٣) .

والثاني : بلفظ :

كان يقص شاربته .

أخرجه الإمام أحمد (١ / ٣٠١) ، والذَّيْنُورِيُّ في « المجالسة » (٢٦ / ٢٥ -
٢٦) ، وعنه ابن عسَّكَر في « التاريخ » (٢ / ١٦٦ / ٢) ، والطبراني في « المعجم
الكبير » (١١٧٢٥) ، وزادوا :

وكان أبوكم إبراهيم من قبله يقص شاربته .

والثالث : بلفظ :

كان يقص أو يأخذ من شاربته ، وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعلهُ .

أخرجه الترمذي (٢٧٦١) من طريق إسرائيل عن سماك به .

واللفظان قبله أخرجهما من ذكرنا من طريق حسن بن صالح عن سماك به .

والحسن بن صالح وإسرائيل ؛ كلاهما ثقة . فالظاهر أن هذا الاختلاف في لفظه ؛ إنما هو من سماك بن حرب ؛ فإنه متكلم فيه إذا روى عن عكرمة ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ؛ فكان ربما يُلقن » .

أقول هذا تحقيقاً للرواية ، وإلا ؛ فلا فرق عندي بين هذه الألفاظ الثلاثة من حيث الدراية ؛ فإن لفظ : (يجرز) هو بمعنى : (يقص) ، وبمعناه اللفظ الآخر : (يأخذ من شاره) ؛ فإن (من) تبعية ؛ فهو كقوله ﷺ :

« من لم يأخذ من شاره فليس منا » . أخرجه الترمذي وغيره وصححوه .

وقد جاء بيان صفة الأخذ في السنة العملية ؛ فإليها المرجع في تفسير النصوص القولية المختلف في فهمها ؛ فإن من القواعد المقررة : أن الفعل يبين القول حتى لو كان من كلام الله تعالى .

وإليك ما وقفت عليه من السنة :

أولاً : عن المغيرة بن شعبة قال :

صِفْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . . . وَكَانَ شَارِبِي وَفِي ، فَقَصَهُ لِي عَلَى سِوَاكَ .

رواه أبو داود وغيره . وإسناده صحيح ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود »

(١٨٢) ، و « مختصر الشمائل » (١٤٠) .

وفي رواية للطحاوي والبيهقي :

فدعا بسواك وشقرة ، فوضع السواك تحت الشارب ، فقص عليه .

ثانياً : عن أيوب السخّثياني عن يوسف بن طلّح بن حبيب :

أن حجّاماً أخذ من شارب النبي ﷺ ، فرأى شيبه في لحيته ... الحديث .

رواه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٤٣٣) .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير يوسف بن طلّح بن حبيب ؛ فلم أعرفه ! ومن
المحتمل أن يكون قوله : (يوسف بن) خطأً من الناسخ أو الطابع ، أو محرفاً عن
شيء ؛ كأن يكون (أبي يوسف طلّح بن حبيب) ؛ فإن طلقاً هذا قد ذكر المزي في
الرواية عنه من « تهذيبه » : أيوب السخّثياني . فإذا ثبت هذا الاحتمال ؛ فيكون
الإسناد صحيحاً مرسلأ ؛ فهو شاهد قوي لما قبله .

ثالثاً : عن مندل عن عبد الرحمن بن زياد عن أشياخ لهم قالوا :

كان رسول الله ﷺ يأخذ الشارب من أطرافه .

أخرجه ابن سعد (١ / ٤٤٩) .

لكن مندل هذا - وهو ابن علي العنزي - ضعيف لسوء حفظه .

وعبد الرحمن بن زياد لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون عبد الرحمن بن زياد ؛
تابعي روى له الترمذي . أو عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم ، وكلاهما مقبول
عند الحفاظ . والله أعلم .

٥٤٥٦ - (فما عدلتَ بينهما ؛ يعني : في القُبلة) .

موضوع . ذكر البيهقي من حديث أبي أحمد بن عدي : حدثنا القاسم بن مهدي : حدثنا يعقوب بن كاسب : حدثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن أنس :

أن رجلاً كان جالساً مع النبي ﷺ ، فجاء بُنيُّ له ، فقبَّلهُ ، وأجلسه في حجرِهِ ، ثم جاءت بُنيُّهُ ، فأجلسها إلى جنبه ، فقال النبي ﷺ : ... فذكره .

كذا أورده ابن القيم في « تحفة المودود في أحكام المولود » (ص ٧٦ - هندية) ، وكأنه ساقه بسنده لتبرأ ذمته منه . ولما بدأت في أواخر محرم ١٤٠٤ هـ باختصار الكتاب المذكور ، كان من منهجي فيه أن أحذف منه ما لم يصح من الأحاديث والأحكام ، ولما وصلت إلى هذا الحديث كان لا بد من دراسة سنده ، فتبين لي أنه مما يجب حذفه ؛ لأن إسناده ضعيف جداً ؛ أفته القاسم بن مهدي شيخ ابن عدي ، وهو القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميمي ؛ قال فيه الدارقطني :

« متهم بوضع الحديث » .

وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً باطلاً ، ولما حكى عن ابن عدي أنه قال : « وهو عندي لا بأس به » تعقبه بقوله :

« قلت : قد ذكرت له حديثاً باطلاً ، فيكفيه » .

قلت : وأنا أظن أن هذا الحديث من أباطيله أيضاً .

ثم وجدت له متابعا في « كامل ابن عدي » ، وأشار إلى تحسينه ، فنقلته إلى

٥٤٥٧ - (إِنَّ نُطْفَةَ الرَّجُلِ بَيْضَاءٌ غَلِيظَةٌ ، فَمِنْهَا يَكُونُ الْعِظَامُ وَالْعَصَبُ ، وَإِنَّ نُطْفَةَ الْمَرْأَةِ صَفْرَاءُ رَقِيْقَةٌ ، فَمِنْهَا يَكُونُ الدَّمُّ وَاللَّحْمُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٤٦٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٢١٣ / ١٠٣٦٠) من طريقين عن عطاء بن السائب عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال عبد الله :

مرّ رسول الله ﷺ ، فجعل الناس يقولون : هذا رسول الله . فقال يهودي : إن كان رسول الله فسأله عن شيء ، فإن كان نبياً عَلِمَهُ . فقال : يا أبا القاسم ! أخبرني ؛ أمن نطفة الرجل يخلق الإنسان أم من نطفة المرأة ؟ فقال : . . . فذكره . والسياق للطبراني ؛ وزاد أحمد :

فقام اليهودي فقال : هكذا كان يقول مَنْ قبلك .

ومن هذا الوجه : رواه البزار في « مسنده - كشف الأستار » (ق ٢١٨ / ١ - المصورة) - ولم يسق لفظه - ، وقال :

« لا نعلم رواه عن القاسم هكذا إلا عطاء ، ولا عنه إلا أبو كذّينة » !

قلت : اسمه يحيى بن المهلب البجلي ، وهو صدوق من رجال البخاري ؛ لكنه قد تويع ؛ فإنه عند الطبراني عن حمزة الزيات - وهو من رجال مسلم - عن عطاء بن السائب .

(١) وسبق فيها أيضاً (برقم ٢٨٨٣) . (الناشر) .

فالعلة من عطاء ؛ فإنه كان اختلط .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٤١) ، فقال :

« رواه أحمد ، والطبراني ، والبخاري بإسنادين ، وفي أحد إسناديه عامر بن
مُذْرِك ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقيّة رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة
عطاء بن السائب ، وقد اختلط ! »

قلت : في هذا التخرّيج تسامح كبير لا يعبر عن الواقع ! فإن رواية عامر بن
مذرك - عند البخاري - ليس فيها هذا التفصيل الذي في رواية عطاء ؛ فإن لفظ عامر :
« ماء الرجل أبيض غليظ ، وماء المرأة أصفر رقيق ، فأيهما علا ؛ غلب الشبهه » .

وعامر هذا - وإن كان ثين الحديث ؛ فإن - حديثه شواهد في « صحيح مسلم »
وغيره ، خرجت بعضها في « الصحيحة » (١٣٤٢) ؛ بخلاف حديث عطاء ؛ فإن
ما فيه من العظام والعصب ، واللحم والدم ؛ لم يرد في شيء من تلك الشواهد ، فكان
منكراً ، ولذلك ؛ خرّجته هنا .

ولحديث عامر شاهد من حديث ابن عباس نحوه ؛ وزاد في آخره :

« وإن اجتمعا ؛ كان منها ومنه » . قالوا : صدقت .

أخرجه البخاري (٢٣٧٥) : حدثنا السُّكْنُ بن سعيد : ثنا أبو عامر عبد الملك
ابن عمرو : ثنا إبراهيم بن طهمان عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس به . وقال :
« لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن غيره من
وجوه ، وفي حديث ابن عباس زيادة » .

قلت : يشير إلى ما ذكرت من الزيادة فيما أظن . وفي ثبوتها نظر عندي ؛
مخالفته للأحاديث الصحيحة المشار إليها آنفاً^(١) .

وأيضاً فـ (مسلم) الراوي عن مجاهد ؛ إن كان هو (الملائني الأعور) ؛ فهو
ضعيف ، وإن كان هو (مسلماً البطين) ؛ فهو ثقة ، وقد روى كلاهما عن مجاهد ؛
كما في « تهذيب المزي » .

فمن الصعب - والحالة هذه - تحديد المراد منهما هنا ، وبخاصة أنهما لم يذكر
في شيخوخ إبراهيم بن طهمان ؛ لكن الحديث بالأول منهما أشبه . والله أعلم .

والمكن بن سعيد - شيخ البزار - لم أعرفه !

٥٤٥٨ - (يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ ؛ تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَاراً .
فَقِيلَ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ
الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً ﴾ . . . الآية) ؟ ! .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في « منته » (٤ / ١٧٩٧) ، وعنه ابن حبان
في « صحيحه » (٢٥٨٠ - موارد) ، والواحد في « الوسيط » (١ / ١٥١ - ١٥٢ /
١) من طريق يونس بن بكير ؛ حدثنا زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أبي
برزة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته نافع هذا أو زياد .

والأول : هو نفع أبو داود الأعمى ؛ كما جزم به في « التهذيب » ، وهو
متروك . وقد كذبه ابن معين ؛ كما في « التقريب » . وقال فيه ابن حبان في

(١) وانظر « فتح الباري » (٧ / ٢٧٢ - ٢٧٤) . (الناشر) .

« كان ممن يروي عن الثقات الأثيابة الموضوعات توهماً ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار » .

فإن قيل : فكيف روى له هذا الحديث في « الصحيح » ؟ !

فأقول : الظاهر - والله أعلم - أنه توهم أنه غير نفيح هذا ، ومع ذلك ؛ فإنه لم يورده في التابعين من « الثقات » ؛ بخلاف ما فعله في الراوي عنه : زياد بن المنذر ، كما يأتي .

والآخر : زياد بن المنذر - وهو أبو الجارود الثقفي - ؛ قال الحافظ :

« رافضي ، كذبه يحيى بن معين » .

قلت : وأورده ابن حبان أيضاً في « الضعفاء » ، وقال :

« كان رافضياً ، يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي ﷺ ، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول . لا تحمل كتابه حديثه » . قال الحافظ عقبه في « التهذيب » :

« قلت : وفي « الثقات » لابن حبان : « زياد بن المنذر . روى عن نافع بن الخارث ، وعنه يونس بن بكير » . فهو هو : غفل عنه ابن حبان » .

قلت : وفي « الميزان » ترجمة أخرى ؛ قال عقب (ابن المنذر) المتقدم :

« زياد بن المنذر ، أبو حازم : شيعي ، ضعفه أبو حاتم ، ولم يذكره ولده عبد الرحمن في كتابه » .

قلت : وكذلك لم يذكره الحافظ في « اللسان » ، فكأنه ذهب عليه ، أو سقط من قلم بعض النساخ . وإنما أورد رجلاً آخر من زياداته ، ونسبه (الطائي) ، ثم أفاد أنه انقلب اسمه على الراوي ، وأن الصواب : (المنذر بن زياد) ، فلعل ابن حبان توهم أيضاً أن زياداً هذا : هو أبو حازم الذي ضعفه أبو حاتم . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فأفة الحديث هو أو شيخه نفيح . وبالأول أعله ابن عدي ؛ فقال الحافظ في « تخريج الكشاف » (٤ / ٣٩) - بعد ما عزاه لـ « صحيح ابن حبان » - : « وفي إسناده زياد أبو المنذر ، كذبه ابن معين . وشيخه نافع بن الحارث ، ضعيف أيضاً ، وقد أورد ابن عدي في « الضعفاء » في ترجمة زياد ، وأعله به » .
والحديث ؛ عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم أيضاً ، وابن مردويه من الوجه المتقدم .

وزاد عليهم السيوطي في « الدر » (٢ / ١٢٤) : ابن أبي شيبه في « مسنده » ، والطبراني .

وإذا علمت حال إسناده هذا الحديث ؛ فقد أساء الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على « البيضاوي » (ق ١٠١ / ٢) ؛ حيث قال :
« رواه ابن حبان وغيره » !

فكنت عنه ؛ فأوهم صحته ! ولعله قلد في ذلك الحافظ ابن كثير ، فهو أولى بالانتقاد ؛ لما عرف به أنه من الحفاظ النقاد .

ولذلك ؛ اغتر بكوته مُختَصِرُ كتابه الشيخ الصابوني (١ / ٣٦١) ؛ فإنه سكت عليه ؛ وقد عزاه لابن مردويه فقط !! وذلك قُلٌّ من جُلٍّ مما يدل على مبلغ

معرفة الرجل بهذا العلم .

وكذلك أشار إلى هذا الحديث : العلامة ابن القيم في « تحفة المودود » (ص ١٠٣) ساكناً عليه ! وكان هو الباعث على تخريجه وتحقيق الكلام على إسناده ؛ لأتمكن من الإبقاء عليه أو حذفه من « مختصره » ، الذي أنا في صدره ، فقد حذفته .

(تنبيه) : وقع الحديث في « تفسير ابن كثير » بلفظ : « القوم » ! وواضح أنه خطأ مطبعي ، ومع ذلك خفي على الشيخ الصابوني ؛ فأورده كما وجدته !

٥٤٥٩ - (نظرت - يعني : ليلة أسري به - ؛ فإذا أنا بقوم لهم مَشَافِرُ كمشافر الإبل ، وَقَدْ وُكِّلَ بِهِمْ مَنْ يَأْخُذُ بِمَشَافِرِهِمْ ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ صَخْرًا مِنْ نَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِهِمْ . قلتُ : يا جبريلُ ! من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً ؛ إنما يأكلون في بطونهم ناراً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٤ / ١٨٤) عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : ثنا النبي ﷺ عن ليلة أسري به قال : نظرت . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو هارون هذا - واسمه عمارة بن جُوَيْنٍ - متروك ، ومنهم من كذبه .

والحديث ؛ عزاء السيوطي لابن أبي حاتم أيضاً ، وإسناده من هذا الوجه الواهي ؛ كما تراه في « تفسير ابن كثير » (١ / ٤٥٦) .

وهو قطعة من الحديث الطويل جداً في الإسراء والمعراج ؛ أخرجه ابن جرير

أيضاً (١٥ / ١٠ - ١٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢ / ١٣٦ - ١٤٢) من طريق
أبي هارون المذكور . وقد ساقه ابن كثير بطوله في « تفسيره » من طريقه ، وقال :
« وهو مضعَّف عند الأئمة ، على غرابة الحديث وما فيه من النكارة » .

قلت : ومأ فيه قوله :

« ثم مضيت هنيئة ؛ فإذا أنا بنساء يعلقن بثديهن ، فسمعتن يصحن إلى الله
عز وجل . قلت : يا جبريل ! من هؤلاء النساء ؟ قال : هؤلاء الزناة من أمتك . . . »
الحديث بطوله .

وقصة النساء هذه ؛ مما أشار إليه ابن القيم أيضاً في « التحفة » (ص ١٠٣) ؛
دون أن ينه على ضعفها ، بل ساقه ماق المسلمات ! والله المستعان .

٥٤٦٠ - (إنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ ؛
فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٩٤٨) ، والدارمي (٢ / ٢٩٤) ، وابن حبان
(١٩٤٤) ، والبيهقي (٩ / ٣٠٦) ، وأحمد (٥ / ١٩٤) ، وعبد بن حميد في
« المنتخب من المسند » (ق ٢٩ / ١) ، والبيهقي في « حديث علي بن الجعد » (٩ /
١١٠ / ١) ، ومن طريقه أبو محمد البيهقي في « شرح السنة » (١٢ / ٣٢٧ /
٣٣٦٠) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٦ / ١٧ / ١ و ٨ / ٥٢٩ / ٢) كلهم من
طريق داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي عن أبي الدرداء مرفوعاً
به . وقال أبو داود - معللاً إياه بالانقطاع - :

« ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء » .

وتبعه جمع ، فقال البيهقي عقبه :

« هذا مرسل ؛ ابن أبي زكريا لم يسمع من أبي الدرداء » .

وكذا قال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٨٥) . وقال الحافظ في « الفتح »
(١٠ / ٥٧٧) :

« ورجاله ثقات ؛ إلا أن في سنده انقطاعاً بين عبد الله بن أبي زكريا - راويه
عن أبي الدرداء - وأبي الدرداء ؛ فإنه لم يدركه ! »

وفيما ذكره من التوثيق نظر ؛ فإن داود بن عمرو فيه كلام ؛ أورده الذهبي في
« الميزان » ، وقال :

« وثقه ابن معين . وقال العجلي : ليس بالقوي ، انفرد بهذا الحديث » .

قلت : والحافظ نفسه ضعفه في « التقريب » بقوله فيه :

« صدوق يخطئ » .

ومن هذا التحقيق ؛ يتبين للباحث خطأ النووي في قوله في « الأذكار » :

« زُوينا في « سنن أبي داود » بالإسناد الجيد عن أبي الدرداء . . . » فذكره !

وكذا ابن القيم في قوله في « تحفة المودود » (ص ٣٦) :

« رواه أبو داود بسند حسن ! »

ووهم مؤلف « أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب » وهما آخر أفحش

من هذا ؛ فقال (ص ٦١ - ٦٢) :

« رواه البخاري » !

ومن الغرائب : أن المناوي بعد أن نقل في « فيض القدير » تجويد النووي لإسناده ، وتعقبه بالانقطاع الذي نقلناه أنفاً عن البيهقي وغيره ، وجزم بقوله تبعاً لهم :

« فالحديث منقطع » !

عاد في كتابه الآخر « التيسير » - وهو مختصر الأول كما نص عليه في مقدمته - فقال :

« وإسناده جيد ؛ كما في « تهذيب الأسماء » وغيره » !

فما أسرع ما نسي !

٥٤٦١ - (يا أبا عُبَيْدَةَ ! قَتَلْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعِينَ نَبِيًّا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَامَ مِثَّةُ رَجُلٍ وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَمَرُوا مَنْ قَتَلَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَوْهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَتَلُوا جَمِيعًا مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ ؛ يَعْنِي : قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

ضعيف . أخرجه ابن جرير (٣ / ١٤٤ - ١٤٥) ، والبغوي في « تفسيره » (٢ / ١١٨ - المنار) ، وكذا ابن أبي حاتم - كما في « تفسير ابن كثير » (١ / ٣٥٥) - وغيرهم من طريق محمد بن جَمِيْر قال : ثنا أبو الحسن مولى بني أسد عن مكحول عن قَبِيصَةَ بنِ دُوَيْبِ عن أبي عبيدة بن الجراح قال :

قلت : يا رسول الله ! أي الناس أشد عذاباً يوم القيامة ؟ قال :

« رجل قتل نبياً ، أو رجل أمر بالمنكر ونهى عن المعروف » . ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ... ﴾ ؛ إلى أن انتهى إلى : ﴿ وَمَالِهِمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾ . ثم قال رسول الله ﷺ : ... فذكر حديث الترجمة .

قلت : سكت عنه ابن كثير ، وهو حديث منكر عندي ، وإسناده ضعيف مجهول ؛ علته أبو الحسن هذا ؛ فإنه مجهول ؛ كما قال الذهبي في آخر « الميزان » ، والحافظ ابن حجر في « اللسان » .

وبه أعاه الحافظ في « تخريج أحاديث الكشاف » (٤ / ٢٤) .

وأُنكِرُ من هذا الحديث : الأثر الذي ساقه ابن كثير عقب هذا من رواية [ابن] أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

قَتَلْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ مِئَةِ نَبِيٍّ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَأَقَامُوا سَوْقَ بَقْلِهِمْ مِنْ آخِرِهِ .
وقال في مكان آخر (١ / ١٠٢) :

« قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال : ... فذكره بلفظ :

كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاث مئة نبي ، ثم يقيمون سوق بَقْلِهِمْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ؛ إن كان الطيالسي قد ثبت السند إليه به ؛ فإنه ليس في « مسنده » المطبوع ، وهو المفروض ؛ لأنه ليس من شرطه ؛ فإنه موقوف

على ابن مسعود .

فإن صح عنه ؛ فهو من الإسرائيليات الباطلة التي يكذبها العقل والنقل :

أما العقل ؛ فإنه من غير المعقول أن يتوفر هذا العدد الكبير من الأنبياء في وقت واحد وبلد واحد ، ويتمكن اليهود من ذبحهم ذبح النعاج قبل انتهاء النهار ، وفي آخره يقيمون سوقهم ! هذا من أبطل الباطل .

وأما النقل ؛ فهو قوله ﷺ :

« كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي . . . »
الحديث ؛ متفق عليه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٤٧٣) .

فهذا صريح في أن أنبياء بني إسرائيل كان يخلف بعضهم بعضاً ، ويأتي أحدهم بعد الآخر ؛ كقوله تعالى : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترى ﴾ ؛ أي : متواترين واحداً بعد واحد .

نعم ؛ ذلك لا ينفي أن يرسل الله أكثر من رسول - بله نبي - واحد في وقت واحد لحكمة يعلمها ؛ مثل هارون مع موسى ، وقوله في أصحاب القرية : ﴿ إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون ﴾ .

وأما بعث مثل ذلك العدد الضخم من الأنبياء في زمن واحد ؛ فليس من سنة الله تبارك وتعالى .

ولابد من التنبيه هنا على موقفين متباينين تجاه هذا الأثر ؛ من رجلين معاصرين :

الأول : الشيخ محمد علي الصابوني مختصر « تفسير الحافظ ابن كثير » ؛ فإن

هذا الرجل ؛ مع أنه صرح في المقدمة تحت عنوان : طريقة الاختصار (ص ٩) أنه اقتصر على الأحاديث الصحيحة ، وحذف الضعيف منها ، كما حذف الروايات الإسرائيلية !

ومع ذلك ؛ فإنه لم يف بهذا ، وهو أمر طبيعي بالنسبة إليه ؛ فإنه ليس من رجال هذا الميدان ؛ فقد أبقى في كتابه هذا « المختصر » كثيراً من الأحاديث الضعيفة والواهية ، و الإسرائيلية المنكرة ! والمثال على كل من الأمرين ظاهر بين يديك ؛ فالحديث - مع ضعف إسناده الظاهر عند المحدثين ونكارة البيئتين عند المحققين - انطلى عليه أمره ، وغرّه فيه أن ابن كثير لما أورده سكت عليه ولم يبين ضعفه ! وخفي عليه - جهله وبعده عن هذا العلم - أن المحدث إذا ساق الحديث بإسناده ؛ فقد برئت ذمته منه .

ولذلك ؛ كان من الواجب عليه أخذ أمرين :

إما أن يختصر هذا النوع من الحديث ؛ فلا يورده في « مختصره » .

وإما أن يبين درجته إذا احتفظ به ؛ وهذا مما لا سبيل له إليه ؛ لما ذكرنا أنه ليس من رجال هذا العلم . ولكن إذا كان قد اغتر بسكوت ابن كثير على بعضها ، وكان عاجزاً عن أن يعرف بنفسه درجة الحديث ؛ فما له أورد كثيراً من الأحاديث الضعيفة الأخرى التي بين ابن كثير بنفسه وهاءها وضعفها ؛ ونقل هو ذلك عنه في الحواشي ؟ ! خلافاً لشرطه ! فانظر مثلاً الأحاديث الواردة في (المجلد الأول) صفحة (١٠٣ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٥٨ ، ١٩٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧٧ ، ٣٦١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٩ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٦٣٣) .

فهذه الأحاديث المشار إليها كلها ضعفها ابن كثير ، فأين دعوى مُختصره ؛ أنه

اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة ، وحذف الضعيف ؟ ! فكيف وبعضها
موضوع ؛ كحديث (ص ٦١٩) :

« من أعان ظالماً ؛ سلطه الله عليه » . قال ابن كثير :

« وهو حديث غريب » ! وهذا من تساهله كما بينته في « الضعيفة » (١٩٣٧) .

على أن هناك أحاديث أوردتها ساكتاً عليها كغالب عاداته ، وهي مما ضعفه ابن
كثير ؛ كحديث ابن مردويه في نزول آية : ﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ . . . ﴾ في علي (١ / ٢٤٥) ؛ قال ابن كثير :

« فيه عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف » !

قلت : بل هو متروك ، وكذبه الثوري ؛ كما قال الحافظ .

وحديث ابن مردويه الآخر (١ / ٥٤٠) ؛ قال ابن كثير :

« هذا حديث غريب جداً » ؛ وهو منجرح في « الضعيفة » (٤٤٣٩) .

وعلى العكس من ذلك ؛ أوهم بجهله صحة حديث عن ابن عباس ضعفه ابن
كثير مرفوعاً ، وصححه موقوفاً نقلاً عن الترمذي ، فقال المختصر - بعد الضعيف - :

« وقد روي بإسناد صحيح عن ابن عباس » ! فأسقط منه قول الترمذي : « موقوفاً » !

ورأيته في حديث واحد في المجلد الأول من « مختصره » (ص ٥٦٦) قائلاً :

« الحديث ؛ وإن كان ضعيف السند ؛ ففي أحاديث الشفاعة ما يؤيده ويؤكد » !

كذا قال ! وهو مما يدل على جهل بالغ ؛ لأنه ليس في شيء من الأحاديث

التي أشار إليها ما في هذا الحديث الضعيف من النكارة ، يُتَبَكَّ عنها طرفه الأول منه :

« إن ربي عز وجل استشارني في أمتي : ماذا أفعل بهم ؟ فقلت : ما شئت .. فاستشارني الثانية ... » !!

ولا أدري كيف استساخ هذا المختصر مثل هذا التعبير الذي فيه رائحة التشبيه بالعبيد : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ ؟ ! مع ضعف إسناده ؛ فإن فيه ابن لهيعة ، وهو معروف بالضعف ؛ وله تخاليط كثيرة .

ومن جهل هذا الرجل : أنه تأول أثر ابن مسعود - المتقدم - في قتل اليهود للأنبياء بالمئات في اليوم الواحد ؛ مع أنه اشترط على نفسه - كما سبق - أن يحذف الروايات الإسرائيلية ، فقد أحل به أيضاً - حين أورده - ، ولظهور نكارتة تأويله بتأويل بارد ؛ فعلق عليه بقوله (١ / ٧١) :

« وعبارة : « في اليوم » لا تعني كل يوم ، ولكن بعض الأيام » !

ولقد كان الأولى به - لو كان عنده علم وبصيرة فيه - أن لا يورده ؛ وفاءً بشرطه ، وأن يستريح من تكلف تأويله البارد الظاهر بطلانه بداهة ، لا سيما بالنسبة للفظ ابن أبي حاتم المتقدم :

« قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة نبي من أول النهار ... » ؛ فإنه أصرح في إبطال تأويله ، وهو على علم به ؛ فقد أورده في « مختصره » (١ / ٢٧٤) ، دون أن يتنبه لبطلانه ! والله المستعان .

وأما الرجل الآخر المعاصر ؛ فهو المدعو (عز الدين بليق) ، مؤلف ما سماه بـ

« منهج الصالحين » ، فلقد كان موقفه من هذا الأثر موقفاً آخر معاكساً لموقف الشيخ الصابوني تماماً ؛ فإنه أنكره أشد الإنكار في أول كتابه : « موازين القرآن الكريم » (ص ١٣ - ١٤) ، وكتابه الآخر : « موازين القرآن والسنة » (ص ٦٩) .

ويقدر ما أصاب في إنكاره إياه ؛ فقد أخطأ أفتبح الخطأ في اعتباره إياه مثلاً لبعض الأحاديث الموضوعة التي وردت في كتب التفسير ، وجهل أو تجاهل - لسوء طويته - أنه ليس حديثاً ؛ وإنما هو من الإسرائيليات !

فتأمل تباين موقف الرجلين من هذا الأثر ، ثم تأمل كيف يلتقيان في الإساءة - بجهلها - إلى الإسلام ، وتوهمهما الأثر حديثاً ، ذاك بتأويله إياه ، وهذا بضربه له مثلاً للأحاديث الموضوعة ، لا سيما وقد أتبعه بثال آخر ، وهو قوله ﷺ :

« خلق الله التربة يوم السبت . . . » الحديث ، وهو صحيح لا غبار عليه سنداً ومثلاً ؛ رواه مسلم في « صحيحه » ! ومع ذلك جعله (يلق) مثلاً آخر للأحاديث الموضوعة ! ومؤد لإثبات ذلك - زعم - ست صفحات (١٥ - ٢١) !

وأصل ضلاله هذا ؛ إنما هو من سوء الفهم ، وربما من سوء القصد - أيضاً - ؛ فإنه فسر (التربة) فيه بأنها الأرض ! والصواب أنها التراب ، كما يدل عليه تمام الحديث واللغة ، على ما بينته في آخر المجلد الرابع من « السلسلة » الأخرى : « الصحيحة » (الاستدراك ١٥) .

ومن عجيب حال هذا الرجل : أنه في الوقت الذي يطعن في عشرات الأحاديث الصحيحة في كتابه الثاني المتقدم ، وبعضها متواتر ؛ كأحاديث عيسى عليه السلام وغيرها فهو في الوقت نفسه قد حشا كتابه « المنهاج » بثبات الأحاديث الضعيفة والمنكرة ، وبعضها من الموضوعات ، كحديث عرض الحديث

على القرآن ؛ فإن وافقه قبل ، وإن خالفه رفض ! وهو من وضع الزنادقة ؛ كما بينته في غير ما موضع ! وغيره كثير وكثير . فآله المستعان .

هذا ؛ وقوله في أول حديث الترجمة :

« أشد الناس عذاباً رجل قتل نبيّاً » ؛ قد جاء بإسناد حسن عن ابن مسعود ، وهو منخرج في « السلسلة » الأخرى برقم (٢٨١) .

٥٤٦٢ - (إذا مات أحدكم ؛ فقد قامت قيامته ؛ فاعبدوا الله كأنكم تروونه ، واستغفروه كل ساعة)^(١) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١ / ١ / ١٥١ - زهر الفردوس) من طريق عنبسة ابن عبد الرحمن : حدثنا محمد بن زاذان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته عنبسة هذا ؛ فإنه كان يضع الحديث .

وقد مضى له غير ما حديث موضوع ؛ فانظر اسمه في فهرس المجلد الأول والثاني من هذه « السلسلة » .

وقريب منه : شيخه محمد بن زاذان ؛ فإنه متروك ، فانظر الحديث (٤٣٥) ، (٥١٨) .

والحديث ؛ ذكره السخاوي في « المقاصد » (ص ٧٥) من رواية العسكري عن أنس بلفظ :

« الموت القيامة ، إذا مات أحدكم ؛ فقد قامت قيامته ، يرى ما له من خير وشر * .

(١) سبق تخريج الشيخ - رحمه الله - الحديث برقم (١١٦٦) مختصراً . فانظره . (الناشر) .

ولم يتكلم على إسناده بشيء ، لا في رواية العسكري ولا في رواية الديلمي ،
وقد ذكرها تحت حديث :

« من مات ؛ فقد قامت قيامته » (ص ٤٢٨) مشيراً إلى أنه لا أصل له بهذا
اللفظ الأخير . وقال :

« وللطبراني من حديث زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبه قال :

يقولون : القيامة القيامة ، وإنما قيامة المرء موته .

ومن رواية سفيان بن أبي قيس قال :

شهدت جنازة فيها علقمة ، فلما دفن قال : أما هذا ؛ فقد قامت قيامته » .

٥٤٦٣ - (يُدْعَى النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأُمَّهَاتِهِمْ ؛ مَسْتَرًّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
عَلَيْهِمْ)^(١) .

باطل . رواه ابن عدي في « الكامل » (ق ١٧ / ٢) عن إسحاق بن إبراهيم
الطبري : ثنا مروان الفزاري عن حُمَيْد الطويل عن أنس مرفوعاً . وقال :

« منكر المتن بهذا الإسناد » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، وابن حجر في « اللسان » .

ومن قبلهما ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٤٨ / ٣) ؛ فإنه أورد الحديث
من طريق ابن عدي ، ثم قال :

« هذا حديث لا يصح ، والمتهم به إسحاق ، قال ابن عدي . . . » . وقال ابن

(١) خُرج الشيخ - رحمه الله - هذا الحديث قديماً برقم (٤٣٣) ، فانظره . (الناشر) .

حبان في إسحاق هذا (١ / ١٣٨) :

« منكر الحديث جداً ، يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

ثم ساق له عدة أحاديث موضوعة تدل على حاله السيئة ؛ فليراجعه مَنْ شاء .
ولذلك ؛ قال الحاكم في - « المدخل » كما في « اللسان » - :

« روى عن الفضيل وابن عيينة أحاديث موضوعة » .

ولذلك ؛ فالحديث باطل ؛ كما قال ابن القيم في « مناره » (ص ٥١) ، قال :

« والأحاديث الصحيحة بخلافه ، قال البخاري في « صحيحه » : (باب ما يدعى الناس يوم القيامة بأبائهم) . ثم ذكر حديث : « ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ، فيقال : هذه غدرة فلان ابن فلان » .

ومن عجائب السيوطي : أنه تعقب - في « اللآلي » (٢ / ٤٤٩) - ابن الجوزي بقوله :

« قلت : له طريق آخر . . . » .

ثم ساق حديث ابن عباس المتقدم برقم (٤٣٤) ، وهو موضوع أيضاً ؛ فيه كذاب ؛ كما بينته هناك .

ولذلك ؛ تعقبه ابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » بقوله (٢ / ٣٨١) :

« هو من طريق إسحاق بن بشر ؛ وهو كذاب وضاع ، فلا يصلح شاهداً » .

ولهذا ؛ فقد أساء السيوطي بتعقبه المذكور من جهة ، وبكوته عليه وفيه

الكذاب من جهة أخرى ، كما سكت عليه أيضاً في كتابه الآخر « الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة » (٨٠ / ١١٨ - تحقيق الأخ الفاضل محمد الصَّبَاغ) !

وقريب من ذلك : ما صنعه الزرقاني في « مختصر المقاصد الحسنة » (٧٦ / ٢٢٢) ؛ فإنه أورد الحديث ، وقال :

« ضعيف » !

فأوهم أنه ليس شديد الضعف ، ليس فيه من رمي بالكذب والوضع ! وهذا إنما يأتي من التقليد وقلة التحقيق .

ونحوه في « تذكرة الموضوعات » للشيخ محمد طاهر الفُتَيْي (ص ٢٢٤) .

٥٤٦٤ - (لا أجمعهما له ، هو أبو سليمان)^(١) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (٣٢٨) : أخبرنا الزُّبَيْر بن بَكَار قال : حدثني محمد بن يحيى عن إبراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ قال :

لما وُلد محمد بن طلحة بن عبيد الله ؛ أتى به طلحةُ النبي ﷺ ، فقال :

« أَسْمِهِ مُحَمَّدًا » . فقال : يا رسول الله ! أكنيه أبا القاسم ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ ابن قنفذ تابعي لم يدرك القصة . وإبراهيم ابن أبي يحيى ؛ الظاهر أنه إبراهيم بن أبي حية اليسع ؛ فإن كنيته اليسع أبو يحيى ؛ ولقبه أبو حية ؛ كما في « اللسان » . قال البخاري :

(١) مال الشيخ - رحمه الله - إلى ثبوته قبل وفوفه على إسناده : فانظر آخر الحديث (٥٤٥٢) .

(الناشر) .

« منكر الحديث » . وقال الذارقطني :

« متروك » .

وقد أشار ابن عبد البر إلى ضعف هذا الحديث في « الاستيعاب » .

لكن قد صح النهي عن الجمع بين اسمه عليه السلام وكنيته في غير هذا الحديث ، كما بينته في التعليق على « مختصر تحفة المودود » لابن القيم بقلمي . ولم يصح أن النبي صلى الله عليه وسلم كناه بأبي القاسم ؛ خلافاً لما ذكره ابن عبد البر !

٥٤٦٥ - (إذا كان يوم القيامة ؛ خرج صائح من عند الله ، فتأدى بأعلى صوته : يا أمة محمد ! إن الله قد عفا لكم عن حقه قبلكم ، فتعافوا فيما بينكم ، وادخلوا الجنة بسلام) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ » : (٣٤١) : حدثنا محمد ابن بشير الكندي قال : نا من بن عيسى الأشجعي وعبد الله بن إبراهيم الغفاري عن زيد بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه عن جده عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته زيد هذا ؛ فإنه مجهول ؛ كما قال الذهبي في ترجمة (عبد الله بن إبراهيم الغفاري) من « الميزان » .

وأورد فيها حديثين آخرين من روايته عن زيد ، فقال ابن عدي :

« لم أسمع بزید إلا في هذين الحديثين ، ولا أعلم روى عنه إلا عبد الله بن إبراهيم » !

قلت : ويرده هذا الحديث ؛ فقد روى عنه معن بن عيسى الأشجعي ؛ وهو ثقة
ثبت ؛ حتى قال أبو حاتم :

« هو أثبت أصحاب مالك » .

لكن الراوي عنه محمد بن بشير الكندي فيه كلام ؛ قال يحيى :

« ليس بثقة » . وقال الدارقطني :

« ليس بالقوي » .

٥٤٦٦ - (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الرَّكْنَ لِيَسْتَلِمَهُ ؛ خَاضَ
فِي الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا اسْتَلَمَهُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؛ غَمَرَتْهُ
الرَّحْمَةُ ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ،
وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ ، وَشَفَّعَ فِي
سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ ، فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ إِيمَانًا
وَاحْتِسَابًا ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرَةَ أَرْبَعَةٍ عَشْرَ مُحَرَّرًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَخَرَجَ
مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٠٤ / ٢ - مصورة الجامعة
الإسلامية : الثانية) من طريق عيسى بن إبراهيم الطرسوسي ؛ ثنا آدم بن أبي
إياس ؛ ثنا إسماعيل بن عياش عن المغيرة بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الغيرة بن قيس بصري منكر الحديث ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨) عن أبيه .

وابن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها .
والطرموسي ؛ لم أعرفه .

٥٤٦٧ - (يُوْثِكُ أَنْ تَظْهَرَ فِتْنَةٌ لَا يُنَجِّي مِنْهَا إِلَّا اللَّهُ ، أَوْ دَعَاءُ كَدَعَاءِ الْغَرِيقِ) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٢٣ / ١) من طريق يحيى ابن المتوكل عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بمرة ؛ يحيى بن المتوكل ؛ هو المدني أبو عقيل ؛ مُجمع على ضعفه . بل قال ابن حبان (٣ / ١١٦) :

« منكر الحديث ، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي عليه الصلاة والسلام ، لا يسمعها المعن في الصناعة إلا لم يرتب أنها معمولة » .

ويعقوب بن سلمة : هو الليثي مولاهم المدني ، وهو مجهول الحال .

وأبوه لين الحديث ؛ كما في « التقريب » !

وحقه أن يقول في أبيه : إنه مجهول ؛ لأنه لم يذكر له في « التهذيب » رأياً غير ابنه ، بل ختم ترجمته فيه بقوله :

« لا يعرف » ، وهو الذي جزم به الذهبي في « الميزان » .

٥٤٦٨ - (إذا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ؛ نَظَرَ اللهُ إِلَى خَلْقِهِ ،
وَإِذَا نَظَرَ اللهُ إِلَى عَبْدٍ ؛ لَمْ يَعْذِبْهُ أَبَداً ، وَهُوَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ أَلْفِ عَشِيرٍ
مِنَ النَّارِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ ؛ أَعْتَقَ اللهُ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعِ مَا
أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ؛ ارْتَجَمَتِ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَجَلَّى
الْحَبَابُ بِنُورِهِ - مع أنه لا يصفه الواصفون - ؛ فيقول للملائكة - وهم في
عيدهم من الغد - : يا معشر الملائكة - يوحى إليهم - ! ما جزاء الأجير
إذا أوفى عمله ؟ فتقول الملائكة : يُوفَى أَجْرَهُ . فيقول الله تعالى :
أشهدكم أنني قد غفرت لهم) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٨٠) ، وابن الجوزي
في « الموضوعات » (٢ / ١٨٩ - ١٩٠) من طريق حماد بن مدرك : ثنا عثمان
ابن عبد الله الشامي : ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً
به . وقال ابن الجوزي عقبه :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وفيه مجاهيل ، والمتهم به عثمان
ابن عبد الله ؛ قال ابن عدي : حدث بمناكير عن الثقات ، وله أحاديث موضوعة .
وقال ابن حبان : يضع على الثقات » .

قلت : وحماد بن مدرك ؛ لم أجده ترجمته ، والظاهر أنه من المجاهيل الذين
أشار إليهم ابن الجوزي ، وقد أقره السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » (٢ / ١٠٠ -
١٠١) .

ومع هذا كله ؛ أورد المنذري هذا الحديث في « ترغيبه » (٢ / ٦٨ - ٦٩) من
رواية الأصبهاني هذه ؛ وذلك من تساهله الذي حملني على جعل كتابه إلى

قسمين : « صحيح الترغيب » و « ضعيف الترغيب » ؛ وقد شرحت تاهله هذا في مقدمة « الصحيح » بما لا تحده في غيره ، وقد تم طبع المجلد الأول منه ، يسر الله لنا ضِع سائرهما مع « الضعيف »^(١) .

٥٤٦٩ - (إذا كان أول ليلة من رمضان ؛ فُتِحَتْ أبوابُ السماءِ ؛ فلا يُغلقُ منها بابٌ حتَّى يكونَ آخرَ ليلةٍ من رمضان .

فليسَ من عبْدٍ مؤمنٍ يصليَ ليلةً ؛ إلا كَتَبَ اللهُ له ألفاً وخمسةَ مئةِ حسنةٍ بكلِّ سجدةٍ ، ويُبنى له بيتٌ في الجنةِ من ياقوتةٍ حمراءَ ، لها ستون ألف بابٍ [لكل بابٍ] منها قصرٌ من ذهبٍ موشحٍ بياقوتةٍ حمراءَ .

فإذا صامَ أولَ يومٍ من رمضان ؛ عُفِرَ له ما تقدّم إلى مثلِ ذلكِ اليومِ من شهرِ رمضانَ .

وستغفرُ له كلُّ يومٍ سبعونَ ألفَ ملكٍ من صلاةِ الغداةِ إلى أن تُؤارى بالحجابِ ، وكان له بكلِّ سجدةٍ يسجدُها في شهرِ رمضانَ بليلٍ أو نهارٍ شجرةٌ يسيرُ الراكبُ في ظلِّها خمسَ مئةِ عامٍ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣١٤ / ٣٦٣٥) ، و الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٨٠) من طريق محمد بن مروان السدي عن داود بن أبي هند عن أبي نصره العبدي وعن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : والسدي هذا - وهو الصغير - متهم بالكذب .

(١) تم طبع الكتاب - بضميه - في خمسة مجلدات بعد وفاة الشيخ - رحمه الله - بقليل .
(الناشر) .

ولست أدري لماذا لم يورد ابن الجوزي حديثه هذا في « الموضوعات » ؟ ! وقد أورد له حديثاً في الصلاة على النبي ﷺ ؛ وقال فيه :

« كذاب » ؛ كما تقدم برقم (٢٠٣) ؛ فلعله لم يقف عليه .

وقد أساء المنذري بإيراده إياه في « الترغيب » (٢ / ٦٦ - ٦٧) دون أن يبين حال راويه ؛ فإنه لم يزد على قوله :

« رواه البيهقي ، وقال : « قد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا ، أو لبعض معناه » . كذا قال رحمه الله » !!

وكان المنذري أشار إلى نقد كلام البيهقي ؛ فإنه ليس في الأحاديث المعروفة ما في هذا إلا الفقرة الأولى ؛ فإنها في « الصحيحين » من حديث أبي هريرة نحوه .

وقنع المنذري بالإشارة إلى تضعيفه فقط !

وقلده المعلقون الثلاثة ، فصرحوا بأنه « ضعيف » ؛ مع أنهم عزوه للبيهقي والأصبهاني بالأرقام ؛ ولا يحسنون إلا هذا :

كالعين في البيداء يقتلها الظمًا والماء فوق ظهورها محمولٌ

٥٤٧٠ - (إذا كانَ غداً الفِطْرُ ؛ قامت الملائكةُ على أفواهِ الطَّرِيقِ فنادوا : يا معشرَ النَّاسِ ! اغدُوا إلى ربِّ رحيمٍ ، مِنُّ بالخيرِ وشيْبُ الجزيلِ ؛ أمركم بصومِ النهارِ فصمته ، فإذا أطعتم ربكم فاقبضوا أجوركم .

فإذا صلُّوا نادى منادٍ من السماءِ : ارجعوا إلى منازلِكُم راشدينَ ؛

فقد غفرتُ ذنوبكم ، وتُسَمَّى ذلكَ اليومُ في السماء يومَ الجائزةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦١٨) ، والمعافى بن زكريا في « الجليس » (٨٣ / ٤) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٨٨) من طريقين عن سعيد بن عبد الجبار [عن توبة] عن سعيد بن أوس الأنصاري عن أبيه مرفوعاً به . والزيادة للطبراني .

وكذلك رواه الحسن بن سفيان في « مسنده » ؛ إلا أنه قال : عن توبة أو أبي توبة .

وكذلك أخرجه المعافى في « الجليس » ؛ لكنه قال :

عن أبي توبة . . بغير شك ، وكذا نقله في « الإصابة » .

قلت : وأبو توبة - أو توبة - لم أعرفه . ومن المحتمل أن يكون هو الذي في « الجرح » (١ / ١ / ٤٤٦) :

« توبة بن عمر الحضرمي المصري ، وكان قاضي مصر ، فلما مات استقضى عبد الله بن لهيعة ، وابنته تحت ابن لهيعة . روى عن أبي عفير عن ابن عمر ، روى عنه الميث بن سعد ، وعمرو بن الحارث ، وابن لهيعة » .

ولعله ما يرجح الاحتمال المذكور : أن الراوي عنه - سعيد بن عبد الجبار - هو حضرمي أيضاً ، وهو سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي ، وهو ضعيف .

وعلى كل حال ؛ فقد روي الحديث من طريق أخرى عند الطبراني (٦١٧) من رواية عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الزبير عن سعيد بن أوس الأنصاري به .

وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ أبو الزبير مدلس ؛ وقد عنعنه .

لكن الآفة من دونه ؛ فإن جابراً هذا - وهو الجعفي - متروك .

وعمر بن شمر شر منه . قال الحاكم :

« كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره » .

وأعله الهيثمي (٢ / ٢٠١) بالجعفي وحده ، فقصر .

ومدار الطريقين على سعيد بن أوس الأنصاري ، ولم أجد من ترجمه .

ووقع في « ترغيب الأصبهاني » : سعد بن أوس ولم أجدّه أيضاً ؛ فهو علة الحديث . والله أعلم .

٥٤٧١ - (إن الله يُحِبُّ [أهل] البيتِ الحَنَيبِ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٢٠٩) من طريق ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن قدامة الجوهري : ثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مع إعضاله ؛ فإن ابن جريج - واسمه عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج - لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة .

وفي الطريق إليه محمد بن قدامة الجوهري ، وفيه لين ؛ كما في « التقريب » .

وأعله السيوطي في « الجامع الصغير » بالإعضال فقط ! والزيادة منه .

٥٤٧٢ - (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أُمَّرَ نِعْمَتِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ فِي مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢١٠ / ١) من طريق ابن أبي الدنيا بسنده عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن [ابن] جريج عن علي بن زيد بن جدعان قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ ابن جدعان تابعي معروف بالضعف .

وابن جريج مدلس .

وعبد المجيد بن عبد العزيز - وهو ابن أبي زؤاد المكي - ضعيف أيضاً . وبالغ فيه ابن حبان ؛ فقال في « الضعفاء » (١٦١ / ٢) :

« منكر الحديث جداً ، يقلب الأخبار ، ويروي المناكير عن المشاهير ؛ فاستحق الترك » !

والحديث ؛ أعله السيوطي في « الجامع » بالإرسال فقط .

وزاد المناوي إعلاله بضعف ابن جدعان .

واعلم أنني إنما أوردت الحديث هنا لهذه الزيادة :

« في مأكله ومشربه » ! لتفرد هذه الطريق بها ؛ فإنها - مع ضعفها - مخالفة للطرق الأخرى التي روت الحديث موصولاً مستنداً عن ابن عمرو ، ووالد أبي الأحوص دونها ؛ وهما مخرجان في « غاية المرام » (٧٥) .

٥٤٧٣ - (إِنَّا أَمَرْنَا أَنْ نَأْخُذَ الْخَيْرَ بِأَيْمَانِنَا) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢١١ / ١) من طريق عبد العزيز

ابن أبان : ثنا محمد بن بشر بن بشير بن معبد الأسلمي قال : حدثني أبي عن جدي - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - :

أنه كان يد (أذريجان) ، فأثوا بطعام ، وعندهم ناس من الدهاقين ، فلما فرغوا ؛ أثوا بما يغسلون أيديهم ، وأثوا بأشنان ، فأخذه بيمينه ، فتغامزت الدهاقين ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد العزيز هذا ؛ قال الخافظ في « التقریب » :
« متروك ، وكذبه ابن معين » .

وقد خالفه في متنه : طلق بن غنّام - وهو ثقة - فقال : حدثنا محمد بن بشر ابن بشير عن أبيه بشر بن بشير :

أنه أتى بأشنان يغسل يده ، فأخذه بيده اليمنى ، قال : إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا .

رواه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ٩٦) .

فهذا موقوف ، وهو الصواب .

وإن كان معنى المرفوع صحيحاً ، يدل على ذلك حديث الأمر بالأخذ والإعطاء باليمين ، وهو مخرج في الكتاب الآخر (١٢٣٦) .

٥٤٧٤ - (السُّلْطَانُ ظَلُّ اللهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَحْسَنُوا ؛ فَلَهُمُ الْأَجْرُ ، وَعَلَيْكُمُ الشُّكْرُ ، وَإِنْ أَسَاءُوا ؛ فَعَلَيْهِمُ الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمُ الصَّبْرُ ، لَا يَحْمِلَنَّكُمْ إِسَاءَتُهُ عَلَى أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ طَاعَتِهِ ؛ فَإِنَّ الذُّلَّ فِي طَاعَةِ اللهِ

خَيْرٌ مِنْ خُلُودٍ فِي النَّارِ ، لَوْلَاهُمْ مَا صَلَّحَ النَّاسُ) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢١٤ / ٢) من طريق عمرو بن عبد الغفار عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمِيِّ عن سعد بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن هذا السلطان الذي ذُلتَ له الرقاب ، وخضعت له الأجساد ؛ ما هو ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته عمرو بن عبد الغفار ؛ قال ابن عدي :
« أتهم بوضع الحديث » .

وقد رواه غيره من المتهمين بإسناد آخر عن ابن عمر مرفوعاً نحوه ؛ وقد مضى برقم (٦٠٤) .

٥٤٧٥ - (اَطْلُبِ الْعَافِيَةَ لِغَيْرِكَ ؛ تُرْزَقْهَا فِي نَفْسِكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٣٦ / ٢) من طريق محمد ابن كثير الفِهْرِيِّ : ثنا ابن لهيعة عن أبي قَبِيلٍ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن لهيعة ضعيف .

لكن الأفة من الفهري هذا ؛ فإنه متروك ؛ قال ابن معين :

« ليس بثقة » . وقال ابن عدي :

« روى بواطيل ، والبلاء منه » .

٥٤٧٦ - (ثلاثة يتحدّثون في ظلّ العرشِ آمنينَ ، والناسُ في الحسابِ : رجلٌ لم تأخذه [في الله] لومةٌ لائم ، ورجلٌ لم يمددْ يديهِ إلى ما لا يحِلُّ له ، ورجلٌ لم ينظرْ إلى ما حرّمَ عليه) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٢٣٢) من طريق غسان ابن مالك السلمي : ثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن رستم عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ والبلاء من عنبسة هذا ؛ فإنه متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع . وقال ابن حبان (٢ / ١٧٨) :

« صاحب أشياء موضوعة ، وما لا أصل له » .

وغسان بن مالك ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥٠) عن أبيه :

« ليس بالقوي ، بيّن في حديثه الإنكار » .

لكن روى عنه أبو زرعة الرازي ؛ فهو ثقة عنده .

وعلى كل حال ؛ فالآفة من شيخه عنبسة .

٥٤٧٧ - (يا بُنيّ أكثر من الدعاء ؛ فإنه يرُدُّ القضاء المُبرّم . يا بُنيّ ! أكثر من قول : لا إله إلا الله ؛ فإنها أثقلُ من سَبْعِ سماواتٍ ومن الأرضين وما فيهنّ . يا بُنيّ ! لا تغفلُ عن قراءة القرآنِ إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ ؛ فإنَّ القرآنَ يُحيي القلبَ الميتَ ، وينهى عن الفحشاءِ والمنكرِ والبغْيِ ، وبالقرآنِ تسيّرُ الجبالُ . يا بُنيّ ! أكثر من ذكرِ الموتِ ؛ فإنك إذا أكثرتَ ذكرَ الموتِ : زهدتَ في الدنيا ، ورغبتَ في الآخرة ، وإنَّ الآخرةَ

هي دارُ القرارِ ، والدُّنيا غرارةٌ لأهلها ، والمنعرجُ من اغترَّبها) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٣٨ / ١) من طريق أبي محمد بن حيان : ثنا أبو إسحاق بن أحمد الفارسي : ثنا مهمل بن زياد القطان عن كثير بن سليم عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آثار الصنع عليه ظاهرة ، وهو من صنع كثير هذا ؛ فقد قال فيه ابن حبان (٢ / ٢٢٣) :

« كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته ، ويضع عليه ، ثم يحدث به » . ونحوه قول أبي حاتم فيما رواه ابنه عنه (٣ / ٢ / ١٥٢) :

« ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره » .

وقد مضى له حديث أخر استنكره أبو زرعة برقم (١١٧) .

٥٤٧٨ - (ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ؛ آوَاهُ اللهُ فِي كَنَفِهِ ، وَنَشَرَ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ ، وَأَدْخَلَهُ فِي مَحَبَّتِهِ : مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ ، وَإِذَا قَدِرَ غَفَرَ ، وَإِذَا غَضِبَ فَتَرَ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (١ / ١٢٥) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٤ / ١٠٥ / ٤٤٣٣) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢٣٦ / ١) من طريق يعقوب ابن سفيان : ثنا عمر بن راشد - كان ينزل (الجار) - : ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ؛ فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من أهل المدينة ،
قد روى عنه أكابر المحدثين » !! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : بل واه ؛ فإن عمر قال فيه أبو حاتم : وجدت حديثه كذباً » .

قلت : تمام كلام أبي حاتم في رواية ابنه عنه (١٠٨ / ١ / ٣) :

« . . وزوراً ، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف روى عنه ؟ ! لاني في ذلك
الوقت وأنا شاب ؛ علمت أن تلك الأحاديث موضوعة ، فلم تطب نفسي أن
أسمعها ، فكيف خفي على يعقوب بن سفيان ذلك ؟ ! » .

قلت : وفي ذلك إشارة إلى أن رواية الثقة عن شيخ لا يكون توثيقاً له ، وهو
الصحيح ؛ حتى ولو كان ينص على عدالة شيوخه ، كما قال الحافظ ابن كثير في
« مختصره » (ص ١٠٦) ؛ خلافاً لما أشار إليه كلام الحاكم المتقدم :

« قد روى عنه أكابر المحدثين » !

فلا جرم أن الحافظ الذهبي لم يعرج عليه .

وكان الحاكم أشار بذلك إلى رواية يعقوب بن سفيان عنه .

ثم أخرجه البيهقي (٤٤٣٤) من طريق ابن عدي ، وهذا في « الكامل » (٦ /
٣٧٨) : ثنا أحمد بن داود بن أبي صالح : ثنا أبو مصعب المدني - يلقب
(مُطْرَف) - : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب به نحوه .

ساقه ابن عدي مع أحاديث أخرى في ترجمة (مطرف) هذا ؛ وقال :

« يأتي بمناكير » .

فتعقبه الذهبي في « الميزان » بقوله :

« قلت : هذه أباطيل ؛ حاشا مطرفاً من روايتها ! وإنما البلاء من أحمد بن داود ، فكيف خفي هذا على ابن عدي ؟ ! فقد كذبه الدارقطني ، ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى . »

ونحوه في « التهذيب » لابن حجر .

٥٤٧٩ - (في الجنة شجرة أصلها من ذهب ، وأغصانها الفضة ، وتمرها الياقوت والزمرجد ، ينبعث لها ريح ؛ فيحكك بعضها بعضاً ، فما سُمع شيء قط أحسن منه) .

ضعيف . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ٥٦ / ٢) : أخبرنا عتاب ابن بشير عن عبد الله بن مسلم بن هرمز الهرمزي عن مجاهد قال :

قيل لأبي هريرة : هل في الجنة سماع ؟ قال : نعم ؛ شجرة . . . إلخ .

قلت : وهذا - مع وقفه - ؛ فيه ابن هرمز هذا ، وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وعتاب صدوق يخضع ؛ مع كونه من رجال البخاري .

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » من طريق سلمة بن علي عن زيد بن واقد عن رجل عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : سلمة هذا متروك .

وتابعيه مجهول لم يُسَمَّ .

وله شاهد ؛ يرويه حفص بن عمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« إن في الجنة . . . » فذكره بنحوه .

أخرجه ابن الجوزي في « جامع المسانيد » (ق ٤٢ / ١) .

وحفص هذا ؛ الظاهر أنه ابن عمر بن سعد القرظ المدني المؤذن ؛ فإنه من هذه الطبقة . فإن يكن هو ؛ فهو مقبول عند الحافظ .

وبالجملة ؛ فالحديث لا يزال في مرتبة الضعف ؛ لتعريه عن شاهد معتبر . والله أعلم .

٥٤٨٠ - (اقضيا يوماً آخر)^(١) .

ضعيف . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٩٤ / ١) : عن ابن جريج قال :

قلت : لابن شهاب : أحدثك عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« من أفطر في تطوع ؛ فليَقْضِهِ » ؟

قال : لم أسمع من عروة في ذلك شيئاً ، ولكنني سمعت في خلافة سليمان

ابن عبد الملك من ناس عن بعض من نساء عائشة أنها قالت :

كنت أنا وحفصة صائمتين ، فقربَّ إلينا طعام ، فابتدرناه فأكلناه ، فدخل النبي

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « انظر (٥٢٠٢) » . (الناشر) .

ﷺ ؛ فبادرتني إليه حفصة - وكانت ابنة أبيها - ؛ فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

٥٤٨١ - (عَشْرٌ مُبَاحٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَغَازِيهِمْ : الْعَسَلُ ، وَالْمَاءُ ، وَالتَّرَابُ ، وَالخَلُّ ، وَالْمِلْحُ ، وَالزَّيْتُ ، وَالْحَجَرُ ، وَالْعُودُ - مَا لَمْ يُنْحَتْ - وَالجِلْدُ الطَّرِيُّ ، وَالطَّعَامُ يُخْرَجُ بِهِ) .

موضوع - أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ٩٥ / ٢) : أخبرنا عبد الملك بن محمد الشامي - وهو صاحب الأوزاعي - : نا أبو سلمة العاملي : حدثني الزهري : حدثني عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ - يوم حنين بالجزعانة - ... فذكره . وقال :

« حديث منكر ، وعبد الملك عندهم في حد الترك » .

قلت : وقد وثقه بعضهم ، وهو لثين الحديث ؛ كما قال الحافظ .

وأما أفة الحديث : شيخه أبو سلمة العاملي - واسمه : الحكم بن عبد الله بن خطّاف - ، وهو متروك ، ورواه أبو حاتم بالكذب .

٥٤٨٢ - (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ تَذَرُ ؛ فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيُّهُ) .

منكر . أخرجه ابن راهويه في « المسند » (٤ / ٩٥ - ٢ / ٩٦ - ١) : أخبرنا عبد الله بن واقد الجزري : نا حنيفة بن شريح : أخبرني سالم بن غيلان عن عروة ابن الزبير عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر ؛ بزيادة : « تذر ! » تفرد به الجزري هذا ، وهو متروك ، وكان أحمد يثني عليه ، وقال :

« لعله كبير واختلط ، وكان يدلس » !

قلت : قد صرح هنا بالتحديث ؛ فالعلة من سوء حفظه .

ويؤكد ذلك : أن ابن وهب تابعه في أصل الحديث دون هذه الزيادة ، فقال :

قال حيوة به .

أخرجه أحمد (٦ / ٦٩) .

وكذلك أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أخرى عن عروة به ؛ وهو منخرج

في « صحيح أبي داود » (٢٠٧٩) .

وأما قول ابن راهويه عقب الحديث .

« السنة على هذا » .

فهو الراجع من الناحية الفقهية ، وعليه حَمِلُ هذا الحديث عند المحققين ؛

فكان الجزري روى الحديث بالمعنى الذي يراه ، وهذا من شؤم الرواية بالمعنى !

٥٤٨٣ - (إِنْ الدِّينَ يُقْتَصُّ مِنْ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا مَاتَ وَلَمْ

يُقْضِهِ ؛ إِلَّا مَنْ تَدَيَّنَ فِي ثَلَاثِ :

رَجُلٌ تَذَهَبُ قُوَّتُهُ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] ، فَيَدَيِّنُ مَا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ

وَعَدُوِّ رَسُولِهِ ؛ فَمَاتَ فَلَمْ يَقْضِهِ .

وَرَجُلٌ مَاتَ عِنْدَهُ مَلْمٌ ؛ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُكْفِنُهُ إِلَّا بَدَيِّنٌ ؛ فَمَاتَ وَلَمْ

يُقْضِهِ .

وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُرْيَةَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَتَزَوَّجُ ، فَاسْتَدَانَ

فَتَرَوِّجُ؛ لِيُعِفَّ نَفْسَهُ خَشِيَةً عَلَى دِينِهِ . فَاللَّهُ يَقْضِي عَنْ هَؤُلَاءِ الدَّيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ١١٢ - ٢ / ١١٣ - ١)
- والسياق له - ، ويعقوب الفسوي في « التاريخ » (٢ / ٥٢٥ - ٥٢٦) ، وابن ماجه
(٢ / ٨٣) - والزيادة لهما - ، والبزار (١٣٤٠) ، وكذا أبو يعلى - كما في « زوائد
ابن ماجه » للبوصري (ق ١٥١ / ١) - من طريق الإفريقي عبد الرحمن بن زياد
ابن أنعم عن عمران بن عبد المعافري عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الإفريقي .

ومثله شيخه عمران ؛ فقد ضعفه ابن معين ، وتبعه الحافظ ، ولم يلتفت إلى
توثيق الفسوي له . وكذلك فعل الذهبي ، فقال فيه في « الكاشف » :
« لين » .

وأعله الهيثمي (٤ / ١٣٣) بالإفريقي فقط من رواية البزار ! وهو قصور ظاهر
قلده عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على « كشف الأستار » (٢ /
١١٨) كما هي عادته !

٥٤٨٤ - (أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَفْعَلَ هَكَذَا ؛ وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ
نَفَضَهُمَا ، وَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَبَدْيِهِ ، وَقَالَ سَلْمَةُ : وَمَرْفُوقِيهِ) .

منكر بذكر المرفقين . أخرجه ابن ماجه (١ / ٢٠١) من طريق حميد بن
عبد الرحمن عن ابن أبي ليلي عن الحكم ومسلمة بن كهيل :
أنهما سألا عبد الله بن أبي أوفى عن التميم ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناده ضعيف ؛ علته ابن أبي ليلى - واسمه محمد ابن عبد الرحمن - ؛ قال الحافظ في « الثقريب » :
« صدوق ؛ سيئ الحفظ جداً » .

قلت : وضعفه وسقطه عن مرتبة الاحتجاج به ؛ أمر معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف ، ولولا أنني رأيت المعلق على ترجمة سلمة بن كهيل من « تهذيب التهذيب » نقل تصحيح بعضهم لهذا الإسناد ؛ لما خرجته كما ستراه في الحديث التالي ، لا سيما وحديث التميم في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عمار ليس فيه ذكر المرفقين ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٦٩٤) ، و « صحيح أبي داود » (٣٤٣) .

(تنبيه) : قد أعل الحديث البوصيري في « زوائد ابن ماجه » (ق ٤١ / ٢)
بضعف حفظ ابن أبي ليلى ؛ ولكنه قال :

« ولم ينفرد به ابن أبي ليلى ؛ فقد رواه ابن أبي شيبة في « مسنده » عن وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن ابن أبي أوفى عن أبيه . . . فذكره » !
كذا وقع في « المخطوطة » :

« عن أبيه » ! فلعلها مقحمة من بعض النساخ ؛ فإنهم لم يذكروا لأبي أوفى رواية مطلقاً ، لا من رواية ابنه عبد الله ، ولا غيره .

وكذلك وقع في المطبوعة (٨٠ / ١) ، ووقع فيها : « مصنفه » مكان : « مسنده » ؛ وهو خطأ أيضاً ؛ فإن الحديث ليس في « مصنف ابن أبي شيبة » .

ثم لينظر في قول البوصيري : « فذكره » ؛ هل يعني أنه بلفظ سلمة : « ومرفقيه » ،

وهو المنكر كما تقدم ، أم بلفظ الحكم : « يديه » ، وهو المحفوظ ؟ !

٥٤٨٥ - (لا تَنْفُخْ ؛ فَإِنَّ النِّفْخَ كَلَامٌ) .

منكر . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ٢١٤ / ٢) : أخبرنا يونس ابن بكير : نا عنيسة بن الأزهر عن سلمة بن كهيل عن أم سلمة :

أنها قالت لذي قرابة لما قام فصلى فنفخ : لا تفعل ؛ فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول لغلامه رباح : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناد ضعيف منقطع ؛ فإن سلمة بن كهيل ما أظنته لقي أم سلمة ؛ فإنه كوفي وهي مدنية ، وقد ماتت وله من العمر نحو (١٥) عاماً ، وقد قال ابن المديني في « العلل » :

« لم يلق سلمة أحداً من الصحابة إلا جندباً وأباً جُحيفة » .

واستدرك عليه بعضهم بأن ابن ماجه روى في « باب التيمم » من « سننه » بإسناد صحيح عن الحكم وسلمة بن كهيل : أنهما سألا عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن التيمم . . . الحديث !

فأقول : هذا ممكن ؛ فإن ابن أبي أوفى تأخرت وفاته ؛ فإنه مات سنة (٨٧) بالكوفة ، وهو آخر من مات فيها من الصحابة ؛ لكن قوله :

« بإسناد صحيح » ؛ غير صحيح ، كما تقدم بيانه أنفاً .

ثم إن عنيسة بن الأزهر ويونس بن بكير ؛ فيهما ضعف من قبل حفظهما .

وقد حولنا في إسناده ولفظه ، فأخرجه ابن راهويه أيضاً ، وأحمد (٦ / ٣٠١) ،

٣٢٣) ، والترمذي (٣٨١ ، ٣٨٢) ، وابن حبان (٤٨٣) ، والطبراني في « مستند الشاميين » (ص ٣٧٩) من طرق ثلاث عن أبي صالح مولى طلحة عن أم سلمة قالت :

رأى النبي ﷺ غلاماً لنا - يقال له : أفلح - إذا سجد نفخ ، فقال :

« يا أفلح ! تَرُبُّ وجهك » . وضعفه الترمذي بقوله :

« وإسناده ليس بذاك ، وميمون أبو حمزة ضعفه بعض أهل العلم » .

وأقره الحافظ في « الفتح » (٨٥ / ٣) .

لكن أبو حمزة قد توبع عند أحمد وابن حبان ؛ فعلة الحديث أبو صالح هذا ؛ فإنه لا يعرف ؛ كما قال الذهبي .

٥٤٨٦ - (يا أيُّهَا النَّامِرُ ! حُرِّمَ هَذَا الْمَسْجِدُ عَلَى كُلِّ جُنْبٍ مِنَ الرِّجَالِ ، أَوْ حَائِضٍ مِنَ النِّسَاءِ ؛ إِلَّا النَّبِيَّ ، وَأَزْوَاجَهُ ، وَعَلِيّاً ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَلَا يَبِيَّتُ الْأَسْمَاءُ أَنْ تَضِلُّوا) .

منكر . أخرجه ابن شَبَّه في « تاريخ المدينة » (٣٨ / ١) ، وابن حزم في « المحلى » (٢٥٢ / ٢ - طبع الجمهورية) من طريق عطاء بن مسلم عن ابن أبي عَنِيَّة عن إسماعيل عن جَسْرَةَ - وكانت من خيار النساء - قالت : كنت مع أم سلمة رضي الله عنها ، فقالت :

خرج النبي ﷺ من عندي ، حتى دخل المسجد فقال : . . . فذكره . وقال ابن حزم :

« باطل ، عطاء بن مسلم الخفاف منكر الحديث . وإسماعيل مجهول » .

قلت : وقد رواه أفلت بن خليفة عن جرة به نحوه مختصراً .

وأعله ابن حزم بأقلت هذا ، وأعله غيره بجسرة ؛ وهو الراجح عندي ؛ كما بينته في « ضعيف أبي داود » (٣٢) ، فلا تعيد القول فيه .

٥٤٨٧ - (لا تَرَقُدُوا فِي مَسْجِدِي هَذَا ، فَخَرَجَ النَّاسُ ، وَخَرَجَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِعَلِي : [ارجع] فَقَدْ أَحِلَّ لَكَ فِيهِ مَا أَحِلُّ لِي ، كَأَنِّي بِكَ تَذَوَّدُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَفِي يَدِكَ عَصَا غَوْسَجٍ) .

منكر جداً . أخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٣٧ - ٣٨) من طريق حَرَامِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

أخرج رسول الله ﷺ أناساً من المسجد ، وقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حرام هذا ؛ قال الشافعي وغيره :

« الرواية عن حرام حرام » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٦٩) :

« كان غالباً في التشيع ، منكر الحديث فيما يرويه ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » .

ومساق له الذهبي بما أنكر عليه عدة أحاديث ؛ هذا منها ، وقال :

« وهذا حديث منكر جداً » .

٥٤٨٨ - (لما تجلّى الله تعالى للجبل ؛ طارت لعظمته ستة أجبل ، فوقعت ثلاثة في المدينة ، وثلاثة في مكة : وقع بالمدينة أحد ، وورقان ،

وَرَضْوَى ، وَوَقَعَ بِمَكَّةَ نَبِيرٌ ، وَحِرَاءٌ ، وَتَوْرٌ^(١) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٧٩) ، والخطيب في « التاريخ » (١٠ / ٤٤١) عن عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن الجعد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعاً . وقال الخطيب :

« هذا الحديث غريب جداً ، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ثم روى عن ابن معين أنه قال في عبد العزيز هذا - وهو ابن عمران بن عبد العزيز الزهري المدني - :

« ليس بثقة ؛ إنما كان صاحب شعر » . وعن البخاري :

« منكر الحديث ، لا يكتب حديثه » . وعن النسائي :

« متروك الحديث » .

ولذلك ؛ أورد ابن الجوزي الحديث في « الموضوعات » (١ / ١٢٠ - ١٢١) ؛ وقال :

« قال ابن حبان : هذا حديث موضوع لا أصل له ، وعبد العزيز بن عمران يروي المناكير عن المشاهير » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلئ » (١ / ٢٤) بأن له متابعاً ! متروكاً .

ورده عليه ابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » (١ / ١٤٤) بقوله :

« بل هو كذاب ؛ فلا يصلح تابعاً » . وهو كما قال .

(١) سبق للشيخ - رحمه الله - تخريج الحديث برقم (١٦٢) . وسيأتي ضمن الحديث التالي برقم (٥٤٩٠) ، وما هنا فيه فوائد زوائد . (الناشر) .

قلت : وأجلد بين أيوب ؛ قال الدارقطني :

« متروك » ، وقال أحمد :

« ضعيف ، ليس يسوى حديثه شيئاً » .

وفي ترجمته أورد الحديث ابن حبان في « ضعفائه » (١ / ٢١١) ، وقال :

« موضوع ، لا أصل له » .

وذكر أن إسماعيل بن عليّة كان يرميه بالكذب .

قلت : وهذه العلة لم يتعرض لذكرها من ذكرنا من النقاد : ابن الجوزي ،

والسيرطي ، وابن عراق !

٥٤٨٩ - (هل تدرّون ما اسمُ هذا الجبلِ ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم !

قال : هذا [حمت] جبلٌ من جبال الجنة ، اللهم ! بارك فيه ، وبارك لأهله

فيه ، وقال للروحاء : هذه سجاسجُ وادٍ من أودية الجنة ، ولقد مرّ بها

موسى ؛ عليه عباةتان قَطَوَانِيَتَانِ على ناقةٍ ورّقاء ؛ في سبعين ألفاً من بني

إسرائيل حاجين البيت العتيق ، ولا تمرُّ الساعةُ حتى يمرُّ بها عيسى ابنُ

مريمَ عبدُ الله ورسوله حاجاً أو معتمراً ؛ أو يجمعُ الله له ذلك كله) .

ضعيف جداً . أخرجه الضبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٦ / ١٢) ،

(١٣) - والسياق له - ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٨٠) - مختصراً - من

طريق كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال :

غزونا مع رسول الله ﷺ - أول غزوة غزاها - الأبواء ، حتى إذا كنا بـ (الروحاء) ؛

نزل بـ (عرق الظبية) ، فصلّى ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لأن كثيراً ضعيف متهم بالكذب .

وقد اقتصر الهيثمي في « المجمع » (٦ / ٦٨) على تضعيفه ! وقد استدركت الزيادة التي بين المعكوفتين منه ومن « التاريخ » ؛ فقد سقطت من « المعجم » .

واعلم أن إيراد الحديث في هذا الكتاب إنما هو باعتبار النصف الأول منه ؛ لغرابته ونكارتة ؛ وإلا ؛ فالنصف الآخر ثابت في بعض الأحاديث الصحيحة ، فانظر « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » (٢ / ١١٥ - ١١٧) .

ومن أحاديث كثير المذكور الحديث التالي :

٥٤٩٠ - (أربعة أجيالٍ من أجيالِ الجنةِ ، وأربعةُ أنهارٍ من أنهارِ الجنةِ ، وأربعةُ ملاحمٍ من ملاحمِ الجنةِ . قيل : فما الجبالُ ؟ قال :

أحدٌ يحبُّنا ونحبُّه - جبلٌ من جبالِ الجنةِ ، [و (وَرِقَان) جبلٌ من جبالِ الجنةِ] ، والطُّورُ جبلٌ من جبالِ الجنةِ ، ولينانٌ من جبالِ الجنةِ .

والأنهارُ الأربعةُ : النيلُ ، والفراتُ ، وسَيحَانُ ، وجَبَّحَانُ .

والملاحمُ : بَدْرٌ ، وأحدٌ ، والخندقُ ، وحَتِينٌ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٧ / ١٨ / ١٩) - والسياق له - ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٨٠ - ٨١) - مختصراً - بإسنادهما المتقدم ، والزيادة من « التاريخ » ؛ والظاهر أنها سقطت من أصل رواية الطبراني ؛ فإنها لم ترد أيضاً في « مجمع الزوائد » (٤ / ١٤) .

وقد عزاه للطبراني ، وضعفه بكثير !

وهو عندي بهذا السياق موضوع ؛ لكن صح منه :

« أحد جبل يحبنا ونحبه » ؛ فقد رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « فقه السيرة » (ص ٢٩١) ، وقد أخرجه ابن شبة عن جمع من الصحابة .

« وأربعة أنهار من الجنة . . . » مخرج في « الصحيحة » (١١٠) .

ثم روى ابن شبة الحديث (١ / ٨٥) من طريق عبد العزيز عن أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بتقديم وتأخير .

وهذا إسناد ضعيف جداً كما سبقه ؛ عبد العزيز ؛ هو ابن عمران الزهري المدني ، وهو متروك كما تقدم بيانه في الحديث الأنف الذكر (٤٥٨٨) .

وأبو معشر : اسمه نجيع بن عبد الرحمن ؛ ضعيف .

٥٤٩١ - (يا أمّ قيس ! تَرَيْنَ هذه المقبرة ؛ يبعثُ الله منها سبعين ألفاً يومَ القيامة على صورة القمر ليلة البدر ، يدخلون الجنةَ بغيرِ حساب ، [كأنَّ وجوههم القمرُ ليلةَ البدرِ] . فقامَ عكاشةُ فقال : وأنا يا رسولَ الله ؟ ! قال : وأنت . فقامَ آخرُ فقال : وأنا يا رسولَ الله ؟ ! قال : سبقك بها عكاشةُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٥ / ١٨١ / ٤٤٥) - والسياق له - ، وابن شبة في « التاريخ » (١ / ٩١ - ٩٢) - و الزيادة له - من طرق عن سعد أبي عاصم : ثنا نافع مولى حمنة بنت شجاع قالت : قالت لي أم قيس :

لو رأيتني ورسول الله ﷺ أخذ بيدي في مكة من سكك المدينة ، ما فيها بيت ، حتى انتهى إلى بقيع الغرقد ، فقال لي : . . . فذكره . وزاد الثاني :

قال سعد : فقلت لها : ما له لم يقل للآخر ؟ قالت : أراه كان منافقاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ نافع هذا ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٥٣)
لهذه الرواية ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك أورده ابن حبان في « الثقات » (٣ / ٢٦٩) ؛ على قاعدته المعروف
شذوذها عن قواعد الأئمة .

وسعد هذا ؛ هو ابن زياد أبو عاصم مولى سليمان بن علي ؛ قال ابن أبي حاتم
(٢ / ١ / ٨٣) عن أبيه :

« يُكْتَبُ حديثه ، وليس بالمتين » .

قلت : وأما قول الهيثمي (٢ / ١٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه من لم أعرفه » !

فهو عجيب ؛ لأن الطبراني رواه بإسنادين صحيحين عن سعد ؛ فهو يعنيه
وشيخه نافعاً ، وقد ترجمهما ابن أبي حاتم !

والحديث منكر ؛ لأن المحفوظ أن النبي ﷺ قال في السبعين ألفاً أنهم : « الذين
لا يسترقون ، ولا يكتون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون » . أخرجه الشيخان .

والظاهر : أنه في عامة أمته ﷺ ؛ وليس في الذين يدفنون في البقيع . والله
أعلم .

والحديث ؛ سكت عنه الحافظ في « الفتح » (١١ / ٤١٣ - السلفية) ! فلم
يصب .

ثم رواه ابن شبة من طريق عبد العزيز عن حماد بن أبي حميد عن ابن المنكدر قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرسلأ دون قصة عكاشة .

وهذا ضعيف جداً ؛ عبد العزيز متروك ؛ كما تقدم .

وحماد ضعيف .

٥٤٩٢ - (مَقْبَرَةُ بَغْرِيٍّ الْمَدِينَةِ ؛ يَقْرِضُهَا السَّيْلُ يَسَارًا ، يُبْعَثُ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا ؛ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن شبة في « التاريخ » (١ / ٩٣) من طريق عبد العزيز ابن عمران عن عبد العزيز بن مَبَشَّرٍ عن الْمُقْبِرِيِّ عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفنه ابن عمران هذا ، وهو متروك ؛ كما تقدم غير مرة .

وعبد العزيز بن مبشر ؛ لم أعرفه .

والمقبري الراوي عن أبيه ؛ إن كان سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ فهو ثقة كأبيه .

وإن كان عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ فهو متروك . والله أعلم .

٥٤٩٣ - (جِزَاكَ اللَّهُ مِنْ أُمَّ وَرَيْبَةِ خَيْرًا ؛ فَنِعْمَ الْأُمُّ ، وَنِعْمَ الرَّيْبَةُ كُنْتُ لِي . يَعْنِي : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ أُمِّ عَلِيٍّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن شبة في « التاريخ » (١ / ١٢٤) : ثنا عُيَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ

قال : حدثني أبي عبد الله بن محمد - قال : ولم يدعُهُ قط إلا أباه ، وهو جده -
قال : حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

بينما نحن جلوس مع رسول الله ﷺ : إذ أتى أت ، فقال : يا رسول الله ! إن أم
علي وجعفر وعقيل قد ماتت ، فقال رسول الله ﷺ :

« قوموا بنا إلى أُمي » . فقمنا وكان علي رؤوس من معه الطير . فلما انتهينا إلى
الباب : نزع قميصه ، فقال :

« إذا غسلتموها فأشعروها بإياه تحت أكفانها » . فلما خرجوا بها ؛ جعل رسول
الله ﷺ مرةً يحمل ، ومرةً يتقدم ، ومرةً يتأخر ، حتى انتهينا إلى القبر ، فتمعك في
اللحد ، ثم خرج ، فقال :

« أدخلوها باسم الله ، وعلى اسم الله » . فلما أن دفنوها قام قائماً ، فقال : . . .
فذكره . قال : فقلنا له - أو قيل له - : يا رسول الله ! لقد صنعت شيئين ما رأيناك
صنعت مثلهما قط ؟ ! قال :

« ما هو ؟ » . قلنا : نزعك قميصك ، وتمعك في اللحد ؟ ! قال :

« أما قميصي ؛ فأردت أن لا تمسها النار أبداً إن شاء الله . وأما تمعكي في
اللحد ؛ فأردت أن يوضع الله عليها قبرها » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفته من أحد راوييه :

إما القاسم بن محمد ؛ فقد قال أبو حاتم :

« متروك » . وقال أحمد :

« ليس بشيء » .

وأما عبيد بن إسحاق ؛ ضعفه يحيى . وقال البخاري :

« عنده مناكير » . وقال الأزدي :

« متروك الحديث » . وقال ابن عدي :

« عامة حديثه منكر » .

وأما أبو حاتم ؛ فرضيه !

٥٤٩٤ - (أجهِدُوا أَيْمَانَهُمْ أَنَّهُمْ ذَبَحُوهَا ، ثُمَّ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُّوا) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١٣١ / ١ - ٢٥٣١) ،
وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (٤١١ / ٨٧٨) من طريق محمد بن
حَمِير قال : حدثني سَلَمَةُ بن العِيَّارِ عن جرير بن حازم عن أبي هارون العَبْدِيِّ عن
أبي سعيد الخدري قال :

كان أناس من العرب (وفي رواية أبي الشيخ : الأعراب) يأتون باللحم ، فكان
في أنفسنا منه شيء ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ ؟ فقال : . . . فذكره . إلا أن
لفظ أبي الشيخ : « ذكَّوها » مكان : « ذَبَحُوها » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله ثقات ؛ غير أبي هارون العَبْدِيِّ - واسمه
عمارة بن جُوَيْن - ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ومنهم من كذبه » .

وخفي حاله على الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٤ / ٣٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجالته ثقات » !

وانطلق الأمر على الحافظ ابن حجر؛ فقلده في «الفتح» (٦٣٥ / ٩) !

ولو أنه رجع إلى سنده في «الأوسط»؛ لم يخف عليه حاله .

وقد صرح منه الشطر الثاني من حديث عائشة رضي الله عنها :

أن قوماً قالوا للنبي ﷺ : إن قوماً يأتوننا بلحم ، لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا ؟ فقال :

« سموا عليه أنتم ، وكلوه » .

قالت : وكانوا حديثي عهد بالكفر .

أخرجه البخاري (٥٥٠٧) وغيره ، وقد خرجته في « صحيح أبي داود » (٢٥١٨) .

وقد اختلف في وصله وإرساله ، وأشار البخاري إلى ترجيح الوصل ؛ خلافاً للدارقطني ؛ كما بينه الحافظ .

ومن أرسله : سفیان بن عيينة ، وزاد في روايته :

« اجتهدوا أيمانهم ، وكلوا » . فقال الحافظ :

« أي : حلقفهم على أنهم سموا حين ذبحوا . وهذه الزيادة غريبة في هذا الحديث ، وابن عيينة ثقة ؛ لكن روايته هذه مرسلة » .

وأقول : بل هي - إلى ذلك - شاذة في حديث عائشة ؛ لأنها لم تذكر في شيء من الطرق الأخرى الموصولة أو المرسلة .

وحديث الترجمة لو صح ؛ يدل على أنه مقط منها قوله :

إنهم ذبحوها ! وهو الذي يقتضيه سياق حديث عائشة . والله أعلم .

٥٤٩٥ - (إن الله عز وجل خلق الخلق قسمين ، فجعلني في خيرهما قسماً ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿ وأصحاب اليمين ﴾ ، ﴿ وأصحاب الشمال ﴾ ؛ فأنا من أصحاب اليمين ؛ وأنا خير أصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين أثلاثاً ، فجعلني في خيرها ثلثاً ، فذلك قوله : ﴿ وأصحاب الميمنة ﴾ ، ﴿ والسابقون السابقون ﴾ ؛ فأنا خير السابقين ، ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، وذلك قوله : ﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ ، وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ، ثم جعل القبائل بيوتاً ؛ فجعلني في خيرها بيتاً ، وذلك قوله : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ ، وأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه يعقوب النسوي في « المعرفة » (١ / ٤٩٨) :
حدثني يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربيعة الأسدي عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ ليس فيه ثقة سوى الأعمش :

أولاً : عباية هذا ؛ ذكره العقيلي في « الضعفاء » ، وقال :

« غال ملحد ، وكان يشرب الدن وحده » .

ثانياً : قيس - وهو ابن الربيع - ضعيف .

ثالثاً : يحيى بن عبد الحميد - وهو الحماني - ؛ قال في « التقريب » :

« حافظ ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث » .

قلت ؛ وأثار الوضع والغلو في المتن ظاهرة ؛ لا سيما في الجملة الأخيرة منه :

« . . مطهرون من الذنوب » .

فإنه يشعر بأن التطهير في الآية تطهير كوني ؛ وليس كذلك ؛ بل هو تطهير شرعي ؛ كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية - في رده على الرافضي - في كتابه العظيم : « منهاج السنة » .

وقد رواه الفسوي وغيره من طريق أخرى أخصر منه ؛ ليس فيه ما ذكرنا ؛ ولكن في إسناده ؛ يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ؛ وقد اضطرب في إسناده ؛ كما تقدم بيانه برقم (٣٠٧٣) .

لكن صح من رواية مسلم وغيره مختصراً جداً ، وصححه الترمذي ؛ وقد خرجته لمناسبته تحت الحديث المتقدم (١٦٣) .

٥٤٩٦ - (سَيَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ) .

ضعيف . أخرجه الفسوي في « المعرفة » (١ / ٥٦٣) ، وابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٥٠٠ - ٥٠١) ، وابن عساکر في « التاريخ » (١٥ / ٤٤٥ / ٢) من طريق أبي صخر عن عبد الله بن معتب - أو مغيث - بن أبي بردة عن أبيه عن جده مرفوعاً . وزاد ابن سعد :

قال نافع بن يزيد : قال ربيعة : فكنا نقول : هو محمد بن كعب القرظي .
و (الكاهنان) : قريظة والنضير .

قلت : وعزاه الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٤ / ١٩٩ - ٢٠٠) للفسوي ،
وابن وهب . وتحرف على الطابع اسم (معتب) أو (مغيث) إلى : (سعيد) !
وسكت الذهبي عن إسناده ! وهو ضعيف ؛ جهالة عبد الله بن معتب أو مغيث
وأبيه ؛ فقد أورد الأول منهما ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٧٤) بهذه الرواية ؛ غير أنه
قال :

« . . . ابن مغيث . . . » ، ولم يشك ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولم يذكر أباه مطلقاً ؛ لا فيمن اسمه (مغيث) ، ولا فيمن اسمه (معتب) .
والله أعلم .

٥٤٩٧ - (يكونُ في أمّتي رجُلٌ - يقالُ له : صِلَةُ بَنِ أَشِيْمٍ - يَدْخُلُ
الجنةَ بشفاعتِهِ كذا وكذا) .

ضعيف . أخرجه الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٧٧) ، وابن سعد في
« الطبقات » (٧ / ١٣٤) ، وأبو نعيم في « الخلية » (٢ / ٢٤١) من طريق
عبد الله بن المبارك : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : بلغنا أن رسول
الله ﷺ كان يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف معضل ؛ ابن جابر هذا من أتباع التابعين ، وهو ثقة .
وابن المبارك أشهر من أن يذكر .

٥٤٩٨ - (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، أَنَانِي جَبْرِيلُ أَنفَأ ، فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . فَقُلْتُ : أَجَلٌ ؛ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مِمَّا ذَاكَ يَا جَبْرِيلُ ؟ ! فَقَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ مُفْتَنَةٌ بَعْدَكَ بِقَلِيلٍ مِنَ الدَّهْرِ غَيْرِ كَثِيرٍ . فَقُلْتُ : فَتَنَةٌ كُفْرٌ أَوْ فَتَنَةٌ ضَلَالَةٌ ؟ قَالَ : كُلُّ سَيِّئَةٍ . فَقُلْتُ : مَنْ أَيْنَ ذَاكَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيهِمْ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ ! قَالَ : بَكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَضِلُّونَ ، فَأُولَئِكَ مِنْ أَمْرَانِهِمْ وَقِرَائِهِمْ ، تَمْنَعُ الْأَمْرَاءَ الْحَقُوقَ ، وَيَسْأَلُ النَّاسُ حَقُوقَهُمْ فَلَا يُعْطَوْنَهَا ؛ فَيَغْتَشُوا وَيَقْتَتِلُوا ، وَيَتَّبِعُ الْقُرَّاءُ أَهْوَاءَ الْأَمْرَاءِ ؛ فَيَمْدُونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ . فَقُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ ! فِيمَ يَسْلَمُ (الْأَصْلُ : يَسْأَلُ) مِنْ سَلَمٍ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : بِالْكَفِّ وَالصَّبْرِ ؛ إِنْ أُعْطُوا الَّذِي لَهُمْ أَخَذُوهُ ، وَإِنْ مَنَعُوا تَرَكَوهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الفروي في « المعرفة » (٢ / ٣١٨ - ٣١٩) من طريق محمد بن حمير عن مسلمة بن علي عن عمر بن ذر عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب قال :

أخذ رسول الله ﷺ بلحيتي (كذا ! ولعل الصواب : بلحيته) - وأنا أعرف الحزن في وجهه - ، فقال : . . . فذكره . وقال :

« ومحمد بن حمير هذا حمصي ليس بالقوي . ومسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث . وعمر بن ذر هذا أظنه غير الهمداني ، وهو عندي شيخ مجهول ، ولا يصح هذا الحديث » .

أقول : أما أن الحديث لا يصح ؛ فنعم .

وأما أن محمد بن حمير ليس بالقوي ، وأنه ممن يعمل به الحديث ؛ فلا ؛ لأنه قد

وثقه ابن معين وغيره ، وحسبك أنه من احتج بهم البخاري في « صحيحه » . وقال
الحافظ في « التقريب » :
« صدوق » .

وإنما علة الحديث : من شيخه مسلمة بن علي ؛ فإنه متروك ؛ كما في « التقريب » .
وقد تقدمت له أحاديث كثيرة .

٥٤٩٩ - (نهاني أن أتختم في هذه وهذه . يعني : الخنصر والإبهام) .

شاذ بهذا اللفظ . أخرجه ابن ماجه (٣٦٤٨) : حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه : ثنا عبد الله بن إدريس عن عاصم عن أبي بُرْدَة عن علي قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير عاصم - وهو ابن
كُتَيْب الجرمي - ؛ فهو من رجال مسلم وحده ؛ غير أن البخاري روى له تعليقا .
وعبد الله بن إدريس : هو الأودي .

وابن أبي شيبه : اسمه عبد الله بن محمد ، وهو الثقة الحافظ صاحب « المصنف »
وغيره من المؤلفات ؛ فالسند صحيح .

لكن في المتن شدوذ ونكارة من وجهين :

الأول : قوله : هذه وهذه ! وإنما هو : . . . أو هذه . . . على الشك .

والآخر : قوله : يعني : الخنصر والإبهام ! والصواب :

السيابة أو الوسطى .

وبيان ذلك من وجوه :

الأول : أنه قد جاء من طريق ثقتين آخرين عن ابن إدريس على الصواب ،
فقال مسلم (٦ / ١٥٢) : حدثني محمد بن عبد الله بن غدير وأبو كريب جميعاً
عن ابن إدريس قال : سمعت عاصم بن كليب . . . بلفظ :

نهائي - يعني : النبي ﷺ - أن أجعل خاتمي في هذه أو التي تليها . . . لم يدر
عاصم في أي الثنتين .

قلت : وما اتفق عليه ثقتان أولى بالاعتماد عليه بما تفرد به ثقة واحد وخالف ؛
لا سيما إذا جاء ما يشهد له من رواية الثقات الآخرين عن عاصم ، كما يأتي
بيانه . وهذا المخالف يحتمل أن يكون ابن ماجه نفسه أو شيخه ابن أبي شيبه ،
فليراجع كتابه « المصنف - كتاب اللباس » من شاء التحقق من ذلك ؛ فإنني بعيد
عن مخطوطته ، ومطبوعته الجديدة ؛ فإن المطبوعة القديمة منه لم تصل إلى
« اللباس » منه .

ثم رأيت في المطبوعة الجديدة (٨ / ٥٠٤) بلفظ : هذه وهذه . يعني : السبابة
والوسطى . فثبت أن الوهم من ابن ماجه ، أو لعله من أحد نساخ كتابه .

وقوله : هذه وهذه . . . كذا هو في المطبوعة !

والآخر : أن ابن إدريس قد تابعه جمع من الثقات على الوجهين الراجحين ؛
فأنا ذاكر من وقفت عليه منهم ، ومخرج لروايتهم ؛ ليكون القارئ على بينة عما
نقول :

فأولهم : سفيان بن عيينة عن عاصم بن كليب عن ابن أبي موسى به . . .
فذكر الحديث بنحوه .

هكذا أخرجه مسلم ؛ لم يبق لفظه ، وإنما أحال به على لفظ حديث ابن إدريس المتقدم عنده .

وقد رواه بإسناده عنه : الترمذي (١٧٨٧) ، وساق لفظه ؛ فإذا هو هكذا :

هذه وهذه ، وأشار إلى السبابة والوسطى . وقال :

« حديث حسن صحيح » .

قلت : ففيه بيان ما أجمل في رواية ابن إدريس الراجحة ، بذكره السبابة والوسطى ؛ خلافاً لحديث الترجمة : الخنصر والإبهام ؛ لكنه وافقه في قوله :
هذه وهذه .

فجمع بينهما ولم يتردد .

لكنني أظن أنه سقطت ألف (أو) من بعض النسخ أو الطابعين (١) ؛ فقد رواه الحميدي في « مسنده » (٥٢) : ثنا سفيان بإسناده المذكور بلفظ : (أو) ، وهو المحفوظ ؛ لما سيأتي التصريح به من بعض الثقات أنه شك عاصم .

وقد أخرجه أبو عوانة في « مسنده » (٥ / ٤٩٧) من طريق الحميدي ؛ إلا أنه قد اختصره .

وثانيهم : شعبة عن عاصم به نحوه .

كذا أخرجه مسلم أيضاً .

وقد أخرجه أحمد (١ / ١٠٩ ، ١٣٨) من طريقين ؛ أحدهما عن محمد بن جعفر - وعنه تلقاه مسلم - ؛ ولفظه :

في السبابة أو الوسطى .

ومن هذا الوجه : أخرجه النسائي في « الزينة » ؛ لكن سقط منه ألف (أو) .

وكذلك وقع عند أبي عوانة (٥ / ٤٩٦) ، والطيليسي (١٦٧) .

ويؤكد السقوط : رواية أحمد الأخرى عن شعبة :

في ذه أو ذه : الوسطى والسبابة . . . وزاد فيها :

وقال جابر - يعني : الجعفي - : هي الوسطى لا شك فيها .

وقد رواها في مكان آخر (١ / ١٥٠) عن شعبة أيضاً عن جابر بلفظ :

أن أضع الخاتم في الوسطى .

وهذه فائدة هامة ؛ لكن جابر الجعفي ضعيف لا يحتج به .

وإن مما يؤكد السقوط المذكور : رواية الثقة الآتي وهو :

ثالثهم : أبو الأحوص عن عاصم بلفظ :

. . . هذه أو هذه . قال : فأوماً إلى الوسطى والتي تليها .

أخرجه مسلم ، وأبو عوانة (٥ / ٤٩٧) ، والنسائي - مختصراً - . وقال أبو

عوانة :

وأوماً إلى الوسطى أو التي تليها . . . بإثبات الألف أيضاً .

رابعهم : أبو عوانة عن عاصم بلفظ :

ونهناني أن أجعل خاتمي في هذه ، وأهوى أبو بردة إلى السبابة أو الوسطى . قال

عاصم : أنا الذي اشتبه علي أيتهما عنى .

أخرجه أحمد (١ / ١٥٤) ، وأبو عوانة (٥ / ٤٩٨) - مختصراً .

وأبو عوانة : اسمه الوضاح بن عبد الله اليشكُري ، وهو ثقة ثبت ، أخرج له
الشيخان وغيرهما .

وهي تؤكد خطأ حديث الترجمة من الوجهين المتقدمين .

ومثلها ما يأتي :

خامسهم : بشر بن المفضل : ثنا عاصم مثله ، ولفظه :

... في هذه ، أو في هذه : في السبابة والوسطى . شك عاصم .

أخرجه أبو داود (٢ / ١٩٨ - التازية) .

وبشر بن المفضل ثقة ثبت من رجال الشيخين أيضاً .

سادسهم : سفيان عن عاصم مختصراً بلفظ :

نهائي أن أجعل الخاتم في هذه أو في هذه . قال عبد الرزاق : لإصبعيه السبابة
والوسطى .

أخرجه أحمد (١ / ١٢٤) .

وسفيان : هو الثوري ، وهو أشهر من أن يذكر بالثقة والحفظ .

سابعهم : محمد بن فضيل عن عاصم به ؛ إلا أنه اختصره ، فقال :

نهائي أن أجعل خاتمي في هذه السبابة أو التي تليها .

أخرجه أحمد (٧٨ / ١) .

ومحمد بن فضيل ثقة من رجال الشيخين أيضاً .

ثامنهم : علي بن عاصم : أخبرنا عاصم بن كليب الجرمي مثله ؛ إلا أنه قال :

هذه أو هذه : السبابة والوسطى . وزاد :

قال : فكان قائماً ؛ فما أدري في أيتها قال .

أخرجه أحمد (١٣٤ / ١) .

وعلي بن عاصم لا بأس به في الشواهد والمتابعات .

تاسعهم : صالح بن عمر : نا عاصم بن كليب ؛ بلفظ :

قال عاصم : وأنا اشتبه علي أيتها هي ؟ !

أخرجه أبو يعلى (١٧٦ / ١) .

وجملة القول : أنه ثبت - برواية ابن إدريس المحفوظة عنه ، ومتابعة الشقات

التسعة له - أن حديث الترجمة ضعيف شاذ لا صحة له ، وأن الصحيح رواية مسلم

وغيره : النهي عن التختم في السبابة أو الوسطى ؛ شك راويه عاصم بن كليب .

فقول الشيخ الطيبي - كما في « المرقاة » (٤ / ٤٤٥) - :

« (أو) هذه ليست لترديد الراوي ؛ بل للتقسيم ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ ولا

تطع منهم أنماً أو كفوراً ﴾ ! »

فهذا خطأ ظاهر ؛ وإن أقره الشيخ علي القاري ، وقلده المعلق علي (صحيح

مسلم - طبع إمتنبول) ؛ منشؤه من الوقوف والجمود على المتن ، دون الرجوع إلى
الأصول !

ولكن ليت شعري ؛ إذا كان هذا عذر الشيخين المذكورين ؛ فما عذر المعلق
على « صحيح مسلم » ؛ وهو يرى فيه عقب الحديث قول ابن إدريس :

لم يدر عاصم في أي الثنتين ؟ !

أليس هو التقليد ؟ !!

ثم إن مما يؤكد خطأ ذكر الخنصر في الحديث ؛ قول أنس رضي الله عنه :

كان خاتم النبي ﷺ في هذه . وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى .

أخرجه مسلم ، والبخاري (٥٨٧٤) نحوه من طريق أخرى عنه .

وفي معناه : ما رواه الطبراني عن أبي موسى قال :

رأني رسول الله ﷺ وأنا ألبس خاتمي في السبابة والوسطى ؛ فقال :

« إنما الخاتم لهذه وهذه » ؛ يعني : الخنصر والبنصر .

قال الهيثمي (١٥٣ / ٥) :

« وفيه محمد بن عبيد الله ؛ فإن كان العرزمي ؛ فهو ضعيف ، وبقيّة رجاله

ثقات » !

قلت : بل هو متروك ؛ كما قال الخافظ وغيره .

فإن قيل : فإذا كان الراوي عاصم شك ، ولم يدر أي الإصبعين أراد النبي

ﷺ : السبابة أم الوسطى ؟ فعلى ماذا العمل ؟

فأقول : إلى أن يتبين لنا أيهما أراد ﷺ برواية أخرى أو بحديث آخر ؛ فينبغي أن يكون العمل بلفظي الحديث احتياطاً ، فلا يتختم في الوسطى ولا في السبابة . وهو الذي نقله القاري عن النووي : أنه يكره ذلك كراهة تنزيه . والله أعلم .

٥٥٠٠ - (يا وائل بن حُجْر ! إذا صَلَّيْتَ ؛ فاجعلْ يديك حِذاءَ أُذُنَيْكَ ، والمرأةُ تجعلُ يديها حِذاءَ ثُدَيَّيْها) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ١٩ / ٢٨) عن ميمونة بنت حُجْر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر قالت : سمعت عمي أم يحيى بنت عبد الجبار بن وائل بن حُجْر عن أبيها عبد الجبار عن علقمة - عمها - عن وائل بن حجر قال :

جئت النبي ﷺ فقال :

« هذا وائل بن حجر ؛ جاءكم ، لم يجتكم رغبةً ولا رهبةً ؛ جاء حباً لله ولرسوله » . وبسط له رداءه ، وأجلسه إلى جنبه وضمه إليه ، وأصعد به المنبر ، فخطب الناس ، فقال لأصحابه :

« ارفقوا به ؛ فإنه حديث عهد بالملك » .

فقلت : إن أهلي قد غلبوني على الذي لي ! قال :

« أنا أعطيكه ، وأعطيك ضعفه » . فقال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن ميمونة بنت حجر ، وعمتها أم يحيى بنت عبد الجبار ؛ لم أجد لهما ترجمة . وقال الهيثمي في موضعين من « المجمع » (٢ /

« رواه الطبراني من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار عن عمته أم يحيى بنت عبد الجبار ؛ ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : ولا أعلم حديثاً صحيحاً في التفريق بين صلاة الرجل وصلاة المرأة ؛ وإنما هو الرأي والاجتهاد .

وقد ثبت عن بعض السلف خلافة ، فانظر آخر كتابي « صفة الصلاة » .

وما يؤيد ذلك : أنه ثبت أن النبي ﷺ كان يجعل يديه حذو منكبيه تارة ، ويحاذي بهما أذنيه تارة ؛ كما تراه مخرجاً في « صفة الصلاة » . فالتفريق المذكور في الحديث منكر . والله أعلم .



انتهى بحمد الله وفضله المجلد الحادي عشر من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة » ،

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الثاني عشر ، وأوله الحديث :

٥٥٠١ - (لا تدخلوا على النساء وإن كن كنائس ...) .

و « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك » .

الفهارس

صفحة

- ١ - المواضيع والفوائد (٨٧١)
- ٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (٩٧٩)
- ٣ - فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع (٩٩٥)
- ٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية (٩٩٧)
- ٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (١٠٢١)
- ٦ - الآثار مرتبة على الحروف (١٠٢٧)
- ٧ - غريب الحديث (١٠٣١)
- ٨ - الرواة المترجم لهم (١٠٣٣)

١ - فهرس المواضيع والقوائد

- ٣ المقدمة
- ٥ (من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته ...) . ضعيف . بسبب ضعف علي بن أبي طلحة وانقطاع روايته عن ابن عباس ، وضعف أبي صالح ، وله رواية أخرى ضعيفة ، ثم وقوف المؤلف على الحديث في مصدرين أحدهما مخطوط عزيز .
- ٦ (مَنْ حَفَرَ قَبْرًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ...) . ضعيف . روي مطولاً ومختصراً ، وفيه ضعف ، ويروي عن المجاهيل .
- ٨ (من أتى جنازة في أهلها فله قيراط ...) . منكر . فيه زاو شديد الضعف ، صحح له الترمذي ! وادعى الهيثمي أن أبا حاتم وثقه ، وإنما قال فيه : شيخ ، وشرح معناها . ثم إنه اضطرب في المتن . والحديث مخالف لما ثبت في السنة في أجر الصلاة على الجنازة والدفن .
- ١٠ (لما افتتح النبي ﷺ مكة رثا إبليس رنة ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» بسند ضعيف : لضعف رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ، وقد روى عنه مناكير ؛ كتفسير الكرسي بالعلم ، وذكر من خالفه في ذلك . ومعنى قول الهيثمي : رجاله موثقون . وقد تساهل المنذري فحسن الإسناد .

- ١١ (لا تصلي الملائكة على نائحة ولا على مرثة) . ضعيف . تحرف كنية أحد رواته على الهيثمي . واحتجاج هذا بتوثيق ابن حبان خلافاً لباقي العلماء ، وفي عمران القطان كلام كأن الهيثمي لم يلتفت إليه ، مع الجهالة في الإسناد . وتاهل المنذري في تحسينه .
- ١٢ (إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسند شديد الضعف . وشرح المؤلف قول البخاري : منكر الحديث .
- ١٣ (ليس للنساء في الجنائز نصيب) . ضعيف جداً . فيه الصباح أبو عبد الله - لا يعرف - ولم يجده الهيثمي كما في « المجمع » ، وضعفه في « مختصر الزوائد » ، وتعقبه الحافظ بأن في الإسناد الجعفي . وذكر المؤلف شاهداً ضعيفاً لبعضه .
- ١٤ (في قول الله عز وجل : ﴿ عسى أن يعثك ربك مقاماً ... ﴾ ...) . باطل . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » ؛ علته ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع .
- ١٥ (تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء ...) . ضعيف . استدركه الحاكم على مسلم ، وأقره الذهبي ! وفيه ضعف ، وجهالة راوٍ وإن صحح له الترمذي حديثاً آخر ووثقه المنذري والهيثمي ! وقد اعتمد جهالته الذهبي في « المغني » . وسكت الحافظ على الحديث في « الفتح » !
- ١٧ ثم وقوف المؤلف على طريق أخرى للحديث لكنها تالفة ؛ فيها الواقدي ! وذكر ما صح من متن حديث الترجمة عن صحابة آخرين . وقد ذكره

- السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » ، على أوهام وقعت له .
- ١٨ (يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذر ...) . موضوع . فيه كذاب وضاع ، اكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه ! وذكر حديث صحيح بغني عنه مع تخريجه .
- ١٩ (إن العار والتخزية يبلغ من ابن آدم ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مخطوط « كامل ابن عدي » ، ومداره على الرقاشي وهو واه وقد اضطرب في متنه ، وصححه أخاكم ! ورده الذهبي ، وهم للمنذري في العزو للمخرجين مع الأنفاظ .
- ٢١ (إنه يكون للوالدين على ولدهما دين ...) . منكر . الحافظ البزار فيه كلام . وشيخه مجهول ، وشيخ هذا مثله ، وخالفهم غيرهم فأوقفه مع اختلاف في المتن .
- ٢٢ (يوضع للأنبياء منابر من ذهب ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسند ضعيف . فيه راو متفق على ضعفه ، ومعنى قول البخاري : فيه نظر . وموقف الهيثمي من الحديث خير من موقف المنذري الذي لم يكشف عن علة الحديث ، على صياغة منه لا تسلم من نقد .
- ٢٣ (إن الهدية يطلب بها وجه الرسول ...) . ضعيف . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه مجهولان ، مع اختلاف في صحبة الراوي المسند للحديث .

- ٢٤ (إياكم والرية التي إن لقيت فرّت . . .) . ضعيف . فيه ضعف ابن لهيعة ، وأبوه مستور .
- ٢٥ (إذا هممت بأمر فعليك بالتؤدة حتى يأتيك . . .) . ضعيف . تخريجه من مصدرٍ عزيزٍ مخطوطٍ بسندٍ فيه ضعف ، واستدراك المؤلف الحديثَ على « الجامع الكبير » للسيوطي .
- ٢٥ (من تعلم علماً لغير الله . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر أحدها مخطوطٌ بسندٍ حسنه الترمذي ، وتعقبه المنذري بأنه منقطع ، وفات الأخير عزوه لـ « كبرى النسائي » .
- ٢٦ (ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم . . .) . منكر . تخريجه من مصدرٍ عزيزٍ مخطوطٍ ، مداره على عاصم العمري وهو ضعيف ، وقد اختلفَ عليه في إسناده ومثنه ، وأشار إلى ذلك المنذري .
- ٢٧ (أيما ملم دعا بها - يعني : دعوة يونس عليه السلام - . . .) . ضعيف جداً . ذكره أحاكم وسكت عليه هو والذهبي لوضوح علتة . وعلاقة ضعف الأحاديث بالآباء والأبناء . وذكر الرواية الصحيحة للحديث بدون المتن المترجم ، والتنبيه على وهم وقع في مقدمة « موارد الظمان » .
- ٢٩ (ما من ملم أو إنسان أو عبد يقول . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط - بسندٍ فيه اضطرابٌ وجهالة ، وتراجع المؤلف عن القول بجهالة حال (سابق) إلى القول بجهالة عينه . وشرح المؤلف الاضطرابَ المشار إليه . والتنبيه على ما وقع للحاكم من أوهام في سوجه إحدى طرقه ، وتصحيحه إياها هو والذهبي ! وغير ذلك من التعقبات

على من أخطأ في هذا الحديث ، وترجيح المؤلف رواية شعبة على جهالة فيها .

٣٢ ذكر المؤلف طريقاً أخرى لحديث الترجمة فيها مدلس ضعيف ، يخشى أن يكون دلس إحدى العلل السابقة ، وإن حسنه الترمذي مع الاستغراب ! لذلك لم يقوِّ المؤلف الحديث بإسناده . وهذا من أمثلة الحديث الضعيف الذي لا يتقوى بتعدد طرقه . وحذف المؤلف الحديث من « صحيح الكلم الطيب » .

٣٣ بيان الفرق بين حديث الترجمة وآخر صحيح مختصراً جداً ، مخرج في « السلسلة » الأخرى ، وبثالث - هناك - مختلف عنه في التوقيت والأجر . ولعلهما الحامل للحافظ ابن حجر على تحسين حديث الترجمة ! وقلده أحد المعاصرين ! وبيان ما في تعليق النووي على الحديث من أخطاء .

٣٤ وجه آخر للاضطراب في الحديث ، وذكر حديث آخر يشابه في بعض أجزائه حديثاً ثالثاً صحيحاً .

٣٥ (من صام الأربعاء والخميس ...) . ضعيف . مسلسل بالعلل . وفيه اضطراب ، وضعفه المنذري - إشارة - ، والهيثمي بواحد من علله الثلاث !

٣٧ (لو أن غرباً من جهنم وضع في الأرض ...) . منكر . تخريبه من مصدر مخطوط بإسناد مسلسل بالعلل ، وروي بآتم من ذلك ، واحتمل المنذري تحسينه ، وتضعيف الهيثمي له بذكر واحدة من علله . ثم وقوف المؤلف على طريق أخرى للحديث في مصدرين أحدهما عزيز مخطوط .

- ٣٩ (إن في جهنم لوادياً تستعبد جهنم ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسند فيه مجهول ، وأبوه مبهم ، واستغراب المنذري رفعه ، وتخريجه من طريق أخرى من عدة مصادر ، واختلاف نسخ « جامع الترمذي » في تحيينه مع الغرابة أو استغرابه فقط . وطريق ثالثة فيها راوٍ منكر الحديث ، وله طرق أخرى ، منها الطريق التالي ، وآخر سيأتي في هذا المجلد .
- ٤٠ ضبط اسم أحد رواة ، والحديث - مع تضعيف العقيلي له - حشره المعلق على كتابه في فهرس الأحاديث الصحيحة !
- ٤١ (تعوذوا بالله من جب الحزن ...) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - بعضها من مخطوط - ، وهو تنمة لتخريج الحديث السابق ، فيه راوٍ كذاب ، ومع ذلك حسنه المنذري من طريق البيهقي ، واستبعد المؤلف أن يكون من غير طريق الراوي الكذاب ، ثم تبين له أنه من غير طريقه ، لكنّه إسناد ضعيف أيضاً .
- ٤٣ (يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ...) . ضعيف . فيه والد السدي ، وهو مجهول العين - وإن جعله ابن حجر مجهول الحال ! - ، وقد حسن الترمذي الحديث مع الغرابة ! وشرح ذلك . وفات ابن كثير عزوه لمصادر أخرى كالترمذي وابن حبان .
- ٤٥ (فائدة) : في تفسير قوله تعالى : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ... ﴾ . وأنها شرف لأهل الحديث .
- ٤٥ (إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة ...) . ضعيف . في الإسناد

- راو متروك متهم بالوضع ، وإشارة المنذري إلى وجود إسناد آخر لحديث الترجمة ، حسنه الترمذي في حديث آخر ، وتصدير المنذري له بصيغة (روي) التي تعني الإشارة إلى ضعف الحديث . ثم وقوف المؤلف على الطريق المشار إليها في مصدرين عزيزين ، وفيها ضعيفان !
- ٤٦ ثبت من الحديث مع قصته قول ابن مسعود الموقوف في تفسير قوله تعالى : ﴿ متكئين على فرش بطائنها من إستبرق ... ﴾ ، وهم الحاكم والذهبي في تصحيحهما له على شرط الشيخين !
- ٤٧ (أتاني جبريل بفرجلة من الجنة ...) . موضوع . استدركه الحاكم ، واستغرب متنه ، وجهل أحد رواته ، وتعقبه الذهبي بوجود وضاع فيه .
- ٤٨ (ما من عبد يدخل الجنة إلا جلس عند ...) . ضعيف جداً . تخريجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط - بسند فيه متهم ، جهله - مع غيره - الهيثمي ! وليسوا بجهولين . وثبت بعضه موقوفاً على أبي هريرة ، وصح غناء الخوريات في أحاديث آخر .
- ٥٠ وهم العراقي في تحسين الحديث ، وتابعه عليه الفاضل علي رضا ، ولعل ذلك بسبب عدم ترجمته للراوي علة الحديث .
- ٥١ (إذا دخل أهل الجنة الجنة ...) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - بعضها مخطوط - بسند فيه عطل . ضعفه الهيثمي بعلمتين ، ولم يتعرض للثالثة ، وسكوت ابن القيم على الحديث بعد سوقه لإسناده .
- ٥١ (إن في الجنة شجرة ، الورقة منها تغطي ...) . موضوع . تخريجه من

« تاريخ الخطيب » - ومن طريقه الذهبي - بسند فيه مجهول ، اتهمه الذهبي بحديث الترجمة وأقره ابن حجر ، ومحاولة المؤلف كشف هويته ، مع تخريج طرق أخرى لبعض فقرات الحديث والكشف عن عوارها وشدة وهائها ، واستظهار المؤلف وقوع تحريف في « الروح » لابن القيم .

٥٤ (من قام إذا استقبلته الشمس . . .) . ضعيف . لجهالة ابن عم ابن عقيل ، وتلحين المؤلف - تبعاً لابن حجر - حديث ابن عقيل .

٥٥ (إذا أراد الله بعبده خيراً . . .) . منكر بهذا التمام . معنى قول الهيثمي : رجاله موثقون . وأن في الإسناد من يروي المناكير ، وما تفرد به من ألفاظ في هذا الحديث مع ذكر الثابت منه . وتساهل المنذري في تشية حديث الترجمة ! وخلطه العزو بين ألفاظ المخرجين .

٥٦ (ليس منا من لم يوقر الكبير . . .) . ضعيف . فيه ابن أبي سليم ، سقط من إسناد ابن حبان فصححه ! على أن في نسخة « الموارد » تحريفاً . وقد حسنه مع الغرابة الترمذي ! مع ضعف شريك الذي أسقط راوياً من الإسناد . وخرجه الحاكم وضعفه بالليث ، وذكر اللفظ الصحيح الثابت من الحديث .

٥٨ (إنما الأمور ثلاثة : أمر تبين لك رشده . . .) . ضعيف جداً . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - ، وتعقب المنذري والهيثمي في كلامهما على الحديث ، وبيان ضعف الإسناد ، وسبب وقوعهما في الخطأ . وقد قلدهما الغماري (المجتهد !) ، والمعلقون الثلاثة على « الترغيب » ! وتنبه على سقط وقع في الإسناد في « جامع ابن عبد البر » .

- ٥٩ (لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين ...) . ضعيف الإسناد .
تخريجه من عدة مصادر ، وإشارة أبي داود صاحب « السنن » لضعف
الحديث ، وضعف الراوي في روايته عن راوٍ معين ، وإخراج مسلم له في
« الصحيح » على هذه الصفة والبخاري استشهاداً ! والحديث مداره على
راوٍ مجهول اضطرب الرواة في اسمه .
- ٦٠ وهم الذهبي في موافقة أخاكم على تصحيح إسناده في « المستدرک » مع
علمه بجهالة الراوي ! وإعلان ابن الترمذاني للحديث بعله استفادها من
ابن القطان . وفيه علة أخرى لم يذكرها ، وكشف المؤلف عن اثنتين
منها .
- ٦٢ اطلاع المؤلف على طريق قوية للحديث ؛ ذكرها في « السلسلة الأخرى » !
- ٦٢ (لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له ...) . منكر . الراوي المتكلم فيه
من رجال « الصحيحين » . ومخالفة حديث الترجمة للثابت في
« الصحيح » ، ومن حَسُنَ الإسناد فكأنه نظر إلى ظاهره ، وأبعدهم من
الصواب مَنْ حَسُنَ متنه ، وتنبه أخا فظ ابن حجر على مخالفة المتن ، وإن
لم يتنبه لها المعلق على « الخصال المكفرة » ، وكيف غفل عن الشواهد
التي تضعفه ولا تقويه !
- ٦٤ (يد الرحمن فوق رأس المؤذن ...) . ضعيف جداً . تخريجه من
مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه راوٍ مجمع على ضعفه ، زاد في
متنه على الثقات في الأحاديث الصحيحة الثابتة .
- ٦٥ (لو أقسمت لبررت : إن أحب عباد الله إلى الله ...) . ضعيف .

- تخریجه من مصدرین - أحدهما مخطوط - بسند فيه راو منكر الحديث ،
وراء آخر نقل الذهبي اتهام أبي حاتم له ، ودفاع ابن حجر عنه ، وأن
تكذيبه بمعنى تخطئته . وتعقب المؤلف عليه في « التلخيص » .
- ٦٧ (من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال ...) . منكر بهذا التمام .
تخریجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسند فيه راو ضعيف عن
شيخه - وهو منكر الحديث - ، وقد روي موقوفاً على أبي هريرة ، وبيان ما
صح مرفوعاً من الحديث .
- ٦٨ (كان في بني إسرائيل أخوان ملكان ...) . ضعيف . تخریجه
بواسطة « الجامع الكبير » للسيوطي .
- ٦٩ (انكحوا إلى الأكفاء ، وأنكحوهم ...) . باطل بهذا التمام . إسناده
واه ، وحكم ببطلانه أبو حاتم . وقد صح منه الطرف الأول .
- ٧٠ (هذه الحشوش محتضرة ...) . منكر بهذا اللفظ . وقد زاد فيه راويه
ألفاظاً على رواية الثقات الصحيحة . والإشارة إلى ما صح من أذكار
دخول الخلاء .
- ٧١ (من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه ...) . ضعيف . تخریجه من
مخطوط « أوسط الطبراني الكبير » بسند اقتصر الهيثمي على إعلاله
بشيخ بقية ، وكأنه غض النظر عن عننة بقية ، وقد صرح بالتحديث في
طريق أخرى إلا أنها ضعيفة السند إليه . وله إسناده آخر خولف فيه لكنه
ضعيف أيضاً . وله طريق أخرى لا تقويه - لشدة ضعفها - وفيها زيادة
صحت .

- ٧٤ (من صلى الفجر - أو قال : الغداة - . . .) . ضعيف . فيه راوٍ ضعفه الدارقطني ، وخالفه ابن حبان والطبراني فوثقاه ، وهذا يدل على تساهل الطبراني كابن حبان ، ولم يعتمد توثيقهما المنذري ، ثم ذكر لفظ الحديث الثابت عن الثقات .
- ٧٥ (تنبيهه) : على ضبط اسم الراوي الضعيف ، واختلاف المصادر في اسمه .
- ٧٥ (من أمّ قوماً فليثق الله وليعلم أنه ضامن . . .) . ضعيف . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه علل . ضعفه الهيثمي بعلّة واحدة ، فقصر ، واختصر في ذلك كلام ابن حبان الذي وإن وثق راويه ، فقد ذكر خطأه ووجهه ، والإشارة إلى ما صح من الحديث بلفظ آخر .
- ٧٧ (تزاحموا تراحموا) . لا أعرف له أصلاً . وإن اشتهر عند بعض الخطباء ، وذكر ما يمكن أن يكون أصلاً له ، مع بيان ضعفه ، وشرح ألفاظه .
- ٧٧ (من ترك الصف الأول مخافة أن يؤدي . . .) . موضوع . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » وفيه متهم بالوضع - وإن جهله أبو حاتم - عن شيخه الوضاع ، قصر فيه الهيثمي فضعفه فقط ، وأعلل الحديث به وحده . وكذا أشار المنذري إلى تضعيفه !
- ٧٨ الحديث ؛ إما سرقه بعض الضعفاء فركب له إسناداً فيه مجاهيل . أو أن ذلك من أخطاء النساخ في كتابة اسمه .

- ٧٩ (من سد فرجة في الصف ...) . ضعيف . ترجمة المؤلف شيخ البزار ،
وبيان علة الحديث ، مع وهم للبزار في تحديده لراوٍ بالاسم جاء في
الإسناد بالكنية ، والإشارة إلى ما يغني عن حديث الترجمة من أحاديث
صحيحة .
- ٨١ (إن اليهود قوم سئما دينهم ...) . ضعيف بهذا التمام . فيه خمس
علل ! ومياقه غريب ، وحسنه المنذري وقلده المعلقون على كتابه ، وكذا
الهيثمي ، وجعله المنذري من حديث عائشة ، وهو حديث آخر صحيح
يغني عن هذا . وتخريج طريق لحديثها فيه مجهول . وأن خصلة إقامة
الصفوف هي الضعيفة ، وتحتمل التقوية بالطرق .
- ٨٤ (أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام ...) . ضعيف شاذ بهذا
اللفظ . ثبت بلفظ : « ... رأس حمار » ، وحديث الترجمة فيه راويان
مختلف فيهما ، غفل عنهما المنذري . فوجود الإسناد - ، والهيثمي - فتعلق
بشيخ الطبراني وهو متابع - !
- ٨٦ وله طريق أخرى لا تصح ، وورد عن ابن مسعود موقوفاً بسند فيه انقطاع .
ولعله أصل المرفوع وهم فيه الضعفاء .
- ٨٨ (ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله ...) . ضعيف . تخريجه من
مصدرين مخطوطين عزيزين مراسلاً وموصولاً ، ومداره على راوٍ مجهول .
- ٨٩ (هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر ...) . ضعيف . تخريجه من
مخطوط « كبير الطبراني » ، ومداره على ليث ، وهو ضعيف . وحسنه
المنذري ، وقد غفل الهيثمي عن ضعف الإسناد ! وذكر ما صح من

- الحديث في فضل سورة (الكافرون) .
- ٩١ (كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار ...) . ضعيف جداً . فيه راوٍ منسوب إلى الوضع .
- ٩١ (من صلى قبل الظهر أربع ركعات ...) . ضعيف . فيه راوٍ لا يعرف ، وتنبه على سقط وقع في « تهذيب » ابن حجر .
- وروي موقوفاً على ابن مَعْمُود ولا يصح . وروي من كلام كعب بإسناد يحتمل التحسين .
- ٩٢ الهيثمي لا يتكلم على شيوخ الطبراني عادة .
- ٩٤ (صلاة الهجير مثل صلاة الليل) . ضعيف . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » ، وتفسير معناه ، وفيه ثلاث علل . ضعفه المنذري ، ومشاه الهيثمي .
- ٩٥ (من حافظ على أربع ركعات قبل العصر ...) . ضعيف . فيه راوٍ سيئ الحفظ ومجهولان ، اكتفى المنذري والهيثمي بتضعيف الحديث بواحد منهما فقط !
- ٩٦ (من صلى أربع ركعات قبل العصر ...) . ضعيف . مسلسل بالضعفاء ، ضعفه الهيثمي بواحد من هذه العلل ، وروي مختصراً ، وله طريق ثلاثة ضعفها الهيثمي ، والمنذري - أيضاً - إشارة .
- ٩٧ (لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ...) . موضوع . فيه مجهول ووضاع ، اكتفى الهيثمي به . وله طريق أخرى يتهم به أحد مَجْهُولَيْن .

- ٩٩ (أربع قبل الظهر كعدلهن ...) . ضعيف جداً . فيه متهم بالوضع . وله إسناد آخر خير منه ، سبق قريباً .
- ١٠٠ (من صلى صلاة الفداة ...) . موضوع . تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسند فيه ثلاثة متهمون ، وقد تقدم تخريجه فيما سبق . وأشار المنذري إلى ضعفه !
- ١٠١ (من صلى العشاء في جماعة ...) . ضعيف . فيه أبو حنيفة ، وقد سبق بسط الكلام عليه ، وهنا إشارة الهيتمي لذلك . وله طريق أخرى شديدة الضعف . ثم تخريجه باللفظ الصحيح عن جمع من الصحابة موقوفاً ، ولها حكم الرفع ، مع تمييز ما تفرد به الضعفاء .
- ١٠٣ (كان إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات ...) . منكر . فيه جهالة وانقطاع ، ومثته منكر ؛ مخالفته الأحاديث الصحيحة في الوتر بعد صلاة القيام .
- ١٠٤ (إذا وضعت جنبك على الفراش ...) . ضعيف . وتعقب المنذري في إهماله بيان حال الراوي الضعيف .
- ١٠٥ (من بات ليلة في خفة من الطعام ...) . موضوع . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ مسلسل بالضعفاء والمتروكين . وأشار المنذري إلى تضعيفه في كتابه وليته حذفه ، وأعله الهيتمي بواحدة من هذه العلل .
- ١٠٦ (ما خيب الله أسراً قام في جوف ...) . ضعيف . فيه مجهول ، وأعله

- الهيثمي بتدليس الليث مع توثيقه ! والرد عليه . والأعجب من ذلك
تعليل المنذري له براو ليس له ذكر في الإسناد .
- ١٠٧ (إن في الجنة باباً يقال له : الضحى ...) . ضعيف جداً . فيه راوٍ
متروك ، به ضعفه الهيثمي ، واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه .
- ١٠٨ (ألا أهب لك ؟ ! ألا أبشرك ؟ ! ...) . موضوع بهذا السياق .
استدركه الحاكم وصححه مع قوله : لا غبار عليه ! والعجب من
موافقة الذهبي له ، مع إتهامه أحد رواته بالوضع في « الميزان » ! وتعقب
المنذري للحاكم مع وهم إسنادي لا يضر . وذكر ما صح من الحديث
وألقاظه ، وتمييز المنكر من زيادات هذا الإسناد ، وإن وجد لبعضها
متابعات إلا أنها لا تصح . وما وقع للهيثمي من أوهام وتساهل في
تخريجها .
- ١١١ (إن يوم الجمعة وليلة الجمعة ...) . ضعيف جداً . فيه راوٍ متروك ،
ومجهول ، وتنبية المؤلف على تحريف وقع في نسخته من « مسند أبي
يعلى » وتصحيحه من كتب الرجال ثم من « المسند » بعد طباعته ،
وذبول الهيثمي عن علته ، واقتصار المنذري على تضعيفه بالإشارة !
- ١١٣ (الزكاة قنطرة الإسلام) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر عزيزة
مخطوطة ، وإعلاله بالعلة القادحة ، وإن ذكرت غيرها معها ، وإضافة
المنذري علة أخرى لا وجود لها في الإسناد ، وذكر تضعيف ابن حجر
وغيره له .
- ١١٤ (ما خالطت الصدقة ...) . ضعيف . ضعف الحديث بسبب من هو

- متفق على ضعفه ، وانكشاف علة أخرى أمام المؤلف من خلال تتبع مصادر التخريج ، وغمز المؤلف من حفظ البزار الحافظ .
- ١١٦ (ظهرت لهم الصلاة فقبلوها ، وخفيت لهم الزكاة ...) . موضوع . فيه متهمان ، اكتفى البزار والهيثمي بإعلاله بواحد منهما ، وتليين القول فيه !
- ١١٦ (إن في النار حجراً يقال له : ويل ...) . ضعيف . فيه مجهولان ، وعزاه الهيثمي لأبي يعلى وهماً .
- ١١٧ (طوبى له إن لم يكن عريقاً) . ضعيف جداً . فيه راوٍ متروك بالإجماع ، اشتبه بغيره على المنذري والهيثمي .
- ١١٨ (ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجراً ...) . ضعيف . إسناده ضعيف ، وله طريق أخرى شديدة الضعف ، لئن الهيثمي القول فيها .
- ١١٩ (ما نقصت صدقة من مال قط ...) . ضعيف . فيه ضعيفان ، وأشار الهيثمي إلى جهالة أحد رواته ، وإن كان عنى شيخ الطبراني فترجمته عزيزة ، ولكنه ثقة ، ولأكثر الحديث شواهد ثابتة .
- ١٢١ (من صام الأيام في الحج ...) . منكر . وتخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسند فيه شيخ الطبراني ، كان يتلقن ولا يتعمد الكذب ، ولعله اختلط ، وذكر وهم وقع للحافظ ابن حجر في « اللسان » ، وكذا وهم آخر للهيثمي !
- ١٢٣ (أحذركم الدجالين الثلاث ...) . منكر بمرة . رواية ابن خزيمة

- للحديث تثبیت له عند الحاکم ، وكشف المؤلف عن ضعف الحديث ، وتعجبه من الذهبي والعسقلاني في إغفالهما ترجمة مجهول في « الميزان » و « اللسان » ! وإغفالهما وابن أبي حاتم والبخاري ترجمة آخر مجهول .
- ١٢٤ (أظن الله عبداً . . .) . ضعيف جداً . إسناده مسلسل بالعلل . فيه من نهى الإمام أحمد ابنه عبدالله أن يروي عنه ، ثم أخرج عنه في « الزوائد » ، وتعجب الشيخ أحمد شاکر من ذلك ، واعتذار المؤلف لعبد الله .
- ١٢٦ (اذهب بضعفائنا ونسائنا . . .) . منكر . فيه راوٍ ضعفه الحافظ ، ومع ذلك سكت عن الحديث في « الفتح » ، وماذا يعني سكوته هناك .
- ١٢٧ له طريق أخرى منكرة مثلها ، ومخالفة الحديثين للمحفوظ عن ابن عباس ، ودلالته على رمي الجمار قبل شروق شمس يوم النحر ليست صريحة .
- ١٢٨ (من كذب علي والديه أو علي . . .) . منكر . تخريجه من مصدر مخطوط وآخر مطبوع بسند فيه مجهول ، وعلة أخرى مضمونة .
- ١٢٨ (من كذب علي وتي الشفاعة) . منكر . في إسناده مجهولان .
- ١٢٩ (أعطيت أمي في شهر رمضان . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر مخطوطة عزيزة بسند فيه راوٍ اتهمه ابن حبان بالوضع ، وعنه شيخ لا يعرف ، وله طريق أخرى مثلها ، وصدره المنذري بقوله : روي ! إشارة لضعفه .

- ١٣٢ (أظلكم شهركم هذا . . .) . ضعيف . ذكر اختلاف وقع في نسبة راوٍ وترجيح المؤلف ما في « تاريخ البخاري » ، ونقل تضعيف البخاري لهذا الراوي ، ومع ذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » ! وتحقيق المؤلف جهالة الأب .
- ١٣٤ (من قام رمضان إيماناً واحتساباً . . .) . شاذ بزيادة : وما تأخر . تخريجه من مخطوط « كبرى النسائي » ، وتوسع المؤلف رحمه الله في تخريجه وتبع طرقة ومصادره ببحث فريد مانع موسع مفصل ، يعترف له الخصوم بسعة الاطلاع وطول النفس ، وهذا الحديث مثل جيد للشاذ في طبقات متعددة من الإسناد ، مع أمثلة مختلفة داخل الحديث الواحد ، وتعارض الإرسال والوصل ، وفي البحث مثل للخطأ الذي يحصل بالجمع بين الروايات أو اختصارها ، وماذا تعني حرف (صد) في نسخ الكتب عند المحدثين .
وتنبه على أخطاء وقعت للحفاظ فيه .
- والراوي الضعيف إذا روى حديثاً على الاتصال ، وهو معروف بالارسال . والراوي الثقة الحافظ لا يستبعد تعدد أسانيده للحديث الواحد ، وشرط ذلك . وأن تتبع طرق الحديث يبين عدلاً قد لا تظهر لأول وهلة .
- ١٤٦ فضل المؤلف وإنصافه في تراجعه عن تحمين الحديث بعدما تبين له خطؤه .
- ١٤٧ (من زوج كريمته من فاسق . . .) . موضوع . فيه راوٍ وضاع ؛ نسب كلام الشعبي الموقوف الى النبي ﷺ وله الحديث التالي :
- ١٤٧ (إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم . . .) . موضوع . تخريجه من عدة

- مصادر - أحدها مخطوط - بسند فيه الوضاع السابق .
- ١٤٨ (كان يصوم شعبان كله . . .) منكر . في إسناده علتان ، ومع ذلك حسنه المنذري ، وسكت عنه الحافظ في « الفتح » ! وتنبية المؤلف على تعريف وقع في اسم أحد رواته . وذكر طريق أخرى للحديث من مصدر عزيز مخطوط لكنها لا تساوي شيئاً .
- ١٥٠ ذكر ما صح من الحديث ، وتخرجه بما يثبت نكارة حديث الترجمة . ووهم المنذري في عزوه إياه بتمامه للشيخين ! وله طرق أخرى . لم يخرجها ابن حجر ولا العيني !!
- ١٥١ (من قال : الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته . . .) منكر . تخرجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسند فيه علتان : إحداهما ابن نهيك وهو متروك ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ! وآخر ضعيف ، قال فيه الذهبي : متروك ! وذكر الحافظ أنه لا يحتمل هذا الحديث المنكر .
- ١٥٢ (من صام يوم الأربعاء ويوم الخميس . . .) ضعيف جداً . تخرجه من مخطوط « كبير الطبراني » من مصدر عزيز مع وجود اختلاف في السند ، وبيان المؤلف أن هذا ليس من الناسخ . ، وماذا تعني علامة (صح) في الكتب الحديثية . وتحقيق القول في رواته ، وتحديد المؤلف سبب الاضطراب في الإسناد وتخرج الحديث من وجه آخر ، ولا يصح .
- ١٥٤ (من مثل بذي روح ثم لم يتب . . .) ضعيف . مداره على شريك وهو ضعيف وإن كان من رجال مسلم - متابعة - ، وساهل المنذري في تحمين إسناده والهيثمي في الكلام عليه وإن تبعه على ذلك الشيخ الساعاتي !

وللحديث لفظ محفوظ عند الشيخين .

- ١٥٥ (العمرتان تكفران ما بينهما ...) . منكر بالشرط الثاني . تخريجه من مصدر مخطوط بسند فيه اثنان لا يعرفان ، ولا ذكر لهما في كتب الرجال . وذكر الأسانيد التي تثبت بكاراة الشرط الثاني ، وتفرد المجهولين به . وتعجب المؤلف من سكوت المنذري على حديث الترجمة ، والرد عليه مفصلاً بتقسيمه لكتابه إلى صحيح وضعيف . وقد طبع الكتاب كاملاً بعد وفاة المؤلف رحمه الله .
- ١٥٨ (الحاج يشفع في أربع مئة أهل بيت ...) . منكر بهذا التمام . ملل بالعلل ، أعله المنذري والهيثمي بواحدة منها ! والشرط الأخير من الحديث صحيح ، أصله في « الصحيحين » .
- ١٥٩ (إن آدم أتى البيت ألف أتية ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مصدر مخطوط بسند فيه راوٍ شديد الضعف ، وما وقع فيه للمعلقين الثلاثة على « الترغيب » من أخطاء .
- ١٦٠ (إن للكعبة لساناً وشفقتين ...) . باطل . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - ، وظهور إشكال بسبب وجود سقط في الإسناد من المخطوط أو غيره ، والكشف عن علة الحديث .
- ١٦١ (إن داود النبي قال : إلهي ! ...) . ضعيف . إسناده ملل بالضعفاء ، أعله الهيثمي بواحد منهم فقط !
- ١٦٢ (ما راح مسلم في سبيل الله ...) . منكر . فيه حفص صاحب

- القراءة ، وهو متروك في الحديث ، وضعيفان آخران . ولم يعرف الهيثمي بعض الرواة ، وقلده المعلقون على « الترغيب » !
- ١٦٣ (تنبيه) : على رأو ثقة يشتهه بغيره من الضعفاء ، وجمع الحافظ ابن حجر بينهما في « اللسان » ! وقد ميزَ بينهما في « التقریب » .
- ١٦٤ (من خرج في هذا الوجه ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » ، فيه رأو متكلم في روايته عن شيخه ، وهذه منها ، ومدار الحديث على من هو منكر الحديث ، وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وتعقبه السيوطي . واكتفى بتضعيفه العلماء . وحشره القلمعجي - لجهله - في فهرس الأحاديث الصحيحة ! ولا ابن حجر تعليقات على « مجمع الزوائد » .
- ١٦٨ (من بلغ الثمانين من هذه الأمة ...) . ضعيف . تخريجه ، وكشف المؤلف عن علته .
- ١٦٩ (يا عكراش ! كل من حيث شئت ...) . ضعيف . تقدم تخريجه مختصراً فيما سبق من هذه السلسلة ، فيه من يروي المناكير .
- ١٧١ (ليدركن الدجال قوماً مثلكم ...) . ضعيف . استدركه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بأنه مرسل . ومسنده ليس صحابياً ، اختلط عليه . وتكرر الحديث فيما يأتي .
- ١٧١ (زني شعر الحسين وقصدي ...) . منكر . صححه الحاكم ! ورده الذهبي ؛ فيه علتان ، منها المخالفة في السند والمترن ، والحديث صحيح

- بدون شطره الأخير المتعلق برجل العقبة . وتخريج الروايات الصحيحة في ذلك .
- ١٧٤ (الحمد لله الذي أطعمني الخمير . . .) . موضوع . فيه وضاع ، ومع ذلك استدركه الحاكم وسكت عليه هو والذهبي ! ومعارضة الحديث للأحاديث الصحيحة الثابتة المحرمة لبس الحرير .
- ١٧٥ (من طاف بالبيت خمسين مرة . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - جلها مخطوط - ، واستغربه الترمذي ونقل عن البخاري أنه يُروى عن ابن عباس قوله ، والمرفوع مسلسل بالعلل ، ولم يجده الشيخ المؤلف في « كبير الطبراني » ، والموقوف لم يجده المؤلف أيضاً واستبعد صحته .
- ١٧٦ (ما وسعني أرضي ولا سمائي . . .) . لا أصل له . وإنما هو من الإسرائيليات ، وتفسير شيخ الإسلام له بعيداً عن حلول ذات الله بالمخلوقات ، وتأبيد العراقي والسخاوي له . وكيفية التعامل مع أقوال العلماء المختلفة . وذكر ما يغني عن حديث الترجمة بما صرح من الحديث .
- ١٧٧ (ما من مسلم يقف عشية عرفة . . .) . ضعيف . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، واستنكار البيهقي للحديث ، مع عدم وجود من ينسب إلى الوضع فيه . وعلة الحديث العتنة .
- ١٧٩ (يا مالك يوم الدين . . .) . ضعيف . فيه مجهول ، وإن ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وآخر ضعيف كذبه الفلاس - وبه أعله الهيثمي - ، وتخريج المؤلف له ؛ لأن شيخ الإسلام ابن تيمية ذكره دون عزو .

- ١٨٠ (لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا...) . ضعيف جداً . تخريجه من عدة مصادر - جلها مخطوط - ، فيه الحسن بن عمارة - وهو العلة - مدار الحديث عليه ، وقد أسقطه راوٍ اضطراباً منه ، وخفي على الهيثمي فأعل الحديث بالجهالة .
- ١٨٢ (إن استطعت أن تعمل...) . ضعيف . أشار شيخ الإسلام لضعفه ، وهو من أحاديث « الإحياء » ، ولم يخرججه العراقي بما يفيد ، وأصله حديث ابن عباس المشهور (بالوصية) بدون حديث الترجمة ، وأسانيده شديدة الضعف ، لا تتقوى ببعضها .
- ١٨٥ (من سرق ، وأخاف السبيل...) . منكر . سقط اسم راويه الضعيف من « تفسير ابن كثير » ونقله غيره عنه ، وللحديث علتان : إحداهما ضعف ابن لهيعة ، ولا وجه لاحتجاج الشيخ أحمد شاكر بحديثه مطلقاً ! واستغراب المؤلف كيفية إعلال أخيه الأستاذ محمود شاكر للحديث ، وبحث جيد في اللقاء والسماع والاتصال والتدليس .
- ١٨٧ لا يصح الاستدلال بالحديث على ما ذهب إليه الجمهور في تفسير آية المحاربة .
- ١٨٨ (من قال : جزى الله عنا محمداً...) . منكر . فيه راوٍ تدخل عليه المناكير ، وضعف الحديث المنذري - إشارة - والهيثمي ، وقد سبق .
- ١٨٩ (من صلى علي في يوم [الجمعة]...) . ضعيف جداً . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، له طريقان ، لم يقر أحفاظ الحديث بهما ، بل عدوه منكرًا ، وفائدة حول كتاب « المختارة » ونسخة المكتبة الظاهرية منه ، وما

فيها من إلحاقات للمؤلف في نسخته الخاصة .

- ١٩١ (من قرأ سورة ﴿ يس ﴾ في ليلة الجمعة ...) . ضعيف جداً .
تخرجه بسند شديد الضعف ؛ فيه راوٍ منكر الحديث ، وآخر مجهول
الحال ، وتخرجه من نفس الطريق مع اختلاف في لفظه .
- ١٩١ (من قرأ حم ﴿ الدخان ﴾ في ليلة الجمعة ...) . ضعيف جداً .
ضعفه الهيثمي براوٍ ، وأغفل الآخر المجهول !
- ١٩٢ (أتحبون أن يستظل بكم بظل من نار ...) . ضعيف . تخرجه من
مخطوط « أوسط الطبراني » بسند ضعيف ، وتوثيق ابن حبان للرواة
الذين يضعفهم غيره ، وبماذا تثبت صحة الراوي .
- ١٩٣ (كان ﷺ يوم بدر في الظل ...) . منكر . تخرجه بنفس الإسناد
السابق .
- ١٩٣ (الشهداء ثلاثة : رجل خرج بنفسه ...) . موضوع . تخرجه ،
وتمدّد العقلائي علة الإسناد ، وتأييد المؤلف ذلك مع إعلال المتن
بالوضع وشرح ذلك .
- ١٩٦ (إن من العلم كهيئة المكنون ...) . منكر . تخرجه من مصدر عزيز
مخطوط بسند فيه متهمان بالوضع واثنان مجاهيل ، واتفاق الحديثين على
ضعف الحديث .
- ١٩٨ (أربعة من كن فيه ...) . موضوع . تخرجه من مصدر عزيز مخطوط
بسند فيه وضاع ، ومجهول .

- ١٩٩ (من قرأ القرآن ؛ فقد استدرج النبوة ...) . ضعيف . صححه الحاكم ووافقه الذهبي ! وفيه مجهول ، وتحقيق القول فيه مع تمييزه عن غيره . واستصواب الموقوف من طريق الثقات عنه ، وعن غيره . واستحسان المؤلف من سكت على الحديث لمعرفته بجعله !
- ٢٠١ (اهجري المعاصي ؛ فإنها ...) . ضعيف . توثيق الطبراني لأحد رواته مخالف لمن ضعفه ، وكأنه لم يتبين له حاله ، واعتمد كلامه المنذري ! على خلاف الهيثمي الذي رده فأصاب . وله طريق أخرى فيها مجهولان ، وتحقيق القول في أم أنس ! وتناقض الطبراني فيها ، وإن تابعه ابن حجر !
- ٢٠٣ (من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - ، أخطأ راويه في إسناده فرفعه ، وغفلة السيوطي عن هذا !
- ٢٠٤ (تنبيه) : على أوهام وقعت للعلماء حول هذا الحديث . كان المؤلف قد تابع فيها من سبقه قبل الوقوف عليه .
- ٢٠٥ بيان جهل المعلقين على « الترغيب » للمنذري .
- ٢٠٦ (إن الله يقول : يا ابن آدم ! إنك إذا ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسند فيه متروك وآخر مختلط .
- ٢٠٧ (من قال إحدى عشرة مرة ...) . موضوع . تخريجه من عدة مصادر جلها مخطوط عزيز ، وساهل ابن عدي في راويه فضعفه ، وهو يروي

- بواطيل ! وله طريق أخرى مثلها ، وسيأتي تخريجه في هذه « السلسلة » بلفظ آخر .
- ٢٠٩ (كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول ...) . منكر . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بإسناد فيه وضاع ، وقد روي بإسناد استدركه الحاكم على شرط مسلم بدون زيادة التكرار ، وروي عن عدة صحابة في ذلك ليس فيها هذه الزيادة ، إلا في طريق موقوفة ؛ فيها مختلط .
- ٢١٠ (ما من عبد قال : لا إله إلا الله ...) . موضوع . تخريجه من عدة مصادر - جلها مخطوط عزيز - ، وأشار المنذري إلى تضعيفه فقط ؛ فقصر .
- ٢١١ (إن لله تعالى عموداً تحت العرش ...) . موضوع . تخريجه من عدة مصادر - جلها مخطوط عزيز - بسند فيه وضاع ، وله شاهد تالف مثله .
- ٢١٢ (من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...) . شاذ . تخريجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط - شك فيه راويه على خلاف الرواية المحفوظة ، وتقلب الضعفاء على رواية الحديث بألفاظ متغايرة . والروايات التي لها حكم الرفع .
- ٢١٥ (من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مصدر عزيز بسند فيه راوٍ شديد الضعف لم يعرفه المنذري ، وتعقب المؤلف للهيتمي في الكلام عليه .
- ٢١٦ (من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » ، وسبق الكشف عن علته في

- هذه « السلسلة » ، واشتغال البعض بتدقيق ألفاظ لا تقدم ولا تؤخر في فهم الحديث - والحديث ضعيف - ، والعجز عن الرجوع إلى المصادر ؛ كل ذلك ليس من التحقيق !!
- ٢١٧ (من قال : سبحان الله وبحمده ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ مسلسل بالضعفاء ، وله طريق آخر لا يقويه ، ولفظه منكر ، وثالث تعقب فيه المؤلفُ ابنَ حجر بكلام الذهبي !
- ٢٢٠ (سبحان الله وبحمده ...) . ضعيف . ضعفه المنذري والهيثمي برأيه رمي بالكذب .
- ٢٢١ (إن القبر الذي رأيتُموني أناجي فيه ...) . ضعيف . استدركه الحاكم على شرط الشيخين ! ورده الذهبي ، وفيه نكارة في نزول الآيات ، وذكر بعض الروايات التي لا تصح في سبب النزول . وبيان ما صح في زيارة النبي ﷺ قبر أمه .
- ٢٢٤ (يا أبا المنذر ! قل : لا إله إلا الله ...) . ضعيف جداً . مسلسل بالمتروكين ، في اسم أحدهم إشكال . وأعله المنذري والهيثمي بواحد من خمس علل ! ومعنى (الحُسْن) في كلام ابن عبد البر .
- ٢٢٦ (من قال : سبحان الله ، والحمد لله ...) . ضعيف . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - بسندٍ مشاه المنذري ، وتبعه الهيثمي ، وكلامهما متعقب بضعف راوٍ فيه وتدليسه ، وجهالة حال آخر .
- ٢٢٧ (من قرأ في ليلة : ﴿ فمن كان يرجو ... ﴾ ...) . ضعيف . فيه من تفرد

- عنه ثقة ، لم يوثقه أحد على خلاف دعوى ابن حجر في ذلك ، إلا إن كان ابن حبان ، وهو متساهل حتى في نقده ، ورد الذهبي على الحاكم تصحيحه !
- ٢٢٩ (من قرأ آية الكرسي في دبر . . .) . ضعيف . وإن حسنه المنذري والهيثمي ؛ جهالة راوٍ فيه حالاً أو عيناً ، وآخر ضعيف ، وتعقب من قلده المنذري والهيثمي من المعاصرين الذين ردوا على ابن حجر بدون علم ، وذكر الحديث بلفظه الصحيح .
- ٢٣١ (من قال في دبر الصلاة . . .) . ضعيف . فيه مجهولان ، ضعفه المنذري والهيثمي بأحدهما !
- ٢٣٢ (نزل عليه جبريل عليه السلام فقال . . .) . ضعيف . تخريجه ، وتحقيق القول في أحد رواياته وبيان أنه مجهول لا يعرف . وليس له إلا حديثان روى أحدهما ابن خزيمة معلقاً ، ولكنه صحيح .
- ٢٣٤ (نزل علي جبريل فقال : إن خير الدعاء . . .) . موضوع . تخريجه من مصدرين - أحدهما عزيز مخطوط - بسند فيه وضاع ، وأشار المنذري إلى ضعفه ! وتبعه من علق على كتابه !!
- ٢٣٥ (يا خالد بن الوليد ! ألا أعلمك . . .) . موضوع . فيه الحكم الأيلي ، صاحب موضوعات . وإن كان الدعاء ثابتاً من حديث صحابة آخرين .
- ٢٣٦ (ما من عبد يقول : لا إله إلا الله . . .) . ضعيف . فيه مختلط ، وأشار المنذري إلى تضعيفه ، واكتفى الهيثمي بتضعيف الحديث به ، وفيه آخر ضعيف .

- ٢٣٦ (من صَلَّى عليّ من أمتي صلاة ...) . ضعيف بهذا التحام . تخريجه بإسناد ضعيف ؛ فيه من لا يعرف ؛ وبيان تاهل المنذري وسوء صنيع الهيثمي ، وبيان ما صح من الحديث ، ويقارن ما كتبه المؤلف هنا مع ما كتبه في « الصحيحة » .
- ٢٣٨ (من صَلَّى عليّ ؛ بلغتني صلاته ...) . ضعيف . فيه أبو جعفر الرازي ، وأعله الهيثمي بمن لم يعرفه ! ووثق الرازي هذا ! وتعقب المؤلف عليه .
- ٢٣٩ (من صَلَّى عليّ محمد وقال : اللهم ...) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - بعضها مخطوط - ، وبيان حال ابن لهيعة ، وما اضطرب فيه من الرواية ، وعلّة الحديث جهالة راوٍ آخر .
- ٢٤١ تنبيهات : منها اعتماد المنذري والهيثمي توثيق ابن حبان ! وتعقب الناجي للمنذري ، لكنه أعل الحديث بابن لهيعة . وكذا فعل المعلق على « مجمع البحرين » !
- ٢٤٢ ضبط اسم الراوي المجهول علّة الحديث مع بيان التصحيقات التي وقعت في بعض كتب الحديث . مع تحقيق القول في الراوي المشار إليه . وتعقب المؤلف لأحد المحققين الفضلاء .
- ٢٤٣ (ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد ...) . ضعيف بهذا التحام . تخريجه من عدة مصادر - جلها مخطوط - بسند فيه راوٍ متفق على تضعيفه وآخر مثله إلا أن ابن حبان ذكره في « ثقاته » وغمزه . وأشار البخاري إلى أنه روي مرسلًا ولم يقف المؤلف عليه إلا موصولاً من الطريق

- التي أشار إليها البخاري ، ولا يصح من الطريقتين عن أبي هريرة ، وروي عن أنس موقوفاً بلفظ آخر وفيه عنعنة الحسن . والشطر الأول من حديث الترجمة صحيح .
- ٢٤٤ (ذروة منام الإسلام : الجهاد ...) . ضعيف . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه ضعيفان على التوالي ، وقد صح الحديث دون آخره .
- ٢٤٥ (كل عين باكية يوم القيامة ؛ إلا عين ...) . ضعيف . تقدم تخريجه في هذه « السلسلة » ، وفيه علتان ، وقد صح دون زيادة فيه .
- ٢٤٦ (إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله ...) . موضوع . تخريجه من عدة مصادر - بعضها مخطوط - بسند فيه متروك كذاب ، وروي موقوفاً بسند فيه مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان .
- ٢٤٧ (الساعة التي يستجاب فيها الدعاء ...) . موضوع . تخريجه من مصدر مخطوط بسند فيه راوٍ متهم ، وشرح معنى توبة الحديث عند المحدثين .
- ٢٤٨ (من طلب الدنيا بعمل الآخرة ...) . ضعيف . إسناده مسلسل بالمجهولين .
- ٢٤٨ (من قال : لا إله إلا الله مخلصاً ...) . موضوع . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسند فيه وضاع . وأساء المنذري حين أشار لضعفه فقط بصيغة (روي) ، وبيان ما تدل عليه هذه الكلمة . وما فيها من إيهام شمول الضعيف مع الموضوع .
- ٢٤٩ (إن صلاة المرابط تعدل خمس مئة صلاة ...) . ضعيف جداً .

- تخریجه من مصدر عزیز مخطوط بسند فيه راو شديد الضعف ، وأورده المنذري في كتابه ، ولم يشر حتى إلى ضعفه !!
- ٢٥٠ (من ترك صلاة متعمداً ...) . ضعيف جداً بتمامه . تخریجه من مصدر عزیز مخطوط بسند فيه متهم بالوضع ، ومع ذلك وثقه ابن حبان ، وأخرج له الحاكم في « المستدرک » !! وقد صح الحديث دون آخره .
- ٢٥١ (من ملأ سخيمته على طريق من طرق ...) . ضعيف . تخریجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط عزیز - بإسناد ضعيف ، استدرکه الحاكم مصححاً ! ووافقہ الذهبي - مع أنه ضعف راويه - علته - في « الميزان » - ! وله إسناده حسن بلفظ مختصر ، وهذا له شواهد . وتنبیه على تصحيف وقع في متن الحديث في « الكامل » لابن عدي ، وكلمة جامعة من المؤلف حول هذه المطبوعة التي تحتاج إلى إعادة تحقيق !
- ٢٥١ (تعوذوا بالله من جب الحزن ...) . ضعيف جداً . فيه راو متروك متهم . وقد سبق تخریجه في هذه « السلسلة » من طريق أخرى .
- ٢٥٤ (إذا كان يوم القيامة ، صارت ...) . ضعيف جداً . فيه راويان شديد الضعف ، ومع ذلك جزم المنذري في « الترغيب » بنسبته إلى النبي ﷺ !
- ٢٥٥ (يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة ...) . ضعيف . فيه راو ضعيف كثير الوهم ، وتحقيق القول في رواية الشيخين له وعلى أية حال كانت . ثم تبين وجود تحريف في إسناده الطبراني استلزم إعادة تخریجه .
- ٢٥٧ (قليل الفقه خير من كثير العبادة ...) . ضعيف . تخریجه من عدة

مصادر - بعضها عزيز مخطوط - ، والموقف من كلام العالم في الرواة بجرح غير مفسر ، مع معارضة غيره له . وتوضيح علة الحديث الحقيقية ، وتصحيح البيهقي له موقوفاً ، والتنبيه على تعريف وقع في بعض مصادر التخريج .

٢٥٩ (من جاءه أجله وهو يطلب العلم ...) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط - بسند فيه كذاب ، وأعله الهيثمي براؤ آخر شديد الضعف ؛ لكنه دون الكذاب ، والحديث مضطرب السند ، وقد روي مرسلأ .

٢٦١ (علماء هذه الأمة رجلاان ...) . ضعيف . فيه علتان اكتفى المنذري في « الترغيب » والهيثمي في « المجمع » بواحدة منهما ، وتحقيق القول في أحد رواته . وتخريج طريق أخرى له فيها مجهول وانقطاع . وجزم الحافظ العراقي بضعفه .

٢٦٢ (القلوب أربعة ...) . ضعيف . روي مرفوعاً بسند ضعيف منقطع خولف فيه أحد رواته فروي موقوفاً بنفس الانقطاع ، وما تُعقَّبَ به المؤلف من المعلق عليه « إغاثة اللهفان » لا يلزمه ؛ لأنه ترجيح للموقوف على المرفوع فقط ، مع ما في كلامه من أخطاء ، وتعقب ابن كثير في تحسين إسناده مع تجويده !

٢٦٥ (ما عبد الله بشيء أفضل من فقه ...) . موضوع . فيه وضاع ، وتقصير العراقي والمنذري في إعلال الحديث ، والإشارة إلى أن أصله موقوف على الزهري .

- ٢٦٥ (تعلموا العلم ، وتعلموا للعلم ...) . ضعيف جداً . فيه راوٍ متروك ، وله شاهد آخر سبق في هذه « السلسلة » .
- ٢٦٦ (تقعد الملائكة على أبواب المسجد ...) . ضعيف . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - بسندٍ فيه مطر الوراق ، ولم يحتج به الشيخان ، وتوضيح حالة إخراجهما له .
- ٢٦٧ (إذا كان يوم الجمعة دفع إلى الملائكة ...) . ضعيف جداً . فيه راوٍ مجهول عن آخر متروك يروي الموضوعات .
- ٢٦٨ (من أحيا ليلتي العيدين إيماناً ...) . موضوع . تخريجه من مصدر مخطوط مرفوعاً بإسناد فيه كذاب ، وقد سبق تخريجه واستظهار المؤلف أن يكون بقية دلته عن أحد الكذابين ، فظهر في هذا التخريج ، وروي موقوفاً بسندٍ فيه متهم .
- ٢٦٨ (أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام ...) . موضوع . تخرجه من مصدر مخطوط ، ودقة أهل الحديث في كتابة الأحاديث ، والإشارة إلى الشك في بعض الألفاظ . وفي الإسناد وضاعان ، ومع ذلك اكتفى المنذري في « الترغيب » بالإشارة إلى ضعفه مع أن آثار الوضع عليه بينة !
- ٢٧٠ (ما من عبد ولا أمة يضن ...) . منكر . في متنه نكارة ، وإسناده فيه راوٍ متفق على ضعفه ، بل أشد .
- ٢٧١ (المقام المحمود : ذاك يوم ينزل الله تعالى ...) . منكر بهذا التمام . في سنده ومتنه اختلاف بسبب راويين مختلطين ، وأحدهما مدلس . وقد

- سبق الإشارة في هذه « السلسلة » إلى هذا الحديث ، وأنه لا يصح في الأوطى حديث ، وقد صح بعضه ، مع تخريجه .
- ٢٧٢ (أشهدوا هذا الحجر خيراً ...) . منكر بهذا اللفظ . فيه راو مجهول العين ، وأورده ابن حبان في « ثقافته » ! وإسماعيل بن عياش ضعيف في هذا الإسناد . وتعقب المنذري والهيثمى في إطلاق التوثيق على شيخ الطبراني ! وفي فضل الحجر الأسود أحاديث صحيحة ، ليس فيها ما في هذا الحديث .
- ٢٧٤ (إن الخيل معقود في نواصيها ...) . موضوع . أي : بتمامه ، وقد أشار المنذري إلى نكارة بعض ألفاظه ، وتحديدتها ، وفي سند الحديث وضاع ، ومجاهيل اكتفى الهيثمى في تضعيف الحديث بهم ! وضبط المؤلف اسم الراوي الأعلى .
- ٢٧٥ (إن لم تغل أمتي ...) . ضعيف . فيه راو مجهول ، وثقه ابن حبان ، وتابعه المنذري والهيثمى ، وهذا من تساهلهم . وقد خالفهما غيرهما .
- ٢٧٦ (يا بنية ! قومي ؛ فاشهدي رزق ربك ...) . موضوع . تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسند فيه كذاب وضاع ، ومع ذلك اكتفى البيهقي بتضعيفه والمنذري بالإشارة إلى ضعفه ! والرواة عن هذا الوضع اختلفوا عليه في اسم صحابه .
- ٢٧٧ (من قال حين يدخل السوق : لا إله إلا الله ...) . موضوع . فيه نهشل . وقد صح الحديث باختصار ، وبلغظ آخر .

- ٢٧٨ (لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط - بسند مداره - بعد التحقيق - على ابن إسحاق ، والا ؛ ففي الإسناد الآخر - أيضاً - مجهول . وبيان خطأ وتساهل بعض العلماء في الكلام على هذا الحديث . ومن تابعهم من المعاصرين .
- ٢٧٩ وفيه فوائد : أن العزو للأعلى طبقة أو الأشهر كتاباً هو الأولى ، والجرح المفسر مقدم على التعديل .
- ٢٨١ محمد بن إسحاق وكلمة جامعة وتحقيق يدعي حول حكم روايته للحديث .
- ٢٨١ (إنني لأعلم أرضاً يقال لها : عُمان . . .) . ضعيف . صحح إسناده أحمد شاكر اعتماداً منه على توثيق ابن حبان ! وغيره يقول : مجهول ، وكلمة جامعة من المؤلف حول كتاب « الثقات » لابن حبان ورجاله الذين يذكورهم فيه ، وما حكم به الشيخ أحمد شاكر من تصحيحات لأحاديث كثيرة بناء على قاعدته هذه !
- ٢٨٢ نقاش المؤلف مع الشيخ أحمد شاكر رحمهما الله حول قبول أقوال ابن حبان في كتابه « الثقات » أو رفضها ، وما عاناه المؤلف من جهد للوصول إلى الحقيقة معه . وكلمة للمؤلف حول قبول المؤلفين والعلماء للنقاش لكن بطريق غريبة ! وللحديث لفظ آخر وهو الآتي :
- ٢٨٣ (إنني لأعلم أرضاً يقال لها . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط . ، والاختلاف في اسم مسنده من الصحابة . والسند منقطع . وقد صح شطره الثاني فقط ، وهو مخرج في « السلسلة » الأخرى .

- ٢٨٥ (المؤمنون بعضهم لبعض نصحة ...) . موضوع . تخريجه من مصدر مخطوط بسند فيه كذاب ، وتساهل البيهقي وضعفه فقط . وقلده المعلقون على « الترغيب » للمنزري !!
- ٢٨٦ (من قال : لا إله إلا الله ، قبل كل شيء ...) . موضوع . فيه الغلابي - وهو وضاع - ، وضعف الهيثمي الحديث بشيخه الضعيف ، مع ذكر توثيق ابن حبان له !!
- ٢٨٧ (مسكين مسكين : رجل ليس له امرأة ...) . منكر . تخريجه من مصدرين مخطوطين بسند مرسل ضعيف . وأورده المنذري من كتاب رزين بلفظ ملفق من حديث الترجمة وآخر صحيح .
- ٢٨٩ (أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته ...) . منكر . فيه ضعيف ومتهم ، جهلها الهيثمي ! واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه !
- ٢٩٠ (من ترك الصلاة متعمداً ؛ فقد كفر جهاراً) . ضعيف . هذا الحديث من مناقير أبي جعفر الرازي ، ولغظه خلت منها أحاديث التهريب من ترك الصلاة . وللحديث طريق أخرى بلفظ آخر ، وهو صحيح ثابت بشواهد . وقد تساهل المنذري والهيثمي فحسنا حديث الترجمة !
- ٢٩١ (كان إذا سمع النداء قال : اللهم ! رب هذه الدعوة ...) . ضعيف . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - بسند ملسل بالعلل . وذكر الرواية الصحيحة المغنية عن هذه الطريق الضعيفة . مع إشارة المؤلف إلى أحاديث أخرى ضعيفة أو منكورة في الباب . وذكر فوائد منشورة أثناء التخريج .

- ٢٩٢ (ما من مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله ...) . ضعيف جداً .
تخريجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط - ، مداره على أبان بن أبي
عباش ، وبه أعله الهيثمي ، ولكنه وهم في اسم صحابيه ، فجعله للتابعي !
وعذر المؤلف له .
- ٢٩٣ (من اغتسل يوم الجمعة ؛ غفرت له ذنوبه ...) . موضوع . فيه علل
منها راوٍ شديد الضعف عند البخاري وابن حبان ، وبيان ما في نقل
الهيثمي لأيهما من تساهل ! وتخريج طريق أخرى مع بيان ما فيها من
علل ، وأعلها الهيثمي بواحدة منها !! ومتابعة التحقيق لمعرفة المحفوظ عن
هؤلاء الرواة الضعفاء !!
- ٢٩٧ (كل مال وإن كان تحت مسيح أرضين ...) . منكر . تخريجه من
مصدرين - أحدهما مخطوط - بسند فيه راوٍ لئس الحديث خالف الثقات
فرفعه أوله طريق آخر مرفوع لا يصح وتخريج الموقوف الصحيح على ابن
عمر . وللمرفوع شاهد من حديث جابر ؛ لكنه شديد الضعف .
- ٢٩٩ (من أنظر معسراً إلى ميرته ...) . ضعيف . فيه مجاهيل ، وفي ثنايا
التخريج بعض أخلاق السلف .
- ٣٠٠ (سلك رجلان مفازة ...) . ضعيف . شرح كلمة البخاري في الراوي ؛
مقارب الحديث . وتحقيق القول في أبي ظلال وعن يشته به من الرواة .
وحكم سكوت البخاري عن الراوي في « التاريخ الكبير » ، وذكر بعض
مراتب الرواة .
- ٣٠٣ للحديث طريق ثانٍ فيه متروك . وآخر سبق تضعيفه في هذه « السلسلة » ،

ولكنها لا تتقوى ببعضها .

٣٠٤ (الأعمال سبعة : عملان موجبان ...) . ضعيف جداً . إسناده المرفوع الموصول فيه راو شديد الضعف ، ولم قال فيه الهيثمي : كذاب ! والإسناد الآخر روي معضلاً .

٣٠٤ (اغزوا تغنموا ، وصوموا تصحوا ...) . منكر بهذا السياق . تخريجه من طريقين عن أبي هريرة ، في الأولى منهما زهير بن محمد ، ورواية الشاميين عنه ضعيفة ، وتساهل المنذري والهيثمي في ذلك ، ومن اغتر بكلامهما من المعاصرين . والطريق الأخرى حسنة مع اختلاف في لفظها ، وجملة الصوم منه طريق أخرى شديدة الضعف .

٣٠٦ (من صام ستة أيام بعد الفطر ...) . منكر بهذا اللفظ . فيه مجاهيل ، وقد جاء الحديث من طريق ثابت بدون لفظ التابع .

٣٠٩ (من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال ...) . موضوع . فيه متهم عن راو يشتهر بالصلوب الزنديق ! وأشار المنذري إلى ضعفه .

٣١٠ (كان يعدل صومه بصوم ألف يوم ...) . منكر . تخريجه من مصدرين مخطوطين بإسناد مسلسل بالعلل .

٣١١ وذكر اللفظ المحفوظ عن النبي ﷺ . ومن أخطأ في حديث الترجمة فحسته !

٣١٣ تنبيه : على تحريف في رموز العزو في « الجامع الصغير » !

٣١٣ (عليك بالبيض : ثلاثة أيام من كل شهر) . موضوع بهذا اللفظ . فيه

الشاذكوني ، وهو متروك وضاع ، ومع ذلك وثقه المنذري !! واستبعاد المؤلف أن يكون له إسناد آخر . وقد صح في الحض على صوم الأيام البيض أحاديث كثيرة تغني عن هذا .

٣١٤ (من صام الأربعاء والخميس ...) . ضعيف . وإعلال الحديث بالراوي الضعيف أولى من الراوي المختلف فيه . وهما موجودان في الطريق الأولى ، وتخريجه من طريق ثانية ضعيفة جداً ، مسئلة بالضعفاء . فلا تصلح لتقوية الطريق الأولى ، وذكر طريقين آخرين له واهيين .

٣١٦ (من صام الأربعاء والخميس والجمعة ...) . ضعيف . في إسناده الراويان المذكوران في الحديث السابق في الطريق الأولى ، إضافة إلى شيخ الطبراني المتهم بالكذب .

٣١٦ (انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور الله قلبه ...) . ضعيف . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - بسند فيه راويان أحدهما مجهول الحال ، والآخر يشبهه براؤ آخر ، وقد وقعت ترجمتهما في « اللسان » معاً ترجمة واحدة ! وترجيح المؤلف أن يكون هذا الخلط من نساخ « اللسان » .

٣١٨ (إن في جهنم وادياً ...) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - بعضها مخطوط - بسند فيه راو متفق على ضعفه إلا أن ابن عدي مشى حديثه ! وقد روي الحديث موقوفاً على محمد بن واسع ، وهذه علة أخرى . وقد أشار المؤلف رحمه الله إلى حذف هذا الحديث وأن يطبع غيره مكانه ؛ نظراً لأنه خرَّج قبل ذلك ، لكن وجدنا هنا زيادات على ما هنالك ، فلم نر حذفه .

- ٣١٩ (من أرضى سلطاناً بسخط ربه . . .) . موضوع . وثق الحاكم رجاله ، ووافقته الذهبي مع أن فيه راوياً متهماً بالوضع اختلق راوياً تفرد هو بالرواية عنه .
- ٣٢٠ (إن صلاح ذات البين أعظم من عامة . . .) . ضعيف . تخريجه من مخطوطة « كبير الطبراني » بسند فيه جهالة وانقطاع - وهو قطعة من حديث طويل . . والاستدلال بتوثيق الهيثمي لروايته على أنه وثقه ابن حبان لا اعتماداً عليه ! وما كان من المؤلف من جميل الأخلاق بالاعتراف بالفضل لأهله ، وما يعتريه من نقص وعجز ثم تراجع عن الخطأ ، ورحلة المؤلف رحمه الله للدعوة إلى أوربا .
- ٣٢١ (صمتكم يومكم هذا ؟ . . .) . منكر بهذا التمام . فيه راوٍ مجهول العين ، وإن وثقه ابن حبان على عادته ! وتحقيق القول في اسمه وما اختلف على شعبة فيه . وما وقع للمندري في « مختصر السنن » من أوهام في تخريجه . وتعقب المؤلف عليه ، وكلمة للمؤلف حول « أحكام عبد الحق الصغرى والكبرى » . ونسخ الظاهرية منها . وتراجع المؤلف عن خلطه « الوسطى » بـ « الكبرى » . وبيان أن لفظ القضاء منكر . وتعجب المؤلف من ابن حجر حين أشار إلى تقوية الحديث ، ثم العمل به .
- ٣٢٤ حكم قضاء الصوم ، وأن القضاء حكم جديد يحتاج إلى أمر جديد .
- ٣٢٣ (إنما جعلت الخطبة مكان الركعتين . . .) . لا أصل له مرفوعاً . وإنما روي موقوفاً على عمر من طريقين فيهما انقطاع . وقد صح عن ابن سيرين نفي صحة فقه هذا القول .

- ٣٢٤ استغراب المؤلف من فعل مؤلف حنفي يخلط في التخريج والعزو - وهو الشاه جهانبوري - حين رد على ابن حزم ! وذكر المؤلف أخطاء أخرى له في كتابه هذا . وحكم صلاة الداخل إلى المسجد والإمام يعطى ، ويظهر في البحث إنصاف الزيلعي وتجرده من العصبية في كتاباته الحديثية والفقهية .
- ٣٢٧ تعجب المؤلف من متعصبة الأحناف وتناقضهم في الاحتجاج بالحديث الضعيف لهم ، وردهم لأحاديث الخصوم الضعيفة ؟ ! وتمثيل المؤلف لذلك بأحاديث الباب ، وذكر تناقضهم في ذلك أصولياً أيضاً ، وما يلزم من العمل بالحديث الذي احتجوا به . واحتجاج هذا الحنفي بالأحاديث الضعيفة للرد على ابن حزم !
- ٣٢٩ اعتراف هذا الحنفي بالتعصب ! ومدح الأحناف إياه بما ليس فيه ، وعذر المؤلف له في وقوعه في مثل هذه الأخطاء إنما هو من باب حسن الظن بالمسلم !
- ٣٣٠ (من جاء منكم الجمعة . . .) . موضوع بهذا التمام . تخرجه من مخطوط « الكامل » بسند فيه زاويان فيهما كلام شديد ، وما قيل فيهما . وقد لفته أحدهما من حديثين صحيحين . مع تحريف لأحدهما . وحسن ظن المؤلف بالزيلعي ، واستظهاره وقوع تحريف في تعليقه على الحديث ، واحتجاج الحنفية بالحديث على دعوى النسخ ! وتعقب المؤلف بعض معاصريهم .
- ٣٣٢ (لا عليكم ، صوما مكانه يوماً آخر) . ضعيف . له طريقتان ؛ الأولى لها

طريقان أيضاً فيهما انقطاع مع جهالة في الطريق الثانية . ورغم كثرة الطرق التي توصل الطريق الثانية إلا أن العلماء على ردها . والطريق الثانية خطأ من الراوي . وتصحيح ابن التركماني للحديث بزعمه أن له طرقاً يتقوى بها ، وكذا فعل ابن القيم ! ومعنى الحديث لو صح ، وما يشهد لفقهه الصحيح من أحاديث صحيحة !

٣٤٠ (إنا أهل بيت ؛ اختار الله لنا الآخرة ...) . منكر . استنكر العلماء المتقدمون هذا الحديث على راويه - وهو شيعي ، سبى الحفظ - ! واستدرك البوصيري له إسناداً آخر شديد الضعف عند الحاكم ، فما أحسن ، وذكر الذهبي أنه موضوع ! وتحقيق القول في ضبط اسم أحد روايته ، وما فيه من ضعف .

٣٤٣ (كيف بكم أيها الناس إذا طغى ...) . ضعيف . تخريجه من مصدر مخطوط من حديث أبي هريرة ، وضعفه الهيثمي ، وبعد الاطلاع على سنده علم أن أوهاماً وقعت له ، وتعمقه عليها ، وفي إسناده في « أوسط الطبراني » راوٍ مجمع على ضعفه ؛ فأعله براوٍ تحرف اسمه عليه فجهله ! والإسناد الآخر فيه متروك ؛ كما قاله . ومن حديث أبي أمامة فيه راويان أحدهما شديد الضعف .

٣٤٦ وقد روي الحديث بإسناد صحيح معضلاً .

٣٤٧ (تنبيه) : على تحريف وقع في إسناد « مسند أبي يعلى » ، وخبط فيه محققه ! وللحديث ضرب ثلثة فيها جهالة .

٣٤٧ (كان من دعائه الذي يقول ...) . موضوع . فيه ابن البيلماني - متهم

بالوضع - ، وضعيفان . واكتفى البيهقي بالإشارة إلى ضعفه ؛ ولو أنه لم يورده لأحسن .

٣٤٨ (هذه صفة ربي عز وجل وتقدس ...) . منكر . إسناده مسلسل بالضعفاء ، وروي على أحوال : مختصراً أو مرسلأ ، ومنشأ من وجه آخر مختصراً ، وهي كلها أسلم إسناداً من حديث الترجمة في سبب نزول الآيات فقط .

٣٥٠ سبب تخريج الحديث : هو تصحيح عبد الله الحبشي له ، مما يدل على جهله بهذا العلم .

٣٥٠ (من قرأ ألف آية في سبيل الله ...) . منكر . استدركه الحاكم مصححاً له ، وأقره الذهبي ، وهو مردود بوجود راوٍ ضعيف يروي المناكير !

٣٥١ (الليل خلق من خلق الله ...) . منكر . روي مرسلأ ، وروي من طريق أخرى زيد فيها راوٍ مجهول ، مع اختصار في المتن . وتعقب الناوي في أوهام وقعت له . وفي متنه مخالفة للحديث الصحيح في حكم الصيد ونبذه .

أشارة المؤلف - رحمه الله - بخط يده إلى أنه نقل حديثاً من هنا إلى « السلسلة الصحيحة » !

٣٥٢ (ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفاً ...) . منكر . روي بإسنادين ضعيفين ، وقد صح بدون ذكر عثمان بن عفان مرفوعاً ، إنما هو رأي للمشيخة ، ورأي الحسن أنه أويس . وتعقب الناوي على السيوطي في

حذفه تعقب ابن عساكر عليه .

٣٥٥ (ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً ...) . منكر . تخريجه من « مستدرک الحاکم » بسند صححه على شرط الشيخين ، ورده الذهبي بالإرسال ونكارة المتن ، وتعقب المؤلف الحاکم في حكمه على رجال إسناده . واستنكر الذهبي متنه ، وبيان ما في كلامه من أوهام . وقد تكرر الحديث فيما سبق من هذه المجلدة .

٣٥٥ (ما ترون مما تكفهون ؛ فذلك مما تجزون ...) . ضعيف . صححه الحاکم ! ورده الذهبي بالإرسال ، وفيه رأو واه حتى عند الذهبي ! واستظهر المؤلف أنه متابع بسبب عزو السيوطي الحديث لبعض من هم في طبقتهم ، مع التنبيه على تحريفات وقعت في « الدر المنثور » للسيوطي ، والإشارة إلى طرق أخرى للحديث بالشطر الأول منه .

٣٥٧ (قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء ...) . موضوع . فيه كذاب يضع الحديث ، وتابعه مثله . مع متابعات أخرى لا وزن لها .

٣٥٨ (ما يحل للمؤمن أن يشتد إلى أخيه بنظرة ...) . ضعيف . فيه جهالة مرسله الذي وهم فيه المناوي ، ثم إن الراوي عنه ضعيف .

٣٥٩ (مشيك إلى المسجد ، ورجوعك إلى بيتك ...) . منكر . مرسل ، وفيه مختلط وآخر ضعيف . وتنوع عزو السيوطي في كتبه إلى مصادر مختلفة !

٣٥٩ (من احتجب عن الناس ؛ لم يحجب عن النار) . ضعيف . إسناده

- مظلم ، فيه ثلاثة لا يعرفون .
- ٣٦٠ (من بلغه حديث فكذب به ...) . ضعيف . التوسيع في شرح حال بقية ، وتدليسه ، وروايته عن الجهوليين كشيخه هنا . وتعقب الهيثمي في وهم له في هذا الشيخ ! والتعجب من صنيع الغماري في تقويته للحديث ، وما يلزم منه من التنبيس على الناس .
- ٣٦٢ (إن لكل شيء شرفاً ، وإن أشرف المجالس ما استقبل ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - ، وسكت عنه الحاكم وتعقبه الذهبي براؤ متروك ، وتابع هذا الراوي المتروك راوٍ كذاب بالشطر الأول منه .
- ٣٦٣ (ما من ميت يموت فيقرأ عنده سورة ﴿ يس ﴾ ...) . موضوع . تخريجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط - بسند فيه وضاع ، وتخريج طريق آخر له لكنه مقطوع موقوف . وتعقب الهيثمي في تخريجه الحديث .
- ٣٦٤ (لو يعلم المار بين يدي المصلي ...) . منكر . تخريجه بإسناد مرسل أو معضل ، وهو مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة في المسألة .
- ٣٦٥ (أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله ...) . ضعيف . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - بسند صححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بأنه موضوع وأن من رجاله من ليس على شرطهما . وتعقبه في حكمه عليه بالوضع ؛ لعدم مخالفته الأصلين . وحكم سماع الموتى . والراوي إذا لم يروله الشيخان شيئاً لا يستلزم ضعفه . وسبب ضعف الحديث هو جهالة شيخ الحاكم .

- ٣٦٦ وهم فاحش للهيثمي في تخريجه ترتب عليه تضعيف الراوي الثقة !
والكلام حول رواية الطبراني - هل هي مرسله - بمراجعة الأصول .
- ٣٦٧ وله طريق أخرى عند الخاكم رد عليه الذهبي تصحيحها بأنها مرسله ،
وفيها راوٍ ضعيف ، وأشار البيهقي لضعف الحديث . وأعله ابن رجب
بالاضطراب .
- ٣٦٩ (من دعا رجلاً بغير اسمه ؛ لعنته الملائكة) . ضعيف . روي من طريق
ضعيفة ؛ فيها ضعيف ومدلس ، وله طريق أخرى موقوفة على جد الضعيف
الذي في الطريق الأولى ، ولا تثبت صحبته ، والراوي عنه مجهول .
- ٣٧٠ (من ذكرت عنده فلم يصل عليّ . . .) . ضعيف . فيه راوٍ متفق على
ضعفه ، وآخر مختلف فيه ، وقد صح بلفظ آخر .
- ٣٧٠ (من لم يوتر ؛ فلا صلاة له) . موضوع . فيه راوٍ اتهمه الذهبي بحديث
كذب ، وترجح المؤلف أن يكون هذا الحديث ، وأعل الهيثمي الحديث
بشيخه المجهول فقصر ، ومنتنه مخالف للمحفوظ - وإن كان ضعيفاً - .
- ٣٧٢ (يسمعون ، ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا . . .) . منكر . فيه راوٍ
مجهول ، وفي السلام على المقابر طريق آخر صالح .
- ٣٧٢ (الناس رجلان : عالم ومتعلم . . .) . موضوع . تخريجه من مصدرين
- أحدهما مخطوط - بسند فيه كذاب ومتروك ، وتقصير الهيثمي في
إعلان طريقه ، وتعقب الناوي والمؤلف عليه .
- ٣٧٣ (نهى أن يبال في الماء الجاري) . منكر . اعتماد المؤلف على تجويد

المنذري للحديث قبل الاطلاع على سنده ، وفيه علل متعددة أهمها المخالفة في المتن لما رواه الثقات في « صحيح مسلم » وغيره ! واغترار المناوي بتجويد المنذري للحديث ، وتفسير الغماري لحديث الترجمة اعتماداً منه عليه !

٣٧٦ (تنبيه) : حول كتاب السيد سابق « فقه السنة » وتخريجه للأحاديث ، وما اختصره من تخريج الهيثمي في العزو هنا .

٣٧٦ (نهى أن يشق التمر عما فيه) . منكر . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، له طريقان إحداهما شديدة الضعف ، وأشار البيهقي إلى ضعفه بذكره آخر مخالفاً له في المتن ، لكنه مرسل ، وتوجيه حديث الترجمة لو صح .

٣٧٧ (نهى عن إجابة طعام الفاسقين) . ضعيف جداً . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » بسند ضعيف جداً ، وبيان ما فيه من علل ، أعله المناوي بواحدة منها ، وأعله الهيثمي بواو لم يتميز له وهو معروف بالضعف ، ومدار الحديث على الحسن ، وقد عنعن . ومثل لتوثيق ابن حبان لمجهول عند العلماء الآخرين منصوص عليه .

٣٧٩ (نهى عن أكل الطعام الحار حتى يسكن) . ضعيف جداً . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » للبيهقي بسند شديد الضعف ، ملل بالعلل ، وتخريج طريق آخر له معضل مظلم .

٣٨٠ (نهى عن الصلاة في الحمام . . .) . موضوع . فيه دجال ، كان يرقص في الأعراس ، فلما كبر صار يروي عن أنس ! وهو من أحاديث « الجامع

- الصغير « ! ولعل المناوي لم يقف عليه ؛ إذ لم يتكلم عليه بشيء !
- ٣٨١ (نهى عن العبّ نفساً واحداً ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » بسند مرسل أو معضل ، وروي من قول عكرمة بسند صحيح إليه .
- ٣٨١ (نهى عن فتح التمرة ...) . ضعيف جداً . فيه انقطاع ، وجهالة مسنده ، وراوٍ رمي بالوضع . وآخر مجروح ، ورايع مجهول !
- ٣٨٢ (أو ليس الدهر كله غداً ؟) . ضعيف . سكت عنه المناوي ، وفيه راوٍ ضعيف .
- ٣٨٣ (ويل لأمتي من علماء سوء ...) . ضعيف . فيه راوٍ مجهول . وآخر تغير بأخرة ، وقد أبعد المناوي النجعة حين ضعفه براوٍ ثقة ، وجهل آخر مثله .
- ٣٨٤ فائدة : حول إعلال الحديث المنكر بالراوي الثقة المتكلم فيه حين تضيق السبل .
- ٣٨٤ (ويل للوالي من الرعية ...) . ضعيف . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند مسلسل بالعلل ، وتخريج اللفظ الصحيح له بسند جيد ، وله أصل صحيح مخرج في « السلسلة » الأخرى .
- ٣٨٦ (لا تأكلوا البصل النيء) . ضعيف . فيه مجهولان ، أعله البوصيري والمناوي بابن لهيعة ، وهو من صحيح حديثه ، والعلة من غيره .
- ٣٨٦ (ليستن أحدكم بغنى الله ...) . ضعيف . علته الإعضال ، ليس كما ذكر السيوطي أنه مرسل ! وخطأ هذا في عزوه لابن المبارك ، وهو من

- زيادات المروزي عليه . ولم يطلع المناوي على إسناده ، فلم يتميز له راويه
فجمعه مع من يشته بهم .
- ٣٨٨ (ليس منا من انتهب ، أو سلب ...) . ضعيف . صححه الحاكم !
واختلاف النسخ في قول الذهبي عقبه ، والصواب تضعيفه ؛ كما نقل
المناوي عنه وعن الهيثمي .
- ٣٨٨ (ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب ...) . باطل . إسناده ساقط
بكرة . وله أسانيد أخرى مثل الطريق الأولى ، فالحديث باطل من جميع
طرقه ، وإن ذكر له السيوطي شواهد قاصرة بأسانيد موقوفة أو مقطوعة ،
وقد صح منه جملة واحدة . مخرج حديثها في « السلسلة » الأخرى .
- ٣٩١ (لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر ...) . ضعيف . تخريجه من
مصدرين عزيزين مخطوطين ، وأعله الهيثمي برجل قد توبع من غيره ،
ومدار الحديث على نيث بن أبي سليم ، فأعلانه به أولى . وله طريق أخرى
تساهل الشيخ أحمد شاكر فصحتها وفيها رجل مجهول ! وتعقبه فيما
وقع فيه من أوهام . واحتججه بحديث الثابعي ، قبل أن يتميز له ذلك .
- ٣٩٣ (من شرب الخمر سخط الله عليه ...) . ضعيف . تحقيق المؤلف القول
في إسناده ، وبيان ما وقع للذهبي من سبق قلم في ترجمة أحد رواته
يستلزم منه أن يكون تابعياً . وإعلال المنذري إياه بإسماعيل بن عياش
وروايته هنا صحيحة ، وتحديد المؤلف علته الحقيقية .
- ٣٩٤ (من فارق الدنيا وهو سكران ...) . موضوع . تخريجه من مصدرين
- أحدهما مخطوط - بسند فيه زور دجال متروك ، واستغراب المؤلف ذكر

المنذري للحديث في « الترغيب » مع تقصيره في إعلاله ، أما ابن عدي
فحكّم بطلانه .

٣٩٥ (من أقرّ بعين مؤمن ...) . ضعيف . تخريجه من « زهد » ابن المبارك
بسند ضعيف مرسل مظلم ، مع تحقيق القول في راو يشتهه بأخر .

٣٩٦ (إن الله بعث حبيبي جبريل عليه السلام ...) . ضعيف جداً .
تخريجه من مخطوط « تاريخ دمشق » بسند شديد الضعف مع إرساله ،
أحد رواته متهم بوضع حديث مر في هذه « السلسلة » ، وتضعيف
المنذري للحديث إشارة مع عزوه للطبراني . ولم يجده المؤلف بعد مزيد من
البحث عنه .

٣٩٧ (للنار باب لا يدخل منه إلا من شقى ...) . ضعيف جداً . فيه راو
منكر الحديث ، ذكره ابن حبان في « الثقات » من رواية مجروح عنه !
وعزاه السيوطي للحكيم الترمذي ، وتعقب المناوي عليه ؛ فقد رواه بغير
إسناد ، وهو عند من هو أشهر منه مسنداً . مع أوهام في العزوف في « الجامع
الكبير » للسيوطي أيضاً .

٣٩٨ (لا ترع أخاك المسلم ...) . ضعيف . أعل العقيلي الحديث براو
مختلف فيه ، والأولى إعلاله بغيره - وبه أعله الهيثمي - ، وتنبية على
اختلاف في لفظ الحديث عند مخرجه ، وللحديث شاهد ضعيف لا
يتقوى به !

٤٠٠ (لا يزال أربعون رجلاً من أمتي ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوط
« كبير الطبراني » بسند فيه اثنان لم يعرفهما الهيثمي ، وأحدهما مع آخر

لم يعرفهما المؤلف . وتخريج طريق آخر له فيه كذاب ! وثالث - بلفظ يختلف قليلاً - مرسل مع ضعف أحد رواته . وعدم تقوية هذه الطرق بعضها البعض لشدة ضعفها .

٤٠٢ (من عمل عملاً رياء ؛ لم يكتب ...) . موضوع . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - بسند فيه الكلبي الكذاب ، وبه أعله الهيثمي ، والحديث مخالف لنصوص الكتاب والسنة في التوحيد والإخلاص ، وتعجب المؤلف من البيهقي والمنذري في إكتفائهما بتلحين الحديث !

٤٠٤ (كل مسلم عليه صلاة ...) . منكر . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » من رواية سماك عن عكرمة - وهي ضعيفة - ، والراوي عنه متابع . والحديث محفوظ بلفظ الصدقة .

٤٠٥ (لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال ...) . منكر . في إسناده مجهول مخالف ثقة أرسله ، والرد على الشيخ أحمد شاكر في تصحيحه للحديث وتعقبه على البخاري ، واعتداده بتوثيق ابن حبان للمجهولين .

٤٠٨ (تنبيه) : على اختلاف وقع في أسماء بعض الرواة في مصادر التخريج ، وبيان الصواب بطريقة علمية بعيداً عن التقليد . وسقط في نسخ الطبراني . وتراجع المؤلف عن وهم وقع فيه تبعاً لابن حجر .

٤٠٩ (نصرت بالصبا ...) . ضعيف جداً . من أحاديث « مسند الشافعي » عن شيخه المتهم عند غيره . وفيه مجهول ، وإرسال - وبه فقط أعله الحافظ ابن حجر - . وذكر اللفظ الصحيح الثابت المقني عن هذا الحديث .

- ٤١٠ (نهى عن الجهر) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - جلها منخطوط عزيز - وفيه الربذي الضعيف ، خاصة في شيخه هنا ، وروي على وجه آخر فيه عنعنة ابن إسحاق . وشرح غريب الحديث .
- ٤١١ (من أهديت له هدية وعنده قوم . . .) . ضعيف . تخريجه من حديث ثلاثة من الصحابة لا تتقوى ببعضها ، فحديث ابن عباس فيه مندل ، تابعه عبد السلام بن عبد القدوس ، وكلاهما شديد الضعف ، وخالفا بعضهما في الإسناد . وطريق ثالثة لعل صوابها الوقف ، وفي الموقوف من يخطن ! وتضعيف البخاري له . وكذا الإمام أحمد واستنكاره إياه .
- ٤١٤ وحديث عائشة فيه راوٍ منكر الحديث . وحديث الحسن ضعفه الهيثمي براوٍ ضعيف ، ومن فوقه متهم بالكذب !
- ٤١٤ تسامح أو تساهل الحافظ ابن حجر في إعلال الحديث . والخشية أن يأتي من المتأخرين من يقويه بتعدد طرقه ، كمفهرس « الضعفاء » للعقيلي مع أن العقيلي ضعف جميع طرقه ! وموافقة المؤلف السيوطي والقاري على عدم الحكم عليه بالوضع ، ومخالفته السيوطي في إنقاذه من الضعف .
- ٤١٥ (الحمد لله ؛ ما دخل بطني طعام . . .) . ضعيف . فيه سويد بن سعيد ، وإن كان من رجال مسلم إلا أن فيه ضعفاً يرد به حديثه ، وتعقب البوصيري في كلامه على الحديث . وذكره شاهداً قاصراً له على ضعفه ! وتعجب المؤلف من المنذري في تفريقه بين إسنادين للحديث - ومدارهما على سويد - مع تحسين أحد الإسنادين وتصحيح الآخر ! ، ولعل البوصيري قلده في التحسين .

- ٤١٦ (إذا تاب العبد من ذنوبه ...) . ضعيف . فيه مجهولان . وأشار المنذري إلى تضعيفه !
- ٤١٨ (التادم ينتظر من الله الرحمة ...) . ضعيف . تخريجه بسند فيه راوٍ ضعيف ، وذكر متابعين هالكين لهذا الراوي .
- ٤١٩ (إن الله تعالى ناجى موسى بمثة ألف ...) . ضعيف جداً . فيه الجنبي الضعيف ؛ أفرط فيه ابن حبان ، عن جويبر ، وهو متروك تساهل فيه الهيثمي ، والحديث من الإسرائيليات ، وقد روي من بلاغات سعيد الفواري عنهم .
- ٤٢٠ (ألا إن كل جواد في الجنة ...) . منكر . فيه مجاهيل ، وعننة الحسن ، وراوٍ أحاديثه مناكير على جهالته ، واستغربه المنذري !
- ٤٢١ (إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلاً ...) . ضعيف . فيه جهالة شيخ الطبراني ، وتحرف اسمه في « المعجم الصغير » للطبراني ، وأبو إسحاق السبيعي - وهو مدلس مختلط - . ومكت عليه المنذري .
- ٤٢٢ (إن الرجل ليؤتى كتابه ...) . موضوع . فيه متهمان بالكذب .
- ٤٢٣ (الغيبة والنميمة تحتان الإيمان ...) . موضوع . فيه مجاهيل ووضاع !
- ٤٢٤ (إياكم والكبر ؛ فإن الكبر يكون ...) . ضعيف جداً . فيه سويد بن عبد العزيز ، وترجيح قول الذهبي فيه أنه واه ، على قول الحافظ أنه لئى الحديث ، وتساهل المنذري والهيثمي في توثيقه ! وسيأتي تخريج الحديث مرة أخرى في هذه « السلسلة » .

- ٤٢٢ (أيها الناس ! استحيوا من الله ...) . موضوع بهذا التمام . فيه وضاع ، وشيخه ضعيف ، وقد روي دون زيادة فيه من طرق تقوى ببعضها .
- ٤٢٥ (بدموع عينيك ...) . موضوع بهذا اللفظ . إسناده هالك ملل بالمتروكين المتهمين بالكذب ، وقد صح بغير هذا اللفظ .
- ٤٢٦ (ما من شيء إلا وله توبة ؛ إلا ...) . ضعيف جداً . له طريقان تالفان على إرسال في أحدهما !
- ٤٢٧ (من أصلح بين اثنين ؛ أصلح الله أمره ...) . منكر جداً . إسناده واه ، وفيه راوٍ ذكر بالكنية لعله مدلس فأسقط كذاباً ، وآخر لا يعرف ويحدث عن الضعفاء .
- ٤٢٨ (من اغتیب عنده أخوه ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط عزيز - بسند ضعيف جداً ؛ فيه أبان بن أبي عياش ، وهو متهم بالكذب .
- ٤٢٩ (من تواضع لأخيه المسلم ؛ رفعه الله ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » وأشار إلى ضعفه المنذري ، وأعله الهيثمي بأحد رواته .
- ٤٢٩ (من قل مال ، وكثر عياله ...) . موضوع . فيه متروك اتفاقاً ، واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه !
- ٤٣٠ (من مشى في حاجة أخيه المسلم ...) . ضعيف جداً . تحرف اسم

أحد رواته عند الأصبهاني ، ومعرفة صحابه من مصادر أخرى و «المجمع» ،
وتأييد ذلك بمقارنة طبقات الرواة ، وتحقيق أنه متروك ، وبيان جهل
محقق «الترغيب» للأصبهاني ، وفيه راوٍ آخر روى عنه أبو زرعة وخالفه
غيره فقال : منكرٌ حديث !

٤٣١ أبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة .

٤٣٢ (لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ...) . ضعيف . تخريجه من
عدة مصادر - جلها مخطوط عزيز - بسندٍ ضعيف جداً وله علتان ، ثم ظهر
أن في اسم الراوي الأول تحريفاً ، وتحقيق ذلك من كتب الرجال ومصادر
التخريج ، ثم تبين للمؤلف أن العلة الثانية غير قادحة .

٤٣٣ (لا تسبوا ؛ فنعمت الدابة ...) . موضوع . تخريجه من مخطوط
«أوسط الطبراني» بسندٍ فيه متروك ، ووضع .

٤٣٤ (لا يصحبنا اليوم من أذى جاره) . منكر . تخريجه من مخطوط
«أوسط الطبراني» بسندٍ فيه ضعيف ومتروك ، أعله الهيثمي بالضعيف
فقط ! وله ضريق أخرى مرسله ضعيفة .

٤٣٥ (تسخ دواوين أهل الأرض ...) . ضعيف . توسع المؤلف في تخريجه
فيما سيأتي من هذه «السلسلة» ، وتضعيف طريقه ، وتعقب الهيثمي
في توثيق رجال الإسنادين والمنذري في أحدهما .

٤٣٦ (السواك مطهرة للضم ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مخطوط «أوسط
الطبراني» بسندٍ فيه متروكٌ وانقطاع ، وتوثيق راوٍ لم يطلع الذهبي وابن

- حجر على توثيق له ، وأعله الهيثمي بواحد من الضعفاء ! ومكت
المنذري على حديث الترجمة ! وقد صح الحديث دون آخر جملة فيه .
- ٤٣٨ (تخللوا ؛ فإنه نظافة ...) . موضوع . تخريجه من عدة مصادر - جلها
مخطوط - بسند فيه متهم بالوضع ، والجملة الوسطى من الحديث مشتهرة
على الألسنة ، ولم يجد لها الحفاظ أصلاً ، وإن ذكرها الغزالي في
« الإحياء » ، وقد سبق تخريج لفظ قريب منه ، وتعقب المنذري في
تخريجه للحديث وترجيحه للموقوف ، ولا يصح أيضاً ، وتعقب المؤلف
على المناوي والغماري ، والتنبيه على أخطاء وقعت لهما .
- ٤٤١ (يخرج خلق من أهل النار ...) . ضعيف . فيه يزيد الرقاشي ،
ضعيف ، وأعله الذهبي بجهالة راوٍ آخر ، ولكنه متابع ، وقد سبق تخريج
الحديث في هذه « السلسلة » ، ونحوه الحديث التالي .
- ٤٤٢ (إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة ...) . ضعيف . فيه راوٍ
شديد الضعف . واستنكر حديثه هذا الحفاظ في « اللسان » .
- ٤٤٣ (من أتى كاهناً فصدقه بما يقول ...) . ضعيف . فيه راويان ضعيفان ،
وشطر الحديث الأول محفوظ مخرج في كتاب آخر للمؤلف . وقد أعيد
تخريج الحديث فيما سيأتي .
- ٤٤٣ (لو كان لأحدكم هذه السارية ...) . موضوع . تخريجه من مخطوط
« أوسط الطبراني » بسند فيه متهم ، وآخر مجهول ، والمنذري - وتابعه -
الهيثمي - حَسُنَا إسناده !

- ٤٤٤ (خطورتان : إحداهما أحب الخطأ إلى الله ...) . ضعيف . صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بعلة الانقطاع ، وفيه علة أخرى ، وانتقاد استدراكه على مسلم ، وفيه علة أخرى ، ولشطره الثاني إسنادان : مسند ضعيف ، ومرسل فيه مجهولان .
- ٤٤٦ (أمرنا أن نصلي من الليل ما قل أو كثر ...) . ضعيف . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - يسند فيه علتان ؛ إحداهما عنعنة الحسن ، وله سند آخر إلى الحسن يحتمل أن يكون أحد رواته ضعيف ، وله طريق ثلاثة مسلسلة بالعلل مظلمة !
- ٤٤٧ (لا بد من صلاة الليل ، ولو ...) . ضعيف . فيه عنعنة ابن إسحاق ، وبه وحده أعله الهيثمي ، وغفل هو والمنذري عن الإرسال أو الإعضال ، ولعلمهما تابعا للطبراني حيث أفرد (مسنداً) في « معجمه » لمسنده - وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء - . وله إسناد آخر صحيح مرسل ببعض المتن .
- ٤٤٩ (من قال إذا أصبح وإذا أمسى ...) . منكر . له إسنادان : أحدهما موقوف ورجاله ثقات ، وآخر مرفوع فيه راوٍ لا يعرف ، وقد خالف الثقات . ومتى يكون الموقوف له حكم الرفع ، واستثناء الزيادات المنكرة في المتن من ذلك ؛ كما في حديث الترجمة .
- ٤٥٠ له طريق أخرى مرسلة تثبت أن في الحديث اضطراباً .
- ٤٥١ (يا علي ! ألا أعلمك دعاء إذا أصابك ...) . منكر . إسناده مظلم . والعجب من المنذري كيف سكت عليه ؟ بل وسكت على حديث آخر

في « الترغيب » قبله ، فيه متهم !!

٤٥٣ (من كان يؤمن بالله ورسوله ؛ فليؤد زكاة ماله . . .) . ضعيف جداً .
قصر الهيثمي فضعفه بالبابلي ، وهو لا يحتمل هذا ، وفيه ابن نهيك
صاحب مناكير ، واتهمه الحافظ بالحديث . واكتفى المنذري بالإشارة إلى
ضعفه !

٤٥٤ (كان مما ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل . . .) . ضعيف . فيه
مجهول ، وآخر منكر الحديث ذكره ابن حبان في « الشقات » !

٤٥٥ (كان يصلي قبل الجمعة أربعاً . . .) . منكر . اغتُرَّ بظاهر إسناده فجوده
أو حسنه بعض العلماء ، وكذا أحد المعاصرين ، وراويه مجهول ضعيف
اضطرب في متنه ، فرواه بلفظ الترجمة ، ومرة رواه على الجادة فوافق
الشقات ! ! واللفظ الآخر في صلاة النوافل ثابت عن علي . وقد أكد
المؤلف في بحثه هذا ما قد سبق وقرره في موضعين من هذه « السلسلة » .

٤٥٧ (كلوا ؛ ولا تكسروا عظماً . . .) . منكر . حديث طويل في طبخ جابر
داجنه للنبي ﷺ . إسناده مظلم . وقد أخرج البخاري باختصار شديد
ليس فيه ما في هذه القصة . وقد أخطأ فيه معاصر فصححه ، وآخر حين
ظن شيخ أبي نعيم آخر متروكاً ، والتفريق بينهما ببحث علمي .

٤٦١ (تعلموا العلم ؛ فإن تعليمه لله خشية . . .) . موضوع . إسناده الأول
تالف ، والثاني مثله . واحتمال أن يسرقه الكذابون من مثلهم ثم يركبوا له
إسناداً آخر ! ولوائح الوضع ظاهرة عليه ، خلافاً لتحسين ابن عبد البر له .
وتعقب المنذري عليه .

- ٤٦٣ (إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً ...) . موضوع . رواه ابن أبي سبرة ، وهو راوٍ للموضوعات .
- ٤٦٣ (من قرأ عشر آيات في ليلة ...) . منكر . تخريجه من مخطوط « تاريخ دمشق » بسند فيه راوٍ مجهول الحال خالف ثقة في متنه .
- ٤٦٥ (من قال إذا أصبح : سبحان الله وبحمده ...) . ضعيف . تخريجه من ثلاثة مصادر - اثنان منها مخطوطان - بسند فيه مجهول ، وآخر جرحه الأزدي ، وروى عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة .
- ٤٦٦ أكثر ما روي في العدد في الذكر هو الألف ، ولا يصح ، وهذا وغيره من الأعداد الضخمة من مبتدعات الصوفية ، والذي صح في بعض الأحاديث إنما هو عدد المئة مرة .
- ٤٦٨ (من قال حين يصبح ثلاث مرات ...) . ضعيف . أشار المنذري إلى تضعيف الحديث ، وفيه الألهاني ، وبه ضعفه الهيثمي ، ولكن معه شيخ الطبراني .
- ٤٦٩ (جاءني جبريل بدعوات ، فقال ...) . موضوع . فيه الغلابي الوضاع . وخفي ذلك على المنذري فأعله بأبي بكر بن عياش ، وادعى أن له شواهد ! لكنها كلها مثل هذا .
- ٤٧٠ (الساعة التي في يوم الجمعة : ما بين ...) . منكر . تخريجه من مخطوطة « ضعفاء العقيلي » بإسناد مظلم ؛ فيه مجهول وضعيفان ، وتنبه على لفظ الترجمة ، ومقابلته بالكفاظ مصادر التخريج ، واستظهار وجود سقط في « الضعفاء » للعقيلي .

- ٤٧١ تحديد ساعة الإجابة يوم الجمعة بمقتضى الأحاديث الصحيحة ، وأن ما عداه مما لا يصح .
- ٤٧١ (جهزوا صاحبكم ؛ فإن الفرق أكل كبده) . ضعيف . تخريجه من ثلاث مصادر - أحدها مخطوط عزيز - ، واستدركه الحاكم فرده الذهبي بجهالة اثنين فيه ، وتعقبه ابن حجر بواحد منهم ، وله طريق أخرى شديدة الضعف . ولعلها تنقذه من درجة (شبه الموضوع) الذي حكم به الذهبي في رده على الحاكم .
- ٤٧٣ (يا أمة الله ! أسفري ؛ فإن الإسفار ...) . منكر . تخريجه من مخطوط عزيز بإسناد مظلم ، ومثته منكر ؛ فيه مجاهيل في عدة مواطن ، وترجمة باقي رجال الإسناد ، ومثته مخالف للأحاديث الصحيحة في مشروعية لبس النقاب للنساء . وإثبات الصحة لا تكون بمثل هذه الأسانيد المجهولة !
- ٤٧٥ (إن جهنم لما سيق إليها أهلها ...) . ضعيف . روي مرفوعاً بإسناد ضعيف ، ورجح المنذري الوقف على أبي هريرة .
- ٤٧٦ (الشهيد يغفر له في أول دفقة من دمه ...) . ضعيف . تخريج فقرات الحديث وبيان صحيحها من ضعيفها .
- ٤٧٧ (إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوطة « ترغيب الأصبهاني » بإسناد فيه نظر - كما قاله المنذري - ، ولعله لجهالة أحد رواته - وإن وثقه ابن حبان على قاعدته المعروفة ! - ، وما استظهره المؤلف من تحريف وقع في اسمه ، و ترجمة باقي رجال الإسناد .

- ٤٧٩ (إن أسفل أهل اللجنة أجمعين درجة ...) . ضعيف . إسناده مظلم .
والبحث في أحوال رواته لاشتباهم برواة آخرين ، وتميز ذلك في مواطن
أخرى والاستفادة منها هنا ، والعجب من المنذري كيف يوثق رواته وهم
مجهولون ، وتبعه الهيثمي في ذلك ، ووثق بهما الحافظ ! وله طريق أخرى
شديدة الضعف ، مع تحقيق روايات المتن في مصادره .
- ٤٨١ وقد صحح الطرف الأول موقوفاً على عبد الله بن عمرو .
- ٤٨١ (تنبيه) : فائدة حول كتاب « الزهد » لابن المبارك ، وزيادات الروزي
ونعيم ابن حماد عليه وتمييزها ، مما يغفل عنه كثير من المحققين فضلاً عن
غيرهم . وتعقب العلامة الزبيدي في عزوه الحديث للحاكم .
- ٤٨٢ (فخذ عبد الله بن خراش في جهنم مثل أحد ...) . ضعيف .
إسناده مسلسل بالعلل ، وشرح تدليس التوبة ، وحكم العتنة في
طبقات الإسناد . واكتفى الهيثمي بتضعيف الحديث ببعض علله !
- ٤٨٣ (ليس منا من حلف بالأمانة ...) . ضعيف جداً . فيه ثلاث علل . ومن
صيغ الأداء التي لا تفيد الاتصال : (قال) ، أو يظهر منها وجود انقطاع .
- ٤٨٤ (إن الله عز وجل ليدرأ بالصدقة سبعين باباً ...) . ضعيف . فيه
علتان ، وله طريق أخرى مثلها لا تتقوى بها .
- ٤٨٥ (ما خلق الله من صباح يعلم ...) . ضعيف . علته جهالة شيخ بقية ،
لا عنعنة بقية وتدليسه ، ولا لئنه كما ادعى الهيثمي ! واستظهر المنذري
صواب وقفه .

- ٤٨٦ (من اصطنع إليكم معروفاً؛ فجازوه...) . ضعيف جداً . فيه متروك ومجهولان ، وقد صح بلفظ آخر مختصراً .
- ٤٨٧ (من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس...) . ضعيف . حسنه المنذري وفيه علتان ، وتبعه الهيثمي ، وقلده المعلقون على « الترغيب » ! كحال محققي (!) الكتب في العصر الحاضر !
- ٤٨٨ (من فرّج على مسلم كربة...) . موضوع . تساهل في الحكم عليه المنذري ثم الهيثمي وفيه وضاع وضعيف ! وحكم الذهبي ببطلانه من طريق أخرى عن الضعيف ليس فيها الوضاع ، واستظهار المؤلف كونه عن الوضاع .
- ٤٩٠ (من قال حين يتحرك من الليل...) . ضعيف . فيه ضعيفان أحده الهيثمي بأحدهما فقط - وهو قصور - مع لين في تضعيفه ، ورد المؤلف عليه . والتنبيه على تخليط المعلقين على طبعة « الترغيب » للمنذري في متنه !
- ٤٩١ تحقيق القول في شيخ الطبراني ، والسبب في رفض توثيق مسلمة . وقد روي الحديث من طريق أخرى موقوفة .
- ٤٩١ (من قال بعد صلاة الصبح وهو ثانٍ رجله قبل...) . موضوع . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - ، وسكت عنه المنذري ، وفائدة حول عيوب كتاب « الترغيب » له . وذكر ما يغني عن الحديث بما صح .
- ٤٩٣ (من مشى في حاجة أخيه المسلم...) . ضعيف جداً . روي موقوفاً

- ومرفوعاً ، وفيه راوٍ منكر الحديث ، مع صلاحه وورعه ! وضعفه المنذري
إشارة !!
- ٤٩٤ (لا تعجلن إلى شيء تظن أنك ...) . ضعيف جداً . أشار المنذري
إلى ضعفه ، وفيه راوٍ شديد الضعف ، لين القول فيه الهيثمي أيضاً !
وجلّد المؤلف في متابعة الأصول المخطوطة للوصول إلى نص يطمئن إليه
متناً وإسناداً .
- ٤٩٥ (يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم ...) .
ضعيف . فيه راوٍ لم يوثقه غير ابن حبان ، وتعقب المنذري في كلامه على
رواته ، وكان الهيثمي أدق تعبيراً بوصفهم بـ (وثقوا) . وفي متنه زيادات
لم ترد في الحديث الصحيح . وقد حسنه المعلقون على « الترغيب » !
- ٤٩٧ (يحشر الناس يوم القيامة ...) . منكر . تخريجه من مصدرين - أحدهما
مخطوط عزيز - بسند فيه راوٍ انفقوا على تضعيفه إلا الإمام أحمد ، ولم
يلتفت إلى ذلك ، وتحرف تضعيف أبي داود إلى توثيق !!
- ٤٩٨ وتتابع بعض أهل العلم على تصحيحه ! وتتبع الهيثمي في وهمين آخرين
له . وذكر ما صح من الحديث .
- ٤٩٩ (الكيس : من دان نفسه ، وعمل لما بعد ...) . ضعيف . واختلاف
إسناد الطبراني عن إسناد أحمد وغيره ؛ بما لم يتبّه له صاحبنا السلفي !
وتعقب المؤلف عليه .
- ٥٠٠ (كان في عماء (!) فوقه هواء ...) . ضعيف . والتفريق بين قولهم :

- إسناد حسن ، وحديث حسن - وحكم حديث الراوي المجهول والفرق بين
الاختلاط والتغير في وصف الراوي !
- ٥٠١ عداء الكوثري لأهل السنة وطعنه في أئمة الحديث .
- ٥٠٢ الحديث لا يصح من منته إلا ما وافق القرآن في جملة ، والرد على من
صححه أو حسنه !
- ٥٠٣ (تنبيه) : على التحريف الذي وقع في كتاب « العلو » ، وكيف استغله
جهمي معاصر أسوأ استغلال ، وكيف فضل المعتزلة على أهل السنة !
وطريقته في الاستدلال بالحديث سواء كان صحيحاً أو ضعيفاً ، وتناقضاته
العجيبة ! وادعاؤه أن الدليل يتأنس به (دون الاحتجاج به) .
- ٥٠٤ نقض بعض عقائد المعتزلة والأشاعرة والرد عليهم ، وذم التأويل الفاسد .
- ٥٠٦ الأشاعرة ومن معهم لا يكتفون بتأويل النصوص ، بل ويؤولون التأويل !!
كتأويلهم الاستواء بالاستيلاء ثم تأويلهم الاستيلاء نفسه !
- ٥٠٧ عقيدة أهل السنة الجماعة في العلو واضحة ، وهي الأسلم والأحكم
والأعلم ، لا طريقة الخلف !!
- ٥٠٧ (تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مشة ؛ حين ...) . منكر بهذا
التمام . ترجيح قول ابن حبان في راوٍ على قول أبي حاتم مع تشده ؛
لمخالفة ذلك الراوي للشقات في منته ، مع قلة حديث هذا الراوي !
واختلاف أحواله وتناقضها .
- ٥٠٩ طريقة ابن حجر في جمع الطرق والروايات ، واحتمال تعدد القصة بصار

- إليه في حال ثبوت الطريقتين ، أو تشابه القصتين من كل الوجوه .
- ٥١١ طريق أخرى منكورة لحديث الترجمة .
- ٥١١ (ينزل أهل السماء الدنيا - وهم أكثر من ...) . منكور موقوف . من تفسير ابن عباس ؛ فيه علي بن زيد بن جدعان ، ومع ذلك قواه الذهبي على خلاف عاداته !! وهو مشهور بحديث الكروبيين .
- ٥١٢ (إن الله تعالى لا يؤخر نقلاً ...) . منكور . وقع في مطبوعة « تفسير ابن كثير » أخطاء عديدة ، عرفت بمراجعة المؤلف كتب الرجال ومصادر التخريج ، والحديث بما فات السيوطي في عدة كتب له . وحديث الترجمة إسناده مظلم ، ملسل بالمجهولين ؛ ومكت عنه ابن كثير !
- ٥١٤ الأسباب الشرعية في إطفاء العمر ، وتفسير ذلك بما لا يتعارض مع النصوص الشرعية . وعلاقة العمل بدخول الجنة أو النار !
- ٥١٦ (من قرأ : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ...) . موضوع . للحديث تمة صحيحة ، وهذا القدر منه موضوع ؛ لتفرد عمر بن رباح الدجال به ، ومعه يزيد الرقاشي - وهو ضعيف - .
- ٥١٧ (كنت رد رسول الله ﷺ وأعرابي معه ابنة له ...) . منكور بهذا السياق . وإن كان ظاهر إسناده الصحة ؛ وجرى على ذلك ابن حجر ، واغتر به بعض من كتب في الحجاب ، وبيان ذلك ، وشرح أهميته .
- ٥١٨ حكم حديث المختلطين ومن أخرج لهم في أحد « الصحيحين » وفيهم كلام .

- ٥١٩ حَدُّ الكَلامِ الذي يضعف لأجله الراوي ، أو يكون آخر الأسباب في الكلام على الحديث لتعليه ! ومتى يتم التوفيق بين الروايات .
- ٥١٩ سرد الطرق الأولى المخالفة لزيادة لفظة في هذه الطريق .
- ٥٢٠ (تنبيه) : على حذف آخر الحديث ؛ لوروده في أحاديث أخرى صحيحة .
- ٥٢١ (زينوا أصواتكم بالقرآن) . منكر مقلوب . تخريجه من مصدر عزيز ، وبحث طويل موسع في إثبات أن في متنه قلباً ، رداً على من صححه كالخطابي ومن تابعه .
- وفيه فوائد : حكم حديث المختلط ، ومن روى عنه في الاختلاط وقبله . وهنا المختلط عبد الرزاق والرواة عنه : الديري من جهة حديث الترجمة ، وأحمد وغيره من جهة الحديث المحفوظ . والحديث المنكر والشاذ . والراوي أعرف بمرويه . وتساهل ابن حبان . وقاعدة تقديم الجرح المفسر على التعديل . والتمسك بالأصل في تفسير النصوص ، مع تفسير حديث الترجمة وأصله المحفوظ مع ما يشهد له من أحاديث أخرى . وخوف السلف على السنة من تمسك المبتدعة بألفاظ من الحديث تشبهه في عقولهم .
- ٥٢٥ عدم الاحتجاج بالضعيف حتى فيما يؤيد حججتك حرصاً على السنة ، ودقة المؤلف في ذلك .
- ٥٢٨ ما ورد من طرق أخرى للحديث شديدة الضعف لا تتقوى ببعضها ؛ في الإسناد الأول عبد الله بن خراش ، وتحقيق المؤلف القول فيه ، والتنبيه

- على خطأ واضح في كلام الهيثمي عليه في «المجمع» .
 ٥٣٠ والطريق الثاني : ضعيف جداً أيضاً ؛ ملل بالضعفاء .
- (ليذكرن الله أقوام في الدنيا على الفرش ...) . ضعيف . لأنه من
 ٥٣١ رواية دراج عن أبي الهيثم ! وروايته عنه خاصة ضعيفة . وإن حسنه
 الهيثمي وصححه ابن حبان .
- (إذا رأيتم من يجهر بالقراءة في النهار ...) . لا أصل له بهذا
 ٥٣٢ اللفظ . أورده الشيرازي ولم يتعقبه النووي بشيء كما فعل في حديث
 آخر ، وروي بإسناد فيه إعضال ، وبيان صفة الإعضال المتواترة العملية .
 ونحوه بمعناه عن ابن عمر موقوفاً بسند صحيح . والسنة المتواترة العملية
 هي الإسرار في صلوات النهار .
- (يا جبريل ! ما منعك أن لا تأخذ ...) . موضوع . فيه متهم . وفائدة
 ٥٣٣ قرآنية في الهامش حول (لا) في الجملة إثباتاً وحقاً .
- (أتؤمن بشجرة المسك ونجدها في كتابكم ؟ ...) . موضوع بهذا
 ٥٣٤ اللفظ . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط - بسند فيه كذاب ، وقد
 رواه الثقة باختلاف في مواطن عن حديث الترجمة الذي فيه كذاب .
- (ندمت أن لا أكون طلبت إلى رسول الله ...) . ضعيف جداً . إن لم
 ٥٣٥ يكن موضوعاً ؛ ففيه متروك كذب ، وضعيف قصر الهيثمي فأعله به فقط !
- (لا صلاة لمن لا تشهد له) . ضعيف . هو بإسناد الذي قبله ، وقال فيه
 ٥٣٦ الهيثمي ما قال فيه هناك . لكن روي ما يشهد له بإسناد مداره على

ميمون الأعمور ، ولعل أصله الوقف على ابن معبود أو عمر .

٥٣٨ (الدنيا خضرة حلوة ، من اکتب فيها مالاً من حله ...) . ضعيف .
تخریجه من مخطوط « شعب البیهقي » بإسناد ضعيف ، ضعفه المنذري
إشارة .

٥٣٨ (إن رجلاً كان فيمن قبلكم ...) . منكر بهذا اللفظ . تخریجه من
مصدر مخطوط ومطبرع بسند فيه زاو منكر الحديث ، وقد وثق شيخه
الضعيف ، ورد ذلك من وجهين ، وله طريق أخرى شديدة الضعف . وقد
صح الحديث نحوه بلفظ آخر صحيح .

٥٤٠ (أهل المدائن حبس في سبيل الله ...) . منكر . تخریجه من مخطوطة
« تاريخ دمشق » بإسناد ضعيف مظلم . وله إسناد آخر ضعيف جداً فيه
علتان خفيت إحداهما على الهيثمي ومن قلده ! وقد صح الحديث
مختصراً . وملاحظة قوية من المؤلف حول كتاب رزين .

٥٤١ (يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم ...) . ضعيف . تخریجه
من مصدرين مخطوطين بسند فيه مدلس وآخر مختلط ، وفي « الترغيب »
زيادة من « كتاب رزين » ! لفقهما من حديث آخر ، وفيه ضعف ، غفل
عن علته الحقيقية المنذري ثم الهيثمي ! !

٥٤٣ (أقل من الذنوب ؛ يهن عليك الموت ...) . ضعيف جداً . تخریجه
من مخطوطين عزيزين بسند شديد الضعف ، وتساهل البیهقي والمنذري
في تضعيفه ، وفيه متهم !

- ٥٤٤ (يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يُوقف ...) . ضعيف .
تخريجه من عدة مصادر - بعضها مخطوط - بإسناد أعله الهيثمي بصدقة
ابن موسى ، وفيه غيره من الضعفاء ممن لم يوثقهم إلا ابن حبان !
والعجب من المنذري كيف حسن إسناده ! بل وادعى أن له أسانيد !
- ٥٤٦ (أشكر الناس لله عز وجل : أشكرهم للناس) . ضعيف . وإن تعددت
مخارجه . فحديث الأشعث فيه مجهول وثقه ابن حبان كعادته ! وقد
اعتمد توثيقه المنذري والهيثمي . وخولف في متنه فروي باللفظ الصحيح
ولكنه من حديث الأشعث منقطع ، والإشارة إلى شاهد قوي له .
- ٥٤٧ حديث أمامة ضعيف جداً : فيه راوٍ منكر الحديث ، تاهل الذهبي في
تضعيفه في « المغني » ، وتنبه على تحريف عند المناوي .
- ٥٤٨ وحديث ابن مسعود لم يقف عليه المؤلف ، وتعقب منه على المناوي في
تقويته اللفظ المنكر .
- ٥٤٨ (أبلغني من لقيت من النساء أن طاعة الزوج ...) . ضعيف . تنبيه على
ضبط ألفاظ المتن ، تحديث الثقات عن الراوي لا يفيد إن كان ممن أجمع
على ضعفه . وفي سند الحديث ضعيفان ، اقتصر الهيثمي - في موضعين
مختلفين - على تضعيفه براوٍ واحد ، وفيه من هو أشد ضعفاً منه !!
- ٥٤٩ وله طريق أخرى ، علتها راوٍ ضعيف عند الجمهور ، وتناقص فيه ابن حبان
فذكره في « ضعفاه » و « ثقاته » ! وفاتت هذه الطريق الهيثمي ! وهي
على شرطه !

- ٥٥٠ وله شاهد فيه مجهول ، واختلف على اسم صحابية الحديث ، واستظهار وجود سقط في الإسناد علم من مصادر التخريج وكتب الرجال ، وتقديم وتأخير في المتن !
- ٥٥٤ (إن المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لذلك ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ ضعيف جداً ، اضطرب ابن حبان في الكلام على راويه ، ونقل تضعيف الهيثمي والمنذري حديث الترجمة .
- ٥٥٦ (من كفل يتيماً له ذو قرابة ...) . ضعيف . إسناده ضعيف مظلم ، ملسل بالمجهولين والضعفاء . اكتفى المنذري بتضعيفه بالليث بن أبي سليم الذي رواه بوجه آخر ، وزاد الهيثمي وصفه بما لم يسبق إليه ، وتهمل المؤلف في الرد عليه إحساناً للظن به ، حتى جزم الحافظ ابن حجر بوهمه في ذلك .
- ٥٥٧ تعجب المؤلف من تقليد الأعظمي للهيثمي ! وتعريف المعلق على « المجمع » لتعليقات الهيثمي !!
- ٥٥٨ تغيير الأعظمي لألفاظ الرواية مع أن لها وجهاً في اللغة !
- ٥٥٨ للحديث أصل صحيح بألفاظ وأسانيد محفوظة .
- ٥٥٩ (من كفل يتيماً له أو لغيره وجبت له الجنة ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ فيه متروك ، توبع من مثله على الشطر الأول فقط .
- ٥٦٠ (تنبيه) : على وهم المنذري في عزوه تحمين الحديث وتصحيحه

- للمزمدي ، وهو لحديث آخر عنده !
- ٥٦٠ وللحديث طريق أخرى ، قواها المؤلف في « الصحيحة » .
- ٥٦٢ (إن يوم الجمعة يوم عيد [وذكر] ، فلا تجعلوا ...) . منكر . تخريجه من خمسة مصادر - أحدها مخطوط - بسند صححه الحاكم مع اعترافه بجهالة أحد رواته ! وقد خفي على المؤلف فترة ، فصحح هنا القول فيه اعترافاً بالخطأ ورجوعاً إلى الصواب .
- ٥٦٣ تعليل الحكم على الحديث بالنكارة بخالفته الأحاديث الصحيحة في النهي عن إفراذ الجمعة بالصوم !
- ٥٦٤ (تنبيه) : على تتابع العلماء على الخطأ : البزار والمنذري والهيثمى وبعض المعاصرين : فلم ينتبهوا لسقوط الصحابي من الإسناد فأوهموا الصحبة للتابعي ! ! وما زاده المنذري من الإيهام في التحسين والتخريج ! !
- ٥٦٥ تخريج اللفظ المحفوظ من الحديث ، مع التنبيه على لفظ آخر غير محفوظ خالف فيه الثقة الثقات !
- ٥٦٦ (من مشى في حاجة أخيه ؛ كان خيراً له من ...) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط ومطبوع - ، واختلاف قول أبي نعيم والطبراني في التفرد أو المتابعة لهذه الطريق ، وفي سياق قصة الحديث ألفاظ مستنكرة ، كالحلف بغير الله ، وسكوت ابن عباس على ذلك !
- ٥٦٧ وطرقه الأخرى شديدة الضعف ؛ الثانية فيها جهالة ، وتلتقي في إسنادها مع الإسناد الأول بلفظ آخر . وإسناد الثالثة أشد ضعفاً ، لكن لمتنها

- المختصر شاهد صحيح في السلسلة الأخرى . وتبيان علل الطرق المذكورة .
وخالف الهيثمي شيخه العراقي فجود إسناده !
- ٥٧٠ (دخلت الجنة ، فسمعت فيها خشفة بين يدي ...) . منكر جداً .
رغم أنه في « مسند أحمد » ؛ فسنده مسلسل بمن ليس بثقة ! وتبرئة
القاسم من طعن ابن حبان فيه . وضعفه الهيثمي بعلمين من علله ،
ولكن المنذري صدره بـ (عن) الموهمة لقوته ! وعزاه لمصدر بعيد ! !
- ٥٧٢ (ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله ...) . ضعيف
جداً . استدركه الحاكم ، واحتج بأن ليس فيه مجروح ! فتعقب بأن فيه
ضعفين ، تابع أحدهما متروك !
- ٥٧٤ (عليكم بقيام الليل ...) . ضعيف . فيه مجهول فات المنذري
والهيثمي ، وآخر مختلف فيه ، وقد روي من وجه آخر بدون آخره أقوى
من هذه الطريق .
- ٥٧٥ (من قال إذا أصبح وإذا أمسى : اللهم ! أنت خلقتني ...) .
ضعيف . عادة الطبراني حين يسوق أحاديث الشيخ من شيوخه أنه
ينسبه في أول موطن ثم يذكر أول اسم له فقط اختصاراً ، والهيثمي لا
يتكلم - عادة - على شيوخ الطبراني ، وأن شيوخ الطبراني الذين لم
يذكروا في « الميزان » على السر عنده ! !
- ٥٧٦ رجال الإسناد كلهم ثقات غير شيخ الطبراني فلا يعرف ، ومقاربة المؤلف
على تصحيحه إذا علمت ترجمته ، ثم تبين أن فيه - أيضاً - عدم تصريح
الحسن بالتحديث ، وتساهل المنذري والهيثمي في تحسين الحديث !

- ٥٧٧ (إذا طلعت الشمس من مطلعها كهبأتها ...) . ضعيف . فيه علتان ذكرهما الهيثمي ، ولكنه ألان القول في (الليث بن أبي سليم) ، وادعى المنذري قبله أن الإجماع لم يقم على ضعفه ، ولا ترك حديثه !! وتساهل المنذري في الحديث وتمشيته بتصديره بصيغة (عن) .
- ٥٧٨ لا يشترط في الحديث الضعيف أن يكون في إسناده من أجمع على ضعفه .
- ٥٧٩ الجرح المفّر مقدّم على التعديل .
- ٥٧٩ (يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك ...) . ضعيف جداً . فيه متروك ، وأشار المنذري إلى ضعف الحديث ! ولكنه أطلق العزو إلى الطبراني وهذا يعني أنه في « الكبير » . مع أنه في « الأوسط » .
- ٥٨٠ (ما من أحد يلبس ثوباً لياهي به ...) . ضعيف جداً . تخريجه من ثلاثة مصادر - اثنان منها مخطوطان عزيزان - بسند فيه متروك أعلاه به الهيثمي ، واكتفى المنذري في تضعيف الحديث بالإشارة !
- ٥٨١ (ألا أحدثكم عن الخضر ؟ ...) . ضعيف . حديث طويل ، له طريقان عن بقية - وقد عنعنه - ، ولا يصح سندهما إليه . وتتابع العلماء على رد الحديث .
- ٥٨٢ الراوي الضعيف هل يوصف بأنه صدوق ؟ وفائدة حول « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .
- ٥٨٣ تصريح المدلس بالتحديث لا يقبل إذا جاء من طريق ضعيف عنه .
- ٥٨٤ تصدير المنذري أحاديث بقية في « ترغيبه » - (عن) .

- ٥٨٤ ثبوت نبوة أخضر عليه السلام في القرآن ، وعدم الحاجة إلى الأحاديث الضعيفة في ذلك .
- ٥٨٥ (إن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين ...) . منكر . من رواية قتادة عن عمران ولم يسمع منه ، وهو مخالف لما صح عن عمران نفسه أن الملائكة كانت تسلم عليه . وحرص السلف على كتم الكرامات خوفاً من الفتنة على أنفسهم .
- ٥٨٦ (فضل الصلاة في المسجد الحرام ...) . ضعيف بطرفه الأخير . نقل المنذري عن البزار تحمين إسناده ، وليس في المطبوع من « الكشف » ، بل لم يعزه الهيثمي في « المجمع » إلى البزار أصلاً . وفيه ضعيفان ومع ذلك صدره المنذري بصيغة (عن) المشعرة بقوة الحديث .
- ٥٨٧ مخالفة الحديث للثابت في مقدار فضل الصلاة في المساجد الثلاثة . وأن الصلاة في المسجد الأقصى (بمئتين وخمسين صلاة) .
- ٥٨٨ له شاهد شديد الضعف لا يصلح لتقوية حديث الترجمة . وبيان خلط المنذري في عزو الألفاظ إلى مخرجيها .
- ٥٨٩ حديث منكر في فضل الصلاة في المسجد الأقصى جاوز به الرواية انجاهيل فضل الصلاة في المسجد النبوي ! ! وآخر ساواهما في الفضل .
- ٥٩٠ يمكن الجمع بين الأحاديث بالأخذ بالزائد لو كانت صحيحة .
- ٥٩٠ (إن هذه الآية : ﴿ الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ ...) . موضوع . هذا الحديث والذي يليه إسنادهما واحد فيه وضاع ، عن مجهولين ، اكتفى

الهيثمي بتضعيف الحديثين بهما دون الوضاع !!

٥٩٠ (إن الخليل معقود في نواصيها خير...) . موضوع بهذا التمام . هو بالإسناد السابق ، وتفصيل القول في ترجمة الوضاع . وأن آخر الحديث من زياداته ، وشيخ الطبراني ضعيف ، وأول الحديث صحيح ثابت عن غير واحد من الصحابة .

٥٩٢ (من سره أن لا يجد الشيطان عنده...) . موضوع . من أحاديث الطبراني في « المعجم الكبير » مما ساقه بإسناد واحد ، فيه وضاع عن مجهول . اكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه !! وإشارة المؤلف إلى ما صح من الحديث في هذا الباب مما يعني عن حديث الترجمة .

٥٩٣ (الحمد لله الذي جعلك يا بُنَيَّةً شبيهةً بسيدة...) . ضعيف . ساق ابن كثير إسناده في قصة طويلة ، ومن ساق الإسناد فقد برأ من عهدته ، وغفل عن هذا من اختصر « تفسير ابن كثير » ! وغيرهم ، وفي متنه مواضع نكارة واضحة !

٥٩٥ (نعم السواك الزيتون ؛ من شجرة مباركة...) . موضوع . فيه وضاع ، غفل عنه الهيثمي فأعله براوٍ آخر مجهول . وأعل حديثاً آخر به . وتبعه المغربي في « جمع الفوائد » . وكذا المعلق عليه . . وتعقب المؤلف عليهم بكلام علمي متين ، ومعرفة المؤلف سبب وهم الهيثمي في ذلك .

٥٩٧ (من فصل في سبيل الله ، فمات أو قتل...) . ضعيف . فيه مدلسان ، لا يحتج بحديثهما إلا إذا صرحا بالتحديث ، وثبوت المعاصرة يفيد في حديث غير المدلس . صحح الحاكم الحديث على شرط مسلم ،

- وتعقبه الذهبي بالانقطاع ، وأن فيه راوياً ليس على شرط مسلم ، وتصريح بقية بالسماع في هذا الحديث شاذ .
- ٥٩٩ ومثال عملي للانقطاع الذي يعرف عن طريق التاريخ . والمدلس إذا صرح بالتحديث وفي الطريق إليه راوٍ فيه كلام ، أو خالف الشقات ! وتحسين المؤلف لإسناده في موطن آخر !
- ٦٠٠ (يا عائشة ! أتخذت الدنيا بطنك ؟ ! ...) . موضوع . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » بإسنادٍ تساهل البيهقي والعراقي في تضعيفه ، وفيه كذابان وضاعان ! !
- ٦٠١ (تنبيه) : خرج الحديث فيما سبق لبيان الفرق في الإسناد واللفظ بين مصادر التخريج ، لما جمع بينها من عزاء لمصادره !
- ٦٠١ (ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله ...) . موضوع . فيه مجهولان ، عن وضاع . واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه ! !
- ٦٠٢ (من ولي أمة من أمتي قلت أو كثرت ، فلم ...) . ضعيف . تحقيق اختلاف الرواة في إسناده ، واستظهار أن مدار الطريق الأولى على ابنة معقل لا كما ورد عند الحاكم أن أمها تابعتها . وأن ذلك لعله من تحريف النساخ ، والطرق إليها ضعيفة ! وتابع بنت معقل أخوها ، واحتمال أن يكون ابن أخيها ؛ نسب إلى جده . ولا يتقوى الحديث بطريقه لضعف السند إليهما ، ومخالفة متنه للثابت عن معقل .
- ٦٠٥ (لا تنكحوا القرابة القريبة ؛ فإن الولد يُخلق ضاويماً) . لا أصل له

- مرفوعاً . اشتهر عند متفقهة هذا العصر ، وتعجب المؤلف من أحوال هؤلاء
في التعامل مع السنة النبوية . وأن الحديث أصله الوقف على عمر .
- ٦٠٥ مقارنة بين منهج ابن الأثير في « النهاية » مع الفزالي في « الإحياء » ،
وأن الأول شرطه أن يورد كل حديث صح أو لم يصح لشرحه ، في حين
أن الآخر كتابه للتربية والآداب ، فالمطلوب منه التمهيد فيما يورده !
- ٦٠٦ (نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة . . .) . ضعيف . فيه مجهولان وثقهما
ابن حبان على عاداته ، وقلده المنذري والهيثمي ! ! وهما كثيرا الاعتداد بما
انفرد بتوثيقه .
- ٦٠٧ (من مشى مع ظالم ليعينه . . .) . ضعيف . تخريجه من مخطوط « كبير
الطبراني » بإسناد مظلم ، وتقدم تخريجه فيما سبق مختصراً ، وأعيد
تخريجه ، مع تفصيل القول في رواية السند . فمُسْنَدُه فيه خلاف ،
وراويان وثقهما ابن حبان فقط ! على شرطه المعروف ! لم يطلع الهيثمي
على ترجمة أحدهما ، وبجهالته فقط أعلن الحديث ! ! وشيخ الطبراني لم
يقف المؤلف على ترجمته . وأبوه ضعيف .
- ٦١٠ (لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سماواته . . .) . ضعيف
جداً . تخريجه من عدة مصادر - جلها مخطوط - ، ومداره على أخوين
ضعفهما شديد ، وضبط أسمائهما ، وتحرير القول فيهما وأنهما في درجة
واحدة خلافاً للهيثمي . والعجب من الحاكم كيف صحح لأحدهما ! !
ومن الترمذي الذي حسن للأخر ! ! وذكر ما صح من الحديث مع تمييز ما
يخالف متنه عما هنا .

- ٦١٢ (يا معشر المسلمين ! اتقوا الله وصلوا أرحامكم ...) . ضعيف جداً .
تخریجه من مصدرین - أحدهما عزیز - بإسناد فيه مجهول ، وراو منكر الحديث - له أحاديث ذكر بعضها ابن الجوزي في « الموضوعات » ! -
وجابر الجعفي ، وبالأخيرين ضعف الهيثمي الحديث . واكتفى المنذري بتصديره بصيغة التمريض : روي ! ! وتمييز الفقرات التي لها أسانيد صحيحة ، أو ضعيفة فقط .
- ٦١٥ (أربعة يصبحون في غضب الله ، ويمون في سخط الله ...) .
ضعيف . تخریجه من أربعة مصادر - بعضها مخطوط - بإسناد فيه راو مجهول . وأبوه لعله من أتباع التابعين فحديثه عن أبي هريرة منقطع .
- ٦١٦ (يا أيها الناس ! قتيل قُتِل وأنا فيكم ...) . منكر بهذا التمام .
تخریجه من مصدرین - أحدهما مخطوط - بسند فيه راو غلب عليه الصلاح ودفن كتبه ، وليس بقوي وقد اضطرب في متنه ، وزاد في آخره زيادة منكرة ، أثبتها مرة ونفاها مرات ، كما هو المحفوظ عن عدة صحابة بأسانيد قوية وبألفاظ متقاربة . وأسانيد ضعيفة يشهد لها الأحاديث الصحيحة ، وكلها بدون الزيادة .
- ٦١٩ فتوى ابن عباس راوي الحديث بأن القاتل لا توبة له ، وهو على خلاف حديث الترجمة ! والعجب من المنذري كيف سكت على الحديث !
- ٦١٩ (من سره أن يمده في عمره ...) . ضعيف بهذا التمام . تخریجه من ستة مصادر - بعضها مخطوط - بإسناد فيه تدليس واختلاط السببي وقد عنعنه ، وله متابعة فيها مدلسان وراو ضعيف بدون الزيادة المنكرة . وشاهد

لا قيمة له لشدة ضعفه ! وللزيادة المنكرة أحاديث أخرى شديدة الضعف أيضاً . والعجب من المنذري كيف جود إسناد حديث الترجمة ! ونحوه الهيثمي ومن قلده ، مع ما خلطوا في التخريج بين لفظ حديث الترجمة مع لفظ المتابعة الخالي من الزيادة !! والحديث صحيح دون الزيادة في آخره .

٦٢٣ (ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم . . .) . موضوع . تخريجه من ثلاثة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بإسناد تالف ، وحكم الإمامين أحمد وابن معين على الحديث بالبطلان ، وذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وأقره السيوطي في « الجامع الكبير » ، ولكنه عاد فتعقبه بلا طائل في « اللآلي » !

٦٢٤ وتساهل الهيثمي في تحسينه ، وجعل راويه المتروك ضعيف الحفظ فقط ! ولعل من حسنه مثله ، أو أراد حُسن معناه !

٦٢٤ (أنا أول من يفتح باب الجنة . . .) . ضعيف . حسن المنذري إسناده ؛ لذكر ابن حبان لراويه في « الثقات » ، مع أنه وصفه باحطاً والمخالفة ! ولم يوثقه إلا ابن شاهين معه ! وخلط راويه في إسناده ومتمته .

٦٢٥ مراتب الرواة عند أبي حاتم الرازي ، ومنها : شيخ . وحال ابن شاهين في التوثيق كتساهل ابن حبان ! وإن اعتمد عليه محقق « مسند أبي يعلى » ! !

٦٢٧ نصيحة المؤلف لطلبة العلم والقراء أن يتمسكوا بالحق وأهله بدليله .

٦٢٧ (إن الله يقول : يا عبادي ! كلكم مذنب إلا من عافيت . . .) . ضعيف .

بسبب شهر بن حوشب . والحديث فيه أن (الماجد) اسم من أسماء الله الحسنى ، وجلسة للمؤلف في رحلة اضطرارية إلى الإمارات التقى فيها بمن اسمه متعبد باسم الماجد ، وانتقاد المؤلف للصابوني و « إختصاره » لابن كثير ، ووعظه لإظهار الحق ، وذكر ما يعني بما صح عن حديث الترجمة .

٦٢٩ (لو أن الجن والإنس والشياطين ...) . ضعيف . ذكر إسناده شيخ الإسلام ابن تيمية ، وأتبعه بذكر شواهد له ! وفي إسناده ضعيفان !

٦٣٠ (إن أول هذه الأمة خيارهم ...) . ضعيف . تحرف اسم راويه على الهيثمي فلم يعرفه ، وترجمته مع ضبط نسبه ، وأنه قليل الضبط خالف غيره من الثقات الذين رووا شرطه الثاني فقط بالإسناد الصحيح !

٦٣١ (كان يقول بعد التكبير وبعد أن يقول ...) . ضعيف . تخريج الحديث ؛ لخلط صاحبنا الشيخ حمدي السلفي بين هذه الرواية الضعيفة وبين أصله في « الصحيحين » ! وفيه راوٍ ضعيف ، وإن تفرد ابن حبان بثبوته !

٦٣٢ (كان [ﷺ] إذا استفتح الصلاة ...) . ضعيف . تخريجه من مصدرين - أحدهما مخطوط عزيز - بإسناد ضعيف ؛ فيه الأسلمي ، وهو ضعيف استنكر الذهبي هذا الحديث عليه .

٦٣٣ (قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ فأما الذين شقوا ... ﴾ ...) . موضوع . نقل إسناده من كتاب ابن القيم « الحادي » ، وسكوت ابن القيم والصنعاني عنه ، وفيه كذاب ، وتحرف اسم شيخ الطبراني على المؤلف فلم يعرفه .

- ٦٣٤ (إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل ...) . موضوع . من أحاديث « نواذر الأصول » للحكيم الترمذي ، نقله المؤلف عن السيوطي ، وشكر له ذكر الإسناد مع أنه سكت عليه . وكذا الصنعاني في « رفع الأستار » ، وهو من تحقيقات المؤلف التي يبرأ الله له نفع الناس بها ، وتقديم العذر للسيوطي دون الصنعاني . والاستظهار أن اسم أحد رواه محرف عن اسم راو كذاب ، ومثنته مخالف لما ثبت في أن وجوه الموحدين المعذبين في النار تسودُّ !
- ٦٣٦ (الحقب الواحد ثلاثون ألف سنة) . موضوع . فيه متهم بالوضع ، سبقت له بعض الموضوعات ، ولين أنه يثمي القول فيه ! بل هو متردد القول فيه في مواضع ! واختلاف المراجع في لفظ الحديث ، وتفسير الحقب ، واختلاف الروايات في مدته .
- ٦٣٧ رد تعليل ابن كثير للحديث براء حسن أخذت مع هذا المتروك !
- ٦٣٧ هجرة المؤلف من عمان إلى دمشق ، ثم إلى بيروت ، ثم البدء بتحقيق كتاب « رفع الأستار » ، وذكر الداعي لتخريج حديث الترجمة .
- ٦٣٨ له طريق أخرى موقوفة في « المستدرك » فيها سقط ، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة ؛ لعله بصير به حسناً ، وأما حديث ابن عمر ؛ فهو شديد الضعف .
- ٦٤٠ (إن آخر رجل يدخل الجنة ...) . ضعيف . مسلسل بالعلل ، فيه ضعيفان ، ومجهول . وسكت عنه ابن القيم !

- ٦٤٦ (لما مرض رسول الله ﷺ وجاءه ...) . موضوع . فيه وضاع . وتابعه مثله ، وسرقه ثالث فغاير في الإسناد ، وهم الحاكم فصححه ! ووافقه الذهبي ! ولعلهما لم يعرفا الوضاع لوروده في الإسناد بكنيته ! وذكر الحاكم له شاهداً آخر فيه مثل ما سبق ، وعقب عليه بقوله : عباد ليس على شرط الكتاب ! ووافقه الذهبي أيضاً ! وهو شديد الضعف .
- ٦٤٥ احتجاج شيخ الإسلام بحديث الترجمة على حياة الخضر ؛ من أقواله التي تراجع عنها بعد تبخره في العلوم .
- ٦٤٦ (إنه يسمع الآن خفق نعالكم ...) . ضعيف . في إسناده ابن لهيعة ، عن شيخ لا يعرف حاله خالف الثقات فزاد في متنه أشياء .
- ٦٤٧ (يا أبا رزين ! إن المسلم إذا زار أخاه المسلم ...) . ضعيف جداً . فيه عمرو بن الحصين - وهو متروك - ، وبه أعله الهيثمي . وفي الإسناد علل أخرى .
- ٦٤٨ (إن في الجنة غرفاً يرى ظواهرها من بواطنها ...) . ضعيف جداً . أشار المنذري إلى تضعيفه ! وفيه راويان شديدتا الضعف ، أعله الهيثمي بواحد منهما بأخف ما قيل فيه ، وشيخه أسوأ منه .
- ٦٤٩ وقد صح متنه مفرقاً في عدة أحاديث .
- ٦٥٠ (من زار أخاه المؤمن ؛ خاض في ...) . ضعيف جداً . فيه راو متروك ، ألان الهيثمي القول فيه ، وكأنه تبع إشارة المنذري إلى ضعفه !
- ٦٥٠ (نعم الإدام الخل ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » ومطبوعه بإسناد فيه مدلس ، وباقي رجاله ثقات ، ولعله

الإسناد الذي حسنه المنذري ؛ فإن له إسناداً آخر فيه راوٍ ضعيف . وله متابعة فيها رجل منكر الحديث ! وإن وثقه ابن حبان ؛ فإنه على تساهله ذكر أنه يخطئ ! واختلف الرواة عليه بذكر الزيادة المنكرة ! فأثبتها من فيه ضعف ، والثقة لم يوردها ! وأصل الحديث - مختصراً - صحيح ، مخرج في « الصحيحة »

٦٥٣ (رأيت رسول الله ﷺ يكبر أيام الشريق ...) . ضعيف جداً . فيه كذاب عن مجهول عن ضعيف ؛ اكتفى الهيثمي بإعلال الحديث به .

٦٥٤ (من أعلق يابه دون جاره مخافةً على أهله وماله ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بإسناد ملل بالعلل . وفيه زيادة صحيحة أوردها المؤلف في « السلسلة الصحيحة » .

٦٥٥ (تنبيه) : زيادة أخرى في آخر الحديث أشار المنذري إلى ضعفها ، واستشكال يحتاج إلى وقفة وتأمل .

٦٥٥ (صلاة المرابط تعدل خمس مئة صلاة ...) . ضعيف جداً . تخريجه من ثلاثة مصادر - اثنان منها مخطوطان - بسند فيه جميع - بالضم والفتح - وهو متروك ؛ أشار المنذري إلى ضعفه ! وأتبعه بحديث مثله واستنكره .

٦٥٦ (إن فيهم - يعني : قريشاً - لخصالاً أربعة ...) . منكر . علته شدة ضعف شيخ الطبراني ، ومخالفته للإمام مسلم حيث روى الحديث في « صحيحه » موقوفاً على عمرو بن العاص في فضل الروم لا قريش ، وفيه زيادة . فكان ينبغي على الذهبي أن يذكره فيما استنكر من حديث هذا الشيخ . وتليين الهيثمي القول فيه !

- ٦٥٧ (من كان وُضِّلَ لأخيه المسلم ...) . موضوع . فيه مجهولان ، وثالث معروف بالكذب والوضع ، وسكت عليه المنذري والهيثمي . وله طريق أخرى تزيده وهنا .
- ٦٥٩ (رباط يوم في سبيل الله ؛ كصيام شهر وقيامه ...) . منكر بذكر (الشهيد) . شيخ الطبراني ضعيف ، وفيه راويان مجهولان . وروي من طرق أخرى دون الزيادة ، فهي زيادة باطلة . الحديث دونها صحيح .
- ٦٦٠ (يقول الله عز وجل : من عادى لي ولياً ...) . ضعيف جداً . إسناده مظلم ؛ فيه مجاهيل لا يعرفون ، جاء بهم شيخ الطبراني ، وهو متروك ، وأعل الهيثمي الحديث باجماهيل دونه ، وشيخ الطبراني هو العلة !!
- ٦٦١ (يا جارية ! هذه صفة المؤمنين حقاً ...) . موضوع . تخريجه من مصدرين مخطوطين بإسناد ضعيف جداً ، وبيان دقة المؤلف في ذكر الألفاظ ونسبتها إلى مصادرهما . والكشف عن علل الحديث . ومعنى (الحسن) في استخدام بعض العلماء ، ونقد المؤلف متن الحديث مع شرحه غريبه .
- ٦٦٤ اقتصر العقلاني على تضعيف الحديث ولم يبين علله !
- ٦٦٥ (إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال ...) . ضعيف جداً . هو من أحاديث « مقدمة كامل ابن عدي » وطبعته مليئة بالتحريف والأخطاء المطبعية . وإحسان الظن بحققها . والحديث فيه رشدين بن كريب ، وهو منكر الحديث .

- ٦٦٥ (يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين ...) . شاذ . وإن رواه مسلم !
وفي لفظه شك من الرواة ، وبيان النكارة في جملة . وتحقيق القول في
مظنة الشذوذ ، وهو راويه طلحة الراسبي ؛ والتنبيه على غموض في عبارة
للذهبي في « الكاشف » ! والإشارة إلى أن الحديث سبق تخريجه ؛ إلا
أن هنا فوائد زوائد .
- ٦٦٩ نقد أحاديث « الصحيحين » وموقف المؤلف منها .
- ٦٧٠ الجمع بين النصوص يكون بين ما صحح منها فقط . ومنازل الجنة والنار
للمسلمين والكفار ، مع شرح للحديث .
- ٦٧٠ (فائدة) : رد المؤلف على البخاري تعليلاً للحديث لمخالفته أحاديث
الشفاعة ، وإظهار أن الشاذ هي لفظه فيه ، وباقية عماله وجه .
- ٦٧٠ (شهر رمضان شهر أمي ...) . ضعيف جداً . فيه علتان : أحدهما
متروك ، والآخر ضعيف . وأشار المنذري إلى ضعفه ! بلفظ وهم في عزوه
إلى مصادره وتابعه على نقله السيوطي ! ، وتعقب الحافظ إبراهيم الناجي
على المنذري .
- ٦٧٢ للحديث طريق أخرى أشد منها ضعفاً .
- ٦٧٢ (يا جبريل ! ما لي أراك متغير اللون ...) . موضوع . حديث طويل .
فيه سلام الطويل وهو متهم بالوضع ، وفيه ألفاظ مخالفة للقرآن ؛ كجعله
إبليس من الملائكة ! والتفريق بين خلق الجن والملائكة .
- ٦٧٥ قصة هاروت وماروت مع الزهرة من الإسرائيليات الباطلة .

- ٦٧٥ (إن جبريل جاء إلى النبي ﷺ حزناً ...) . ضعيف جداً . فيه متهم تفرد بتوثيقه الخطيب في « التاريخ » ، عن مجاهيل .
- ٦٧٦ (ينشئ الله سحابة لأهل النار ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوطين عزيزين وغيرهما بسند مرسل ، وفيه منصور بن عمار ، ضعيف ، اضطرب فيه رفعاً ووقفاً . وترجيح المنذري للموقوف وهم منه ؛ لأنه من اضطراب راويه ، وتلويح الهيثمي القول فيه هو من تساهله !
- ٦٧٧ (الرفق بمن ، والخرق شؤم) . ضعيف جداً . ضعفه الهيثمي بالراوي المتروك ، والراوي عنه ضعيف من قبل حفظه .
- ٦٧٨ (لما فتح الله على نبيه ﷺ خير ...) . موضوع . تخريجه من مصدر عزيز بإسناد ليس بشيء ، تتابع العلماء على الحكم بوضعه ؛ لأجل راويه الوضاع ، وخفي حاله على الخطيب ؛ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً !
- ٦٧٩ (دخل رجل على أهله ، فلما رأى ما بهم ...) . له طريقان ، أولهما صحيح مخرج في « الصحيحة » ، والأخر فيه شهر بن حوشب .
- ٦٨١ (كان يلعق أصابعه ثلاثاً) . شاذ . إسناد رجاله ثقات ، وقد خولف راويه في متنه ، والثابت المعروف هو : الأكل بثلاث أصابع ولعقها .
- ٦٨٢ (كان يتختم في يمينه ويقول ...) . ضعيف . فيه علتان ، وآخر الحديث سبق القول عليه ضمن حديث آخر شديد الضعف لا يتقوى به ، ذكره المؤلف في الأول من « الضعيفة » .
- ٦٨٣ (كان يتختم في يمينه ...) . ضعيف جداً . فيه مشرّك . وأوله صحيح ثابت .

- ٦٨٥ (كان ﷺ قبل الإسراء والمعراج يُصلي ركعتين ...) . لا أصل له .
وإن ورد في كتاب مَدْرَسِي ، تابع فيه مؤلفوه البوطي ، وزادوا عليه نسبه
للبخاري أو روي من قول مقاتل ، وهو متروك ، ومن قول الحربي ، ورد ذلك
عليه .
- ٦٨٦ الكذب على النبي ﷺ وخطورته ، ومثال آخر نحو فعل مؤلفي الكتاب
المدرسي وقع فيه الدكتور عبد الله عزام الذي اتخذ اسماً مستعاراً على
أحد كتبه ، زاد فيه بذكر رقم الجزء والصفحة !
- ٦٨٧ (كان يحب القشاء) . ضعيف . له لفظ مطول ، ولفظ مختصر ، والطريق
واحدة مدارها على ابن إسحاق . وتعقب الطبراني في دعواه تفرد ابن
بكير به عن ابن إسحاق . والإسناد مسلسل بالعلل ، ولقصة الحديث
دون لفظ الترجمة شاهد فيه شريك القاضي ، تنقوى به القصة .
- ٦٨٧ (كان يأكل متكئاً ...) . ضعيف . إسناده مرسل على ضعف ابن
لهيعة . وله شاهد وقع في إسناده أخطاء عدة ، تحقيق ذلك وبيان الصواب
منه ، وعلى كلا الحالين فالإسناد إما فيه مجهول أو انقطاع .
- ٦٩١ وتفسير معنى الاتكاء الوارد في الحديث الصحيح المحفوظ .
- ٦٩١ (رجب شهر عظيم ، يضاعف الله فيه الحسنات ...) . موضوع . فيه
وضاعان ، وقع في اسم أحدهما تحريف أو سقط ، وهذا أبوه لا يعرف .
- ٦٩٣ (كان شديد البياض) . منكر . حسن ابن كثير إسناده ! وفيه ضعيف ،
وقد اتهم ! وهو مخالف للأحاديث الصحيحة في صفته ﷺ .

- ٦٩٤ (من لم يستحي مما قال ...) . موضوع . سكت عنه صاحبنا حمدي السلفي ، وفيه وضاع عن سارق للحديث !
- ٦٩٤ (من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار المسلمين ...) . ضعيف . فيه مجهول وضعيف ، وتخريج مخالفة لأحد رواته من ثلاثة مصادر مخطوطة عزيزة ، ولعل الأعمش دلس فيها . والحديث عزاه السيوطي لمصدر نازل ، وكذا فعل العراقي ، وهو عند غير من ذكره أشهر وأولى بالمعزو .
- ٦٩٦ (من سعى على امرأته وولده ...) . باطل . حديث طويل ، تخريجه من مخطوطة « ضعفاء العقيلي » بسند مظلم فيه مجهول . ونقل السيوطي عن الذهبي بعض تعليقه وترك الأهم !
- ٦٩٧ (الثوم من طبيبات الرزق) . مقطوع ضعيف . ليس من منهج المؤلف إيراد المقاطيع ، وقيام بعض المعاصرين بجعله مرفوعاً هو الدافع لتخريجه ! ونصيحة من المؤلف للمحققين والمؤلفين الشباب بالتأني ، وخطورة التعجل ، مما يحسن بالقارئ الوقوف على هذه النصيحة .
- ٦٩٨ (لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون ...) . ضعيف بهذا السياق . تخريجه من ثلاثة مصادر - أحدها عزيز - بإسناد ضعيف ، وذكر سبب تخريج الحديث مع أنه سبق تخريجه في « تخريج فضائل الشام » ، تخريج الهيثمي - الذي أثار في المؤلف الشك في أصانيد مخرجه - هو سبب تخريج الحديث معاداً . والإشارة إلى أن أصل الحديث صحيح ، بل متواتر ، ويتحو حديث الترجمة صح عن معاذ موقوفاً عليه .
- ٦٩٩ (لا تسبوا الدنيا ؛ فنعمة مطية ...) . موضوع . تخريجه من ثلاثة

- مصادر مخطوطة عزيزة بإسناد فيه مشروكان على التوالي ، وهو من أحاديث « المنهاج » بليق الذي اشترط استبعاد الضعيف والموضوع منه !
- ٧٠١ (من أحب أن يكون أعز الناس ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسند فيه متروك ، ذكره ابن كثير بإسناده فبراً من عهده ، وصححه الخليلان اللذان اختصرا « تفسيره » !!
- ٧٠٢ (قال ربكم : وعزتي وجلالي ! لأنتقم من الظالم ...) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - بعضها مخطوط - بإسناد فيه خلفاء بني العباس ! وحالهم في الرواية مجهول ! وإعلال الهيثمي له بعلمين ليستا قادحتين يمكن أجواب عنهما . وهو من أحاديث « منهاج بليق » !
- ٧٠٤ (يا سلمان ! ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم ...) . ضعيف جداً . أورده ابن حبان في « المجروحين » وأعله بأحد رواته ، وسكت عنه الحاكم ، وبيض له الذهبي في « التلخيص » : على خلاف ما فعله في « الميزان » من وصفه الخبير بالسقوط . وزواه الطبراني مقلوباً . وتساهل الهيثمي في تضعيفه ! وله طريق ثالثة واهية جداً لم يوردها الهيثمي وهي على شرطه ! وحديث الترجمة ذكره بليق في « منهاجه » الذي زعم أنه خلا من الأحاديث الضعيفة والموضوعة : واستدراك المؤلف عليه ثلاث مئة حديث من النوعين !!
- ٧٠٥ (استوصوا بالكهول خيراً ...) . موضوع . تخريجه من مخطوط عزيز بإسناد فيه راو تدور كلمات سائر الأئمة حول اتهامه بالوضع .
- ٧٠٦ (من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه ...) . ضعيف جداً . تخريجه من

- مخطوط « مسند الشهاب » بإسناد شديد الضعف ، تابعه من هو شر منه بلفظ مختصر ، وسكت عليه الحاكم بروايته هذه والمختصرة ، وتعقبه الذهبي ببيان علتى الطريقتين ، وحكم على الحديث بالبطلان .
- ٧٠٧ (لا تظهر الشماته لأخيك . . .) . ضعيف . تخريجه من ثلاثة عشر مصدراً - جلها مخطوط - بإسناد حسنه الترمذي ، وحكم ابن حبان ببطلان الحديث ، ورده العقلائي . وحديث الترجمة من الأحاديث التي حكم القزويني بوضعها ، ورده عليه الخافظ ابن حجر .
- ٧٠٨ الفرق بين قول الترمذي : « حسن غريب » وقوله : « حسن » فقط .
- ٧٠٩ وترجيح علم البخاري على علم الترمذي ، ومعنى (الحسن) في كلام الترمذي .
- ٧٠٩ رواية مكحول عن واثلة ، هل هي محمولة على الاتصال ؟ تحقيق القول في ذلك ، وذكر شاهد للحديث فيه راوٍ شديد الضعف .
- ٧١٠ (من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط - بإسناد صححه الحاكم ! ورده الذهبي ، وتساهل فيه المنذري فحسنه ! وقد صح من كلام بعض السلف . وقد ذكر الأثر صاحب « شرح الطحاوية » الخنفي ، ولم يطلع عليه المؤلف حين علق عليه ، وشكره لمن كان السبب في الوقوف عليه وتخريجه ! ونقد تهوّر شعيب الأرنؤوط في تخريجه .
- ٧١٣ (لا فقر أشد من الجهل . . .) . موضوع . شرح بعض العبارات في

- التجريح التي تفيد كذب الراوي . وهذا الحديث من أحاديث « المنهاج » لبليق ! مع أخطاء أخرى في تخريجه ؛ فإن فيها خطأ من قلده ، وهو العجلوني ! وطرق الحديث كلها ضعيفة لا تتقوى ببعضها !
- ٧١٥ (أول شيء كتب الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم ...) .
موضوع . من أقبح الأحاديث التي شان بها بليق « منهاجه » ! وفيه وضاع ، وضعيف ، وانقطاع !
- ٧١٥ (يؤتى بحسنات العبد وسيئاته ...) . ضعيف . فيه مجهول .
واستظهار المؤلف توثيق ابن حبان له من توثيق الهيثمي إياه ! وتساهل ابن كثير فوجود إسناده .
- ٧١٦ (ما من شيء أحب إلى الله ...) . ضعيف . تخريجه من مخطوطين بإسناد شديد الضعف ، وذكر طريق أخرى له فيها متروك ، وأورده السيوطي من طريق ثالثة بزيادة ، ولم يقف عليها المؤلف .
- ٧١٧ (سبعة من السنة في الصبي يوم السابع ...) . منكر بهذا التمام .
وإسناده واهٍ . لا يستدل به على مشروعية ثقب أذن الصبي ! وفي متنه تلطيح رأس المولود بالدم ، وهو من أفعال الجاهلية ! والعجب من تناقض الحافظ ابن حجر ، وتقليده لشيخه الهيثمي ، أو تعجله !
- ٧١٩ (إنك لم تدع لنا شيئاً ...) . منكر . فيه راوٍ مختلف فيه ، وتناقض فيه ابن حبان ، وترجيح قول من ضعفه ؛ لأنه جرح مفر ، وتعقب الهيثمي في خطأ له في تخريجه !

- ٧٢٢ له شاهد لا يستشهد به لشدة ضعفه . وروي من حديث عائشة بزيادة فيه غير محفوظة ، وهم فيها أحد الرواة ، وبيان سبب وهمه .
- ٧٢٣ السنة في إلقاء السلام والرد ، وحكم الزيادة فيها .
- ٧٢٤ تحقيق القول في سند في « الأدب المفرد » .
- ٧٢٧ تمييز الرواة المشتبه بهم عن طريق التلاميذ والشيوخ ، وتصريح الحفاظ . ومعنى ترك الرواية عن شيخ . وقاعدة تقديم الجرح على التعديل . وأنه لا يلزم أن يكون كل قول لكل عالم في الجرح أو التعديل مستفيضاً حتى يؤخذ به .
- ٧٢٧ فوائد كثيرة في الرد على أحد الطلبة الأفاضل حول مشروعية الزيادة في السلام ، أطال فيها المؤلف النفس وأبدع .
- ٧٣٠ (إن محرم الحلال كمحطل الحرام) . ضعيف . تخريجه من خمسة مصادر - جلها عزيز مخطوط - بإسناد فيه متروك ، عن مجهولين ، وله إسناد آخر فيه ضعيفان - أحدهما أضعف من الآخر ! - ، وحكم أبو حاتم على الحديث بالنكارة .
- ٧٣٢ تخريجه من طريقين موقوفاً على ابن مسعود ، وتصحيح المؤلف له .
- ٧٣٣ (يسلّم الرجال على النساء ، ولا يسلّم ...) . موضوع . إسناده من نسخة موضوعة ، وحكم عليه ابن حبان وابن الجوزي بالتوضع ، والإشارة إلى وهم العقلاني في عزوه الحديث .
- ٧٣٣ حكم تسليم الرجال على النساء ، والنساء على الرجال .

- ٧٣٤ (رأس هذا الأمر الإسلام ...) . ضعيف . مداره - من طريقه - على الألهاني ، وكناه الراوي عنه ! فلم يعرفه الهيثمي ، وقد اضطرب في مسنده ومثته . وله طريق أخرى فيها جهالة ، وانقطاع . والحديث بالزيادة في آخره لا يصح !
- ٧٣٦ (سألت جبريل عن هذه الآية ﴿ ونفخ في الصور ... ﴾ . منكر بهذا التمام . رواه الحاكم مختصراً وصححه ، وأضاف الذهبي أنه على شرطهما ، وهو الصواب .
- ٧٣٨ انتقاد المؤلف للمنزدي لعدم إظهاره من الإسناد ما يكفي للحكم عليه .
- ٧٣٩ التوقف عند فقد المرجحات يعني ضعف الحديث ، كحديث المختلط ، ومع المرجحات يصار إلى الأرجح .
- ٧٣٩ (تنبيه) : على اختلاف نسخ « مسند أبي يعلى » ! وبعض الملاحظات الأخرى حول الحديث ، متناً أو إسناداً .
- ٧٤٠ (إن جبريل أتى رسول الله ﷺ حين قبض ...) . ضعيف . فيه راو مجهول ، وإن قال فيه الخافظ : صدوق ! وشيخه مجهول مبهم . ورواه عن جابر مباشرة باختلاف في مثته ! فتجمعت فيه علل !
- ٧٤٢ طريق أخرى إسنادها مظلم ، ورويت بلاغاً ! وتحقيق القول في هؤلاء المجاهيل .
- ٧٤٣ ذكر ما صح من الحديث ، وتمييز الجملة التي خرج الحديث لأجلها .
- ٧٤٣ (سئلت اليهود عن موسى ...) . منكر . إسناده مظلم مملل بالعلل . مع تحقيق تراجم الرواة الذين يعل الحديث بهم ، وتمييز من يشبه

بغيره من الرواة . وخطر الحديث الثاني من وضع الزنادقة .

- ٧٤٦ (يا معاذ ! إذا كان في الشتاء ...) . موضوع . تخريجه من ثلاثة مصادر عزيزة بإسناد موضوع ، ومنتنه منكر . مخالف للأحاديث الصحيحة في تغليس النبي ﷺ في الفجر ، وفيه كذاب ، وتابعه المصلوب ! وله إسناد آخر فيه مجهول .
- ٧٤٩ (إن الله عز وجل يقول : أنتقم من أبغضُ بمن أبغضُ ...) . ضعيف . ضعفه الهيثمي على غير عاداته بشيخ الطبراني ، وهو ضعيف ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وناقضه الأزدي فاتهمه بالوضع ! وفي الإسناد علل أخرى ؛ الأولى أن يعلى الحديث بها .
- ٧٥٠ (قال ربكم : ابن آدم ! أنزلت عليك ...) . ضعيف جداً . فيه متروك ، وفي منتنه نكارة ؛ فقد صح بلفظ آخر .
- ٧٥١ (تنبيه) : على سقط قديم من « المعجم الأوسط » للطبراني واستدراكه من « الدر المنثور » مع بيان تحريف في رمز مخرجه .
- ٧٥١ (كان يقول عند الكرب ...) . منكر بزيادة الصرف . إسناده ضعيف ؛ في إسناده مجهول ، وتابعه عليه من يزيدوه وهنا . وسكت عليه الحافظ في « الفتح » ، وقد صح الحديث دون الزيادة المنكرة ، بل بزيادة أخرى صحيحة .
- ٧٥٣ (بينا أنا جالس إذ جاء جبريل فوكز بين ...) . ضعيف . تخريجه من ستة مصادر بإسناد فيه راوٍ لم ير المؤلف من وثقه إلا أحمد شاکر ، ورد

المؤلف عليه . وروي مرسلأ ، وهو الأصح كما قال البخاري وغيره .

٧٥٥ (اعمم ولا تخصص ؛ فإن بين الخصوص . . .) . ضعيف . فيه جهالة راو

- وإن وثقه أبو حاتم ؛ لعدم كفاية الترجمة لمعرفة حاله ! . ، وقد خولف في إسناده فروي مرسلأ . ومثته مخالف لهدى النبي ﷺ في دعائه بصيغة الأفراد . وأورده بليق في « منهاجه » الذي تجاوزت الأحاديث الضعيفة والموضوعة فيه الأربع مئة !

٧٥٧ قاعدة : العزو إلى الديلمي يعني عن بيان ضعفه .

٧٥٧ (دثر مكان البيت ، فلم يحج هوذ ولا صالح . . .) . ضعيف جداً .

تخرجه من مصدر عزيز بسند فيه أب وابنه متروكان ، جلد الإمام مالك بمشورة الأب ، ونسب ذلك خطأ إلى ابنه !

٧٥٨ (لا تكن فتاناً ولا مختالاً . . .) . ضعيف . جمع الطرق والأسانيد

للخروج بالقول الصواب في راو اختلف الرواة في تحديده ، وذكر تناقض ابن حبان فيه بذكره في « الثقات » و « الضعفاء » ، والرد على الهيثمي في دعوى رواية جماعة عنه . وانتقاد أحمد شاكر في تحمينه الحديث .

٧٦٠ تعديل المؤلف قاعدة أحمد شاكر في قبول رواية التابعي المجهول .

٧٦٠ اختلاف ألفاظ المتن في الروايات بما يزيد الحديث ضعفاً . وسوق الطبري

لإشكالات على حديث الترجمة تمنع تصحيحه .

٧٦٢ (﴿ يحو الله ما يشاء ﴾ إلا الشقاوة والسعادة و . . .) . ضعيف . فيه

ضعيفان سيئاً لحفظ ، أعله الهيثمي بواحد منهما ، وترجيح كونه موقوفاً

على ابن عباس ، وعلى مجاهد . وثبت ما يخالفه عن عمر وابن مسعود .

٧٦٤ ذكر مذاهب العلماء في تفسير الآيات ، وما يرجحه من تفسير ابن عباس الثابت عنه ، وإن كان المحو والإثبات شامل للأحكام الشرعية ولغير ذلك ، وما يشهد لهذا التعميم من نصوص . وكل ذلك في غير القضاء المبرم المطابق للعلم الإلهي ، وتوضيح المسألة بما يريح المؤمن من إشكالات قد تقع على خاطره فلا يستطيع دفعها !

٧٦٨ (﴿ يحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ ؛ قال : يحو من ...) . ضعيف جداً .
 إن لم يكن موضوعاً ؛ فيه الكلبي عن أبي صالح ، وذكر ما يثبت كذب أحدهما بالأسانيد المتعددة ، وذكر ما يعارضها ، وما جعلته من اتهام لأبي صالح فالكلبي به أولى ، وتراجع المؤلف عن خطأ من هذا النوع فيما سبق . وسكت السيوطي على الحديث فما أحسن ! وأتبعه بالترضي على الكلبي الكذاب ! فأوهم صحبته !

٧٧٠ (تنبيه) : على أخطاء حديثه وقعت لأبي السعود في « تفسيره » .

٧٧١ (يا أبا بكر ! برد أمرنا وصلح) . ضعيف جداً . تخريجه من عدة مصادر عزيزة - جلها مخطوط - بإسناد فيه راوٍ متروك ، وهذا قريب من معنى قول البخاري : فيه نظر . وله طريق أخرى واهية مثله .

٧٧٣ سبب تخريج المؤلف الحديث ، وانتقاده ابن تيمية شيخ الإسلام لجعله الحديث من « الصحاح » وما يحتمله هذا اللفظ ، وخطأ ذلك من كل وجوهه . وما في الرد عليه من فائدة علمية وتحقيقات حديثة ، يظهر فيها علم المؤلف ، مع ما هو عليه من تمسك بالحق واتباع للدليل ، دون أن

تأخذه في الله لومة لائم .

- ٧٧٦ صح الحديث بلفظ آخر خرجه المؤلف في « السلسلة الصحيحة » .
- ٧٧٦ (إنه سيولد لك بعدي ولد . . .) . منكر بهذا اللفظ . أورده ابن القيم في كتابه المذكور وماق إسناده ، وسكت عليه ، وفيه راوٍ شيعي ضعيف الحفظ ، خالف الثقات في لفظه ، وجعلوه من لفظ علي للنبي ﷺ . وقد حسنه عبد القادر الأرنؤوط ! ويقع في ذلك هو وأمثاله بسبب وقوفهم على ظاهر الإسناد ! وله إسناد آخر لا يصح ؛ لضعفه ، ومخالفته في متنه . وإسناد ثالث مختصر ، فيه راوٍ منكر الحديث .
- ٧٧٩ حكم الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته .
- ٧٨٠ (ما سميتموه ؟ قلنا : محمداً . . .) . ضعيف جداً . فيه راوٍ متروك ، وبه ضعف الحديث الهيثمي ، وسكت عن الحديث الحاكم ورده الذهبي ، وكذا سكت عنه ابن حجر في « الفتح » موهماً صحته . بل جزم الطبراني بشوته ! وقد صح مختصراً بما يخالف حديث الترجمة . وروي أيضاً ما يخالفه وسيأتي تخريجه في هذا المجلد .
- ٧٨٢ (لا يأخذ أحدكم من طول لحيته . . .) . ضعيف جداً . تخريجه من ثلاثة مصادر - أحدها مخطوط - بإسناد فيه راوٍ ضعيف ، وله شاهد موقوف على ابن عباس في تفسير الآيات ، وعن غيره من مفسري التابعين .
- ٧٨٢ حكم الأخذ من اللحية . واستشهاد الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم بحديث الترجمة وهو يناقض ما يذهب إليه من عدم الأخذ من

- اللحية ! وتوضيح المؤلف لما تعلمه من السنة في جواز أخذ ما زاد عن القبضة . وانتقاد مواطن من رسالته في الموضوع - حديثياً - كخلطه كلامه بكلام النبي ﷺ . وسقوط أحرف من حديث النبي ﷺ انبى عليه عنده استحباب حلق الشارب ، والحديث في قص بعضه فقط .
- ٧٨٥ اتفاق المؤلف معه في أن العبرة بما روى الراوي لا بما يرى . لكن تنزيهه على مسألتنا محل نظر ، لعدم المطابقة .
- ٧٨٧ (إن الأتلف لا يترك في الإسلام حتى يُخْتَن ...) . موضوع . في إسناده مجاهيل لا يعرفون إلا بنسخة موضوعة . وحديث المجهول يرد دائماً . لكن في إسناده متهم عندنا وهو ثقة عند الشيعة ! وتعجب المؤلف من سكوت البيهقي وابن القيم على الإسناد .
- ٧٨٩ ولبعضه شاهد ضعيف فيه مجهولتان !
- ٧٨٩ تحذير المؤلف من الدعوة إلى التقريب بين المذاهب البدعية مع أهل السنة ، أو بين الأديان .
- ٧٨٩ الشيعة يختلفون مع أهل السنة في الأصول ، فضلاً عن الفروع .
- ٧٩٠ (كان يحفي شاربه) . ضعيف جداً . فيه متروك . وإطلاق العزو « للطبراني » يعني أنه في « الكبير » من معاجمه الثلاثة ، وثناء المؤلف على جهد حمدي السلفي في إخراج « المعجم » إلى عالم المطبوعات . وذكر المؤلف ما له من جهد وعناية « بالمعجم الأوسط » ، من فهرسة وترقيم ومعرفة بسقطها وغير ذلك .

- ٧٩١ لا يعتمد على رموز السيوطي في « الجامع الصغير » . والكلام حول توثيق ابن حبان لرواية يذكر فيهم أنهم يخطئون أو يخالفون ! مع ذكره لأمثالهم في « ضعفائه » ! وتناقضه في غيرهم معروف .
- ٧٩١ انتقاد البوصيري لتعيينه القول في الراوي علة حديث الترجمة . واعتماده على قول ابن حبان فيه ، وكذا هو فعل الذهبي ومن تابعه !
- ٧٩٣ ولحديث الترجمة شاهد بإسناد ظاهره الصحة ؛ لكنه معلول بالمخالفة في المتن ، ولعل المحفوظ فيه الوقف على ابن عمر ، والمتن في بعض أسانيدهم يعارض ذلك . وقد روي عن بعض الصحابة أنهم كانوا ينهكون الشارب ، وخالفهم آخرون .
- ٧٩٨ حكم سكوت الحافظ على حديث ما في « الفتح » ، وعلى أثر عن ابن عمر ، وما خلط فيه بين متون الآثار .
- ٧٩٨ خلاصة حول حكم إحفاء الشارب أو قصه . والرد على تكلف الطحاوي في تأويل أحاديث القص مع ثناء المؤلف عليه وتوقيره !
- ٧٩٩ والشوكاني كان أبعد منه تكلفاً ، وقد وقع له تحريف في أثر لابن عباس كان هو الباعث على تحريج الحديث ، وأثر ابن عباس الذي اضطرب فيه روايه سماك على ألفاظ غير متعارضة في معناها ؛ موافقة لما ثبت عن النبي ﷺ من قص الشارب مع تحريج صحيحها وضعيفها . وترجيح القول على الفعل ، وأن السنة الفعلية هي المرجع في تفسير النصوص القولية .

- ٨٠٣ (فما عدلت بينهما ...) . نقل إلى الصحيحة ، ولم يذكر له بديل .
- ٨٠٤ (إن نطفة الرجل بيضاء غليظة ...) . ضعيف . فيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وتسامح الهيثمي في تخريجه الحديث ، فقد خلط بين المتون ، وحشر اللفظ الصحيح مع الضعيف . وذكر شاهد بزيادة عند البزار مخالفة للأحاديث الصحيحة . وصعوبة تحديد بعض الرواة المشابهين في الأسماء ، أو عند إهمال نسبهم ، إذا كانا في طبقة واحدة .
- ٨٠٦ (يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم ...) . موضوع . تخريجه من ثلاثة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بإسناد فيه وضاعان ، ذكره ابن حبان في « صحيحه » لفقلته عنهما ، كما ذكر الحافظ ابن حجر في « التهذيب » ، وإنما كان يستدرك عليه في « اللسان » ! والعجب من سكوت الشيخ زكريا الأنصاري عليه ! ولعله تبعاً لابن كثير ، وهذا أولى بالانتقاد لأنه من الحفاظ النقاد ! ومثله ابن القيم في « تحفته » الذي يقوم المؤلف باختصاره . واغتر به الصابوني فذكر في « مختصره » دليل صحته عنده ! مع بقاء تحريف في المتن خفي عليه !
- ٨٠٩ (نظرت - يعني : ليلة أسري بي - ، فإذا ...) . ضعيف جداً . هو قطعة من حديث طويل جداً في الإسراء والمعراج : فيه أبو هارون العبيدي المتهم ، وساق طرفاً آخر منه ابن القيم في « التحفة » كالمسلم بصحته .
- ٨١٠ (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء ...) . ضعيف . تخريجه من تسعة مصادر - بعضها مخطوط - بسند فيه انقطاع ، ذكره جمع من أهل العلم ، وغفلوا عن ضعف راوٍ فيه ! وأعجب من ذلك تجويد النووي

لإسناده وتحسين ابن القيم له ، وغفلة مؤلف « أسنى المطالب » بعزوه للبخاري !! والمناوي الذي ضعفه في « الفيض » وجوده في مختصره :
« التيسير » عن النووي !!

٨١٢ (يا أبا عبيدة ! قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين ...) . ضعيف .
سكت عنه ابن كثير وهو متكرر المتن على جهالة إسناده ! وأنكر منه أثر ساقه
ابن كثير عن ابن مسعود نحوه مختصراً . وإبطال المؤلف له عقلاً ونقلاً .

٨١٣ « مسند الطيالسي » شرط مؤلفه فيه أن يروي المرفوع . والعجب من
الصابوني كيف يورده في « مختصره » وهو خلاف ما اشترط على نفسه ،
مغتراً بسكوت ابن كثير الذي برأت عهده بسوقه إسناده ، وذكر أمثلة
نحو حديث الترجمة في اغتراره بسكوت ابن كثير وغير ذلك ؛ مما يدل
على جهله ، وإطالة المؤلف في بيان ذلك . ونصيحة المؤلف له ولأمثاله ممن
يعملون في مجال التأليف والتحقيق .

٨١٧ إنكار عز الدين بليق حديث الترجمة ، واعتباره من الأحاديث الموضوعية
التي وردت في كتب التفسير . وذكر حديث التربة كمثال آخر ! وهذا من
سوء فهمه أو قصده ! وتناقضه كثير في رد الصحيح والأخذ بالضعيف
والموضوع . وقد سبق له أمثلة . وقد ثبت أول الحديث ، وخُرج في
السلسلة الأخرى .

٨١٩ (إذا مات أحدكم ؛ فقد قامت قيامته ...) . موضوع . فيه ضاعان .
وتخريج البخاري له في « المقاصد » مبهم ! إذ سكت عليه في موضع ،
وأشار إلى أنه لا أصل للفظ له في موضع آخر .

- ٨٢٠ (يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم ...) . باطل . تخريجه من مخطوطة « الكامل » بسند تالف واستنكر متنه ابن عدي ، وذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وغيره ، وتعقب السيوطي على ابن الجوزي بطريق آخر ، وسكت عليها ، وفيها وضاع كالطريق الأولى . بلى وذكره في الأحاديث المشتهرة ساكتاً عليه ، وضعفه - فقط - الزرقاني والفتني .
- ٨٢٢ (لا أجمعهما له ...) . ضعيف جداً . تخريجه من مصدر عزيز بسند شديد الضعف على إرساله ؛ فيه راوٍ متروك . وحكم الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته !
- ٨٢٣ (إذا كان يوم القيامة خرج صائح من ...) . ضعيف . تخريجه من مصدر عزيز بسند ضعيف ؛ فيه مجهول وضعيف .
- ٨٢٤ (من توضأ ، فأصبح الوضوء ...) . منكر . تخريجه من مصدر مخطوط ، والكشف عن وهائه .
- ٨٢٥ (يوشك أن تظهر فتنة لا ...) . منكر . تخريجه من المصدر السابق بإسناد فيه عطل ، وتعقب الخافظ في « التقريب » في تليينه سلمة الليثي مولاهم ، وإنما هو مجهول !
- ٨٢٦ (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ...) . موضوع . تخريجه من مصدرين - أحدهما المخطوط السابق - بسند تاهل فيه المنذري وأورده في « الترغيب » وشرح المؤلف لتاهله في مقدمة « صحيح الترغيب » ، وهذا الحديث وأمثاله من دواعي تقسيم كتاب المنذري إلى صحيح وضعيف .

- ٨٢٧ (إذا كان أول ليلة من رمضان . . .) . موضوع . تخريجه من مصدرين - أحدهما المخطوط السابق - بسند فيه متهم ، ولعل عدم إيراد ابن الجوزي له في « الموضوعات » لأنه لم يطلع عليه . واكتفاء المنذري بالإشارة إلى ضعفه ، وتقليد المعلقون على طبعته ! وليس فيه من الأحاديث المشهورة إلا الفقرة الأولى .
- ٨٢٨ (إذا كان غداة القطر . . .) . ضعيف . تخريجه من ثلاثة مصادر - أحدها مخطوط ، والثاني عزيز - ومداره على راوٍ مجهول ، وطريقه الأولى فيها مجهول ، وضعيف أيضاً ، والثانية فيها متروكاً ، أعلاها الهيثمي بواحد منهما !
- ٨٣٠ (إن الله يحب أهل البيت الخصب) . ضعيف . تخريجه من مخطوطة « ترغيب الأصبهاني » بسند ضعيف مع إعضاله ، وأعله السيوطي في « جامع الصغير » بالإعضال فقط !
- ٨٣١ (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته . . .) . ضعيف . تخريجه من المخطوطة السابقة بسندٍ مسننٍ بالعدل . أعلاه السيوطي في « الجامع » بالإرسال فقط ! وأعله المناوي بضعف مرسله ؛ وفيه عن عنة ابن جريج ، وضعف ابن أبي رواد ، وهذا بالغ ابن حبان في تضعيفه ! وقد تفرد عن الثقات بإرسال ما وصلوه وزيادة في متنه !
- ٨٣١ (إنا أمرنا أن نأخذ الخير بأيماننا) . ضعيف جداً . تخريجه من المخطوطة السابقة بسندٍ فيه متروكٌ خالف ثقةً أوقفه فرفعه ، والصواب أنه موقوف ، وفي معناه من الأحاديث الصحيحة ما يعنى عنه .

- ٨٣٢ (السلطان ظل الله تعالى في الأرض ...) . موضوع . تخريجه
- والثلاثة أحاديث التي بعده - من المصدر السابق ، وفيه وضاع ، وله
أسانيد أخرى مثله ، سبقت .
- ٨٣٣ (اطلب العافية لغيرك ترزقها في نفسك) . ضعيف جداً . فيه ابن
لهيعة ، الراوي عنه متروك .
- ٨٣٤ (ثلاثة يتحدثون في ظل العرش أمنين ...) . موضوع . فيه من رمي
بالوضع .
- ٨٣٤ حال من روى عنه أبو زرعة ؛ وإن ضعفه غيره !
- ٨٣٤ (يا بني ! أكثر من الدعاء ...) . موضوع . آثار الوضع عليه ظاهرة .
ورأويه وضاع معروف بذلك ، سبق له حديث استكره أبو زرعة .
- ٨٣٥ (ثلاث من كن فيه أواه الله ...) . موضوع . تخريجه من ثلاثة مصادر
- أحدها مخطوط - بسند صححه الحاكم ! ورده الذهبي بقول أبي حاتم في
عمر بن راشد الجاري . ورواية الثقة عن راو ليس توثيقاً له . وله طريق
ثانية فيها متهم ، وهو أولى من اتهام أبي مصعب بها .
- ٨٣٧ (في الجنة شجرة أصلها من ذهب ...) . ضعيف . تخريجه من المصدر
السابق بسند مرسل على ضعف راويين فيه . ووصله متروك ، وفيه راو مبهم .
وله شاهد ضعيف ، ولا تتقوى هذه الطرق ببعضها ؛ لشدة ضعف أكثرها .
- ٨٣٨ (اقضيا يوماً آخر) . ضعيف . تخريجه من المصدر السابق بسند فيه
رواة مبهمون .

- ٨٣٩ (عشر مباح للمسلمين في مغازيهم ...) . موضوع . تخريجه من المصدر السابق بسند استنكره ابن راهويه ، وأعله براؤ ضعيف ، وشيخه متروك .
- ٨٣٩ (من مات وعليه صوم نذر ...) . منكر . إسناده ضعيف ، ومثته منكر بزيادة (نذر) فيه ، وحديث الترجمة صحيح بدونها . زادها راوسين الحفظ ، أمن تدليسه بتصريحه بالتحديث . ونعله رواه بالمعنى لموافقته الفقه الصحيح المطابق للأحاديث .
- ٨٤٠ (إن الدين يُقْتَصَرُ من صاحبه ...) . ضعيف . فيه الإفريقي ، وبه ضعف الحديث الهيثمي ، وقلذه الأعظمي ! وهو قصور ؛ فإن فيه شيخه الضعيف ، ولم يلتفت المتأخرون لتوثيق الفوي له .
- ٨٤١ (أمر عماراً أن يفعل هكذا ...) . منكر بذكر المرفقين . مخالف لحديث عمار نفسه بدون ذكرهما . ولولا أن أحد المعلقين نقل تصحيح الحديث لما خرج هنا ؛ نظهور ضعف راويه ابن أبي ليلى ! واحتج بالإسناد على سماع سلمة من ابن أبي أوفى ، ولا يصح ، وسيأتي في الحديث التالي .
- ٨٤٢ (تنبيه) : على إشكالات في تخريج البوصيري للحديث في « زوائد ابن ماجه » .
- ٨٤٣ (لا تنفخ ؛ فإن النفع كلام) . منكر . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف منقطع ، وانظر الحديث السابق ؛ للمقارنة ، وفي الإسناد ضعيفان حولهما متناً وإسناداً ، مع جهالة المخالف .

- ٨٤٤ (يا أيها الناس ! حُرِّمَ هذا المسجدُ على كل جُنُبٍ ...) . منكر .
تخريجه من مصدرين عزيزين ، وحكم ابن حزم ببطلانه ، وفيه علة ،
ومداره على (جسرة) .
- ٨٤٥ (لا ترقدوا في مسجدي هذا ...) . منكر جداً . تخريجه من
مصدرين عزيزين بسندٍ فيه حرام ، قال فيه الشافعي : الرواية عن حرام
حرام .
- ٨٤٥ (لما تجلّى الله تعالى للجبل ...) . ضعيف جداً . تخريجه من
مصدرين - أحدهما المصدر السابق - وهو من أحاديث « الموضوعات »
لابن الجوزي ، وتعقب السيوطي له بوجود متابع للموضوع لا قيمة له ؛ لأنه
مثله . وفي الإسناد الأول كذاب لم يضعف الحديث به بعض النقاد !
- ٨٤٧ (هل تدرون ما اسم هذا الجبل ؟ ...) . ضعيف جداً . تخريجه من
مصدرين بسندٍ فيه كثير المزني وهو متهم بالكذب ، اقتصر الهيثمي على
تضعيفه ! وشرط الحديث الأول هو المناسب لهذه السلسلة ولهذا خرج
هنا ، وإلا ؛ فتمامه ثابت .
- ٨٤٨ (أربعة أجيال من أجيال الجنة ...) . موضوع بهذا التمام . تخريجه
من المصدرين السابقين بسندٍ تالف ؛ فيه كذاب ، وقد صح عنه بعضه
- كالحديث السابق - وذكر أماكن تخريجها وتمييزه . وتابع الكذاب متهم ،
شيخه ضعيف .
- ٨٤٩ (يا أم قيس ! ترين هذه المقبرة ...) . منكر . تخريجه من المصدرين
السابقين بسندٍ ضعيف ؛ فيه راوٍ مجهول ، وآخر ضعيف ، وجهلهما

- الهيثمي . وتابعه المتهم المذكور في متابعة الحديث السابق ؛ فرواه مرسلأً
ومختصراً ! ومثته مخالف للحديث المحفوظ ؛ وإن سكنت عليه الحافظ !
- ٨٥١ (مقبرة بغربي المدينة ؛ يقرضها السيل يساراً . . .) . ضعيف جداً .
تخریجه - وما بعده من مصدر عزيز - بسند فيه المتروك في المتابعة
للحديث السابق . وشيخه مجهول ، وشيخ هذا محتمل بين اثنين .
- ٨٥١ (جزاك الله من أم وربيبة . . .) . ضعيف جداً . فيه متروكان ، وإن
رضي أبو حاتم أحدهما !
- ٨٥٣ (أجهدوا أيمانهم أنهم ذبحوها . . .) . ضعيف . تخریجه من مصدرين
- أحدهما مخطوط - بسند فيه أبو هارون العبيدي المتروك ، وخفي حاله
على الهيثمي في « المجمع » ، واخاف في « الفتح » تقليدأ له !
- ٨٥٤ وقد صح من الحديث شطره الثاني على اختلاف في إرساله ووصله ،
وفي إحدى طرقه المرسله ما يشهد لطريق حديث الترجمة الأولى ، لكنها
طريق شاذة مع إرسالها ! وفي مثته ما يحتمل سقوط ألفاظ يقتضيها
السياق .
- ٨٥٥ (إن الله عز وجل خلق الخلق قسمين . . .) . موضوع بهذا التمام .
تخریجه من مصدر عزيز بإسناد وأه جداً . ليس فيه ثقة غير الأعمش
وصحابيه . وآثار الوضع والغلو في المتن ظاهرة . وله طريق أحصر منها بدون
ذكر التطهير لآل البيت ! وفيه ضعف سبق بيانه ، وقد صح عند مسلم
بغير هذا اللفظ على اختصاره .

- ٨٥٦ (سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن ...) . ضعيف . تخريجه من ثلاثة مصادر - أحدها مخطوط - بإسناد ضعيف ؛ لجهالة رواته ، وتحرف اسم أحد المجهولين على طابع « تاريخ الإسلام » للذهبي .
- ٨٥٧ (يكون في أمتي رجل يقال له ...) . ضعيف . تخريجه من ثلاثة مصادر بإسناد ضعيف لإعضاله .
- ٨٥٨ (إنا لله وإنا إليه راجعون ...) . ضعيف جداً . ألان الفسوي القول في مسلمة ! وهو متروك ، وضعف الراوي عنه ، وهو من احتج بهم البخاري !!
- ٨٥٩ (نهاني أن أتختم في هذه وهذه ...) . شاذ بهذا اللفظ . جمع فيه المؤلف طرقه وبيّن فيها شذوذ هذه الرواية ، بما فيه من درس علمي عملي للحديث الشاذ ، يستفيده طلبة العلم ومن هو أعلى منهم . وخلص فيه إلى أن الرواية إنما هي بالشك ، ورواية العطف غير محفوظة ، وتفسيره بالوسطى والسبابة هو الصواب . ويبقى الشك شاملاً لهما ، فلا يتختم بهما حتى يأتي مرجح . وبهذا يظهر خطأ من جعل (أو) للتقسيم ، ومن تابعه - مع رؤيته للصواب - أشد خطأ .
- ٨٦٦ (يا وائل بن حجر ! إذا صليت ...) . ضعيف . فيه من لا تعرف ، ولا يوجد في السنة الثابتة في صلاة الرجل والمرأة ما يميز بينهما ؛ بل جاء عن السلف خلافه . وشرح السنة في رفع اليدين مع التكبير وأحواله .

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٥٠٨٥	إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم	(أ)	
٥٠٢٩	إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشاق		
٥٣٩٨	إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال	٦٩٦	أبشر ؛ فإن الجالب إلى سوقنا
٥٣٢٨	إذا رأيت من يجهر بالقراءة في النهار	٥٣٤٠	أبغضني من لقيت من النساء أن طاعة
٥١٤٥	إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله	٥٠٢٧	أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة
٧٠٥	إذا زار أحدكم أخاه فألقى له شيئاً	٥١١٣	أعجبون أن يستظل بكم بظن
٣٢٩	إذا صعد الخطيب المنبر فلا صلاة	٥٩٦	اتخذوا الديدك الأبيض
٥٣٥٠	إذا طلعت الشمس من مظلمها	٦٥٤	أتدري ما حق الجار ؟
٨٥٦	إذا غسلتموها فأشعروها إياه	٥٣٣٠	أتؤمن بشجرة المسك وتحبها
٥٤٦٩	إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت	٣٧٧	أتي النبي بتمر عتيق فعمل
٥٤٦٨	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان	٣٧٠	أتيت النبي (في نزول سورة مريم) .
٥٤٧٠	إذا كان غداة الفطر قامت الملائكة	٨٥٤	اجتهدوا أيمانهم واكلوا
٥١٦٢	إذا كان يوم الجمعة دُفِعَ إلى ملائكة	٥٤٩٤	اجهدوا أيمانهم أنهم ذبحوها
٥٢٨٠	إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة	٥٠٧٦	أحذركم الدجالين الثلاث
٥٤٦٥	إذا كان يوم القيامة خرج صانع من	٥٢٨	أحسنوا الأصوات بالقرآن
٥١٥٣	إذا كان يوم القيامة صارت أمي ثلاث	٤٥٨	أدخلهم علي أرسلأ
٥٤٦٢	إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته	٨٥٢	أدخلوها باسم الله وعلى اسم الله
٥٠١٦	إذا هممت بأمر فعليك بالتؤدة	٥٠٣٢	إذا أراد الله بعيد خيراً ؛ فقهه في
٥٠٦٢	إذا وضعت جنبك على الفراش	٥٢٥٦	إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى
٥٠٧٨	أذهب بضمفاننا ونساننا ؛ فليصلُّوا	٣٢٧	إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو
١١٠	أربع ركعات تصلين	٢١٠	إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يرحن

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٥٤٤٥	اعصم ولا تخصص	٥٠٥٨	أربع تبل الظهر كعدلهن بعد العشاء
٥١٨٨	اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا	٤١٢	أربع لا يشعن من أربع
٢٢١	أفرعكم بكائي	٥٤٩٠	أربعة أجيال من أجيال الجنة
٥٤٨٠	اقضيا يوماً مكانه	٥١١٧	أربعة من كن فيه بنى الله له بيتاً
٥٣٣٧	أقل من الذنوب يهن عليك الموت	٥٣٧٠	أربعة يصحون في غضب الله
٢١٢	أكثروا من هز ذلك العمود	٨٦٦	أرفقوا به ؛ فإنه حديث عهد
٧٢٢	إلى هذا انتهى السلام	٧٧٢	أرم بهنك يا أبا بكر
٣٦٧	اللهم ! إن عبدك ونيك يشهد	٥٣٢	ارموهم بالبحر
٥٣٧٨	اللهم ! لك الحمد أنت نور السماوات	٥٤٢٤	استوصوا بالكهول خيراً وارحموا
٥٤٠٦	أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور	٧٧	استوتوا تشوي قلوبكم
٥٠٤٩	أما يخش الذي يرفع رأسه قبل	٨٢٢	اسمه محمداً
٥٤٨٤	أمر عمارة أن يفعل هكذا	٧٣٥	الإسلام ثلاثة أبيات
٥٢٨٤	أمرنا أن نصلّي من الليل ما قل	٨١٣	أشد الناس عذاباً: رجل قتل نبياً أو
٨٥٢	أما قميصي فأردت أن لا تمسها النار	٥٣٣٩	أشكر الناس لله أشكرهم للناس
٢٩٥	أمتي على خمس طبقات	٥٢٢١	أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله
٥١٠٧	إن استطعت أن تعمل لله بالرضا	٥١٦٧	أشهدوا هذا الحجر خيراً
٥٣٨٠	إن شاء الله أن يخرج أناساً من	٣٢٨	أصحابي كالنجوم
٥١٦٩	إن لم تغل أمتي لم يقم لهم عدو	٥٤٧٥	اطلب العافية لغيرك ترزقها
٨٦٦	أنا أعطيكه وأعطيك ضعفه	٥٠٧٧	أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا
٥٣٧٤	أنا أول من يفتح باب الجنة	٥٠٨٢	أظلكم شهركم هذا بحلوف رسول الله
١٩٦	أنا مدينة العلم وعلي بابها	١٨٤	اعبد الله بالصبر مع اليقين
٥٥٨	أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين	١٨٢	اعبد الله في الرضا فإن لم تستطع
٥١٩٥	انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور	٦	أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد
٥٠٤١	انكحوا إلى الأكفاء وانكحوهم	٥٠٨١	أعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً
٥٣٨٣	إن آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب	٥٥٢	اعلمي وأعلمي من وراءك من النساء
٥٠٩٢	إن آدم أتى البيت ألف أتية	٥١٨٧	الأعمال سبعة : عملان موجبان

٢١٩	إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل	٥٣٠٥	إن أسفل أهل الجنة أجمعين
٥٢٦١	إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً	٥٤٥٤	إن الألف لا يترك في الإسلام
٥٣٠٤	إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون	٦٨٨	إن الله أرسل إلى نبيه ملكاً
٥٣٣٤	إن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل حسراً	٥٢٤٥	إن الله بعث حبيبي جبريل إلى إبراهيم
٦٧١	إن شهر رمضان شهر أمّتي	٥٤٩٥	إن الله خلق الخلق قسمين
٦٢٢	إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها	٥٧٧	إن الله كتب كتاباً فهو عنده
٦٥٦	إن الصلاة بأرض الرباط بألف ألف	٥٣٠٨	إن الله ليدراً بالصدقة سبعين باباً
٥٨٩	إن الصلاة في المسجد الأقصى بألف	٥٣٥٨	إن الله ناجى موسى بمئة ألف و
٥١٤٩	إن صلاة الرباط تعدل خمس مئة	٥٣٢٣	إن الله لا يوغر نفساً إذا جاء
٥٣١	إن صلاة النهار عجماء	١٦٧ ، ١٦٥	إن الله يباهي بالطائفتين
٥١٩٨	إن صلاح ذات البين أعظم من عامة	٥٤٧٢	إن الله يحب أن يرى أثر نعمته
٢٠	إن العار يلزم المرء يوم القيامة	٥٤٧١	إن الله يحب أهل البيت الخصب
٥٠١١	إن العار والتخزية يبلغ من ابن آدم	٥٤٤١	إن الله يقول : أنتقم من أبعض
٢٠	إن العرق يلزم المرء يوم القيامة	٥١٢١	إن الله يقول : يا ابن آدم ! إنك إذا ذكرتني
٥٨	إن عيسى قال : إنما الأمور ثلاثة	٥٣٧٥	إن الله يقول : يا عبادي ! كلكم مذنب
٥٠٦٥	إن في الجنة باباً يقال له : الضحى	٥٠٨٦	إن الله يكتب على كل نفس منيته
٨٣٨	إن في الجنة شجرة أصلها	٥٣٧٧	إن أول هذه الأمة خيارهم ، وآخرهم
٥٠٣٠	إن في الجنة شجرة الورقة منها	٤٠٢	إن بدلاء أمّتي لم يدخلوا الجنة بكثرة
٥٠٢٦	إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة	٥٤٣٨	إن جبريل أتى رسول الله حين
٥٣٨٧	إن في الجنة عرفاً يرى ظواهرها	٥٤٠٢	إن جبريل جاء إلى النبي حزناً
٦١٣	إن في الجنة لسوقاً	٥٣٠٢	إن جهنم لما سيقّت إليها أهلها
٥٠٢٣	إن في جهنم لوادياً تستعبد	٨٠٢	إن حججاً أخذ من شارب النبي
٥١٩٦	إن في جهنم وادياً وفي الوادي بشر	٥٣٥٧ ، ٥١٦٨	إن الخليل معقود في نواصيها خير
٥٠٧١	إن في النار حجراً يقال له : ويل	٥٠٩٤	إن داود النبي قال : إلهي ! ما لعبادك
٥٣٩٣	إن فيهم - يعني قريشاً - لخصلاً أربعة	٥٤٨٣	إن الدّين يقتص من صاحبه
٥١٣١	إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه	٨١٦	إن ربي استشارني في أمّتي

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٥٤٦٠	إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم	٥٢١٨	إن لكل شيء شرفاً، وإن أشرف
٥٠٣٤	إنما الأمور ثلاثة : أمر تبين لك رشده	٥٢٩٤	إن للصلاة المكتوبة عند الله
٥٢٠٠	إنما جعلت الخطبة مكان الركعتين	٥٠٩٣	إن للكعبة لساناً وشفتين
٨٦٥	إنما الخاتم لهذه وهذه	٥١٢٥	إن لله تعالى عموداً تحت العرش
٥٣٨١	إنما الشفاعة يوم القيامة لمن وصل	٥٤٣٤	إن محرم الحلال كمحلل الحرام
٤١٧	إنه أعظم للبركة	٥٣٤١	إن المرأة إذا خرجت من بيتها
٥٤٥١	إنه سيولد لك بعدي ولد	٣٥٠	إن المشركين قالوا : يا محمد ! انسب
٥٣٨٥	إنه يسمع الآن خفق نعالكم	٥٢٦٠	إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلاً
٥٠١٢	إنه يكون للوالدين على ولدهما	٥١١٦	إن من العلم كهينة المكنون
٥١٧٤ ، ٥١٧٣	إنني لأعلم أرضاً يقال لها : ضمان	٥٣٥٤	إن الملائكة كانت تصافح عمران
٥١١٩	أهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة	٢٢٣	إن النبي أراد أن يستغفر لأبيه
٥٣٣٩	أهل المدائن خُتِنُ في سبيل الله	٣٢٦	إن النبي سكت عن الخطبة
٥١٦٤	أوحى الله إلى آدم أن يا آدم ! حج	٥٤٥٧	إن نطفة الرجل بيضاء غليظة
٥٢٣٤	أوليس الدهر كله غداً ؟	٥٠١٤	إن الهدية يطلب بها وجه الرسول
٥٤٢٩	أول شيء كتب الله في اللوح	٥٣٥٦	إن هذه الآية ﴿الذين ينفون أموالهم﴾
٥١٧٩	أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته	٥٠٠٦	إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة
٥٣٥٣	ألا أحدثكم عن الخضر ؟	٣٤٨	إن اليهود جاءت إلى النبي
٤٠٣	ألا أفرجها عنكم ؟ هي مثل الآية	٥٠٤٨	إن اليهود قوم ستموا دينهم
٥٢٥٩	ألا إن كل جواد في الجنة	٨٣	إن اليهود يحسدون أمتي على
٥٠٦٦	ألا أحب لك ! ألا أبشرك	٥٠٦٧	إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع
	ألا تسمع قول الله : ﴿وننجيناه من الغم...﴾	٥٣٤٤	إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر
٥٢٦٣	إياكم والكبر فإن الكبر يكون	٥٤٧٣	إننا أمرنا أن نأخذ الخير بأيماننا
٥٠١٥	إياكم والسرية التي إن لقيت	٥٢٠٣	إننا أهل بيت اختر الله لنا
٢٩٩	أيما مال أدبت زكاته فليس بكنز	٥٤٩٨	إننا لله وإننا إليه راجعون
٥٠١٩	أيما مسلم دعا بها (يعني : دعوة يونس)	٥٤٣٣	إنك لم تدع لنا شيئاً
٦٠٣	أيما والٍ ولي شيئاً من أمر المسلمين	٢٩٣	إنك لا تخلف الميعاد

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٥٤٧٨	ثلاث من كن فيه أواه الله في كنفه	٥٢٦٤	أيها الناس ! استحيوا من الله حق
٥٣٦٣	ثلاثة لا تقبل لهم شهادة	(ب)	
٥٤٧٦	ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمين	٥٢٦٥	بدموع عينيك ؛ فإن عيناً بكت من
(ج)		٥٢٤٨	بالسجاء والنصيحة للمسلمين
٧٤١	جاء جبريل إلى رسول الله فقال	٤٣٩	بني الدين على النظافة
٥٢٩٨	جاءني جبريل يدعوات فقال : إذا نزل	٥٤٤٤	بيناً أنا جالس إذ جاء جبريل
٥٤٩٣	جزاك الله من أم يربيبه	٦٨٠	بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي
٥٣٠٠	جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلق	٥٢٥٢	بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني
٥٢٥٩	الجواد من جاد بحقوق الله	(ت)	
(ح)		٦٨٣	تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر
٤٣٠ ، ٣٩٦	حديث توسل آدم بالنبي	٥٢٧٧	تخللوا فإنه نظافة والنظافة تدعو
١٦	حديث الصور	٥٠٤٥	تزاحموا تراحموا
٣٣٠	حديث الهجرة	٥٠٠٩	تطلع عليكم قبل الساعة سحابة
٢٩٠	حديث المراج	٥٢٩٢	تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية
٨١٦	حديث نزول آية «الذين ينفقون أموالهم»	٥١٦٠	تعلموا العلم وتعلموا للعلم الكينة
١٧٤	حديث الهريسة	٥٣٦	تعلموا فإنه لا صلاة إلا بشهد
٦٢٦	حرم الله على كل آدمي الجنة	٥١٥٢ ، ٥٠٢٤	تعوذوا بالله من جب الحزن
٥٠٩١	الحاج يشفع في أربع مئة أهل	٥١٦١	تعهد الملائكة على أبواب المسجد
٦٣٧	الحقب خمسون ألف سنة	٥٣٢١	تكبيرات وتبجحات وتعميدات مئة
٥٣٨٢	الحقب الواحد ثلاثون ألف سنة	٥٢٧٥	تسخ دواوين أهل الأرض في دواوين
٥١٠١	الحمد لله الذي أطعمني الحميم	٦٣٦	التوكؤ على العصا من أخلاق
٥٣٥٩	الحمد لله الذي جعلك يا بيته شبيهة	(ث)	
٥٢٥٥	الحمد لله ؛ ما دخل بطني طعام	٥٤١٨	الثرم من طيبات الرزق

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٥٤١٣	رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه	(خ)	
٥٤٠٤	الرقن يمن والخرق شؤم		
	(ز)		
٥٠٦٨	الزكاة قطرة الإسلام	٤٥٨	خذ شاتك يا جابر بارك الله لك
٥١٠٠	زني شعر الحين وتصدقي بشعره	٦٦٤	خذوا نصف دينكم عن الحميراء
٥٣٢٦	زينو أصواتكم بالقرآن	٥٢٨٣	خطوتان إحداهما أحب إلى الله
	(ص)		(د)
		٥٤٤٦	دثر مكان البيت
		٥٤٠٦	دخل رجل على أهله فلما رأى
٥٤٣٧	سألت جبريل عن هذه الآية	٢٧٧	دخل ﷺ على فاطمة بعد أن صلى
٥٤٣٩	سئلت اليهود عن موسى فأكثروا	٥٤٣٦	دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة
٥١١	سبحي حين تامين ثلاثاً وثلاثين	٥٣٣٣	الدنيا خضرة حلوة
٥١٣٠	سبحان الله وبحمده سبحان الله	٢٨٨	الدنيا متاع ومن خير متاعها امرأة
٥٤٣٢	سبعة من السنة في الصبي يوم السابع		(ذ)
٥١٠	سبكن يتامى بدر		
٢١٩	سل واستفهم	٢٧١	ذاك يوم ينزل الله على كرسية
٥١٨٦	سلك رجلان مفازة : عابد ، والآخر	٥١٤٣	ذروة سنام الإسلام الجهاد
٥٥٢	سمعتم مثل مقالة هذه المرأة	٥٢٣٢	ذلك شرب الشيطان
٦٨٦	سورة العصر تعدل ثلث القرآن		(ر)
٥٤٩٦	سيخرج من الكاهنين رجل يدرس		
٥٢٩٩	الساعة التي في يوم الجمعة ما بين	٥٤٣٦	رأس هذا الأمر الإسلام
٥١٤٦	الساعة التي يستجاب فيها الدعاء	٩٠	رافقت ابن عمر شهراً فسمعت
٥٤٧٤	السلطان ظل الله تعالى في الأرض	٦٥	رأى في شارب النبي بياضاً بحيال
٥٢٧٦	السواك مطهرة للضم مرضاة للرب و	٥٢٩٠	رأيت رسول الله يكبر أيام التشريق من
		٧٩٣	رأيت النبي يحفي شاربه
		٥٣٩٥	رباط في سبيل الله كصيام شهر

٣٢٨	عليكم بالسواد الأعظم	(ش)	
٥٣٤٨	عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين		
٥١٩٠	العمرتان تكفران ما بينهما	٥١١٥	الشهداء ثلاثة : رجل خرج بنفسه
٥٢٦٢	الغيبية والنسيمة تحمان الإيمان	٥٤٠٠	شهر رمضان شهر أمي
	(ف)	٥٣٠٣	الشهيد يغفر له في أول دفقة من دمه
		(ص)	
٥٣٠٦	فخذ عبد الله بن خراش في جهنم	٥١٩٩	صتمت يومكم هذا ؟
٥٣٥٥	فضل الصلاة في المسجد الحرام	٥٨٩	صلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف
٤٠٠	تكيف بروعة المؤمن	٥٨٨	صلاة في المسجد الحرام مئة ألف
٥٤٥٦	نما عدلت بينهما	٥٣٩٢	صلاة المرابط تعدل خمس مئة
٦٨١	فوالذي نفس أبي القاسم بيده لو أخذت	٥٠٥٤	صلاة الهجير مثل صلاة الليل
٥٤٧٩	في الجنة شجرة أصلها من ذهب	٣١٢	صوم يوم عرفة يعدل ستين
٥٠٠٨	في قول الله ﴿ عسى أن يبعثك ... ﴾	٣١٢ ، ٣١١	صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم
	(ق)		
		(ط ، ظ)	
٥٤٤٢	قال ربكم : ابن آدم ! أنزلت عليك سبع	٥٥٠	طاعة الزوج واعتراف بحقه
٥٤٢٢	قال ربكم : وعزتي وجلالي ! لأنتقم	٥٠٧٢	طوبى له إن لم يكن عريقاً
٦١٧	قتل فتيل على عهد رسول الله فصعد	٥٠٧٠	ظهرت لهم الصلاة فقبلوها
٨١٧	قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة		
٥٣٨٠	قرأ رسول الله ﴿ فأما الذين ... ﴾	(ع ، غ)	
٥٢١٣	قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن	٦٤٤	عزتهم الملائكة : يسمعون الحس ولا
٣٧٢	قل : السلام عليكم يا أهل القبور	٥٤٨١	عشر مباح للمسلمين في مغازيهم
٩٠	﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن	٥١٥٧	علماء هذه الأمة رجالان
٥١٥٨	القلوب أربعة : قلب أجرد	٥١٩٢	عليك بالبيض : ثلاثة أيام من كل شهر
٥١٥٥	قليل الفقه خير من كثير العبادة		

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٥٤٤٣	كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله	٣٢٧	قم فاركع ركعتين
٥٤٠٧	كان يلغز أصابعه ثلاثاً	٣٢٧	قم فصل ركعتين وتجويز فيهما
٥١١٤	كان يوم بدر في الظل	٨٥٢	قوموا بنا إلى أمي

(ك)

كان (الشمائل)

٥٠٤٠	كان في بني إسرائيل أخوان ملكان		
٥٣٢٠	كان في عماء ، ما فوقه هواء	٥٣٧٩	كان إذا استفتح الصلاة قال : وجهت وجهي
٥١٩١	كان يعدل صومه بصوم ألف يوم	٥١٨١	كان إذا سمع النداء قال : اللهم رب هذه
٢٤٣	كان يقال في أيام العشر : لكل يوم	٥٠٦١	كان إذا صلى العشاء ركع أربع
٣٢٥	كانت الجمعة أربعاً ، فجمعت	٥٤١٤	كان شديد البياض
٥١٢٣	كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول	٥٤١٠	كان قبل الإسراء والمعراج يصلي ركعتين
١٦	كفارة النذر كفارة اليمين	٥٢٨٩	كان مما ينزل على النبي الوحي بالليل
٥١٤٤	كل عين باكية يوم القيامة إلا عين	٥٢٠٥	كان من دعائه الذي يقول : يا كائناً قبل
٥١٨٤	كل مال وإن كان تحت سبع أرضين	٧٧٤	كان لا يتطير
٥٢٥٠	كل مسلم عليه صلاة ، وكل خطوة	٨٠٣	كان يأخذ من الشارب
٦٥٢	كلوا ! نعم الإدام الحل	٥٤١٢	كان يأكل متكئاً
٥٢٩١	كلوا ولا تكسروا عظماً	٥٤٠٩ ، ٥٤٠٨	كان يتختم في يمينه ويقول
٧٧٧	كنا إذا سلم علينا النبي قلنا : وعليك	٥٤١١	كان يحب القضاء
٥٣٢٥	كنت ردف رسول الله وأعرابي	٥٤٥٥	كان يحضي شارب
٣٤٤	كيف أنتم إذا طغى نساؤكم	٥٠٥٢	كان يستحب أن يصلي بعد نصف
٥٢٠٤	كيف بكم أيها الناس إذا طغى نساؤكم	٤٥٤	كان يصلي قبل الظهر أربع ركعات
٨١	كيف رأيت رددت عليهم ! إن اليهود	٤٥٦ ، ٥٢٩٠	كان يصلي قبل الجمعة أربعاً
٥٣١٩	الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد	٥٠٨٦	كان يصوم شعبان كله

(ل)

٥١٧٢	لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً	٥٣٧٨	كان يقول بعد التكبير وبعد أن يقول
------	------------------------------	------	-----------------------------------

٥٠٠٧	ليس للنساء في الجنازة نصيب	٥٦٨	لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء
٦١٣	ليس من والي أمة قلت أو كثرت	٩٧	لست كأحدكم
٥٢٣٩	ليس منا من اتهب أو سلب	٥٣٦٨	لعم الله سبعة من خلقه من فوق
٥٣٠٧	ليس منا من حلف بالأمانة	٥٢٥١	لعم رسول الله مخشي الرجال
٤٠٧	ليس منا من الرجال من تشبه بالنساء	١٤	لعم رسول الله النائحة والمستمعة
٥٠٣٣	ليس منا من لم يوقر الكبير	٥٢٦	لكل شيء حلية وحلية القرآن
٥٢٣٨	ليستن أحدكم بغنى الله	١١٣	لله في كل جمعة ست مئة ألف عتيق
٤٠١	ليوا بالمتطمعين ولا بالمتدعين	٥٢٤٦	لنار باب لا يدخل منه إلا من
٥٢٠٨	الليل خلق من خلق الله عز وجل	٥٠٠٤	لما افتتح <small>بني</small> مكة رن إبليس رنة
	(م)	٥٤٨٨	لما تجلى الله للجيل طارت لعظمت ستة أجيل
		٥٤٠٥	لما فتح الله على نبيه خبير
٥١٧٣	ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجراً	٦٤٤	لما قبض رسول الله أحدق به أصحابه
٥٣٤٧	ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم	٥٣٨٤	لما مرض رسول الله جاءه جبريل
٥١٥٠	ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله	٦٨١	لو أخذت ما في رحيبها ولم
٥٢١٢	ما نرون مما تكفرون فذلك مما	٥٠٣٨	لو أقسمت لبررت : إن أحب عباد الله
٨١	ما حملك على ما قلت ؟	٥٣٧٦	لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة
٥٠٦٩	ما خالطت الصدقة مالاً إلا أفدته	٣٨	لو أن غرباً من جهنم جعل في وسط
٥٣٠٩	ما خلق الله من صباح يعلم ملك	٥٠٢٢	لو أن غرباً من جهنم وضع
٥٠٦٤	ما حيب الله امرأ قام في جوف	٦٤٥	لو كان حياً لزارني
٥٠٩٥	ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً	٥٢٨٢	لو كان لأحدكم هذه السارية لكره
٥٤٥٢	ما سميتموه ؟	٥١٠٦	لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا
٥١٥٩	ما عبد الله بشيء أفضل من فقه	٥٢٢٠	لو يعلم المار بين يدي المصلي
٥٣٧٣	ما تعد يتيم مع قوم على قصصتهم	٥٢١٠	ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفاً
٥٠٨٢	ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم	٥٢١١ : ٥٠٩٩	ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو
٥٣٥٢	ما من أحد يليس ثوباً لياهي	٥٣٢٧	ليذكرن الله أقوام في الدنيا على
٥/٥١٤٢	ما من أيام أحب إلى الله أن يتعب	٧٤٢	ليس في القبلة وضوء

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٥٢٨١	من أتى كاهناً فصدقه بما يقول	٤٢٦	ما من ذنب أعظم عند الله من سوء الخلق
٥٤٢١	من أحب أن يكون أعز الناس	٥٠١٨	ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم
٥٢١٦	من احتجب عن الناس لم يحجب	٥٤٣١	ما من شيء أحب إلى الله من شاب
٥١٦٣	من أحيا لبني العيد إيماناً واحتساباً	٥٢٦٦	ما من شيء إلا وله نوبة إلا صاحب
٥١٩٧	من أرضى سلطاناً بسخط ربه	٥١٢٤	ما من عبد قال : لا إله إلا الله
٥٠٠١	من استرجع عند المصيبة جبر	٥١٦٥	ما من عبد ولا أمة يضمن بنفسه
٥٣١٠	من اصطنع إليكم معروفًا فجازوه	٥٠٢٨	ما من عبد يدخل الجنة إلا جلس
٥٢٦٧	من أصلح بين اثنين أصلح الله	٥١٤٠	ما من عبد يقول : لا إله إلا الله
٨١٦	من أعان ظالماً سلطه الله عليه	٣٦٩	ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه
٥٢٠١	من اغتسل فيها ونعمت ، ومن لم	٢٦	ما من محرم يضحى لله يومه يلي
٥١٨٣	من اغتسل يوم الجمعة غفرت له	٥٠٢٠	ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول
٥٢٦٨	من اغيب عنه أخوه فاستطاع	٥١٠٤	ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف
٥٣٩١	من أغلق بابه دون جاره مخافة	٥١٨٢	ما من مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله
٥٢٤٤	من أقر بعين مؤمن أقر الله	٣٠	ما من مسلم يقول ثلاث مرات حين يسي
٥١٢٠	من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق	٣٨٩	ما من مولود إلا وفي سترته من تروته
٥٠٤٤	من أم قوماً فليثق الله	٥٢٤٠	ما من مولود إلا وقد ذُرَّ عليه
٥١٨٥	من أنظر معسراً إلى ميرته : أنظره	٥٢١٩	ما من ميت يموت فيقرأ عنده سورة
٥٢٥٤	من أهديت له هدية وعنده قوم	٥٠٧٤	ما نقصت صدقة من مال قط
٩	من أودن بجنازة فأتى أهلها	٥١٠٣	ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني
٥٩٤	من أين لك هذا يا بنتية ؟	٥٢١٤	ما يجعل المؤمن أن يشتد إلى أخيه
٥٠٦٣	من بات ليلة في خفة من الطعام	٨٠٥	ماء الرجل أبيض غليظ
٥٠٩٧	من بلغ الثمانين من هذه الأمة	٧٤٢	مات سعد بن معاذ من جرح أصابه
٥٢١٧	من بلغه حديث فكذب به فقد	٥١٧٧	سكين ، مكين ، رجل ليس له امرأة
٥٠٣٩	من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال	٥٢١٥	مشيك إلى المسجد ورجوعك إلى
٦٨	من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً	٥٤٩٢	مقبرة بغربي المدينة يقرضها السيل
٥٠٤٦	من ترك المصنف الأول مخافة أن	٥٠٠٣	من أتى جنازة في أهلها فله قيراط

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٥٠٢١	من صام الأربعاء والخميس كتبت	٥١٥٠	من ترك صلاة متعمداً أحبط
٥١٩٤ ، ٥١٩٣	من صام الأربعاء والخميس والجمعة	٥١٨٠	من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً
٥٠٧٥	من صام الأيام في الحج	٥٠١٧	من تعلم علماً لغير الله أو أراد
١٤٠ ، ١٣٦ ، ١٣٥	من صام رمضان إيماناً	٢٥٢	من قيل يسخينة على طريق من
٥١٩٠	من صام رمضان وأتبعه ستاً	٥٢٦٩	من تواضع لأخيه المسلم رفعه
١٤٤	من صام رمضان وعرف حدوده	٥٤٦٦	من تواضاً فأصبح الوضوء ثم أتى
٤٠٤ ، ٤٠٣	من صام رياء فقد أشرك	٣٧١	من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة
٥١٨٩	من صام ستة أيام بعد الفطر	٥٢٠١	من جاء منكم الجمعة فليغتسل
٥٠٨٨	من صام يوم الأربعاء ويوم الخميس	٥١٥٦	من جاءه أجله وهو يطلب العلم
١١١	من صلى أربع ركعات	٥٤١٦	من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار
١٠٢	من صلى أربع ركعات خلف العشاء	٥٠٥٥	من حافظ على أربع ركعات قبل العصر
٩٨	من صلى أربع ركعات قبل صلاة	٥٠٠٢	من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة
٥٠٥٦	من صلى أربع ركعات قبل العصر	٥٠٩٦	من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة
٥٠٦٠	من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع	٥٠٤٣	من دخل على قوم لطعام لم يدع
م/٥٠٤٣	من صلى الفجر فقمده في مقدمه	٥٣١١	من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس
٥٠٥٩	من صلى صلاة الفداة	٥٢٢٢	من دعا رجلاً بغير اسمه
٥١٤٢	من صلى على محمد وقال : اللهم	٥٢٢٣	من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي
م/٥١٤١	من صلى علي بلغتي صلته	٥٣٨٨	من زار أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة
٥١١٠	من صلى علي في يوم الجمعة	٥٠٨٤	من زوج كريمته من فاسق
٥١٤١	من صلى علي من أمي صلاة	٥٠٤٧	من سد فرجة في الصف غفر له
٩٩ ، ٥٠٥٣	من صلى قبل الظهر أربع ركعات	٥١٠٨	من سرق وأخاف السبل فاقطع يده
١٧٦	من طاف بالبيت خمسين أسبوعاً	٥٣٥٨	من سره أن لا يجد الشيطان عنده
٥١٠٢	من طاف بالبيت خمسين مرة	٥٣٧٢	من سره أن يمده في عمره
٥١٤٧	من طلب الدنيا بعمل الآخرة	٥٤١٧	من سعى على امرأته وولده
٦١٤	من عطس أو نجس أو سمع عطسة	٥١٥١	من سل سخيمته على طريق من طرق
٥٢٤٩	من عمل عملاً رياء لم يكتب له	٥٢٤٢	من شرب الخمر سخط الله عليه

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

١٣٦	من قام شهر رمضان	٥٢٤٣	من فارق الدنيا وهو سكران
٥٦٠	من قبض بيناً من بين المسلمين إلى طعامه	٥٣١٢	من فرج على مسلم كربة جعل
٥١٣٥	من قرأ آية الكرسي دبر الصلاة	٥٣٦١	من فصل في سبيل الله فمات أو
٥٢٠٧	من قرأ ألف آية في سبيل الله	٥١٢٢	من قال إحدى عشرة مرة : لا إله إلا الله
٥٣٢٤	من قرأ ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾	٥٢٩٦	من قال إذا أصبح : سبحان الله
٥١١٢	من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في ليلة	٥٣٤٩	من قال إذا أصبح وإذا أمسى : اللهم
٥١١١	من قرأ سورة ﴿ يس ﴾ في ليلة الجمعة	٥٢٨٦	من قال إذا أصبح وإذا أمسى : حسبي
٥٢٩٥	من قرأ عشر آيات في ليلة	٥٣١٤	من قال بعد صلاة الصبح وهو ثاب رجله
٥١٣٤	من قرأ في ليلة ﴿ فمن كان يرجو ... ﴾	٥١٠٩	من قال : جزى الله عنا محمداً بما هو
٥١١٨	من قرأ القرآن فقد استدرج النبو	٤٥٠	من قال : حسبي الله لا إله إلا هو
٥٢٧٠	من قل ماله وكثر عياله وحسنت	٥٠٨٧	من قال : الحمد لله الذي تواضع كل
٥٣٩٤	من كان وصلة لأخيه المسلم	٥٣١٣	من قال حين يتحرك من الليل : باسم الله
٥٤٢٧	من كان يحب أن يعلم منزله عند الله	٥١٧١	من قال حين يدخل السوق : لا إله إلا الله
٥٢٨٨	من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد	٥٢٩٧	من قال حين يصبح ثلاث مرات
٥٠٧٩	من كذب علي والديه أو علي	٣٣	من قال حين يمسي : وضيت بالله رباً
٥٠٨٠	من كذب علي وقي الشفاعة	٣٥	من قال حين يمسي وهو ثاب رجليه
٥٣٤٣	من كفل يتيماً له أو لغيره	٥١٢٩	من قال : سبحان الله وبحمده
٥٣٤٢	من كفل يتيماً له ذو قرابة	٥١٣٣	من قال : سبحان الله والحمد لله
٥٤١٥	من لم يستحي مما قال	٥١٣٦	من قال في دبر الصلاة : سبحان الله
٢٠٤	من لم يكسر ذكر الله فقد برئ من	٤٦٧	من قال : لا إله إلا الله سبعين ألفاً فقد
٣٧٢	من لم يوتر فليس منا	٥١٧٦	من قال : لا إله إلا الله قبل كل شيء
٥٢٢٤	من لم يوتر فلا صلاة له	٤٦٧	من قال : لا إله إلا الله متي مرة
٨٢٠	من مات فقد قامت قيامته	٥١٤٨	من قال : لا إله إلا الله مخلصاً
٥٤٨٢	من مات وعليه صوم نذر	٥١٢٨ ، ٥١٢٧ ، ٥١٢٦	من قال : لا إله إلا الله وحده لا
٥٠٨٩	من مثل بذى روح ثم لم يتب	٥٠٣١	من قام إذا استقبلته الشمس
٥٣٤٥	من مشى في حاجة أخيه كان خيراً	٥٠٨٣	من قام رمضان إيماناً واحتساباً

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٣٨٠	نهى عن الطعام الخار حتى يبرد	٥٣١٥	من مشى في حاجة أخيه المسلم ٥٢٧١ ،
٥٢٣٢	نهى عن العب تفساً واحداً	٥٦٧	من مشى مع أخيه في حاجة فناصره
٥٢٣٣	نهى عن فتح التمرة وقشر الرطوبة	٥٣٦٧	من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم
٥٢٥٢	نهى عن الحجر	٥٤٢٥	من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه
(هـ)			
٥٠٥١	هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر	٥٣٦٤	من ولي أمة من أمتي قلت أو كثرت
٢٣	هدية أم صدقة ؟	٥١٦٦	المقام المحمود : ذاك يوم ينزل الله على
٨٦٦	هذا وائل بن حجر جاءكم لم	٨١٩	الموت : القيامة ؛ إذا مات أحدكم
١٦٩	هذه إبل قومي ، هذه صدقات قومي	٥١٧٥	المؤمنون بعضهم لبعض نصيحة
٥٠٤٢	هذه الخشوش محتضرة	(ن)	
٥٢٠٦	هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علواً كبيراً	٥٢٥٧	النادم ينتظر من الله الرحمة
٢٧	هل أدلكما على اسم الله الأعظم	٥٢٢٦	الناس رجلان عالم ومتعلم
٥٠٨	هل أدلكما على خير لكما من حمر	٥٢٣١	ندمت أن لا أكون طلبت
٥٤٨٩	هل تدرون ما اسم هذا الجبل	٥١٣٨	نزل علي جبريل فقال : إن خير الدعاء
٥٩٤	هلمي يا بنية	٥١٣٧	نزل عليه جبريل فقال : يا محمد ! إن
٤٠١	هم ستون رجلاً	٥٢٥٢	نصرت بالصبا وكانت عذاباً على من
(و)			
٦٣٩	والله ! لا يخرج من النار أحد حتى يمكث	٥٤٥٩	نظرت - يعني : ليلة أسري به - فإذا أنا
٢١٩	والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض	٥٣٨٩	نعم الإدام الخلل ، هلاكاً بالقوم
٤٧٣	والذي نفسي بيده ! لقد أعاده الله	٥٣٦٠	نعم السواك الزيتون
٦١٨	والذي نفسي بيده ! لا يفضنا أهل البيت	٥٣٦٦	نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة أو تأتي
٦٦٢	والذي نفسي بيده ! لا يدخل أحد الجنة	٥٤٩٩	نهائي أن أتختم في هذه وهذه
٧١٩	وعليك السلام ورحمة الله	٥٢٢٧	نهى أن يبال في الماء الجاري
٥٢٣٥	ويل لأمتي من علماء السوء	٥٢٢٨	نهى أن يشق التمر عما فيه
		٥٢٢٩	نهى عن إجابة طعام الفاسقين
		٥٢٣٠	نهى عن أكل الطعام الخار حتى يسكن
		٤١١	نهى عن بيع الحجر
		٥٢٣١	نهى عن الصلاة في الحمام ، وعن السلام

٥٣٦٥	لا تنكحوا القرابة القريبة ؛ فإن	٥٢٣٦	ويل للوالي من الرعية إلا والياً
٧٨٩	لا ؛ حتى يختتن (أي : الألقف)		(لا)
٥٢٣٢	لا صلاة لمن لا تشهد له		
٥٢٠٢	لا عليكما ، صوما مكانه يوماً آخر	٥٤٦٤	لا أجمعهما له ، هو أبو سليمان
٥٤٢٨	لا فقر أشد من الجهل	٥٢٨٥	لا بد من صلاة ليليل ، ولو حلب ناقة
٥٤٥٣	لا يأخذ أحدكم من طول لحيته	٤٤٩	لا بد من صلاة ليليل ، ولو قدر حلب شاة
٥٠٣٥	لا يخرج الرجلان بضريان الغائط	٦٨٨	لا ، بل أكون عبداً نبياً
٥٢٤٨	لا يزال أريمون رجلاً من أمتي	٥٢٣٧	لا تأكلوا البصل النيء
٥٠٣٦	لا يبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له	٧٨٢	لا يجمعهما له ، هو أبو سليمان
٥٤٦	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٥٢٤١	لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر
٥٢٧٤	لا يصبحنا اليوم من أذى جاره .	٥٢٤٧	لا ترع أخاك المسلم فإن روعة
٧٠٦	لا ينظر أحدكم في كتاب أخيه إلا	٥٤٨٧	لا ترقدوا في مسجدي هذا
	(ي)	٤٠٠	لا تروها المسلم فإن روعة المسلم
٥٤٥٠	يا أبا بكر ! برء امرنا وصلح	٥٠٥٧	لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع
٧٧٢	يا أبا بكر ! سل القوم عن هم	٥٤١٩	لا تزال عصابة من أمتي يقتلون
٥٣٨٦	يا أبا رزين ! إن المسلم إذا زار	٥٢٧٢	لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم
٥٤٦١	يا أبا عبيدة ! قتلت بنو إسرائيل	٥٤٢٠	لا تسبوا الدنيا ؛ فتم مطية المؤمن
٥١٣٢	يا أبا المنذر ! قل : لا إله إلا الله	٥٢٧٣	لا تسبوا ؛ فنعمت الذابة فإنها أيقظتكم
٨٨	يا أبا ! هل أسقطت هذه السورة	٥٤٠	لا تشربوا اللبن بالماء
٨٤٤	يا أفلح ! ترب وجهك	٤٣٤	لا تصحبنا اليوم
٥٤٩١	يا أم قيس ! ترين هذه المقبرة	٥١٠٥	لا تصلي الملائكة على نائحة
٥٣٠١	يا أمة الله ! أسفري ؛ فإن الإسفار	٥٦٥	لا تصوموا يوم الجمعة ؛ فإنه يوم عيد
٧١١	يا أيها الناس ! إن لله سرايا من	٥٤٢٦	لا تظهر الشمامة لأخيك
٥٤٨٦	يا أيها الناس ! حرم هذا المسجد على	٤٩٥ ، ٥٣١٦	لا تعجلن إلى شيء نظن أنك إن
٥٣٧١	يا أيها الناس ! قتيل قتل وأنا نيكم	٥٤٤٧	لا تكن فتاناً ولا مختالاً ولا تاجراً
		٥٤٨٥	لا تنفخ ؛ فإن النفخ كلام

١٧٣ ، ١٧٢	يبعثوا إلى القابلة منها برجل	٥٤٧٧	يا بني ! أكثر من الدعاء
٥٠٠٨	يجلسه فيما بينه وبين جبريل	٥١٧٠	يا بنية ! قومي فاشهدي رزق ربك
٥٣١٧	يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا	٥٩٣	يا بنية ! هل عندك شيء أكله
٥٣٩٩	يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين	٥٣٩٧	يا جارية ! هذه صفة المؤمن حقاً
٥٣٣٦	يحشر الحكارون وقتلة الأنفس	٥٤٠١	يا جبريل ! مالي أراك متغير اللون
٥٣١٨	يحشر الناس يوم القيامة عمرة	٥٣٢٩	يا جبريل ! ما منعك أن لا تأخذ
٥٢٧٩	يخرج خلق من أهل النار، ليمر	٥١٣٩	يا خالد بن الوليد ! ألا أعلمك كلمات
٥٠٣٧	يد الرحمن فوق رأس المؤذن	٥٤٢٣	يا سلمان ! ما من مسلم يدخل على أخيه
٥٠٢٥	يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه	٥٣٦٢	يا عائشة ! اتخذت الدنيا بطنك
٥٤٦٣	يدعى الناس يوم القيامة بأسمائهم	٦٠٠	يا عائشة ! أما تحبين أن يكون لك
٥٣٣٨	يدعو الله بصاحب الدين يوم	٧٢٤	يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك
٥٤٣٥	يلمس الرجال على النساء	٥٠٩٨	يا عكراش ! كل من حيث شئت
٥٢٢٥	يسمعون ولكن لا تستطيعون	١٧٠	يا عكراش ! كل من موضع واحد
٥٣٩٦	يقول الله : من عادى لي ولياً فقد	١٧٠	يا عكراش ! هكذا الموضوع مما غيرت
٥٣٥١	يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك	٢٣٧	يا علي ! أنا أخوك في الدنيا
٥٤٩٧	يكون في أمي رجل يقال له : صلة	٥٢٨٧	يا علي ! ألا أعلمك دعاء إذا أصابك
٥٤٤٨	يمحو الله ما يشاء إلا الشقاوة	١١٠	يا غلام ! ألا أحبوك ألا أنحلك
٥٤٤٩	يمحو من الرزق ويزيد فيه	١٨٤	يا غلام ! ألا أعلمك
٥٣٢٢	ينزل أهل السماء الدنيا وهم أكثر	٨٨	يا فلان ! هل أسقطت من هذه السورة
٥٤٠٣	ينشق الله سحابة لأهل النار فيقال	٥١٠٥	يا مالك يوم الدين ! إياك نعبد
٥٤٣٠	يؤتى بحنات العبد وسياسته	٥٤٤٠	يا معاذ ! إذا كان في الشتاء فطس
٥٤٦٧	يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي	٥٣٦٩	يا معشر المسلمين ! اتقوا الله وصلوا أرحامكم
٥٠١٣	يوضع للأنبياء منابر من ذهب	٥٥٠٠	يا وائل بن حجر ! إذا صليت فأجعل
٧٨٠	يولد لك ابن قد نحلته اسمي	٥٠١٠	يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور
		٥٤٥٨	يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم

٣ - فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع

- | | | |
|-------------------------------------|--------|--|
| ١٤ - الزواج وتربية الأولاد (١٠٠٩) | (٩٩٧) | ١ - الأخلاق والبر والصلة |
| ١٥ - السيرة النبوية والشمائل (١٠٠٩) | (٩٩٨) | ٢ - الأدب والامتثان |
| ١٦ - الصيام والقيام (١٠١١) | (٩٩٩) | ٣ - الأذان والصلاة والمآجد |
| ١٧ - الطب النبوي (١٠١٢) | | ٤ - الأطعمة والأشربة والذبائح |
| ١٨ - الطهارة والوضوء ومنى | (١٠٠١) | والعقيقة والحيوان |
| ١٩ - الفطرة (١٠١٢) | (١٠٠٢) | ٥ - الإيمان والتوحيد والدين والقدر |
| ٢٠ - العلم والسنة (١٠١٢) | (١٠٠٤) | ٦ - البيوع والكسب |
| ٢١ - الفتن وأشرط الماعة | (١٠٠٤) | ٧ - التوبة والزهد والرقائق |
| والجنة والنار (١٠١٣) | (١٠٠٥) | ٨ - الجنائز والمرض والموت |
| ٢٢ - فضائل القرآن والأدعية | (١٠٠٦) | ٩ - الجهاد والغزو |
| والأذكار (١٠١٥) | (١٠٠٧) | ١٠ - الحج والعمرة |
| ٢٣ - اللباس والزينة واللهو (١٠١٨) | | ١١ - الحدود والمعاملات والأحكام (١٠٠٧) |
| ٢٤ - المبتدأ والأنبياء وعجائب | (١٠٠٨) | ١٢ - الخلافة والبيعة والإمارة (١٠٠٨) |
| المخلوقات (١٠١٨) | (١٠٠٨) | ١٣ - الزكاة والصدقة والتفقات (١٠٠٨) |
| ٢٥ - المناقب والمثالب (١٠١٩) | | |

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

الكتب الفقهية مرتبة على الحروف

٥٢٦٣	إياكم والكبير فإن الكبير يكون		
٥٢٦٤	أيها الناس استحيوا من الله		
٥٢٧٥	تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين	٦٥٤	أندري ما حق الجار
٥٤٧٨	ثلاث من كن فيه آواه الله في كتفه	٥٣٩٨	إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال
٥٢٥٩	الجواد من جاد بحق الله	٥٠١٦	إذا هممت بأمر فعليك بالثؤدة
٥٤٠٤	الرفق بمن والخرق شؤم	٨٦٦	ارفقوا به فإنه حديث عهد
٥٣٦٣	الغيبة والنميمة لثمان	٥٤٢٤	استوصوا بالكهول خيراً وارحموا
٥٣٠٦	فخذ عبد الله بن خراش في جهنم مثل	٥٣٣٩	أشكر الناس لله أشكرهم للناس
٤١٠	فكيف بروعة المؤمن	٥٤٧٥	اطلب العافية لغيرك ترزقها
٥٤٢٢	قال ربكم : وعزتي وجلالي لا أنتقم	٥٠٧٧	أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل
٨١	كيف رأيت رددت عليهم ؟	٥٤٥٨	ألم تر أن الله يقول : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ...﴾
٥٢٤٦	للتار باب لا يدخل فيه إلا من شقى	٥٥٨	أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
٥٣٠٧	ليس منا من حلف بالأمانة	٥٣٧٧	إن أول هذه الأمة خيارهم وآخرهم
٥٠٣٣	ليس منا من لم يوقر الكبير	٤٠٢	إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة
٤٠١	ليسوا بالمتطمين ولا بالمبتدعين	٥٢٦١	إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً
٨١	ما حملك على ما قلت ١٩	٥٣٠٤	إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون
٥٣٧٣	ما قعد يتيم مع قوم على قصصتهم	٦٧١	إن شهر رمضان شهر أمتي
٥٣٥٢	ما من أحد يلبس ثوباً لياهي	٦٢٢	إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما
٤٢٦	ما من ذنب أعظم عند الله من	٥١٩٨	إن صلاح ذات البين أعظم
٥٢٦٦	ما من شيء إلا وله توبة إلا صاحب	٥١٩٦	إن في جهنم وادياً وفي الرادي
٥١٦٥	ما من عبد ولا أمة يضن بنفثته	٥٢٥٩	ألا إن كل جواد في الجنة

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٦٦٢	والذي نفسي بيده ! لا يدخل أحد	٥١٠٣	ما وسعني أرضي ولا سمعتي ووسعني
٥٦٨	ولأن يمشي أحدكم مع أخيه	٥٢١٤	ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه
٥٢٤٧	لا ترع أخاك المسلم فإن روعة المسلم	٥٢٦٧	من أصلح بين اثنين أصلح الله
٤٠٠	لا ترعوا المسلم فإن روعة	٥٢٦٨	من اغتيب عنده أخوه فاستطاع
٤٣٤	لا تصحبنا اليوم	٥٣٩١	من أغلق بابيه دون جاره
٥٤٢٦	لا تظهر الشماتة لأخيك	٥٢٤٤	من أقر بعين مؤمن أقر الله بعينه
٥٤٤٧	لا تكن فتاناً ولا مختلاً	٤٧٤	من أنظر معسراً
٥٤٢٨	لا فقر أشد من الجهل	٥٢٥٤	من أهديت له هدية وعنده قوم
٥٢٤٨	لا يزال أربعون رجلاً من أمتي ! قلوبهم على	٥٢٦٩	من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله
٥٤٧	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٥٣٧٢	من سره أن يمد له في عمره
٥٢٧٤	لا يصحبنا اليوم من أذى جاره	٥٣١٢	من فرج على مسلم كربة جعل الله
٥٣٩٧	يا جارية ! هذه صفة المؤمنين حلقاً	٥٢٧٠	من قل ماله وكثر عياله وحسنت
٥٣٦٩	يا معشر المسلمين ! اتقوا الله	٥٢٦٤	من كان منكم مستحياً من الله
٥٠١٠	يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور	٥٣٩٤	من كان وصلة لأخيه المسلم
	٢ - الأدب والامتثال	٥٠٧٩	من كذب على والديه أو علي
		٥٣٤٣	من كفل يتيماً له أو لغيره وجبت
٤٥٨	أدخلهم علي أرسالاً	٥٣٤٢	من كفل يتيماً له ذو قرابة
٥٣٩٨	إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال	٥٤١٥	من لم يستحي بما قال
٧٠٥	إذا زار أحدكم أخاه فآلق له شيئاً	٥٠٨٩	من مثل بذي روح ثم لم يتب
٧٢٢	إلى هنا انتهى السلام	٥٣٤٥	من مشى في حاجة أخيه كان
٨٠٢	أن حججاً أخذ من شارب النبي	٥٣١٥ ، ٥٢٧١	من مشى في حاجة أخيه المسلم
٥٣٨٧	إن في الجنة غرفاً يرى ظواهرها	٥٦٨	من مشى مع أخيه في حاجة
٥٢١٨	إن لكل شيء شرقاً وإن أشرف المجالس	٥٣٦٧	من مشى مع ظالم ليعينه
٨٣	إن اليهود يحسدون أمتي على ثلاث	٥١٧٥	المؤمنون بعضهم لبعض نصحة
٥٤٧٣	إنا أمرنا أن نأخذ الخير بأيماننا	٥٣٨٩	نعم الإدام الحلل ، هلاكاً بالقوم أن
٥٤٣٣	إنك لم تدع لنا شيئاً	٥٢٥٧	النادم ينتظر من الله الرحمة

٣ - الأذان والصلاة والمساجد

٣٢٧	إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو	٥٠٦٦	إلا أهب لك ! ألا أبشرك ! ألا أمنحك !
٥٣٢٨	إذا رأيتم من يجهر بالقراءة في النهار	٥٢٨٣	خطوطان إحداهما أحب إلى الله
٣٢٩	إذا صعد الخطيب المنبر فلا صلاة	٥٤٠٧	كان يلعق أصابعه ثلاثاً
٥٣٥٠	إذا طلعت الشمس من مظهرها	٧٢٥	كنا إذا سلم علينا النبي قلنا
٥١٦٢	إذا كان يوم الجمعة دنع إلى ملائكة	٨١	كيف رأيت رددت عليهم
١١٠	أربع ركعات تصليهن	٥٠٣٣	ليس منا من لم يوقر الكبير
٥١٥٨	أربع قبل الظهر كمدلهن بعد العشاء ٩٣	٨١	ما حملك على ما قلت ؟ !
٥٣٢	ارموهم بالبحر	٥٠٤٣	من دخل على قوم لطعام لم يدع
٧٧	استووا تستوي قلوبكم	٥٣٨٨	من زار أخاه المؤمن خاضر في رياض
٥٠٤٩	أما يخشى الذي يرفع رأسه	٥٣٥٨	من سره أن لا يجد الشيطان عنده
٥٢٨٤	أمرنا أن نصلّي من الليل ما قل	٥١١٨	من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة
٦٥٦	إن الصلاة بأرض الرباط بألفي	٥٠٧٩	من كذب على والديه أو علي
٥٨٩	إن الصلاة في المسجد الأقصى	٥٣١٥	من مشى في حاجة أخيه المسلم
٥١٤٩	إن صلاة المرباط تعدل خمس مئة	٥٤٢٥	من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه
٥٣٢	إن صلاة النهار عجاء	٥٣٨٩	نعم الإدام الخلل ، هلاكاً بالقوم أن
٣٢٦	إن النبي سكت عن الخطبة حتى	٥٢٣١	نهى عن الصلاة في الحمام وعن السلام
٥٠٦٥	إن في الجنة باباً يقال له : الضحى	٥٩٤	هلمي يابنية !
٥٢٩٤	إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً	٧٢٩	وعليك السلام ورحمة الله
٥٠٤٨	إن اليهود قوم سمحوا دينهم	٧٠٦	لا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه
٨٣	إن اليهود يحدون أمي على ثلاث	٥٣٨٦	يا أبا رزين ! إن المسلم إذا زار
٥٢٠٠	إنما جعلت الخطبة مكان الركعتين	٥١٧٠	يابنية ! قومي فاشهدي رزقي ربك
٥٣٤٤	إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر	٥٤٢٣	يا سلمان ! ما من مسلم يدخل
٥٠٦٦	ألا أهب لك ! ألا أبشرك ! ألا أمنحك !	٧٢٥	يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك
٥٠٤٥	تزاحموا : تراحموا	٥٠٩٨	يا عكراش ! كل من حيث شئت
		١٧٠	يا عكراش ! كل من موضع واحد
		٥٤٣٥	يسلم الرجال على النساء

٥٠٣٨	لو أنتم لبررت : إن أحب عباد ٦٧ ،	٥٣٦	تعلموا ، فإنه لا صلاة إلا بشهد
٥٢٨٢	لو كان لأحدكم هذه السارية لكره	٥١٦٩	تقعد الملائكة على أبواب المسجد
٥٢٢٠	لو يعلم المار بين يدي المصلي	٥٢٨٣	خطوتان إحداهما أحب إلى الله
٢٩١	ليس بين العبد والشرك إلا	٥٤٤٦	دثر مكان البيت
٥٠٥٠	ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله	٥٤٣٦	رأس هذا الأمر الإسلام
٥٠٦٤	ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل	٥٢٩٩	الساعة التي في يوم الجمعة ما بين
٥٢١٢	مشيك إلى المسجد ورجوعك	٥١٤٦	الساعة التي يستجاب فيها الدعاء
٥١٦٣	من أحيا ليلتي العيد إيماناً واحتساباً	٥٣٩٢	صلاة المرباط تعدل خمس مئة
٥١٨٣	من اغتسل يوم الجمعة غفرت ذنوبه	٥٠٥٤	صلاة الهجير مثل صلاة الليل
٥٠٤٤	من أم قوماً فليتنق الله	٥٨٨	صلاة في المسجد الحرام مئة ألف
٥٠٣٩	من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال	٥٠٧٠	ظهرت لهم الصلاة فقبلوها
٦٨	من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً	٥٣٤٨	عليكم بقيام الليل فإنه دأب
٥٠٤٦	من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي	٥٣٥٥	فضل الصلاة في المسجد الحرام
٥١٥٠	من ترك صلاة متعمداً أحبط الله عمله	٣٢٧	قم فاركع ركعتين
٥١٨٠	من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً	٣٢٧	قم فصل ركعتين ونحوهما
٣٧١	من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة	٥٣٧٩	كان إذا استفتح الصلاة قال : وجهت
٥٢٠٨	من جاء منكم الجمعة فليقتل	٥١٨١	كان إذا سمع النداء قال : اللهم رب هذه
٥٠٥٥	من حافظ على أربع ركعات قبل العصر	٥١٦١	كان إذا صلى العشاء ركع أربع
٥٠٤٧	من سد فرجة في الصف غفر له	٥٤١١	كان قبل الإسراء والمعراج يصلي ركعتين
١١١	من صلى أربع ركعات	٥٠٥٢	كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار
١٠٢	من صلى أربع ركعات خلف العشاء	٥٢٩٠ ، ٤٥٥	كان يصلي قبل الجمعة أربعاً
٩٨	من صلى أربع ركعات قبل صلاة العصر	٥٣٧٨	كان يقول بعد التكبير وبعد أن يقول
٥٠٥٦	من صلى أربع ركعات قبل العصر	٣٢٥	كانت الجمعة أربعاً ، فجعلت
٥٠٥٩	من صلى صلاة الغداة	٥٢٥٠	كل مسلم عليه صلاة
٥٠٦٠	من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع	٩٧	لست كأحدكم
٢/٥١٤١	من صلى علي بلغتي صلاته	٥٠٠٤	لما افتتح ﷺ مكة رن إبليس رنة

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

١١٠	يا غلام ! ألا أحبوك ألا أنحلك	٢/٥١٤٣	من صلى الفجر (الغداة) فمعد في
٨٨	يا فلان ! هل أسقطت من هذه السورة	٥٠٥٣ - ١٠٠	من صلى قبل الظهر أربع ركعات
٥٤٤٠	يا معاذ ! إذا كان في الشتاء فغلس	٥١٣٦	من قال في دبر الصلاة : سبحان الله العظيم
٥٥٠٠	يا وائل بن حجر ! إذا صليت	٥١٣٦	من قام إذا استقبلته الشمس
٥٠٣٧	يد الرحمن فوق رأس المؤذن	٥٠٨٣	من قام رمضان إيماناً واحتساباً
٤ - الأطعمة والأشربة والذبائح		٥١١٢	من قرأ «حم» الدخان في ليلة الجمعة
والمعققة والحيوان		٥٢٩٥	من قرأ عشر آيات في ليلة كتب
		٣٧٢	من لم يوتر فليس منا
٥٩٦	اتخذوا الديك الأبيض	٥٢٢٤	من لم يوتر فلا صلاة له
٥٢٣٠	أنبي النبي بتمر عتيق فعمل	٥٢٣٦	ندمت أن لا أكون طليح
٨٥٤	اجتهدوا أيمانهم وكلوها	٥١٣٨	نزل علي جبريل فقال : إن خير الدعاء
٥٤٩٤	أجهدوا أيمانهم أنهم ذبحوها	٥٢٣٦	نهى عن الصلاة في الحمام وعن السلام
٤٥٨	أدخلهم علي أرسالاً	٥٠٥١	هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر
١٧٣	أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل	٥٢٧٨	وجهت وجهي للذي فطر السماوات
٥٤٣٤	إن محرم الحلال كمحلل الحرام	٥٢٧٩	وجهت وجهي للذي فطر السماوات
٤١٧	إنه أعظم للمبركة	٥٢٨٥	لا بد من صلاة بليل ولو حلب
٦٠١	إياك والسرف	٤٤٩	لا بد من صلاة الليل ولو قدر حلب
٥٤١٨	الثوم من طيبات الرزق	٥٢٤١	لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر
١٧٤	حديث الهريسة	٥٤٨٧	لا ترفدوا في مسجدي هذا
٥٢٥٥	الحمد لله ! ما دخل بطني	٥٠٥٧	لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع
٥٢٣٢	ذلك شرب الشيطان	٥٦٥	لا تصوموا يوم الجمعة فإنه يوم عيد
٥١٠٠	زني شعر الحسين وتصدقني بوزنه	٥٤٨٥	لا تنفخ فإن النفخ كلام
٥٤٣٢	سبعة من السنة في الصبي	٥٣٣٢	لا صلاة لمن لا تشهد له
٥٢٢٤	عرق أهل النار وصديدهم	٨٨	يا أبي ! هل أسقطت من هذه السورة
٥٤١٢	كان يأكل متكئاً	٨٤٤	يا أفلح ! ترب وجهك
٥٤١١	كان يحب القثاء	٥٤٨٦	يا أيها الناس ! حرم هذا المسجد على

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٧٧٢	ارم بهمك يا أبا بكر	٦٨٧	كان يعجبه القشاء
٨١٣	أشد الناس عذاباً رجل قتل نبياً أو	٥٤٠٧	كان يلحق أصابعه ثلاثاً
١٨٤	اعبد الله بالصبر مع اليقين	٦٥١	كلوا - نعم الإدام الخلل
١٨٢	اعبد الله في الرضا فإن لم تستطع	٥٢٥٨	من سره أن لا يجد الشيطان عنده
٥١٠٧	إن استطعت أن تعمل لله بالرضا	٥٢٤٢	من شرب الخمر سخط الله عليه
٥٢٨٠	إن شاء الله أن يخرج أناساً	٥٢٤٣	من فارق الدنيا وهو سكران
٥٢٨٣	إن أخرج رجل يدخل الجنة رجل	٥٠٨٩	من مثل بذى روح ثم لم يتوب
٥٧٧	إن الله كتب كتاباً فهو عنده على العرش	٥٢٨٩	نعم الإدام الخلل ، هلاكاً بالقوم
٥٢٥٨	إن الله ناجى موسى بمئة ألف	٥٢٢٨	نهى أن يشق التمرعما فيه
٥٢٢٢	إن الله لا يؤخر نصراً إذا جاء أجلها	٥٢٢٩	نهى عن إجابة طعام الفاسقين
٥٤٤١	إن الله يقول : أنتقم من أبغض	٥٢٣٠	نهى عن أكل الطعام الحار حتى يسكن
٥٠٨٦	إن الله يكتب على كل نفس منيته	٣٨٠	نهى عن الطعام الحار حتى يبرد
٢١٩	إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالصلل	٥٢٣٢	نهى عن العب نفساً واحداً
٨١٧	إن رمي استشارني في أمتي	٥٢٣٣	نهى عن فتح التمرة وقشر الرطبة
٦٢٢	إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها	٥٢٣٧	لا تأكلوا البصل النيء
٢٠	إن العار ليلزم المرء يوم القيامة	٥٢٧٢	لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم
٥٠١١	إن العار والتخزية يبلغ من ابن آدم	٥٢٧٣	لا تسوها فتعمت الدابة فإنها
٢٠	إن العرق ليلزم المرء يوم القيامة	٥٠٩٨	يا عكراش ! كل من حيث شئت
٥٠٣٠	إن في الجنة شجرة الورقة منها	١٧٠	يا عكراش ! كل من موضع واحد
٥٢٦٠	إن من الإيمان أن يحب الرجل		
٥٢٨١	إنما الشقاة يوم القيامة لمن عمل		
٥٢٨٥	إنه يسمع الآن خفق نعالكم	٥٢٨٠	إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة
٥٠١٢	إنه يكون للموالدين على ولدهما دين	٥٤٦٥	إذا كان يوم القيامة خرج صائح من
٥١١٥	أهجرى المعاصي فإنها أفضل	٥١٥٣	إذا كان يوم القيامة صارت أمي ثلاث
٥٤٣٩	أول شيء كتب الله في اللوح المحفوظ	٥١١٧	أربعة من كن فيه بنى الله له بيتاً
٥١٨٧	تخللوا فإنه نظافة	٥٣٧٠	أربعة يصبحون في غضب الله

٥ - الإيمان والتوحيد والدين والقدر

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٢٠٤	من لم يكسر ذكر الله فقد برئ من	٥٤٧٦	ثلاثة يتحدثون في ظل العرش
٥٣١٨	نشر الصحائف فيها مناقيل الذر	٢٨٩	حديث المعراج
٥٤٥٩	نظرت - يعني ليلة أسري به - فإذا	٥٣٤٦	دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة
٥٢٠٦	هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علواً	٢٧١	ذاك يوم ينزل الله على كرسبه
٥١٥٢	واد في جهنم ! إن جهنم	٥٤٣٦	رأس هذا الأمر الإسلام
٦٣٩	والله ! لا يخرج من النار أحد	٥٣٨٠	قرأ رسول الله ﷺ «فأما الذين...»
٥٣١٦	لا تعجلن إلى شيء تظن أنك	٥١٥٥	قليل الفقه خير من كثير العبادة
٥٤٤٧	لا تكن فتاناً ولا مختالاً ولا تاجراً	٥٣٢٠	كان في عماء (ما) فوقه هواء
٥٤٢٨	لا فقر أشد من الجهل	٨٠٤	كان لا يتطير
٥٤٥٠	يا أبا بكر ! برد أمرنا وصلح	٥٠٨٦	كان يصوم شعبان كله
١٨٤	يا غلام ! ألا أعلمك	٥٣٦٨	لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع
٥١٠٥	يا مالك يوم الدين ! إياك	٥٠٠٤	لما افتتح ﷺ مكة رن إبليس رنةً
٥٠١٠	يبعث الله يوم القيامة ناساً	٥٣٧٦	لو أن الجن والإنس والشياطين
٥٤٥٨	يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم	٥٢١٠	ليدخلن بشفاعته عثمان سبعون
٥١٠٨	يجلسه فيما بينه وبين جبريل	٥٣٠٧	ليس منا من حلف بالأمانة
٥٣١٧	يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا	٥٢١٢	ما ترون عما تكفرون فذلك عما
٥٣٩٩	يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين	٥٣٠٩	ما خلق الله من صباح ملك في
٥٣١٨	يحشر الناس يوم القيامة عراة	٢/٥١٤٢	ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد
٥٢٧٩	يخرج خلق من أهل النار فيمر	٥١٠٣	ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني
٥٤٦٣	يدعى الناس يوم القيامة بأسمائهم	٥٢٨١	من أتى كاهناً فصدقه بما يقول
٥٣٣٨	يدعوا الله بصاحب الدين يوم القيامة	٥٤٢١	من أحب أن يكون أعز الناس
٥٤٩٧	يكون في أمتي رجل يقال له :	٥١٢٠	من أكثر ذكر الله فقد برئ من التفاق
٥٤٤٨	يمحو الله ما يشاء إلا الشفاوة	١/٥١٤٢	من صلى على محمد وقال : اللهم أنزله
٥٤٤٩	يمحو من الرزق ويزيد فيه	٥٠٨٧	من قال : الحمد لله الذي تواضع كل
٥٤٣٠	يؤتى بحسنات العبد وسيئاته	٥٠٨٠	من كذب علي وفي الشفاعة
٥٠١٣	يوضع للأنبياء منابر من ذهب	٥٣٤٣	من كفّل يتيماً له أو لغيره وجبت

- ٥١٧٠ يا بنية ا قومي فاشهدي رزق ربك
 ٥٤٥٨ يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم
 ٥٣٣٦ يحشر الحكارون وقتلة الأنفس
 ٥٣٣٨ يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة

٧ - التوبة والزهد والرقائق

- ٥٢٥٦ إذا تاب العبد من ذنوبه
 ٢١٠ إذا جلس أحدكم في مجلس
 ٥٠٨٥ إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم
 ٥١٤٥ إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله
 ٥١٥٣ إذا كان يوم القيامة صارت أمي
 ٥٤٦٢ إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته
 ٥٠١٦ إذا هممت بأمر فعليك بالتؤدة
 ١٨٤ اعبد الله بالصبر مع اليقين
 ١٨٢ اعبد الله في الرضا فإن لم تستطع
 ٥١٠٧ إن استطعت أن تعمل لله بالرضا
 ٥٣٠٤ إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى
 ٥٢٥٨ إن الله ناجى موسى بمئة ألف
 ٥١٢١ إن الله يقول : يا ابن آدم إنك
 ٥٣٧٥ إن الله يقول : يا عبادي ! كلكم مذنب
 ٥٠٢٣ إن في جهنم لوادياً تستعبد
 ٥٢٦٠ إن من الإيمان أن يحب الرجل
 ٥٤٩٨ إننا لله وإننا إليه راجعون
 ٥١٩٥ انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور
 ٥١١٩ اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة
 ٤٠٣ ألا أفرجها عنكم ؟

٦ - البيوع والكسب

- ٥٤١٦ أبشر فإن الجالب إلى سوقنا
 ٥٠٧٧ أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل
 ٥١٨٨ اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا
 ٥٣٣٧ أقل من الذنوب يهن عليك
 ٥٤٨٣ إن الدين يقتصر من صاحبه
 ٥٣٣٤ إن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل خمرأ
 ٥٠١٢ إنه يكون للوالدين على ولدهما دين
 ٥٣٣٥ أهل المدائن حبس في سبيل
 ٥٢٥٩ الجواد من جاد بحقوق الله
 ٥٤٠٦ دخل رجل على أهله فلما رأى
 ٢٧٧ دخل ﷺ على فاطمة بعد أن صلى
 ٥٣٤٦ دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة
 ٥٣٣٣ الدنيا خضرة حلوة
 ٣٠٧ سافروا تصحوا واغزوا
 ٥١٧٢ لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً
 ٥١٨٥ ، ٤٧٢ من أنظر معسراً إلى ميرته
 ٥٢٥٤ من أهديت له هدية وعنده
 ٥٤١٦ من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار
 ٥٤٥٩ نظرت - يعني ليلة أسري به - فإذا
 ٤١١ نهى عن بيع الحجر
 ٥٢٥٣ نهى عن الحجر
 ٥٤٠٦ وإنه ١ لأن يأتي أحدكم صبيراً
 ٥٢٤٧ لا ترع أخاك المسلم فإن روعة
 ٥٤٠ لا تشوبوا اللبن بالماء

٦٥٦	إن الصلاة بأرض الرباط بالفري	٥٠٠٧	ليس للنساء في الجنائز نصيب
٥١٤٩	إن صلاة الرباط تعدل خمس مئة	٣٦٩	ما من عبد يمر بقبور رجل كان
٥٠٢٣	إن في جهنم لوادياً تستعبد	٥٢١٩	ما من ميت يموت فيقرأ عنده سورة
٥١١٩	اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة	٥٠٠٣	من أتى جنازة في أهلها فله قبراط
٥٣٣٥	أهل المدائن حبيس في سبيل الله	٥٠٠١	من استرجع عند المصيبة
٥٠١٥	إياكم والسرية التي إن لقيت	٩	من أودن بجنازة فأتى أهلها
٥١٤٣	ذروة سنام الإسلام الجهاد	٥٠٠٢	من حفر قبراً بنى الله له بيتاً
٥٤٣٦	رأس هذا الأمر الإسلام	٥٣٦١	من فصل في سبيل الله
٥٣٩٥	رباط يوم في سبيل الله كصيام	٥١٣٥	من قرأ آية الكرسي في دير الصلاة
٨١٣	رجل قتل نبياً أو رجلاً أمر	٥١١٢	من قرأ «حم» الدخان في ليلة الجمعة
٣٠٧	سافروا تصحروا واغزوا	٨٢٠	من مات فقد قامت قيامته
٥٤٣٧	سألت جبريل عن هذه الآية	٨١٩	الموت : القيامة ! إذا مات أحدكم
٥١١٥	الشهداء ثلاثة : رجل خرج بنفسه	٥٣٣١	ندمت أن لا أكون طلبت
٥٣٠٣	الشهيد يغفر له في أول دفقة	٥٠٠٥	لا تصلي الملائكة على نائحة
٥٣٩٢	صلاة الرباط تعدل خمس مئة	٥٤٧٧	يا بني أ أكثر من الدعاء
٥٤٨١	عشر مباح للمسلمين في مغازيهم	٥١٣٩	يا خالد بن الوليد ! ألا أعلمك كلمات
٥١١٤	كان يوم بدر في الظل	٥٢٢٥	يجمعون ولكن لا يستطيعون أن
٥١٤٤	كل عين باكية يوم القيامة إلا		
٥٢٣٩	ليس منا من انتهب أو سلب		٩ - الجهاد والغزو
٥٠٩٥	ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً	٥٣٤٠	أبلغني من لقيت من النساء أن طاعة
٤٧٧	الرباط إذا مات في رباطه	٥١١٣	أحبون أن يستظل بتيكم بظل
٥٣٦١	من فصل في سبيل الله فعات	٥٤٩٠	أربعة أجيال من جبال الجنة
٥٢٠٧	من قرأ ألف آية في سبيل الله	٧٣٥	الإسلام ثلاثة آيات
٥١١٥	والذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم	٥١٨٨	اغزو تغنموا وصوموا تصحروا
٤٣٤	لا تصحبنا اليوم	٥١٦٩	إن لم تغل أمتي لم يبق لهم عدو
٥٢٧٤	لا يصحبنا اليوم من أذى جاره	٥٣٥٧ ، ٥١٦٨	إن الخليل معقود في نواصيها

٥١٠٢	من طاف بالبيت خمسين مرة		
١٧٦	من طاف بالبيت خمسين أسبوعاً		
٧٨٩	لا؛ حتى يفتن	٥٠٧٨	أذهب بضعفائنا وتساننا
٥٤٥٣	لا يأخذ أحدكم من طول لحيته	٥١٦٧	أشهدوا هذا الحجر خيراً
	١١ - الحدود والمعاملات والأحكام	٥٠٩٢	إن آدم أتى البيت ألف أنية
		١٦٧	إن الله يباهي بالطائفين
٥٤٦٥	إذا كان يوم القيامة خرج صائح	٥٠٩٤	إن داود النبي قال: إلهي! ما لعبادك
٥٤٨٣	إن الدين يقتصر من صاحبه	٥٠٢٣	إن في جهنم لوادياً تستميد
٥٠١٢	إنه يكون للوالدين على ولدهما حق	٥٠٩٣	إن للكعبة لساناً وشفيعين
٥٣٦٣	ثلاثة لا تقبل لهم شهادة	٥١٧٤	إنني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ٥١٧٣
٥٢٥٩	الجواد من جاد بحقوق الله	٥١٦٤	أوحى الله إلى آدم أن يا آدم! حج
٥٣٣٣	الدنيا خضرة حلوة	٥٠٩١	الحاج يشفع في أربع مئة أهل بيت
٦١٨	قتل قتيل على عهد رسول الله نضعد	٥٤٤٦	دثر مكان البيت
٥١٧٢	لئن يجعل أحدكم في فيه تراب	٥٣٩٠	رأيت رسول الله يكبر
٥٣٦٧	من أصلح بين اثنين أصلح الله	٥٠٩٠	العمرتان تكفران ما بينهما
٥١٨٥	من أنذر معسراً إلى ميرته ٤٧٢	٥٣٢٥	كنت ردف رسول الله وأعرابي معه
٥٢٥٤	من أهديت له هدية وعنده	١٢٧	كنت فيمن بعث به النبي يوم التحر
٥٤١٦	من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار	٥١٠٦	لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا
٥١٠٨	من سرق وأخاف السبيل	٥٠٩٥	ما راح مسلم في سبيل الله
٥٠٨٩	من مثل بذي روح ثم لم يتب	٥٠١٨	ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم
٥٤٥٩	نظرت - يعني ليلة أسري به - فإذا	٥١٦٥	ما من عبد ولا أمة يقض بنفقة
٥٤١٦	والله! لئن يأتي أحدكم صبيراً	٢٦	ما من محرم يضحى لله يومه
٥٢٤٧	لا ترع أخاك المسلم فإن روعة	٥١٠٤	ما من مسلم يقف عشية عرفة
٥٤٠	لا تشوبوا اللين بالماء	٥٤٦٦	من توضأ فأبغ الوضوء ثم
٥٤٦١	يا أبا عبيدة! قتلت بنو إسرائيل	٥٠٩٦	من خرج في هذا الوجه لحج
٥٣٧١	يا أيها الناس! قتيل قتل وأنا فيكم	٥٠٧٥	من صام الأيام التي في الحج

٥١٦٨	إن الخليل معقود في نواصيها الخير	٥٤٥٨	يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم
٦٢٢	إن الصدقة وصله الرحم يزيد الله بها	٥٣٣٦	يعشر الحكارون وقتله الأنفس
٥١٤٩	إن صلاة المرباط تعدل خمس مئة	٥٣٣٨	يدعوا الله بصاحب الدين يوم القيامة
٥٠٢٣	إن في جهنم لوادياً تستعيد	١٢ - الخلافة والبيعة والإمارة	
٥١٧٩	أول ما يوضع في ميزان العبد	٥٠٧١	إن في النار حجراً يقال له ويل
٥٢٥٩	ألا إن كل جواد في الجنة	٦٠٤	أيما وال ولي شيئاً من أمر المسلمين
٢٩٩	أيما مال أديت زكاته فليس يكتنز	٥٣٦٣	ثلاثة لا تقبل لهم شهادة
٥٢٥٩	الجواد من جاد بحقوق الله	٥٤٧٤	السلطان ظل الله في الأرض
٥٠٦٨	الزكاة تنطرة الإسلام	٥٠٧٢	طوبى له إن لم يكن عريقاً
٥٣٩٢	صلاة المرباط تعدل خمس مئة	٣٢٨	عليكم بالسواد الأعظم
٥١٧٠	ظهرت لهم الصلاة فقبلوها	٥٠٤٠	كان في بني إسرائيل أخوان ملكان
٥١٨٤	كل مال وإن كان تحت سبع أرضين	٦٠٣	ليس من والي أمة قلت أو كثرت
٥٠٧٣	ما الذي يعطي من سعة بأعظم	٥٠٣٣	ليس منا من لم يوقر الكبير
٥٠٦٩	ما خالطت الصدقة (الزكاة) مالاً	٥٢١٦	من احتجب عن الناس لم يحجب عن النار
٥١٦٥	ما من عبد ولا أمة يضن بتفقهة	٥١٩٧	من أرضى سلطاناً بسخط الله
٥٠٧٤	ما نقصت صدقة من مال قط	٨١٦	من أعان ظالماً سلطه الله عليه
٥٢٥٤	من أهديت له هدية وعنده قوم	٥٣٩٤	من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي
٥٤١٧	من سعى على امرأته وولده	٥٣٦٧	من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم
٥٦٠	من قبض يتيماً من بين مسلمين	٩٣٦٤	من ولي أمة من أمته قلت أو كثرت
٥٢٨٨	من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد	٥٣٦٦	نعم ! ما لم تقم على باب سدة
٥٣٤٣	من كفل يتيماً له أو لغيره وجبت	٥٢٣٦	ويل للوالي من الرعية إلا والياً
٥٣٤٢	من كفل يتيماً له ذو قرابة	١٣ - الزكاة والصدقة والنفقات	
١٦٩	هذه إبل قومي - هذه صدقات	٥٥٧	أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
٥٠٩٨	يا عكراش ! كل من حيث شئت	٥٣٠٨	إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٥٤١١	كان يحب القضاء	٤٣٠ ، ٣٩٦	حديث توسل آدم بالنبي
٥٤٥٥	كان يحفي شاربه	٢٩٠	حديث المعراج
٥٠٥٢	كان يستحب أن يصلي بعد نصف	٥١٠١	الحمد لله الذي أطعمني الخمير
٤٥٦	كان يصلي قبل الجمعة أربعاً ٥٢٩٠ ،	٥٣٥٩	الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة
٤٥٦	كان يصلي قبل الظهر أربعاً	٥٢٥٥	الحمد لله ؛ ما دخل بطني طعام
٥٠٨٦	كان يصوم شعبان كله	٥٢٨٣	خذ شاتك يا جابر ، يارك الله لك
٦٨٧	كان يعجبه القضاء	٥٤٤٦	دثر مكان البيت
٨٠٠	كان يقص شاربه	٢٧٧	دخل ﷺ على فاطمة بعد أن صلى
٥٣٧٨	كان يقول بعد التكبير وبعد أن يقول	٥٣٤٦	دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة
٥٤٤٣	كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله	٥٣٩٠	رأيت رسول الله يكبر أيام
٥٤٠٧	كان يلعن أصابعه ثلاثاً	٧٩٣	رأيت النبي يحفي شاربه
٥١١٤	كان يوم بدر في الظل	٣٢٦	سكت النبي عن الخطبة حتى فرغ
٥٣٢٥	كنت ردف رسول الله وأعرابي	٧٧٢	سلمت يا أبا بكر سلهم من أي
٨١	كيف رأيت رددت عليهم ؟ إن اليهود	٦١٨	قتل قتيل على عهد رسول الله تصعد
٩٧	لست كأحدكم	٥٣٧٩	كان إذا استفتح الصلاة قال : وجهت
٥٢٥١	لعن رسول الله مخشي الرجال	٥١٨١	كان إذا سمع النداء قال : اللهم ! رب هذه
١٤	لعن رسول الله السائحة	٥٠٦١	كان إذا صلى العشاء ركع أربع
٥٠٠٤	لما افتتح ﷺ مكة رن إبليس رنة	٥٤١٤	كان شديد البياض
٥٤٠٥	لما فتح الله على نبيه خبير	٥٤١٠	كان قبل الإسراء والمعراج يصلي ركعتين
٦٤٤	لما قبض رسول الله أحدق به أصحابه	٥٢٨٩	كان مما ينزل على النبي الوحي
٥٣٨٤	لما مرض رسول الله جاءه جبريل	٥٢٠٥	كان من دعائه الذي كان يقول
٦٤٥	لو كان حياً لزارني	٧٧٤	كان لا يتطير
٥٢٥٥	ما دخل بطني طعام	٨٠٢	كان يأخذ الشارب من أطرافه
٥١٦٦	المقام المحمود : ذلك يوم ينزل الله	٨٠١	كان يأخذ من شاربه
٥٩٤	من أين لك هذا يا بنية ؟	٥٤١٢	كان يأكل متكئاً
٥٢٢٢	من ذكرت عنده ولم يصل علي فقد شقي	٥٤٠٨ ، ٥٤٠٩	كان يتختم في يمينه

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٥٤١٣	رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه	١/٥١٤٢	من صلى على محمد ، وقال اللهم
٥٤٠٠	شهر رمضان شهر أمتي	٢/٥١٤١	من صلى علي بلغتنني صلواته
٥١٩٩	صتم يومكم هذا ؟	١/٥١٤١	من صلى علي من أمتي صلاة
٣١٢	صوم يوم عرفة يعدل سنتين	٥١٠٩	من قال : جزى الله عنا محمداً بما هو
٣٠٧	صوموا تصحوا	٥٠٧٩	من كذب علي والديه أو علي
٣١٢ ، ٣١١	صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم	٥٠٨٠	من كذب علي وقبي الشفاعة
٥١٩٢	عليك بالبيض : ثلاثة أيام من كل شهر	٥١٣٧	نزل عليه جبريل : فقال : يا محمد اإن
٥١٩٩	فأثروا بقية يومكم	٥٢٥٢	نصرت بالصبا وكانت عذاباً علي من
٥٠٨٦	كان يصوم شعبان كله	٥٤٥٩	نظرت - يحيي ليلة أسري به - فإذا أنا
٥١٩١	كان يعدل صومه بصوم ألف	٥٣٦٦	نعم ؛ ما لم تقم علي باب سدة
١٦	كفارة النذر كفارة اليمين	٧٧٩	نهى رسول الله أن يجمعهما
٥٦٨	لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء	٢٣	هدية أم صدقة ؟
٥٠٨٢	ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم		
٥٠٢١	من صام الأربعاء والخميس كتبت		
٥١٩٣	من صام الأربعاء والخميس والجمعة	٥٠٨٥	إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم
٥١٩٤	من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى	٥٤٦٩	إذا كان أول ليلة من رمضان
١٤٠ ، ١٣٦ ، ١٣٥	من صام رمضان	٥٤٦٨	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان
٥١٩٠	من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال	٥٤٧٠	إذا كان غداة الفطر قامت الملائكة
١٤٤	من صام رمضان وعرف حدوده	٥٠٨٢	أظلكم شهركم هذا بمحلوفاً رسول الله
٥١٨٩	من صام ستة أيام بعد الفطر	٥٠٨١	أعطيت أمتي في شهر رمضان
٥٠٨٨	من صام يوم الأربعاء ويوم الخميس	٥١٨٨	اغزوا تغنموا وصوموا
٥٠٨٣ ، ١٣٧	من قام [شهر] رمضان إيماناً	٥٤٨٠	اقضيا يوماً مكانه
٥٤٨٢	من مات وعليه صوم نذر	٥٠٨٦	إن الله يكتب علي كل نفس منيته
٥٣٤٥	من مشى في حاجة أخيه كان	٦٧١	إن شهر رمضان شهر أمتي
٥٦٥	لا تصوموا يوم الجمعة فإنه يوم عيد	٥٣٤٤	إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر
٥٢٠٢	لا عليكما ؛ صوماً يوماً مكانه	٥٣٩٠	رأيت رسول الله يكبر أيام

١٦ - الصيام والقيام

٥١٨٣	من اغتسل يوم الجمعة غفرت	١٧ - الطب النبوي
٥٤٦٦	من توضأ فأصبح الوضوء	
٥٢٠٨	من جاء منكم الجمعة فليبتسل	٥١٨٨ اغزرو تغنموا، وصوموا تصحوا
٥١٥١	من سل سخيته على طريق	٥٣٠٨ إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً
٦١٤	من عطس أو نجس أو سجع عطسة	٨٠٢ أن حججاً أخذ من شارب النبي
٥٠٣١	من قام إذا اسقبلته الشمس	حديث الهريسة
٥٣٦٠	نعم السواك الزيتون	٥٢٧٦ السواك مطهرة للضم مرضاة
٥٢٢٧	نهى أن يبال في الماء الجاري	٣٠٧ صوموا تصحوا
٥٠٤٢	هذه الحشوش محتضرة	٥٣٤٨ عليكم بقيام الليل فإنه دأب
٧٨٩	لا؛ حتى يختتن	٥٢٣٠ نهى عن أكل الطعام الحار حتى يسكن
٥٠٣٥	لا يخرج الرجلان يضربان الغائط	٣٨٠ نهى عن الطعام الحار حتى يبرد
٥٠٣٦	لا يسبح عبد الوضوء إلا غفر	٥١٣٩ يا خالد بن الوليد! ألا أعلمك كلمات
٥٤٨٦	يا أيها الناس! حرم هذا المسجد	
٥٣٢٩	يا جبريل! ما منعك أن لا تأخذ	١٨ - الطهارة والوضوء وسنن الفطرة
١٧٠	يا عكراش! هكذا الوضوء مما غيرت	
	١٩ - العلم والسنة	
٥٠٣٢	إذا أراد الله بعبد خيراً	٥٤٨٤ أمر عصاراً أن يفعل هكذا
٥٤٤٥	اعمم ولا تخص	٥٤٥٤ إن الأتلف لا يترك في الإسلام
١٩٦	أنا مدينة العلم وعلي بابها	٨٠٢ أن حججاً أخذ من شارب النبي
٥٢١٨	إن لكل شيء شرفاً وإن أشرف	٤٣٩ بني الدين على النظافة
٥٤٣٤	إن محرم الحلال كمحلل الحرام	٥٢٧٧ تخللوا فإنه نظافة
٥١١٦	إن من العلم كهينة المكتون	٧٩٣ رأيت النبي يحفي شاربه
٥٤٩٨	إنا لله وإنا إليه راجعون	٥٢٧٦ السواك مطهرة للضم
٥١٦٤	أوحى الله تعالى إلى آدم	٨٠٢ كان يأخذ الشارب من أطرافه
٥٢٣٤	أو ليس الدهر كله غداً؟	٥٤٥٥ كان يحفي شاربه
		٨٠٠ كان يقص شاربه
		٧٤٢ ليس في القبلة وضوء
		٣٣١ من اغتسل فيها ونعمت، ومن

٥٤٤٤	بيناً أنا جالس إذ جاء جبريل	٢٠ - الفتن وأشراط الساعة
٥٢٩٣	تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية	والجنة والنار
٥١٦٠	تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة	
٥٣٦	تعلموا فإنه لا صلاة إلا بتشهد	أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة ٥٠٢٧
٥٠٢٤	تعوذوا بالله من جب الحزن	أتؤمن بشجرة المسك وتجدها ٥٣٣٠
٦٦٤	خذوا نصف دينكم عن الحميراء	أحذركم الدجالين الثلاث ٥٠٧٦
٥٤٣٩	سئلت اليهود عن موسى فأكثرها	إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق ٥٠٢٩
٥١٥٧	علماء هذه الأمة رجالان	إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة ٥٢٨٠
٣٢٨	عليكم بالسواد الأعظم	إذا كان يوم القيامة خرج صائح من ٥٤٦٥
٥١٥٥	قليل الفقه خير من كثير العبادة	إذا كان يوم القيامة صارت أمي ثلاث ٥١٥٣
٥٣٢٠	كان في عماء فوقه هواء	إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ٥٤٦٢
٥٢٥١	لئن رسول الله مختشي الرجال	أظن الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ٥٠٧٧
٤٠٧	ليس منا من الرجال من تشبه بالنساء	أما قميصي فأردت أن لا تمسها النار ٨٥٢
٤٠١	ليوا بالمتنطعين ولا بالمتدعين	أنا أول من يفتح باب الجنة ٥٣٧٤
٥١٥٩	ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في	أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ٥٥٨
٥٢١٧	من بلغه حديث فكذب به فقد كذب	إن أحر رجل يدخل الجنة يتقلب ٥٣٨٣
٥٠١٧	من تعلم علماً لغير الله أو أرواد	إن أسفل أهل الجنة أجمعين ٥٣٠٥
٢٥٢	من قيل بسخينة	إن أول هذه الأمة خيارهم وأخراهم ٥٣٧٧
٥١٥٦	من جاءه أجله وهو يطلب العلم	إن بدلاء أمي لم يدخلوا الجنة لكثرة ٤٠٢
٥٠٧٩	من كذب علي والديه أو علي	إن جبريل أتى رسول الله حين ٥٤٣٨
٥٠٨٠	من كذب علي وفي الشفاعة	إن جبريل جاء إلى النبي حزناً ٥٤٠٢
٥٢٢٦	الثامن رجالان عالم ومتعلم	إن جهنم لما سبق إليها أهلها ٥٣٠٢
٥٢٣٥	ويل لأمتي من علماء سوء	إن الدين يقتصر من صاحبه ٥٤٨٣
١١٠	يا غلام ! ألا أحبوك ! ألا أنحلك	إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ٢١٩
١٨٤	يا غلام ! ألا أعلمك	إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً ٥٢٦١
		إن في الجنة باباً يقال له : الضحى ٥٠٦٥

٥٢١١ ، ٥٠٩٩	ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو	٦١٥	إن في الجنة سوقاً
٥٠٢٨	ما من عبد يدخل الجنة إلا جلس	٥٠٣٠	إن في الجنة شجرة الورقة منها
٥٤٩٢	مقبرة بغربي المدينة يقرضها السيل	٥٠٢٦	إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة
٥٠٦٣	من بات ليلة في خفة من الطعام	٥٣٨٧	إن في الجنة غرقاً يرى ظواهرها
٥٠٩٧	من بلغ الثمانين من هذه الأمة ؛ لم	٥٤٩٨	إن الله وإنما إليه راجعون
٥٠٣٩	من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال	٥٤٦٠	إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم
٦٨	من بنى لله معجداً بنى الله له بيتاً	٥١٧٩	أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته
٥٤١٦	من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار	٥٠٠٩	تطلع عليكم قبل الساعة سحابة
٥٠١٢	من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة	٥١٥٢ ، ٥٠٢٤	تعوذوا بالله من جب الحزن
٥١٥١	من سل سخيمته على طريق من طرق	٤٥٧٦	ثلاثة يتحدثون في ظل العرش أسنين
٥٢٤٢	من شرب الخمر سخط الله عليه	١٦	حديث الصور
٥٢٤٣	من فارق الدنيا وهو مسكران	٦٣٧	الحقب خمسون ألف سنة
٥٣١٢	من فرج على مسلم كربة جعل	٥٣٨٢	الحقب الواحد ثلاثون ألف سنة
٥٠٨٠	من كذب علي وفي الشقاعة	٥٣٤٦	دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة
٥٣١٨	نشر الصحائف فيها مناقيل الذر	٥٠٧٦	رجل يخرج في قوم أولهم
٥٢٥٢	نصرت بالصبا وكانت عذاباً على من	٥١٨٦	سلك رجلاً من مفازة ؛ عابد ، والآخر
٥٣٦٦	نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة	٥٤٩٦	سيخرج من الكاهنين رجل يدرس
٣٤٤	نعم ؛ وأشد منه سيكون	٥٢٢٤	عرق أهل النار وصددهم
٥٢٠٤	نعم ؛ وأشد منه ، كيف أنتم إذا	٥٣٠٦	فخذ عبد الله بن خراش في جهنم
٥٢٠٤	وأشد منه ؛ كيف بكم إذا رأيتم المنكر	٥٤٧٩	في الجنة شجرة أصلها من ذهب
٦٣٩	وإنه لا يخرج من النار أحد حتى يمكث	٨١٧	قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة
٢١٩	والذي نفسي بيده ؛ إنه ليرى بياض	٥١٤٤	كل عين باكية يوم القيامة إلا
٥١١٥	والذي نفسي بيده ؛ لو قال ذلك لإبراهيم	٥٢٠٤	كيف بكم أيها الناس إذا طغى
٦١٨	والذي نفسي بيده ؛ لا يبغضنا أهل	٥٢٤٦	للنار باب لا يدخل فيه إلا من
٦٦٢	والذي نفسي بيده ؛ لا يدخل أحد الجنة	٣٨	لو أن غرباً من جهنم جعل
٥٢٣٥	وإن لأمتي من علماء السوء	٥٠٢٢	لو أن غرباً من جهنم وضع

٥٢٣٦	ويل للوالي من الرعية إلا والياً
٥٠٥٧	لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع
٥٤١٩	لا تزال عصابة من أمتي يقتلون
٥٤٢٠	لا تسبوا الدنيا فتمم مطية المؤمن
٥٤٦١	يا أبا عبيدة أقتلت بنو إسرائيل
٥٤٩١	يا أم قيس ألتزمت هذه المقبرة
٥٣٧١	يا أيها الناس أقتل قتل وأنا فيكم
٥٤٠١	يا جبريل أما لي أراك متغير اللون
٥٣٢٩	يا جبريل أما ما منعك أن لا تأخذ
٥٠١٠	يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور
٥٤٥٨	يبعث يوم القيامة قوماً من قبورهم
٥١٠٨	يجلسه فيما بينه وبين جبريل
٥٣١٧	يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا
٥٣٣٦	يحشر الحكارون وقتلة الأنفس
٥٣١٨	يحشر الناس يوم القيامة عراة
٥٢٧٩	يخرج خلق من أهل النار فيسر
٥٠٢٥	يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه
٥٤٦٣	يدعى الناس يوم القيامة بأسمائهم
٥٣٣٨	يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة
٥٤٠٣	ينشئ الله صحابة لأهل النار فيقال
٥٤٣٠	يؤتى بحسنات العبد وسيئاته
٥١٥٤	يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة
٥٤٦٧	يوشك أن تظهر فتنة لا يتجى
٥٠١٣	يوضع للأنبياء منابر من ذهب
٢١ - فضائل القرآن والأدعية والأذكار	
٣٧٠	أتيت النبي (في نزول سورة مريم)
٥٢٨	أحسنوا الأصوات بالقرآن
٢١٠	إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يبرحن
٥١٢٩	إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق
٥٣٢٨	إذا رأيتم من يجهر بالقراءة في النهار
٥٠٦٢	إذا وضعت جنبك على الفراش
٥١١٧	أربعة من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة
٥٣٢٩	أشكر الناس لله أشكرهم للناس
٥٢٢٧	أشهد أن هؤلاء عند الله
٥٤٧٥	اطلب العافية لغيرك ترزقها
٦	أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد
٥١٨١ ، ٢١٢	أكثروا من هز ذلك العمود
٣٦٧	اللهم ! إن عبدك وتبيك يشهد
٥١٨١	اللهم ! رب هذه الدعوة التامة
٥٣٧٨	اللهم ! لك الحمد أنت نور السماوات
٥٤٥٨	ألم تر أن الله يقول : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ...﴾
٥٤٩٥	إن الله خلق الخلق قسامين
٥٣٢٣	إن الله لا يؤخر نقساً إذا جاء أجلها
٥٤٧٢	إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده
٥١٢١	إن الله يقول : يا ابن آدم ! إنك إذا ذكرتني
٥٣٧٥	إن الله يقول : يا عبادي ! كلكم مذنب
٥٠٩٤	إن داود النبي قال : إلهي ! ما لمبادك
٢١٩	إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل
٥٠٢٦	إن في الجنة طيراً له سبعون

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٥٤٤٢	قال ربكم : ابن آدم ! أنزلت عليك	٥١٣١	إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه
٥٣٨٠	قرأ رسول الله : ﴿فأما الذين . . .﴾	٥١٢٥	إن لله تعالى عموداً تحت العرش
٩٠	﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث	٣٥٠	إن المشركين قالوا : يا محمد انب لنا
٥٠٤٠	كان في بني إسرائيل أخوان ملكان	٢٢٣	إن النبي أراد أن يستغفر لأبيه
٥٢٨٩	كان مما ينزل على النبي الوحي	٥٣٥٦	إن هذه الآية ﴿الذين يتفقون . . .﴾
٥٢٦	لكل شيء حلية وحلية القرآن	٥٣٤٤	إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر
٥٣٧٦	لو أن الجن والإنس والشياطين	٥٤٣٣	إنك لم تدع لنا شيئاً
٥٣٢٧	ليذكر الله أقوام في الدنيا على الفرش	٥٣٨٥	إنه يسمع الآن خفق نعالكم
٥٣٠٧	ليس منا من حلف بالأمانة	٤٠٣	ألا أفرجها عنكم ؟
٥٣٤٧	ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم	٢٨	ألا تسمع قول الله ﴿ فنحناء من الغم ﴾
٥٠٥٠	ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله	٥٠١٩	أيما مسلم دعا بها - يعني دعوة
٥٢١٢	ما ترون مما تكرهون فذلك مما	٥٣٢١	تكبيرات وتبجيلات وتحميدات
٥١٢٤	ما من عبد قال : لا إله إلا الله	٥٢٩٨	جاءني جبريل بدعوات فقال : إذا
٥١٤٠	ما من عبد يقول : لا إله إلا الله	٨١٦	حديث نزول آية ﴿الذين يتفقون . . .﴾
٥٠٢٠	ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول	٦٣٧	الحقبة خمسون ألف سنة
٥١٨٢	ما من مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله	٥٣٨٢	الحقبة الواحد ثلاثون ألف
٣٠	ما من مسلم يقول ثلاث مرات حين يسي	٥١٠١	الحمد لله الذي أطعمني الخمير
٥٢١٩	ما من ميت يموت فيقرأ عنده ﴿يس﴾	٥٣٥٩	الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة
٧١١	مجالس الذكر : فاغذوا وروحوا نبي	٥٣٣٣	الدنيا خضرة حلوة
٥٣١٠	من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه	٢٧١	ذلك يوم ينزل الله على كربيه
٥١٢٠	من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق	٥٢٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣	زينوا أصواتكم بالقرآن
٥٣١١	من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس	٥٤٣٧	سألت جبريل عن هذه الآية
٥٢٢٣	من ذكرت عنده فلم يصل علي	٧٤٦	سئلت اليهود عن موسى فأكثروا
٥١٠٨	من سرق وأخاف السبيل فاقطع يده	٥٠٩	سبحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين
٤٠٤ ، ٤٠٣	من صام رياء فقد أشرك	٥١٣٠	سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم
١/٥١٤٢	من صلى على محمد وقال : اللهم أنزله	٦٨٦	سورة العصر تعدل ثلث القرآن

٥٣٢٤	من قرأ ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾	٢/٥١٤١	من صلى علي بلغتنى صلواته
٥١١٢	من قرأ ﴿حم﴾ الدخان في ليلة الجمعة	٥١١٠	من صلى علي في يوم الجمعة
٥١٣٤	من قرأ في ليلة ﴿فمن كان يرجو﴾	٦١٤	من عطس أو نحشأ أو سمع عطسة أو جشاء
٥١١٨	من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة	٥١٢٢	من قال إحدى عشرة مرة: لا إله إلا الله
٣٠٤	من لم يكتر ذكر الله فقد برئ من الإيمان	٥٢٩٦	من قال إذا أصبح: سبحان الله وبحمده
٥١٣٨	نزل علي جبريل، فقال: إن خير الدعاء	٥٢٨٦	من قال إذا أصبح وإذا أمسى
٥١٣٧	نزل عليه جبريل فقال: يا محمد إن	٥٣٤٩	من قال إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم
٥٢٠٦	هذه صفة ربي عز وجل	٥٣١٤	من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان
٢٧	هل أدلكم على اسم الله الأعظم	٥١٠٩	من قال: جزى الله عنا محمد أيا هو
٥١٨	هل أدلكما على خير لكما من حمر	٤٥٠	من قال: حسبي الله لا إله إلا الله
٤١٣	هي مثل الآية التي في الروم	٥٠٨٧	من قال: الحمد لله الذي تواضع كل شيء
٥٢٩٧	والله! ما قالها عبد في يوم	٥٣١٣	من قال حين يتحرك من الليل: باسم
٦٣٩	والله! لا يخرج من النار أحد	٥١٧١	من قال حين يدخل السوق
٥٤٤٣	لا إله إلا الله العظيم الحليم	٥٢٩٧	من قال حين يصبح ثلاث مرات
٥٤٥٣	لا يأخذ أحدكم من طول لحية	٣٣	من قال حين يمسي: رضيت بالله
٥٤٧	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٣٥	من قال حين يمسي وهو ثان رجله
٥٤٦١	يا أبا عبيدة! قتلت بنو إسرائيل	٥١٢٩	من قال: سبحان الله وبحمده
٥١٣٢	يا أبا المنذر! قل: لا إله إلا الله	٥١٣٣	من قال: سبحان الله والحمد لله
٧١١	يا أيها الناس! إن الله سرايا من	٥١٣٦	من قال في دبر الصلاة: سبحان الله
٥٤٧٧	يا بني! أكثر من الدعاء	٤٦٧	من قال: لا إله إلا الله سبعين ألفاً
٥١٣٩	يا خالد بن الوليد! ألا أعلمك كلمات	٥١٧٦	من قال: لا إله إلا الله قبل كل شيء
٥٢٨٧	يا علي! ألا أعلمك دعاء	٤٦٧	من قال: لا إله إلا الله متي مرة
٥٤٥٨	يمث يوم القيامة قوم من قبورهم	٥١٤٨	من قال: لا إله إلا الله مخلصاً
٥١٠٨	يجلسه فيما بينه وبين جبريل	٥١٢٨ . ٥١٢٧ . ٥١٢٦	من قال: لا إله إلا الله وحده
٥٣٢٢	ينزل أهل السماء الدنيا وهم أكثر	٥١٣٥	من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة
٥٤٦٧	يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي	٥٢٠٧	من قرأ ألف آية في سبيل الله

٢٣ - المتبدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

٥٩٦	اتخذوا الديك الأبيض
٥٣٣٠	أتؤمن بشجرة المسك وتجدها
٤١٢	أربع لا يشعن من أربع
٥٣٧٠	أربعة يصبحون في غضب الله
٨١٥	أشد الناس هذا رجل قتل نبياً أو
٥٠٩٢	إن آدم أتى البيت ألف أنية
٥٢٥٨	إن الله ناجى موسى بمئة ألف وأربعين ألف
٥٠٩٤	إن داود النبي قال : إلهي أما لعبادك
٥٠٣٤	إن عيسى قال : إنما الأمور ثلاثة
٥٠٩٣	إن للكعبة لساناً وشفتين
٥٣٥٤	إن الملائكة كانت تصافح عمران
٥٤٥٧	إن نطفة الرجل بيضاء غليظة
٥٣٥٨	ألا أحدثكم عن الخضر ؟
٥٣٥٣	بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني
٦٣٦	التوكؤ على العصا من أخلاق
٤٣٠ ، ٣٩٦	حديث توسل آدم بالنبي
٦٤٤	عزتهم الملائكة يسمعون الحس
٨١٧	قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة
٥٢١٣	قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن
٥١٥٨	القلوب أربعة : قلب أجرد
٥٤٨٨	لما تجلس للجبل طارت لعظمته مئة أجيل
٥٠٢٢	لو أن غرباً من جهنم وضع
٦٤٥	لو كان حياً لزارني
٥٢٠٨	الليل خلق من خلق الله عز وجل

٢٢ - اللباس والزينة واللهم

٥٤٧٢	إن الله يحب أن يرى أثر نعمته
٨٠٢	أن حججاً أخذ من شارب النبي
٥٣٥٧ ، ٥١٦٨	إن الخيل معقود في نواصيها الخير
٨٦٩	إنما الخاتم لهذه وهذه
٥٢٦٣	إياكم والكبير ، فإن الكبير يكون
٤٣٩	بني الدين على النظافة
٦٨٣	تختموا بالعقيق ؛ فإنه ينفي الفقر
٥٢٧٧	تخللوا ؛ فإنه نظافة ، والنظافة تدعو
٦٣٦	التوكؤ على العصا من أخلاق
٧٩٣	رأيت النبي يحفي شاربه
٨٠٢	كان يأخذ الشارب من أطرافه
٥٤٠٩ ، ٥٤٠٨	كان يتختم في يمينه
٥٤٥٥	كان يحفي شاربه
٨٠٠	كان يقص شاربه
٥٢٥١	لعن رسول الله مخنثي الرجال
٥٣٤٧	ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم
٥٣٥٢	ما من أحد يلبس ثوباً لياهي
٥٠٨٩	من مثل بذي روح ثم لم يتب
٨٦٣	نهاني أن أجعل خاتمي في هذه
٨٦٣	نهاني أن أجعل خاتمي في هذه الساحة
٥٤٥٣	لا يأخذ أحدكم من طول لحيته
٥٣٠١	يا أمة الله ! أسفري ؛ فإن الإسفار
٥٤٠٨	اليمين أحق بالزينة

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٠٢	إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة	٥٣٠٩	ما خلق الله من صباح يعلم ملك
٥٤٣٨	إن جبريل أتى رسول الله حين	٣٨٩	ما من مولود إلا وفي سترته من تربته
٥٣٩٣	إن فيهم - يعني قريشاً - لخصالاً	٥٢٤٠	ما من مولود إلا وقد ذر عليه
٥٣٥٤	إن الملائكة كانت تصافح عمران	٨٠٥	ماء الرجل أبيض غليظ
٥٠٦٧	إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع	٥٤٩٢	مقبرة بغربي المدينة يقرضها السيل
٥٢٠٣	إننا أهل بيت اختار الله لنا	٥١١٨	من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة
٧٧٩	إنه سيولد لك بعدي غلام	٥٢٥٢	نصرت بالصبا وكانت عذاباً على من
٥٤٥١	إنه سيولد لك بعدي ولد	٥٤٨٩	هل تدرون ما اسم هذا الجبل ؟
٥١٧٤ ، ٥١٧٣	إني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ٥١٧٣ ،	٥١٥٢ ، ٥٠٢٤	واد في جهنم
٥٣٣٥	أهل المدائن حيس في سبيل الله	٢١٩	والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض
٥٢٣٤	أو لبس الدهر كله غداً ؟	٥١١٥	والذي نفسي بيده ! لو قال ذلك لإبراهيم
٥٤٤٤	بينما أنا جالس إذ جاء جبريل		
٥٣٢١	تكبيرات وتبجيلات وتحميدات		
٧٤١	جاء جبريل إلى رسول الله فقال	٥٠٢٧	أتاني جبريل بفرجة من الجنة
٥٤٩٣	جزاك الله من أم وربيبة	٨٥٢	إذا غسلتموها فأشعروها إياه
٨١٦	حديث نزول آية ﴿والذين ينفقون . . .﴾	٥٤٩٠	أربعة أجيال من أجيال الجنة
٣٩٥٩	الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة	٨٦٦	أرفقوا به ؛ فإنه حديث عهد
٦٦٤	خذوا نصف دينكم عن الحميراء	٨٢٢	أسمه محمداً
٥٣٤٦	دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة	٥٢٢٧	أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله
٥٤١٣	رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه	٣٢٨	أصحابي كالنجوم
٥٢٩٩	الساعة التي في يوم الجمعة	٣٦٧	اللهم ! إن عبدك ونيك يشهد
٥٤٩١	سبقك بها عكاشة	٨٥٢	أما قميصي فأردت أن لا تمها
٥٤٩٦	سيخرج من الكاهنين رجل يدرس	٢٩٥	أمتي على خمس طبقات
٥٣٠٦	فخذ عبد الله بن خراش في جهنم	١٩٦	أنا مدينة العلم وعلي بابها
٨٥٢	قوموا بنا إلى أسي	٥١٩٥	انظروا إلى هذا الرجل الذي قد
٢٤٣	كان يقال في أيام العشر لكل يوم ألف	٥٤٩٥	إن الله خلق الخلق قسمين

٢٤ - المناقب والمثالب

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٢١٧	والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض	١١٣	لله في كل يوم جمعة ست مئة ألف عتق
٦١٨	والذي نفسي بيده ! لا يبغضنا أهل	٥٤٨٨	لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة
٥٢٣٤	ويحك ! أوليس الدهر كله غداً ؟	٥٢١٠	ليدخلن بشقاعة عثمان سبعون ألفاً
٥٤٨٧	لا ترقدوا في مجدي هذا	٥٤٥٢	ما سمعتموه ؟
٥٢٧٣	لا تسبوا فنعمت الدابة فإنها	٢/٥١٤٢	ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد
٥٢٤٨	لا يزال أربعون رجلاً من أمتي	٣٨٩	ما من مولود إلا وفي سرته من تربته
٥٤٩١	يا أم قيس ! لترين هذه المقبرة بيعت	٥٢٤٠	ما من مولود إلا وقد ذر عليه
٥٤٨٦	يا أيها الناس ! حرم هذا المسجد	٧٤٢	مات سعد بن معاذ من جرح أصابه يوم
٧٢٢	يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك	٥٤٩٢	مقبرة بقرمي المدينة بقرضها السيل
٥٠٩٨	يا عكراش ! كل من حيث شئت	٥٣٣١	ندمت أن لا أكون طلبت
٢٣٧	يا علي ! أنا أخوك في الدنيا	٥٣٣٦	نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة
٥٤٩٧	يكون في أمتي رجل يقال له : صلة	١٦٩	هذه إبل قومي هذه صدقات
٧٨٠	يولد لك ابن قد نحلته اسمي	٥٤٨٩	هل تدرون ما اسم هذا الجليل ؟
		٤٠١	هم ستون رجلاً

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

		(أ)		
٥٥٨	أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين			
٥١٥	إن أحدكم ليمعمل بعمل أهل الجنة			
٧٢	إن أحسن فله	٤٩٦	أندرون ما المفلس ؟	
٨٣١	إن الله يحب أن يرى أثر نعمته	٣٢١	أتموا بقية يومكم	
٦٣٦	إن الله يقول للملائكة : أخرجوا من النار	٦٨٦	أتيت النبي بقناع من رطب و	
٦٧٠	إن أمتي أمة مرحومة	٨٤٨	أحد جبل يحبنا ونحبه	
٧٦١	إن التجار هم الفقجار	١٧٣	احلقتي شعره وتصدقني	
٦٦	إن خيار عباد الله الذين يراعون	٥٦	إذا أراد الله بعبد خيراً	
٥٩٠	إن الخيل معقود في نواصيها الخير	٣٢٧	إذا جاء أحدكم والإمام يعظب	
٥٣٨	إن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل خمرأ	٣٥٢	إذا رميت الصيد فأدرسته بعد ثلاث ليال	
٤٢٥	إن عيناً بكت من خشية الله لا تمها	٣٥٢	إذا عرفت سهك فيه لم تر فيه أثر	
١٧٧	إن لله أنية من أهل الأرض ، وأنية ريكم	٨٢٧	إذا كان أول ليلة من رمضان	
٦٢٨	إن لله تسعة وتسعين اسماً	٦٦٦	إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى	
٦٩	انكحوا إلى الأكفاء	٨٤٨	أربعة أنهار من أنهار الجنة	
٤١٧	إنه أعظم للبركة	٢٢٣	استأذنت ربي في زيارة قبر أمي	
٦٩١	إنني لا أكمل متكئاً	٨١٩ ، ٨١٣	أشد الناس عذاباً رجل قتل نبياً	
٧٤٣	اهتر العرش	٥١٦	اعملوا ؛ فكل مير لما خلق	
٥٠٩	ألا أدلكما على ما هو خير لكما من	٣٤٠	أنظر ، وصم مكانه يوماً إن شئت	
٣٨٥	أيما إمام بات غاشاً لرعيته	٧٥٦	اللهم اغفر لي وارحمني	
٤٢٥	أيها الناس ! استحيوا من الله	٨٥٠	الذين لا يسترقون ولا يكتفون	
٧٦	الإمام ضامن	٨٤	أما يخشى الذي يرفع رأسه	

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

٥٥٨	الساعي على اليتيم والأرملة والمكِين	(ب ، ت)	
٤٣٨	السواك مطهرة للضم		
٣٧٢	السلام عليكم (أهل الديار)	٧٧٨	تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
٤٧٦	الشهيد يغفر له في أول دفقة من دمه	٦٥٧	تقوم الساعة والروم أكثر الناس
	(ص)	(ج ، ح ، خ)	
٣٢٢	صحتم يومكم هذا ؟	٧٨٥	جزوا الشوارب وأرغوا اللحي
٥٨٧	صلاة في مسجدتي هذا أفضل من	٥١٤	حسن الخلق وحسن الجوار يعمران
٣١٢	صوم يوم عرفة يعدل سنتين	٨١٨	خلق الله التربة يوم السبت
	(ع ، ف ، ق)	(د ، ذ)	
٥٧٤	عليكم بقيام الليل	٦٧٩	دخل رجل على أهله
١٥٦	المصرتان تكفران ما بينهما	٣٩١	دفن بالطينة التي خلق منها
٥٨٦	فضل الصلاة في المسجد الحرام	٢٨٩	الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة
٨٠٣	فما عدلت بينهما	٢٤٤	ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل
	فو الذي نفسي بيده! إن الرجلان ١٥ ، ١٦	(ر ، ز)	
٤٠٣	قال الله : أنا أغنى الأغنياء عن الشرك		
٧٥٠	قال الله : قسمت الصلاة بيني وبين	٧٣٤	رأس هذا الأمر الإسلام
٦٢٩	قال الله : يا عبادي ! إنني حرمت الظلم	٦٨١	رأيت رسول الله يلعن أصابعه
٩٠	«قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن	٦٥٩	رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر
٣٢٧	تم فصل ركعتين وتجويز فيهما	٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢١	زينوا القرآن بأصواتكم
	(ك)	(س ، ش)	
	كان (الشماثل)		
٦٩٣	كان أبيض ليس بالأهق (بالأهق)	٣١٧	سافروا تصحوا ، واغزوا تغنموا
١٥٠	كان أحب الشهور إلى رسول الله	٥١٠	سبقكن يتامى بدر
٨٦٩	كان خاتم النبي في هذه	٨٥٤	سموا عليه أنتم وكلوه

٥٢٥	لقد أوتيت مزمراً من مزامير	٦٩٥	كان مشرباً بحمرة
٧٣٦	لقد سألت عن عظيم	٦٨٢	كان يأكل بثلاث أصابع
٨٤٧	لقد مر بها موسى عليه عبادتان	٦٨٢	كان يتختم في يمينه ويقول : اليسين
١٠	لما افتتح مكة رن إبليس	٨٧١	كان يجعل يديه حذو منكبيه
٢٨٥	لو أنك أتيت أهل عمان ما سيوك	٧٤٧	كان يصلي الفجر بغلس
٣٦٤	لو يعلم المار بين يدي المصلي	٤٥٦	كان يصلي قبل الظهر أربع
٣٥٤	ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي	٤٥٦	كان يصلي قبل الظهر أربعاً
٦٥٤	ليس يؤمن من لا يأمن جواره بوائقه	٦٣١	كان يقول بعد التكبير وبعد أن
٢٩١	ليس بين العبد والشرك إلا ترك	٧٥٥	كان يقول عند الكرب
٥٦	ليس منا من لم يوقر الكبير	٧٩٤	كان يلبس الثعالب البتية ويتوضأ
		١٠٢٥	كان يلبي حتى رمى جمرة العقبة

(م)

• • •

٥٢٦	ما أذن الله شيء ما أذن لنبي حسن		
٣٥٣	ما أطيب وأطيب ريحك	٥٠١	كان الله ولم يكن شيء قبله
٣٦٦	ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	٥٠١	كان عرشه على الماء
١٥٠	ما كان رسول الله يصوم من أشهر السنة	٨١٤	كانت بنو إسرائيل تسمهم الأنبياء
٢٤٢	ما من أيام أحب إلى الله	٢٠٩	كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول
٦٦٩	ما منكم من أحد إلا له منزلان	٢٤٥	كل عين باكية يوم القيامة إلا عين
٥١٦	ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده	٤٠٥	كل مسلم عليه صدقة
١٢٠	ما نقصت صدقة من مال	٧٢٥	كنا إذا سلم علينا النبي قلنا : وعليك
٨٠٥	ماء الرجل أبيض غليظ	٣١٢	كنا ونحن مع رسول الله نعدله صوم
٢٥٢	من أذى المسلمين في طرقهم	٥١٥	كنت ردف رسول الله وأعرابي معه ابنة

(ل)

٧٦٦ ، ٥١٣	من أحب أن يسط له في رزقه		
٦٣١	من أحب أن يزحزح عن النار	٥٦٨	لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء
٣٢٨	من أدرك ركعة من الجمعة	٦١٢	لعن الله سبعة من خلقه

٥٩٥	المتشع بما لم يعط كلابس	٤٨٦	من اصطنع إليكم معروفاً؛ فجازوه
٤٧٦	المرابط إذا مات في رباطه	٦٨	من بنى لله مسجداً؛ بنى الله له بيتاً
٦٦	المؤذنون أطول الناس أعناقاً	٢٤٠	من ترك صلاة متعمداً
	(ن)	٦٢٨	من تشيع بما لم يعط؛ فهو كلابس
		٣٣٢، ٣٣١	من ترضأ يوم الجمعة فيها ونعمت
٧٧٧	نعم (إن ولد لعلي ولد سماه محمداً...)	٣٣١	من جاء منكم الجمعة؛ فليفضل
٦٥٢	نعم الإدام الخلل	١٥٨	من حج لله فلم يرفث ولم يفسق
٣٧٣	نهى أن يبال في الماء الجاري	٣٦١	من حدث عني بحديث وهو يرى
٥٤١	نهى أن يحتكر الطعام	٦١٩	من سره أن يمد له في عمره
٨٦٤	نهاني أن أتختم في هذه أو ٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٤	١٣٦، ١٣٥	من صام رمضان إيماناً واحتساباً
٨٦٢	نهاني أن أجعل خاقي في هذه ٨٦٠، ٨٦٢	٣٠٧	من صام ستة أيام بعد الفطر
٨٦٣	نهاني أن أجعل خاقي في هذه السباحة	١٠٣	من صلى بعد العشاء الآخرة
	(هـ)	١/٥١٤١	من صلى علي من أمتي صلاة
		٢٢٨	من صلى علي واحدة صلى الله عليه
٧٠	هذه الحشوش محتضرة	٢٧٨	من قال حين يدخل السوق: لا إله إلا الله
٣٦٥	هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟	٢٩٣	من قال حين يسمع النداء: اللهم! رب
٧٣٦	وهل يكب الناس على مناخرهم	٤٦٦	من قال مئة مرة إذا أصبح
	(و)	٢١٢	من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك
		١٣٦، ١٣٤	من قام رمضان إيماناً واحتساباً
١٧٤	وزنت فاطمة بنت رسول الله شعر	٢٣١	من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة
٧٨٦	وفروا اللعي	٤٢٥	من كان منكم مستحيباً من الله
	(لا)		من كذب علي متعمداً
		٥٥٦	من كفل يتيماً له ذو قرابة
١٢٧	لا ترموا جمرة العفة حتى تطلع	١٧٥	من لبس الحرير في الدنيا
٦٩٨	لا تزال عصاية من أمتي	٨٠١، ٧٩٨، ٧٨٥	من لم يأخذ من شاربه
١٨	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس	٨٣٩	من مات وعليه صوم نذر؛ فليصم عنه

	(ي)	٤٧٤	لا تتقب المحرمة ولا تليس
		٦٢ ، ٥٩	لا يخرج الرجلان يضربان الفائط
٧٢٢	يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك	٧٦٦	لا يرد القضاء إلا الدعاء
١٨٣	يا غلام ! احفظ الله يحفظك	٦٣ ، ٦٢	لا يسب عبد الوضوء إلا غفر الله
١٩	يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر	٥٤٦	لا يشكر الله من لا يشكر الناس
٤٩٧ ، ٢٧٠	يحشر الناس حفاة عراة غرلاً	٦٦٦	لا يموت رجل إلا أدخل الله مكانه
٣١١	يعدل صوم عرفة كفارة ستين		
٤٩٦	يعفر للشهيد كل ذنب إلا الدفين		
٦٥	يعفر للمؤذن مدى صوته أين بلغ		
٨٢١	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة		

٦ - الآثار مرتبة على الحروف

٧٦٤	إنه كان يكثر أن يدعو بهؤلاء	(أ)	
٢١	إنه يكون للوالدين على ولدتهما		
٣٢٥	إنما جعلت الخطبة مكان الركعتين	٩٤	إذا زالت الشمس
٣٦٣	إنهم حضروا غضيف ... حين اشتد	٧٢٩	إذا سلم عليك أخوك المسلم
٧٦٦	أي : جملة الكتاب	٣٢٦	إذا فاتته الخطبة يوم الجمعة
	(ب - د)	٣٦٣	إذا قرئت «يس» عند الميت خفف عنه
٤٢٠	بلغني أن الله أوحى إلى موسى	٧٦٣	اللهم إن كنت كتبت علي شقوة
٣١٩	بلغني أن في النار جياً يقال له جب	٧٦٤	اللهم إن كنت كتبتني في أهل
٤٦١	تعلموا العلم : فإن تعليمه لله	٧٦٤	اللهم إن كنت كتبتني في السعداء
٧٨٣	الثفت : حلق الرأس وأخذ الشارب	٨٢٠	أما هذا : فقد قامت قيامته
٦٩٧	الثوم من طيبات الرزق	٤٧٣	إن جهنم لما سبق إليها أهلها
٧٢٤	حسبك إلى وبركاته	٢٩٩	أنا في سبيل من سبيل الله
٦٣٨	الحقب ثمانون سنة	٤٧١	إن ساعة الجمعة هي من بعد
٤٤٠	خللوا الأصابع الخس	٧٢٣	إن السلام انتهى إلى البركة
٥٢٧	دخلت دار أبي موسى فما سمعت صوت	٥٣٣	إن صلاة النهار لا يجهر فيها
	(ر - ق)	٤٩	إن في الجنة نهراً طول الجنة
٧٣٤	رأس هذا الأمر الإسلام	٧٣٥ - ٧٣٠	إن محرم الحلال كمحلل الحرام
٩٠	رافقت ابن عمر شهراً فسمعت	٦١٩	إن القاتل لا توبة له
٧٩٦	رأيت أبا سعيد ... و ... ينهكون	٨٣٢	إن لا تأخذ الخير إلا بأيماننا
		٥٨٥	إنه كان تسلم علي الملائكة : فإن
		٧٩٦	إنه كان يتعرض بسبته

٦٤٤	لما قبض رسول الله أحدق به	٧٩٨	رأيت ابن عمر يأخذ من شاربه
٩٢	ليس شيء يعدل صلاة الليل	٧٩٧	رأيت خمسة من أصحاب رسول الله
	(م ، ن)	٨٨٦	رسمي الجمعار وذبح الذبيحة
		٤١٣	شركاؤه جلساؤه
٦٢٩	ما السماوات السبع والأرضون	٦٤٣	عزتهم الملائكة ، يسمعون الحرس ولا يرون
٤٨١	ما من أهل الجنة من أحد إلا يسمى	١٠	علمه (في تأويل «وسع كرسيه»)
٨٧	ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه	٧٦٥	فأول ما نسخ من القرآن القبلية
٧١٢	من أحب أن يعلم ما له عند الله	٧٨٢	فوالله محمد سماني محمداً
٧٦٦	من أحد الكتابين ، هما كتابان يحور	٦١٧	قتل قتيل على عهد النبي لم يعلم
٢٠٣	من أكثر ذكر الله ؛ فقد برئ من	٨١٧ ، ٨١٣	قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة نبي
٦٧	من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال	٦٠٥	قد أضوتتم ، فانكحوا في التوايح
٩٣	من توضع فأحسن وضوءه	٢٦٣	القلوب أربعة : قلب أجرد
٣٦٩	من دعا رجلاً بغير اسمه لعنته		(ك ، ل)
٤٩٣	من مشى في حاجة أخيه المسلم		
١٠٣	من صلى بعد المشاء الآخرة أربع	٧٢٤	كان ابن عمر إذا سلّم عليه فرد
١٧٦ ، ١٧٥	من طاف بالبيت خمسين مرة	٧٩٥	كان ابن عمر يحضي شاربه
٤٤٩	من قال إذا أصبح وإذا أمسى	١٢٦	كان عطاء يفعله بعدما كبر
٤٦٧	من قال : لا إله إلا الله	٥٢٦	كان عمر يقدم الشاب الحسن الصوت
١٩٩	من قرأ القرآن ؛ فقد استدرج النبوة	٥٨٥	كان يسلم علي حتى اكتوت
٦٤٤	نعم ؛ هذا أخو رسول الله	٢٤٣	كان يقال في أيام العشر : لكل يوم
	(ه ، و)	٨١٣	كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل
		٣٢٥	كانت الجمعة أربعاً فجعلت ركعتين
٤٦	هذه البطائن ، فكيف لو رأيتم	٧٨٦	كانوا يأخذون من جوانبها
٦٩٩	هم أهل الشام		كرسيه : موضع قدمه ، والعرش لا يقدر ١١
٢٩٨	هو المال الذي لا تؤدي منه الزكاة	٢٩٧	كل مال وإن كان تحت سبع أراضين
٧٦٥	وجملة ذلك عنده في أم الكتاب	٧٣٤	كن النساء يلمن على الرجال

٧٢٣	وعليك ألقاً
٦٨٥	وفرض الله أول الإسلام الصلاة
٣٨٥	وهل كان فيهم خاتمة

(لا ، ي)

٣٨١	لا تشربوا نفاً واحداً
٤٨٢	لا تمشين بين يدي أبيك
٥٣٦	لا صلاة إلا بشهد
٧٦٧	لا ينفع الخذر من القدر
١٥ : ١٤	يجلسه فيما بينه وبين جبريل
٨٢٣	يقولون : القيامة القيامة
٧٦٢	يحقر الله ما يشاء إلا الشقاوة

٧ - غريب الحديث

٥٢٧	الصنج	٦٩٣	الأبهق
٦٦٣	ضامرة الكشحين	٦٩١	الالتكاء
٢٧٣	عريب	٨٥٤	اجتهدوا أيمانهم
٦٦٤	عيطاء	٨٠١ ، ٧٩٨	الإحفاء
٤٧١	الفرق	٦٩٣	الأمهق
٤٧١	الفلق	٥٢٧	البربط
٦٦٤	لعاء	٧٨٣	التفت
٦٦٣	لقاء الفخذين	٨٠١ ، ٨٠٠	جز
٦٦٤	مصقولة المتنين	٦٦٤	حمراء
٥٢٨	الناي	٦٦٣	خذلة الساقين
٥٤٩	نصوا	٦٦٣	خميسة الخصرين
٣٣١	يسد / يشد	٦٦٤	درماء الكعبين
٥٤٩	يصيبوا	٦٦٤	دلفاء
		٧٨٤	الصدغين

٨ - الرواة المترجم لهم

	(أ)	
٦٩	أبو أمية بن يعلى	
٤٨١	أبو أيوب الأزدي	
	أبو البختری = سعيد بن نيروز	٣٩٥ ، ٣٩٠
	أبو برة = محمد بن أبي هاشم	ابن أبي زكريا = عبد الله الخزاعي
٥٦٢	أبو بشر	٢٩٩
	أبو بشر = عامر القسريني	٢٢٦
٣٨٥	أبو بكر	٦٠٠
	أبو بكر = محمد بن الحسن بن قتيبة	ابن جريح = عبد الملك بن عبد العزيز
	أبو بكر بن أبي مسلم = أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم	٣٤٥
	أبو بكر بن أبي شيبه = عبد الرحمن بن محمد	٥٤
٤٢	أبو بكر الدهري	ابن عميرة = سفيان بن عيينة
١٨٥	أبو بكر بن شيبه الخزاعي	ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة
٤٦٣	أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة	أبو أحمد البالي = أحمد بن محمد ابن أحمد
	أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الضائي	٨٦٢
٥٠٠ ، ٣٧٩ ، ٣٦٩ ، ٣٥٩ ، ٢٣٦ ، ٣٦		أبو أسامة = حماد بن أسامة
٣١٥	أبو بكر العنسي	أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله
٢٠٧	أبو بكر الهذلي	٣٥٦
٤٧٠ ، ١٦	أبو بكر بن عياش	أبو أسماء الرحبي = عمرو بن مرثد
	أبو بلع الطائفي = يحيى بن سليم	أبو إسماعيل = إبراهيم بن سليمان
		أبو الأشهب = جعفر بن الحارث

٤١	أبو الحسن الخطلي	٨٢٩	أبو توبة
٤٠٠	أبو الحسن العقبي البدري		أبو تيملة = يحيى بن واضح الأنصاري
	أبو الحسين = محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي		أبو الجارود = زياد بن المنذر
٤٧٢	أبو الحصين	٥١١	أبو جعفر (مولى علي بن أبي طالب)
	أبو حفص = عمر بن رباح		أبو جعفر = أحمد بن رشد بن
	أبو حمزة الأعور = ميمون القصاب		أبو جعفر = عمر بن صهبان
٧٦٣	أبو حكيمة عصمة		أبو جعفر = محمد مزيد
	أبو حمزة الشمالي = ثابت بن أبي صفية		أبو جعفر الرازي = عيسى بن أبي عيسى
	أبو حمزة القصاب = ميمون القصاب		أبو جعفر المنصور = عبد الله بن محمد ابن علي
١٠٣، ١٠٢، ١٠١	أبو حنيفة النعمان بن ثابت		أبو الحارث = نصر بن حماد الوراق
	أبو الخواري = زيد بن الخواري		أبو حازم = زياد بن المنذر
	أبو خالد = سليمان بن حيان الأحمر		أبو حازم = سلمان الأشجعي الكوفي
	أبو خالد = عبد العزيز بن أبان الأموي		أبو حازم = محمد بن قيس
٥٨٩	أبو الخطاب الدمشقي		أبو حازم = نبتل
	أبو خلف = عبد الله بن عيسى الخزاز		أبو حازم الأعرج = سلمة بن دينار
	أبو خليل = عتبة بن حماد		أبو حازم الأنصاري
	أبو خيشمة = مصعب بن سعد	٤٧٤	أبو حاضر
٥٩٩	أبو داود الجعثاني		أبو حاضر = عبد الملك بن عبد ربه
	أبو داود = سليمان بن موسى		أبو حجية = الأجلح / يحيى بن عبد الله
	أبو رجاء = روح بن المسيب	٢٣	أبو حذيفة
	أبو رجاء = معمر بن عبد الله		أبو حذيفة = اليمان بن المغيرة
	أبو رجاء = محمد بن عبد الله الحبطي		أبو حرة = واصل بن عبد الرحمن
	أبو رزيق = مسعود بن مالك الأسدي		أبو حريز = عبد الله بن الحسين الأزدي
	أبو روح = سلام بن مسكين		أبو الحسن = أحمد بن محمد السقطي
	أبو الزبير = محمد بن مسلم	٨١٢	أبو الحسن (مولى بني أسد)

	أبو الزهراء	٢٣٠	أبو صالح = العباس بن زياد
	أبو زهير = عبد الرحمن بن مغراء		أبو صالح = عبد الله بن صالح
٤٨٥	أبو يزيد = أحمد بن محمد بن مطرف		أبو صالح القرشي
	أبو زيد الهروي = سعيد بن الربيع		أبو الصباح = سعيد بن أبي جعفر
	أبو سعد = سعيد بن الربيع		أبو الصباح = عبد الغفور بن سعيد
	أبو سعد المدني	١٨٥	أبو الصباح = عبد الغفور بن عبد العزيز
	أبو سعيد = عبيد بن كثير بن عبد الواحد		أبو الصلت = عبد السلام بن صالح
	أبو سعيد = محمد بن إبراهيم		أبو طالب القاضي = يحيى بن يعقوب
٥٥٣	أبو سعيد الساحلي = أخطل بن المؤمل		أبو طاهر = عبد الملك بن محمد بن أبي بكر
	أبو سعيد الساحلي = عبيد الله بن سعيد		أبو طاهر = محمد بن محمد بن محمش
٨٥١	أبو سعيد المقبري		أبو ظلال = هلال القسلي
	أبو سفيان = سعيد بن مسروق		أبو عاتكة = طريف بن سليمان
	أبو سلمة = عبد الرحمن بن حماد		أبو عاصم النبيل
	أبو سلمة العاملي = الحكم بن عبد الله		أبو العباس = محمد بن الحسن بن قتيبة
	ابن خطاف		أبو العباس = يحيى بن أيوب
	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٤٢ ، ٦١	أبو عبد الله
	أبو سنان = عيسى بن سنان		أبو عبد الله = أحمد بن محمد بن الصباح
	أبو سهل = الفضل بن جعفر بن عبد الله		أبو عبد الله الحصي مرزوق
	أبو سهل = محمد بن عمرو		أبو عبد الله العسقلاني = محمد بن أبي السري
	أبو سلام = البراء	٣٢ ، ٣١	أبو عبد الرحمن = إسحاق بن أسيد
	أبو شبيب = عبد الله بن الحسن الحراني		أبو عبد الرحمن السلمى
	أبو الشيخ بن حيان = عبد الله بن محمد		أبو عبد الرحيم = خالد بن أبي يزيد
	ابن جعفر أبو صالح		أبو عبد الملك = علي بن يزيد الألهاني
	أبو صالح (مولى طلحة)	٨٤٤	أبو عبيدة = السري بن يحيى
	أبو صالح = أحمد بن داود بن عبد الغفار		أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
	أبو صالح = باذان (مولى أم هانئ)		

	أبو عتبة = أحمد بن الفرغ		أبو فروة = يزيد بن محمد بن يزيد
	أبو عثمان = سليم بن عثمان		أبو فضالة
٤٢٧	أبو عثمان البصري = عمرو بن عبد الله		أبو الفضل = صالح بن نوح
	ابن درهم الطوعي		أبو الفقير = عبد العزيز بن عمير
	أبو عصمة = نوح بن أبي مرزم		أبو القاسم = عبد الله بن محمد بن
	أبو عطاء = بلال بن عمرو		جعفر القزويني
	أبو العطف = الجراح بن المنهال		أبو قبيل = حي بن يؤمن
	أبو العطف = المنهال بن الجراح		أبو قدامة = الحارث بن عبيد
	أبو عقيل = هاشم بن بلال		أبو قرّة = محمد بن حميد الرعيني
	أبو عقيل = يحيى بن المتوكل		أبو قرّة الأسدي
	أبو علي = علي بن أبي علي		٢٢٨ ، ٢٢٧
	أبو علي = محمد بن محمد بن الأشعث		٧٦٤
	أبو علي (حتش) = حسين بن قيس		٦٩٦
	أبو عمرو = إسحاق بن إبراهيم بن زريق		أبو كاهل
	أبو عمرو البصري	٦٩٥	أبو كدينة = يحيى بن المهلب
	أبو عمار = عكرمة بن عمار		أبو كرب
	أبو العوام = صدقة بن أبي سهل		أبو الكتود = ثعلبة بن يزيد
	أبو العوام = عمران بن داود القطان		أبو لبيد = لماعة بن زيار الأزدي البصري
	أبو عوانة = موسى بن يوسف		أبو مالك = خالد بن أبي يزيد
	أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله		أبو مالك = عمرو بن هاشم
	أبو عوانة الإسفراييني	١٢١	أبو مالك = كثير بن يحيى
	أبو عون = عبد الله بن عون		أبو المنتد = نعيم
	أبو العلاء		أبو مجالد
	أبو غسان	٥٧٤	أبو محمد = حازم بن إبراهيم
	أبو غسان الضبي	٧٨٠	أبو محمد = راشد بن نجيع
	أبو غنم الكلاعي	٤٨٣	أبو محمد بن حيان = عبد الله بن محمد
		٤٨٣	أبو محمد الحراساني
			أبو محمد العابد = ثابت بن محمد

	أبو محمد الكلاعي = عبد السلام بن عبد القدوس	
٧٥٨	أبو محمد الهذلي	٧٥٨
٧٣١	أبو ميرة = أحمد بن عبد الله بن ميرة	
٢٨٩٠ ٢٨٨	أبو نجیح (يسار والد عبد الله)	٣٧٨
	أبو نصر = الفضل بن محمد	
	أبو نصيرة = أبو سعيد الساحلي	
	أبو النصر = عمرو بن حمران	
	أبو النصر = يحيى بن كثير الباهلي	٧٥٨
٥٤٧	أبو نعيم	٣٦٩
	أبو هارون = الغطريف	
	أبو هارون = موسى بن أبي عيسى الخياط	
	أبو هارون = موسى بن سهل	
	أبو هارون العيدي = عمارة بن جوين	
	أبو هاشم = عمار بن عمارة	٥١٢
	أبو هديبة = إبراهيم بن هديبة	٨٣٦
	أبو الهذيل الخثري = العلاء بن الفضل	
	أبو هرمز = نافع بن هرمز	٤١ ، ٤١
٣٩٣	أبو همام	
	أبو وائل = شقيق بن سلمة	
	أبو الورقاء - فائد بن عبد الرحمن	
	أبو الوليد = خالد بن إسماعيل المحزومي	
	أبو يحيى = مصدع الأعرج	٥٨
	أبو يزيد = عبد الله	
٥٤٠	أبو يزيد الدمشقي	
٤٦٥	أبو يزيد اليمامي	
	أبو مروان = عبد الملك بن محمد	
	أبو مروان = يحيى بن أبي زكريا الفسائي	
	أبو مروان الواسطي = يحيى بن أبي زكريا	
	أبو مروان الهذلي	
	أبو مريم	
	أبو مسعود الزجاج = عبد الرحمن بن الحسن	
	أبو مسلم = حريز بن المسلم الصنعاني	
	أبو السيب = سلم بن سلام الواسطي	
	أبو مشجعة بن ريمي الجهني	
	أبو مصعب المدني مطرف	
	أبو معاذ = عياش بن مؤنس	
	أبو معان البصري	
	أبو المعتزم = سليمان بن طرخان	
	أبو معشر = نجیح بن عبد الرحمن	
	أبو معمر = عباد بن عبد الصمد	
	أبو المقدام = هشام بن زياد	
	أبو المقدام الكوفي الحداد	
	أبو منبه = وهب	
	أبو المنذر = زهير بن محمد	
	أبو المنهال = عبد الرحمن بن سلمة (مسلمة)	

٤٢٤	أحمد بن القاسم بن المساور	٣٩٠	أبو البيع
٣٨٣	أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه		أبو يعلى = زكريا بن يحيى
٥٥	أحمد بن محمد بن أيوب (صاحب المغازي)	٤٣٤	أبو يوسف القاضي
١٦٤	أحمد بن محمد بن تميم الواسطي	٣٩٦	الأجلح بن عبد الله الكندي أبو حجية
	أحمد بن محمد بن الحجاج = أحمد ابن رشد بن	٤١٣	أحمد بن الأزهر أبو الأزهر
٥٢	أحمد بن محمد بن حسين السقطي	٧٥٠	أحمد بن بكر الباسي
٥٢	أحمد بن محمد السقطي أبو حنش	٣٩١	أحمد بن الحسن بن أبان المصري
٥٧٦	أحمد بن محمد بن الصباح البصري	٥٢١ ، ١٤٤ ، ١٣٤	أحمد بن حنبل
٦٢	أحمد بن محمد بن صدقة	٨٣٦	أحمد بن داود بن أبي صالح
٦١٣	أحمد بن محمد بن طريف الكوفي	١٠٩	أحمد بن داود بن عبد القفار الخراساني
٦٩١	أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس	٤٠١	أحمد بن داود المكي
	أحمد بن محمد بن غالب (غلام خليل الزاهد)	٦٥٦ ، ٣١٦	أحمد بن رشدين المصري
٩١٧		٧٧٦	أحمد بن زهير بن حرب النشائي
٧٠٢ ، ١٢١	أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة	٣٩٠	أحمد بن سعيد الإخميمي
١٧٧	أحمد بن ناصح المصيبي	٥٧٦	أحمد بن صباح الأيلي
٩٨	أحمد بن يعقوب البصري	٤٤٩	أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ
٤١٣	أحمد بن يوسف	٦٩١	أحمد بن عبد الله بن عباس
٥٥٣	أخطل بن المؤمل الجبيلي	٦٩٤	أحمد بن عبد الله بن ميرة
٦٥٧ ، ٣٦٠	إدريس بن يونس بن راشد الخراساني	٥٩١	أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الخراساني
٣١٨	أزهر بن سنان	١٩٢	أحمد بن عبدة الضبي
٣٨٢	أسامة بن زيد بن أسلم	٤٤٢	أحمد بن عمران الأحمسي
٣٨١	إسحاق	١١٦ ، ٢١	أحمد بن عمرو بن البزار الحافظ
٧٩٢	إسحاق بن إبراهيم	٢٨	أحمد بن عمرو بن بكر الكسكي
٢٢٧ ، ١٤٥ ، ١٣٥	إسحاق بن إبراهيم (بن زاهويه)	١٦٣ ، ١٦٢	أحمد بن الفرج الجوزي
٥٢٩ ، ٤٢٢	إسحاق بن إبراهيم الدبري		أحمد بن الفرج الحمجاري أبو عتبة

إسماعيل الأعمور = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة	إسحاق بن إبراهيم بن زريق الحمصي أبو عمرو
٦٠٤	٦٩٣ ، ٦٠٩ ، ٨٢
إسماعيل الأودي	إسحاق بن إبراهيم بن شاذان
٦٠٤	٣٠٩
إسماعيل البصري الكندي الأزرق	إسحاق بن إبراهيم الطبري
٦٧٧	٨٢٠
إسماعيل بن توبة القزويني	إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق =
٣٢٠	إسحاق بن إبراهيم بن زريق
إسماعيل بن راشد السلمي	إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني ٢٠١ ، ٢٠٢
٢٠٠	٤٤٩
إسماعيل بن رافع	إسحاق بن إسماعيل المظلقاني
٦٤٨	٢٥٧
إسماعيل بن شبيب (شبية) الطائفي	إسحاق بن أسيد أبو عبد الرحمن
٤٩٥	إسحاق بن بشر
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة	٨٢١ ، ٤١٨
السدي الأكبر	إسحاق بن حاتم العلاف
٦٨٨ ، ٤٤	١٨٠
إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير	إسحاق بن حازم
١٢٦	٦٣
إسماعيل بن عياش	إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فروخ
٣٩٤ ، ٢٧٣ ، ١٢٨	٤٧٢
٨٢٤ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٠ ، ٤٦٥	إسحاق بن زيد الخطابي
١٤٩	٢٣٩
إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد	إسحاق بن سليمان البغدادي
٥٥٦	٢٢١
إسماعيل بن مبشر بن عبد الله الجوهري	إسحاق بن عبد الله بن كيسان
٢٧٧	٤٥٢
إسماعيل بن مسلم العبدي	إسحاق بن الفيص
٤٤٧	٢٦٧
إسماعيل بن مسلم المكي	إسحاق بن المنذر
٤٤٧	إسحاق بن يوسف الواسطي الأزرق ١٠٦ ، ٧٧٧
إسماعيل بن موسى	أسد بن موسى
٧٩٠	٥٦٣
الأصغ بن نباتة	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ٥١٧ ، ٨٠١
٤٣٣	إسماعيل
أصرم بن حوشب	٨٤٤
١٠٥	إسماعيل بن أبان الغنوي
الأعشى = سليمان بن مهران	٧٠٠
أفلت بن خليفة	إسماعيل بن إبراهيم
٨٤٥	٧
الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو	إسماعيل بن إبراهيم السلمى (الشياني) ٧
١٣٩	إسماعيل بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ٢٧٣
٦٠٨	
أوس بن شرجيل	
٦٠٨	
أوس بن عبد الله بن بريدة	
٧٧٤ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢	

١١٣، ٧٢، ٧١، ٣٦، ٣٥	بقية بن الوليد	٤٤٧	إياس بن معاوية المزني
٤٨٦، ٣٦٩، ٣٦٠، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٦٨، ١١٤		٩٣	أيمن بن عبيد الحبشي
٥٩٨، ٥٩٧، ٥٨٤، ٥٨٣، ٥٨٢، ٥٢١		٧٩٢	أيمن بن نابل
٦٥٩، ٤٧٦، ٤٦٩	بكر بن سهل الدمياطي	٢٨٢	أيوب
٢٤٠	بكر بن سودة	٣٧٧	أيوب بن أبي هند
٧٣٣	بكار بن نعيم	٤٣٥	أيوب الحيطي
٤٠	بكير بن شهاب الدامغاني	٤٢١	أيوب بن سالم
٦٠١	بلال بن عمرو	١٥٦	أيوب السخيتاني
٥٦٢	بيان بن بشر أبو بشر	٣٩٢	أيوب بن سليمان الصنعاني
٥٥٦	بيان بن حمران المدائني	٢١٨، ٢١٧	أيوب بن عتبة
٢٨٤	بيرح بن أسد	٣٧٧	أيوب بن أبي هند
	(ت)	٢١٥، ١٥٦، ١٥٣، ١٥١	أيوب بن نهيك
٣٨، ٣٧	تمام بن نعيم	٢٢١	أيوب بن هانئ
١٣٣، ١٣٢	تيم (والد عمرو)		(ب)
٨٧	تيم بن سلمة	٧٦٩، ٤٠١	بإذام (بإذان) مولى أم هانئ
١٣٣	تيم بن عويم الهذلي	٤٣٧، ٤٣٦	بحر بن كنيز السقاء الباهلي
١٣٢	تيم بن يزيد مولى بني زمعة	٤٥٧	البداح بن سهل بن عبد الرحمن
٨٢٩	توبة	٣٢، ٣١، ٣٠	البراء أبو سلام
٨٢٩	توبة بن عمر الحضرمي المصري	٥٦٩، ٥٦٦	بشر بن سلم البجلي
	(ث)	٦٢٩	بشر بن عمارة
٦٦٣، ٢٧٠	ثابت بن أبي صفية الثمالي أبو حمزة	٧٣٣	بشر بن حون
٧٩٣	ثابت بن زهير	٨٦٣	بشر بن الفضل
٤٠١	ثابت بن عياش الأحذب	٩٣، ٩٢	بشر بن الوليد الكندي
٤١٦	ثابت بن محمد العابد أبو محمد	١٠٦	بشر بن يحيى المرزبي
		٦٨٦	بشير بن طلحة

٨٤٧	الخلد بن أيوب	١٩٩	ثعلبة بن أبي الكنود
٦٥٥ ، ٢٤٩	جميع بن ثوب	٣٩٣	ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي
٢٣١	جنادة بن سلم	٧٦١ ، ٧٦٠	ثعلبة بن يزيد
٦٥	جنادة بن مروان الأزدي الحمصي	٢٠٠ ، ١٩٩	ثعلبة بن يزيد الحمراوي أبو الكنود
٤٩٦	الجهم بن فضالة الباهلي	٢٠٠	ثعلبة بن يزيد الحناني الكوفي
٧١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٢٠	جويرير بن سعيد الأزدي		

(ج)

(ح)

			جابر بن يزيد الجعفي
٤٦٥	الحارث بن أبي الزبير المدني	٨٦٢ ، ٨٣٠ ، ٦١٤ ، ٢٢٤ ، ١١٤	
١٩	الحارث بن سريح الخوارزمي	٢٩٣	جبرون بن عيسى المقرئ المصري
٧١٤ ، ٥٣٥ ، ٧٧	الحارث بن عبد الله الأعور	٦٣٣	جبير بن عرفة
٧٣١	الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب	٣٥٧ ، ١٧٠	جبير بن نفيير
٧٥٢ ، ٢٥٦	الحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة	٤٢٢	الجراح بن الضحاك
٣٧٤	الحارث بن عطية	٧٥٠	الجراح بن المنهال أبو العطوف
٢٥٧	الحارث بن عثمان	٣٣٨	جرير بن حازم
٤٣٧	الحارث بن مسلم الرازي	٥٦٥ ، ٣٥١ ، ٥٧	جرير بن عبد الحميد
٦٥	الحارث بن النعمان	٣٤٥ ، ٣٤٢	جرير بن مسلم الصنعاني
٤٠٣	حازم بن إبراهيم الكوفي الجعفي أبو محمد	١٠	جعفر بن أبي المغيرة
١٩٦	حامد بن عبد الله الهروي	٥٦١	جعفر بن أبي وحشية
	حسان بن سدير (سديد ، سدير) = حسان بن سدير	٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ١٦٤	جعفر بن برقان
٦٢٠	حبيب بن أبي ثابت	٧٩٢	جعفر بن الحارث أبو الأشهب
٤٥٤	الحجاج الجزري الرقي	٥٣	جعفر بن الحسن
٧٤٩ ، ٤٥٤	الحجاج بن أرطاة	٦٣٦	جعفر بن الزبير
٣٨٤	الحجاج بن الحجاج الأسلمي	٤٤٧	جعفر بن سعد
٣٨٣	الحجاج بن الحجاج الباهلي الأحول	٣٠٠	جعفر بن سليمان
		٤٩٣	جعفر بن ميسرة الأشجعي

٢٨٠	الحسن بن هانئ الحضرمي	١٨٣	الحجاج بن فرافصة
	الحسن بن واصل = الحسن بن دينار	٢٠٧	حجاج بن محمد المصيبي
١٧٢، ١٧١	حسين بن زيد العلوي	٦٣٥، ٢١٣، ٩٦	حجاج بن نصير
٣٠٥	حسين بن عبد الله بن ضميرة	٢١٤	حديج بن معاوية
٤٠٠	حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي	٨٤٥	حرام بن عثمان
٣٥٣	الحسين بن عبيد الله العجلي	٤٠٣	حرمي بن عمارة
١٦٤	حسين بن علي الجعفي		الحسن بن أبي الربيع (بن يحيى بن الجعد الجرجاني)
٢٩٩	الحسين بن علي الصدائي	٢٦٧، ١٦٦	
٤٨٩	الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي	٧٨٠، ٥٦٦	الحسن بن بشر بن سالم البجلي
٥٦٠	حسين بن قيس الرحبي أبو علي (حنث)	٣٧٧، ٢٤٤، ٥٠، ٣٨، ٣٧	الحسن البصري
٤٩٦	حسين المعلم	٥٧٦، ٥٤٣، ٤٤٧، ٤٤٦، ٤٢١، ٤٠٢، ٣٨٥	
٧٧٧	حسين بن واقد	٦١٧، ١٦٥	الحسن بن حماد الحضرمي البغدادي
١٦٢	حفص بن سليمان الأسدي الكوفي	١٦٥	الحسن بن حماد الضبي الكوفي الصيرفي
٢٧٩	حفص بن عبد الرحمن	٦٢٣، ٤٢٢	الحسن بن دينار
٨٤٠	حفص بن عمر	٢١٧	الحسن بن ذكوان
٨٤٠	حفص بن عمر بن سعد القرظ المدني المؤذن	٨٠٣	الحسن بن صالح
٢٣١، ٢٢٩	حفص بن عمر الرقاشي	١٩٢	الحسن بن صالح بن أبي الأسود
١٩٢	حفص بن عمر المازني	١٤	الحسن بن عطية العوفي
٢٢٩	حفص بن عمر الهاشمي مولاهم	١٥٥	الحسن بن علي الخلال الحلواني
٤٦٨	الحكم (والد إبراهيم)	٤٦٢	الحسن بن علي المكتب
٧١٦	الحكم بن أبيان العدني	٥٧٩، ١٨٠	الحسن بن عمارة
٤٦٩	الحكم بن أسلم	٤٧٩	الحسن بن كثير
٢٩٩	الحكم بن الجارود	٤٨٠	الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير
٢٩٤	الحكم بن حيان الحاربي	١٤٨، ١٤٧	الحسن بن محمد البلخي
٢٣٥	الحكم بن عبد الله الأيلي	٦٨٢	الحسن بن مخلد
١٨١	الحكم بن عبد الله الخراساني	٢٨٢	الحسن بن هادية

٨ - الرواة المترجم لهم

٦٤٤	خالد بن إسماعيل الخزومي أبو الوليد	٨٣٩	الحكم بن عبد الله بن خطاف العاملي
٦٠٧	خالد بن الحارث	١٩٠ ، ١٨٩	الحكم بن عطية
٦٧٧ ، ٢٥	خالد بن دريك	٨٥١	حماد بن أبي حميد
٥٤١ ، ٣٤٤	خالد بن الزيرقان	٧٧٧ ، ٧٣٩	حماد بن أسامة أبو أسامة
١١٦	خالد بن سليمان الزيات العراقي	٤٧٨ ، ٤٧٧	حماد بن بشر بن عبد الله
٢٦٣	خالد بن عبد الأعلى	٤٧٨	حماد بن بشير
	خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن	٢٦٠	حماد بن الجعد
٣٨٢	سلمة الخزومي المكي	١٥٦ ، ٨٥	حماد بن زيد
٦٣	خالد بن مخلد	٧٩٣ ، ٥٠٢ ، ٢١٣ ، ١٤٠ ، ٨٥	حماد بن سلمة
٤٤٥ ، ١٤٥	خالد بن معدان	٥٤١ ، ٣٤٤	حماد بن عبد الرحمن الكلبي
٦٠٠	خالد بن نجیح المصري	٨٢٦	حماد بن مدرک
٤٨	خالد بن يزيد بن عبد الرحمن	٦٣	حمران
	خالد بن يزيد العمري	٨٠٧	حمزة الزيات
٤٤٢ ، ٤٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٠٩ ، ١١٥		٣٥٨	حمزة بن عبد الله بن عمر
١٩٩	خالد بن يزيد المصري	٣٥٨	حمزة بن عبدة (عبيد)
٧٥٢ ، ٤٤٧	خالد بن يوسف السمطي	١٢٢	حمزة بن واقد
٤٤٧	خبيب بن سليمان بن مرة	٥٣٧	حملة بن عبد الرحمن
٤٢٣	الخصيب بن جحدر	٣٣٩	حنان بن سدير
٤٤٦	خصيف الجزري	١٧٩	حنبل بن عبد الله
٥٩٢	خلف بن عبد الحميد الرعسي	٥٩٩	حيوة بن شريح الحمصي
٢٣١	خلف بن عقبة القشيري	٣١٦	حي بن يؤمن المصري أبو قبيل
٤٥٥	خليفة بن خياط العصري		(خ)
١٦٢ ، ٧	الخليل بن مرة		
٦٣٤ ، ٥٩٩	خير بن عرفة	٤٧٣	خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي
		٤٩	خالد بن أبي يزيد الحراني أبو مالك
		٧٣٥	خالد بن أبي يزيد الحراني أبو عبد الرحيم

٢٨٢ ، ٢٨٠	الزبير بن خرميت	(د ، ذ)	
٧٤٦	الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي		
٧٨	زريق بن الورد الرقي	٥٥٨ ، ٣٧٦	داود بن الزبرقان
٧٠٩	زكريا بن يحيى الساجي أبو يعلى	٦١٨	داود بن عبد الحميد
٣٣٣	زليل (مولى عروة)	٢٤٥	داود بن عطاء المدني
١٨٥	زهرة بن عمرو	٨١٤	داود بن عمرو
	الزهري = محمد بن مسلم	٥٣١	دراج (أبو السمح)
٦٨١	زهير بن حرب	٣١٠	دلهم بن صالح
٣٠٦ ، ١٤٥	زهير بن محمد أبو المنذر	٩٤	ذؤيب بن عمارة السهمي
٢٤٠	زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي	(ر)	
٣٣٤	زياد بن سعد		
١٢٥	زياد القرشي		راشد بن كرمب = رشدين بن كرمب
٥٤٧	زياد بن كليب أبو معشر	٧٥٢	راشد بن نجیح الحماني أبو محمد
٨٠٦	زياد بن المنذر أبو حازم	٣٥٩	رباح القساني
٨٠٧	زياد بن المنذر الثقفي أبو الجارود	٣٧٣ ، ٢٩٢	الربيع بن بدر
٢٤٠	زياد بن نعيم	٨٤	الربيع بن ثعلب
٤٣٠	زيد بن أسلم	٥١	الربيع بن صبيح
٨٦	زيد بن حبان	٩١	الربيع بن لوط
٤٣٠ ، ١٢٩ ، ٧٩	زيد بن الحواري	٧٧٩	الربيع بن المنذر الثوري
٨٢٢	زيد بن عبد الرحمن بن أبي نعيم	٤٤٣	رشدين بن سعد
	زيد العمري = زيد بن الحواري	٦٦٥ ، ٥٤٨	رشدين بن كرمب
	(ص)	٩٧٢٠	رواد بن الجراح
		٤٠١	روح بن المسب الكلبي أبو رجاء
٣٤ ، ٣٢ ، ٢٩	سابق بن ناجية	(ز)	
٧٢٤	سالم (مولى ابن عمرو)		
٧٢٤	سالم (مولى عبد الله بن عمرو)	٣٥٠	زبان بن قائد

٣١٣	سعيد بن عبد الجبار الزبيدي الحمصي	٧٠٠	السري بن إسماعيل
٨٢٩	سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي	٣٥٩	السري بن عبد الحميد
٥٤٢	سعيد بن عبد العزيز	٧٤٩	السري بن يحيى التميمي أبو عبيدة
٢٣٧	سعيد بن عمير	٧٧	سريع بن يونس
٢٦٢	سعيد بن فيروز أبو البخترى	٨٣٠	سعد بن أوس
	سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال	٨٤٩	سعد بن زياد أبو عاصم
٥٣٠ ، ٣٥٠ ، ٣٤٠ ، ٣٣		٢٤٩ ، ٢٥٠	سعد بن سعيد الأنصاري (أخو يحيى)
٥٥٩	سعيد بن مروق الثوري أبو سفيان	٤٣٣ ، ١٠٠ ، ٥٤	سعد بن طريف
٧٢٨ ، ٢٢٧	سعيد بن المسيب	٤١٧	سعدان الخطمي
٣٣٦	سفيان بن حسين	٢٣٥	سعيد بن أبي جعفر (سعيد) أبو الصباح
	سفيان بن سعيد الثوري	٤٧٧	سعيد بن أبي الربيع البصري
٨٦٣ ، ٧٦٣ ، ٣٥١ ، ١٥٦ ، ٢٦		٨٥١	سعيد بن أبي سعيد المقبري
٨٦١ ، ٣٣٦ ، ١٥٦ ، ٨٩	سفيان بن عيينة	٢١٠	سعيد بن أبي هلال
١٧٦	سفيان بن وكيع	٨٣٠	سعيد بن أوس
٨٠٩	السنن بن سعيد	٥٨٧ ، ٤٣٦	سعيد بن بشير
٣١٥ ، ٧٩	سلم بن سالم البلخي الزاهد	٤٧٣	سعيد بن حميد الشامي الأسدي
٧٩	سلم بن سالم بن عبد القفار بن ميمون	٥١	سعيد بن دينار الدمشقي
٣٧٩	سلم بن سلام الواسطي أبو المسيب	٥٨٧	سعيد بن سالم القداح
١٥٣	سلمان الأشجعي الكوفي أبو حازم	١٤٥	سعيد بن سلمة بن أبي الحسام
٨٢٥	سلمة الليثي مولاهم	٦٧	سعيد بن سليمان الشيطي
١٥٣	سلمة بن دينار	٤٩٧	سعيد بن سليمان الواسطي
٢٤٧	سلمة بن سيرة		سعيد بن ستان الحمصي أبو مهدي
٨٤٢	سلمة بن كهيل	٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٣٧٢	
١٥٨	سلمة بن وهرام	٣٠٦	سعيد بن الصلت
٢١٣	سليم بن عثمان الطائي الفوزي أبو عثمان	٣٠٦	سعيد بن الصلت المصري
٢٩٢	سليمان بن أبي كريمة	٢٩٤	سعيد بن عامر

١٥٦	سمي	١٢١	سليمان بن أحمد الطبراني
٧٧٤	سهل بن عبد الله بن بريدة	٣١٢	سليمان بن أحمد الواسطي
٤٥٧	سهل بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك	٧٥٣ ، ٥٤٠	سليمان بن أرقم
١٦١ ، ١٦٠	سهل بن قريش	١٥٦	سليمان بن حرب
٧٤٨	سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري	٣٣٧	سليمان بن حبان الأحمر أبو خالد
١٥٧	سهيل بن أبي صالح		سليمان بن داود الشاذكوني
٤١٤ ، ١٤٩ ، ٣٦	سويد بن سعيد	٦٥٣ ، ٣٧٣ ، ٣١٣	
	سويد بن عبد العزيز		سليمان بن داود اليعامي
٧٠٥ ، ٦٥٤ ، ٥٥٤ ، ٤٢٤ ، ٢٩٨ ، ٢٢٠		١٠٧ ، ٦٧ ، ١٣	
٤٤٦	سلام بن أبي خزيمة	٩٤	سليمان بن سالم المدني
٦١٦	سلام بن أبي مطيع الخزازي	٢١٦	سليمان بن سلمة الحناتري
٦٧٤	سلام الطويل	٤٤٧	سليمان بن سمرة
٥٧٦	سلام بن مكين البصري أبو روح	٧٧٦	سليمان بن طرخان التيمي
٧٤٨	سيف بن عمر	٨٣	سليمان بن عبد الجبار السامرائي
٥٤	سيف بن محمد الثوري	٤٩	سليمان بن عبد الرحمن
			سليمان بن عبيد الله الخطاب الرقي
	(ش)	٥٨٣ ، ٥٨٢	
٥٠٨ ، ٥٠٧	شيث بن رعي	٥١٢	سليمان بن عطاء بن قيس القرشي
٦٦٨	شداد الراصي أبو طلحة	٧١٥ ، ٦٥٨	سليمان بن عمرو بن وهب النخعي
٦٥٣	شريقي بن القطامي	٣٥٧	سليمان بن عيسى
٥٤٤	شريع	١٣٩	سليمان بن كثير
١٧٥ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٥٧	شريك بن عبد الله القاضي	٦٣٩	سليمان بن مسلم الخشاب
٧٦٤ ، ٦٨٦ ، ٥٦٥ ، ١٥٥ ، ١١٩		٨٥٥ ، ٦٩٧	سليمان بن مهران الأعمش
٨٦٢ ، ٥٦٥ ، ٣٦٢ ، ٨٥	شعبة	٣١٠	سليمان بن موسى الكوفي أبو داود
١٢٧	شعبة (مولى ابن عباس)		سليمان بن وهب = سليمان بن عمرو
١٣٩	شعيب بن أبي حمزة	٨٠٠ ، ٤١٣	سماك بن حرب

٣٠٠	الصلت بن معود	٣٩٩ ، ٣٥١	شعيب بن بيان الصفار
	(ض)	١٢٣	شعيب بن عمر الأزرق
		٧٦٤	شقيق بن سلمة أبو وائل
٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ١١٣	الضحاك بن حمزة	٤٧	شهاب بن حرب
	الضحاك بن مخلد = أبو عاصم النبيل	٣١٥ ، ٣١٤	شهاب بن خراش
٧١٤ ، ٥٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٢٠	الضحاك بن مزاحم	٦٨١ ، ٦٢٧ ، ٤٠٤ ، ٢٦٢	شهر بن حوشب
٦٦٣	ضرار بن صرد		(ص)
	(ط)	١٨٧	صالح (مولى التوأمة)
٤٦٥	طاوس بن عبد الله بن طاوس	٣٣٦ ، ٣٣٥	صالح بن أبي الأخضر
	الطبراني = سليمان بن أحمد	٦٠١	صالح بن أبي صالح
٧١٦	طريف بن سليمان أبو عاتكة	٥٣٨ (الجرمي)	صالح بن إسحاق العجلي البصري
٦٠٦	طريف بن عيسى العنبري	٦٢٢ ، ٤٨٠ ، ٤٠٢	صالح بن بشير المري
٧٣	طلحة بن أبي عثمان	٢١١	صالح بن بيان الساحلي
٧٣	طلحة بن عثمان الحنظلي	٣١٥ ، ٣١٤	صالح بن جبلة
٧٣	طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي		صالح بن عمر بن شعيب بن عمر الأزرق
٤٣٩	طلحة بن مصرف	٨٦٤ ، ١٢٤	
٦٦٦	طلحة بن يحيى	١٣٩	صالح بن كيان
٨٠٢	طلق بن حبيب	٣٨٣	صالح بن نوح أبو الفضل
٨٣٢	طلق بن غنم	١٤	الصباح أبو عبدالله
٧٤	طيب بن سليمان (سلمان)	٧٩٢	الصباح بن يحيى
٤٠٤	الطيب بن محمد	٨٠	صدقة بن أبي سهل (أبو العوام)
	(ع)	٥٤٤ ، ٢٩٢	صدقة بن عبدالله السمين الديقي
		٥٣٦	صغدي بن سنان
١١٨	عائذ بن شريح		صفوان بن عمرو المكنكي الخمصي
١٦٨ ، ١٦٦	عائذ بن نسر	٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٥٥	

٥٩٦ ، ٥٩٥	عبد الله (أبو يزيد)	٢٥٧	عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي
١٠٥	عبد الله بن إبراهيم	٦٢٠	عاصم بن ضمرة
	عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو	٧٣١	عاصم بن عبد العزيز الأشجعي
٢١١ ، ١١٦ ، ١٠٥		٢٩٩ ، ٢٧ ، ٢٦	عاصم بن عبيد الله العمري
٤١٨	عبد الله بن إبراهيم المؤدب (الكوفي)	٢٦	عاصم بن عمر بن حفص
٨٤٣	عبد الله بن أبي أوفى	٨٦٠	عاصم بن كليب الجرمي
٨٤٢	عبد الله بن أبي بكر بن محمد	٢١٨	عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي
٣٥١	عبد الله بن أبي رزين	٥٦٣	عامر القنسريني أبو بشر
٣٦٩	عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني	٨٠٥	عامر بن مدرك
٨١١ ، ٦٦٠	عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي		عامر بن يساف = عامر بن عبد الله بن يساف
٧٩٥	عبد الله بن أبي عثمان القرشي	٢٢٢	عباد بن أحمد المرزومي
٢٢٥	عبد الله بن أبي المجالد	٧٣٠	عباد بن حارثة الليثي
٤٨٨	عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصهباني	٦٤٥ ، ٦٤٤ ، ٢٩٥	عباد بن عبد الصمد أبو ميمر
٧٢١	عبد الله بن أحمد بن حنبل	٧٢٢	عباد بن العوام
٨٦٠	عبد الله بن إدريس الأودي	٢٦٦	عباد بن كثير
٧٢٣	عبد الله بن باباه (بابيه)	٤٨٢	عباد بن كثير الرملي الفلسطيني
٥٦١	عبد الله بن عثيم بن طرفة	١٠٥	عباد بن منصور
١٥٤	عبد الله بن الحسن الحراني أبو شعيب	٢٨٧ ، ٢٦٠	العباس بن بكار الضبي
٣١٢	عبد الله بن الحسين الأزدي أبو حريز	٣٤٧	عباس الحميري
٤٢٤	عبد الله بن حميد	٤١٧	العباس بن زياد أبو صالح
٥٢٨ ، ٢٦٢	عبد الله بن خراش	٨٦	العباس بن الربيع بن ثعلب
١٣٥	عبد الله بن الزبير الحميدي	١٢٥	العباس بن الفضل الأنصاري
١٥٦	عبد الله بن زيدان	٦٢٦	العباس بن الفضل المدني
٢٢	عبد الله بن السائب الكندي	٨٥٥	عباية بن ريمي الأسدي
٥٢٣	عبد الله بن سعد	٦٥٠	عبد الأعلى بن أبي المساور
٨٥٥	عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري	٣٦٧ ، ٣٦٦	عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة

- عبد الله بن محمد بن جعفر أبو صالح ٢٨٦، ٥٤٩ =
 عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ٤٥٩
 عبد الله بن محمد بن عقيل ١٤٥، ١٤٦، ٥٤
 عبد الله بن محمد بن علي ٧٠٢، ٧٠٣
 عبد الله بن محمد الوراق البغدادي ٤٧٣
 عبد الله بن محيرز ١٢٨
 عبد الله بن مسلم بن هرمز الهرمزي ٨٣٧
 عبد الله بن معتب (مغيث) بن أبي بردة ٨٥٧
 عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأماطي ٤٠٣
 عبد الله بن ميمون القداح ٦٤٣
 عبد الله بن هيرة ٢٤٠
 عبد الله بن واقد الجوزي ١٥٤، ٨٣٩
 عبد الله بن الوليد مولى المغيرة ٦٥٩
 عبد الله بن وهب ٦٦٢
 عبد الحميد بن الحسن المهلالي ٢٨٩
 عبد الحميد بن سليمان الخزازي الضرير
 أخو فليح ٤٩٧
 عبد الحميد بن عبد الرحمن القرشي ٣٦٤
 عبد الخالق بن زيد بن واقد ٥٨٠
 عبد الرحمن ١٢٨
 عبد الرحمن بن أبي جعفر الديلمي ٤٧٦
 عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ٤٤
 عبد الرحمن بن الأسود بن مأمول الوراق ٧٩
 عبد الرحمن بن بشر ٥٢٣
 عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ٥٩٨
 عبد الرحمن بن جبير بن نفير ٣٥٥
 عبد الله بن سعيد بن مسلم بن عبيد =
 أبو سعيد الساحلي
 عبد الله بن سنان الزهري الكوفي ٤٣٢
 عبد الله بن سيار (مولى بني طلحة) ٤٣٣
 عبد الله بن صالح
 ٢١١، ٢١٢، ٤٨٦، ٥٩٣، ٦٠٠، ٧٠٩
 عبد الله بن عامر الأسلمي ٦٣٣
 عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش ١١٢
 عبد الله بن عبدويه ٣٩
 عبد الله بن عبيد ٤١٠
 عبد الله بن عريب ٥٩١
 عبد الله بن عمر العمري ٣٣٧
 عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله ٢٧
 عبد الله بن عمرو العجلي ١١، ١٢
 عبد الله بن عتبة ٩٥
 عبد الله بن عون بن أروطيان البصري أبو عون ٣٢٥
 عبد الله بن عيسى الجندي الينبي ١٥٨
 عبد الله بن عيسى الخزاز أبو خلف ٣٤٩
 عبد الله بن قريظ ١٤٤
 عبد الله بن كعب بن مالك ٦٨١
 عبد الله بن كيسان ٢٢٢
 عبد الله بن لهيعة ١٥، ٢٤، ١١٤، ١٨٥
 ٢٤١، ٢٤٢، ٣٨٦، ٤٩٠، ٥٩٥، ٦٤٦
 ٦٨٨، ٧٦٢، ٨١٧، ٨٢٣
 عبد الله بن ماهان ٢٣٨، ٢٩٠، ٣٥٠، ٤٦٩
 عبد الله بن المبارك ٨٥٧
 عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ٦٨٢

٣٢٢	عبد الرحمن بن جندب	٣٢٢	عبد الرحمن بن منهال بن مسلمة ٣٢١ ، ٣٢٢
٣٥	عبد الرحمن بن الحسن الزجاج	٣٥٢	عبد الرحمن بن نافع
٤٥٩	عبد الرحمن بن حماد الشيبلي أبو سلمة	٨٥٧	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
٨٠٢	عبد الرحمن بن زياد	٤٦١ ، ٤٢٨	عبد الرحيم بن زيد العمي
٨٠٢	عبد الرحمن بن زياد (مولى بني هاشم)	٣٩٠	عبد الرحيم بن يحيى
٨٤١ ، ٢٨٩	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي	٤٤٩	عبد الرزاق بن عمر بن مسلم
٤٣٤ ، ٤٣٠ ، ٣٩٦ ، ١١٦	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي	٥٢٢ ، ٥٢١	عبد الرزاق بن همام
٣٢١	عبد الرحمن بن سلمة (مسلمة)	١٩٧ ، ١٩٦	عبد السلام بن صالح أبو الصلت
٥٧٤	عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون	٤١٠	عبد السلام بن عبد القدوس الكلاهي
١٦٨	عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ	٦٢٦ ، ٦٢٤	عبد السلام بن عجلان الهجيمي
١٢٨	عبد الرحمن بن عبد الله بن محيرز	١٧٩	عبد السلام بن هاشم
٧٣٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	١١٢	عبد الصمد بن أبي خداش
٦٠٤	عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل	٤٣٥	عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ
٥٤٦	عبد الرحمن بن عثمان (عدي) الكندي	٦٩	عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس
٢٧٣	عبد الرحمن بن عرق اليحصبي الحمصي	٤٥٢	عبد العزيز
٢٣	عبد الرحمن بن علقمة	٨٢٢ ، ٤٢٣	عبد العزيز بن أبيان
١٣٩	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	٣٥٧	عبد العزيز بن أبي رجاء
٦٨٢	عبد الرحمن بن كعب بن مالك	٦٠٢	عبد العزيز الحصين
٢٢٣	عبد الرحمن بن محمد بن أبي سليمان	٧٨٠	عبد العزيز بن الخطاب
١٧٨	عبد الرحمن بن محمد بن طلحة	٤٥٠	عبد العزيز بن زياد العمي البصري الوزان
٦٥٠ ، ١٧٨	عبد الرحمن بن محمد المخابراتي	٦٩٢	عبد العزيز بن سعيد
عبد الرحمن بن سلمة = عبد الرحمن ابن المنهال		٤٥٣	عبد العزيز بن سلمة
٦٠٣	عبد الرحمن بن معقل بن يسار	٢٩٩	عبد العزيز بن عبد الرحمن البالي
٣٧٠	عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير		عبد العزيز بن عمر = عبد العزيز بن عمير
			عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز
			٨٥١ ، ٨٤٩ ، ٨٤٦ ، ٧٧٢

٢٤	عبد الملك بن محمد بن نصير الكوفي	٣١٧	عبد العزيز بن عمير الخراساني الزاهد
٢٧٥، ٩٩، ٩٨	عبد الملك بن هارون بن عنترة	٨٥١	عبد العزيز بن مبشر
٤٤٣	عبد الملك بن يحيى بن عباد	٤٢٩	عبد العظيم بن حبيب
٥٤٧	عبد المنعم بن نعيم	٧٩	عبد الغفار بن ميمون
٥٣٤	عبد النور بن عبد الله بن سنان	٦٩٣، ٥٩٢	عبد الغفور بن سعيد
١١٢، ١١١	عبد الواحد بن زيد البصري	٦٩٢، ٣٨٨	عبد الغفور بن عبد العزيز
٦٥٣	عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري	١١٠	عبد القدوس بن حبيب
٣٨٠	عبد الواحد بن معاوية بن حديج	٩٦	عبد الكريم بن أبي أمية
٢٥٥	عبد الوارث (مولى أنس)	٧٩٣، ٧٩٢، ٧٩١، ٧٩٠	عبد الكريم بن روح
٤٢١	عبد الوهاب بن الحسن التميمي (الحنفي)		عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد
	عبد الوهاب بن الضحاك المرضي	٨٣١، ٦٢٠، ٤٧٦، ٣٤٥، ١٨٠، ٥٣	
٦٥٨، ٥٨٣، ٤٨٦		٧٨	عبد الملك الجزري
٩٨	عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي	٧٥١	عبد الملك بن خطاب بن عبيد الله
٨١٦، ٤٩٤	عبد الوهاب بن مجاهد	٦٥٦	عبد الملك بن شعيب بن الليث
٣٥٩	عبدة بن رباح الغساني	٧٤٥	عبد الملك بن عبد ربه بن زنون أبو حاضر
٨٥٣، ٢٥٥	عبيد بن إسحاق العطار	٧٤٥	عبد الملك بن عبد ربه الطائي
٤٢٣	عبيد بن اصطفى		عبيد الملك بن عبد العزيز بن جريح
٥٩٩	عبيد بن شريك	٨٣١، ٦٢٠، ٣٣٦	
٧٤٧	عبيد بن صخر بن لوذان الأنصاري السلمي	٣٩٦	عبد الملك بن عبد الملك الصائغ
٦٢	عبيد بن عقيل المقرئ	٣١٩	عبد الملك بن علاق
٣٦٥	عبيد بن عمير الليثي	٤٣٥	عبد الملك بن قدامة
٦٨٣	عبيد بن القاسم الأسدي	٧٤٢	عبد الملك بن محمد
٦٦٣، ٦٦١	عبيد بن كثير بن عبد الواحد	٧٤٢	عبد الملك بن محمد بن أبي بكر
١٢٢	عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة	٧٦٩	عبد الملك بن محمد الرقاشي
٤٢٨	عبيد بن هاشم الجوزجاني	٨٣٩	عبد الملك بن محمد الشامي
١٢٣	عبيد بن يحيى بن حمزة	١٥٨	عبد الملك بن محمد القاضي أبو مروان

٨ - الرواة المترجم لهم

٢٩٢	عثمان بن مطر الشيباني	٧٩٦	عبيد الله بن أبي رافع
٣٨٦	عثمان بن نعيم	٥٦١	عبيد الله بن تميم طرفة
٣٧	عثمان بن يحيى القرقياني	٥٧١، ٣٩٥، ٨٩	عبيد الله بن زحر
٧١	عدي بن أبي عمارة الذارع		عبيد الله بن سعيد بن مسلم
٤٨٦	عرنطة	١٧٠	عبيد الله بن عكراش
٧٤٩	عروة بن مروان الرقي	٣٣٧، ٣٣٤، ١٥٧، ١٥٦	عبيد الله بن عمر
٧٣٦	عروة بن النزال	١٤٥	عبيد الله بن عمرو الرقي
٢٧٥، ٢٧٤	عرب	٧٥٦	عبيد الله بن محمد العيشي
٦٧١	عصام بن ظليق	٣٦٦	عبيد الله بن محمد القطيعي أبو الحسين
٧٦٣	عصمة أبو حكيم	٦٥١، ٤٦	عبيد الله بن الوليد الوصافي
٦٥٤، ٦٤٨، ٢٢٦	عطاء بن أبي مسلم الخراساني	٢٠٨	عيس بن ميمون
١٥	عطاء بن دينار الهذلي	٦٣٣	عتبة بن حماد أبو خليل
٨٠٥	عطاء بن السائب	٩١	عتبة بن السكن
٢٩٢	عطاء بن قره	٨٤١، ٨٣٧	عتاب بن بشر
٨٤٤، ٦١٦	عطاء بن مسلم الخفاف	٨٩	عثمان بن أبي دهرش
٣٦٦	العطاف بن خالد الخزومي	٧٣٤، ٢٤٤	عثمان بن أبي العاتكة
٦٢٩، ٦١٨، ٢٢٣، ٤٦، ١٤	عطية العوفي	٢٤٣	عثمان بن عبد الله
٧٨٢	عفير بن معدان	٨٢٦	عثمان بن عبد الله الشامي
٤٨٤	عقبة بن علقمة	٧٠٦	عثمان بن عبد الله القرشي الأموي
١٣٨	عقيل بن خالد الأيلي	١١٤	عثمان بن عبد الرحمن الجمحي
٤٠٢	عكرمة	٢١١	عثمان بن عبد الرحمن الزهري
٦١، ٦٠، ٥٩	عكرمة بن عمار اليمامي أبو عمار	٣٢٠	عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي
٣٠١	علي بن أبي سارة	٧٩٦	عثمان بن عبيد الله بن (أبي) رافع
٧٦٦، ٦٠٥	علي بن أبي طلحة		عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني
١٩٨	علي بن أبي علي اللهيبي أبو علي	٦٥٤، ٦٤٨	
٧٥٥	علي بن جرير الباوردي	٢٧٢	عثمان بن عمير

٨ - الرواة المترجم لهم

٣٤٨	عمر بن حمزة	٧٥٥	علي بن جرير النسائي
٨٥٨	عمر بن ذر	١٦٨	علي بن حرب الطائي الموصلني
٨٥٨	عمر بن ذر الهمداني	٢٨٦	علي بن الحسن الشامي
٨٣٦ ، ٦٠١	عمر بن راشد المدني الجاري	٥٢	علي بن الحسين
٥٣٣ ، ٥١٧	عمر بن رياح العبدي	٦٥٦	علي بن رياح
٢٤٦	عمر بن سهل المازني	٨٣١ ، ٥١٢ ، ٢٦١	علي بن زيد بن جدعان
٢١٢	عمر بن صبح	٢٢٢	علي بن الصلت العامري
٢٤٦	عمر بن صهبان المدني أبو جعفر	٢٨٤	علي بن عباس
٧١١ ، ١٨٤	عمر بن عبد الله (مولى غفرة)	٨٦٤	علي بن عاصم
١٤٥	عمر بن عبد الرحمن	٧٠٣	علي بن عبد الله بن عباس
٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٣٠٥	عمر بن محمد بن زيد	٦٧٦	علي بن عبد الله بن محمد بن عمر
٦٧٢	عمر بن محمد بن صهبان	١٣٥	علي بن عبد الله المدني
٣٦٠	عمر بن موسى التميمي	٦٧٦	علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر
٣٤٦	عمر بن هارون الأنصاري الزرقني المدني	٦١٧	علي بن قادم
٢٦٨	عمر بن هارون البلخي	٧٧٦	علي بن هاشم بن البريد
٢٨٩	عمر بن يحيى الأبلبي		علي بن يزيد الألهماني
٧٠٤	عمران بن خالد الخزازي	٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٤٦٨ ، ٢٤٥	
٢٥٢ ، ٨٠ ، ١٢	عمران بن داود القطان		عم عبد الرحمن بن سلمة = عبد الرحمن ابن متهال بن سلمة
٢٦٩	عمران بن عبد الرحيم		
٨٤١	عمران بن عبد المعافري	٤٠	عمار بن سيف الضبي
٢٩٢	عمرو بن أبي سلمة	٩٢	عمار بن عمارة الزعفراني أبو هاشم
٤٣٥	عمرو بن أبي قيس الرازي	٨٥٣ ، ٦٧١	عمارة بن جوين العبدي
	عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زريق	٧٩٦	عمر بن أبي سلمة
٦٠٩ ، ٨٢			عمر بن أبي عمر = عمر بن رياح
٤٩٩ ، ٢٧	عمرو بن بكر الكمكي	٤٠٩	عمر بن حبيب الصنعاني
١٣٢ ، ١٣٢	عمرو بن تميم	٦٤	عمر بن حفص العبدي

٨ - الرواة المترجم لهم

٦٤٨	عوين (عون) بن عمرو القيسي	٤٢٣	عمرو الجعفي أبو عبد الله
٧٠٩	العلاء بن الحارث	٤٢٦	عمرو بن جميع
٣٧٠	العلاء بن سفيان	٨٢	عمرو بن الحارث الزبيدي الحمصي
١٦٩	العلاء بن الفضل بن عبد الملك	٢٤٨ ، ٢٤٦	عمرو بن الحصين العتيلي
٦٠٠	العلاء بن مسلمة الرواس	٣٨٦	عمرو بن حمران
٤٨٨	العلاء بن مسلمة بن عثمان	٤٠٧	عمرو بن حوشب الصنعاني
٧٢٧ ، ٧٢٢	العلاء بن المسيب	٤٠٥	عمرو بن دينار
٣١٩	علاق بن أبي مسلم	٨٣٠	عمرو بن شمر
٦٦١	عياض بن سعيد الشمالي	٧٨٦	عمرو بن عبد الله بن درهم المطوعي
٦٠	عياض بن هلال		عمرو بن عبد الله السبيعي
٦٠٩ ، ٦٠٧	عباش بن مؤنس أبو معاذ	٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٣١٠ ، ٢٧٥ ، ١٧٩ ، ٩٢ ، ٤٣	
٨٢٤	عيسى بن إبراهيم الطرسوسي	٧٣٢ ، ٦٢٠ ، ٥١٨ ، ٤٨٧	
	عيسى بن أبي عيسى بن ماهان = أبو جعفر الرازي	٦٦١	عمرو بن عبد الله بن هند الجملي
		٨٣٣ ، ٢٥٠	عمرو بن عبد الغفار القيمي
٤٧٣	عيسى بن ستان القطلي	١٣٥	عمرو بن علي الفلاس
٤٢٤	عيسى بن المسعود	٣٨٦	عمرو بن حمران أبو النظر
٦٦١	عيسى بن مسلم القرشي	٦١٨	عمرو بن قيس الملائي
٣٧١	عيسى بن واقد	٦٧٢	عمرو بن محمد الأصبهاني
٨٢	عيسى بن يزيد	٢١	عمرو بن مخلد
٣٥٣	عيسى بن يونس	٤٦٩	عمرو بن هاشم البيروتي
٢٢	عيسى بن يونس الفاخوري الرملي	٤٢٠	عمرو بن هاشم الجنبي أبو مالك
	(غ)	١٠٠	عمير بن مأمون
		٨٤٣	عنبسة بن الأزهر
٤٩٣	غان بن الربيع الأزدي الموصللي	٨٣٤ ، ٨١٩ ، ٣١٧	عنبسة بن عبد الرحمن القرشي
٧١٦ ، ١٠٥	غان بن عبيد	١١٢	عوام البصري
٨٣٤	غان بن مالك السلملي	١١٢	عوام بن المقطع البصري الكلبي

٥٦١	القاسم بن سعيد بن الحبيب	٧١٥	الغطريف أبو هارون
٦٤٢ ، ١٨	القاسم بن عبد الله بن عمر العمري	٧١٤	غيلان بن جرير
	القاسم بن عبد الله بن مهدي = القاسم ابن مهدي		(ف)
١٦٠	القاسم بن عبد الرحمن	٤٧٤ ، ٢٠٧	فائد بن عبد الرحمن بن أبي الوراق
١٥٩	القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري	٢٦٧	قرات بن السائب الجعزي
	القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي	٦٩٥	فرقد بن يعقوب السبخي
٦٣٦ ، ٥٧٠ ، ٥٤١	صاحب أبي أمامة	٤٣٥	فروة بن أبي المخراء
٥٥٠	القاسم بن فياض	١٩٢	فضال بن جبير
٤٣٣	القاسم بن مالك	٥٣	الفضل بن جعفر بن حسن
٨٥٢	القاسم بن محمد بن عبد الله بن عقيل	٥٣	الفضل بن جعفر بن عبد الله (ابن أبي يحيى)
٨٠٣	القاسم بن مهدي الإخميمي	٤٤١	الفضل بن حماد الواسطي
٥٤٢	القاسم بن يزيد	٧٧٧	الفضل بن دكين
٥١٧	قيصة بن عفة	٦٩٦	الفضل بن عطاء
٧٧٨ ، ٥٨٥	قتادة بن دعامة	٢٠	الفضل بن عيسى الرقاشي
٧٤٥	قتادة بن الفضيل	٣٧٠	الفضل بن مبشر
١٣٧ ، ١٣٦	قتيبة بن سعيد	٧٨	الفضل بن محمد الباهلي العطار
٤٣٥	قدامة بن إبراهيم بن محمد الجمحي	٣٤٤	الفضل بن محمد بن سعيد أبو نصر
٣٩٧	قدامة بن محمد بن قدامة الخشرمي	٣٣٠	الفضل بن المختار
٤١٧	قرة بن عبد الرحمن	٦٣١	الفضل بن معروف القطمي
١٦١	قرين (والد سهل)	٧٧٧	فطر بن خليفة
١٦٠	قرين بن سهل بن قرين		(ق)
٣١٢	قطبة بن العلاء الفنوي	٣٨٨	قايوس بن أبي ظبيان
٣٦٦	قطن بن وهب	٧٠٨	القاسم بن أمية الخذاء
٨٥٥ ، ٧٨٠ ، ٣٧٥	قيس بن الربيع		
٥٤٦	قيس بن زيد		

٢١١	المجاشع بن يوسف	(ك)	
٧٧	مجالد		
٥٣٦	محبوب بن الحسن	كثير بن أبي كثير عبد الرحمن العامري	٦٨
١٢٥	محبجن (مولى عثمان)	كثير بن سليم	٨٣٥
٦١١ ، ٦١٠	محرر (محرز) بن هارون	كثير بن عبد الله المزني	٨٤٨
٤٨٥	محرز بن عبد الله الجيزي أبو رجاء	كثير بن يحيى البصري أبو مالك	٢٢٩ ، ٢٣٠
٣٥٩	محمود بن مورو (ميور)	(ل)	
١٢٠	محمد بن أبان الأصهباني		
٣٧٦	محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه	لقيط بن صيرة العقيلي أبو رزين	٣٥٠
٦٧٢	محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي	منازة بن زيار الأزدي البصري أبو لييد	٢٨٤
١٨٥	محمد بن إبراهيم بن المطلب أبو سعيد	لهيعة بن عقبة	٢٤
٧٠٣	محمد بن أبي جعفر المنصور	ليث بن أبي سليم الخمصي	٩٠ ، ٨٩ ، ٥٧
	محمد بن أبي حفصة البصري = محمد ابن ميرة		١٠٦ ، ٢٦٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٨ ، ٦٣٥ ، ٧٨٠
٤٤٣ ، ٤١١	محمد بن أبي السري العقلائي	الليث بن سعد	٦٥٦
٢٢٤	محمد بن أبي سليمان العرزمي	(م)	
٤٩٦	محمد بن أبي عدي		
٤٩٨	محمد بن أبي عياش	مالك	١٣٨ ، ١٥٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٢
٤٩٧	محمد بن أبي موسى	مبارك بن حمان السلمى	١١٧
٤٥٧	محمد بن أبي هاشم أبو وبرة	مبارك بن سعيد البصري	١١٧
١٦٤	محمد بن أحمد (شيخ الطبراني)	مبارك بن فضالة	١١٧ ، ٤٢٧
١٣٥	محمد بن أحمد بن أبي خلف	مبشر بن إسماعيل الحلبي	٣٨
٤٧٩	محمد بن أحمد بن محمد البكرابي	متوكل بن محمد بن أبي سورة المصيصي	٣٧٥
١٣٤	محمد بن إدريس الشافعي	المتوكل بن محمد بن سورة	٣٧٤ ، ٣٧٥
٤٢٧	محمد بن الأزهر الجوزجاني	المنشئ بن الصباح	٦٨
٦٨٧ ، ٤٤٧ ، ٤٠٩ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩	محمد بن إسحاق	المجاشع بن عمرو	٣٥٩ ، ٤٠٠

٦٧٨	محمد بن الحسن الشيباني	٣٨٧	محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي
٢٨٧	محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني	٣٠٩	محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان
	محمد بن الحسن بن هلال = محبوب ابن الحسن		محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد ابن عكاشة بن محصن الأسدي ٥٩٦
٣٨٢	محمد بن حسين (بنان) بغدادي	٤٧٢	محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري
١٦٢	محمد بن حمزة الرقي	٦٨٣	محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي
٦٨٧، ٦٩٧، ٧٢٦	محمد بن حميد الرازي	٢٠٢	محمد بن إسماعيل الأنصاري
٤٣٦	محمد بن حميد بن هشام الرعييني أبو قرة	٣٣٣، ١٣١	محمد بن الأسود الزهري
٨٥٨	محمد بن حمير الحمصي	٣٧٢	محمد بن الأشعث
١٦٣	محمد بن حنيفة الواسطي	٤٣١	محمد بن بحر الهجيمي
٣١٥	محمد بن خالد الحنظلي	٨٢٤	محمد بن بشير الكندي
٦	محمد بن خالد الطحان	٤٦٤	محمد بن بكير بن واصل الحضرمي
٣٨٢	محمد بن خالد الخرومي	٤٦٤	محمد بن تمام اللخمي
٨١٩	محمد بن زاذان	٢٢	محمد بن ثابت البناني
٤٥٤	محمد بن الزبير الخرائي	٢٨٧	محمد بن ثابت العبدي
٤٦٩، ٢٨٥	محمد بن زكريا الغلابي	٤٢٢	محمد بن جبابان
٣٩٠، ٣٨٩	محمد بن زكريا النيسابوري	٧٦٢	محمد بن جابر اليعامي
٨٢٢	محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ	٧٧٢	محمد بن جامع العطار
٧٧٠، ٤٠١	محمد بن السائب الكلبي	٢٦٠	محمد بن الجعد القرشي
٩٥	محمد بن سعد المؤذن	٢٦٠	محمد بن الجعد الهذلي البصري (حماد)
٧٤٧، ٣٠٩	محمد بن سعيد الأسدي المصلوب	٧٩٦	محمد بن جعفر المزكي
٧٢٦	محمد بن سعيد بن الأصبهاني	٦٦١	محمد بن الجعيد
١٦٨	محمد بن سلمة العامري الفقيه أبو عبدالله	٦٨١	محمد بن حاتم
٣٠٧، ٢٣٧	محمد بن سليمان بن أبي داود	٣٤٦	محمد بن الحارث (مولى بني هاشم)
٤٧٥	محمد بن سليمان الأصبهاني	٤٢٢	محمد بن حامان الجنديسابوري
١٣٣	محمد بن سليمان بن مشمول	١٧٤	محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي

٢٤٩	محمد بن عبد الرحمن بن غزوان	٢٤٦، ١٨٩	محمد بن سنان القزاز البصري
١٨٩	محمد بن عبد العزيز الدينوري	٢٠٥	محمد بن سهل بن المهاجر
٧٥٧	محمد بن عبد العزيز الزهري	٦١٥	محمد بن سلام الخزازي
٧٨٦	محمد بن عبد الوهاب القراء النيسابوري	٣٢٥	محمد بن سيرين
٨٦٥	محمد بن عبيد الله العرزمي	١٦٧، ١٦٥	محمد بن صالح العدوي
٢٩٦	محمد بن عبيدة	١٦٨، ١٦٦	محمد بن صبيح بن السماك
	محمد بن عثمان بن سعيد بن	٦١٣	محمد بن طريف أبو جعفر
٣٤٢	عبد السلام المصري	٧٨٤	محمد بن طلحة بن عبيد الله
٣٤٢	محمد بن عثمان بن سعيد القرشي		محمد بن عبد الله (مولى المغيرة بن
١١٥	محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي		شعبة) = محمد بن يزيد بن أبي زياد
٧٩٧، ١٥٧	محمد بن عجلان	٧١٣	محمد بن عبد الله الحطبي التتري
٤٨٢	محمد بن عقبة بن علقمة	٦٩٠	محمد بن عبد الله بن عباس
٦٧٥	محمد بن علي بن خلف المطار	٦٢	محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل
٤٤٦	محمد بن علي السلمي	٦٤٧	محمد بن عبد الله بن علاثة
٩٢	محمد بن علي الصائغ	١٨٨	محمد بن عبد الله بن محمد بن سنان
٧٠٣، ٦٩٠	محمد بن علي بن عبد الله بن عباس		محمد بن عبد الله (النصور) بن محمد
	محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن	٧٠٣	ابن علي بن عبد الله بن عباس
٦٧٦	عمر بن علي بن أبي طالب	٨٦٠	محمد بن عبد الله بن غير
١٧	محمد بن عمر الواقدى	١٣٤	محمد بن عبيد الله بن يزيد القرشي العدوي
٤١٠	محمد بن عمرو	١٣٩	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب
٢٥١	محمد بن عمرو الأنصاري أبو سهل		محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٤٠	محمد بن عمرو بن علقمة	٨٤٢، ٨٤١، ٧٦٢	
٤٠٨	محمد بن عمرو القرشي المدني	٣٨٩	محمد بن عبد الرحمن البغدادي
٤٠٨	محمد بن عمرو الليثي المدني	٥٤٣، ٣٤٨	محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي
٧٥٤	محمد بن عمير بن عطار بن حاجب	٤٥٥	محمد بن عبد الرحمن السهمي
٢١٦	محمد بن عوف الحمصي	٢٢٤	محمد بن عبد الرحمن العرزمي

٨ - الرواة المترجم لهم

٧٨٦	محمد بن محمد بن محمض	٢٢٦	محمد بن عيسى بن شيبه البصري
٤٧٤	محمد بن محمد بن يعقوب	٦١٥	محمد بن القرات الجرمي
٥٣٦	محمد بن مرداس الأنصاري البصري	٧٤٢	محمد بن فضالة
٨٢٧، ٥٤	محمد بن مروان السدي	٧٤٣	محمد بن فضالة بن الصقر الشامي
٥٤	محمد بن مروان الكوفي	٢٧١	محمد بن الفضل (عازم)
٦٧٩	محمد بن يزيد أبو جعفر	١٠١	محمد بن الفضل السقطي
	محمد بن مسلم أبو الزبير	٢٥٢	محمد بن الفضل بن عطية
٤٣٦، ٣٧٤، ١٦٨	محمد بن مسلم الزهري	٥٨٢	محمد بن الفضل بن عمران الكندي
	محمد بن مسلم الطائفي	٨٦٤	محمد بن فضيل
٦٩٣، ٣٧٩، ١٦٨، ١٤٤	محمد بن مسلم الطائفي		محمد بن قتيبة اللخمي = محمد بن الحسن بن قتيبة
٤١١	محمد بن مسلمة الواسطي	٨٢٠	محمد بن قدامة الجوهري
٣٥٦	محمد بن مصعب القرطبي	١٥٢	محمد بن قيس المدني (أبو حازم)
٤٨٩	محمد بن معاوية	١٥٢	محمد بن قيس المدني (قاص عمر)
١٩٤	محمد بن معاوية النيسابوري	٨٢٣	محمد بن كثير القهري
٧٠٦، ٥٦٩، ٣٦٢، ١٩٤	محمد بن المقرئ	٦١٤	محمد بن كثير الكوفي
١٦٨	محمد بن منصور الطوسي	٦٢	محمد بن كعب
٢٢٦	محمد بن مهران الجمال	٢٥٢	محمد بن ماهان
٦١٧	محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري		محمد بن المتوكل العسقلاني = محمد ابن أبي السدي الأسدي
٤٧٩	محمد بن موسى بن أبي عياش	٤٥٦	محمد بن المتش
٤٩٨	محمد بن موسى الحرشي		محمد بن محصن المكاشي = محمد ابن إسحاق الأسدي
٣٤٩	محمد بن مبيرة البصري	١٣١	محمد بن محمد بن الأسود
٨٤	محمد بن نعيم	٧٨٧	محمد بن محمد بن الأشعث
٣٨٨	محمد بن نوح السعدي النيسابوري	٥٩٨	محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
٤٣	محمد بن ياسر الحداء الدمشقي		
٤٨٢	محمد بن يحيى بن حمزة		
١٢١			

٨ - الرواة المترجم لهم

١١٩	مصعب بن سعيد المصيبي أبو خيشمة	٧١ ، ١٦	محمد بن يزيد بن أبي زياد
٣٤	مصعب بن المقدم	٦٤١	محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي
٤٥٢	المضاء بن الجارود الدينوري	٣٥٣	محمد بن يزيد القرشي
٢٦٤ ، ٢٠٨	مطر الموراق	٣٤٩	مخلد بن أبي عاصم
٥٧٢ ، ٥٧٠	مطرح بن يزيد	١٣٥	مخلد بن خالد
٤١٩	مطرف بن مازن اليمني القاضي	٤٤٩	مدرك بن أبي سعد الفزاري
٨٣٦	مطرف المدني أبو مصعب	١٦٧	مدرك بن قزعة
٧٤٠	معاذ بن رفاعة الزرقني	٣٠٩	مرزوق الحمصي أبو عبد الله
٧٦	المعازك بن عباد	٤٢٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣	مروان بن سالم الجزري
٦٦٠	معاوية بن يزيد بن أبي الزرقاء البغدادي	٣٥١ ، ٣٥٠	مسعود بن مالك الأسدي
٦٦٠	معاوية بن يزيد بن شرحبيل	٢٤٣	مسعود بن واصل
٨٥٦	معتب بن أبي بردة	٨٠٦	سلم الأعور الملاثي
٨	معدني بن سليمان	٨٠٦	سلم البطين
٥٩٦	معلل بن محمد	١٤٩	سلم بن خالد بن سعيد بن جرجة
٥٩٦	معلل بن محمد بن محصن	١٩٣ ، ١٤٨	سلم بن خالد بن طريف الزنبي
٥٩٧	معلل بن نفيل الخرائمي	١٤٩	سلم بن خالد بن قزعة
٦٧٨	المعلمي بن عرقان	٤٧ ، ٤٦	سلم بن عيسى بن سلم الصفار
٦٣٥	المعلمي بن هلال	٥١٣	سلمة بن عبد الله الجهني
٦٢٠ ، ٣٣٤ ، ١٣٨	مصر بن راشد	٨٥٩ ، ٨٣٧ ، ٤٣٠ ، ٣٠٩	سلمة بن علي الخثني
٨٢٣	معن بن عيسى الأشجعي	٨٤٦ ، ٤٣١ ، ٣٠٧	سلمة بن علي الدمشقي
٨٥٦	مغيث بن أبي بردة	٤٩١	سلمة بن قاسم القرظي
٨٢٤	المغيرة بن قيس	٢٣٣	السيب بن رافع
٣٨٦	المغيرة بن نهيك	٥٦١ ، ٤٦٢	السيب بن شريك
	المفضل بن فضالة أخو مبارك	٢٧٥	المشمعل بن ملحان القيسي
٧٤٣ ، ٦٨٣ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦			مصادف بن زياد المدني
٦٨٣	المفضل بن فضالة المصري	٢٠١	مصدق الأعمرج المعرقب أبو يحيى

٨ - الرواة المترجم لهم

٤٩٢ ، ٤٦٢	موسى بن محمد بن عطاء القرشي	٦٣٠	المفضل بن معروف
٧٣٣	موسى بن هارون	٢٤٣	مقاتل بن إبراهيم
٤٧٧	موسى بن يوسف بن موسى القطان	٦٨٥	مقاتل بن سليمان
٢٠٣	مؤمل بن إسماعيل	٤٩٠ ، ٢٣٦ ، ٩٥	المقدام بن داود
٤٢٧	ميرة بن عبد ربه	١١٢	المقطع الكلبي
٨٤٧ ، ٦١٩ ، ٥٣٧	ميمون القصاب	٧١٢ - ٧٠٩ ، ٥٩٩ ، ٥٩٨	مكحول
٥٧٨	ميمون بن زيد	٣٢	مطور أبو سلام
٤٢٧	ميمون بن مهران	٨١	منبه أبو وهب
	(ن)	٢٣٣	منجاب بن الحارث
		٨٠٢ ، ٥٤٩ ، ٤٣٢ ، ٤١٢ ، ٤١٠	منذر بن علي العنزي
٨٥٠ ، ٨٤٩	نافع (مولى حمئة بنت شعاج)	٧٧٩	منذر الثوري
١٠٤	نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير	٨٠٨	المنذر بن زياد
	نافع بن الحارث = نفيح	٨٣	منصور بن أبي نيرة العلاف
٩٧	نافع بن مهران	٦٧٧	منصور بن (عباد) عمار
٧٢١ ، ٢٧٠	نافع بن هرمز أبو هرمز	٧٤٦	المنهال بن الجراح أبو العطوف
٩٢ ، ٩١	ناهض بن سالم الباهلي	٧٠٣	المهدي بن أبي جعفر المنصور
١٥٩	نائل أبو حازم	٥٤٢	مهنا بن يحيى السامي
٤٢١	نبيه بن عمر	٣٤٧ ، ٣٤٦	موسى بن أبي عيسى المدني
٨٤٩ ، ٤٢٩ ، ٣٢٧	نجيع بن عبد الرحمن	٧٨٧	موسى بن إسماعيل بن موسى
	نصر بن أحمد = نصر بن محمد	٤٢٧	موسى بن جابان
٣٠١	نصر بن حماد الوراق البجلي أبو الحارث	٦٤٧	موسى بن جبير الحذاء
٢٤٨	نصر بن خالد النحوي	١١٠	موسى بن جعفر الأنصاري
٢٦١	نصر بن القاسم	٣٩٠ ، ٣٨٩	موسى بن سهل الرازي أبو هارون
١٩٥	نصر بن محمد (أحمد) بن الحارث البوزجاني		موسى بن عبيدة الرذي
٤٨٠	نصر بن يحيى	٤٠٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٣	
٤٨٠	نصر بن يحيى بن أبي كثير	٧٥٦	موسى بن علي بن رباح

٣٨٥	هشام بن حسان	١٤٣	النضر بن شيان
١٢٥، ٥٨	هشام بن زياد بن أبي يزيد النصري		النضر بن عبد الله = النضر بن عبيد
١٣٣، ٣٦٢، ٥٦٩، ٥٧٤، ٧٠٣، ٧٠٨، ٧٣١		٢١٨	النضر بن عبيد أبو غالب
٤٨٢، ٤٥١، ٢٠١	هشام بن عمار	٤٣٨	النضر بن هشام الأصبهاني
٧٢٧، ٧١٩	هشام بن لاحق		النعمان بن ثابت = أبو حنيفة
٧٨٣	هشيم	٥٣٠، ٣٥٩	نعم بن حماد
٢٤٦	همام	١٧١	نغير بن مالك الحضرمي
٣٤٣	همام بن يحيى	٨٠٨، ٨٠٧، ٤٢٤	نفيح بن الحارث
٣٠١	هلال بن أبي هلال (مالك) القسلي	٦٠٧	نوران بن مخمر أبو الحسن
٢٩٩	هلال القسلي أبو ظلال	٢٤٣	نهباس بن قهم
٦١، ٦٠	هلال بن عياض		نهشل بن سعيد الترمذي
٢٤٨	الهيثم	٥٣٥، ٣٧٢، ٣٧٣، ٢٧٨	
١٣٠	الهيثم بن أبي الخواريزمي	٤٦١، ٧٨	نوح بن أبي مريم أبو عصمة
١٦٢	الهيثم بن حبيب		(ه)
١٦٣	الهيثم بن حبيب الصيرفي		
٨٦	الهيثم بن خلف الدوري	٢٩٨	هارون بن زياد المصيصي
	(و)	١٩٨	هارون بن مسلم
		٦١١	هارون بن هارون بن عبد الله بن محرر
٣٨٧	واصل	٣١، ٣٠	هاشم بن بلال أبو عقيل
٣٨٧، ٣٨٦	واصل (مولى أبي عيينة)	١١٦	هاشم بن موسى
٣٨٧	واصل بن عبد الأعلى الأموي	٤٧١	هانئ بن خالد
٣٨٧	واصل بن عبد الرحمن أبو حرة البصري	١٨٨	هانئ بن المتوكل
٤١٢	الوضاح بن خيثمة	٤٦	هبيبة بن يريم
٨٦٣، ٥٦٥	الوضاح بن عبد الله الشكري	٢١١	الهذيل بن إبراهيم الحماني (أو الحماسي)
٧٤٤، ١٦١	الوضين بن عطاء	٥٧١، ٥٧٠	الهذيل بن ميمون الكونني الجمضي
٢٤٠، ٢٣٩	وفاء بن شريح الحضرمي		هشام بن أبي هشام = هشام بن زياد

٧٩	يعحي بن السكن	٧٧٧	وكيع بن الجراح
٣٧	يعحي بن سلام الإفريقي البصري	٥٠١	وكيع بن حدس
٦٣٨، ٩٥، ٨٨	يعحي بن سليم الطائفي	٤٠٤	الوليد بن أبي ثور
٢٩٥	يعحي بن سليمان الحفري المغربي	٥٧٣	الوليد بن أبي هشام
٧٣٠	يعحي بن عباد بن حازمة الليثي	٦٩٤	الوليد بن سلمة الحارثي الطبراني
	يعحي بن عبد الله البابلتي	٦٩٥، ٥٦٨	الوليد بن صالح
٤٥٣، ٢١٧، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢		٦٩٩، ٤٨٧، ٢٧٣	الوليد بن عباد
٣٩٦	يعحي بن عبد الله البخاري	٥١٤	الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح
٣٩	يعحي بن عبد الله بن عبدوه	٧٨	الوليد بن الفضل المنزي
٣٩٦	يعحي بن عبد الله الكندي أبو حجية	٤٨٣، ٣١٠، ١٨٦، ١٨٥	الوليد بن مسلم
٨٥٥، ٤٣٢	يعحي بن عبد الحميد الحماصي		
١٩٩	يعحي بن عثمان بن صالح السهمي		(ي)
١١٠، ٩٩	يعحي بن عقبة بن أبي العيزار	٣٤٥	ياسين الزيات
٦٥٨	يعحي بن عمر بن صباح	٤١٣، ٣٧٨	يعحي بن أبي زكريا الواسطي
٦٥٨	يعحي بن عمر الليثي	٧٥	يعحي بن (أبي) الفضل
٢٢٠	يعحي بن عمرو بن مالك	٤٨٠، ١٤٠، ٦٢	يعحي بن أبي كثير
٥٤٩، ٤١٣، ٣٦٧	يعحي بن العلاء الجعفي الرازي	٥٧١	يعحي بن أيوب الزاهد المقابري
٥٣٧	يعحي بن كثير الباهلي	٣٣٦	يعحي بن أيوب المصري أبو العباس
٨٢٥، ٥٣٨، ٣٠٥، ٣٠١	يعحي بن المتوكل	٤٠٨	يعحي بن حسان التنيسي
٨٠٤	يعحي بن المهلب الجعفي	٣٤٦، ١٢٢	يعحي بن حمزة
٦٥٣	يعحي بن واضح الأنصاري	٧٣، ٧٢	يعحي بن خالد
٣٥٩	يعحي بن يعحي الفسافي	٦١	يعحي بن زكريا الأنصاري
٦٥٢	يعحي بن يعقوب بن مالك بن مدرك	٣٣٩	يعحي بن سعيد
١٧٥، ٤٣	يعحي بن الحان	٧٩٤، ٧٧٨	يعحي بن سعيد القطان
	يزيد بن أبان الرقاشي القاصص	٤٨٠، ١٣٩	يعحي بن سعيد بن قيس الأنصاري
٦٢٢، ٦١٨، ٥١٧، ٤٨٣، ٤٧٩، ٤٣٩، ٢٩١		٤٠٠، ١٦	يعحي بن سعيد الواسطي

٧٥٠ ، ٦١٧	يوسف بن أسباط	١٨٥	يزيد بن أبي حبيب
٧٦	يوسف بن الحجاج البلدي		يزيد بن أبي زياد الهاشمي
٤٢١	يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني	٨٥٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ١١٩ ، ٢٦	
٧٥٢ ، ٤٤٧	يوسف بن خالد السمطي	٣٤٩	يزيد بن أبي سعيد النحوي المروزي
٧٤٨	يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري	٧٦٣	يزيد بن ثعلبة
٨٠٢	يوسف بن طلق بن حبيب	٤٢٣	يزيد بن حسن
٦٠٧ ، ٦٠٦	يوسف بن عبد الحميد	٦٤١ ، ١٠٣	يزيد بن سنان الرهاوي
٤٢٥	يوسف بن الفرق	٥٩٦ ، ٥٩٥	يزيد بن عبد الله
٥١٧ ، ٥١٦	يونس بن أبي إسحاق	٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٢٧٤	يزيد بن عبد الله بن عريب
١٢٩	يونس الأيلي	٤٩ ، ٤٨	يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك
٨٤٢	يونس بن بكير	٦٥٠	يزيد بن عبد الرحمن المعني
٢٠٢	يونس بن عمران بن أنس	٢٦٥	يزيد بن عياض
	(النساء)	١٨٠	يزيد بن قبيس
		٣٤٢	يزيد بن محمد الثقفي
٦٠٣	ابنة معقل بن سنان الأشجعي	٣٥١	يزيد بن محمد بن تيس القرشي المطليبي
٧٨٩	أم الأسود (مولاة أبي زرعة)	٦٤١	يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان
٢٠٢	أم أنس الأنصاري	٦٣٤	يزيد بن مروان الخلال
٢٠٣	أم سليم	٢٨٨	يسار أبو نجيع
١١٣ ، ١١٢	أم العوام البصري	١٢٩	يعقوب بن أبي سارة
٦٠٤ ، ٦٠٣	أم معقل بنت معقل بن يسار	١٢٩	يعقوب بن أبي نباتة
٨٦٧	أم يحيى بنت عبد الجبار	٨٢٥	يعقوب بن سلمة الليثي مولاهم
٨٤٥	جرة	٧٨٦	يعلى بن عبيد
٤٧٣	قريبة بنت منيمة	٦٣٥	يعلى بن هلال
٤٧٤	منيمة أم قريبة	٧٣	اليمان بن المغيرة أبو حذيفة
٧٩٠	منية بنت عبيد بن أبي برة	٩٧	اليمان بن المغيرة العبدي
٨٦٦	ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار	٩٨	يوسف بن أحمد بن عبد الله بن كركا